مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٥
الإصدار ٤
اكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٢

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٠٦١٩- ٢٠٩٠
jsc.journals.ekb.eg
Supreme Council of Egyptian Universities's Score 7/7

Visit our web site:

fpcs.asu.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس التحرير
أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير
أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير
أ.د./ سعديه محمد على بهادر
أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد
أ.د./ اعتماد خلف معبد
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ هيام كمال نظيف
أ.د./ محمد رزق البحيرى
د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الاداريين ونظم المعلومات:
أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:
أ./ سامح قنديل السيد
أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ هيام صابر شاهين
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ هند اسماعيل امبابى
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى
أ.د./ نعمة سيد فاضل
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ سعدية محمد على بهادر

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل
أ.د./ ايناس محمود حامد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مدحت عزت
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف
أ.د./ صلاح مصطفى

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة
أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.
أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه فى قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علميا من حيث استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين+ عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويستها فقط على عنوان البحث.
- ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:

١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.

- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.

- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
الفروق بين مجموعتين من الأطفال المحرومين أسريا الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين لها من ذوي صعوبات التعلم النمائية ...	أسماء صبري رضوان أ.د.سعدية السيد بدوي د.إيناس راض يونس ...	١
فاعلية برنامج قائم على المحاكاة في تنمية مهارة التحدث لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة من ٨ إلى ٩ سنوات ...	مروة مصطفى سيد حسن أ.د.سعدية السيد بدوى د.إيناس راضى يونس ...	١١
استخدام المراهقات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بإتجاهاتهن نحو النسوية ...	هبة الله علي إبراهيم النادي أ.د.محمود حسن اسماعيل د.أحمد متولى عبدالرحيم ...	٢٣
دراسة مقارنة لصور تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة في عينة من مسرحيات الأطفال المصرية والأمريكية ...	ريهام بهاء الدين إبراهيم د.عمرو عبدالله نحلة د.نرمين سنجر ...	٣١
دور مجلات الأطفال المصرية في تعزيز الهوية الوطنية ...	جانيت فوزي بطرس ا.د.إيناس محمود حامد د.نفيسة صلاح الدين محمود ...	٣٩
التسلط والمبالغة في الرعاية للوالدين وعلاقتهما بتحمل المسئولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية ...	إسراء مصطفي حمدي رباح أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد د.إيناس راضى يونس ...	٤٧
إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالخجل لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية من (١٢: ١٥) سنة ...	جيهان عزيز وديع إسكندر أ.د.فايزة يوسف عبد المجيد أ.د.سعدية السيد بدوي ...	٥٥
تعرض المراهقين للمشكلات الأسرية في المواقع الأخبارية الإلكترونية وعلاقته بقلقهم الأجتماعى ...	داليا عاطف محمود محمد أ.د.اعتماد خلف معبد د.أحمد متولى عبدالرحيم ...	٦٥
التعرض للتنمر اللفظي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي عينة من الاطفال المكفوفين ...	أسماء زكريا عبدالحميد سليمان أ.د.أسماء محمد السرسي د.ميشيل صبحى مجلع ...	٧٣
استخدام المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة وعلاقته بتشكيل الوعي الثقافي لهم ...	زكي عجمي علي مرسي أ.د.إيناس محمود حامد أ.د.سيد أحمد كاسب ...	٨١
فاعلية برنامج تدريبي لتحسين القدرة البراجماتية لدي الأطفال ذوي قصور اللغة النوعي ...	نورا احمد مراد عبداللطيف أ.د.جمال شفيق احمد أ.د.سعدية السيد بدوى ...	٨٧
معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال واتجاهات علماء الدين نحوها دراسة مقارنة بين المواقع الإسلامية والمسيحية ...	سالم فرج محمد محمد الحافي أ.د.محمود حسن اسماعيل د.مؤمن جبر عبدالشافي ...	٩٩
فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الحديث الإيجابي للذات لدى عينة من الصم المراهقين ...	أية أحمد عبد العال مهران أ.د.محمد رزق البحيري أ.د.مديحة محمد العزبي ...	١٠٧
بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بوجهة الضبط في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة ...	دينا محمد عبداللطيف محمد أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد د.إيناس راضى يونس ...	١١٥

عنوان البحث		الباحث		صفحة
الأبعاد السياسية والاجتماعية في أعمال كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين دراسة تحليلية نقدية	...	منى بدرالدين خالد فكرون أ.د.محمود حسن إسماعيل د.مؤمن جبر عبدالشافي	...	١٢٣
أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمى دراسة ميدانية	...	نشوى محمد شعلان أ.د.محمود حسن اسماعيل د.حسن فراج حسن	...	١٢٩
تعرض المراهقين للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية وعلاقته بهويتهم الثقافية	...	سمر نعيم جيد عبدالسيد د.عمرو عبدالله نحلة د.نادر محمد على عبدالمطلب	...	١٣٥
إدارة الغضب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية	...	رويده حسن كامل حسن أ.د.جمال شفيق احمد د.هدى جمال محمد	...	١٤٣
معالجة المواقع والصحف الإلكترونية لعلاقات مصر الخارجية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها	...	أمل سيد حسن خليفة د.عمرو عبدالله نحلة د.زينب جودة بدران	...	١٥٥
فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية لإكساب الطفل المصرى مفهوم التسويق الأخضر	...	إسراء فوزى عبدالعال محمد أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.إيناس محمود حامد د.سارة طلعت عباس	...	١٦١
السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية من خلال تحليل رسوم الأطفال البحرينيين	...	د. شيخة أحمد أ.د.جهان العمران أسامة سعد المغربي	...	١٦٧

كلمة رئيس التحرير

الدراسات البينية أو التكاملية 2
Interdisciplinary or Integrated Studies 2

السادة الزملاء الاعزاء:

استكمالا للمقالة في عدد يوليو الخاصة بالدراسات البينية أصدرت وزارة التعليم العالى المصرية يوم السبت ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢ ملامح خطة التعليم العالى في ٢٠٢٣، كشف الدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالى والبحث العلمى عناصر الخطة التنفيذية لعالم ٢٠٢٣. وتشمل الخطة على بدء مخرجات إستراتيجية تطوير التعليم العالى والتي تشمل ثلاث محاورها على التخصصات البينية والتكامل بين التخصصات العلمية بفرق من التخصصات المختلفة والتعاون مع المرجعيات العالمية والاستدامة والابتكار.

بالنسبة الى تحولات مسار العلوم من الدراسات الموسوعية الى البينية، يرى الخبراء في تاريخ العلوم ان الدراسات البنية مرحلة تالية لمرحلتي الدراسات الموسوعية والتخصصية. الدراسات الموسوعية ظاهرة معرفية تلازم الفكر الانسانى مما ينشط الحركة العلمية وتكثر مخرجاتها في جو تنافسي. "فيتمكن الانسان من الاستفادة بخبرات معرفية وعملية.

وقد احتكمت الدراسات الموسوعية الي سياق مرحلة كانت لها خصوصيتها المعرفية والعملية، ويمكن القول ان "جوهر التقدم العلمي كان يسير على اساس تضافر مفردات اي علم وتوظيفه لما لدى العلوم الأخرى ذات الصلة، وقد استمر التوجه لفترة غير قصيرة مع الحضارة الغربية، الى ان بدت بوادر متغيرات حضارية ومعرفية و عملية ظهرت تحت وطأة سياقات خارجية وداخلية على مستوى العالم فرضتها توفر الحواسب وشبكات المعلومات الالكترونية حيث ان الحركة التوسعية للمعرفة ليس فقط باتجاه واحد [عمودي] مع تزامن ظهور تخصصات جديدة ظهرت مع توفر مجالات معرفية جديدة [عرضى]، ما اتاح تراكما معرفيا وعمليا اوجب الباحثين من العمل على تقنين برامج جديدة.

واذا كان التفاعل سمه الدراسات الموسوعية، فإن الانغلاق والاستقلال على مستوى اللغه والاصطلاح والمناهج سمة النزعة التخصصية، وهذا التوجه ولد "انعزال لأهل كل تخصص عن غيرهم، مشتغلين بالمشاكل الخاصة دون الاهتمام لعلاقة مشاكلهم بما يجري في مجالات بحثية اخرى، والدلالات نتائجهم وتأثيرها في تلك المجالات القريبة أو البعيدة في حياة الانسان ومحيطه مما أحدث فجوات بين العلوم والمعارف ومشاكل الانسان، وهي اشارة تنبه لها كثير من الباحثين و خطورتها على كشف العلاقات بين الحقائق: هذا الانفصال بين عدة مشاكل داخل مجالات علمية.

ما دعى الى اعادة النظر في كثير من المسلمات، وبدت تلوح في افق البحث العلمي دعوة الى استراتيجية جديدة، مهدت له دراسات حديثة هي "هجرة المفاهيم والمعطيات القديمة" والتوجه من تخصصات علمية الى اخرى، مما ساهم في ظهور برامج للمستقبل، أو تشكيل تخصصات هجينة أو مشتركة ظهرت وتشكل نظامها الخاص وهو ما اطلق عليها بالدراسات أو البرامج البينية Interdisciplinary.

ولقد ظهر هذا الاتجاه البحثى والدراسى الجديد على ارض الواقع في الأعوام الأخيرة مع ظهور مؤسسات علمية تتبنى في مكان واحد هذا الاتجاه من الدراسات البينية مثل كلية دراسات العليا للطفولة وكلية الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس والمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الإسكندرية [وهو مماثل لكثير من كليات الصحة العامة بالولايات المتحدة الأمريكية]. إن توفر فرق للدراسات من التخصصات الأحادية في مكان واحد سوف يشجع على العمل معا لتحقيق اهداف علمية محددة، بعد ربط بعض الدراسات معا خاصة من خلال بعض الرسائل العلمية بين الأقسام أو داخل القسم الواحد بالاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الأقسام الأخرى، وهو ما حدث فعلا في بعض رسائل صحة عامة، شاملة أيضا كثير من تفاصيل خاصة بأمراض القلب. والامل كبير في تنوع من الدراسات البينية لتحقيق كثير من الفوائد لخدمة الانسان مثل مشروع Mr. Fit بكلية الصحة العامة بجامعة هارفارد الأميركية.

بقلم أ.د.صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

الفروق بين مجموعتين من الأطفال المحرومين أسريا الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين لها من ذوي صعوبات التعلم النمائية

أسماء صبري رضوان
أ.د.سعدية السيد بدوي
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Asmaa Sabry Radwan
Prof.Saadia El-Sayed Badawy, Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Studies for Childhood, Ain Shams University
Dr.Enas Rady Younes, Clinical Psychology Instructor, Faculty of Postgraduate Studies for Childhood, Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق بين مجموعتين من الأطفال المحرومين أسريًا الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين لها من ذوى صعوبات التعلم النمائية، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا وطفلة مقسمين إلى مجموعتين ٨ أطفال ممارسين للأنشطة الفنية والمجموعة الأخرى مكونة من ٨ أطفال غير ممارسين للأنشطة الفنية، تتراوح أعمارهم جميعًا بين (٦- ٩) سنوات. وتم تطبيق مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين ابوالنيل (٢٠١١)، بطارية مقياس التقدير التشخصية لصعوبات التعلم النمائية (الانتباه، الادراك البصري، الادراك الحركي، الذاكرة، صعوبات القراءة والكتابة) إعداد وتقنين أ.د.فتحى مصطفى الزيات (٢٠١٥)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين لها فى اتجاه مجموعة الأطفال المحرومين أسريًا الممارسين للأنشطة الفنية.

الكلمات المفتاحية: الأطفال المحرومين أسريًا، الأنشطة الفنية، صعوبات التعلم النمائية.

The Differences between Two Groups of Family Deprived Children with Developmental Learning Disabilities Practicing and Non- Practicing of Artistic Activities

The study aimed to verify the existence of differences between two groups of family deprived children practicing and non- practicing artistic activities with developmental learning difficulties, and the study sample consisted of 16 boys and girls divided into two groups 8 children practicing artistic activities and the other group consisted of 8 Children not engaged in artistic activities, all ages (6:9) years. The Stanford- Binet Intelligence Scale was applied, the fifth picture, the Arabization and codification of Abu El- Nile (2011), the diagnostic assessment scale battery for developmental learning difficulties (attention, visual perception, motor perception, memory, reading and writing difficulties), prepared and codified by Prof. Dr. Fathi Mostafa El- Zayat (2015). The results of the study showed that there were statistically significant differences between the two groups who practiced artistic activities and those who did not, in the direction of the group of family- deprived children practicing artistic activities.

Key Words: Children deprived of family, Artistic Activities, Developmental Learning Disabilities.

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٢/ ٢٠٢٢

المقدمة:

يعد مفهوم صعوبات التعلم من المفاهيم الحديثة التى انتشر الحديث عنه بعد عام ١٩٦٣ نتيجة لاهتمام العديد من الباحثين فى مجال التربية وعلم النفس والطب، حيث تعد مشكلة صعوبات التعلم من المشكلات الحياتية التى لا تقتصر على مرحلة الطفولة ولا على النطاق المدرسى ولا على الجانب الأكاديمى فحسب، بل تتعداه لتصل إلى مراحل حياة الفرد القادمة، التى قد تؤثر بصورة أو بأخرى على حياة الفرد المهنية المستقبلية والنفسية والاجتماعية. وهو من المشكلات التى تؤرق العديد من المجتمعات باختلاف أطيافها، ولقد أظهرت الدراسات والبحوث فى عدد من الدول خاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أن كثيرا من الأطفال الذين يواجهون مشكلات فى المدرسة تتعلق بالتحصيل الأكاديمى هم من ذوى الذكاء المتوسط والمرتفع، لكنهم يخفقون فى الدراسة. (نازك أحمد التهامي، ٢٠١٨: ٦).

وقد لاقى تصنيف صعوبات التعلم إلى صعوبات أكاديمية وصعوبات نمائية قبولا بين الأوساط العلمية والبحثية باعتبار أن الصعوبات النمائية تتضمن صعوبات (الانتباه، الإدراك، التذكر، اللغة الشفهية، التفكير) والصعوبات الأكاديمية تتضمن صعوبات (القراءة، الكتابة، التهجي، الحساب) وقد اعتبرت أن الصعوبات النمائية تقف وراء الصعوبات الأكاديمية (كيرك وكالفنت، ١٩٨٨: ١٩).

وهناك العديد من الإحصائيات التى أكدت على أن صعوبات التعلم اضطراب يحدث بشكل متكرر عند الكثير من الأطفال، وذكرت أحد هذه الإحصائيات أن معدل انتشارها تقريبا ما بين (٥- ١٥)% من بين جميع الأطفال على مستوى العالم. (Chacko& Vidhukumar, 2020: 250)

مشكلة الدراسة:

تكمن خطورة صعوبات التعلم فى كونها صعوبات خفية، فالأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم يكونون عادة أسوياء، ولا يلاحظ المعلم أو الأهل أى مظاهر غير سوية تستوجب تقديم معالجة خاصة، بحيث لا يجد المعلمون ما يقدمونه لهم إلا نعتهم بالكسل أو اللامبالاة أو التأخر الدراسي، وتكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه الممارسات تكرار الرسوب ومن ثم التسرب من المدرسة (محمد أحمد خصاونة وآخرون، ٢٠١٦: ١٣١).

تتعرض هذه الدراسة لدراسة الفروق بين مجموعتين من الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية المحرومين أسريا الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين لها. وهؤلاء الأطفال إما أيتام من جهة الأب أو الأم أو كليهما أو كان إيداعهم بالمؤسسات بسبب ظروف خاصة بالأسرة كالتفكك الأسرى مثل الانفصال أو الطلاق أو الفقر وغيره من الأسباب.

وفى ضوء دراسات منظمة الصحة العالمية التى تؤكد أن تعرض الطفل للحرمان الأسرى يضر بصحته واتزانه النفسي، وعليه فقد قام باحثون عديدون بدراسة الطفل المحروم أسريا من جوانب مختلفة مثل أثر الحرمان على التحصيل الدراسي، واللغوي، وبخاصة مسببات القلق، ولكن هذا البحث يهتم بدراسة أثر ممارسة الأطفال المحرومين أسريا للأنشطة الفنية فى تحسين قدراتهم المعرفية (الانتباه، الادراك، الذاكرة) ومقارنتها بالقدرات المعرفية لدى الأطفال غير الممارسين للأنشطة الفنية، رغبة منا فى محاولة مساعدة هذه الفئة بشكل مختلف للوصول لنتائج أفضل.

ومن خلال العرض السابق تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. هل هناك فروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة الأطفال المحرومين أسريا ذوى صعوبات التعلم النمائية الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية؟
٢. هل هناك فروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة الأطفال المحرومين أسريا ذوى صعوبات التعلم النمائية غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية؟
٣. هل هناك فروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتى الأطفال المحرومين أسريا ذوى صعوبات التعلم الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين مجموعتين من الأطفال المحرومين أسريا الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين لها من ذوى صعوبات التعلم النمائية.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية وذلك على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية:
أ. توفير إطار نظرى خاص باستخدام الانشطة الفنية مع ذوى صعوبات التعلم المحرومين أسريا.
ب. يمكن الإفادة من نتائج الدراسة فى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية المحرومين أسريا والتى تهدف إلى تحقيق مزيد من الصحة النفسية والعقلية لديهم.
ج. ندرة الدراسات (فى حدود علم الباحثة) فى البيئة العربية والمحلية التى تناولت الفروق بين مجموعتين من الأطفال المحرومين أسريا الممارسين للأنشطة الفنية من ذوى صعوبات التعلم النمائية ونظرائهم من ذوى صعوبات التعلم النمائية غير الممارسين للأنشطة الفنية.
د. لفت نظر العاملين بمجال البحث بأهمية إجراء البحوث على المحرومين أسريا نظرا لوجود ندرة فى الدراسات على هذه العينة وذلك على حد علم الباحثة.

٢. الأهمية التطبيقية:
أ. التقدم من خلال نتائج الدراسة بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه الوالدين والمعلمين فى وضع الخطط والبرامج والخدمات التى تساعد فى خفض صعوبات التعلم النمائية.
ب. قد تساهم الدراسة فى توجيه اهتمام الباحثين المختصين نحو بعض المواضيع التى تربط بين الأنشطة الفنية واستخدامها فى علاج صعوبات التعلم فى المرحلة العمرية المختلفة فى الطفولة والتى لها كبير الأثر على العملية التعليمية.

مفاهيم الدراسة:

- صعوبات التعلم Learning Disabilities: تعرف صعوبات التعلم فى قانون تعليم الأطفال ذوى الإعاقة بأنها اضطراب فى واحد أو أكثر من العمليات النفسية المتضمنة فى فهم اللغة أو استخدامها، مكتوبة أو منطوقة، والذى قد يظهر الاضطراب نفسه فى قدرة غير كاملة على التفكير والاستماع والتحدث وقراءة أو كتابة أو تهجئة أو إجراء عمليات حسابية. (Exner, 2010, 1)

وعرف روث (2015) Roth صعوبات التعلم بأنها اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية كعمليات الفهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، والتى قد تظهر فى القدرة غير الكاملة على الاستماع والتحدث والتفكير، والقراءة والكتابة، والتهجئة، أو القيام بحسابات رياضية، بما فى ذلك حالات مثل الإعاقات الإدراكية وإصابات الدماغ والحبسة التنموية. (Roth, 2015, 11)

- صعوبات التعلم النمائية Development Learning Disabilities: ترجع صعوبات التعلم النمائية إلى اضطرابات وظيفية فى الجهاز العصبى المركزي. وتشتمل على تلك المهارات السابقة التى يحتاج إليها الطفل بهدف التحصيل فى الموضوعات الأكاديمية. فيجب على الطفل ان يطور كثيرا من المهارات الضرورية فى الإدراك والتآزر الحركي، وتآزر حركة العين واليد، والتسلسل، والذاكرة وغيرها لكى يتعلم ان يكتب اسمه، وحتى يتعلم الكتابة أيضا، لابد أن يطور تمييزا بصريا وسمعيا مناسبا، وذاكرة سمعية وبصرية، ولغة مناسبة

وغيرها من العمليات (كيرك وكالفنت، ١٩٨٨: ١٩).

كما عرف الخصاونة صعوبات التعلم النمائية بأنها اضطراب فى الوظائف والمهمات الأولية التى يحتاج اليها الفرد بهدف التحصيل فى الموضوعات الأكاديمية، كمهارات الإدراك والذاكرة والتناسق الحركى وتناسق حركة العين مع اليد. (محمد أحمد خصاونة، ٢٠١٣: ١٩).

- الانتباه Attention: الانتباه هو قدرة الفرد على تركيز حواسه فى مثير داخلى (فكرة/ إحساس) أو فى مثير خارجى (شيء/ موقف/ شخص/ ...) (محمد صبحى عبدالسلام، ٢٠٠٩: ٢٧).

ويعرف الانتباه بانه القدرة على توجيه واستمرار القدرة العقلية والجسدية تجاه مهمة واحدة مع كف الاستجابات تجاه المثيرات البيئية الأخرى، مما يتطلب المحافظة على التركيز والقدرة على الاستجابة لمثير آخر إذا تطلب الأمر، كما يتضمن القدرة على فصل الشكل عن الأرضية، وكذلك القدرة على توجيه الانتباه من مثير إلى آخر، مع إمكانية استخدام الوظائف الجسدية لدعم ذلك. (Blythe, 2009, 391)

- الإدراك Perception: عرف أسامة محمد البطاينة (٢٠٠٥) الادراك بأنه عملية الترجمة التى يقوم بها المخ للمحسوسات التى نقلت إليه عن طريق الحواس على شكل رسائل رمزية على شكل نبضات كهربائية تسرى من خلال الأعصاب الحسية الرابطة بين أعضاء الإحساس والدماغ ويتضح من خلال ذلك أن دور أعضاء الإحساس نقل المنبهات إلى الدماغ دون إعطائها أى معنى ويكمن دورها فقط بعملية النقل بينما يكون دور الدماغ إدراك هذه الرسائل وإعطائها المعنى المراد منها. (أسامة محمد البطاينة، ٢٠٠٥، ٧٩).

ويعرف الإدراك بأنه العملية النفسية التى تساعد على الوصول إلى معانى ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التى يتعامل معها الشخص من خلال تنظيم المثيرات الحسية المرتبطة بها وتفسيرها وصياغتها فى كليات ذات معنى (محمد صبحى عبدالسلام، ٢٠٠٩: ٣١).

- الذاكرة Memory: الذاكرة هى القوة التى نمتلكها لتخزين خبراتنا وقدرتنا على استدعاء هذه الخبرات بوعى ولا يمكننا النظر للذاكرة أو عمليات التذكر بنظرة مجردة على أنها مجرد استنساخ للخبرات السابقة أو لعمليات التعلم، وإنما هى عمليات معقدة تتضمن عوامل متعددة مثل التعلم والاحتفاظ والاستدعاء والتعرف. (Mangla, 2002, 267)

ان العملية العقلية التى يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية تسمى الذاكرة، فما يتوفر للفرد فى خبرته الماضية، ومن إدراكات ومشاعر وأفكار وسلوك وحركة وميول، لا يختفى بلا أثر، ولكن يستبقيه العقل فى شكل نماذج وصور وآثار (تصورات ومفاهيم) داخل الذاكرة، تدخل فى النشاط النفسى للإنسان فى المواقف التالية ولا يوجد تعريف وحيد للذاكرة يمكنه أن يمثل وجهات النظر المختلفة، ولكنها بشكل عام، هى القدرة على التمثيل الانتقائى Selectively Represent فى واحدة أو أكثر من منظومات الذاكرة للمعلومات التى تميز بشكل فريد خبرة معينة، والاحتفاظ بتلك المعلومات بطريقة منظمة داخل بنية الذاكرة الحالية، وتكرار إنتاج بعض أو كل هذه المعلومات فى زمن محدد بالمستقبل، وذلك تحت ظروف أو شروط محددة. ولا يرتبطان اكتمال الذاكرة ودقة الذاكرة فالاكتمال والدقة هما مقياسان مستقلان لأداء الذاكرة وعملها. فيمكن لذاكرة ما أن تكون كاملة تماما، ولكنها ليست دقيقة (سليمان عبدالواحد يوسف، ٢٠١٠: ٢٢٦).

وقد ذكر هولز (Hulse, 1980) أن الذاكرة تتكون من ثلاث عمليات هي: تصنيف المعلومات والقدرة على استرجاعها أو استدعاء المعلومات التى سبق تصنيفها وقام بتخزينها (يسرى أحمد سيد عيسى ١٤٣٢: ٨٠).

- الأنشطة الفنية Artistic Activities: تعرف الأنشطة الفنية بأنها مهارة يمكن أن يؤديها الطفل بشكل طبيعى دون أى مساعدة من الآخرين فهى عملية نتاج تفاعل بين الطفل والطبيعة من ناحية والتفاعلات الاجتماعية للطفل من ناحية أخرى. (Markus, 2012, 158)

الأنشطة الفنية هى تلك الأنشطة المتعلقة بالمتعلم وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها من خلال جهوده الذهنية أو الجسدية لممارسة الأنشطة الفنية المختلفة بما يتناسب مع قدراته وتخدم نموه العقلى والجسمى والوجدانى وتعمل على إثراء التجربة واكتساب المهارات المختلفة التى تساعد فى تطويره ومتطلباته وتقدم المجتمع لأنه جزء منه. (خالد محمد السعود، ٢٠١٠: ٢٣٤)

- الحرمان الأسرى Family Deprivation: الحرمان هو الشعور بعدم وجود حاجات وأشياء وتكون مهمة لبناء وتشكيل شخصية الطفل، ويعرفه الباحث بولبى إنه الحرمان من سبل الحياة الأسرية، كما ينطوى عليه انقطاع العلاقات والتبادل الوجدانى الدائم بالوالدين. (من خلال مليكة هويوة، ٢٠١٦)

ويعرف الحرمان على أنه الانفصال عن الوالدين وما فى ذلك من فقدان الأثر الخاص الذى يستتبع الرباط العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوى عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجدانى الدائم بالوالدين ومن ثم فان الانفصال يؤدى إلى خبرة الحرمان (من خلال نادر فتحى قاسم، ٢٠١٤).

كما يشير الحرمان الأسرى إلى فقدان الطفل للحياة الأسرية، والذى يترتب عليه حرمانه من الشعور بالأمن والرعاية والتفاعل الوجدانى مع الأشخاص أصحاب الأهمية داخل الأسرة وهم الأم والأب والأخوة وفقدان الشعور بالانتماء للأسرة، فإن الحرمان الجزئى لا يختلف عن الكلى فى سياقه وبما يتضمنه من مفهوم عام (فيصل خليف ساير العنزى، ٢٠١٩).

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت صعوبات التعلم:

١. أجرت (رحاب سر الختم الشيخ، ٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج أدوات للتدريب المعرفى لكل من الانتباه والإدراك والذاكرة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم وتقييمها من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢ تلميذ وتلميذة وتم اختيار العينة من الأطفال المتواجدين فى غرفة المصادر من الصف الأول إلى الصف السابع، تمثلت أدوات الدراسة فى حقيبة تدريبة صممت لتدريب التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وتقييم المدرسين لأدوات الحقيبة التدريبية عن طريق استبيان قاموا بملئه مدرسات صعوبات التعلم بغرفة المصادر بمدارس الرياض الحديثة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين التقييم المبدئى والتقييم النهائى للبرنامج التدريبى بمحور الانتباه وكذلك بمحور الإدراك ومحور الذاكرة لدى تلاميذ صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين بمدارس رياض الحديثة.

٢. وهدفت دراسة (منال إبراهيم موسى السيد، ٢٠١٧) إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام الحروف المصورة فى تعليم حروف العربية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ذكورا وإناثا، وتكونت عينة الدراسة من ٧٢ تلميذا وتلميذة موزعين على مجموعات ثلاث وتتراوح أعمارهم بين سبعة أعوام وسبعة أعوام وأربعة أشهر بناء على التاريخ الهجرى لميلاد كل واحد من أفراد العينة، المجموعة التجريبية الأولى التى درست الحروف المصورة وحدها، والمجموعة التجريبية الثانية التى درست الحروف المصورة والحروف المجردة، والمجموعة الضابطة وبلغ أفراد كل مجموعة ٢٤ تلميذ وتلميذة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار قبلى وبعدى واستمارة ملاحظة وذلك لملاحظة أداء كل تلميذ قبل تطبيق البرنامج وبعده ووضع تقدير متدرج من (١: ٥)، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الثانية التى وظفت استراتيجية الحروف المصورة إلى جانب الحرف المجرد.

- الدراسات التى تربط بين صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية:

١. أجرى (السيد أحمد محمود صقر، ٢٠١١) دراسة هدفت إلى تأكيد ضرورة أن توضع برامج تدريبية لتعديل السلوك وعلاج حالات صعوبات التعلم سواء كانت نمائية أو أكاديمية، على أساس من النماذج والنظريات التى حاولت تفسير حدوث صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢ تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات الكتابة من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم إعداد ميكل بست (١٩٧١)، واختبار المسح النيورولوجى السريع إعداد م.موتى وآخرون (Mutti, M. et.al. (1978، وقائمة تقدير التوافق للأطفال إعداد عبدالوهاب كامل (١٩٨٨)، واختبار أوتيس لينون للقدرة العقلية (٦: ١٠) سنوات ترجمة وإعداد حنفى إمام ومصطفى كامل (١٩٨٦)، ومقياس المستوى الاجتماعي/ الاقتصادى للأسرة المصرية إعداد محمد بيومى خليل (١٩٨٤)، والاختبار النمائى للإدراك البصرى للأطفال من إعداد ماريانا فروستيج وآخرون وتعريب وتقنين مصطفى كامل (٢٠٠١)، واختبار تشخيص العسر الكتابى إعداد عبدالوهاب كامل (١٩٩٨)، وبرنامج التدريب على عملية الإدراك البصرى ومهاراتها الفرعية، وخلصت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على الاختبار النمائى للإدراك البصرى للأطفال واختبار العسر الكتابى لصالح القياس البعدى.

٢. وأجرى (عبدالرزاق حسين الحسن، ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبى لتنمية مهارات الإدراك البصرى وقياس فاعليته فى التحصيل القرائى للطلبة ذوى صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبا من الصف الرابع الأساسى الملحقين بغرف المصادر وتم توزيع العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار الإدراك البصرى إعداد الكيلانى والوقفى (١٩٩٨)، واختبار تحصيل القراءة بالإضافة للبرنامج التدريبي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الإدراك البصرى بين المجموعة التجريبية للطلبة ذوى صعوبات التعلم والمجموعة الضابطة وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

٣. كما أجرى (محمود على عزيز الدين على، ٢٠١٨) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية تنمية الإدراك البصرى فى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى وبيان الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تلقى المجموعة التجريبية التدريب، وتكونت عينة الدراسة من ٨ تلاميذ من الصف الثالث الابتدائى (٤ ذكور و٤ إناث)، اعتمدت الدراسة على مجموعة الأدوات التالية: مقيس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (اعداد ابوالنيل، ٢٠١١) ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى (إعداد محمد رزق البحيري، ٢٠٠٢)، واختبار الفرز العصبى السريع QNST (إعداد مصطفى محمد كامل، ٢٠٠٥)، اختبار العسر القرائى (إعداد نصرة جلجل، ٢٠١٥)، واختبار التشخيص التقديرى لصعوبات الإدراك الاستماعى (إعداد فتحى الزيات، ٢٠٠٧) واختبار الإدراك البصرى (إعداد السيد إبراهيم السمادوني، ٢٠٠٥)، والبرنامج التدريبي. وانتهت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فى اتجاه المجموعة التجريبية فى اختبار الإدراك البصرى ككل ومهاراته الفرعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اختبار الإدراك البصرى فى اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار العسر القرائى فى اتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اتجاه البعدى على ذات المقياس.

- الدراسات التى تربط بين الأنشطة الفنية وصعوبات التعلم:

١. أجرت (سهام عبدالرازق بدر، ٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى قائم على العلاج بالفن لخفض اضطرابات الأداء الوظيفى للطلبة ذوى صعوبات التعلم، وقياس مدى فاعلية هذا البرنامج فى خفض اضطرابات الأداء الوظيفى لدى عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبا وطالبة من ذوى صعوبات التعلم فى المدارس الحكومية فى الفصل الثانى من العام الدراسى قسموا إلى مجموعتين وتكونت كل مجموعة من ٥٠ طالبا وطالبة، تكونت أدوات الدراسة من مقياس اضطرابات الأداء الوظيفى للطلبة ذوى صعوبات التعلم وبرنامج تدريبى قائم على العلاج بالفن لتنمية القدرات الوظيفية للطلبة ذوى صعوبات التعلم وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى خفض اضطرابات الأداء الوظيفى لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبى القائم على العلاج بالفن.

٢. وتناولت دراسة (ناريمان محمد عبدالشفيع، ٢٠٢١) استخدام الأنشطة الفنية لتحسين حالات عسر القراءة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وهدفت الدراسة إلى تحسين القراءة لدى أطفال صعوبات التعلم ذوى العسر القرائى وذلك باستخدام الأنشطة الفنية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من أطفال صعوبات التعلم ذوى العسر القرائي، وتكونت أدوات الدراسة من: اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد عماد أحمد حسن (٢٠١٦) واختبار المسح النيورولوجى السريع إعداد عبدالوهاب كامل (١٩٩٨) وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة إعداد عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦) ومقياس عسر القراءة والبرنامج القائم على الأنشطة الفنية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال عسر القراءة ذوى صعوبات التعلم على مقياس عسر القراءة للأطفال قبل وبعد استخدام البرنامج فى اتجاه القياس البعدي، واشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض العسر القرائى لدى أفراد العينة التجريبية.

٣. كما أجرت (الاء سامى المغلوث، ٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الفنية فى تنمية الذاكرة البصرية للطلبة ذوى صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبة من طالبات صعوبات التعلم من الصف الرابع والخامس الابتدائى والملتحقات بغرف مصادر فى مدارس حكومية بشرق مدينة الدمام، تكونت أدوات الدراسة من مقياس الذاكرة البصرية لذوات صعوبات التعلم، واستبيان استطلاع رأى ولى الأمر ونسخة للمعلم لأخذ رأيهم فى الذاكرة البصرية لدى هؤلاء الطلاب، بالإضافة للبرنامج التدريبى ثم تطبيق القياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى الذاكرة البصرية لصالح القياس البعدى، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى للذاكرة البصرية لصالح المجموعة التجريبية.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية لصالح القياس القبلي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى

لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية.

منهج الدارسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى المقارن وهو منهج ملائم لطبيعة الدراسة وفروضها، حيث يهدف للكشف عن الفروق بين مجموعات الدراسة الممارسين للأنشطة الفنية من المحرومين وغير الممارسين للأنشطة الفنية من المحرومين أسريا فى صعوبات التعلم النمائية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا وطفلة ٦ من الذكور و١٠ من الإناث، وتم تحديد الفئة العمرية من (٦- ٩) سنوات من الأطفال المقيمين بمؤسسة بناتى لرعاية أطفال بلا مأوى، بواقع ٨ أطفال من ذوى صعوبات التعلم النمائية المحرومين أسريا الممارسين للأنشطة الفنية و٨ أطفال من ذوى صعوبات التعلم النمائين المحرومين أسريا غير الممارسين للأنشطة الفنية، وتتساوى أعداد الذكور والإناث داخل كل مجموعة حيث يحتوى كلا منها على ٣ من الذكور و٥ من الإناث وقد تم اختيار أفراد العينة وفقا لعدد من الشروط تتمثل فى أن يكون الطفل محروما من الرعاية الأسرية ومقيم داخل مؤسسة بناتى لرعاية أطفال بلا مأوى، وألا يقل الذكاء عن المتوسط، على مقياس بينيه الصورة الخامسة تطبيقا لمحك الاستبعاد، وأن يكونوا ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائية بناء على نتيجة تطبيق بطارية (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠١٥) لصعوبات التعلم النمائية، والا يعانوا من صعوبات التعلم الأكاديمية بناء على نتيجة تطبيق بطارية (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠١٥) لصعوبات التعلم الأكاديمية.

وكانت إجراءات تكافؤ مجموعات الدراسة كالتالى:

١. التكافؤ بين المجموعتين الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى العمر الزمنى: للتحقق من تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمنى قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية المجموعتين الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى العمر الزمنى من خلال اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) نتائج اختبار مان وتنى لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى العمر الزمنى

المتغير	مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية (ن= ٨)		مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية (ن= ٨)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر الزمنى	٨,٥٠	٦٨,٠٠	٨,٥٠	٦٨,٠٠	٣٢,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية المجموعتين الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى العمر الزمنى حيث كانت قيمة (U) ٣٢,٠٠ وقيمة (Z) ٠,٠٠٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمنى.

٢. التكافؤ بين المجموعتين الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى الذكاء: للتحقق من تكافؤ المجموعتين فى الذكاء قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى الذكاء من خلال اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) نتائج اختبار مان وتنى لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية الذكاء

المتغير	مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية (ن= ٨)		مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية (ن= ٨)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	٧,٢٥	٥٨,٠٠	٩,٧٥	٧٨,٠٠	٢٢,٠٠٠	١,٠٦١	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية المجموعتين الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى الذكاء حيث كانت قيمة (U) ٢٢,٠٠ وقيمة (Z) ١,٠٦١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى الذكاء.

٣. التكافؤ بين المجموعتين الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى صعوبات التعلم النمائية: للتحقق من تكافؤ المجموعتين فى صعوبات العلم النمائية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية المجموعتين الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية من خلال اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) نتائج اختبار مان وتنى لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية في صعوبات التعلم النمائية

أبعاد المقياس	مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية		مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الإنتباه	٨,٢٥	٦٦,٠٠	٨,٧٥	٧٠,٠٠	٣٠,٠٠٠	٠,٢١١	غير دالة
الإدراك البصري	٧,٣١	٥٨,٥٠	٩,٦٩	٧٧,٥٠	٢٢,٥٠٠	٠,٩٩٩	غير دالة
الإدراك الحركى	٨,٦٩	٦٩,٥٠	٨,٣١	٦٦,٥٠	٣٠,٥٠٠	٠,١٥٨	غير دالة
الذاكرة	٩,٦٣	٧٧,٠٠	٧,٣٨	٥٩,٠٠	٢٣,٠٠٠	٠,٩٤٧	غير دالة
القراءة	٩,٦٣	٧٧,٠٠	٧,٣٨	٥٩,٠٠	٢٣,٠٠٠	٠,٩٤٥	غير دالة
الكتابة	٩,٥٠	٧٦,٠٠	٧,٥٠	٦٠,٠٠	٢٤,٠٠٠	٠,٨٤١	غير دالة
الدرجة الكلية	٩,٠٦	٧٢,٥٠	٧,٩٤	٦٣,٥٠	٢٧,٥٠٠	٠,٤٧٣	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية المجموعتين الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى صعوبات التعلم النمائية (الانتباه- الإدراك البصرى- الإدراك الحركى- الذاكرة- القراءة- الكتابة- الدرجة الكلية) وكانت قيمة (U) ٢٧,٥٠٠ وقيمة (Z) ٠,٤٧٣ للدرجة الكلية على المقياس وهى قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى صعوبات التعلم النمائية.

أدوات الدراسة:

١. استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة).

٢. مقياس ستانفورد- بينيه لقياس ذكاء الأطفال، الصورة الخامسة (إعداد محمد طه عبدالموجود، ٢٠١١)، وتهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هى (الاستدلال السائل- المعرفة- الاستدلال الكمى- المعالجة البصرية المكانية- الذاكرة العاملة) ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظى والمجال غير اللفظي، وهكذا فإن الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه تتكون من عشرة اختبارات فرعية، موزعة على مجالين رئيسيين (لفظى وغير لفظي) بحيث يحتوى كل مجال على خمسة اختبارات فرعية (محمد طه عبدالموجود، ٢٠١١: ١٢)، تم تقنين المقياس على عينة ممثلة للمجتمع الأمريكى بلغ عددها ٤٨٠٠ فرد تتراوح أعمارهم بين سن (٢ الى ما فوق ٨٥ عاما)، وقد روعى فى اختيار العينة أن تعكس التوزيع النسى للأعمال، ونسب الجنسين والانتماء العرقى والجغرافي، والمستوى الاقتصادى فى المجتمع الأصلى للعينة. وقد اشتملت هذه المجموعة على أفراد من الموهوبين فائقى الذكاء

(محمد طه عبدالموجود، ٢٠١١: ١١).

أ. صدق المقياس: أظهر المقياس ارتباطا عاليا ودالا بالعديد من مقاييس الذكاء الكلاسيكية مثل الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه، واختبارات وكسلر لقياس ذكاء الأطفال والراشدين، وهى ارتباطات تراوحت بين (٠,٦٦- ٠,٩٠).

ب. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية المعدل لمعادلة سبيرمان- براون للمقاييس الكلية والفرعية فى المقياس، ووجد أن متوسط معامل ثبات المقاييس الفرعية يتراوح بين (٠,٨٤- ٠,٨٩)، فى حين أن معامل ثبات المقياس الكلى كان يتراوح بين (٠,٩٧- ٠,٩٨). والبطارية المختصرة ٠,٩١، وتشابهت هذه النتائج مع نتائج حساب الثبات التى تمت بطريقة إعادة التطبيق على فئات عمرية مختلفة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٦- ٠,٩٣) فى سن (٦- ٢٠)، وبين (٠,٧٥- ٠,٩٥) فى سن (٢١- ٥٩)، وبين (٠,٧٧- ٠,٩٥) فى سن ٦٠ عاما أو يزيد.

٣. بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (إعداد فتحى مصطفى الزيات، ٢٠١٥): أعدت بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم للاستخدام والكشف والتشخيص المبكر لذوى صعوبات التعلم من التلاميذ بدءا من الصف الثالث الابتدائى حتى الصف الثالث الإعدادى، وهى مقاييس تقدير ثابتة وصادقة من النوع محكى المرجع، وتتكون من تسع مقاييس مستقلة، منها خمسة مقاييس تتناول اضطرابات العمليات المعرفية أو صعوبات التعلم النمائية المتمثلة فى (صعوبات الانتباه- صعوبات الإدراك الاستماعي- صعوبات الإدراك البصري- صعوبات الإدراك الحركي- صعوبات الذاكرة) وثلاثة أخرى تتناول صعوبات التعلم الأكاديمية (صعوبات القراءة- صعوبات الكتابة- صعوبات تعلم الرياضيات) والمقياس التاسع يشمل ثمانى أبعاد فرعية تتناول صعوبات السلوك الانفعالى والاجتماعي، وسوف يتم فى هذه الدراسة استخدام المقاييس الخاصة بصعوبات التعلم النمائية والتى تشمل (صعوبات الانتباه، الادراك البصري، الادراك الحركى، الذاكرة) بالإضافة إلى مقياس (صعوبات القراءة وصعوبات الكتابة) من خلال تدريب الباحثة للمعلمين والأخصائيين النفسيين القائمين بكيفية تطبيق بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية على الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية المحرومين أسريا من خلال شرح الأبعاد التى تقيسها مقاييس التقدير التشخيصية وموقف المعلمين منها، وشرح فقرات المقاييس وطريقة تسجيل الاستجابة.

نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها:

١. الفرض الأول: ينص الفرض الأول للدراسة على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية لصالح القياس القبلى"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة وفيما يلى عرض النتائج التى توصلت إليها الباحثة.

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين قبل وبعد ممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية

أبعاد المقياس	القياس القبلى (ن= ٨)		القياس البعدى (ن= ٨)		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الإنتباه	٤,٥	٣٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٢٧	صفر	٠,٠١
الإدراك البصري	٤,٥	٣٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٢١	صفر	٠,٠١
الإدراك الحركى	٤,٥	٣٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٢٤	صفر	٠,٠١
الذاكرة	٤,٥	٣٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٢١	صفر	٠,٠١
القراءة	٢,٦٧	٨,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	١,١٣٤	٢	غير دالة
الكتابة	٢,٠	٦,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٣٦٨	٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٥	٣٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٢٤	صفر	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين قبل وبعد ممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية فى الانتباه والادراك البصرى والادراك الحركى والذاكرة والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس القبلي. فى حين لا توجد فروق دالة فى القياسين القبلى والبعدى فى كل من القراءة والكتابة، وفيما يلى المتوسطات والانحرافات المعيارية الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين قبل وبعد ممارسة الأنشطة الفنية فى صعوبات التعلم النمائية.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية الممارسين للأنشطة الفنية قبل وبعد ممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية.

المكونات	القياس القبلى (ن= ٨)		القياس البعدى (ن= ٨)	
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
الانتباه	٣٧,٩	١٠,١	١٨,٤	٧,٣
الإدراك البصري	٣٥,٤	١٥,٣	١١,٤	٦,٨
الإدراك الحركى	٢٥,٥	٦,٥	٧,٥	٥,٤
الذاكرة	٤٦,٣	١٩,١	٢٣,٠	١٢,١
القراءة	٣٩,٤	٢٠,٠	٣٨,٩	١٩,٨
الكتابة	٣٧,٠	٢٠,٠	٣٦,٩	١٩,١
الدرجة الكلية	٢٢١,٤	٥٠,٩	١٣٦,٠	٥٣,٤

أشارت نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع جميع متوسطات مجموعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسات القبلية عن القياسات البعدية فى الدرجة الكلية لصعوبات التعلم النمائية وأبعاده (الانتباه- الإدراك البصرى- الإدراك الحركى- الذاكرة- الدرجة الكلية) مما يعنى انخفاض صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى. مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الأول "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم النمائية لصالح القياس القبلى" بذلك نقبل الفرض الأول كليا.

ويتضح من نتائج الجدولين السابقين تحقق الفرض الأول والذى يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد ممارسة الأنشطة الفنية لدى المجموعة الممارسة للأنشطة الفنية مما يؤكد فاعلية الأنشطة الفنية فى خفض صعوبات التعلم النمائية ويتفق ذلك مع دراسة (سها عبدالرزاق بدر، ٢٠١٨) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية فى خفض اضطرابات الأداء الوظيفى لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبى القائم على العلاج بالفن. وكذلك اتفقت هذه النتائج مع دراسة (الاء سامى المغلوث، ٢٠٢١) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى الذاكرة البصرية لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى للذاكرة البصرية لصالح المجموعة التجريبية.

٢. الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى للدراسة على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة وفيما يلى عرض النتائج التى توصل إليها الباحثة تفصيليا:

جدول (٦) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم النمائية

مكونات المقياس	القياس القبلى (ن= ٨)		القياس البعدي (ن= ٨)		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الإنتباه	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١٤	صفر	غير دالة
الإدراك البصري	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	صفر	غير دالة
الإدراك الحركى	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٣٦٨	١,٥	غير دالة
الذاكرة	٣,٠٠	٩,٠٠	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٤٧	٦	غير دالة
القراءة	٣,٠٠	٣,٠٠	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٠٠٠	٣	غير دالة
الكتابة	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧٧	٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥٠	٥,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٨٩	١	غير دالة

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين قبل وبعد ممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس القبلى والقياس البعدى للدرجة الكلية لصعوبات التعلم النمائية للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) ١,٠٨٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٢,٥٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ١,٠٠ كذلك لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات القياس القبلى والقياس البعد لجميع درجات مكونات مقياس صعوبات التعلم النمائية، وفيما يلى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم النمائية.

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم النمائية

المكونات	القياس القبلى (ن= ٨)		القياس البعدى (ن= ٨)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الانتباه	٣٥,٨	١٥,٩	٣٥,٥	١٦,٢
الإدراك البصري	٢٧,٥	١٦,٩	٢٧,٤	١٦,٧
الإدراك الحركي	٢٥,٣	٥,٢	٢٥,٣	٥,٦
الذاكرة	٥٤,٣	١٨,٥	٥٤,١	١٨,٢
القراءة	٤٧,١	١٦,٥	٤٧,١	١٦,٤
الكتابة	٤١,٩	١٣,٢	٤٢,٠	١٣,٤
الدرجة الكلية	٢٣١,٨	٥٢,٩	٢٣١,٤	٥٢,٥

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تقارب متوسطات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى فى الدرجة الكلية لصعوبات التعلم النمائية ومكوناته المختلفة (الانتباه- الإدراك البصرى- الإدراك الحركى- الذاكرة- القراءة- الكتابة- الدرجة الكلية).

مما سبق يتبين تحقق صحة الفرض الثانى "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم النمائية". بذلك نقبل الفرض الثانى كليا.

ويتضح من الجدول السابق أن عدم وجود فرق فى القياسين القبلى والبعدى لمجموعة غير ممارسين للأنشطة الفنية يرجع لعدم تعرضهم لظروف بيئية جديدة تساعد على خفض صعوبات التعلم النمائية لديهم بعكس المجموعة الأخرى التى مارست الأنشطة الفنية.

٣. الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار مان وتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وفيما يلى عرض النتائج تفصيليا ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية.

مكونات المقياس	مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية (ن= ٨)		مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية (ن= ٨)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الإنتباه	١١,١	٨٨,٥٠	٥,٩٤	٤٧,٥٠	١١,٥٠	٢,١٦١	٠,٠٥
الإدراك البصري	١٠,٩٤	٨٧,٥٠	٦,٠٦	٤٨,٥٠	١٢,٥٠	٢,٠٥٤	٠,٠٥
الإدراك الحركى	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٧٣	٠,٠٠١
الذاكرة	١١,٨٨	٩٥,٠٠	٥,١٣	٤١,٠٠	٥,٠٠	٢,٨٤٨	٠,٠١
القراءة	٩,٧٥	٧٨,٠٠	٧,٢٥	٥٨,٠٠	٢٢,٠٠	١,٠٥١	غير دالة
الكتابة	٩,٦٣	٧٧,٠٠	٧,٣٨	٥٩,٠٠	٢٣,٠٠	٠,٩٤٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١١,٥٠	٩٢,٠٠	٥,٥٠	٤٤,٠٠	٨,٠٠	٢,٥٢١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى على مقياس صعوبات التعلم النمائية فى الانتباه والادراك البصرى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى اتجاه مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية، كما توجد فروق دالة فى الادراك البصرى عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ فى اتجاه مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا فى الذاكرة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى اتجاه مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية فى حين لا توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين فى كل من القراءة والكتابة.

ولقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية الممارسين للأنشطة الفنية وغير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى على مقياس صعوبات التعلم النمائية كما بالجدول التالي:

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية للأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية

المكونات	مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية (ن= ٨)		مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية (ن= ٨)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الانتباه	٣٥,٥	١٦,٢	١٨,٤	٧,٣
الإدراك البصري	٢٧,٤	١٦,٧	١١,٤	٦,٨
الإدراك الحركي	٢٥,٣	٥,٦	٧,٥	٥,٤
الذاكرة	٥٤,١	١٨,٢	٢٣,٠	١٢,١
القراءة	٤٧,١	١٦,٤	٣٨,٩	١٩,٨
الكتابة	٤٢,٠	١٣,٤	٣٦,٩	١٩,١
الدرجة الكلية	٢٣١,٤	٥٢,٥	١٣٦,٠	٥٣,٤

أشارت نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع متوسطات مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية عن متوسطات مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى بعد ممارسة الأنشطة الفنية على الدرجة الكلية لصعوبات التعلم النمائية وأبعاده (الانتباه- الإدراك البصرى- الإدراك الحركى- الذاكرة).

يتضح مما سبق تحقق صحة الفرض الثالث "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية" وبذلك نقبل الفرض الثالث كليا.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

١. أيدت الدراسة نتائج الفرض الأول والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى لممارسة الأنشطة الفنية

على مقياس صعوبات التعلم النمائية لصالح القياس القبلى".

٢. وأيدت الدراسة أيضا نتائج الفرض الثانى والذى ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياسين القبلى والبعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية".

٣. كما أيدت نتائج الدراسة الفرض الثالث والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية مجموعة الممارسين للأنشطة الفنية ومجموعة غير الممارسين للأنشطة الفنية فى القياس البعدى لممارسة الأنشطة الفنية على مقياس صعوبات التعلم النمائية. حيث دللت النتائج أن للأنشطة الفنية أثر إيجابى فى الخفض من صعوبات التعلم النمائية وهذا يتفق مع دراسة (محمد إبراهيم عبدالحميد، ٢٠١٧) بعنوان فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية فى تنمية الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية برنامج الأنشطة الفنية فى تنمية الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (أشرف أحمد عبدالقادر، ٢٠١٩) بعنوان فاعلية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الفنية لتحسين الانتباه المشترك لدى عينة من أطفال الأوتيزم وأوضحت نتائج الدراسة: أنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسطى رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الانتباه المشترك لدى عينة من أطفال الأوتيزم وذلك لصالح القياس البعدي.

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بفئة ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة لانها فى حالة عدم علاجها فى المرحلة المبكرة سوف يستمر تأثيرها فى مرحلة المدرسة مما ينعكس على نتيجة التحصيل الدراسى.

٢. الاهتمام باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة لانها تعد من الأنشطة المحببة للأطفال وتعتبر من الأنشطة الهامة التى يمكن استخدامها فى علاج صعوبات التعلم النمائية عند الأطفال.

٣. الاهتمام بفئة ذوى صعوبات التعلم المحرومين أسريا نظرا لعدم وجود أبحاث تتناول هذا الجانب عند هذه الفئة (وذلك على حد علم الباحثة).

البحوث المقترحة:

١. الحرمان من الوالدين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمى لأطفال مرحلة الروضة.

٢. التحصيل الأكاديمى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية.

٣. العلاقة بين الحرمان من الوالدين وظهور صعوبات التعلم لدى هؤلاء الأطفال.

٤. الطرق الفعالة فى التحصيل الأكاديمى عند الأطفال المحرومين أسريا فى المرحلة الابتدائية.

٥. استخدام الانشطة الفنية فى خفض صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة المحرومين أسريا.

المراجع:

١. آلاء سامى المغلوث. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الفنية فى تنمية الذاكرة البصرية لدى طالبات ذوات صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج١٠، ع(٢٧)، ص٧٩- ١١٢.

٢. أسامة البطاينة وآخرون. (٢٠٠٥) **صعوبات التعلم: النظرية والممارسة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. السيد أحمد محمود صقر. (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات الإدراك البصرى على صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولى فى التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية**. مجلد٢١، ال عدد٢، صص١٣٥: ٢٢٤

٤. رحاب سر الختم الشيخ. (٢٠١٥). تصميم برنامج تدريب معرفى لذوى صعوبات التعلم لتحسين الانتباه والذاكرة والادراك بمدارس الرياض الخاصة بمحلية الخرطوم، **رسالة ماجستير**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية.

٥. سليمان عبدالواحد يوسف. (٢٠١٠). **المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**. ط١. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٦. سهام عبدالرازق بدر. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى قائم على العلاج بالفن لخفض اضطرابات الأداء الوظيفى للطلبة ذوى صعوبات التعلم، **دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية**، عمادة البحث العلمي. المجلد ٤٥، العدد ١، ص١٢٣:١٣٨.

٧. فتحى الزيات. (٢٠١٥). **صعوبات التعلم: التوجهات الحديثة فى التشخيص والعلاج**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. فيصل خليف ساير العنزي. (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادى فى خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المحرومين أسريا بدولة الكويت. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين. المجلد ٢٠ العدد٤، ص١٣:٥٨.

٩. كيرك وكالفانت ترجمة زيدان أحمد السرطاوي؛ عبدالعزيز السرطاوي. (١٩٨٨). **صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية**. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

١٠. محمد صبحى عبدالسلام. (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم والتأخر الدراسى عند الأطفال**. القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع.

١١. محمد أحمد سليم خصاونة. (٢٠١٣). **صعوبات التعلم النمائية**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

١٢. محمد أحمد خصاونة، محمد عبدربه الخوالدة، قيس نعيم عصفور، جهاد محمد الهرش. (٢٠١٦). **دراسة الحالة فى مجال صعوبات التعلم**، عمان: دار الفكر.

١٣. مليكة هويوة. (٢٠١٦). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة وابتدائية مراح على بولاية باتنة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

١٤. محمود على عزيز الدين. (٢٠١٨). تنمية الإدراك البصرى كمدخل لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. **رسالة ماجستير**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

١٥. منال إبراهيم موسى السيد. (٢٠١٧). فاعلية استخدام الحروف المصورة فى تعلم حروف العربية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

١٦. نادر فتحى قاسم. (٢٠١٤). أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحرومين أسريا فى الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية. **مجلة كلية التربية**، مج٣٨، العدد ٣. ص٩٥٣- ٩٦٢.

١٧. ناريمان محمد عبدالشفيع منصور. (٢٠٢١). استخدام الأنشطة الفنية لتحسين حالات عسر القراءة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

١٨. نازك أحمد التهامي؛ إبراهيم جابر المصري؛ إسماعيل محمود على؛ ياسمين إسلام على. (٢٠١٨). **المرجع فى صعوبات التعلم وسبل علاجها**. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

١٩. وليد عبدالنبى هاني. (٢٠٠٨). **صعوبات التعلم**. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٠. يسرى أحمد سيد عيسى. (١٤٣٢). **صعوبات التعلم النمائية بين النظرية والتطبيق**. الرياض: دار الزهراء للنشر.

21. Blythe, S. (2009). **Attention, Balance and Coordination: The ABC of Learning Success**. John Wiley and Sons: USA.

22. Chacko, D.& Vidhukumar, K. (2020). The Prevalence of Specific Learning Disorder among School- going Children in Ernakulam District, Kerala, India: Ernakulam Learning Disorder (ELD) Study. **Indian Journal of Psychological Medicine**, 42(3), 250- 255.
23. Exner, S. A. (2010). **An Examination of the Relationship among Learning Disability, Attention Deficit Hyperactivity Disorder, Academic Self- Efficacy, Effort**, Self- Awareness and Academic Achievement in Postsecondary Students.
24. Roth, K. A. (2015). **Identifying knowledge and understanding of learning disabilities in high school students classified with learning disabilities**. Order No. 28105494.
25. Mangal, S. K. (2002) **Advanced Educational Psychology**. 2nd Ed. New Delhi: Prentice, Hall of India.
26. Markus, G. (2012). Language and production: A critique of the paradigms (Vol. 96). **Springer Science& Business Media**.

fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج قائم على المحاكاة في تنمية مهارة التحدث لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة من ٨ إلى ٩ سنوات

مروة مصطفى سيد حسن
أ. د. سعدية السيد بدوى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Marwa Mustafa Sayed Hassan
Prof.Saadia El Sayed Badawy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas Rady Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى قائم على المحاكاة فى تنمية مهارة التحدث لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من (٨- ٩) سنوات قوامها ٣٠ تلميذا من الصف الثالث الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية (ن= ١٥) وضابطة (ن= ١٥)، وتمثلت الأدوات الأساسية فى مقياس التحدث للأطفال ذوى صعوبات التعلم من (٨- ٩) سنوات (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبى وهو يتألف من ١٦ جلسة مكثفة، وقد كشفت النتائج عن فاعلية البرنامج، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث لصالح القياس البعدى وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة فى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس مهارات التحدث فى إتجاه المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات تعلم القراءة- مهارة التحدث- المحاكاة.

The Effectiveness of A Program Based on Simulation for Developing Speaking Skill in A Sample of Children with Dyslexia Aged (8- 9) Yrs. Old

The current study aims at investigate the effectiveness of using a simulation- based program in developing the speaking skill of a sample of children with reading difficulties from (8 to 9) years old. for a sample of 30 children from the third grade of primary school, who were divided into two groups; An experimental group (n= 15) and a control group (n= 15). the main tools were: Scale to measure speaking skill (prepared by the researcher). and the training program, which consists of 16 intensive sessions. The results showed the effectiveness of the program. as well as there were statistically significant differences between the mean scores of children with reading difficulties in the experimental group in the pre and post measurements on the speaking skills scale in favor of the post- measurement. As well as there are statistically significant differences between the mean scores of children with reading difficulties in the experimental group and the mean scores of the control group in the post- measurement of applying the program on the speaking skills scale in favor of the experimental group.

Keywords: Reading difficulties- Speaking skill- Simulation.

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٢/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تحتل مهارة التحدث المرتبة الثانية فى الترتيب المنطقى لمنظومة مهارات اللغة الرئيسة وهم الاستماع، التحدث، والقراءة، والكتابة، ويعتمد تلاميذ الصفوف الأساسية الأولى على مهارة التحدث فى ممارسة ألوان الاتصال وتحصيل المعارف والعلوم، والكلام الشفوى وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب إذ يتيح للتلميذ فرصة أكثر فى التعامل مع الحياة والتواصل مع الجماعة من خلال الحوار والمناقشة والتعاون ولا شك أن الحياة المعاصرة بما تقتضيه من أشكال التفاعل وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها، وعبر مواقف الحياة المختلفة تتطلب من المعلمين استخدام أساليب تدريس مختلفة ومتنوعة للإهتمام بمهارة التحدث وتطويرها لدى التلاميذ عبر مواقف حية وطبيعية، بحيث يؤدى التلميذ دوره على انه عضو فى مجتمع ديمقراطى قادر على تقديم نفسه والتعبير عن نفسه (أحمد أمين، ٢٠١٢، ١٥٦).

ومن المؤكد وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين مهارة التحدث وباقى المهارات اللغوية الأخرى (الإستماع والقراءة والكتابة)؛ إذ أنها مهارات تكاملية؛ وإذا ما أراد المتعلم امتلاك اللغة واستخدامها فى المواقف الحياتية المختلفة، فإن ذلك يتم بصورة كلية؛ فالكلام يحتاج إلى مفردات وتراكيب وأنماط لغوية، والكتابة تحتاج الإملاء والنحو والصرف، والكلام مرتبط بالاستماع، كما أن القراءة لا يمكن عزلها عن الكتابة.

ويعد تعليم القراءة من أهم الأهداف التى تسعى المرحلة الابتدائية إلى تحقيقها، فهى وسيلة الفرد لتحقيق ذاته وأداء دوره الاجتماعي، وهى أداة المجتمع للحفاظ على تراثه وثقافته وتماسكه الاجتماعي، من هنا كان تعلم التلميذ للقراءة فى هذه المرحلة ضرورة ملحة لتوافقه الدراسى والاجتماعي، ولكن ماذا لو لقى التلميذ صعوبة فى اكتسابه للقراءة فى المراحل الأولى من دراسته، وكيف ستكون النتيجة لو أن معلمه لم يتفطن إلى هذا الأمر، واعتبر أن المشكلة تكمن فى قدرات التلميذ العقلية، وهل سيتمكن هذا التلميذ من استدراك ما سيفوته، إذا بدأ زملاؤه بالسخرية منه، وما الذى سينتج عندما يبدأ سخط الوالدين وتذمرهما؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة لا تتطلب جهدا، فالنتيجة بلا شك هى شعور التلميذ بالإحباط والدونية مما يؤدى إلى الانطواء والانعزال عن الآخرين ونقص الدافعية وانخفاض تقدير الذات والعدوانية، مما ينعكس سلبا على مكتسباته المدرسية، فيصبح من المتأخرين دراسيا، لأن القراءة تعد المادة الأساسية فى التحصيل الدراسي؛ وهو ما يؤكده السرطاوي "إذ لا وجود لصعوبات التعلم دون التأخر الدراسى أو المشاكل الدراسية عند الأطفال ذوى صعوبات التعلم" (مصطفى منصوري، ٢٠١٠، ٢٦).

إن التعليم والتعلم عن طريق الحاسوب يهيئ للمتعلم بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية ونشطة، يقل فيها التشتت بدرجة كبيرة مقارنة بطرائق التدريس المختلفة وخصوصا طريقة الإلقاء؛ لأن عملية التعليم مرتبطة باستجابات المتعلم للمثيرات التى يقدمها له الحاسوب، واستخدام نمط برامج المحاكاة وعمل النماذج يعتبر من الجوانب المهمة فى التعليم (غسان القطيط، ٢٠١٢، ٣٧).

فمن هذا المنطلق برزت أهمية برامج المحاكاة كتطبيقات حاسوبية تساعد على ترجمة العالم الواقعى إلى رسومات عالية الدقة على شاشات الحاسوب لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

مشكلة الدراسة:

إن الطفل الذى لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بينه وبين الآخرين والتواصل معهم بسبب اضطراب نطقه قد يؤدى به إلى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية نتيجة لما يعانيه من اضطراب النطق والتى منها الخجل، والإحباط، والإنطواء، وتصرفات أخرى غير سوية، مثل السلوك العدوانى تجاه الآخرين أو النشاط الزائد، والسلوك الانسحابي، وذلك لما يتعرض له من سخرية واستهزاء من الأطفال الآخرين. (Demiral, 2010, pp64- 91).

وبالتالى يجب الاهتمام بفئة الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، والتى تحتاج إلى رعاية وتدريب، بل تحتاج إلى سرعة تدخل ليس فقط بالاكتشاف وإنما بتقديم برامج تدريبية إرشادية تأهلية لرفع كفاءتهم اللغوية الشفهية التواصلية فى مرحلة مبكرة ليستطيعوا التوافق مع أنفسهم والآخرين ولذلك يجب الإهتمام بتكنولوجيا التعليم المتطورة وتصميم البرامج التعليمية المناسبة لهم وفى ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس ما فاعلية برنامج قائم على المحاكاة فى تنمية مهارة التحدث لدى عينة من أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من (٨- ٩) سنوات؟، وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات التحدث؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث؟
٣. هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات التحدث؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج قائم على المحاكاة فى تنمية مهارة التحدث لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من (٨ إلى ٩) سنوات.

أهمية الدراسة:

يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية فيما يلي:

١. إثراء البحوث فى مجال توظيف التكنولوجيا التعليمية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. توجيه الاهتمام نحو تطبيق برمجيات المحاكاة الكمبيوترية فى نظمنا التعليمية من خلال تقديم نموذج عملى يمكن احتذاؤه عند إعداد برامج مماثلة بهدف تنمية بعض المهارات.
٣. بيان أهمية استخدام الحاسوب فى تنمية مهارة التحدث للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؛ لتميزه بالدقة والسرعة فى تقديم المادة التعليمية الدراسية، كذلك فى عمليات التقويم وتصحيح استجابات الطفل وتوجيهه ووضع الخطة العلاجية لأخطائه مما يمده بتغذية راجعة من شأنها تقديم التعلم المناسب لطبيعة الطفل.
٤. توجيه اهتمامات القائمين على أمر تصميم البرامج والمقررات الدراسية إلى أهمية توظيف البرامج التى تتناسب مع قدرات الأطفال فى هذه المرحلة العمرية وخصائصهم.

مفاهيم الدراسة:

- المحاكاة Simulation: يعرفها عادل سرايا بأنها تعنى التقليد بعمومها، وقد استخدمت المحاكاة فى العديد من المجالات، ولها أنواع كثيرة ومتفرعة، وقد تم التعامل مع المحاكاة تربويا كأسلوب تعليمى يساعد على التعلم من خلال التقليد والنمذجة، وهى تجريد أو تبسيط لبعض المواقف المستمدة من الحياة الحقيقية، حيث يوضع المتعلم فى نظام أو بيئة مشابهة للبيئة التى يراد منه التعامل معها ويعطى أدوات مشابهة للأدوات التى عليه أن يستخدمها ويعيش الموقف الذى شارك المعلم فى تصميمه ليكتسب الخبرة المطلوبة دون مخاطرة أو تكليف (عادل سرايا. ٢٠٠٧).

وتعرفها ساجدة ابوماضى (٢٠١١) بأنها نموذج يعمل على تبسيط الواقع باستخدام الحاسوب وهذا النموذج يستجيب لأوامر المستخدم ويعطى نتائج مشابهة لما يمكن تطبيقه فى الواقع العملى ويهدف لإكساب المتعلم معارف جديدة من خلال نماذج تحاكى الواقع تعرض للطلبة بواسطة الحاسوب. (ساجدة ابوماضي، ٢٠١١، ٤٥).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها عملية تمثيل أو نمذجة المواقف والمهارات من خلال التوضيح العملى لهذه المواقف أو كيفية أداء مهارة ما ثم يطلب من الطفل تقليد النموذج وتأديته كما شاهده، وتضع الطفل فى موقف شبيه بمواقف الحياة

التى سيمارسها ليقوم بأداء دوره فيه، وإذا أخطأ لا يترتب على خطئه أى مضار أو خطورة، ويتم عرض موقف المحاكاة فى هذا النمط من البرمجيات فى كل رسوم ثابتة ومتحركة أو فى كل أدوات إجراء تجربة علمية، تتطلب إجابة على سؤال مطروح، وفى غالب الأحيان يأخذ السؤال المطروح شكل اختيار من متعدد أو اختيار متعدد لأعمال ممكنه، وهذه الإجابة لا تكون صوابا أو خطأ، ولكن تكون صوابا إذا كانت الإستجابة فى حدود قواعد المحاكاة.

- البرنامج القائم على المحاكاة: تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه عبارة عن تقليد بواسطة الحاسوب لبعض المواقف الحياتية التى يتوقع من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة استخدام اللغة فيها، والتفاعل مع البرنامج من خلالها.
- المهارة Skill: تعنى المهارة "القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التوافق مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل". (محمد عبدالرحمن العيسوى ٢٠٠٢، ٢٧٧).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها أداء شفهى يتسم بالسهولة والسرعة والدقة والإقتصاد فى الجهد.

- التحدث Speaking: فن نقل المعتقدات والأحاسيس والخبرات والمعلومات والأفكار ووجهات النظر والمعانى من المتحدث إلى الآخرين من المستعين أو المخاطبين بطلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة الأداء نقلا يقع منهم موقع القبول والفهم، والتفاعل والاستجابة (على جاب الله وآخرون، ٢٠٠٩، ١٤٧).

يقصد بالتحدث أو ما يسمى فى مجال تعليم اللغة بالتعبير الشفهي، ذلك الكلام المنطوق الذى يعبر به المتكلم عما فى نفسه من هاجسة أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك، فى طلاقة وانسياب، مع صحة فى التعبير وسلامة فى الأداء، كما يرى (حسن شحاتة، ٢٠٠٢، ٢٤١) أن التحدث ليس فرعا لغويا مستقلا عن باقى فروع اللغة العربية، وإنما متداخل ومتشابك فى مهاراته مع كافة فروع اللغة العربية نفسها.

- مهارة التحدث Speaking Skill: أحد المهارات النامية من التدريب والممارسة المنظمة والخبره التى يحقق بها الفرد الرضا عن نفسه من نجاحه فى التفاعل مع الآخرين نتيجة تمكنه من إبراز مهاراته وقدراته وما يدور فى نفسه من مشاعر وأحاسيس بشجاعة وملكة على المفردات، ويشتمل على أنواع وأشكال مختلفة مثل المناقشة والحوار والأسئله والأجوبه. (الجبورى. ٢٠١٤، ١٣).

كما تعرف بأنها القدرة على توظيف الألفاظ والأصوات بشكل خاص للتواصل مع الآخرين. (هدى الناشف. ٢٠٠٧).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التى يحصل عليها عينة البحث التجريبية عن طريق استجابتهم للبرنامج.

- صعوبات التعلم Learning Disabilities: مصطلح عام يصف مجموعة من الأطفال فى الصف الدراسى العادي، يظهرون انخفاضا فى التحصيل الدراسى عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادى فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة فى بعض العمليات المتصلة بالتعلم، كالفهم أو التفكير أو الإدراك أو الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية أو فى المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة، ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة؛ حيث قد تكون إعاقاتهم سببا مباشرا للصعوبات التى يعانون منها (مثال عبدالله غني. ٢٠١٠، ١٤٧). وتصنف صعوبات التعلم إلى أنواع، أهمها التصنيف الثنائى. (سليمان عبدالواحد يوسف. ٢٠١٠، ٤٥- ٥٢)

١. صعوبات التعلم النمائية: وهى اضطراب فى فعالية الإدراك والانتباه والذاكرة والتفكير واللغة، وخطورة هذا النوع فى إعاقة تقدم الطفل أكاديميا، وهى تصنف أيضا إلى صعوبات أولية (الانتباه والإدراك والذاكرة)، وصعوبات ثانوية (التفكير وحل المشكلات والتعبير الشفهي). (الطاهر مجاهدى ومصباح الجلاب. ٢٠١٥، ١٣٨).

٢. صعوبات التعلم الأكاديمية: وهى صعوبات الأداء المدرسى المعرفى الأكاديمى التى تتمثل فى القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابى ومبادئ الحساب، وترتبط هذه الصعوبات بالصعوبات النمائية ارتباطا وثيقا. (مثال عبدالله غني. ٢٠١٠، ١٥٥- ١٥٦).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها عدم القدرة الكاملة على الأداء اللغوى اللفظى أو الكتابى فى سرعة ودقة وكفاءة مع مراعاة القواعد اللغوية للنطق والكتابة.

- صعوبات تعلم القراءة Reading Disabilities: وهى ضعف التلاميذ فى مهارات القراءة عموما، من تعرف المفردات، ونطقها، وفهمها، وفهم الجمل، والفقرات، واستخراج الأفكار الرئيسية، والفرعية، وغيرها ويقل فيه التلميذ عن أقرانه سنة دراسية أو سنتين دراسيتين. (الشيخ. ٢٠١١، ٢٩٥).

وتعد القراءة من الوظائف المعرفية المعقدة فى الكيفية التى يعالجها الدماغ، وهى نتاج تفاعل العديد من العمليات العقلية أهمها الإدراك البصرى والإدراك السمعى والانتباه والذاكرة والفهم اللغوى (السعيدي، ٢٠١٠، ٨).

إن صعوبات القراءة نقص فى الإنجاز أو القدرة عند بعض الأفراد فى مجال تعليمى معين مقارنة بإنجاز أو قدرة الأفراد ذو القدرة العقلية المتشابهة معهم ويرجع ذلك إلى وجود اضطرابات فى العمليات النفسية التى تتضمن فهم واستخدام اللغة سواء المكتوبة أو المنطوقة (سليمان يوسف، ٢٠١٢، ص١٣)، وأصبحت تعرف فى الأوساط العلمية والعامة صعوبات القراءة بالدسلكسيا وهى تعريب للفظة اللاتينية الأصل Dyslexia وتنقسم إلى قسمين Dys وتعنى صعوبة و Lexia وتعنى الكلمات ومعناها صعوبة فى معالجة الكلمة، والترجمة العربية لها هى عسر القراءة، وهى قصور فى القدرة على فهم استيعاب وتفسير الكلمة المكتوبة أو المسموعة التى يستقبلها الجهاز العصبى (مراكب مفيد، ٢٠١١، ص٥٢).

ويشير كيرك إلى وجود أطفال لديهم صعوبات تعليمية ناتجة عن اضطرب فى جانب أو أكثر من العمليات النفسية التى لها علاقة بالفهم واللغة الشفهية والمنطوقة أو المكتوبة ولها أعراض تتمثل فى الانتباه والتفكير والقراءة والكتابة والتهجئة والعمليات النفسية والعمليات الحسابية بحيث لا تشمل الأطفال ذوى الإعاقات الأخرى مثل الإعاقة العقلية السمعية والبصرية أو الحركية على الرغم من أن مثل هذه الإعاقات قد تكون مرافقة لذوى صعوبات التعلم (حسنى العزة، ٢٠١٠، ص٤٢).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها نواحى القصور التى تعوق قدرة الطفل على تعرف الحروف والكلمات والنطق الصحيح لها، مما يؤثر على طلاقته فى القراءة والاسترسال بها.

- الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة Children With Reading Disabilities: تعرفهم الباحثة إجرائيا بأنهم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية تتعلق بنطق الكلام، ومدلوله ومعناه، وشكله وترابطه، وتوافقه مع سياقه، ومدى فهم الآخرين له، واعوجاجه من حيث الحذف أو الإضافة، وسرعته وبطئه، وانسجامه مع الوضع النفسى والإجتماعى لهذا الطفل أو لا.

دراسات سابقة:

- الدراسات المتعلقة بمهارات التحدث:

١. أجرى عبداللطيف على (٢٠١١) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على واحدة من أهم مشكلات المشهد اللغوى المعاصر وهى ظاهرة الازدواجية اللغوية، مشيرا إلى مشكلاتها، ومظهرا فى الوقت ذاته أنها ليست شرا خالصا أو خطرا محضا، بقدر ما تنطوى تلك الظاهرة على ما يدلل على خصوبة اللغة العربية وحيويتها وقدرتها على التكيف مع متطلبات التطور اللغوي. وفى سبيل معالجة مشكلات الازدواجية اللغوية والإفادة من جوانبها الإيجابية شرع

الباحث فى إعداد معجم صوتى محوسب من الألفاظ العامية ذات الأصول العربية ومعاودة تفصيحها مرة أخرى وتصديرها للتلاميذ الصغار (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) بعد أن أسبغ عليها ثوب الفصحى؛ ليستمعوا إلى اللغة التى يمارسون معظمها فى واقعهم وبيئتهم، أملا فى إحكام الصلة بين لغة الشارع والبيت ولغة المدرسة، أو لغة الحديث ولغة الكتابة، وبما يسهم فى نهاية المطاف فى الارتقاء بالأداء اللغوى "مهارة التحدث" بصفة خاصة، لدى تلاميذنا الصغار. وقد قام الباحث بإعداد أداتين للبحث هما "بطاقة تقويم مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي" و"بطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية" وتم تطبيق تجربة البحث، حيث قسم التلاميذ إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، درست الأولى الأنشطة اللغوية للتحدث مصحوبة بالمعجم الصوتى المحوسب، بينما درست الثانية دون إقحام المعجم فى تلك الأنشطة. وقد أسفرت تجربة البحث عن نتائج كان من أهمها تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة فى السيطرة على مهارات التحدث وكذلك تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة فى التمكن من تقليص ومعالجة مشكلات الازدواجية اللغوية.

٢. وأجرى محمد الناصر (٢٠١١) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية فى التحصيل الدراسي، وتنمية مهارتى الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى مدينة القطيف فى المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من ٦٢ تلميذا وتم اختيار فصلين من فصول الصف السادس الإبتدائى لمدرسة الشاطيء الإبتدائية بشكل عشوائي، والبالغ عددها أربعة فصول عدد التلاميذ فى كل فصل ٣١ تلميذا، مسجلين فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨، موزعين على مجموعتين متكافئتين إحصائيا؛ إحداهما تجريبية درست ثلاث وحدات من منهاج قواعد اللغة العربية باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج، والأخرى ضابطة درست الوحدات نفسها من خلال الطريقة الاستقرائية. جمعت بيانات الدراسات باستخدام ثلاث أدوات صممت خصيصا لأغراضها، هي اختبار تحصيلى فى مادة قواعد اللغة العربية، ومقياسا استماع وتحدث. ولدى تحليل البيانات تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى العلامات الكلية للتلاميذ فى الاختبار التحصيلى لمادة قواعد اللغة العربية، ومقياسى الاستماع والتحدث يعزى إلى أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج، وهذا الفرق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وقد خلصت الدراسة إلى الحث على ضرورة تدريب معلمى اللغة العربية على استخدام منحى مسرحة المناهج فى التدريس.

٣. كما أجرى سوسانت (Susant, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية لعب الدور والتمثيل الدرامى فى تعليم مهارات التحدث للطلاب الماليزيين الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤١ طالبا وطالبة ضمن صفوف المرحلة الأساسية من الصف السابع وحتى الصف التاسع. وقد درست العينة مهارات التحدث باستخدام استراتيجية لعب الدور، حيث استخدم الباحث اختبارا لقياس أثر استخدام استراتيجية لعب الدور فى تحسين مهارات التحدث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا مهارات التحدث باستخدام استراتيجية لعب الدور والتمثيل الدرامي.

٤. أجرى محمد الحوامدة (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك تلاميذ الصف الأول الأساسى مهارات التعبير الشفوي، وعن أثر طريقة التعليم بمستوييها: أناشيد الأطفال وأغانيهم، والاعتيادية فى تنمية مهارات التعبير الشفوى لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي. ويتكون أفراد الدراسة من شعبتين صفيتين من تلاميذ الصف الأول الأساسى فى المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك بلغ عددهم ٤٨ تلميذا وتلميذة، توزعوا فى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. ولتحقيق غايات الدراسة طورت "قائمة تقدير مهارات التعبير الشفوي" تألفت من ٢١ فقرة، تضمنت أربعة جوانب (مهارات) هي الفكري، واللغوي، والصوتي، والملمحي. وقد وظفت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد المصاحب، وتحليل التباين المصاحب للإجابة عن سؤالى الدراسة؛ فأظهرت النتائج أن درجة امتلاك تلاميذ الصف الأول الأساسى مهارات التعبير الشفوى كانت متوسطة، وأن طريقة التعليم وفق أناشيد الأطفال وأغانيهم كانت فاعلة فى تنمية مهارات التعبير الشفوى لدى تلاميذ الصف الأول الأساسى باستثناء مهارة التعبير الشفوى الفكري. وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات التى أكدت إمكانية تنمية مهارات التعبير الشفوى لدى تلاميذ الصف الأول، بتوظيف طرق تعليم مناسبة.

٥. وقد قام (Anwar Kadhim, et.al, 2016) بدراسة هدفت إلى توظيف النظرية الكلامية فى تدريس المحادثة لتعزيز أداء الطلاب التواصلى الشفهي، ومناقشة إتقان النظرية الكلامية واستخدام استراتيجيات تدريس المحادثة (تبادل الآراء والتأمل) واستراتيجية تدريس النظرية الكلامية (لعب الأدوار) كاستراتيجيات تستخدم لتعزيز التواصل الشفهى للطلاب داخل الصف التحاوري، وهناك أيضا بعض النقاط تؤخذ بعين الاعتبار خلال تدريس المحادثة فى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، حيث لا يجب أن يتقن الطالب فقط التواصل النحوى وإنما الأداء التواصلى بصورة عامة، ولغرض إجراء الدراسة تم اختيار المرحلة الأولى من جامعتين، الأولى هى التجريبية وهى من كلية اليرموك الجامعة، حيث درست حسب المشروع المقترح بتطبيق التقنيات (تبادل الأفكار والتأمل مع لعب الأدوار). أما المجموعة الثانية فهى المجموعة الضابطة من كلية الرافدين، وقد درست هذه المجموعة بالطريقة التقليدية لتدريس المحادثة، أما عدد أفراد العينة فقد كانت المجموعة التجريبية تتكون من ٣٥ طالبا، والمجموعة الضابطة تتكون من ٣٥ طالبا أيضا، حيث أصبح العدد الكلى للمجموعتين ٧٠ طالبا، ٢٨ ذكرا و٤٢ إناثا، وقد أثبتت النتائج توظيف النظرية الكلامية داخل الصف التحاورى أن بأمكانه تطوير المهارات الشفهية للطلاب، وأن هناك العديد من التقنيات، الاستراتيجيات، والفعاليات التى يمكن استخدامها لتطوير المهارات الشفهية.

٦. كما قام هاشم الحسامية (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمى قائم على الألعاب اللغوية الحركية، والكشف عن فاعليته فى تنمية مهارات التفكير التخيلى ومهارات التحدث لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى فى ضوء الذكاء البصري- المكاني، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختبارا لمهارات التفكير التخيلى واختبارا لمهارات التحدث، وطور اختبارا للذكاء البصري- المكاني، وجرى اختيار أفراد الدراسة قصديا فى العام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٥، وتكونت العينة من ٦٠ طالبا من طلبة الصف الثالث الأساسي، جرى تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لاستخدام البرنامج التعليمى القائم على الألعاب اللغوية الحركية فى تنمية مهارات التفكير التخيلى ومهارات التحدث لدى عينة البحث.

٧. وأجرى محمد عبدالحميد (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمي، حيث استخدام المنهج شبة التجريبى القائم على المجموعة الواحدة. وتكونت أدوات البحث من بطارية ما قبل المهارات الأكاديمية لعادل عبدالله (٢٠٠٦)، استمارة استطلاع رأى للمعلمات (إعداد الباحثة)، اختبار مهارات التحدث (إعداد الباحثة)، برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث، بحيث تكونت عينة البحث من ١٥ طفل وطفلة الملتحقين بالمستوى الثانى بروضة مدرسة الحديدى والنادى الرسمية

لغات. وقد أظهرت نتائج البحث فعالية برنامج مقترح فى تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الأكاديمي المستند إلى الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير المنظومى لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

٨. وقامت شريهان محمد (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من خلال برنامج إثرائى قائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة. وتكونت عينة البحث من مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى بمدرسة خالد بن الوليد الإبتدائية التابعة لإدارة الواحات البحرية التعليمية بالجيزة فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٧، وقد تم استخدام اختبار معرفى لمهارات التحدث (إعداد الباحثة) وبطاقة ملاحظة لمهارات التحدث بالمواقف التحدثية (إعداد الباحثة) وقد أثبتت النتائج بعد تطبيق الاختبارين المعرفى والمهارى لمهارات التحدث وبطاقة الملاحظة الاتي: ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعدى عن متوسط درجات المجموعة التجريبية قبلى فى الاختبار المعرفى للتحدث. وارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى عن متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى فى الاختبار المهارى للتحدث فاعلية استخدام البرنامج القائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة فى تنمية مهارات التحدث فى اللغة والعربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٩. وأجرت ندا يوسف (٢٠٢٠) دراسة استهدفت الكشف عن مدى فعالية استخدام لغة الجسد فى تنمية مهارة التحدث للحد من صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة البحث الحالى من ٨ من أطفال الروضة بالمستوى الثانى (Kg2) من سن (٥- ٦) سنوات المنبئين بصعوبات تعلم القراءة بروضة مدرسة التنيس، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبى باستخدام التصميم التجريبى للمجموعة الواحدة. وقد تم استخدام مقياس مهارة التحدث المصور (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبى القائم على استخدام لغة الجسد لتنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة المنبئ صعوبات التعلم (إعداد الباحثة). وقد توصلت نتائج البحث إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية عينة البحث على مقياس التحدث المصور فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج التدريبي، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية عينة البحث على مقياس مهارة التحدث فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج التدريبي، مما يشير إلى فعالية استخدام لغة الجسد فى تنمية مهارة التحدث للحد من صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة.

- الدراسات المتعلقة بالمحاكاة فى التعليم: من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لاحظت ندرة الدراسات التى استخدمت المحاكات لتنمية مهارات لغوية أو متعلقة باللغة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

١. حيث أجرى عصام شبل (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التفاعل بين سرعة عرض (العادية/ البطيئة) وموضع التقديم (السابق/ اللاحق) لنموذج محاكاة كمبيوترى قائم على الرسومات ثلاثية الابعاد على التحصيل والاداء المهارى لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأعتمد البحث على المنهج التجريبي، وعلى عينة مكونة من ٦٠ تلميذا قسمت إلى اربع مجموعات حسب التصميم التجريبي، وأسفرت نتائج البحث التى تتعلق بتأثير المتغيرين المستقلين بشقيهما على التحصيل المعرفى والأداء المهارى لمهارات كتابة حروف اللغة الانجليزية الصغيرة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى جاءت معظمها دالة إحصائيا لصالح موضع التقديم السابق لنموذج المحاكاة الكمبيوترى فى مقدمة الموقف التعليمي، والمصمم بأسلوب العرض البطيء لسرعة عرض نموذج المحاكة (المحاكي)، ويوصى البحث بضرورة تناول نتائج البحث فى صورة محددات يمكن تنفيذها على المستوى التطبيقى عند تقديم وتصميم وتطوير المواد والبرامج التعليمية متعددة أنماط الاثارة ومنها برامج المحاكاة الكمبيوترية القائمة على الرسومات المتحركة ثلاثية الابعاد.

٢. كما أجرى عبدالوهاب الحربى (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج المحاكاة القائم على الويب فى تنمية الأداء المهارى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي. وتكونت مجموعة الدراسة من عينة مكونه من ٦٠ تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدارس مكة المكرمة. وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس لمهارات التفكير، بطاقة ملاحظة الأداء المهارى، واختبار تحصيلى معرفي. وتكمن أهمية الدراسة فى تأكيد ونشر ثقافة الجودة فى مؤسسات التعليم بصفة عامة والقائمين على وضع مناهج ومقررات العلوم بصفة خاصة، ومساعدة المسئولين فى إعداد وتطوير المناهج لمعالجة النواقص الموجودة فى المناهج من أجل تحسين العملية التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى درجات القياس البعدى لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى وللاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية. كما وأوصت الدراسة بضرورة الدعوة لبناء برنامج محاكاة قائم على الويب فى ضوء قائدة المعايير المقترحة. وإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والتلاميذ؛ لتنمية مهارات استخدام أدوات بيئات التعلم القائمة على الويب.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة بالمجموعة التجريبية قى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث.

٣. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات التحدث.

منهج الدراسة:

يتمثل منهج الدراسة الحالية فى المنهج التجريبى الذى يتم فيه التطبيق التجريبى للبرنامج القائم على المحاكاة على المجموعة التجريبية، إضافة لتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وهو الأنسب لتحقيق هدف الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس من ٦٠ طفل وطفلة مقسمين إلى عدد ٣٠ طفل وطفلة من ذوى صعوبات تعلم القراءة تتراوح أعمارهم من (٨- ٩) سنوات، وعدد ٣٠ طفل وطفلة من الأطفال العاديين تتراوح أعمارهم من (٨- ٩) سنة.

تكونت عينة الدراسة الأساسية فى صورتها النهائية من ٣٠ طفلا وطفلة من الذكور والإناث، من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وتراوحت أعمارهم من (٨ إلى ٩) سنوات، مقسمين عشوائيا بالتساوى على مجموعتين: المجموعة التجريبية وتضم ١٥ طفل والمجموعة الضابطة وتضم ١٥ طفل، تم اختيارهم من مدرسة الشهيد العقيد هشام الدين عزب التابعة لإدارة مدينة نصر التعليمية بالقاهرة، وتم الإعتماد فى إختيارهم بناءا على (الكشوف التحصيلية لمادة اللغة العربية- درجة اختبار صعوبات تعلم القراءة- درجة الذكاء)، ثم تم حساب التكافؤ بين المجموعتين فى العمر الزمنى والذكاء وكذلك فى المستوى التعليمى والإقتصادى للوالدين ومقياس مهارات التحدث صعوبات تعلم القراءة باعتباره من المتغيرات التى يمكن أن تؤثر فى

نتائج الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر الزمنى: للتحقق من تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمنى قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر الزمنى من خلال اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك الجدول التالى.

جدول (١) التحقق من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني

المتغير		المجموعة الضابطة (ن= ١٥)		المجموعة التجريبية (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر الزمنى		١٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	١٦,٠٠	٢٤٠,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٣٦٢	غير دالة
الذكاء		١٣,٣٠	١٩٩,٥٠	١٧,٧٠	٢٦٥,٥٠	٧٩,٥٠	١,٣٨٥	غير دالة
صعوبات تعلم القراءة		١٤,٢٧	٢١٤,٠٠	١٦,٧٣	٢٥١,٠٠	٩٤,٠٠٠	٠,٧٧٠	غير دالة
المستوى التعليمى للوالدين		١٥,٥٠	٢٣٢,٥٠	١٥,٥٠	٢٣٢,٥٠	١١٢,٥٠	٠,٠٠٠	غير دالة
مهارات التحدث	الجانب الفكرى	١٥,٦٧	٢٣٥,٠٠	١٥,٣٣	٢٣٠,٠٠	١١٠,٠٠	٠,١١١	غير دالة
	الجانب اللغوى	١٥,١٧	٢٢٧,٥٠	١٥,٨٣	٢٣٧,٥٠	١٠٧,٥٠	٠,٢١١	غير دالة
	الجانب الإنفعالى	١٣,٣٧	٢٠٠,٥٠	١٧,٦٣	٢٦٤,٥٠	٨٠,٥٠٠	١,٣٦٧	غير دالة
	الجانب الصوتى	١٣,٤٧	٢٠٢,٠٠	١٧,٥٣	٢٦٣,٠٠	٨٢,٠٠٠	١,٣٠١	غير دالة
	الدرجة الكلية	١٤,١٠	٢١١,٥٠	١٦,٩٠	٢٥٣,٥٠	٩١,٥٠٠	٠,٨٧٥	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات اطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى (العمر الزمنى- الذكاء- صعوبات تعلم القراءة- المستوى التعليمى- مهارات التحدث)؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

أدوات الدراسة:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven (تأليف عماد أحمد حسن، ٢٠١٦): يعتبر من أشهر مقاييس الذكاء غير اللفظي، تم تعديله وتقنينه بواسطة عماد أحمد حسن علي، يطبق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة بشكل فردى لتقدير الذكاء، ويطبق على الأطفال والكبار من (٥,٥- ٦٨,٤) سنة، ويتكون من ٣ مجموعات وكل منها يتكون من ١٢ بند، وكل بند عبارة عن نمط أو شكل، اقتطع منه جزء معين، وأسفله يختار من ٦ اختيارات الجزء الذى يكمل الفراغ فى الشكل الأساسي، والأشكال ملونة، والمجموعات هي:
  ١. مجموعة (أ): النجاح فيها يعتمد على القدرة على اكمال نمط مستمر، وقرب نهاية المجموعة يتغير النمط على أساس بعدين فى نفس الوقت.
  ٢. مجموعة (أ ب): النجاح فيها يعتمد على القدرة على إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الإرتباط المكاني.
  ٣. مجموعة (ب): النجاح فيها يعتمد على القدرة على فهم القاعدة العامة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقيا أو مكانيا، وتحتاج القدرة على التفكير المجرد.

  طريقة تصحيح الإختبار: يعطى المفحوص درجة واحدة على كل سؤال إجابته صحيحة، والسؤال غير المجاب عنه يوضع له صفر، ثم تجمع الدرجات ليحسب الدرجة الكلية.

  الخصائص السيكومترية للإختبار: قام عماد أحمد حسن على (٢٠١٤) بحساب ثبات الإختبار بإعادة التطبيق بعد اسبوعين، وكان معامل الثبات ٠,٨٥، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وبمعامل ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩١، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وقام بحساب صدق الإختبار من خلال الصدق التلازمى بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر (المفردات، رسوم المكعبات، الشفرة، سلاسل الأعداد) وأيضا مع متاهات بورتيوس ولوحة سيجمان واختبار الذكاء غير اللفظي، ولوحظ أن معاملات الإرتباط فى غالب الأحوال متوسطة وأحيانا أقل إلا أنها جميعا دالة عند مستوى ٠,٠١، وذكر أن تمايز الأفراد فى الأعمار فى استجاباتهم على الإختبار مؤشر على الصدق التكويني، حيث يزداد درجة المفحوص كلما زاد عمره الزمني، وبلغ معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية للمصفوفات والعمر الزمنى ٠,٨١.

- مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات القراءة (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٧): يهدف هذا المقياس إلى التعرف على تلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، من خلال تقدير المعلم أو الأب أو الأم لمدى تواتر الخصائص السلوكية المميزة لذوى صعوبات تعلم القراءة من حيث الحدة والتكرار والديمومة، من خلال الملاحظة المباشرة التى تقوم على رصد هذه الأنماط السلوكية فى الفصل أو المدرسة أو البيت، المتعلقة بصعوبات التعلم.

  خصائص المقياس: ظهر أن للمقياس صدق وثبات عاليين، اما حدود تطبيقه من الصف الثالث الابتدائى حتى الصف التاسع (الثالث متوسط- الإعدادي)، لقد أقيمت معايير البطارية على مجتمع ذوى صعوبات التعلم، كما طبقت الدراسة على عينة من (مصر، والبحرين، والكويت) ولم يلاحظ وجد تباين أو اختلافات دالة فى معايير مقاييس التقدير التشخيصية لمقاييس البطارية، أشار معد البطارية بإمكانية تطبيق البطارية على جميع دول الخليج العربي، باعتبار أنه قد رأى أن عينتى البحرين والكويت ممثلة لباقى دول الخليج.

  محتوى المقياس: تكون هذا المقياس من ٢٠ فقرة تناولت الخصائص السلوكية المتعلقة بصعوبات تعلم القراءة، والتى اتفقت عليها الدراسات التى أجريت فى هذا المجال.

  طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه: اعتمد هذا المقياس على تقدير المعلم لمدى تواتر الخصائص السلوكية المتعلقة بصعوبة تعلم القراءة لدى التلاميذ وتتاميز الاستجابة على هذا المقياس فى مدى خماسى تتراوح بين دائما (٤) غالبا (٣) أحيانا (٢) نادرا (١) لا ينطبق (٠).

  يستهل المقياس بتعريف لصعوبات تعلم القراءة، مرفق بتعليمات تشرح كيفية الاستعمال والتصحيح، ويتم تحديد نتائج المقياس حسب سلم الدرجات كما يلى: من (٠- ٢٠) عدم وجود صعوبات فى القراءة، ومن (٢١- ٤٠) صعوبات خفيفه، من (٤١- ٦٠) صعوبات متوسطة، ومن (٦١- ٨٠) صعوبات شديدة، أما خصائصه السيكومترية فتظهر من خلال أول تطبيق له سنة ٢٠٠٧ على عينة حجمها ٥٥٣١ تلميذا وتلميذة من دولتى الكويت ومصر، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ٩٠) سنة.

  قدر ثبات المقياس بـ٠,٩٤١ باستخدام معادلة ألفا كرونباخ عند مستوى الدالة ٠,٠١. أما تطبيق التجزئة النصفية كانت نتيجته ٠,٩٢٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهى درجة عالية من الثبات، كما طبق عليه أنواع مختلفة من الصدق، منها صدق المحتوى كانت نتيجته ٠,٧٧٥ عند مستوى الدلالة ٠,٠١، والصدق المحكى الذى كانت نتيجته ٠,٩٠ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ وهى درجة عالية من الصدق.

  الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات تعلم القراءة فى الدراسة الحالية (إعداد فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٧):

  ١. الصدق: الصدق التمييزى/ صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية للتحقق من صدق الاختبار من خلال تحديد الثلث الأعلى (المرتفعين) والثلث الأدنى (المنخفضين) من العينة على مقياس صعوبات التعلم وفقا للدرجة الكلية على المقياس، ثم حساب إختبار مان وتنى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة والنتائج التفصيلية فى الجدول التالى.

جدول (٢) نتائج إختبار مان وتنى لدلالة الفروق بين الثلث الأعلى (المرتفعين) والثلث الأدنى (المنخفضين) على مقياس صعوبات التعلم

المقياس / المجموعات	المنخفضين (ن= ٩)		المرتفعين (ن= ٩)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الدرجة الكلية صعوبات تعلم القراءة	٦,٠٠	٦٦,٠٠	١٦,٥٠	١٦٥,٠٠	٠,٠٠٠	-٣,٩٠١	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الثلث الأعلى (المرتفعين) والثلث الأدنى (المنخفضين) على مقياس صعوبات التعلم وذلك فى إتجاه أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المرتفعين على المقياس، مما يؤكد قدرة المقياس على التفرقة بين المرتفعين والمنخفضين وبالتالى فان هذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٢. الثبات: عن طريقة إعادة الإختبار Re-test فقامت الباحثة بتطبيق مقياس صعوبات التعلم على عينة الدراسة من أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ثم إعادة تطبيقه عليهم بفارق زمنى ١٥ يوم، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثانى، والنتائج التفصيلية فى الجدول التالى.

جدول (٣) حساب معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لمقياس صعوبات التعلم لأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٠)

البعد	م. الإرتباط
الدرجة الكلية لصعوبات تعلم القراءة	٠,٥٥٦٠

الجدول السابق يشير إلى أن مقياس صعوبات التعلم على درجة مقبولة من الثبات مما يشير إلى ثبات المقياس.

- مقياس مهارة التحدث لأطفال صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة): تطلبت إجراءات الدراسة الحالية إعداد مقياس لقياس مهارة التحدث للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

خطوات إعداد المقياس: لإعداد الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بالخطوات التالية وهي:

١. استقراء التراث النظرى لمهارة التحدث بصفة عامة وما تتضمنه من تعريفات وأهم مكوناتها وتنميتها لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٢. الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى اهتمت بمهارة التحدث.
٣. الإطلاع على العديد من الأدوات والإختبارات والمقاييس التى تم تصميمها لقياس مهارة التحدث، حتى يمكن الإسترشاد بها فى إعداد المقياس الحالى للدراسة، مثل مقياس مهارة التحدث بدراسة ابراهيم محمد عبدالله العموش (٢٠٠٦) تحت عنوان أثر الدراما التعليمية فى تطوير مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الإبتدائي، ومقياس مهارة التحدث بدراسة إيمان محمد عمر سحتوت (٢٠٠٩) تحت عنوان أثر استراتيجية الكتابة التشاركية فى تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن، ومقياس مهارة التحدث بدراسة وصفى سلامة عواد الخزاعلة (٢٠١١) تحت عنوان أثر استخدام طريقة حل المشكلات فى تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسى فى الأردن، ومقياس مهارة التحدث بدراسة يسرى بنت سعيد بن عبدالله التمتمية (٢٠١٦) تحت عنوان فاعلية القصة المصورة فى تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

وبعد الإطلاع على المقاييس وجمع المادة العلمية حول مهارة التحدث، صاغت الباحثة عبارات المقياس المكون من ٣٣ عبارة موزعة على ٤ مجالات وهي المجال الأول: المجال اللغوي، المجال الثاني: المجال الفكري، المجال الثالث: المجال الإنفعالي، المجال الرابع: المجال الصوتي، لتتناسب مع الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

تقدير درجات المقياس: قامت الباحثة بتحديد أسلوب الاستجابة على عبارات المقياس وكذلك مفتاح التصحيح، حيث صاغت الباحثة لكل عبارة ثلاث بدائل لإختيار وهي (نعم- إلى حد ما- لا) وتم توزيع درجات المقياس على النحو التالي (نعم=٣، إلى حد ما=٢، لا=١).

الكفاءة السيكومترية للمقياس: اختارت الباحثة عينة الدراسة الإستطلاعية وتكونت من ٣٠ بواقع ١٥ طفل وطفلة للمجموعة التجريبية و١٥ طفل وطفلة للمجموعة الضابطة ممن توافر فيهم الشروط السابقة وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

صدق المقياس: الصدق التمييزى (صدق المجموعات المتباينة): قامت الباحثة بحساب إختبار دلالة إختبار (ت) test (t) للتحقق من صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وبين الأطفال العاديين، والنتائج التفصيلية فى الجدول التالى:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٠) والأطفال العاديين (ن= ٣٠) على مقياس مهارات التحدث

المكونات	المجموعة	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجانب الفكرى	أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة	٨,٩٧	٠,٩٦٤	١٠,٥٩٩	٥٨	٠,٠٠١
	الأطفال العاديين	١٤,٠٠	٢,٢٣٦			
الجانب اللغوى	أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة	١٠,٨٠	١,٥٤٠	٧,٦٩٩	٥٨	٠,٠٠١
	الأطفال العاديين	١٥,٥٣	٢,٥٨٨			
الجانب الإنفعالى	أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة	١٠,٤٣	١,٨١٣	٢,٢٩٢	٥٨	٠,٠٥
	الأطفال العاديين	١١,٩٣	٢,١٨٧			
الجانب الصوتى	أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة	١٠,٦٠	٢,٠٦١	٤,٤٥٧	٥٨	٠,٠٠١
	الأطفال العاديين	١٣,١٣	١,٠٦٠			
الدرجة الكلية	أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة	٤٠,٨٠	٤,٥٥٢	٨,١١٢	٥٨	٠,٠٠١
	الأطفال العاديين	٥٤,٦٠	٦,٧٨٠			

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين على مقياس مهارات التحدث (الجانب الفكرى، الجانب اللغوى، الجانب الإنفعالى، الجانب الصوتى، الدرجة الكلية) وذلك فى إتجاه الأطفال العاديين، مما يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة (معامل الفا كرونباخ- التجزئة النصفية بمعامل سبيرومان المصحح) والنتائج التفصيلية فى الجدول التالى:

جدول (٥) ثبات مقياس مهارات التحدث لأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٠)

المكونات	م.ألفا كرونباخ	م.سبيرمان المصحح
الجانب الفكرى	٠,٥٢٤	٠,٥١٦
الجانب اللغوى	٠,٦٠١	٠,٥٥٨
الجانب الإنفعالى	٠,٥٤٠	٠,٥٧٢
الجانب الصوتى	٠,٦٩٢	٠,٨٦٧
الدرجة الكلية	٠,٧٦٥	٠,٧٨٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى تمتع مقياس مهارات التحدث لأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (الجانب الفكرى- الجانب اللغوى- الجانب الإنفعالى- الجانب الصوتى- الدرجة الكلية) بمعاملات ثبات مقبولة بما يفيد بثبات المقياس.

الثبات عن طريقة إعادة الإختبار Re-Test: قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التحدث على عينة الدراسة من أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ثم إعادة تطبيقه عليهم بفارق زمنى ١٥ يوم وحساب معامل الإرتباط بين درجات التطبيقين الأول والثانى، والنتائج التفصيلية فى الجدول التالى.

جدول (٦) حساب معاملات الإرتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لمقياس مهارات التحدث لأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٠)

المكونات	م.الإرتباط
الجانب الفكرى	٠,٨٦٠
الجانب اللغوى	٠,٩٣٩
الجانب الإنفعالى	٠,٥٢٢
الجانب الصوتى	٠,٩٧٩
الدرجة الكلية	٠,٨١٦

الجدول السابق يشير إلى أن مقياس مهارات التحدث وأبعاده الفرعية على درجة عالية من الثبات حيث إرتفعت معاملات الإرتباط بين التطبيق الأول والثانى حيث تراوحت بين (٠,٥٢٢٠- ٠,٩٧٩٠) مما يشير إلى ثبات المقياس.

قامت الباحثة بالخطوات التالية أثناء تطبيق أدوات الدراسة:

١. التواصل مع إدارة مدرسة الشهيد العقيد هشام الدين عزب، وذلك لحصر

أسماء الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٨- ٩) سنوات.

٢. قامت الباحثة بتهيئة الأطفال والترحيب بهم، وقامت بتطبيق القياس القبلى وحساب التكافؤ، حيث طبقت اختبار الذكاء (المصفوفات المتتابعة لرافن) على الأطفال بصورة فردية.

٣. قامت الباحثة بتطبيق مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات القراءة لفتحى الزيات.

٤. قامت الباحثة بتطبيق مقياس التقدير التشخيصى للثقة بالنفس لدى ذوى صعوبات التعلم لمروة صيام.

٥. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر والذكاء واختيار ما يناسب عينة الدراسة.

٦. تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

٧. قامت الباحثة بتطبيق اختبار لقياس مهارة التحدث (إعداد الباحثة) على المجموعتين (قياس قبلي) بصورة فردية، باستخدام بطاقة الملاحظة المقترحة لقياس مهارات التحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من (٨- ٩) سنوات.

٨. تم اعادة تطبيق مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات القراءة واختبار قياس مهارة التحدث بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للتحقق من ثبات الإختبارات.

٩. تطبيق برنامج الدراسة الحالية على الأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، بمشاركة معلم الصف، واستغرق البرنامج حوالى شهرين تقريبا بواقع جلستين أسبوعيا. حيث بدأ تطبيق البرنامج يوم ٣ اكتوبر ٢٠٢١ حتى يوم ٢٨ نوفمبر ٢٠٢١.

١٠. قامت الباحثة بتطبيق اختبار لقياس مهارة التحدث (إعداد الباحثة) على المجموعتين (قياس بعدي) بصورة فردية، باستخدام بطاقة الملاحظة المقترحة لقياس مهارات التحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من (٨- ٩) سنوات.

الأساليب الإحصائية:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة فى كل من اختبار مان وتنى، واختبار ولكوكسون، وإختبار (ت)، ومعامل إرتباط بيرسون، ومعامل ألفا لكرونباخ والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول للدراسة على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب إختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة كما فى العرض التفصيلى التالى.

جدول (٧) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث (ن= ١٥)

مكونات المقياس	المجموعات	ن	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
الجانب الفكرى	القياس القبلى	١٥	٨,٩	١,١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤١٣	صفر	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٥	١٥,٩	٣,١٠	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			
الجانب اللغوى	القياس القبلى	١٥	١١,٠	٢,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٢٥	صفر	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٥	١٧,٤	١,٥٠	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			
الجانب الإنفعالى	القياس القبلى	١٥	١٠,٧	١,٤٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤١٣	صفر	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٥	١٧,٧	٤,٠١	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			
الجانب الصوتى	القياس القبلى	١٥	١٠,٢	١,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٢٠	صفر	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٥	١٦,٥	٢,٢٩	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			
الدرجة الكلية	القياس القبلى	١٥	٤٠,٨	٣,٧٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٠٩	صفر	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٥	٦٧,٥	٨,٠٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارات التحدث (الجانب الفكرى، الجانب اللغوى، الجانب الإنفعالى، الجانب الصوتى، الدرجة الكلية) حيث بلغت قيمة (Z) على التوالى (٣,٤١٣- ٣,٤٢٥- ٣,٤١٣- ٣,٤٢٠- ٣,٤٠٩) وهى قيم دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وذلك لصالح القياس البعدى.

٢. ارتفاع جميع متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسات البعدية عن القياسات القبلية فى الدرجة الكلية لمهارات التحدث وفى جميع مكوناته مما يعنى ازدياد مهارات الإستعداد للقراءة لدى المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى.

مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الأول توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث لصالح القياس البعدى بذلك تم قبول الفرض الأول كليا.

- مناقشة وتفسير الفرض الأول: تعزو الباحثة هذه الفروق بين رتب متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على المحاكاة فى تنمية مهارة التحدث والتى كانت لصالح القياس البعدى وقد ساعد ذلك مناسبة أنشطة البرنامج للأطفال ومراعاتها لخصائصهم وتنوعها وقد شارك الأطفال بفاعلية فى البرنامج مع الباحثة حيث أن هذه المهارة تضمنت على مجموعة من الأنشطة التى جذبت الطفال بشدة، كما أثر مكان التطبيق على نمو هذه المهارة حيث توفر فيه الأجهزة الإلكترونية التى جذبت إنتباه الأطفال وإثارة اهتمامهم، فيتابعون ما يعرض أمامهم فى مناخ يتيح لهم اللعب والانطلاق والحركة مما انعكس على تنمية مهارة التحدث بشكل إيجابى ولدى مراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات، أو اختلافها وجد أنها اتفقت مع دراسة.

- الفرض الثانى: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب إختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة وفيما يلى عرض النتائج التى توصل إليها الباحثة تفصيليا.

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث (ن= ١٥)

مكونات المقياس	المجموعات	ن	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
الجانب الفكرى	القياس القبلى	١٥	٨,٩	٠,٨	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٧٧	٢,٠٠	غير دالة
	القياس البعدى	١٥	٨,٩	٠,٩	٢,٠٠	٤,٠٠			
الجانب اللغوى	القياس القبلى	١٥	١٠,٥	١,٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٧٣٢	٠,٠٠	غير دالة
	القياس البعدى	١٥	١٠,٧	١,٢	٢,٠٠	٦,٠٠			
الجانب الإنفعالى	القياس القبلى	١٥	١٠,٠	١,٦	٣,٦٧	١١,٠٠	٠,٥١٦	١١,٠٠	غير دالة
	القياس البعدى	١٥	١٠,٥	٢,٨	٤,٢٥	١٧,٠٠			
الجانب الصوتى	القياس القبلى	١٥	٩,٩	١,٨	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠٠	١,٥٠	غير دالة
	القياس البعدى	١٥	٩,٩	١,٨	١,٥٠	١,٥٠			
الدرجة الكلية	القياس القبلى	١٥	٣٩,٢	٣,٧	٤,٥٠	١٨,٠٠	٠,٩٨١	١٨,٠٠	غير دالة
	القياس البعدى	١٥	٤٠,٠	٤,٦	٦,١٧	٣٧,٠٠			

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارات التحدث (الجانب الفكرى- الجانب اللغوى- الجانب الإنفعالى- الجانب الصوتى- الدرجة الكلية) حيث بلغت قيمة (Z) على التوالى (٠,٥٧٧- ١,٧٣٢- ٠,٥١٦- ٠,٠٠٠- ٠,٩٨١) وهى قيم غير دالة إحصائيا.

تقارب متوسطات المجموعة الضابطة فى القياسات القبلية والبعدية، مما يؤكد على تحقق الفرض الثانى.

مما سبق تحقق صحة الفرض الثانى لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التحدث. وبذلك نقبل الفرض الثانى كليا.

- مناقشة وتفسير الفرض الثاني: وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المحاكاة تمد المتعلم بدافعية مستمرة بسبب متعة المشاهدة للعروض التقديمية بينما ندر توفر هذه المتعة فى التدريس بالطريقة الاستقرائية لتلاميذ المجموعة الضابطة، نظرا لتقديم مهارات اللغة العربية بصورة مجردة، إضافة إلى ذلك أن الطفل أصبح مشاركا إيجابيا بدلاً من أن يكون متلقيا سلبيا مما يساعد على تنمية مهارة التحدث لأن المهارة التى اكتسبها الطفل قد ارتبطت بخبرة حياتية مباشرة فى إطار مرئى مسموع، مما قلل الفجوة بين التعليم المصطنع المفروض على التلميذ والتعليم المتوافق مع السياق الحياتى الطبيعي. ولدى مراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات أو اختلافها وجد أنها اتفقت مع الدراسات التى أشارت تنمية مهارة التحدث عن طريق المحاكاة مثل دراسة عصام شبل (٢٠١١) ودراسة عبدالوهاب الحربى (٢٠١٥).
- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس مهارات التحدث، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب إختبار مان وتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وفيما يلى عرض النتائج تفصيليا ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٩) نتائج اختبار (مان وتنى) لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس مهارات التحدث (ن= ٣٠)

مكونات المقياس	المجموعات	ن	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الجانب الفكرى	المجموعة الضابطة	١٥	٨,٩	٠,٩	٨,٠٣	١٢٠,٥	٠,٥٠٠	٤,٦٩٠	٠,٠٠١
	المجموعة التجريبية	١٥	١٥,٩	٣,١٠	٢٢,٩٧	٣٤٤,٥			
الجانب اللغوى	المجموعة الضابطة	١٥	١٠,٧	١,٢	٨,٠٠	١٢٠,٠	٠,٠٠٠	٤,٧٠٨	٠,٠٠١
	المجموعة التجريبية	١٥	١٧,٤	١,٥٠	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠			
الجانب الإنفعالى	المجموعة الضابطة	١٥	١٠,٥	٢,٨	٨,٨٣	١٣٢,٥	١٢,٥٠٠	٤,١٦٢	٠,٠٠١
	المجموعة التجريبية	١٥	١٧,٧	٤,٠١	٢٢,١٧	٣٣٢,٥			
الجانب الصوتى	المجموعة الضابطة	١٥	٩,٩	١,٨	٨,٢٣	١٢٣,٥	٣,٥٠٠	٤,٥٤١	٠,٠٠١
	المجموعة التجريبية	١٥	١٦,٥	٢,٢٩	٢٢,٧٧	٣٤١,٥			
الدرجة الكلية	المجموعة الضابطة	١٥	٤٠,٠	٤,٦	٨,٠٠	١٢٠,٠	٠,٠٠٠	٤,٦٧٤	٠,٠٠١
	المجموعة التجريبية	١٥	٦٧,٥	٨,٠٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠			

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب أطفال ذوى صعوبات القراءة المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى على مقياس مهارات التحدث ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى فى مهارات التحدث (الجانب الفكرى- الجانب اللغوى- الجانب الإنفعالى- الجانب الصوتى- الدرجة الكلية) حيث بلغت قيمة (Z) على التوالى (٤,٦٩٠- ٤,٧٠٨- ٤,١٦٢- ٤,٥٤١- ٤,٦٧٤) وهى قيم دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
٢. إرتفاع متوسطات المجموعة التجريبية بعد تطبيق إجراءات البرنامج فى القياسات البعدية عن متوسطات المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمهارات التحدث ومكوناته الفرعية.

مما سبق تحقق صحة الفرض الثالث توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوى صعوبات القراءة فى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس مهارات التحدث فى إتجاه المجموعة التجريبية، وبذلك نقبل الفرض الثالث كليا.

- مناقشة وتفسير الفرض الثالث: وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ملاءمة استخدام المحاكاة لتنمية مهارات التحدث، لأن المحاكاة أتاحت للطفل التدريب على مهارة التمكن من اللغة من خلال تمثيل المشاهد والمواقف المعروضة عليه، حيث أتاحت المحاكاة للطفل التدريب على تقوية صوته، وتوضيح مخارج الحروف حتى يوصل أفكارة للمستمعين، وتنويع وتلوين صوته حسب ما يتطلبه الدور، وتنمية حصيلته اللغوية من المفردات والتراكيب المتنوعة، وأتاح له التدرب على تنظيم أفكاره لأداء الدور بشكل أفضل، والتواصل مع المستمعين من خلال تشويقه وجذب انتباههم، واستخدام تعابير الوجه والحركات الجسدية المعبرة عن كل موقف، وأتاح له التدرب على الثقة بالنفس والجرأة إضافة إلى قدرته على الإقناع. كل ذلك أتاح للطفل التدرب بشكل مستمر على مهارات التحدث، حتى تتطور لديه بحيث يصل إلى مستوى الأداء المنشود. أما فى المجموعة الضابطة فقد اقتصر تحدث الأطفال على التعليق على الأمثلة والنصوص الواردة فى التدريبات، التى ربما تلبى قدرا محدودا من مهارات التحدث.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات أو اختلافها وجد أنها اتفقت مع الدراسات التى أشارت الى الأثر الإيجابى للمحاكاة فى تنمية مهارة التحدث مثل دراسة محمد الناصر (٢٠١١) ودراسة سوسانت (Susant, 2011) ودراسة هاشم الحسامية (٢٠١٧) ودراسة شريهان محمد (٢٠١٩).

مناقشة عامة على النتائج:

أوضحت نتائج الدراسة الحالية فعالية استخدام برنامج قائم على المحاكاة فى تنمية مهارة التحدث لدى عينة من أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، كما اتضح من نتائج الفرض الأول من فروض البحث، وهذا يعكس التحسن الملموس فى مهارة التحدث التى يقيسها بمقياس مهارة التحدث عند تطبيق البرنامج، وهذا يدل على جدوى البرنامج فى تحسين مهارة التحدث.

ولعل اعتماد برنامج المحاكاة لما لها من ميزات، قد زاد من فعالية البرنامج المستخدم، كما أن مراعاة خصائص العينة فى إعداد البرنامج قد زاد من فعاليته، وذلك بتهيئة بيئة تعليمية مناسبة تمكنهم من الإستفادة من قدراتهم أسفرت عن تعلمهم، كما بدا فى تحسن مهارات التحدث لديهم بعد تطبيق البرنامج.

كما أن ما أحتواه البرنامج من فنيات متعددة زاد من وعى الطفل بمهارات اللغة العربية، فضلا عن أن البرنامج التدريبى بأنشطته المتنوعة القائمة على المحاكاة كان يخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل ذوى صعوبات تعلم القراءة، مما زاد من فعالية البرنامج.

ولعل مرد فاعلية البرنامج إلى استخدام بعض إستراتيجية القصة المصورة والمسموعة وروح المرح التى غلبت عليها وجعلها فى سياق ألعاب تنافسية بين الأطفال، مما زاد انتباههم وحسن وعيهم وإدراكهم.

ولقد أكدت الدراسات السابقة والأطر النظرية على استفادة أطفال الصف المرحلة الإبتدائية من ذوى صعوبات تعلم القراءة من البرامج المقدمة لهم وخاصة فى مجال اللغة العربية مثل دراسة محمد عبدالحميد (٢٠١٧) التى هدفت إلى تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمي، ودراسة ريم عبدالعظيم (٢٠١٨) التى هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي، ودراسة ندا يوسف (٢٠٢٠) التى استهدفت الكشف عن مدى فعالية استخدام لغة الجسد فى تنمية مهارة التحدث للحد من صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، وبذلك اتفقت نتيجة البحث الحالى مع نتائج تلك الدراسات، وتفسر الباحثة فعالية برنامج البحث الحالى لتضمنه المحاكاة والتى من شأنها إثارة وتنشيط قدرات الطفل اللغوية وتفعيل دوره، مما يترتب عليه زيادة دافعية الطفل واستخدام مهاراته اللغوية بصورة نشطة وذات كفاءة مرتفعة.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة توصى الباحثة بالآتي:

١. الاستفادة من البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، ولدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عموما.
٢. إعداد وتصميم منهج خاص بمهارات التحدث للصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية عموما، وذوى صعوبات التعلم خصوصا.
٣. اهتمام مؤلفى ومطورى مناهج اللغة العربية للصفوف الأولى بمهارات التحدث اللازمة للتلاميذ، وبما يشمل كل جوانب التحدث.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على المحاكاة لتنمية مهارات التحدث لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
٢. فاعلية برنامج قائم على المحاكاة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوظيفية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
٣. فاعلية برنامج قائم على المحاكاة لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.

المراجع:

١. أحمد السعيدى (٢٠١٠). **مدخل إلى الدسلكسيا**، عمان، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.
٢. أحمد أمين (٢٠١٢). المهارات اللغوية لدى الطلبة الجامعيين المتخصصين فى اللغة الانكليزية فى ضوء نظام التعليم فى جامعة والجنس والتحصيل الأكاديمى والسنة الدراسية، **مجلة التربوية**، مجلد ٢٦، العدد ١٠٢، الجزء الأول، ص١٤٥- ١٨٤.
٣. جهاد الفارسى (٢٠١٤). أسباب صعوبات تعلم القراءة، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع١٥٠، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص٢٢٠- ٢٤١.
٤. حسن شحاته (٢٠٠٢). **مهارات القراءة قياس وتقويم مع نماذج إختبارات القراءة لتلاميذ المدارس الإبتدائية**. الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.
٥. حسنى العزة سعيد (٢٠١٠). **صعوبات التعلم**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، ص٤٢.
٦. ساجدة ابوماضى (٢٠١١). أثر استخدام المحاكاة الحاسوبية على اكتساب المفاهيم والمهارات الكهربية بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسى بغزة. **رسالة ماجستير** غير منشورة. الجامعة الإسلامية. فلسطين.
٧. سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٠). **المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والأجتماعية والأنفعالية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى.
٨. سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٢). **الإرشاد النفسى التربوى لذوى صعوبات التعلم** ط١، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، ص١٣.
٩. سمير عبدالوهاب (٢٠١٤). **تعلم القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية رؤية تربوية**، الطبعة الثالثة، ص١٠٤.
١٠. شريهان محمد (٢٠١٩). برنامج إثرائى قائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة لتنمية مهارات التحدث فى اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ع١١١، رابطة التربويين العرب، ص٩٧- ١٤١.
١١. محمد عبدالرءوف الشيخ (٢٠١١). الاتجاهات الحديثة فى معالجة صعوبات القراءة فى المدرسة الابتدائية، **المؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، المجلد الثاني.
١٢. الطاهر مجاهدي ومصباح الجلاب (٢٠١٥). بناء مقياس تشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم النمائية، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، العدد(١٣) الوادي: جامعة الشهيد حمة لخضر. ص١٣٨- ١٥٢.
١٣. عادل سرايا (٢٠٠٧). **تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار: رؤية تطبيقية**. عمان: دار وائل.
١٤. عبداللطيف على (٢٠١١). إعداد معجم صوتى محوسب من الألفاظ العامية الفصيحة واستخدامه فى علاج مشكلات الازدواجية اللغوية وتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج٨، ع٣، جامعة الشارقة، ص٢١١- ٢٣٥.
١٥. عصام شبل (٢٠١١). أثر التفاعل بين سرعة العرض وموضع التقديم لنموذج محاكاة كمبيوترى ثلاثى الأبعاد على تنمية مهارات كتابة حروف اللغة الانجليزية الصغيرة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **تكنولوجيا التعليم**، مج٢١، ع٣، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٩٨- ١٣٠.
١٦. على سعد جاب الله؛ ووحيد السيد حافظ؛ وماهر شعبان عبدالبارى (٢٠٠٩). **تعليم اللغة العربية لذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
١٧. غسان القطيط (٢٠١٢). **تقنيات التعلم والتعليم الحديثة**. عمان: دار الثقافة.
١٨. مثال عبدالله غنى (٢٠١٠). **صعوبات التعلم لدى الطفل**. مركز البحوث والدراسات التربوية. د. ط.
١٩. محمد الحوامدة (٢٠١٥). فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيهم فى تنمية مهارات التعبير الشفوى لدى تلاميذ الصف الأول الأساسى، **دراسات العلوم التربوية**، مج٤٢، ع١، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ص٤٧- ٦٢.
٢٠. محمد الناصر (٢٠١١). أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية فى التحصيل الدراسى وتنمية مهارتى الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى مدينة القطيف فى المملكة العربية السعودية، **دراسات العلوم التربوية**، مج ٣٨، ع ١، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ٩٠- ١٠٧.
٢١. محمد عبدالحميد (٢٠١٧). برنامج مقترح فى تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الأكاديمى، **مجلة كلية رياض الأطفال**، ع١٠، جامعة بورسعيد، كلية رياض الأطفال، ٢٠١- ٢٣٤.
٢٢. محمد عبدالرحمن العيسوى (٢٠٠٢). **موسوعة علم النفس الحديث**. ط١. مج (٩). بيروت: دار الراتب الجامعية.
٢٣. محمود عطا الله (٢٠١٥). أثر توظيف المحاكاة الحاسوبية والعروض التوضيحية على تنمية مهارات استخدام شبكات الحاسوب لدى طالبات جامعة الأقصى. **رسالة ماجستير** غير منشورة. الجامعة الإسلامية، فلسطين.
٢٤. مصطفى منصورى (٢٠١٠). **التأخر الدراسي، أسبابه، آثاره، وطرق علاجه**، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع.
٢٥. مصطفى منصوري (٢٠١٥). صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنتين الثانية والثالثة إبتدائى، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، ع١٤، جامعة قاصدى مرباح، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ص١٧- ٣١.
٢٦. مفيدة مراكب (٢٠١١). الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، نموذج صعوبات القراءة مقاربة معرفية تربوية، **مذكرة ماجستير**، غير منشورة جامعة باجى مختار، عنابة، الجزائر، ص٥٢.
٢٧. ندا يوسف (٢٠٢٠). استخدام لغة الجسد فى تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم، **مجلة كلية رياض الأطفال**، ع١٧، جامعة بورسعيد، كلية رياض الأطفال، ص٦٦٤- ٧١٠.
٢٨. هاشم محمود يوسف الحسامية (٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمى قائم على الألعاب اللغوية الحركية فى تنمية مهارات التفكير التخيلى والتحدث لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى فى ضوء الذكاء البصرى المكانى. **رسالة دكتوراه**، جامعة العلوم الإسلامية العالمية: عمان.

٢٩. هدى الناشف (٢٠٠٧). **تنمية المهارات اللغوية**. ط١. عمان: دار الفكر.

30. Anwar Jawad Kadhim, Abd AlRhman Abdullah Khanji, and Ayad Hameed Mahmood. (2016) "Employment of Speech Acts Theory for Developing Oral Communication Skills in Iraqi Private Colleges", **Journal of Human Sciences**, Sudan University of Science and Technology Sudan Maj. 17, p4: 88- 105.
31. Lerner, J. and Kline, F. (2016). **Learning Disabilities and Related Disorders: Characteristics and Teaching Strategies**, USA Wadsworth Publishing. 1 0th edition.
32. Mercer. C, Pullen P. (2010). **Teaching Students with Learning Problems**, 7th edition, New Jersey.
33. Demirel. M. (2010). Primary school curriculum for educable mentally retarded children, A Turkish case. **USA- China E ducation review**, 7(3), 64- 91.
34. Makhoul, B., Olshtain, E.& Ibrahim, R. (2015). Fostering phonological A wareness in a Computerized- Tutored Environment for Arabic Speaking First Grades At Linguistic Risk. **Open Journal of Modern Lingguistics**, 05 (02), 120- 134. Doi:10.4236/ojml.2015. 52011.
35. Van Daal, V.& Reitsma, P. (2002). Computer assisted learning to read and spell: results from two pilot studies. **Journal of Research in Reading**, 23(2), 181-193. doi:10. 1111/ 1467-9817. 00113.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

استخدام المراهقات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بإتجاهاتهن نحو النسوية

هبة الله علي إبراهيم النادي
أ.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أحمد متولى عبدالرحيم
مدرس الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Heba allah Ali Ibrahim elnady
Prof.Mahmoud Hassan Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed Metwally Abdel Rahim
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين استخدام المراهقات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقة ذلك باتجاهاتهن نحو النسوية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح بالعينة، وقد استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد كانت أدوات الدراسة استمارة استبيان بالإضافة لمقياس للنسوية من تصميم الباحثة، وكانت العينة عمدية من مستخدمات صفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى قوامها ٥٠٠ مفردة من الإناث من طالبات الجامعات المصرية (الأزهر- عين شمس- الجامعة الأميريكية بالقاهرة) من سكان الريف والحضر ومن مستوى اقتصادى مرتفع ومتوسط ومنخفض، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين التوجه نحو النسوية وبين نوع التعليم حيث أن المبحوثات من الجامعات الحكومية والخاصة لديهن توجه إيجابى نحو النسوية بينما المبحوثات من الجامعات الدينية لديهن توجه سلبى نحو النسوية، وهناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثات من حيث محل الإقامة (حضر- ريف) على مقياس الإتجاه نحو النسوية لصالح الحضر، وهناك علاقة دالة إحصائيا بين تأثيرات استخدام عينة الدراسة لصفحات المرأة بمواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهن نحو النسوية، وهناك علاقة دالة إحصائيا بين مستوى ثقة عينة الدراسة فى صفحات المرأة بمواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهن نحو النسوية، فكلما ارتفعت ثقة المبحوثات فى المضمون الذى تقدمه الصفحات كلما زاد توجهاتهن نحو النسوية، وهناك علاقة دالة إحصائيا بين درجة اعتماد عينة الدراسة على صفحات المرأة بمواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهن نحو النسوية، حيث أن درجة الاعتماد المرتفعة للمبحوثات على صفحات المرأة لها تأثير إيجابى على توجهاتهن نحو النسوية، وهناك علاقة دالة إحصائيا بين إتجاه عينة الدراسة نحو مضمون صفحات المرأة بمواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهن نحو النسوية، من حيث المنشورات المتنوعة فى الصفحات والتى تتناول قضايا المرأة بأكثر من منظور والتى تزيد من إيجابية توجهات المبحوثات نحو النسوية، وعلاقة دالة إحصائيا بين دوافع استخدام عينة الدراسة لصفحات المرأة بمواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهن نحو النسوية، فلقد توصلت الدراسة أن دوافع المبحوثات أن ما تقدمه الصفحات من مضمون جذاب وتغطية قضايا المرأة بالإضافة لمساحة التعبير عن الرأى وتبادل الخبرات عملت على زيادة إيجابية المبحوثات نحو النسوية.

Adolescent girls' use of women's pages on social media

and its relationship to their attitudes towards feminism

The study aimed to find out the extent of the relationship between teenage girls' use of women's pages on social networking sites and its relationship to their attitudes towards feminism. Designed by the researcher, and the sample was intentional from users of women's pages on social networking sites, consisting of 500 single female students from Egyptian universities (Al- Azhar- Ain Shams- The American University in Cairo) from rural and urban residents and from a high, medium and low economic level. The study found that There are statistically significant differences between the orientation towards feminism and the type of education, as female respondents from public and private universities have a positive attitude towards feminism, while female respondents from religious universities have a negative orientation towards feminism, There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents in terms of place of residence (urban- rural) on the scale of trend towards feminism in favor of urban ones, There is a statistically significant relationship between the effects of the study sample's use of women's pages on social networking sites and their attitudes towards feminism, There is a statistically significant relationship between the level of confidence of the study sample in the women's pages on social networking sites and their attitudes towards feminism, There is a statistically significant relationship between the degree of dependence of the study sample on women's pages on social networking sites and their attitudes towards feminism, as the high degree of dependence of respondents on women's pages has a positive impact on their attitudes towards feminism, There is a statistically significant relationship between the attitude of the study sample towards the content of women's pages on social networking sites and their attitudes towards feminism, in terms of the various publications on the pages that deal with women's issues with more than one perspective, which increases the positive attitudes of the respondents towards feminism, A statistically significant relationship between the motives of the study sample's use of women's pages on social networking sites and their attitudes towards feminism. The study found that the motives of the respondents that the pages provided of attractive content and coverage of women's issues in addition to the space for expression of opinion and the exchange of experiences worked to increase the positivity of the respondents towards feminism.

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٢/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر سيطرة الوسائل الرقمية على الحياة الاجتماعية إحدى عوامل تحول مجتمعاتنا العربية إلى مجتمعات رقمية، وأتاحت الفرصة للأنشطة النسوية فى العالم لتجديد حركتها وتوسيع مجال انتشارها وذلك باستغلال تلك التكنولوجيا للترويج لأفكارها، ولقد أصبحت قضايا المرأة فى الفترة الأخيرة تحظى بالكثير من الاهتمام الإعلامى ولمع مصطلح (النسوية) بشكل كبير، فقد جاءت النسوية فى شكل مجموعة مختلفة من الحركات السياسية والنظريات الاجتماعية والفلسفات الأخلاقية، والتى تحركها دوافع تتعلق بقضايا المرأة، حيث يتفق القائمون عليها بأن الغرض النهائى منها هو القضاء على كل أشكال القهر النسائى، خاصة مع التزايد فى انتشار حوادث العنف ضد المرأة وازديادها فى المطالبة بحقوقها.

وانطلاقا من تلك الأسس أصبح الإنترنت بكل ما فيه من تطبيقات مجالا للمرأة للمشاركة فى أشكال متنوعة من العمل النسائى ودافعا لإنشاء مواقع على الأنترنت لتكوين مجموعات ومنتديات للحوار ولإثبات الذات النسوية. وتعد شبكات التواصل الاجتماعى من المواقع التى يستخدمها الكثير من الأفراد، وقد كثرت فيها الصفحات النسائية التى اهتمت بقضايا المرأة واهتماماتها برؤى وزوايا مختلفة، لذا فقد نشأ لدينا اهتمام بمدى استخدام المراهقات لتلك الصفحات من ناحية وعلاقة ذلك باتجاهاتهن نحو النسوية من جهة أخرى حيث أن الفتيات فى مرحلة المراهقة غالبا ما يكن بيئة خصبة لغرس الكثير من الأفكار والتى تؤثر على توجاهاتهن وقراراتهن مستقبلا.

مشكلة الدراسة:

لقد أفردت العديد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعى صفحات متخصصة لمناقشة قضايا المرأة من أكثر من منظور، وتصدرت تلك القضايا فى بعض الأحيان الموضوعات الأكثر بحثا ونقاشا على مواقع التواصل، وقد تزايد ذلك مع تكرار مصطلح النسوية فى المنشورات المختلفة وسعى البعض لفهمه أو لمهاجمته أو للدفاع عنه خاصة مع ما ارتبط به من مفاهيم أخرى مثل تحرير المرأة وتمكينها ومساواتها مع الرجل. وبما أن مرحلة المراهقة هى المرحلة التى يبدأ فيها وعى الإنسان بالنضوج ويبدأ فيها بالتفاعل مع القضايا المختلفة وتتكون فيها شخصيته ولها أثر كبير فى حياته المستقبلية، ويعد الإعلام إحدى تلك الأدوات التى تؤثر فى شخصية المراهق مما ينعكس على اتجاهاته خاصة أن هناك الكثير من المراهقين مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى لعدة أغراض وكان لها أثر على اتجاهاتهم نحو العديد من القضايا والمفاهيم.

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٥٠ مفردة عشوائية من طالبات الجامعات المصرية وكانت نتائج الدراسة أنه هناك ٩٥% من العينة يقمن باستخدام مواقع التواصل دائما و٥% يستخدمونها أحيانا، وأن ٩٠% يتابعن صفحات المرأة بينما ١٠% لا يقمن بالمتابعة وأن ٨٠% لديهن اتجاه إيجابى نحو النسوية بينما ٥% لديهن اتجاه محايد و١٥% لديهن اتجاه سلبى، ومن هنا فقد جاء اهتمام الباحثة بدراسة استخدام المراهقات من سن (١٧: ١٨) عام لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته باتجاهاتهن نحو النسوية؟

أهمية الدراسة:

١. تعد الدراسة خطوة هامة فى كونها تعالج موضوعا حيويا ومتجددا على صلة وثيقة بأهم فئة فى المجتمع وهى "المرأة" من خلال الطرح الإعلامى المعتمد على الكشف والتحليل للموضوع كظاهرة مجتمعية نتجت عن التطورات التقنية، كما أنها تناقش آثار هذه الظاهرة على مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعى من المراهقات.
٢. تعتبر الدراسة من الدراسات التى تهتم بمدى وعى المراهقات بقضية النسوية وبعض القضايا التى ارتبطت بها مثل تحرير المرأة والمساواة بين الجنسين الاستقلال الاجتماعى للمرأة.
٣. توضح الدراسة نقطة مهمة فى تغيير الصورة النمطية عن المرأة بشكل عام والمراهقات بشكل خاص حيث انحصرت صورتهن فى اهتمامهن بأعمال المنزل أو التجميل والديكور والأزياء وغيره إلا أن بالنظر إلى الصفحات التى تهتم بها النساء نجدها تناقش قضايا المجال العام مثل العمل والتعليم وقضايا نسائية جوهرية مثل المساواة مع الرجل وتحرير المرأة وتمكينها واستقلاليتها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام عينة الدراسة لصفحات المرأة بمواقع التواصل الاجتماعي.
٢. رصد صفحات المرأة التى يفضل عينة الدراسة متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. الكشف عن القضايا التى يفضل المبحوثات متابعتها بصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى.
٤. التعرف على تأثيرات استخدام المبحوثات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى.
٥. رصد اتجاه عينة الدراسة نحو النسوية بعد استخدام صفحات المراة بمواقع التواصل الاجتماعى.

دراسات سابقة:

١. دراسة إستر موراليس (Ester Morales (2021، "نشطاء موقع اليوتيوب ما بين النسوية الحديثة والنسوية الشعبية"، استهدفت الدراسة تحليل الفكر النسوى لنشطاء موقع يوتيوب من خلال رؤيتين للنسوية وهما النسوية حسب الفكر الشعبى والنسوية الحديثة وقد اتخذت الدراسة قناتى Dulceida& Yellow Mellow، وتظهر النتائج بعض التناقض فيما يتعلق بالهوية الجنسية للنشطاء القائمين على القنوات تلك وعلى الخطاب المقدم للمراهقين مما أثر على رؤيتهم لأنفسهم، كما أنهم ليس لديهم رؤية واضحة عن النسوية كفكر حيث أن الخطاب المقدم لهم كان يركز على التمرد على الهوية الجنسية ولا يشمل حقوق أو واجبات.
٢. دراسة سلمى مساعدي (٢٠٢٠)، "المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والتمثلات"، استهدفت هذه الدراسة تحليل استخدامات المرأة العربية لشبكات التواصل الاجتماعى، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من النساء العربيات مستخدمات موقع الفيسبوك، وبالاعتماد على أداة الاستبيان الألكترونية لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أنه نتيجة لبعض الإكراهات الاجتماعية والثقافية والدينية التى يمارسها المجتمع الذكورى على المراة العربية فى واقعها المجتمعى والتى تمتد لتأطير ممارستها على الأنترنت فتبقى المرأة رهينة التخفى وراء أسماء وصور مستعارة ومزيفة حيث يُكفل لها مساحة من الأمن والحرية.
٣. دراسة لورا سافولاينين (Laura Savolainen (2020، "تحليل المحتوى النسوى والرؤى النسوية الناشئة على موقع إنستجرام"، استهدفت الدراسة تحليل للمحتوى النسوى على موقع إنستجرام من خلال تحليل المنشورات والصور والتعليقات من قبل المتابعين للحسابات محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة أنه هناك حالة من السعى لإحداث حالة من التوافق بين الفكر النسوى والفكر النسائى التقليدى لدى الكثيرات الذين لا يدعمن الفكر النسوى أو لا يسعين لمعرفته أو الاعتقاد فيه وتحاول الحسابات تلك تقديم صورة مختلفة للمرأة وتغيير معايير الجمال والتنافس وتشكيل بيئة جديدة للنساء على مواقع التواصل الاجتماعى تشعرن فيها بالحرية والقدرة على التعبير.
٤. دراسة جيرومين بويزوت (Jéromine Boizot (2019، "النسوية والإعلام: الفرص وقيود الممارسات الرقمية"، استهدفت الدراسة تحليل العلاقة بين الحركة النسوية وبين استخدامها الإنترنت، وتقدم الدراسة وصف تحليلى لتفاعل للنساء فى بريطانيا مع مواقع الأنترنت المعنية بالحركة النسوية وتوضح الدراسة أيضا القيود التى يضعها الإعلام الجديد عند تناول قضايا النساء، وتشير النتائج إلى أن المنصات الإلكترونية الجديدة وشبكات التواصل قد عملت على تغيير أفكار الناشطات النسويات نحو المساواة، كما أنها أوضحت أن الشبكات قد لعبت دورا فى تنظيم حركات حقوق المرأة.

٥. دراسة ناريمان حداد (٢٠١٩)، "الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، استهدفت الدراسة محاولة توضيح مفهوم الحركة النسوية على مواقع التواصل الاجتماعي، والدراسة من الدراسات الوصفية مستخدمة المنهج المسحى واستمارتى استبيان وتحليل مضمون، وكانت العينة الميدانية عشوائية ومكونة من ٥٢٠ سيدة جزائرية وقد توصلت الدراسة إلى أن ٤,٧٦% من العينة أوضحن أن "التعرف على أهم قضايا النسوية" يعد من أهم الدوافع المعرفية لديهن لاستخدام صفحات النسوية وجاءت نسبة إجابتهن على ذلك الدافع مقدرة بـ٢٣,٥% يليها دافع "التعرف على أهم الحلول المطروحة لمعالجة قضايا النسوية" بنسبة ٢٣,٢% كثانى أهم دافع، ثم "تكوين آراء واتجاهات نحو قضايا النسوية المطروحة" بالدرجة الثالثة بنسبة ٢٠,٩%.

٦. دراسة هاجر لعروسى (٢٠١٨)، "قضايا المرأة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي"، استهدفت هذه الدراسة البحث فى دور الإعلام الجديد فى الحملات الإعلامية والتوعوية لقضايا المرأة خاصة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى باستخدام أداة تحليل المضمون للحملة الإعلامية كن رجل يحترم المرأة، وقد توصلت إلى جملة نتائج أهمها اعتماد حملة كن رجل يحترم المرأة على عدة استمالات عقلية وعاطفية بالشعارات أو الإحصائيات، من خلال تتبع الحملة سعت إلى توسيع رقعتها في كل ولايات الجزائر لتصل لأكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام عينة الدراسة لصفحات المرأة بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما صفحات المرأة التى تفضل عينة الدراسة متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما القضايا التى تفضل المبحوثات متابعتها بصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما تأثيرات استخدام المبحوثات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. ما اتجاه عينة الدراسة نحو النسوية بعد استخدام صفحات المراة بمواقع التواصل الاجتماعي؟

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: استخدام المراهقات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- المتغير التابع: اتجاهات المراهقات نحو النسوية.
- المتغيرات الوسيطة: نوع التعليم (حكومي/ خاص/ ديني) والمستوى الاجتماعى والاقتصادي.

مصطلحات الدراسة:

- مواقع التواصل الاجتماعى Social Media: هى شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة فى تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية (بهاء الدين مزيد، ٢٠١٢).

وقد عرفت أيضا على أنها تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الأنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنسانى طيب، وذلك فى إطار محدد (شريف اللبان، ٢٠١١).

وقد حددت الباحثة تعريفا إجرائيا لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى وهى تلك الصفحات التى تهتم بعرض قضايا المرأة سواء بمتابعة الأحداث وعرض فتاوى دينية خاصة بها ورصد الشخصيات النسائية ويديرها مجموعة من الدعاة الإسلاميين والنشطاء الاجتماعيين الذين حصلوا على شهرة فى مواقع التواصل الاجتماعي.

- النسوية Feminism: النسوية فى أصولها حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية، تتمثل فى حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها، والفكر النسوى بشكل عام أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المثلى منها، النسوية إذن ممارسات تطبيقية واقعية ذات أهداف عينية (يمنى الخولي، ٢٠١٨).

وقد حددت الباحثة تعريفا إجرائيا للنسوية وهو فكر يهدف إلى المساواة بين المرأة والرجل فى كافة مجالات الحياة ويسعى لاستقلال اجتماعى للمرأة بعيدا عن تسلط الذكورية أو النزعة الدينية المتشددة وحصولها على حقوقها وتحريرها وتمكينها وتصحيح النظرة الدونية للنساء فى المجتمع.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت المنهج المسحى للكشف عن العلاقة بين استخدام المراهقات لصفحات المرأة وعلاقته باتجاهاتهن نحو النسوية.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة استبيان لاستخدامها فى المسح بالعينة الميدانية، ومقياس النسوية قامت الباحثة بتصميمه معتمدة على أبعاد المفهوم.

إجراءات الصدق والثبات:

لكى تطمئن الباحثة على عدم تسرب الخطأ فى أى مرحلة من مراحل الدراسة، أخذت الباحثة فى الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات فى جميع مراحل الدراسة، وفيما يلى توضيح ذلك:

١. الصدق: ويقصد به أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه، وللتأكد من توافر شرط الصدق فى استمارة الاستبيان قامت الباحثة بإعدادها وعرضها على عدد من المتخصصين فى الإعلام ومناهج البحث، ثم إجراء التعديلات اللازمة إذا رأى المتخصصون ذلك، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتى تشير إلى مدى توافر الصدق فى الاستمارة، كما أجرت الباحثه اختبار مبدئى على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.
٢. الثبات: للتأكد من توافر شروط الثبات فى كل من استمارة الاستبيان قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة تمثل ١٠% من عينة الدراسة قوامها ٥٠ مفردة من الذكور والإناث، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من تطبيق الاختبار القبلى للاستمارة وقد وجدت الباحثة بالتطبيق ثبات استمارة الاستبيان، وقد جاءت قيمة معامل ألفا كرونباج تساوى ٠,٩٥ وهى مرتفعة وزيادة معامل ألفا كرونباخ تعنى زيادة الثبات وأن الثبات يعنى استقرار الاستبيان وعدم تناقضه مع نفسه، أى أن الاستمارة تعطى نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

مجتمع الدراسة:

طالبات الجامعات المصرية (جامعة الأزهر- جامعة عين شمس- الجامعة الأمريكية بالقاهرة).

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من المراهقات المستخدمات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى والعينة مكونة من ٥٠٠ مفردة من سن (١٧- ١٨) سنة من الإناث وموزعة كالتالي (٩٩ مفردة من طالبات جامعة الأزهر الشريف، و١٢٥ مفردة من طالبات الجامعة الأميريكية بالقاهرة، و٢٧٦ مفردة من طالبات جامعة عين شمس).

الإطار النظرى:

استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لقياس مجموعة الآثار التى تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية (حسن مكاوى، ٢٠٠٠). وقد استعانت الباحثة بشكل أساسى بالنظرية فى طرح وصياغة الأسئلة المتعلقة لقياس الأثر وفق التأثيرات التى جاءت بها النظرية المعرفية والوجدانية والسلوكية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

توضح الجداول التالية نتائج الدراسة من خلال عرض نتائج إجابات المبحوثات

على استمارة الاستبيان ومقياس النسوية.

التعليم:

- استخدام المبحوثات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لنوع

١. مدى حرص المبحوثات على تصفح صفحات المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى وفقا لنوع التعليم:

جدول (١)

نوع التعليم / مدى الحرص	ديني		حكومي		خاص		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غالبا	٧٧	٧٧,٨	٢٢٢	٨٠,٤	٩٦	٧٦,٨	٣٩٥	٧٩,٠
أحيانا	١٧	١٧,٢	٤٩	١٧,٨	٢٥	٢٠,٠	٩١	١٨,٢
نادرا	٥	٥,١	٥	١,٨	٤	٣,٢	١٤	٢,٨
الإجمالى	٩٩	١٠٠	٢٧٦	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ٣,٣٠٣ د.ح= ٤ مستوى المعنوية= ٠,٥٠٩ الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى حرص المبحوثات على تصفح صفحات المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "غالبا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ١٨,٢%، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير "نادرا" بنسبة ٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^{٢} فى الجدول السابق وجد أنها ٣,٣٠٣، عند درجة حرية= ٤، وهى قيم غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

٢. صفحات المرأة التى يفضل المبحوثات متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا لنوع التعليم:

جدول (٢)

نوع التعليم / صفحات المرأة	ديني		حكومي		خاص		الإجمالى		قيمة كا^{٢}	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
صفحة Speak Up اتكلم/ى على موقع فيسبوك	٩٤	٩٤,٩	٢٦١	٩٤,٦	١٠٩	٨٧,٢	٤٦٤	٩٢,٨	٧,٨٢٣	٠,٠٢٠	دالة
صفحة Women of Egypt– سيدات مصر على موقع فيسبوك	٩٥	٩٦,٠	١٨٣	٦٦,٣	٧٧	٦١,٦	٣٥٥	٧١,٠	٣٨,١٩٧	٠,٠٠٠	دالة
صفحة E7kky احكى على موقع فيسبوك	٩٧	٩٨,٠	١٦٣	٥٩,١	٧٤	٥٩,٢	٣٣٤	٦٦,٨	٥٤,٠٠٤	٠,٠٠٠	دالة
صفحة قطوف من الآسك– تهتم بالمرأة على موقع فيسبوك	٩٤	٩٤,٩	٨٦	٣١,٢	٣٨	٣٠,٤	٢١٨	٤٣,٦	١٣٢,١٩٩	٠,٠٠٠	دالة
صفحة Girls Building Empires على موقع انستجرام	٤٣	٤٣,٤	٤٤	١٥,٩	٣٤	٢٧,٢	١٢١	٢٤,٢	٣٠,٧٧٩	٠,٠٠٠	دالة
صفحة Recipes for self- love على موقع انستجرام	٥٥	٥٥,٦	٣٨	١٣,٨	٢٠	١٦,٠	١١٣	٢٢,٦	٧٦,٧٤٣	٠,٠٠٠	دالة
صفحة Lainey. Molnar على موقع انستجرام	٧٤	٧٤,٧	١٣	٤,٧	١٣	١٠,٤	١٠٠	٢٠,٠	٢٣٢,٥١٨	٠,٠٠٠	دالة
صفحة شرقية Charqiya على موقع انستجرام	٧٥	٧٥,٨	١٦	٥,٨	٨	٦,٤	٩٩	١٩,٨	٢٤٢,٩٤٣	٠,٠٠٠	دالة
جملة من سئلو	٩٩		٢٧٦		١٢٥		٥٠٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى صفحات المرأة التى يفضل المبحوثات متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا لنوع التعليم، حيث جاء فى الترتيب الأول "صفحة Speak Up اتكلم/ى على موقع فيسبوك" بنسبة بلغت ٩٢,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "صفحة Women of Egypt– سيدات مصر على موقع فيسبوك" بنسبة بلغت ٧١,٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "صفحة E7kky احكى على موقع فيسبوك" بنسبة بلغت ٦٦,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء "صفحة قطوف من الآسك– تهتم بالمرأة على موقع فيسبوك" بنسبة بلغت ٤٣,٦% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الخامس "صفحة Girls Building Empires على موقع انستجرام" بنسبة بلغت ٢٤,٢% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس "صفحة Recipes for self- love على موقع انستجرام" بنسبة بلغت ٢٢,٦% من إجمالى المبحوثات عينة الدراسة وفى الترتيب السابع جاء "صفحة Lainey Molnar على موقع انستجرام" بنسبة بلغت ٢٠,٠% من إجمالى المبحوثات عينة الدراسة، وفى الترتيب الأخير جاء "صفحة شرقية Charqiya على موقع انستجرام" بنسبة بلغت ١٩,٨% من إجمالى المبحوثات عينة الدراسة.

٣. القضايا التى يفضل المبحوثات متابعتها بصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا لنوع التعليم:

جدول (٣)

القضايا / نوع التعليم		ديني		حكومي		خاص		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
العنف ضد المراة	غالبا	٧٩	٧٩,٨	٢٥١	٩٠,٩	١٠٥	٨٤,٠	٤٣٥	٨٧,٠	٢,٨٥	٠,٤٢٣	غالبا
	أحيانا	١٩	١٩,٢	٢١	٧,٦	١٣	١٠,٤	٥٣	١٠,٦			
	نادرا	١	١,٠	٤	١,٤	٧	٥,٦	١٢	٢,٤			
التحرش الجنسى بالمرأة	غالبا	٧٧	٧٧,٨	٢٥١	٩٠,٩	١١٠	٨٨,٠	٤٣٨	٨٧,٦	٢,٨٤	٠,٤٤٩	غالبا
	أحيانا	١٨	١٨,٢	٢٠	٧,٢	٧	٥,٦	٤٥	٩,٠			
	نادرا	٤	٤,٠	٥	١,٨	٨	٦,٤	١٧	٣,٤			
إنجازات المرأة فى المجتمع	غالبا	٧٧	٧٧,٨	٢٣٢	٨٤,١	١٠٣	٨٢,٤	٤١٢	٨٢,٤	٢,٨٠	٠,٤٦٨	غالبا
	أحيانا	١٩	١٩,٢	٣٩	١٤,١	١٦	١٢,٨	٧٤	١٤,٨			
	نادرا	٣	٣,٠	٥	١,٨	٦	٤,٨	١٤	٢,٨			
التمييز بين الرجل والمرأة	غالبا	٧٧	٧٧,٨	٢٢٨	٨٢,٦	١٠٥	٨٤,٠	٤١٠	٨٢,٠	٢,٧٨	٠,٥١٢	غالبا
	أحيانا	٢٠	٢٠,٢	٣٢	١١,٦	١٦	١٢,٨	٦٨	١٣,٦			
	نادرا	٢	٢,٠	١٦	٥,٨	٤	٣,٢	٢٢	٤,٤			
مشكلات متعلقة بالزواج	غالبا	٨٠	٨٠,٨	١٨١	٦٥,٦	٦٩	٥٥,٢	٣٣٠	٦٦,٠	٢,٥٧	٠,٦٤٩	غالبا
	أحيانا	١٨	١٨,٢	٧١	٢٥,٧	٣٧	٢٩,٦	١٢٦	٢٥,٢			
	نادرا	١	١,٠	٢٤	٨,٧	١٩	١٥,٢	٤٤	٨٨,٠			

القضايا	نوع التعليم	ديني		حكومي		خاص		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الفتاوى الدينية الخاصة بالمرأة	غالبا	٨١	٨١,٨	١٥٦	٥٦,٥	٦٧	٥٣,٦	٣٠٤	٦٠,٨	٢,٤٨	٠,٧١٧	غالبا
	أحيانا	١٧	١٧,٢	٧٩	٢٨,٥	٣٤	٢٧,٢	١٣٠	٢٦,٠			
	نادرا	١	١,٠	٤١	١٤,٩	٢٤	١٩,٢	٦٦	١٣,٢			
المشاركة السياسية للمرأة	غالبا	٦١	٦١,٦	١٧٥	٦٣,٤	٦٩	٥٥,٢	٣٠٥	٦١,٠	٢,٤٦	٠,٧٤٤	غالبا
	أحيانا	١٥	١٥,٢	٦٥	٢٣,٦	٣٩	٣١,٢	١١٩	٢٣,٨			
	نادرا	٢٣	٢٣,٢	٣٦	١٣,٠	١٧	١٣,٦	٧٦	١٥,٢			
الإجمالى فى كل عبارة		٩٩	١٠٠	٢٧٦	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثات عينة الدراسة حول العبارات التى توضح القضايا التى يفضل المبحوثات متابعتها بصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "العنف ضد المراة" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٨٥ باتجاه استجابة يميل نحو "غالبا"، وجاء "التحرش الجنسى بالمرأة" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٨٤ باتجاه استجابة يميل نحو "غالبا"، وجاء "إنجازات المرأة فى المجتمع" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٨٠ باتجاه استجابة يميل نحو "غالبا"، وجاء "التمييز بين الرجل والمرأة" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٧٨ باتجاه استجابة "غالبا"، وجاء "مشكلات متعلقة بالزواج" بمتوسط حسابى ٢,٥٧ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "غالبا"، وجاء "الفتاوى الدينية الخاصة بالمرأة" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٤٨ باتجاه استجابة يميل نحو "غالبا"، وجاء "المشاركة السياسية للمرأة" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,٤٦ باتجاه استجابة يميل نحو "غالبا".

٤. تأثيرات استخدام المبحوثات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا لنوع التعليم:

جدول (٤)

التأثيرات	نوع التعليم	ديني		حكومي		خاص		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
معرفتى لردود أفعال المجتمع نحو قضايا النسوية	موافقة	٤١	٤١,٤	٢٦٤	٩٥,٧	١١٥	٩٢,٠	٤٢٠	٨٤,٠	٢,٧٩	٠,٥١٦	موافقة
	محايدة	٣٣	٣٣,٣	١٢	٤,٣	١٠	٨,٠	٥٥	١١,٠			
	معارضة	٢٥	٢٥,٣	٠	٠	٠	٠	٢٥	٥,٠			
زيادة معلوماتى حول قضايا النسوية	موافقة	٢٢	٢٢,٢	٢٥٨	٩٣,٥	١١١	٨٨,٨	٣٩١	٧٨,٢	٢,٧١	٠,٦٠٠	موافقة
	محايدة	٤٢	٤٢,٤	١٥	٥,٤	١٤	١١,٢	٧١	١٤,٢			
	معارضة	٣٥	٣٥,٤	٣	١,١	٠	٠	٣٨	٧,٦			
أزيد من بحثى عن حقوقى والمطالبة بها	موافقة	٣٤	٣٤,٣	٢٤٧	٨٩,٥	١٠٨	٨٦,٤	٣٨٩	٧٧,٨	٢,٧١	٠,٥٨١	موافقة
	محايدة	٤٣	٤٣,٤	٢٢	٨,٠	١٣	١٠,٤	٧٨	١٥,٦			
	معارضة	٢٢	٢٢,٢	٧	٢,٥	٤	٣,٢	٣٣	٦,٦			
تعرفت على إسهام النسويات فى قضايا المرأة	موافقة	٣٦	٣٦,٤	٢٣٥	٨٥,١	١٠٤	٨٣,٢	٣٧٥	٧٥,٠	٢,٦٨	٠,٦٠٣	موافقة
	محايدة	٣٦	٣٦,٤	٣٨	١٣,٨	١٥	١٢,٠	٨٩	١٧,٨			
	معارضة	٢٧	٢٧,٣	٣	١,١	٦	٤,٨	٣٦	٧,٢			
أقدم المساعدات للنساء المضطهدات	موافقة	٦٠	٦٠,٦	١٧٥	٦٣,٤	٧٤	٥٩,٢	٣٠٩	٦١,٨	٢,٥٩	٠,٦٤٣	موافقة
	محايدة	٢٧	٢٧,٣	٨١	٢٩,٣	٤٢	٣٣,٦	١٥٠	٣٠,٠			
	معارضة	١٢	١٢,١	٢٠	٧,٢	٩	٧,٢	٤١	٨,٢			
إحساسى بالاغتراب عن المجتمع الذى أنتمى إليه	موافقة	٩	٩,١	٢٠٨	٧٥,٤	٩٩	٧٩,٢	٣١٦	٦٣,٢	٢,٤٩	٠,٧٣٤	موافقة
	محايدة	٣٥	٣٥,٤	٥٥	١٩,٩	٢٢	١٧,٦	١١٢	٢٢,٤			
	معارضة	٥٥	٥٥,٦	١٣	٤,٧	٤	٣,٢	٧٢	١٤,٤			
أواصل تحدثى مع الأخرين دفاعا عن النسوية	موافقة	٢٧	٢٧,٣	١٥٨	٥٧,٢	٦٣	٥٠,٤	٢٤٨	٤٩,٦	٢,٣٤	٠,٧٣٣	موافقة
	محايدة	٤٢	٤٢,٤	٨٨	٣١,٩	٤٤	٣٥,٢	١٧٤	٣٤,٨			
	معارضة	٣٠	٣٠,٣	٣٠	١٠,٩	١٨	١٤,٤	٧٨	١٥,٦			
إحساسى بالحياء تجاه بعض الأفكار النسوية كالجنس والحب	موافقة	٨٠	٨٠,٨	٣٢	١١,٦	٢١	١٦,٨	١٣٣	٢٦,٦	١,٧١	٠,٨٥٩	محايدة
	محايدة	١٧	١٧,٢	٤٩	١٧,٨	٢٤	١٩,٢	٩٠	١٨,٠			
	معارضة	٢	٢,٠	١٩٥	٧٠,٧	٨٠	٦٤,٠	٢٧٧	٥٥,٤			
شعورى بتضييع الوقت فى قضايا غير مهمة بالنسبة لي	موافقة	٤٦	٤٦,٥	١٦	٥,٨	١١	٨,٨	٧٣	١٤,٦	١,٤٤	٠,٧٣٥	معارضة
	محايدة	٣٩	٣٩,٤	٢٥	٩,١	١١	٨,٨	٧٥	١٥,٠			
	معارضة	١٤	١٤,١	٢٣٥	٨٥,١	١٠٣	٨٢,٤	٣٥٢	٧٠,٤			
الإجمالى فى كل عبارة		٩٩	١٠٠	٢٧٦	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح تأثيرات استخدام المبحوثات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "معرفتى لردود أفعال المجتمع نحو قضايا النسوية" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٧٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء كلا من "أزيد من بحثى عن حقوقى والمطالبة بها" و"زيادة معلوماتى حول قضايا النسوية" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٧١ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة" لكلا منهما، وجاء "تعرفت على إسهام النسويات فى قضايا المرأة" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٦٨ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أقدم المساعدات للنساء المضطهدات" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٥٩ باتجاه استجابة "موافقة"، وجاء "إحساسى بالاغتراب عن المجتمع الذى أنتمى إليه" بمتوسط حسابى ٢,٤٩ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أواصل تحدثى مع الأخرين دفاعا عن النسوية" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٣٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "إحساسى بالحياء تجاه بعض الأفكار النسوية كالجنس والحب" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ١,٧١ باتجاه استجابة يميل نحو "محايدة"، وجاء

"شعورى بتضييع الوقت فى قضايا غير مهمة بالنسبة لي" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ١,٤٤ باتجاه استجابة يميل نحو "معارضة".

- اتجاه المبحوثات نحو النسوية بعد استخدام صفحات المرأة بمواقع التواصل الاجتماعى وفقا لنوع التعليم.

١. اتجاه عينة الدراسة نحو المساواة بين الرجل والمرأة وفقا لنوع التعليم:

جدول (٥)

المساواة بين الرجل والمرأة / نوع التعليم		ديني		حكومي		خاص		الإجمالي		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
يجب النظر لأخطاء الرجال بنفس النظرة التى ينظر بها لأخطاء النساء من الناحية الاجتماعية والقانونية	موافقة	٣٩	٣٩,٤	٢٧٤	٩٩,٣	١٢٠	٩٦,٠	٤٣٣	٨٦,٦	٢,٧٩	٠,٥٦٩	موافقة
	محايدة	٢٤	٢٤,٢	١	٠,٤	٣	٢,٤	٢٨	٥,٦			
	معارضة	٣٦	٣٦,٤	١	٠,٤	٢	١,٦	٣٩	٧,٨			
أعتقد أن المرأة مخلوق ذكى لديه مهارات عقلية كبيرة مثل الرجل	موافقة	٢٨	٢٨,٣	٢٧١	٩٨,٢	١٢٣	٩٨,٤	٤٢٢	٨٤,٤	٢,٧٦	٠,٦٠١	موافقة
	محايدة	٢٩	٢٩,٣	٤	١,٤	١	٠,٨	٣٤	٦,٨			
	معارضة	٤٢	٤٢,٤	١	٠,٤	١	٠,٨	٤٤	٨,٨			
أعتقد أنه يحق للجنسين لنفس الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية	موافقة	٣٤	٣٤,٣	٢٦٦	٩٦,٤	١١٦	٩٢,٨	٤١٦	٨٣,٢	٢,٧٥	٠,٥٨٩	موافقة
	محايدة	٣١	٣١,٣	٧	٢,٥	٦	٤,٨	٤٤	٨,٨			
	معارضة	٣٤	٣٤,٣	٣	١,١	٣	٢,٤	٤٠	٨,٠			
يمكن الحد من التمييز بين الرجال والنساء عن طريق التغييرات القانونية والتعليمية والإعلامية والوعى المجتمعي	موافقة	٢٧	٢٧,٣	٢٦١	٩٤,٦	١١١	٨٨,٨	٣٩٩	٧٩,٨	٢,٧٢	٠,٥٩٤	موافقة
	محايدة	٤٢	٤٢,٤	١١	٤,٠	١٠	٨,٠	٦٣	١٢,٦			
	معارضة	٣٠	٣٠,٣	٤	١,٤	٤	٣,٢	٣٨	٧,٦			
لا أعتقد أنه يجب على النساء الحصول على معاملة أفضل من الرجال، فقط لكونهن نساء	موافقة	٤٤	٤٤,٤	١٧٥	٦٣,٤	٧٣	٥٨,٤	٢٩٢	٥٨,٤	٢,٣٧	٠,٨١٤	موافقة
	محايدة	٣٠	٣٠,٣	٤٤	١٥,٩	٢٧	٢١,٦	١٠١	٢٠,٢			
	معارضة	٢٥	٢٥,٣	٥٧	٢٠,٧	٢٥	٢٠,٠	١٠٧	٢١,٤			
الإجمالى فى كل عبارة		٩٩	١٠٠	٢٧٦	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح اتجاه عينة الدراسة نحو المساواة بين الرجل والمرأة وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "يجب النظر لأخطاء الرجال بنفس النظرة التى ينظر بها لأخطاء النساء من الناحية الاجتماعية والقانونية" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٧٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أعتقد أن المرأة مخلوق ذكى لديه مهارات عقلية كبيرة مثل الرجل" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٧٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أعتقد أنه يحق للجنسين لنفس الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٧٥ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "يمكن الحد من التمييز بين الرجال والنساء عن طريق التغييرات القانونية والتعليمية والإعلامية والوعى المجتمعى" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٧٢ باتجاه استجابة "موافقة"، وجاء "لا أعتقد أنه يجب على النساء الحصول على معاملة أفضل من الرجال، فقط لكونهن نساء" بمتوسط حسابى ٢,٣٧ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة".

٢. اتجاه عينة الدراسة نحو تحرير المرأة وفقا لنوع التعليم.

جدول (٦)

تحرير المرأة / نوع التعليم		ديني		حكومي		خاص		الإجمالي		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أرى أن تحرير المرأة يعنى تحريرها من قيم سلبية تمنعها من تحقيق طموحاتها	موافقة	٢٣	٢٣,٢	٢٦٥	٩٦,٠	١١٩	٩٥,٢	٤٠٧	٨١,٤	٢,٧٠	٠,٦٥٥	موافقة
	محايدة	٢٧	٢٧,٣	٦	٢,٢	٥	٤,٠	٣٨	٧,٦			
	معارضة	٤٩	٤٩,٥	٥	١,٨	١	٠,٨	٥٥	١١,٠			
أشعر أن الإعلام يشوه فكرة تحرير المرأة من خلال ربطها بالتعرى فقط	موافقة	٢٢	٢٢,٢	٢٤٩	٩٠,٢	١٠٦	٨٤,٨	٣٧٧	٧٥,٤	٢,٦٥	٠,٦٥٤	موافقة
	محايدة	٣٧	٣٧,٤	٢١	٧,٦	١٥	١٢,٠	٧٣	١٤,٦			
	معارضة	٤٠	٤٠,٤	٦	٢,٢	٤	٣,٢	٥٠	١٠,٠			
أعتقد أن القوانين ظالمة فى حق النساء لأنها تقيد حريتهن ولا تأتى بحقهن	موافقة	٢٣	٢٣,٢	٢٣٩	٨٦,٦	٩٨	٧٨,٤	٣٦٠	٧٢,٠	٢,٦٢	٠,٦٦٤	موافقة
	محايدة	٣٨	٣٨,٤	٣١	١١,٢	٢٠	١٦,٠	٨٩	١٧,٨			
	معارضة	٣٨	٣٨,٤	٦	٢,٢	٧	٥,٦	٥١	١٠,٢			
أعتقد أنه يحق للمرأة أن ترتدى ما تشاء من ملابس	موافقة	١٢	١٢,١	٢٥١	٩٠,٩	١١٣	٩٠,٤	٣٧٦	٧٥,٢	٢,٦١	٠,٧٢٦	موافقة
	محايدة	٢٦	٢٦,٣	١٩	٦,٩	٧	٥,٦	٥٢	١٠,٤			
	معارضة	٦١	٦١,٦	٦	٢,٢	٥	٤,٠	٧٢	١٤,٤			
أرى أن الخطاب الدينى يعمل أحيانا للتحريض ضد النساء	موافقة	٤	٤,٠	١٦٥	٥٩,٨	٧١	٥٦,٨	٢٤٠	٤٨,٠	٢,٢٣	٠,٨٢٥	محايد
	محايدة	٣٤	٣٤,٣	٧٠	٢٥,٤	٣٠	٢٤,٠	١٣٤	٢٦,٨			
	معارضة	٦١	٦١,٦	٤١	١٤,٩	٢٤	١٩,٢	١٢٦	٢٥,٢			
الإجمالى فى كل عبارة		٩٩	١٠٠	٢٧٦	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح اتجاه عينة الدراسة نحو تحرير المرأة وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "أرى أن تحرير المرأة يعنى تحريرها من قيم سلبية تمنعها من تحقيق طموحاتها" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٧٠ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أشعر أن الإعلام يشوه فكرة تحرير المرأة من خلال ربطها بالتعرى فقط" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٦٥ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أعتقد أن القوانين ظالمة فى حق النساء لأنها تقيد حريتهن ولا تأتى بحقهن" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٦٢ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أعتقد أنه يحق للمرأة أن ترتدى ما تشاء من ملابس" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٦١ باتجاه استجابة "موافقة"، وجاء "أرى أن الخطاب الدينى يعمل أحيانا للتحريض ضد النساء" بمتوسط حسابى ٢,٢٣ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو

"محايدة".

٣. اتجاه عينة الدراسة نحو الاستقلال الاجتماعى وفقا لنوع التعليم:

جدول (٧)

الاستقلال الاجتماعي	نوع التعليم	ديني		حكومي		خاص		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أعتقد فى أن حماية الفتيات يكون بتثقيفهن وتعليمهن ودعمهن لا بعزلهن عن المجتمع	موافقة	٤٠	٤٠,٤	٢٧٤	٩٩,٣	١٢٤	٩٩,٢	٤٣٨	٨٧,٦	٢,٨٢	٠,٥٢٠	موافقة
	محايدة	٣١	٣١,٣	١	٠,٤	٠	٠	٣٢	٦,٤			
	معارضة	٢٨	٢٨,٣	١	٠,٤	١	٠,٨	٣٠	٦,٠			
أرى أنه يحق للمرأة التمتع بالخصوصية دون التدخل فى شئونها	موافقة	٣٨	٣٨,٤	٢٧٣	٩٨,٩	١٢١	٩٦,٨	٤٣٢	٨٦,٤	٢,٨٠	٠,٥٤٢	موافقة
	محايدة	٣٢	٣٢,٣	٢	٠,٧	١	٠,٨	٣٥	٧,٠			
	معارضة	٢٩	٢٩,٣	١	٠,٤	٣	٢,٤	٣٣	٦,٦			
أعتقد أن المرأة كائن حر يجب أن يتمتع بالاستقلالية الاجتماعية	موافقة	٢٦	٢٦,٣	٢٦٧	٩٦,٧	١١٩	٩٥,٢	٤١٢	٨٢,٤	٢,٧٤	٠,٦٠٥	موافقة
	محايدة	٣٣	٣٣,٣	٧	٢,٥	٥	٤,٠	٤٥	٩,٠			
	معارضة	٤٠	٤٠,٤	٢	٠,٧	١	٠,٨	٤٣	٨,٦			
أعتقد أنه يجب أن تقوم المرأة بالدفاع عن نفسها بنفسها دون الاعتماد على الرجال فى ذلك	موافقة	٤٢	٤٢,٤	٢٣٥	٨٥,١	١٠٧	٨٥,٦	٣٨٤	٧٦,٨	٢,٧٠	٠,٥٨١	موافقة
	محايدة	٣٠	٣٠,٣	٣٩	١٤,١	١٥	١٢,٠	٨٤	١٦,٨			
	معارضة	٢٧	٢٧,٣	٢	٠,٧	٣	٢,٤	٣٢	٦,٤			
أعتقد أن الاستقلال الاقتصادى للمرأة يساعدها فى الحصول على حقوقها	موافقة	٢١	٢١,٢	٢٥١	٩٠,٩	١٠٩	٨٧,٢	٣٨١	٧٦,٢	٢,٦٨	٠,٦١٥	موافقة
	محايدة	٤٥	٤٥,٥	٢٢	٨,٠	١٢	٩,٦	٧٩	١٥,٨			
	معارضة	٣٣	٣٣,٣	٣	١,١	٤	٣,٢	٤٠	٨,٠			
الإجمالى فى كل عبارة		٩٩	١٠٠	٢٧٦	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٥٠٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح اتجاه عينة الدراسة نحو الاستقلال الاجتماعى وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "أعتقد فى أن حماية الفتيات يكون بتثقيفهن وتعليمهن ودعمهن لا بعزلهن عن المجتمع" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٨٢ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أرى أنه يحق للمرأة التمتع بالخصوصية دون التدخل فى شئونها" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٨٠ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أعتقد أن المرأة كائن حر يجب أن يتمتع بالاستقلالية الاجتماعية" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٧٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة"، وجاء "أعتقد أنه يجب أن تقوم المرأة بالدفاع عن نفسها بنفسها دون الاعتماد على الرجال فى ذلك" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٧٠ باتجاه استجابة "موافقة"، وجاء "أعتقد أن الاستقلال الاقتصادى للمرأة يساعدها فى الحصول على حقوقها" بمتوسط حسابى ٢,٦٨ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافقة".

النتائج العامة للدراسة:

١. تستخدم المراهقات صفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى بشكل كبير مما يشير إلى زيادة وعى الفتيات بأهمية متابعة الشئون النسائية الجادة والقضايا المتصدرة إعلاميا والتى يغلب عليها قضايا المرأة.

٢. إقبال المراهقات على الصفحات التى تهتم بمناقشة شئون المرأة من منظور اجتماعى أكثر من نظيرتها التى تهتم بالمنظور الدينى.

٣. تعد قضايا العنف ضد المرأة هى القضايا الأكثر متابعة على مواقع التواصل من قبل المراهقات ويليها قضية التحرش الجنسى بالمرأة بينما تراجعت قضية المشاركة السياسية لتصبح فى المرتبة الأخيرة لتكون الأقل متابعة.

٤. بالنسبة للتأثيرات الناتجة عن استخدام صفحات المرأة فكانت أبرز التأثيرات المعرفية على المراهقات هى معرفة ردود الأفعال نحو قضايا النسوية وزيادة معلوماتهن حول تلك القضايا مما انعكس على أبرز التأثيرات السلوكية من حيث أنهن أصبحن أكثر بحثن عن حقوقهن وتقديم المساعدة للنساء المضطهدات، أما عن التأثيرات الوجدانية فنجد أن أبرزها كان الإحساس بالاغتراب الاجتماعى ويليه الشعور بالحياء نتيجة مناقشة بعض الأفكار النسوية كالجنس والحب وغيرهم.

٥. هناك أثر واضح لنوع التعليم على اتجاهات المراهقات نحو النسوية حيث توصلت النتائج أن طالبات التعليم الحكومى والخاص توجهاتهن إيجابية نحو النسوية وأبرز قضاياها (مثل التحرر الاجتماعى للمرأة- الأستقلال الاجتماعى للمرأة- المساواة بين المرأة والرجل) فى حين أن طالبات التعليم الدينى لديهن اتجاه سلبى نحو قضايا النسوية التى تعتبرها الكثيرات منهم متعارضة مع الشرائع الدينية.

المصادر:

١. بهاء الدين محمد مزيد. "**المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية: كتاب الوجوه نموذجا**"، (ابوظبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢)، ص٣٦.

٢. حسن مكاوى. سامى الشريف. "**نظريات الإعلام**"، (القاهرة: جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠)، ص٣٩.

٣. سلمى مساعدي. "المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والتمثلات"، فى **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**"، (الجزائر: مركز الحكمة للبحوث والدراسات، المجلد٤، العدد ١، ٢٠٢٠).

٤. شريف درويش اللبان. "**مداخلات فى الإعلام البديل والنشر الألكترونى على الأنترنت**"، (القاهرة: دار العالم العربى، الطبعة الأولى، ٢٠١١)، ص١٨.

٥. ناريمان حداد. "الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (بسكرة: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٩).

٦. هاجر لعروسي. "قضايا المرأة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي"، فى **مجلة الدراسات الإعلامية**، (برلين: المركز الديمقراطى العربى، العدد ٣، يونيو ٢٠١٨).

٧. يمنى طريف الخولي. "**النسوية وفلسفة العلم**"، (القاهرة: مؤسسة هنداوى، ٢٠١٨)، ص١١.

8. Ester Villacampa- Morales, Maddalena Fedele& Sue Aran- Ramspott. "YouTubers between postfeminism and popular feminism: Dulceida's and Yellow Mellow's construction and performance of gender identity", in **Mediterranean Journal of Communication**, (Alicante: University of Alicante, Vol 2, No. 12.2021).

9. Jéromine Boizot. "Feminism and media, opportunities and limitations of digital practice", MCs, (Malm: Malm University, **Media and communication studies**, 2019).

10. Laura Savolainen, Justus Uitermark& John D. Boy. "Filtering feminisms: Emergent feminist visibilities on Instagram", in **New Media& Society**, (California: SAGE Publishing, Vol. 1, No. 23, 2020.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

دراسة مقارنة لصور تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة في عينة من مسرحيات الأطفال المصرية و الأمريكية

ريهام بهاء الدين إبراهيم
د.عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نرمين سنجر
أستاذ مساعد الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Reham Bahaa El-Din Ibrahim
Dr.Amr Abdullah Nahla
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Narmin Singer
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

ملخص

هدفت الدراسة الى مقارنة لصور تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة فى عينة من مسرحيات الأطفال المصرية والأمريكية، وتنتمى هذا الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف دور مسرح الطفل فى تمكين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال دراسة وتحليل مجموعة من المسرحيات المصرية والأمريكية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون المناسب لطبيعة الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة فى مسرحيات ذوى الاحتياجات الخاصة التى تم إعدادها وإنتاجها فى مسرح الطفل المصرى والامريكى، وتتمثل عينة الدراسة فى عينة من النصوص المسرحية العربية والأجنبية لذوى الاحتياجات الخاصة، وتضمنت العينة ٨ نصوص مسرحية، ٤ أمريكية و٤ نصوص مصرية بهدف المقارنة بينهم فى صور تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بمسرح الطفل، وتعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون (استمارة تحليل المضمون) كاداة اساسية للدراسة وذلك من خلال تحليل بعض المسرحيات المصرية والأمريكية للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكانت اهم النتائج ما يلى جاءت النصوص "تراجيكوميدي" فى كل نص (بنت عربي- نظارة المهرج- ورد وياسمين- هذه هى مدرستنا- الأشياء الصغيرة- بصيرة الأقزام) هى صاحبة الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٥,٠%، جاءت النصوص "تراجيديا" والتى تمثلت فى كل من نص (القلب الأبيض- الحجرة الأخرى) بنسبة مئوية بلغت ٢٥,٠% من إجمالى النصوص عينة الدراسة، أن من أنواع التمكين المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة التى تناولتها النصوص المسرحية عينة الدراسة، والتى جاء بالترتيب الأول منها "التمكين النفسي" بنسبة بلغت ٣٤,٨%، ثم يليها مباشرا "التمكين الاجتماعي" فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت ٢٦,٤%، ويليها فى الترتيب الثالث "التمكين التشريعي" وكان ذلك بنسبة بلغت ١٦,٩%، وظهر "التمكين التربوي" بالترتيب الرابع بنسبة بلغت ١٣,٥%، وبالترتيب الخامس "التمكين الوظيفى" لذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة مئوية ٤,٥%، ثم بالترتيب السادس جاء "التمكين الصحى" بنسبة بلغت ٣,٩% من إجمالى أنواع التمكين التى ظهرت بالنصوص المسرحية.

Comparative Study of Forms of Empowering Persons with Special Needs in a Sample of Egyptian and American Children Plays

This study seeks to compare forms of empowering people with special needs in a sample of Egyptian and American children's plays. This is a descriptive study that targets the role of children's theatre in empowering children with special needs through examining and analyzing a set of American and Egyptian plays. The study leans on the content analysis method that is appropriate to the nature of the study. The study population is represented in plays for people with special needs prepared and produced in the Egyptian and American children's theatre. The study sample is represented in Arabic and foreign theatrical texts for people with special needs. The study includes 8 theatrical texts: 4 American and 4 Egyptian theatrical texts for the purpose of comparing them in the forms of empowering people with special needs in children's theatre. The content analysis tool (content analysis form) is used as the main tool for analyzing some of the Egyptian and American plays for children with special needs. The most important results derived from the analysis are as follows: (Tragicomedy) theatrical texts ranked first in the following plays (Bent Araby- Nazaret Al- Moharej (Clown's glasses)- Ward wa Yasmin (Roses and Jasmine)- Hazehe Madrasatona (This is our school)- Al- Ashia' Al- Saghira (Little things)- Basirat Al- Akzam (Dwarf's Insight) by 75.0%, followed by "Tragic" theatrical texts represented in the plays (Al- Qalb Al- Abiad (White Heart)- Al- Hojra Al- Okhra (The other room)) by 25.0% of the total study sample theatrical texts. The different types of empowerment of people with special needs tackled by the theatrical texts "sample of the study" were as follows: "Psychological empowerment" ranked first by 34.8%, directly followed by "Social empowerment" in the second place by 26.4%, then followed thirdly by "Legislative empowerment" by 16.9%, while "Educational empowerment" ranked fourth by 13.5% and "Functional empowerment" of people with special needs ranked fifth by 4.5%, then "Health empowerment" ranked sixth by 3.9% of the total types of empowerment found in the theatrical texts.

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٢/ ٢٠٢٢

مقدمة:

إن قضية تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة ودمجهم فى المجتمع اندماجا كليا هى قضية إنسانية تتعلق بالمجتمع ككل وتحتاج إلى كامل جهوده حتى يتحقق والوعى بها، فتمكين لذوى الإحتياجات الخاصة من القضايا المجتمعية المهمة، التى تحتاج إلى تضافر الجهود من جميع المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة، ليكون لها دور فاعل فى الحد من الأثار السلبية لذوى الإحتياجات الخاصة، وخاصة مع زيادة أعدادهم وتنوع إعاقتهم، الأمر الذى يستوجب أن تعمل كافة مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية على تغيير نظرة المجتمع نحوهم باعتبارهم أشخاصا لديهم عجز فى جزء من قدراتهم، كما أنهم يمتلكون طاقات وقدرات أخرى يجب تطويرها ليتسنى دمجهم فى المجتمع بسهولة، وتغيير النظرة السلبية تجاههم، فرعاية ذوى الإحتياجات الخاصة حق أصيل كفلته الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الإنسان فى المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، تمكينا لهم وتنمية لما لديهم من استعدادات تجعلهم قادرين على حماية أنفسهم وإعالتها، وأن المسئولية المجتمعية فى تمكينهم مطلب ضرورى لتحسين جودة حياتهم وتطوير مجتمعاتهم.

فتمكين ذوى الإحتياجات الخاصة من القضايا التى ترتبط بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن أرتفاع نسبة ذوى الاحتياجات الخاصة تعد هدرا للطاقات البشرية، ومنذ إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية عام ٢٠١٨ عاما لذوى القدرات الخاصة، وجهت وزارة الثقافة جميع القطاعات التابعة بإعداد سياسات تستهدف طاقات الأمل وتعمل على تذليل كافة العقبات من أجل دمجهم بشكل طبيعى فى الحياة من خلال الأنشطة والفعاليات المتنوعة التى تنظمها الوزارة.

وفى ظل ذلك الاهتمام من قبل وزارة الثقافة أصدرت قرارا بتأسيس فرقة "الشمس" لذوى الاحتياجات الخاصة فى مارس ٢٠١٨ لتكون أول فرقة محترفة نوعية وخصصت لها مسرح الحديقة الدولية ليكون مقرا لها وتوالت العديد من العروض المرتبطة بالاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى العديد من مسارح الدولة، والتى من خلالها تعرض لهم قضاياهم وصور تمكينهم داخل المجتمع، فمسرح الطفل يسعى إلى تغيير الظروف الاجتماعية والبيئية التى تؤدى إلى تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة، ويمكن أن يسهم مسرح الطفل فى التجسيد الإبداعى لصور التمكين لذوى الإحتياجات الخاصة من خلال التطرق إلى موضوعات مناسبة لحياتهم وظروف إعاقتهم وخلفيتهم الإجتماعية الثقافية ومساعدتهم على فهم العالم من حولهم، ويمكن أن يحدث ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بإستخدام عناصر الرمزية والاستعارة والحوار بالإضافة إلى العناصر المسرحية الأخرى مثل الصوت والحركة والاداء.

فمسرح الطفل أداة للتعلم التشاركى الذى يقدم مساحة للتعلم الإبداعى والتعبير عن الذات، مما يساعد الاشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة على فهم التغيرات الإجتماعية من حولهم عن طريق ملاحظات الموضوعات والقضايا والتعبير بالكلمات وحركة الجسم بطريقة واضحة مفهومة للجميع. أيضا يقدم مسرح الطفل بيئة تنمى وتعزز النشاط الإجتماعى والتواصل المتبادل ومساحة أمام ذوى الإحتياجات الخاصة يمكنهم من خلالها الشعور وممارسة التمكين، فمن خلال مسرح الطفل يمكن تمكين ذوى الاحتياجات الحاصة من خلال نموذج التطبيع، والنموذج العلاجى، والنموذج المثالى، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى مقارنة صور تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة فى عينة من مسرحيات الأطفال المصرية والأمريكية.

مشكلة الدراسة:

يحتاج الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة، بوصفهم شريحة هامة من المجتمع، إلى العيش بشكل مستقل، وهو ما لا يمكن تحقيقه بمفردهم، لذلك، لابد من تمكين الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال تزويدهم بالمهارات المختلفة لمساعدتهم على اكتساب حقوقهم، وبناء على إحصائيات الأمم المتحدة، يقدر عدد الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة بحوالى ١٠% من سكان العالم من ذوى إعاقات مختلفة، الامر الذى جعل من الاهتمام بهذه الفئة والسعى بهم نحو تحقيق صور التمكين المختلفة لهم ضرورة مهمة وأولوية ملحة بهدف الحفاظ على المجتمعات والسعى إلى التقدم.

فمسرح الأطفال لذوى الاحتياجات الخاصة لقى من الدول الاجنبية الكثير من الاهتمام والرعاية وذلك لإيمانهم بدور مسرح الطفل فى تمكين الأطفال لذوى الاحتياجات الخاصة وإيمانهم بكون المسرح بيئة اجتماعية مثالية ويعمل كجسر بين مجموعة أطفال مختلفة القدرات.

ومسرح الطفل باعتباره من اكثر الفنون ارتباط بالطفل بصفة عامة وذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، ومن خلال مشاهده الباحثه للعديد من العروض المسرحية المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة والتى قدمها ذوى الاحتياجات الخاصة أنفسهم على مسارح وزارة الثقافة، والتى تتناول العديد من قضاياهم وتسعى الى طرح صور تمكنهم داخل المجتمع. ومن خلال ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة (Marti, 2020) &(Brigg, 2020) &(Wallin, 2020) وخلصت الدراسة إلى الدور الإيجابى الذى يلعبه مسرح الطفل فى مجال تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال توظيف العناصر الأدائية المسرحية فى عرض القضايا المسرحية الهامة وتوجيهها فى صالح خدمة التمكين. مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى ما صور تمكين ذوى الاحتيجاجات الخاصة فى عينة من مسرحيات الأطفال المصرية والأمريكية؟

أهمية الدراسة:

١. اهمية التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة باعتبارهم يمثلون شريحة كبير داخل المجتمعات، مما يترتب عليه تغير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والاعاقة من ثقافة التهميش الى ثقافة التمكين.
٢. مسرح الطفل كونه يكتسب أهمية مضاعفة لما يضطلع به من مهمة خطيرة فى تنشئة الطفل وتفجير طاقاته الابداعية والسلوكية.
٣. التحولات المعرفية والمعلوماتية المرتبطة ببناء وتنمية القدرات البشرية، والتى تشمل كافة الفئات والطبقات وهنا تبرز قضية التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية بناء قدرات تلك الفئة اجتماعيا وتعليميا واقتصاديا فى مواجهة وضعهم الذى يوسم بالعجز والقصور والعزل أحيانا أو بالتعاطف والشفقة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أنواع الدراما بالنصوص المسرحية عينة الدراسة.
٢. معرفة الشخصيات المعبرة عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية.
٣. الكشف أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى ظهرت بالنصوص المسرحية.
٤. معرفة طبيعة خاتمة النصوص المسرحية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أنواع الدراما بالنصوص المسرحية عينة الدراسة؟
٢. ما الشخصيات المعبرة عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية عينة الدراسة؟
٣. ما أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى ظهرت بالنصوص المسرحية عينة الدراسة؟
٤. ما طبيعة خاتمة النصوص المسرحية عينة الدراسة؟

دراسات سابقة:

١. دراسة محمد عثمان محمد بشاتوه (٢٠٢١) بعنوان تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية ببيئة العمل السعودية فى ضوء رؤية ٢٠٣٠[٢] هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية ببيئة العمل السعودية فى ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٦ فردا من مديرى قطاعات العمل المختلفة فى المملكة العربية السعودية التى تشتمل على موظفين ذوى الإعاقة، وتم استخدام المنهج التحليلى الوصفى وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية ولتحقيق أهدافها، وتم تصميم مقياس مكون من أبعاد إجراءات تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية ببيئة العمل السعودية لجمع البيانات، وتكون من ٨١ فقرة. أهم

النتائج إن إجراءات تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية فى بيئة العمل السعودية فى ضوء رؤية ٢٠٣٠ جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق فى إجراءات تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية تبعا لمتغير قطاع العمل ولكل من قطاع التعليم والقطاع الصحي، وعدم وجود فروق فى إجراءات تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية تبعا لمتغير المؤهل العملى لصاحب العمل، وأوصت الدراسة بضرورة إشراك ذوى الإعاقة السمعية فى قطاعى الصناعة والتجارة، فهم كغيرهم من البشر بحاجة لتلبية رغباتهم وتحقيق طموحاتهم، وكما أنهم يملكون قدرات ومهارات من الواجب على الجهات المعنية استثمارها وتسخيرها فى العمل.

٢. دراسة حسين محمد محمد نور (٢٠٢٠) بعنوان المسئولية المجتمعية للجامعات فى تمكين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة[١] هدفت الدراسة إلى تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات فى تمكين الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفى لتحقيق ذلك الهدف، وقد تناولت الدراسة مفهوم المسئولية المجتمعية، أهميتها، أهدافها، خصائصها، وأهم البرامج والأنشطة المرتبطة بها، وكذا عرض مفهوم ذوى الاحتياجات الخاصة، تصنيفهم، خصائصهم، والاتجاهات الحديثة فى تمكين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، واستكمالا للدراسة تم عرض المسئولية المجتمعية للجامعات فى تمكين الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة، وختاما توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات للمساهمة فى تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات ودورها فى تمكين الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة. وكانت أهم النتائج ضرورة الدمج الشامل للطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة داخل الجامعه، ولهم الحق فى المشاركة لصناعة القرارات المرتبطة بخدماتهم، وحث أعضاء هيئة التدريس على أستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة فى التدريس بما يتناسب مع قدرات وإمكانيات الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة، وحث الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على المشاركة فى مختلف الأنشطة الطلابية داخل الجامعة، وعدم الاقتصار فقط على ذوى التفوق الدراسي.

٣. دراسة Wallin, S. M. (2020) بعنوان المسرح فى خدمة ذوى الإحتياجات الخاصة: صور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح الطفل بكاليفورنيا[١٩] هدفت الدراسة إلى استكشاف صور تجسيد تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بمسرح الطفل فى كاليفورنيا لتغيير المفاهيم والإستجابات نحو صور الإعاقة المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الاستكشافى لمجموعة من المسرحيات التى تتناول قضايا متعلقة بذوى الإحتياجات الخاصة وقضاياهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المسرحيات المعروضة فى مهرجان مسرح الطفل بكاليفورنيا خلال عام ٢٠٢٠، حيث تم اختيار ١١ مسرحية تقدم محتوى يتعلق بقضايا الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة (تم تحديدها ضمن ثلاث موضوعات أساسية هى الحقوقية والدعم والدمج فى المجتمع). تم تصميم أداة لتحليل محتوى التمكين التى تجسدها المسرحيات وتطبيقها لاستخلاص النتائج حول صور ومظاهر التمكين، وتمثلت الأداة الرئيسية المستخدمة فى جمع البيانات فى استمارة تحليل محتوى المسرحيات المكونة من ١٣ عنصر، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية تمحورت صور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بمسرح الطفل فى كاليفورنيا فى المفاهيم التالية (حقوق ذوى الإحتياجات الخاصة كجزء أساسى من المجتمع، وثقافة التعامل وإحترام ذوى الإحتياجات الخاصة، وخلق هوية لذوى الإحتياجات الخاصة داخل مجتمعاتهم)، وخلصت الدراسة إلى الدور الإيجابى الذى يلعبه مسرح الطفل فى مجال تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال توظيف العناصر الأدائية المسرحية فى عرض القضايا المسرحية الهامة وتوجيهها فى صالح خدمة التمكين.

٤. دراسة Brigg, G. (2020) بعنوان مسرح الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة: دراسة تقويمية لصور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح الطفل[٥] هدفت الدراسة إلى تقويم نتائج مشروع تعاونى بين جامعة نوتنجهام ومركز نوتنجهام لمسرح الطفل لإستكشاف صور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح الطفل، بالإضافة إلى وصف التحديات التى تواجه تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال مسرح الطفل، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعية لخمس مسرحيات تتناول قضايا تتعلق بذوى الإحتياجات الخاصة وقضاياهم، وتكونت عينة الدراسة من ٥ مسرحيات ضمن المشروع المسرحى التعاونى بين جامعة نوتنجهام ومركز نوتنجهام لمسرح الطفل فى بريطانيا، حيث تم اختيار المسرحيات عمديا على أساس عرض قضايا وموضوعات تتعلق بذوى الإحتياجات الخاصة. بالإضافة لذلك، شارك فى الدراسة عينة بشرية تكونت من ٨ متخصصين فى مجال مسرح الطفل من العاملين بمركز نوتنجهام، تكونت الدراسة من ثلاث مراحل، حيث تمثلت المرحلة الأولى فى اختيار وتحديد المسرحيات بينما تكونت المرحلة الثانية من تطبيق الأدوات على المسرحيات المختارة، بينما تمثلت المرحلة الثالثة فى مقابلة المتخصصين، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات في: استمارة التغذية الراجعة لمحتوى المسرحيات، الملاحظات الميدانية، المقابلات شبه البنائية مع المتخصصين فى المسرح، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية توصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام مسرح الطفل فى تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة، وأظهرت التحليلات ظهور أربعة محاور رئيسية لتوظيف مسرح الطفل فى تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة وهي: التمكين المادي، والتمكين المجتمعي، والتمكين المعرفى الثقافي، والتمكين النفسي، وتمثلت معوقات تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بإستخدام مسرح الطفل من وجهة نظر المتخصصين فى غياب النصوص المسرحية الجيدة وضعف مستويات التمويل فضلا عن الفروق الفردية فى احتياجات كل نوع من الإعاقة.

٥. دراسة Marti, G. L. (2020) بعنوان تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بإستخدام المسرحيات المقدمة للأطفال[١٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية استخدام مسرح الطفل المعاصر فى مجال تمكين ودعم ذوى الإحتياجات الخاصة فى نيوزيلاندا، واستخدمت الدراسة التصميمين الكمى والنوعى للتعرف على ملامح تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بإستخدام المسرحيات المقدمة للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٦ إنتاجات مسرحية تعرض على مسارح الطفل فى نيوزيلاندا خلال الموسم المسرحى ٢٠١٨/ ٢٠١٩ والتى تجسد قوالب درامية مختلفة تعرض نماذج من قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة فى نيوزيلاندا، وتمثلت أداة جمع البيانات الرئيسية فى استمارة تكويد صور التمكين لذوى الإحتياجات الخاصة بمسرح الطفل، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توصلت الدراسة إلى أن التمكين يمثل أحد مباديء الحقوقية الهامة عن ذوى الإحتياجات الخاصة فى نيوزيلاندا والعالم، وبالنسبة لذوى الإحتياجات الخاصة، يمثل مسرح الطفل بما يتضمنه من عناصر تمثيل وموسيقى ورقص فإنه يمثل أحد المسارات الهامة لإندماج ذوى الإحتياجات الخاصة فى المجتمع وتمكينهم، وأظهرت التحليلات الكمية تركيز ٤ مسرحيات على التمكين الحقوقى والتعليمى والسياسي، بينما ركزت مسرحيتين على التمكين المجتمعى والسياسي، وتمثلت صور التمكين لذوى الإجتياجات الخاصة من خلال مسرح الطفل فى المشاركة فى النشاط المسرحى وتوفير الفرصة لعرض وتجسيد القضايا أمام الجمهور ونشر ثقافة احترام ذوى الإحتياجات الخاصة.

٦. دراسة مهدى محمد القصاص (٢٠١٩) بعنوان التمكين الإجتماعى لذوى الإحتياجات الخاصة دراسة ميدانية[٣] يهدف البحث إلى إدماج ذوى الإحتياجات الخاصة داخل المجتمع وتغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة، من خلال تحديد الأدوار التى يمكن ان يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيع الإجتماعى مع هذه الفئة وقبولهم وذلك بغرض الوصول إلى وضع سياسات وآليات تعمل على إدماجهم فى كافة قضايا التنمية، العينة ١٥ حالة عمدية، تم

دراسة هذه الحالات من خلال المقابلة وكذلك المقابلات الجماعية المفتوحة. أهم النتائج: تدنى وضعية ذوى الإحتياجات الخاصة فى المجتمع ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الإجتماعية والنفسية الناتجة أصلا عن نظرة المجتمع إليهم وليست المترتبة على الإعاقة فى حد ذاتها، ولوحظ عدم حصول المعاقين على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنة بأقرانهم العاديين، والعجز المادى وفقر الرعاية الصحة يزيد من معاناة ذوى الإحتياجات الخاصة وأسرهم وينعكس ذلك على تدنى مشاركتهم فى الأنشطة المجتمعية المختلفة وميلهم للعزلة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد وبلورة مشكلة الدراسة على نحو دقيق، وصياغة التساؤلات بدقة.
٢. التعرف على المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة.
٣. معرفة الأدوات الصالحة للدراسة فى تحليل البيانات.
٤. الاطلاع على الدراسات التى تناولت تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية.
٥. الاستفادة من الدراسات التى تناولت مسرح الطفل والدور الذى تقوم به فى تقديم وصور التمكين من خلاله.
٦. بعض النتائج تعد حافزا لإجراء الدراسة من خلال فتح مجالات بحثية جديدة.
٧. الاعتماد على الدراسات السابقة كمراجع هامة استعانت به الباحثة خلال الدراسة.

الاطار المعرفى للدراسة:

- تعريف التمكين: عرف Di Maggio, Santilli, Nota, et.al (2019) تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بأنه "القوة التى يكتسبها ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعامل مع المواقف المختلفة والتى تنبع من قوتهم الداخلية وتقديرهم للذات على المستويين الفردى والجماعي".(٩)

عرف Bryson (2019) تمكين ذوى الإحتياجات بأنه "فلسفة أساسها أساليب التأهيل التى تركز على حقوق الأفراد ذوى الإحتياجات الخاصة فى اتخاذ القرارات المبنية على المعلومات والسيطرة واتخاذ القرارات".(٦)

وصنف Burke, Lee& Rios (2019) مفهوم التمكين إلى ثلاثة مستويات، هي:(٨)

١. التمكين كسمة شخصية: يهدف التمكين على المستوى الفردى أو الشخصى إلى مساعدة الأفراد على إحداث تغييرات تؤدى إلى توافق ومستويات أفضل من الرضا بالحياة. ويرتبط هذا المستوى بمهارات صنع القرار والكفاءة الذاتية ونمو القيم الفردية بالإضافة إلى السلامة الجسمية والنفسية.
٢. التمكين كسمة إجتماعية: يرتبط هذا المستوى بدعم المهارات الإجتماعية والتوجهات المجتمعية الخارجية.
٣. التمكين كقوة سياسية: يتكون من العمل الجماعى فى المجال العام كمجموعات صغيرة للتأثير فى القرارات السياسية وتخصيص الموارد.

- مجالات التمكين:

١. التمكين النفسي: هو إعطاء الأفراد الحرية التامة للعمل وتحمل مسؤولية الأنشطة التى يقومون بها؛ مما يحرر مواهبهم والقدرات الكامنة لديهم، ويشجعهم على الإبتكار والإبداع، وينمى لديهم الثقة بالنفس والقناعة، ويساعدهم على أتخاذ القرارات المناسبة.(١٥)
٢. التمكين الإقتصادي: تحسين قدرات الأفراد؛ ليتمكنوا من الحصول على الدخل الكافى الذى يكفيهم للعيش فى حياة كريمة، ويلبى احتياجاتهم الأساسية.(٤)
٣. التمكين التربوي: هو تزويد الطلاب بفرص لزيادة المعرفة والقدرات وكفاءة التعلم مدى الحياة، والمشاركة فى عمليات صنع القرار التى تتعلق بأدائهم الحالى والمستقبلى والتحكم فى حياتهم الشخصية.(١٣)
٤. التمكين الإجتماعي: هو مساعدة الفرد على معرفة حقوقه وحقوق أسرته وحقوق المجتمع، وتعزيز الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية نحو الأسرة، والمجتمع والقدرة على إتخاذ القرار؛ ليتمكن من الاستقلالية والإعتماد على الذات، وممارسة صلاحياته لبناء الثقافة الإجتماعية، والمساهمة فى التنمية المستدامة.(١٠)
٥. التمكين الوظيفي: هو إشراك الموظفين فى أسلوب القيادة واتخاذ القرارات وتحديد سياسات المؤسسة، ووضع الخطط الاستراتيجية للمؤسسة التى يعملون بها.(١٤)
٦. التمكين الشرعي: هو تزويد الأفراد بالتشريعات والأحكام والمثل والقيم، وحثهم على الزهد فى الدنيا، وتوفر النية لنشر دين الإسلام فى الأرض والفلاح فى الآخرة.(٧)
٧. التمكين الصحي: هو زيادة وعى الأفراد بالسلوكيات الصحية، وتغيير اتجاهاتهم النفسية نحو المشكلات الصحية المنتشرة فى المجتمع، وكيفية الرعاية الصحية، وذلك الوصول إلى مستوى صحى أفضل.(١٨)

- تعريفات وخصائص مسرح الطفل:

عرف Shain (2020) مسرح الطفل بأنه "نوع من الفنون يتكون من أداء فنى مسرحى معد مسبقا من جانب فريق من الممثلين أمام جمهور من الأطفال".(١٧)

وعرفه Gomes& Aquino (2019) بأنه خبرة مسرحية رسمية يتم فيها عرض مسرحية على جمهور من الأطفال ويستهدف تقديم أفضل الخبرات المسرحية الممكنة للجمهور.(١١)

وقد حدد Lahey (2019) خصائص مسرح الطفل كما يلي:(١٢)

١. النص: يتم كتابة نصوص مسرح الطفل خصيصا للأطفال الصغار، ويعتمد على نص مكتوب عن طريق مؤلف مسرحى محترف.
٢. الممثل/ المؤدي: يكون الممثلون فى مسرح الطفل من الأطفال أو الكبار أو كلاهما، ويكون اختيار الأطفال على حسب مواهبهم.
٣. الجمهور: يتم كتابة وإخراج العرض المسرحى ليناسب الأطفال الصغار، ولا يشترط أن يهتم مخرج العمل المسرحى بالقيمة العلاجية للمسرحية للمثل بل بقيمتها الدرامية بالنسبة للجمهور. أيضا، فإن المتعة الجمالية للجمهور تمثل أحد الجوانب الهامة والأساسية.
٤. المكان/ الموقع: يتم أداء مسرح الطفل فى مكان مناسب ومخصص لعرض مسرحيات الأطفال.
٥. العرض المسرحي: يتسم العرض المسرحى بمسرح الطفل بالإحترافية والصيغة الرسمية فى معظم الأحيان، ويقوم بتوظيف جميع التقينات والمباديء المسرحية لكن بطريقة خاصة تلائم جمهور الأطفال.
٦. الأهداف/ الوظائف: يعتبر مسرح الطفل وسيلة فنية وتعليمية لأدب الأطفال، ويسهم فى تنمية الجوانب العقلية والعاطفية والحس الجمالى للطفل، كما يساعد الأطفال على تنمية الجوانب اللغوية والثقافية من خلال تحويل النص إلى عرض مسرحي يستهدف توصيل أفضل الخبرات المسرحية الممكنة للجمهور.

- صور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة على مسرح الطفل: يوضح Romano (2019) أن التمكين لذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح يأخذ العديد من الصور على النحو التالي:(١٦)

١. التعزيز الإيجابى من الآخرين سواء من المشاركين فى العروض المسرحية أو الجمهور حول القضايا والموضوعات المتعلقة بذوى الإحتياجات الخاصة.
٢. الشعور بالقبول من خلال العمل الجماعى وإتاحة الفرصة لذوى الإحتياجات الخاصة للتعلم من بعضهم البعض.
٣. طبيعة الخبرة المسرحية الثرية بالأنشطة الهادفة وفرص اكتساب مهارات جديدة فى بيئة داعمة للمشاركة الكاملة من جانب ذوى الإحتياجات الخاصة.
٤. الشعور بالتقدير الذى يأتى عن طريق رفع مستويات تقدير الذات والكفاءة الذاتية لذوى الإحتياجات الخاصة.
٥. التقييم من خلال توفير المساحة الكافية أمام ذوى الإحتياجات الخاصة لنقد الأعمال المسرحية وهو ما يمثل جزء متمم لعملية التمكين.

التعريفات الاجرائية لمفاهيم للدراسة:

- مفهوم التمكين: تقديم التأهيل الإجتماعى وحماية الحقوق ودعم الحياة المستقلة والكرامة والمساواه ودعم المشاركة الإجتماعية فى البيئات المختلفة للأشخاص ذوى الإعاقات.
- مسرح الطفل: هو ذلك المسرح الذى يناقش اهتمامات الطفولة وقضاياها وصور التمكين التى تطرح من خلاله، مع مراعاة مراحلها المختلفة بداية من كتابة النص حتى العرض، سواء قدمه صغارا أو كبارا أو الاثنين معا.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على دور مسرح الطفل فى تمكين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال دراسة وتحليل مجموعة من المسرحيات المصرية والأمريكية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون المناسب لطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى عدد من مسرحيات ذوى الاحتياجات الخاصة التى تم إعدادها وإنتاجها فى مسرح الطفل المصرى والأمريكى، وتتمثل عينة الدراسة فى عينة من النصوص المسرحية العربية والأجنبية لذوى الاحتياجات الخاصة، وتضمنت العينة ٨ نصوص مسرحية، ٤ أمريكية و٤ نصوص مصرية بهدف المقارنة بينهم فى صور تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بمسرح الطفل، وفيما يلى تعرض الباحثة لهذه النتائج وذلك على النحو التالي:

جدول (١) توصيف عينة النصوص المسرحية المصرية والأمريكية

النص المسرحي / الفئة		نوع النص	مصدر الفكرة	عدد المشاهد
النصوص المصرية	القلب الأبيض	مؤلف	الواقع	خمسة
	أوبرت بنت عربي	مؤلف	تراث	عشرون
	نظارة المهرج	مؤلف	الواقع	ثلاثة
	ورد وياسمين	مؤلف	الواقع	تسعة
النصوص الأمريكية	الحجرة الأخرى	مترجم	خيال	مشهد
	هذه مدرستنا	مترجم	الواقع	أربعة عشر
	الأشياء الصغيرة	معد	الواقع	أربعة
	بصيرة الأقزام	مترجم	حكايات الحيوانات	مشهد

مبررات إختيار عينة الدراسة:

١. النصوص المسرحية عينة الدراسة تتضمن صورا لتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة.
٢. النصوص المسرحية عينة الدراسة تمت إجازتها وعرضت للجمهور.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون (استمارة تحليل المضمون) كأداة اساسية للدراسة وذلك من خلال تحليل بعض المسرحيات المصرية والأمريكية للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

- الصدق الاستمارة: الصدق للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها على مجموعة من المحكمين فى الإعلام والإعلام التربوي، وذلك للتأكد من دقة، ووضوح وحدات وفئات التحليل، وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين ٩٣% مما يدل على صدق استمارة التحليل وأنها تقيس الغرض الذى وضعت من أجله.
- الثبات الاستمارة: الثبات يقصد بالثبات توصل عدد من الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل، ووحداته على نفس المضمون، ولقد استعانت الباحثة ببعض الزملاء فى مجال الدراسة لحساب ثبات التحليل من خلال تحليل بعض المادة الإعلامية موضع التحليل بنفس الوحدات، والفئات بعد توضيحها، لهم وتعريفهم بالهدف من الدراسة، حيث شرحت الباحثة لهم الاستمارات، والفئات الخاصة بها، وتم تزويدهم بنسخ من استمارات التحليل، والتعريفات الإجرائية للفئات، وتم حساب الثبات بمعادلة هولستى وكان معامل الثبات ٠,٩١، وهى نسبة تدل على ثبات الوحدات، والفئات المستخدمة فى تحليل المضمون، كما تعنى صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

لاستخراج نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام بعض الأساليب الإحصائية التى تتلائم مع طبيعة البيانات المطلوبة فاعتمدت الدراسة على جداول التوزيع التكرارية البسيطة والمئوية.

نتائج الدراسة التحليلية:

- نوع الدراما بالنصوص المسرحية:

جدول (٢) يوضح نوع الدراما بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / نوع الدراما	النصوص المصرية								النصوص الأمريكية								الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تراجيكوميدي	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٦	٧٥,٠
تراجيديا	١	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢	٢٥,٠
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان النصوص "تراجيكوميدي" جاءت فى كل نص (بنت عربي- نظارة المهرج- ورد وياسمين- هذه هى مدرستنا- الأشياء الصغيرة- بصيرة الأقزام) هى صاحبة الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٥,٠%، جاءت النصوص "تراجيديا" والتى تمثلت فى كل من نص (القلب الأبيض- الحجرة الأخرى) بنسبة مئوية بلغت ٢٥,٠% من إجمالى النصوص عينة الدراسة.

- الشخصيات المعبرة عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية:

جدول (٣) يوضح الشخصيات المعبر عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / الشخصيات	النصوص المصرية								النصوص الأمريكية								الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محورية	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٨	١٠٠
ثانوية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان جميع الشخصيات المعبرة عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية عينة الدراسة جاءت شخصيات "محورية" وذلك بنسبة ١٠٠% وذلك بالنصوص المسرحية المصرية (القلب الأبيض- بنت عربي- نظارة المهرج- ورد وياسمين)، وكذلك جاءت فى جميع النصوص المسرحية الأمريكية وهى (الحجرة الأخرى- هذه هى مدرستنا- الأشياء الصغيرة- بصيرة الأقزام).

- أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى ظهرت بالنصوص المسرحية:

جدول (٤) يوضح أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى ظهرت بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / انواع التمكين	النصوص المصرية								النصوص الأمريكية								الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التمكين النفسي	٨	٤٢,١	١٤	٥٦,٠	٢	٢٥,٠	٥	١٤,٧	٦	٢٤,٠	٩	٣٧,٥	٦	٢٨,٦	١٢	٥٤,٥	٦٢	٣٤,٨
التمكين الاجتماعي	٥	٢٦,٣	٥	٢٠,٠	٣	٣٧,٥	١٣	٣٨,٣	٧	٢٨,٠	٣	١٢,٥	٥	٢٣,٨	٦	٢٧,٣	٤٧	٢٦,٤
التمكين التشريعي	٥	٢٦,٣	٤	١٦,٠	–	–	٦	١٧,٦	١	٤,٠	٧	٢٩,٢	٣	١٤,٣	٤	١٨,٢	٣٠	١٦,٩
التمكين التربوي	١	٥,٣	١	٤,٠	–	–	٤	١١,٨	١٠	٤٠,٠	٤	١٦,٧	٤	١٩,٠	–	–	٢٤	١٣,٥
التمكين الوظيفي	–	–	١	٤,٠	٢	٢٥,٠	٣	٨,٨	١	٤,٠	–	–	١	٤,٨	–	–	٨	٤,٥
التمكين الصحي	–	–	–	–	١	١٢,٥	٣	٨,٨	–	–	١	٤,٢	٢	٩,٥	–	–	٧	٣,٩
الإجمالي	١٩	١٠٠	٢٥	١٠٠	٨	١٠٠	٣٤	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٢	١٠٠	١٧٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن من أنواع التمكين المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة التى تناولتها النصوص المسرحية عينة الدراسة، والتى جاء بالترتيب الأول منها "التمكين النفسي" بنسبة بلغت ٣٤,٨%، ثم يليها مباشرا "التمكين الاجتماعي" فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت ٢٦,٤%، ويليها فى الترتيب الثالث "التمكين التشريعي" وكان ذلك بنسبة بلغت ١٦,٩%، وظهر "التمكين التربوي" بالترتيب الرابع بنسبة بلغت ١٣,٥%، وبالترتيب الخامس "التمكين الوظيفي" لذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة مئوية ٤,٥%، ثم بالترتيب السادس جاء "التمكين الصحي" بنسبة بلغت ٣,٩% من إجمالى أنواع التمكين التى ظهرت بالنصوص المسرحية. وبالتطبيق على النصوص المسرحية عينة الدراسة يمكن تناول ذلك بشيء من الإيضاح على النحو الآتى:

١. التمكين النفسي: تصدرت التمكين النفسى بالمرتبة الأول بنص "بنت عربي" بنسبة ٥٦,٠% من إجمالى النص، بينما ظهر بنص مسرحية "بصيرة الأقزام" بالمرتبة الثانية بنسبة ٥٤,٥%، تلاها فى المرتبة الثالثة فجاءت بنص "القلب الأبيض" بنسبة ٤٢,١%، وكذلك جاء بالمرتبة الرابعه نص "هذه هى مدرستنا" وذلك بنسبة ٣٧,٥%، كذلك تناولت مسرحية "الأشياء الصغيرة" بنسبة ٢٨,٦% وذلك بالمرتبة الخامسة. أما بالمرتبة السادسه فتناولتها نص مسرحية "نظارة المهرج" بنسبة مئوية بلغت ٢٥,٠%، بينما تناولها نص مسرحية "الحجرة الأخرى" بالمرتبة السابعة بنسبة متقاربة بلغت ٢٤,٠%، وأخيرا بالمرتبة الثامنة فجاءت بنص مسرحية "ورد وياسمين" بنسبة ١٤,٧% من إجمالى النصوص المسرحية عينة الدراسة.

٢. التمكين الاجتماعى: والذى كان بالترتيب الثانى من إجمالى أنواع التمكين والذى جاء فى مقدمتها بنص "ورد وياسمين" وذلك تناوله بنسبة ٣٨,٣%، فى حين تناوله بالمرتبة الثانى نص "نظارة المهرج" بنسبة ٣٧,٥%، وبالمرتبة الثالثة ظهر بنص "الحجرة الأخرى" بنسبة مئوية ٢٨,٠%، وجاء التمكين الاجتماعى بالمرتبة الرابعة بنص "بصيرة الأقزام" بنسبة٢٧,٣% من إجمالى النصوص، أما نص "القلب الأبيض" فتناوله بنسبة ٢٦,٣% حيث جاء بالمرتبة الخامسة، وجاء بالمرتبة السادسه بنص "الأشياء الصغيرة" بنسبة ٣,٨%، فى حين تناوله نص "بنت عربي" بنسبة بلغت ٢٠,٠% حيث كان بالمرتبة السابعة، وفى المرتبة الثامنة ظهر بنص "هذه هى مدرستنا" بنسبة مئوية ١٢,٥%.

٣. التمكين التشريعي: وظهر بالمرتبة الأولى بنص "هذه هى مدرستنا" وذلك تناوله بنسبة ٢٩,٢%، فى حين تناوله بالمرتبة الثانيه نص "القلب الأبيض" بنسبة ٢٦,٣%، وبالمرتبة الثالثة ظهر بنص "بصيرة الأقزام" بنسبة مئوية ١٨,٢%، وجاء بالمرتبة الرابعة نص "ورد وياسمين" بنسبة ٧,٦% من إجمالى النصوص، أما نص "بنت عربى" فتناوله بنسبة ١٦,٠% حيث جاء بالمرتبة الخامسة، وجاء بالمرتبة السادسة بنص "الأشياء الصغيرة" بنسبة ١٤,٣%، فى حين تناوله نص "الحجرة الأخرى" بنسبة بلغت ٤,٠% حيث كان بالمرتبة السابعة من إجمالى النصوص المسرحية.

٤. التمكين التربوي: تصدرت صور التمكين التربوى بالنصوص المسرحية حيث جاءت بالمرتبة الأول بنص "الحجرة الأخرى" بنسبة ٤٠,٠% من إجمالى النصوص، يليها مباشرا ظهوره بنص "الأشياء الصغيرة" بنسبة ١٩,٠% وذلك بالمرتبة الثانية، تلاها بالمرتبة الثالثة ظهورها بنص "هذه هى مدرستنا" بنسبة مئوية ١٦,٧%، وتناوله نص مسرحية "ورد وياسمين" بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية ١١,٨%، أما نص مسرحية "القلب الأبيض" فعرض التمكين التربوى بنسبة ٥,٣% من إجمالى النص حيث جاء بالمرتبة الخامسة، وفى المرتبة السادسة أظهره نص مسرحية "بنت عربي" بنسبة ٤,٠%.

٥. التمكين الوظيفي: تناولت نص مسرحية "نظارة المهرج" بنسبة ٢٥,٠% من إجمالى النص، أما بالمرتبة الثانية فجاء بفارق كبير بنص "ورد وياسمين" بنسبة ٨,٨%، وبالمرتبة الثالثة كان نص مسرحية "الأشياء الصغيرة" بنسبة ٤,٨%، وفى المرتبة الرابعة جاء كل من نص "بنت عربى- الحجرة الأخرى" بنسبة ٤,٠%.

٦. التمكين الصحى: والذى تناولته النصوص المسرحية بالترتيب الأخير، حيث جاء نص مسرحية "نظارة المهرج" بنسبة ١٢,٥% من إجمالى النص، أما بالمرتبة الثانية فجاء بنص "الأشياء الصغيرة" بنسبة ٩,٥%، وبالمرتبة الثالثة كان نص مسرحية "ورد وياسمين" بنسبة ٨,٨%، وفى المرتبة الرابعة بنص "هذه هى مدرستنا" بنسبة ٤,٢%، بينما لم يظهر بباقى النصوص المسرحية عينة الدراسة.

- طبيعة خاتمة النصوص المسرحية:

١. طبيعة النهاية:

جدول (٥) يوضح طبيعة النهاية بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / النهاية	النصوص المصرية								النصوص الأمريكية								الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مغلقة	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	–	–	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	٤	٥٠,٠
مفتوحة	١	١٠٠	–	–	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	–	–	٤	٥٠,٠
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان النهايات "المفتوحة" و"المغلقة" للنصوص المسرحية عينة الدراسة جاءت متساوية بنسبة مئوية ٥٠,٠%، حيث جاءت النهايات المغلقة بالنصوص المصرية "بنت عربي- نظارة المهرج" حيث أنتهت نص مسرحية بنت عربى على (يضيء المسرح يعود

المسرح لحالة الاحتفال، لنرى أوبرا ترتدى زى العروس، وشكيب يرتدى زى الجندي، وعربى أيضا، وكل الحضور من سكان مدينة أم وتغنى أغنية النهاية عن الأمل والحب، وأن العجز عجز القلوب والنفوس، وليس عجز الأجساد، وأن القوة فى الروح وتكمن).

وبالنصوص الأمريكية (هذه هى مدرستنا- بصيرة الأقزام) بنسبة ١٠٠% وتمثلت أيضا النهاية المغلقة بنص مسرحية هذه مدرستنا (المشهد الأخير: شركاء فى التغيير، يدخل الممثلون المسرح ويقفون فى صف ويكررون جملة "سأفعل" ويقولون ما بإمكانهم فعله لإحداث تغيير، الممثل: التغيير يحدث بخطوة واحدة فى نفس الوقت، أنا سأتحدث عندما ينادين الآخرين بكلمة الراء أو أي، كلمات أخرى مهنية، سأمضى وقتا "طويلا" فى المنطقة الخاصة لراحتى، سأكون شجاع، سيكون لدى أصدقاء جدد، سأحارب لإثبات مبادئى وقناعاتى حتى لو كان الأمر صعب، لن استسلم أبدا).

أما النهايات المفتوحة فتميزت بها نصوص المصرية (القلب الأبيض- ورد وياسمين) وقد اتضح ذلك بنص مسرحية ورد وياسمين فى الدعوى لتغيير القوانين والاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة فى قول (غيرولنا القوانين اللى مش مهتمة بينا، واللى مش عارفة أساسا احنا مين ولما هانحط ادينا فى أدين بعض، لما هانزرع خير وحب، ويملى الأرض، هانبقى واحد، وأحنا أهه جاهزين ومستعدين نبقى معاكم، ونبنى فيها، نبنى بلدنا، نبنى فيها، نبنى بلدنا أصلنا خايفين عليها، ياله بينا واحنا مع بعض تلاقيها، بنقولكم الإعاقة مش إعاقة جسم بس، الإعاقة للى بطل بينا يحس). ونصوص الأمريكية "الحجرة الأخرى- الأشياء الصغيرة" بنسب مئوية ١٠٠% والتى جاء بنص مسرحية الأشياء الصغيرة (الراوي: لوري، ستكون بالتأكيد سيدة أعمال ناجحة كما قررت والدتها، أتمنى أن يكون هذا البرنامج درسا لجميع الأشخاص المعاقين بصريا وأفراد أسرهم، وراء كل طفل ناجح محروم بصريا عائلة مصممه، مستقبل لورى مغلق فعليا).

٢. شكل النهاية:

جدول (٦) يوضح شكل النهاية بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / الشكل	النصوص المصرية										النصوص الأمريكية										الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام							
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سعيدة	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	–	–	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠					٥	٦٢,٥
حزينة	–	–	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	–	–	–	–					٣	٣٧,٥
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠					٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن النهايات السعيدة جاءت بالترتيب الأول بالنصوص المسرحية عينة الدراسة وذلك بنسبة مئوية ١٠٠%، والتى ختمت بها نصوص (القلب الأبيض- نظارة المهرج- هذه هى مدرستنا- الأشياء الصغيرة- بصيرة الأقزام) وبنسبة ١٠٠% بينما جاءت النهايات الحزينة للنصوص بنسبة ٣٧,٥% وذلك بنصوص (بنت عربي- ورد وياسمين- الحجرة الأخرى) وذلك بنسبة ١٠٠%.

٣. نوع النهاية:

جدول (٧) يوضح نوع النهاية بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / نوع النهاية	النصوص المصرية										النصوص الأمريكية										الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام							
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عادلة	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠					٦	٧٥,٠
غير عادلة	–	–	–	–	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	–	–	–	–					٢	٢٥,٠
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠					٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن النهايات عادلة جاءت بنسبة مئوية ٧٥,٠% من النصوص المسرحية عينة الدراسة، واختتمت به نصوص (القلب الأبيض- بنت عربي- نظارة المهرج) بنسبة ١٠٠%، فى حين جاءت النهايات غير عادلة بالترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٠% وذلك بنصوص (ورد وياسمين- الحجرة الأخرى) بنسبة ١٠٠%.

المراجع:

١. حسين محمد محمد نور (٢٠٢٠). المسئولية المجتمعية للجامعات فى تمكين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة، جامعة الأزهر، كلية التربية للبنين بالقاهرة، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مجلد١، أغسطس، ص٢٨٤- ٣١٩.

٢. محمد عثمان محمد بشاتوه (٢٠٢١). تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية ببيئة العمل السعودية فى ضوء رؤية ٢٠٣٠، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد ١١، سبتمبر، ص١٢١- ١٣٥.

٣. مهدى محمد القصاص (٢٠١٩). التمكين الإجتماعى لذوى الإحتياجات الخاصة: دراسة ميدانية، **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة**، المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية، العدد١٧، ص١٠٣- ١٣٢.

4. Anderson, S. C., Wilson, M. K., Mwansan, L.& Osei- Hweide (1994). Empowerment and social work and practice in africa. **Journal of Social Development in Africa**, 9(2), p.71- 86.

5. Brigg, G. (2020). Theatre For Children With Disabilities: Assessing Images Of Empowerment For Special Needs In Children Theatre, **PhD thesis**, University of Nottingham.

6. Bryson, C. E. (2019). Advances Toward Empowering Persons With Disability In The USA Children Theatre, **MA Thesis**, California State University, p. 6.

7. Bryson, C. E. (2019). Advances Toward Empowering Persons With Disability In The USA Children Theatre, **MA Thesis**, California State University.

8. Burke, M. M., Lee, C. E.& Rios, K. (2019). A pilot evaluation of an advocacy programme on knowledge, empowerment, family- school partnership and parent well being. **Journal of Intellectual Disability Research**, 63(8), p.969.

9. Di Maggio, I., Santilli, S., Nota, L.& Ginevra, M. C. (2019). The predictive role of self- determination and psychological empowerment on job satisfaction in persons with intellectual disability. **Advances in Neurodevelopmental Disorders**, 3(2), p. 197.

10. Fisher, E. C. (2019). Between Theatre And Empowerment: Aspects Of Employing Children Plays To Empower The Disabled, **PhD Thesis**,

University of Limerick.

11. Gomes, S. S.& Aquino, J. G. (2019). A Brief Genealogy of Theatre and Education in Brazil: theatre for children. **Revista Brasileira de Estudos da Presença**, p.9.
12. Lahey, C. E. (2019). **Mini- Actors, Mega- Stages: Examining the Use of Theatre among Children and Youth** in US Evangelical Megachurches, p. 23.
13. Marti, G. L. (2020). Special Needs Empowerment Using Theatre For Children, **MA Thesis**, University of San Francisco: California.
14. McAskill, A. (2019). Toward Empowerment Approach: Empowering Disabilities in Child Theatre in USA, British Columbia, **PhD Thesis**, Concordia University.
15. Miller- Sherman, A. (2020). Differences In Special Needs Empowerment Images As Presented On Children Theatre, **MA Thesis**, Hamline University: Minnesota.
16. Romano, A. (2019). New scenario for transformation: how to support critical reflection on assumptions through the theatre of the oppressed. In **European Perspectives on Transformation Theory** (pp.161- 176). Palgrave Macmillan, Cham, p.166.
17. Shain, A. M. (2020). Aspects Of Disability Empowerment In Theatre: An Analysis Of A One- Person Child Plays, **MA Thesis**, Carleton University, p 1.
18. Shearer, N. B. (2007). Toward a nursing theory of health empowerment in homebound older women. **Journal of Gerontological Nursing**, 33(12), p. 38- 45.
19. Wallin, S. M. (2020). Theatre At The Service Of Special Needs: Images Of Disability Empowerment In Children Theater In California, **PhD Thesis**, the University of California, Berkeley.

دور مجلات الأطفال المصرية في تعزيز الهوية الوطنية

جانيت فوزي بطرس
ا.د. إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نفيسة صلاح الدين محمود
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Janet Fawzi Boutros
Prof.Enas Mahmoud Hamed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nafisa Salah El-Din Mahmoud
Lecturer of Media. Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

مقدمة: يتعرض طفل اليوم لثقافات متعددة بسبب الانفتاح الثقافى بين الدول، مما جعل من الأهمية ضرورة ربطه بهويته الوطنية المصرية وتعزيزها، وهنا يظهر دور وسائل الإعلام بشكل عام ومجلات الأطفال بشكل خاص لدورها الرئيسى فى تحديد نوعية شخصيات واتجاهات الأطفال مستقبلا؛ من خلال ما تقدمه لهم من معلومات فى جميع المجالات بوسائل جذب متعددة. وفى الآونة الاخيرة بدأت دراسات الهوية فى الازدياد، فقد اتجهت أنظار العالم كله إلى أهمية حفاظ كل أمة على تراثها وتاريخها والتمسك به.

الهدف: التعرف على دور مجلات الأطفال المصرية فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح، من خلال أداة تحليل المضمون.

العينة: قامت الباحثة بتحليل مضمون ثلاث من مجلات الأطفال المصرية مختلفة الاتجاهات وهم مجلة علاء الدين الصادرة عن مؤسسة الأهرام، ومجلة بستان الزهور الصادرة عن دار الحبيب للنشر، ومجلة نور الصادرة عن رابطة خريجى الأزهر الشريف. وقد تم اختيار العينة لتغطى مدة عام كامل، بواقع ١٢ عددا من كل مجلة بإجمالى ٣٦ عددا من الثلاث مجلات، فى الفترة من أبريل ٢٠١٩ وحتى مارس ٢٠٢٠.

الأدوات: استمارة تحليل مضمون.

النتائج: اهتمت المجلات الثلاث محل الدراسة بصياغة موضوعات عن الهوية المصرية سواء تاريخية أو ثقافية أو لغوية، وجاءت مجلة علاء الدين فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٢٦%، ومجلة نور فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٨٦%، وجاءت مجلة بستان الزهور فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٨٨%، وجاءت الموضوعات الثقافية فى المرتبة الأولى من إجمالى موضوعات الهوية الوطنية التى قدمتها المجلات الثلاث بنسبة ٥٤%، يليها فى المرتبة الثانية الموضوعات التاريخية بنسبة ٤١%، وجاءت موضوعات اللغة فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥%، واحتل التقرير المرتبة الأولى فى الفنون الصحفية والأدبية المستخدمة فى موضوعات الهوية الوطنية فى المجلات الثلاث بنسبة ٣٢,٦%، ثم القصة بنسبة ٢٨,٢%، وفى المرتبة الثالثة جاءت المسابقات بنسبة ١٤,٩%.

كلمات مفتاحية: هوية وطنية، مجلات الأطفال، مصر، علاء الدين، بستان الزهور، نور.

The role of Egyptian children's magazines in enhancing the national identity

Introduction: Today's child is exposed to multiple cultures due to the cultural openness among countries, which necessitated establishing links with a child's Egyptian national identity and strengthening it. Here, the role of the media in general and children's magazines in particular emerges in determining the quality of children's personalities and trends in the future.

Objective: Recognizing the role of Egyptian children's magazines in enhancing the national identity of children.

Type& Methodology: It is a descriptive study which uses the media survey methodology through analyzing the content.

Sample: Three Egyptian Children Magazines: Aladdin Magazine, Bostan Al- Zohour magazine, Nour Magazine, The sample was chosen to cover one whole year, with 12 issues of each magazine, with a total number of 36 issues from April 2019 to March 2020.

Tools: A form of content analysis.

Results: The magazines under study were interested in formulating contents about the Egyptian identity, whether through the historical, cultural or linguistic dimension. Aladdin magazine came in the first place with a percentage of 50.26%, and Noor magazine came in second place with a percentage of 38.86%, and Bostan Al- Zohour magazine came in third place with a percentage of 10.88%, The issues of the cultural dimension ranked first out of the total national identity topics in the magazines with a percentage of 54%, followed by the historical dimension with a percentage of 41%, and the linguistic dimension came in the third place with a percentage of 5%, and the topics of national identity relied more on the press report by 32.6%, then the narrative template by 28.2%, then finally competitions by 14.9%.

Keywords: National identity- children's magazines- Egypt- Aladdin- Bostan Al- Zohour- Noor.

مقبول للنشر فى: ١/ ٣/ ٢٠٢٢

المقدمة:

الوطن هو أغلى ما نملك، ومرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان حيث تنمو قدراته ومواهبه ومعارفه، وهى فرصة لترسيخ الهوية الوطنية لدى الأطفال، فهم الأساس الذى تبنى عليه المجتمعات. والآن أصبح للإعلام دور كبير فى تشكيل حياة الأطفال الفكرية والوجدانية والسلوكية، وخاصة مجلات الأطفال بما تقدمه من معلومات ومعارف بتنوع فنونها الصحفية وتأثيرات الصورة والألوان. ويلاحظ فى الآونة الاخيرة ازدياد الاهتمام بدراسات الهوية، فقد اتجهت أنظار العالم كله إلى مدى أهمية حفاظ كل أمة على تراثها وتاريخها والتمسك به فى ظل الانفتاح الثقافى الواسع.

مشكلة الدراسة:

تواجه الهوية الوطنية فى عصرنا الحالى تحديات خطيرة من عولمة وغزو إعلامى وثقافي، واستيراد معظم الأعمال المقدمة للأطفال من الخارج؛ مما يضعف ارتباط الطفل بوطنه الأم ودخول عادات وثقافات غريبة إليه، فبات لازما وجود تيار مضاد يحمى ويعزز الهوية الوطنية المصرية، ووسائل الإعلام نظرا لدورها الكبير فى تنشئة الأطفال أصبح عليها دور كبير للعمل على تعزيز هويتهم الوطنية، وهو ما توصلت إليه دراسة محمد السيد (٢٠١٨)[٣٨] التى وجدت أن مشاهدة القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعى تؤثر بدرجة كبيرة فى بناء الهوية الوطنية للشباب المصري. كما أكدت دراسة رفيق المصرى (٢٠١٦)[٧] على المسؤولية التى تقع على عاتق وسائل الإعلام فى تعزيز قيم الهوية الوطنية، وكذلك دراسة موسى مشعان (٢٠١٦)[٤٥] التى أكدت إسهام الإعلام الجديد فى تعزيز الولاء والانتماء الوطنى لدى الشباب، ودعم اللغة العربية الفصحى، كما أثبتت دراسة الخير حمد (٢٠١٦)[٥] دور البرامج الإذاعية فى تعزيز الانتماء الوطنى من خلال المضمون الذى تقدمه واللغة المستخدمة فيه، وأكدت دراسة محمد القرعان (٢٠١٠)[٤٢] أن للصحافة المطبوعة دورا بارزا فى تعزيز العديد من قيم الولاء والانتماء.

ولما لمجلات الأطفال من تأثير كبير على ميول الأطفال، وقدرتها على تشكيل آرائهم ومعتقداتهم،[١٣] أصبح عليها دورا كبيرا فى ربط الأطفال بوطنهم وتعزيز هويتهم الوطنية، ففى دراسة أسماء طلعت (٢٠١٨)[٣] وجدت أن لمجلات الأطفال دور كبير فى تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصري، من خلال الموضوعات الثقافية المنشورة فيها. كما وجدت دراسة Yucel Gelisli (2014)[٤٨] أن مجلات الأطفال المنشورة فى تركيا كانت من أهم الأدوات لنشر المبادئ الأساسية للجمهورية ولتعليم اللغة الرسمية والوطنية التى حددتها الدولة منذ إعلان الجمهورية التركية إلى فترة الستينيات. ومن هنا استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي: ما دور مجلات الأطفال فى تعزيز الهوية الوطنية المصرية عند الأطفال؟

أهمية الدراسة:

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التى تهتم بعلاقة وسائل الإعلام الموجهة للطفل وخاصة مجلات الأطفال وبين تعزيز هويته الوطنية؛ ولذا تعد هذه الدراسة إثراء للبحث العلمى فى هذا المجال، كما أن هذه الدراسة تتيح الفرصة للتعرف على الواقع الفعلى لمدى اهتمام صحف الأطفال بمختلف تياراتها بتعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال ومساحته ومضمونه. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من الأطفال أنفسهم، فمرحلة الطفولة هى حجر الأساس فى حياة الفرد لغرس مختلف القيم والانتماءات، فهم رجال الغد، كما أنه من المتوقع أن يستفيد القائمون على مجلات الأطفال من نتائج هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: التعرف على دور مجلات الأطفال فى صياغة محتوى يهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية عند الأطفال. وينبثق من هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية هي:

١. تحديد موضوعات الهوية الوطنية التى جاءت فى مجلات الأطفال محل الدراسة.
٢. معرفة أهم الموضوعات التاريخية والثقافية التى ركزت عليها مجلات الأطفال محل الدراسة.
٣. رصد الفنون الصحفية والأدبية التى استخدمتها المجلات فى موضوعات الهوية الوطنية.
٤. التعرف على المساحة التى احتلتها موضوعات الهوية الوطنية داخل المجلات ومكانها.
٥. تعيين عناصر الإبراز المستخدمة فى موضوعات الهوية الوطنية.
٦. الكشف عن اللغة المستخدمة فى موضوعات الهوية الوطنية داخل المجلات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما نوعية الموضوعات التى تمس الهوية الوطنية وجاءت داخل المجلات محل الدراسة؟
٢. ما الموضوعات التاريخية والثقافية التى ركزت عليها مجلات الأطفال محل الدراسة؟
٣. ما الفنون الصحفية والأدبية المستخدمة فى موضوعات الهوية الوطنية؟
٤. ما مساحة موضوعات الهوية الوطنية وما مكانها داخل المجلة؟
٥. ما عناصر الإبراز التى استخدمتها المجلات فى موضوعات الهوية الوطنية؟
٦. ما اللغة المستخدمة فى الموضوعات الخاصة بتعزيز الهوية الوطنية بالمجلات؟

دراسات سابقة:

قامت الباحثة بمسح التراث العلمى بهدف الوقوف على الدراسات والأبحاث التى تناولت دور مجلات الأطفال فى تعزيز الهوية الوطنية عند الأطفال بشكل خاص، ودور الصحف فى تعزيز الانتماء الوطنى بشكل عام، وهو ما سنعرضه فى ترتيب زمنى من الأحدث إلى الأقدم.

١. دراسة هانى إبراهيم البطل وآخرين (٢٠١٩)[٤٦] التى هدفت إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية فى تنمية قيم الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ووجدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين ممارسة الطلاب للصحافة المدرسية وبين تنمية قيم الانتماء الوطنى لديهم، وأنه توجد فروق بين متوسطات قيم الانتماء الوطنى لديهم وفقا لمعدل ممارستهم للصحافة المدرسية.
٢. وسعت دراسة أسماء طلعت محمد (٢٠١٨)[٢] إلى التعرف على مدى مساهمة مجلات الأطفال فى تشكيل الهوية الثقافية للطفل المصري، وتوصلت إلى ارتفاع قراءة مجلات الأطفال بين عينة الدراسة، وأن الموضوعات الثقافية جاءت فى مقدمة المعلومات التى يحب الأطفال قراءتها.
٣. أما دراسة عهد ماهر موسى (٢٠١٨)[١٢] فكشفت عن دور الصحافة الإليكترونية فى تدعيم الانتماء الوطنى لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأظهرت أبرز النتائج أن أكثر من نصف طلبة الجامعات الفلسطينية محل الدراسة يتابعون قضايا الانتماء الوطنى فى الصحف الإليكترونية، مما كان لها أكبر الأثر على تدعيم الانتماء الوطنى لديهم.
٤. وفى دراسة بدر بن على (٢٠١٧)[٤] استهدف تحديد محاور نماذج خطاب الهوية الوطنية فى صحيفة مرآة الجامعة، ووجدت الدراسة أن الخطاب الصحفى يؤدى دوره الإسهامى فى تحرير عقول المتلقين وتزويدهم بمحتويات ثقافية متنوعة، وأن الهوية الوطنية بمفهومها الإسلامى ركيزة أساسية لحماية الأمة من التيارات الفكرية الهدامة.
٥. كما سعت دراسة Yucel Gelisli (2014)[٤٨] لمعرفة مدى مساهمة مجلات الأطفال التى صدرت منذ إعلان الجمهورية التركية إلى فترة الستينيات فى تكوين الهوية والقيم الوطنية عند الأطفال، وجاء فى أهم النتائج أن مجلات الأطفال المنشورة فى تركيا كانت من أهم الأدوات لنشر المبادئ الأساسية للجمهورية ولتعليم اللغة الرسمية والوطنية التى تحددها الدولة، وتم تقديم موضوعات الوعى بالوطن والأمة والثقافة والتاريخ للأطفال من خلال القصص البطولية.
٦. واستهدفت دراسة محمد الحرملى (٢٠١٢)[٣٧] معرفة الموضوعات المرتبطة بقيم المواطنة التى تنشرها الصحف العمانية اليومية ودورها فى تدعيم قيم المواطنة

لدى الجمهور العماني، وكشفت النتائج أن صحيفتى الدراسة نشرت موضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية حملت قيما مرتبطة بالمواطنة، واحتلت قيم المواطنة الاجتماعية المرتبة الأولى ثم القيم الثقافية، وجاء الخبر الصحفى على رأس الفنون التحريرية فى تقديم مضامين قيم المواطنة ثم التقرير الصحفي، وغلبت الاتجاهات الإيجابية على تغطية الجريدتين لموضوعات المواطنة. واستخدمت الجريدتين بعض وسائل الإبراز فى نشر قيم المواطنة مثل العناوين والصور والرسوم والأشكال.

٧. أما دراسة محمد القرعان (٢٠١٠)[٤٢] فسعت للكشف عن مسئولية الصحافة الأردنية المطبوعة فى نشر القيم الوطنية فى المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن لصحيفتى الرأى والغد محل الدراسة دورا بارزا فى تعزيز العديد من قيم الولاء والانتماء، وأن أعلى نسبة تكرارات كانت لقيمة الولاء، وجاءت صحيفة الغد فى المرتبة الأولى بعدد تكرارات القيم الوطنية التى نشرتها..

٨. أما دراسة Eghosa Aimufua (2007)[٤٧] فهدفت لمعرفة كيف تروج الصحف النيجيرية لمعانى الهوية الوطنية النيجيرية الجماعية، من خلال تحليل مضمون الصحف النيجيرية من عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٩٣، ووجدت الدراسة أن الصحافة النيجيرية ساهمت فى تعزيز المصالح القومية والمقطعية فى التكامل الوطنى للأفراد، وأن نجاحها فى غرس أى شعور بالمواطنة النيجيرية الجماعية والهوية يرتبط ارتباطا مباشرا بكيفية توظيفها الأحداث الهامة الوطنية.

٩. وبحثت دراسة محمد فؤاد (٢٠٠٦)[٤١] فى دور وسائل الإعلام فى تشكيل الهوية القومية لدى المراهقين، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب فى مرحلة المراهقة المتأخرة وتحليل عينة من الصحف القومية وبعض البرامج الحوارية على التليفزيون المصري، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الصحف القومية نحو أبعاد الهوية القومية وإبرازها ودعمها إيجابى بنسب عالية.

١٠. وسعت دراسة سكرة على (٢٠٠٣)[٨] إلى التعرف على دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن، وتوصلت إلى أن الصحافة المدرسية تقوم بتدعيم الانتماء للوطن من خلال المضمون والشكل. وأن المقال الصحفى جاء على رأس الفنون الصحفية المستخدمة يليه التقرير ثم التحقيق، وجاءت الفنون الأدبية فى المرتبة الثانية وجاء على رأسها القصة ثم الشعر فالنثر، وأن الإذاعة المدرسية تقوم بدور كبير فى تدعيم الانتماء للوطن وجاءت بنسبة مضامين بلغت ٧٩.

التعقيب على دراسات سابقة:

بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة استفادت الباحثة فى توجيه وبناء الدراسة الحالية من خلال تحديد وبلورة مشكلة البحث وأهم متغيراتها بدقة، والمفاهيم الخاصة به، وكذلك تحديد المناهج والأدوات البحثية الأكثر ملائمة، وصياغة أكثر دقة لأسئلة الدراسة وأهدافها، وأسئلة استمارة تحليل المضمون، والتحليل العام لنتائج الدراسة.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع فى البحث عن دور الصحافة بشكل عام فى تعزيز الانتماء الوطني، كما اتفقت من حيث المكان الذى طبقت فيه مع دراسة كلا من (هانى البطل ٢٠١٩)، (اسماء طلعت ٢٠١٨)، (عهد، ماهر ٢٠١٨)، (محمد فؤاد، ٢٠٠٦)، (سكرة على ٢٠٠٣) فى أنها أجريت بمصر، بينما أجريت دراسة (بدر بن على، ٢٠١٧) فى السعودية، ودراسة (محمد القرعان، ٢٠١٠) فى الأردن، أما دراسة (محمد الحرملى، ٢٠١٢) فأجريت من عمان، وجاءت دراسة (Yucel Gelisli, 2014) من تركيا، أما دراسة (Eghosa Aimufua, 2007) فكانت من نيجيريا.

ومن حيث المنهج والأدوات المستخدمة اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فى أنها من الدراسات الوصفية التى تلائم الدراسات الإعلامية والتى استخدمت منهج المسح، واستخدمت أداة تحليل المضمون فيما عدا دراسة (هانى البطل وآخرين، ٢٠١٩) ودراسة (أسماء طلعت، ٢٠١٨) اللتان استخدمتا أداة الاستبيان ولم تستخدما تحليل المضمون.

مصطلحات الدراسة:

- مجلات الأطفال Children Magazines: هى نشرة دورية منتظمة الصدور بأعداد وأجزاء متتالية، يحمل كل منهم رقما مسلسلا مكملا للأعداد السابقة وتحت عنوان واحد، وتحوى مضامين يحررها الكبار ويمكن أن يشارك فيها الأطفال.[١٠]

ويمكن تعريف مجلة الطفل اصطلاحا بأنها: مطبوع دورى يقدم للطفل مختلف القيم والمعارف والآداب والفنون، ويحيطه بالقضايا والأحداث التى تجعله على صلة وثيقة بما يجرى فى وطنه والعالم أجمع، بأسلوب صحفى أو أدبى أو فنى بما يتناسب مع عمره وقدراته العقلية والفكرية، ويكتبها كتاب متخصصون ويمكن أن يشارك الأطفال فى تحريرها.

- الهوية Identity: اسم الهوية ليس عربى الأصل، إنما مصدر صناعى مركب من "هو" ضمير المفرد الغائب المعرف بأداة التعريف "ال"، ومن اللاحقة المتمثلة بال"ي" المشددة، وعلامة التأنيث "ة". ويعرفها الجرجانى بأنها: الأمر المتعقل من حيث امتيازه من الغير، وعند ابن رشد: تقال بالترادف على المعنى الذى يطلق عليه اسم الموجود.[٩]
- الوطنية National: مشتقة من الفعل وطن بفتح الواو والطاء. فيقال وطن المكان أقام به، وأوطن البلد، أى أتخذه وطنا.[٤٤] ووطن تعنى المنزل والمحل الذى تقيم فيه،[١٤] ثم أضيفت إليها ياء النسب وطني، ثم تاء التأنيث فأصبحت وطنية. والوطنية فى كافة مظاهرها عبارة عن الدافع الذى يؤدى إلى تماسك الأفراد وتوحدهم، وإلى ولائهم للوطن وتقاليده والدفاع عنه.[١]
- الهوية الوطنية National Identity: مفهوم اجتماعى نفسى يشير لكيفية إدراك شعب ما لذاته، وتمايزه عن الآخرين، وتستند لمسلمات ثقافية مرتبطة تاريخيا بقيم اجتماعية وسياسية واقتصادية لمجتمع ما.[١٥] وهى مجموعة السمات التى تتصف بها جماعة من الناس فى فترة زمنية، وتولد الإحساس بالانتماء لشعب معين والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الإعزاز والافتخار بالشعب الذى ينتمى إليه هؤلاء الأفراد.[١١]

ويمكن تعريف الهوية الوطنية إجرائيا كما يلي: هى مجموعة السمات المشتركة للشعب المصرى كاللغة والتاريخ والدين والثقافة، والقيم والعادات والتقاليد، التى يجب أن تظهر فى شكل ومضمون مجلات الأطفال من خلال الموضوعات والكلمات واللغة والصور والرسوم، وتعبر عن الروح المصرية الأصيلة. وتخلق عند الأفراد حب للوطن ورغبة فى الحفاظ عليه والدفاع عنه والمشاركة فى نموه وتقدمه وسيادته.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة:

دراسة وصفية، تستهدف دراسة الوقائع الحالية لظاهرة ما للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، لاستخلاص نتائج ودلالات يمكن أن نصل منها إلى تعميمات.[٦]

منهج الدراسة:

المنهج المسحى الذى يستهدف توثيق الوقائع والحقائق الجارية، وهو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرضها فى صورة يمكن الاستفادة منها.[٣٩]

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل مضمون كأداة لجمع البيانات، حيث يتم استخدام تحليل المضمون فى البحوث الإعلامية بهدف الكشف عن مضمون وسائل الإعلام وما تنشره أو تبثه، وهو وسيلة لجمع البيانات الكمية والكيفية عن محتوى هذه الوسائل.[٤٠]

وقامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون كيفى وكمى لمضمون مجلات

الأطفال محل الدراسة، وعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال الإعلام للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق والقياس، وتم إجراء بعض التعديلات فى الاستمارة تبعا لآراء السادة المحكمين لتصبح جاهزة للتطبيق فى شكلها النهائي.

وتضمنت الاستمارة وحدات تحليل المضمون، هى الوحدات التى استخدمتها الباحثة فى إجراء تحليل المضمون لمجلات الأطفال محل الدراسة، وهي:

١. وحدة الموضوع (الفكرة): تم الاستعانة بهذه الوحدة فى التحليل وكانت الفكرة الرئيسية هى الهوية الوطنية متمثلة فى مجموعة أفكار ومحاور فرعية وضعتها الباحثة لسهولة قياسها.
٢. وحدة المساحة: تم الاستعانة بهذه الوحدة للكشف عن حجم اهتمام الصحف محل الدراسة بصياغة موضوعات تمس الهوية الوطنية.
٣. فئات تحليل المضمون: قسمت الباحثة استمارة تحليل مضمون بناء على فئتين للتحليل هما: فئة المضمون أو الموضوع (ماذا قيل؟)، وفئة الشكل (كيف قيل؟).

مجتمع الدراسة:

مجلات الأطفال المصرية.

عينة الدراسة:

وضعت الباحثة شروط لاختيار عينة المجلات محل الدراسة وهي أن تكون المجلة مصرية، وأن تكون شهرية مطبوعة، وأن تكون موجهة للأطفال ومتاحة فى الأسواق، وأن تمثل كل مجلة اتجاه مختلف عن المجلة الأخرى.

وبناء على ذلك قامت الباحثة باختيار عينة عمدية لثلاث من مجلات الأطفال، بغرض التعبير عن الاتجاهات المختلفة لمجلات الأطفال فى مصر، فجاء الاختيار كالتالي:

١. مجلة علاء الدين لأنها تعبر عن مؤسسة قومية وطنية هى مؤسسة الأهرام.
٢. مجلة نور لأنها تصدر عن مؤسسة الأزهر الشريف عن الرابطة العالمية لخريجى الأزهر.
٣. مجلة بستان الزهور لأنها تصدر عن دار نشر مسيحية هى دار الحبيب.

ومن هنا أخذت الباحثة فى الاعتبار تمثيل العينة لكافة أنواع مجلات الأطفال فى مصر. وقامت بتحليل مضمون تلك المجلات لمدة عام كامل، بواقع ١٢ عدد من كل مجلة بإجمالى ٣٦ عدد للمجلات الثلاث، فى الفترة من أبريل ٢٠١٩ وحتى مارس ٢٠٢٠.

الأساليب الإحصائية:

بعد إجراء تحليل المضمون وتفريغ البيانات فى جداول التحليل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة:

- نتائج تحليل فئة المضمون (ماذا قيل؟):

١. موضوعات الهوية الوطنية فى المجلات:

جدول (١) موضوعات الهوية الوطنية المنشورة بمجلات علاء الدين- بستان الزهور- نور

موضوعات المجلة / الهوية الوطنية	علاء الدين		بستان الزهور		نور		المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%				
موضوعات تاريخية	٢٤	٢٥	١٦	٧٦	٣٩	٥٢	٧٩	٤١	١٠,٣٥٤	٠,٠٠٦
موضوعات ثقافية	٦٣	٦٥	٥	٢٤	٣٦	٤٨	١٠٤	٥٤	٤٨,٥٩٦	٠,٠٠٠
موضوعات لغوية	١٠	١٠	٠	٠	٠	٠	١٠	٥	٤,٣٦٤	٠,٠٠٧
المجموع	٩٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٩٣	١٠٠	٤٧,٥٤٤	٠,٠٠٠
نسبة كل مجلة	٥٠,٢٦%		١٠,٨٨%		٣٨,٨٦%					

من الجدول السابق يتبين اهتمام المجلات الثلاث محل الدراسة بصياغة موضوعات عن الهوية الوطنية (تاريخية- ثقافية- لغوية)، مما له دور كبير فى ربط الأطفال بوطنهم مصر، وجاءت مجلة علاء الدين فى المرتبة الأولى فى عدد الموضوعات الوطنية المنشورة بنسبة ٥٠,٢٦%، وكان النصيب الأكبر منها للموضوعات الثقافية. وجاءت مجلة نور فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٨٦% وكان للموضوعات التاريخية النصيب الأكبر، وجاءت مجلة بستان الزهور فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٨٨%، واحتلت أيضا الموضوعات التاريخية النصيب الأكبر. وبشكل عام كان الاهتمام الأكبر بالموضوعات الثقافية فى المجلات الثلاثة واحتلت المرتبة الأولى بنسبة ٥٤%، يليها الموضوعات التاريخية بنسبة ٤١%، ثم الموضوعات اللغوية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥%، ولم تهتم بها سوى مجلة علاء الدين.

٢. الموضوعات التاريخية فى المجلات:

جدول (٢) الموضوعات التاريخية المنشورة بمجلات علاء الدين، بستان الزهور ونور بحسب العصر

العصر التاريخي / المجلة	علاء الدين		بستان الزهور		نور		المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%				
العصر القديم	٦	٢٥	١	٦	٣	٨	١٠	١٣	٣,٨٠	٠,٢
العصر القبطي	٠	٠	٧	٤٤	٠	٠	٧	٩	٤,٥٠	٠,٠٣
العصر الإسلامي	٢	٨	٢	١٣	٨	٢١	١٢	١٥	٦,٠٠	٠,٠٥
العصر الحديث	٧	٢٩	٣	١٩	١٠	٢٦	٢٠	٢٥	٣,٧٠	٠,٢
التاريخ المعاصر	٨	٣٣	٣	١٩	١٧	٤٤	٢٦	٣٥	١٠,٧٨٦	٠,٠٠٥
عصور مختلطة	١	٤	٠	٠	١	٣	٢	٣	٠,٠٣٢	٠,٩
المجموع	٢٤	١٠٠	١٤	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٠,٣٢٢	٠,٠٠٦
النسبة المئوية	%٣٠,٣٨		%٢٠,٢٥		%٤٩,٣٧					

قسمت الباحثة تاريخ مصر إلى عصور تاريخية لرصد اهتمام المجلات محل الدراسة بعرض موضوعات عن تاريخ مصر وفى أى عصر، ووجدت الدراسة أن مجلة نور جاءت فى الترتيب الأول من حيث الاهتمام بعرض موضوعات تاريخية بنسبة ٤٩,٣٧%، يليها مجلة علاء الدين بنسبة ٣٠,٣٨%، ثم مجلة بستان الزهور بنسبة ٢٠,٢٥%.

وجاء التاريخ المعاصر من عام ١٩٥٢ وحتى الآن؛ فى المركز الأول من حيث اهتمام المجلات الثلاثة بعرض موضوعات عنه، يليه بالترتيب موضوعات العصر الحديث، العصر الإسلامي، العصر القديم، العصر القبطي، ثم الموضوعات التى ضمت أكثر من عصر.

ومن بين الموضوعات التاريخية المنشورة فى المجلات الثلاث جاء الاهتمام الأكبر بالمعالم والآثار فى المرتبة الأولى بعرض موضوعات عنها من مختلف العصور التاريخية، حتى أن مجلة نور خصصت باب باسم "حكاية أثر" لعرض معالم وآثار بلدنا الحبيبة فى مختلف العصور مثل قصر جوهرة محمد على باشا[٢٨]، الجامع الأزهر،[٢٩] بئر يوسف،[٣٠] قصر البارون،[٣٣] وأيضا فى مجلة علاء الدين جاءت موضوعات عن أهرامات الجيزة ومدينة الإسكندرية.[٢٤]

وعرضت المجلات الثلاثة قصص عن شخصيات تاريخية سواء القادة والعسكريين، أو العلماء، أو رجال الدين، أو الشخصيات الاجتماعية والاقتصادية، واهتمت مجلة بستان الزهور بفئة رجال الدين المسيحى فقط، على النقيض من مجلتى علاء الدين ونور اللتان لم تهتما بهذه الفئة، وعرضا نماذج لباقى فئات الشخصيات التاريخية، فخصصت مجلة نور ركن ثابت باسم "شخصيات بارزة" فى باب "كلام بنات" عرضت فيه شخصيات نسائية بارزة على مر التاريخ مثل هدى شعراوي،[٢٧] العالمة ليلى عبدالمنعم،[٣١] كما عرضت المجلة قصص شخصيات هامة مثل العالم مصطفى مشرفة،[٣٤] دكتور مجدى يعقوب.[٣٦] وفى مجلة علاء الدين جاءت سير بعض الشخصيات مثل سعد زغلول،[٣٦] ملك حفنى ناصف.[٢٢] كما اهتمت المجلات بعرض موضوعات عن حرب ٦ أكتوبر فى أعداد شهر أكتوبر تزامنا مع ذكرى الاحتفال بالنصر العظيم، بينما خصصت مجلة نور بابا ثابتا بعنوان "أكتوبر فكر وعلم وإرادة" لسرد أحداث الحرب من عدد نوفمبر ٢٠١٩ وحتى عدد مارس ٢٠٢٠.

٣. الموضوعات الثقافية فى المجلات:

جدول (٣) موضوعات البعد الثقافي المنشورة بمجلات علاء الدين، بستان الزهور، نور

نوعية المجلة / الموضوعات الثقافية	علاء الدين ك	علاء الدين %	بستان الزهور ك	بستان الزهور %	نور ك	نور %	المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
شخصيات ثقافية	١٩	٣٠	٠	٠	٦	١٧	٢٥	٢٤	١٣,٧٦٢	٠,٠٠٠
أحداث ومناسبات	٦	١٠	٠	٠	١	٣	٧	٧	٣,٥٧١	٠,٠٦
عادات وتقاليد	١	٢	٢	٤٠	٢	٦	٥	٥	٠,٤٠٠	٠,٨
أمثال وأقوال	٩	١٤	٠	٠	٠	٠	٩	٩	٦,٠٠	٠,٠١
جغرافية	٩	١٤	٢	٤٠	١٢	٣٣	٢٣	٢٢	٦,٨٧٠	٠,٠٣
مفاهيم وطنية	٥	٨	١	٢٠	١١	٣١	١٧	١٦	٨,٩٤١	٠,٠١
هوية وثقافة مجتمعية	١٠	١٦	٠	٠	٢	٦	١٢	١٢	٥,٣٣٣	٠,٠٢
أدب وكتب	٤	٦	٠	٠	٢	٦	٦	٦	٠,٦٦٧	٠,٤
المجموع	٦٣	١٠٠	٥	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٨,٥٩٦	٠,٠٠٠
المجموع لكل مجلة		٦٠,٥٨%		٤,٨١%		٣٤,٦٢%				

كشفت الدراسة اهتمام المجلات الثلاث بعرض موضوعات ثقافية لتعريف الأطفال بثقافتهم وربطهم بها لتعزيز هويتهم الوطنية، واحتلت مجلة علاء الدين المركز الأول فى عدد الموضوعات الثقافية المنشورة بها، فمثلا خصصت بابا ثابتا بعنوان "المضحكون" يستعرض سيرة أحد ممثلى الكوميديا المصريين مثل إسماعيل ياسين،[١٨] سهير الباروني،[٢٦] ومحمد عوض.[٢٠] وباب "بورتريه" لعرض سير بعض الشخصيات الفنية والأدبية والرياضية كالفنانة أم كلثوم،[٢٥] الشاعر عبدالرحمن الأبنودي،[١٧] الملاكم محمد كلاي.[١٩] كما خصصت المجلة بابا ثابتا بعنوان "ع الأصل دور" لعرض أصل بعض الأمثال أو الأكلات المصرية أو الكلمات الدراجة، وقسمته إلى أركان أصل الحكاية" للأمثال الشعبية مثل أخماس فى أسداس،[٢٢] و"كل أكلة حكاية" عن تاريخ الأكلات مثل الفلافل.[٢١] أما مجلة نور فأولت اهتماما كبيرا لجغرافية مصر من خلال ركن ثابت شهريا فى باب المسابقات يعرض صورة لأهم معالم إحدى المحافظات ومعلومات عنها ليتعرف الطفل عليها.

٤. الموضوعات اللغوية فى المجلات:

جدول (٤) نسبة موضوعات البعد اللغوى المنشورة بمجلات علاء الدين، بستان الزهور، نور

موضوعات البعد اللغوي / المجلة	علاء الدين ك	علاء الدين %	بستان الزهور ك	بستان الزهور %	نور ك	نور %	المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
لغة هيروغليفية	٢	٢٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢٠	٠,٣٣٣	٠,٦
لغة قبطية	٧	٧٠	٠	٠	٠	٠	٧	٧٠	٤,٥٠٠	٠,٠٣
لغة عربية	١	١٠	٠	٠	٠	٠	١	١٠	٠,٠٣٢	٠,٩
المجموع	١٠	١٠٠	٠	١٠٠	٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٤,٣٦٤	٠,٠٠٧

انفردت مجلة علاء الدين بصياغة موضوعات عن اللغتين القديمتين الهيروغليفية والقبطية من خلال معلومات عن أصل وتاريخ بعض الكلمات التى مازالت مستخدمة حتى الآن فى ركن (أصل الكلام). وقد دعمت المجلات الثلاث البعد اللغوى للهوية الوطنية بشكل غير مباشر، من خلال استخدام اللغة العربية الفصحى فى موضوعات المجلة، وفى موضوعات الهوية الوطنية بشكل خاص مما له أكبر الأثر على اعتزاز الطفل بلغته الأم وتوسيع مفرداتها لديه وتقويتها.

- نتائج تحليل فئة الشكل (كيف قيل؟):

١. الفنون الصحفية المستخدمة فى موضوعات الهوية الوطنية فى المجلات:

جدول (٥) الفنون الصحفية والأدبية المستخدمة فى موضوعات الهوية الوطنية

الفنون الصحفية والأدبية / المجلة	علاء الدين ك	علاء الدين %	بستان الزهور ك	بستان الزهور %	نور ك	نور %	المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
خبر	٢	٢,١	٠	٠,٠	٢	٢,٦	٤	٢,١	٠,٠٠٠	١,٠٠
تقرير	٥٣	٥٤,٦	٥	٢٣,٨	١١	١٤,٥	٦٩	٣٥,٦	٥٩,٤٧٨	٠,٠٠٠
مقال	١١	١١,٣	٢	٩,٥	١٠	١٣,٢	٢٣	١١,٩	٦,٣٤٨	٠,٠٤
تحقيق	٥	٥,٢	٠	٠,٠	١	١,٣	٦	٣,١	٢,٦٦٧	٠,١
حديث صحفي	١	١,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٠,٥	٠,٠٣٢	٠,٩
كاريكاتير	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	–	–
صورة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤	٥,٣	٤	٢,١	١,٨٠٠	٠,٢
بريد قراء	٨	٨,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٨	٤,١	٥,٤٤٤	٠,٠٢

الفنون الصحفية والأدبية / المجلة	علاء الدين ك	علاء الدين %	بستان الزهور ك	بستان الزهور %	نور ك	نور %	المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
مسابقات	١٠	١٠,٣	١	٤,٨	١٦	٢١,١	٢٧	١٣,٩	١٢,٦٦٧	٠,٠٠٠
قصة	٧	٧,٢	١٣	٦١,٩	٣١	٤٠,٨	٥١	٢٦,٣	١٨,٣٥٣	٠,٠٠٠
شعر	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١,٣	١	٠,٥	٠,٠٣٢	٠,٩
نثر	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	–	–
المجموع	٩٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٦	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٤٧,٥٣٨	٠,٠٠٠

جاء التقرير الصحفى فى المرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية والأدبية التى استخدمتها المجلات الثلاث محل الدراسة فى صياغة موضوعات الهوية الوطنية بنسبة ٣٥,٦%، يليه فى المرتبة الثانية القصة بنسبة ٢٦,٣%، وهذان الشكلان ملائمان إلى حد كبير لطبيعة مجلات الأطفال، فالتقرير يعرض جوانب الموضوع ويقدم رؤية واضحة عنه لتقديم معلومات كافية للطفل، ويصاحبه الصور والرسومات المعبرة، أما القصة فهى من أحب أنواع الكتابة للأطفال، وتم توظيفها هنا بشكل جيد فى موضوعات الهوية الوطنية. وندر استخدام الخبر الصحفي، الحديث الصحفي، والشعر فى موضوعات الهوية الوطنية بشكل خاص وفى موضوعات المجلات بشكل عام، ولم تأتى موضوعات الهوية الوطنية فى المجلات محل الدراسة فى شكل نثر أو كاريكاتير.

٢. مساحة موضوعات الهوية الوطنية فى المجلات:

جدول (٦) مساحة موضوعات الهوية الوطنية بمجلات علاء الدين، بستان الزهور ونور

المساحة / المجلة	علاء الدين ك	علاء الدين %	بستان الزهور ك	بستان الزهور %	نور ك	نور %	المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
أقل من ربع صفحة	٢٣	٢٣,٧	٠	٠,٠	٣	١٥,٣٨	٠,٠٠٠	١٣,٤	١٥,٣٨٥	٠,٠٠٠
ربع صفحة	٢٥	٢٥,٨	٠	٠,٠	٨	٨,٧٥٨	٠,٠٠٠	١٧,٠	٨,٧٥٨	٠,٠٠٠
نصف صفحة	٢١	٢١,٦	١	٤,٨	١٦	١٧,١٠	٠,٠٠٠	١٩,٦	١٧,١٠٥	٠,٠٠٠
ثلاثة أرباع صفحة	١	١,٠	٠	٠,٠	١	٠,٠٣٢	٠,٩٠٠	١,٠	٠,٠٣٢	٠,٩
صفحة كاملة	١٠	١٠,٣	٨	٣٨,١	٥	١,٦٥٢	٠,٤٠٠	١١,٩	١,٦٥٢	٠,٤
صفحتين	٧	٧,٢	٤	١٩,٠	٢٧	٢٤,٦٨	٠,٠٠٠	١٩,٦	٢٤,٦٨٤	٠,٠٠٠
أكثر من صفحتين	١٠	١٠,٣	٨	٣٨,١	١٦	٣,٠٥٩	٠,٢٠٠	١٧,٥	٣,٠٥٩	٠,٢
المجموع	٩٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٦	٤٧,٦٣	٠,٠٠٠	١٠٠	٤٧,٦٣٩	٠,٠٠٠

احتلت موضوعات الهوية الوطنية مساحات مختلفة فى المجلات الثلاث، فجاء بالمركز الأول مساحة صفحتين ومساحة نصف صفحة بالتساوي، تلاهما بفارق بسيط مساحة ربع صفحة.

ولاحظت الباحثة فى موضوعات الهوية الوطنية بمجلة علاء الدين غلبة المساحات الصغيرة مثل ربع صفحة وأقل من ربع صفحة ونصف صفحة، رغم أن المجلة تتميز بكثرة عدد الصفحات التى تصل إلى ٨٠ صفحة بخلاف الملاحق. مما يدل أن المجلة جاءت فى المركز الأول من حيث عدد موضوعات الهوية الوطنية ولكن بمساحات ليست كبيرة للموضوع الواحد. بينما احتلت موضوعات الهوية الوطنية فى مجلتى بستان الزهور ونور مساحات أكبر، وكثر فيها استخدام مساحات صفحتين وصفحة كاملة ونصف صفحة، مما يدل على أنهما أعطتا للموضوع الواحد مساحة كبيرة، ويرجع ذلك لاعتمادهما الكبير على الشكل القصصى فى موضوعات الهوية الوطنية الذى يأتى عادة فى مساحات كبيرة.

٣. مكان موضوعات الهوية الوطنية فى المجلات:

جدول (٧) مكان موضوعات الهوية الوطنية داخل مجلات علاء الدين، بستان الزهور ونور

المكان / المجلة	علاء الدين ك	علاء الدين %	بستان الزهور ك	بستان الزهور %	نور ك	نور %	المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
الصفحة الأولى	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	٢,٦	٢	١,٠	٠,٣٣٣	٠,٦
الصفحة الأخيرة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣	٣,٩	٣	١,٥	١,٠٠٠	٠,٣
صفحة داخلية	٨٧	٨٩,٧	٢١	١٠٠,٠	٧١	٩٣,٤	١٧٩	٩٢,٣	٣٩,٧٣٢	٠,٠٠٠
ملحق للمجلة	١٠	١٠,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٠	٥,٢	٤,٣٦٤	٠,٠٠٧
المجموع	٩٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٦	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٤٧,٦٣٩	٠,٠٠٠

جاءت غالبية موضوعات الهوية الوطنية داخل صفحات المجلات، ونسبة

ضئيلة فى ملحق للمجلة، وكانت مجلة علاء الدين هى الوحيدة التى يأتى معها ملحق، ووجدت الباحثة أن مجلة نور الوحيدة التى جاء فى الصفحتين الأولى والأخيرة لها صور ورسومات تمس الهوية الوطنية، مثل الرسومات الفرعونية[٣٥] وحرب ٦ أكتوبر.[٣٢]

٤. عناصر الإبراز المستخدمة فى موضوعات الهوية الوطنية:

جدول (٨) عناصر الإبراز المستخدمة في موضوعات الهوية الوطنية

المجلة / عناصر الإبراز	علاء الدين		بستان الزهور		نور		المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%				
صور	٣٩	٣٣,٩	٣	١٤,٢	١٦	٢٠	٥٨	٢٦,٨	٣٤,٣٧	٠,٠٠٠
رسوم	٧٤	٦٤,٣	١٧	٨٠,٩	٥٥	٦٨,٧	١٤٦	٦٧,٥	٣٤,٦٦	٠,٠٠٠
لا يوجد	٢	١,٧	١	٤,٧	٩	١١,٢٥	١٢	٥,٥	٤٧,٦٣	٠,٠٠٠
المجموع	١١٥	١٠٠	٢١	١٠٠	٨٠	١٠٠	٢١٦	١٠٠	١٠٩,٩٤	٠,٠٠٠
ألوان	٩٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٦	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٩,٥٠٠	٠,٠٠٩

استخدمت المجلات عناصر الإبراز الثلاثة من رسومات وصور وألوان، مما يلائم طبيعة مجلات الأطفال التى تهدف لجذب انتباه الطفل وحثه على القراءة بشغف وحب. وجاء اعتمادهم على استخدام الألوان فى العنوان والمتن بنسبة ١٠٠%، مع اختلاف جودة الطباعة لصالح مجلتى علاء الدين ونور يليهما مجلة بستان الزهور. وجاء استخدام الرسوم خاصة التعبيرية أكثر من الصور، لسهولة تطويعها لخدمة المحتوى ولأنها محببة أكثر عند الأطفال، وجمعت بعض الموضوعات بين الرسوم والصور، وندرت الموضوعات التى لم تصاحبها رسومات ولا صور وكانت بالأكثر فى المسابقات.

٥. اللغة المستخدمة فى موضوعات الهوية الوطنية:

جدول (٩) اللغة المستخدمة فى موضوعات الهوية الوطنية بمجلات علاء الدين، بستان الزهور ونور

اللغة المستخدمة	علاء الدين		بستان الزهور		نور		المجموع	النسبة %	كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%				
لغة عربية فصحى	٩٠	٩٢,٨	١٥	٧١,٤	٧٦	١٠٠,٠	١٨١	٩٣,٣	٥٢,٧١٨	٠,٠٠٠
لغة فصحى مبسطة	٦	٦,٢	٤	١٩,٠	٠	٠,٠	١٠	٥,٢	٠,٤٠٠	٠,٥
لغة عامية مصرية	١	١,٠	٢	٩,٥	٠	٠,٠	٣	١,٥	٠,٣٣٣	٠,٦
المجموع	٩٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٦	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٤٧,٦٣٩	٠,٠٠٠

ركزت المجلات الثلاث على استخدام اللغة العربية الفصحى فى موضوعات الهوية الوطنية، وقل استخدام الفصحى المبسطة التى تجمع ما بين الفصحى والعامية، وندر استخدام اللغة العامية، وهذا يلائم الفئة العمرية التى تتوجه لها المجلات، وهى الأطفال من سن ٨ سنوات، حيث يكونوا فى هذه المرحلة العمرية قادرون على القراءة واستخدام مصطلحات اللغة.

مراجع:

١. أحمد زكى بدوي. **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٦.

٢. أسماء طلعت محمد. "دور مجلات الأطفال فى تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصرى (٩- ١٢سنة): دراسة ميدانية"، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم الإعلام التربوي، **مجلة كلية التربية ببنها**، عدد ١١٦، ج٤، أكتوبر ٢٠١٨.

٣. أسماء طلعت محمد. "دور مجلات الأطفال فى تنمية المشاركة الثقافية للطفل المصرى من ٩- ١٢سنة (دراسة ميدانية)، **مجلة كلية التربية ببنها**، عدد ١١٦، أكتوبر ج٤، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٨.

٤. بدر بن على بن عبدالله. خطاب الهوية الوطنية فى الصحافة الجامعية- دراسة تحليلية لصحيفة (مرآة الجامعة) نموذجا، السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، **مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية**، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٧.

٥. الخير أحمد حمد جاد كريم. "دور البرامج الإذاعية فى تعزيز الانتماء الوطني"، **رسالة ماجستير**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٦.

٦. رجاء وحيد دويدري. **البحث العلمى أساسياته النظرية وممارساته العملية**، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط١، سبتمبر ٢٠٠٠.

٧. رفيق يونس صالح المصري. "تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية (فضائية فلسطين- حالة دراسية)"، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط والتنمية السياسية، فلسطين، ٢٠١٦.

٨. سكرة على حسن البريدي. "دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٣.

٩. عالية محمد الخياط. "المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطنى السعودى ودورها فى ترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر معلمى ومعلمات التعليم العام فى المملكة العربية السعودية"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٤، العدد ١٦، إبريل ٢٠٢٠.

١٠. عبدالرازق محمد الدليمى وعبير مجلى ابودية. القيم فى مجلات الأطفال الأردنية: مجلة حاتم أنموذجا، **مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية**، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠١٧، ص٨٩.

١١. عبدالمجيد عامر. "الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني". **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

١٢. عهد ماهر موسى. "دور الصحافة الإليكترونية فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٨.

١٣. فاتن عبدالرحمن الطنباري. **الصحافة المتخصصة (المدخل- صحافة الأطفال- البحوث)**، مدينة الثقافة والعلوم، المعهد العالى للإعلام وفنون الاتصال.

١٤. **لسان العرب**، (١٣/ ٤٥١)، مادة وطن.

١٥. مجدى عزيز إبراهيم. موسوعة المعارف التربوية. عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧.

١٦. **مجلة علاء الدين**. عدد ١٠٠٠، أكتوبر ٢٠١٩، ملحق التسالي.

١٧. **مجلة علاء الدين**. عدد ١٠٠٥، السنة ٢٦، مارس ٢٠٢٠، ص٤٢.

١٨. **مجلة علاء الدين**. عدد ١٠٠٥، السنة ٢٦، مارس ٢٠٢٠، ص٤٥.

١٩. **مجلة علاء الدين**. عدد ٩٩٣، السنة ٢٥، مارس ٢٠١٩، ص٣٠.

٢٠. **مجلة علاء الدين**. عدد ٩٩٣، السنة ٢٥، مارس ٢٠١٩، ص٣٦.

٢١. **مجلة علاء الدين**. عدد ٩٩٤، السنة ٢٥، أبريل ٢٠١٩، ص٤٢.

٢٢. **مجلة علاء الدين**. عدد ٩٩٦، السنة ٢٥، يونيه ٢٠١٩، ص٤٦.

٢٣. **مجلة علاء الدين**. عدد ٩٩٦، السنة ٢٥، يونيه ٢٠١٩، ص٤٦.

٢٤. **مجلة علاء الدين**. عدد ٩٩٨، السنة ٢٦، أغسطس ٢٠١٩، ص٩٥.

٢٥. **مجلة علاء الدين**. عدد ٩٩٨، السنة ٢٦، أغسطس ٢٠١٩، ص٤٨.

٢٦. **مجلة علاء الدين**. عدد ٩٩٩، السنة ٢٦، سبتمبر ٢٠١٩، ص٤٨.

٢٧. **مجلة نور**. عدد ٤٠، السنة ٤، أبريل ٢٠١٩، ص٢٣.

٢٨. **مجلة نور**. عدد ٤٠، السنة ٤، أبريل ٢٠١٩، ص٢٨ و٢٩.

٢٩. **مجلة نور**. عدد ٤١، السنة ٤، مايو ٢٠١٩، ص٨ و٩.

٣٠. **مجلة نور**. عدد ٤٤، السنة ٤، أغسطس ٢٠١٩، ص٢٦ و٢٧.

٣١. **مجلة نور**. عدد ٤٥، سبتمبر ٢٠١٩، ص١٩.

٣٢. **مجلة نور**. عدد ٤٦، أكتوبر ٢٠١٩، صفحة الغلاف والصفحة الأخيرة.

٣٣. **مجلة نور**. عدد ٤٦، السنة ٤، أكتوبر ٢٠١٩، ص٢٨ و٢٩.

٣٤. **مجلة نور**. عدد ٤٩، يناير ٢٠٢٠، ص٥٨- ٦١.

٣٥. **مجلة نور**. عدد ٤٩، يناير ٢٠٢٠، وعدد ٥٠، فبراير ٢٠٢٠، صفحة الغلاف.

٣٦. **مجلة نور**. عدد ٥١، مارس ٢٠٢٠، ص٣٠- ٣٢.

٣٧. محمد بن سعيد الحرملي. "دور الصحافة العمانية فى تدعيم قيم المواطنة لدى الجمهور العماني"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم

الإعلام، ٢٠١٣.
٣٨.محمد عبدالبديع السيد. "علاقة القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعى بدعم وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب المصري"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد الثانى والعشرين، السنة السادسة، يوليو- سبتمبر ٢٠١٨.
٣٩.محمد عبدالحميد. **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، ط٥، عالم الكتب، ٢٠١٥.
٤٠.محمد غريب ووجدى حلمي. **مناهج البحث الإعلامى الأسس النظرية والتطبيقية**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٩.
٤١.محمد فؤاد محمد. "دور وسائل العالم فى تشكيل الهوية القومية لدى المراهقين"، **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٦.
٤٢.محمد كامل سليمان القرعان. "الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها فى نشر القيم الوطنية فى المجتمع (٢٠٠٩- ٢٠١٠) صحيفتا الرأى والغد نموذجا"، **رسالة ماجستير**، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٠.
٤٣.محمد كامل سليمان القرعان. "الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها فى نشر القيم الوطنية فى المجتمع (٢٠٠٩- ٢٠١٠) صحيفتا الرأى والغد نموذجا"، **رسالة ماجستير**، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٠.
٤٤.**المعجم الوجيز**.
٤٥.موسى بن بدر مشعان. "دور الإعلام الجديد فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي"، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم الإعلام، ٢٠١٦.
٤٦.هانى إبراهيم البطل وآخرين. "دور الصحافة المدرسية فى تنمية قيم الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، جامعة بورسعيد، **مجلة التربية النوعية**، العدد التاسع، يناير ٢٠١٩، ص١٧٩.
47. Eghosa Aimufua, "Press and National Integration: Analysis of the Role of the Nigerian Press in the Promotion of Nigerian National Identity", **PhD Thesis o f Philosophy**, School of Journalism, Media and Cultural Studies Cardiff University. 2007.
48. Yucel Gelisli, "Values of national identity in child magazines", 5th World Conference on Educational Sciences- WCES 2013, **Procedia-Social and Behavioral Sciences** 116, p. 3308- 3312, 2014.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

التسلط والمبالغة في الرعاية للوالدين وعلاقتهما بتحمل المسئولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية

إسراء مصطفي حمدي رباح
أ.د. فايزه يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال
كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكى بقسم الدراسات النفسية للأطفال
كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Esraa Mustafa Hamdi Rabah
Prof.Faiza Youssef Abdel-Meguid
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas Rady Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التسلط والمبالغة فى الرعاية للوالدين وتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

العينة: لقد تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية فى المدارس الحكومية، وبلغ عددهم ٣١٠ طالبا وطالبة مقسمين إلى ١٥٦ طالبا، ١٥٤ طالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة.

الادوات: ولقد تم تطبيق استمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد ١٩٨٠)، ومقياس التسلط الوالدى (إعداد الباحثة)، ومقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية (إعداد الباحثة)، ومقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد الباحثة).

النتائج: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التسلط الوالدى من قبل (الأب والأم) وبين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المبالغة فى الرعاية الوالدية من قبل الأب وبين المسئولية الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المبالغة فى الرعاية الوالدية من قبل الأم والمسئولية الشخصية (الذاتية)، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى من قبل الأم لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى من قبل الأب، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية من قبل (الأب والأم)، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على المسئولية الجماعية، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية، ووجود فروق بين الذكور والإناث على المسئولية الذاتية، والمسئولية الوطنية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التسلط، المبالغة فى الرعاية، المسئولية الاجتماعية، مرحلة المراهقة المتوسطة.

Authoritarianism and Overprotective Parenting
and their Relation to Taking Social Responsibility among The Secondary Stage Students

Objective: The current study is identifying the relationship between authoritarianism, overprotective parenting and taking social responsibility among secondary school students at the age of (15- 18) years old, a comparative study between male and female.

Sample: The study has been applied a sample of 310 students devided into 156 male and 154 female from the public secondary schools at the age of (15- 18) years old.

Tools: It has been applied The Parents Educational and Social Level Form (by Faiza Youssef Abdel Megeed, 1980), Parental Authoritarianism Scale (by researcher), Parental Overprotection Scale (by researcher), and the Social Responsibility Scale (by researcher).

Results: There is no significant statistical correlation between Parental Authoritarianism (father and mother) and Social Responsibility among secondary school students. There is no correlation between Parental Overprotection (father) and Social Responsibility. There is significant statistical positive correlation between Parental overprotection (mother) and Personal Responsibility, and the total score of Social Responsibility among secondary school students. There are significant statistical differences between males and females on Parental Authoritarianism Scale (mother) in favor of males. There are no differences between males and females on Parental Authoritarianism Scale (father).T here are no differences between males and females on Parental Overprotection Scale (mother and father). There are significant statistical differences between males and females on Personal Responsibility and National Responsibility in favor of males. There are no differences between males and females on Collective Responsibility, Moral Responsibility, and the total score of Social Responsibility Scale.

KeyWords: Authoritarianism, Overprotection, Social Responsibility, Middle Adolescence Stage.

مقبول للنشر فى: ١٣/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

إن المسئولية الاجتماعية هى سمة من السمات الإنسانية التى يجب تنميتها لدى الأبناء منذ الصغر، ويتم ذلك عن طريق الأسرة، فالوالدان اللذان يتسمان بالحب والدفء والتقبل والديمقراطية أثناء تعاملهما مع أبنائهما المراهقين، قد يؤدى إلى أن يكون هؤلاء المراهقون على درجة مرتفعة من تحمل المسئولية الاجتماعية، وعلى العكس من ذلك، فقد نجد أن الوالدين اللذين يتسمان بالتسلط والمبالغة فى الرعاية أثناء تعاملهما مع أبنائهما المراهقين، قد يؤدى إلى إعاقة هؤلاء المراهقين عن تحملهم للمسئولية الاجتماعية وإعاقتهم أيضا عن مواجهة الحياة بمفردهم. وقد نجد أن المراهق الذى يتحمل المسئولية، قد يؤهله ذلك لتحمل المسئولية فى عمله مستقبلا، ويؤهله أيضا لأن يكون زوجا وأبا مسئولا عن زوجته وأبنائه.

مشكلة الدراسة:

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤل الرئيسى هل توجد علاقة بين التسلط والمبالغة فى الرعاية للوالدين وبين تحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١. هل توجد علاقة بين التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. هل توجد علاقة بين المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم)؟
٤. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم)؟
٥. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية؟

هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين التسلط والمبالغة فى الرعاية للوالدين وتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

أهمية الدراسة:

وتنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت متغيرى التسلط والمبالغة فى الرعاية الوالدية بشكل منفرد وعلاقتهما بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (فى حدود علم الباحثة) فلقد وجدت فى الدراسات السابقة علاقة المسئولية الاجتماعية بأسلوبى التسلط والمبالغة فى الرعاية الوالدية، مع وجود أساليب معاملة والدية أخرى (إيجابية أو سلبية).

ب. إن تحمل المراهقين للمسئولية الاجتماعية فى مرحلة المراهقة تؤهلهم لأن يكونوا مسئولين فى حياتهم الراهنة والمستقبلية.

ج. إن أسلوبى التسلط والمبالغة فى الرعاية الوالدية لهما تأثيرا سلبيا على شخصية الأبناء، فتجعلهم غير قادرين على تحمل المسئولية، ويتسمون بالاعتمادية على الآخرين ويصابوا بالعديد من الاضطرابات النفسية.

د. امكانية اقتراح بحوث تالية فى ضوء ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. ضرورة إقامة برامج إرشادية موجهة للوالدين لكى تساعدهم على معرفة أساليب المعاملة الوالدية السوية أثناء تعاملهم مع أبنائهم.

ب. ضرورة إقامة برامج إرشادية أو علاجية موجهة للمراهقين لكى تساعدهم على تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- التسلط Authoritarianism: وتعرف فايزة يوسف التسلط أو التشدد بأنه شعور الابن بتشدد الوالد أو الوالدة، وتمسكهما دائما بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها ويتمثل هذا فى الاهتمام بمواعيد العودة من المدرسة إلى المنزل، أو مواعيد تناول الطعام والاعتقاد بأهمية عقابه لإصلاحه ويتبعا أنواعا شديدة من العقاب ويهتما بأن يطيعهما عندما يقولا شيئا معينا. (من خلال جيهان عزيز، ٢٠١٤)
- المبالغة فى الرعاية Overprotection: وتعرف فايزة يوسف المبالغة فى الرعاية بأنها شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يجعلانه مركز عنايتهما الشديدة بالمنزل ويودان لو أنه بقى معهما يعتنيان به ويحملان همه، لأنه لا يستطيع أن يعتنى بنفسه ويحاولان دائما أن يقوما بدلا منه بكل ما ينبغى عليه عمله، ويقلقا عليه كلما خرج ولا يطمئنان إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركانه يذهب إلى بعض الأماكن خوفا من حدوث أى شئ يؤذيه. (من خلال هالة فاروق، ٢٠٠٢).
- المسئولية الاجتماعية Social Responsibility: "مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره فى تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته فى حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة". (جميل قاسم، ٢٠٠٨).
- مرحلة المراهقة Adolescence Stage: اقتصرت عينة هذه الدراسة على مرحلة المراهقة المتوسطة وهى الفترة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وهم المراهقون الملتحقون بالمرحلة الثانوية.

دراسات سابقة:

١. دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

أ. أجرى (محمد بن فهد، ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الكفاءة الاجتماعية بأساليب المعاملة الوالدية (القسوة، والحماية الزائدة، والإهمال، والسواء)، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٦ طالبا من طلاب المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين (١٦- ١٩) سنة، وتم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوبى القسوة والحماية الزائدة للوالدين والكفاءة الاجتماعية.

ب. أجرى (عماد الدين إبراهيم، ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التشدد، والحماية الزائدة، والرفض، والتذبذب، والتفرقة) والتوافق النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٨) سنة، وتم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التوافق النفسى، وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم لأسلوبى التشدد والحماية الزائدة للوالدين لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوبى التشدد والحماية الزائدة للوالدين، والتوافق النفسى للأبناء.

٢. دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

أ. أجرى (عبدالله عادل، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى تراوحت أعمارهم بين (١٦- ١٩) سنة، وتم تطبيق مقياسى الثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ووجود مستوى متوسط من الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المسئولية الاجتماعية والثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المسئولية الاجتماعية والثقة بالنفس.

ب. كما أجرى (رمضان محمد، ومحمد أحمد، وكريمان عويضة، وميرفت عبدالمرضى، ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية بالإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ طالبا وطالبة مقسمين إلى ١١٤ ذكرا، ١٥٦ أنثى وتراوحت أعمارهم

بين (١٥- ١٧) سنة، وتم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس السلوك الإيثارى، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المسئولية الاجتماعية والسلوك الإيثارى.

٣. دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية:

أ. أجرى (خطار زهية وعيسى رمانة، ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطية، والتسلط، والحماية الزائدة، والتذبذب) فى تعزيز الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالبا وطالبة مقسمين إلى ٦٣ أنثى و٥٧ ذكرا، وتم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية، ومقياس المعاملة الوالدية، وأسفرت النتائج عن وجود اختلاف بين أولياء الأمور فى الأساليب التى يتبنونها للتعامل مع أبنائهم المراهقين، أى أنهم لا يميلون لنفس الأسلوب، مع تسجيل الميل الأكبر للأسلوب الديمقراطى يليه الأسلوب التسلطى يليه أسلوب الحماية الزائدة، وأن المراهقين الذين يقدرون تعامل أولياء أمورهم معهم بالأسلوب الديمقراطى هم الذين يشعرون بالمسئولية الاجتماعية (الذاتية، والأخلاقية، والجماعية، والوطنية) بدرجة أكبر مقارنة بالمراهقين الذين تلقوا معاملة والدية تسلطية أو حماية زائدة أو متذبذبة، وعدم وجود فروق بين المراهقين الذين يعاملهم آباؤهم معاملة تسلطية أو حماية زائدة فى تقديرهم للمسئولية الاجتماعية (الذاتية، والجماعية، والوطنية)، ووجود فروق بين المراهقين الذين يعاملهم آباؤهم معاملة تسلطية أو حماية زائدة فى تقديرهم للمسئولية الأخلاقية لصالح الآباء ذوى الحماية الزائدة فى المعاملة الوالدية.

ب. أجرت (حمدينى وردة، ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التحكم والسيطرة، والحماية الزائدة، والتذبذب، والتفرقة، وأساليب معاملة سوية) والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ١١٣ طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوى مقسمين إلي: ٢٦ ذكرا، ٨٧ أنثى، وتم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس المعاملة الوالدية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحماية الزائدة للوالدين معا والمسئولية الاجتماعية (الجماعية، والدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الحماية الزائدة للوالدين معا وبين المسئولية الاجتماعية (الذاتية، والوطنية)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التحكم والسيطرة للوالدين معا والمسئولية الاجتماعية (الذاتية، والدينية، والوطنية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين أسلوب التحكم والسيطرة للأم والمسئولية الجماعية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى ادراكهم للتحكم والسيطرة للوالدين معا، ووجود فروق بين الذكور والإناث فى ادراكهم للحماية الزائدة للوالدين معا لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى تحمل المسئولية الاجتماعية (الذاتية، والجماعية، والوطنية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية) بينما توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث فى تحمل المسئولية الدينية والأخلاقية لصالح الإناث.

تعقيب على دراسات سابقة:

أشارت بعض نتائج الدراسات السابقة إلى وجود ارتباط دال بين أسلوبى التسلط والمبالغة فى الرعاية وبين بعض المتغيرات الأخرى مثل (الكفاءة الاجتماعية، والتوافق النفسى، والمسئولية الاجتماعية)، كما وجد اختلاف فى النتائج حول وجود فروق أو عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم لأسلوبى التسلط والمبالغة فى الرعاية الوالدية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم).

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم).

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة "المنهج الوصفى الارتباطى المقارن" باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة؛ حيث أن الدراسة تبحث دراسة العلاقة بين التسلط والمبالغة فى الرعاية للوالدين وبين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المرحلة العمرية من (١٥: ١٨) سنة، وكذلك المقارنة بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة والتى تتمثل فى التسلط والمبالغة فى الرعاية للوالدين، والمسئولية الاجتماعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة فى صورتها الأولية من ٣٢٠ طالبا وطالبة، وتم استبعاد ١٠ حالات لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة مثل: وفاة أحد الوالدين، حالات الطلاق، سفر أحد الوالدين إلى الخارج، عدم استكمال الإجابات وهذه الشروط تم الحصول عليها من استمارة البيانات الأولية، وأصبحت العينة النهائية ٣١٠ طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة (الأول، الثانى، الثالث) من المدارس الحكومية وتراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة موزعة ١٥٦ ذكرا، ١٥٤ أنثى.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف، ١٩٨٠)، وتتضمن البيانات الأولية للطالب وتشمل: (الاسم- السن- الجنس (ذكر، أنثى)- اسم المدرسة)، ومستوى تعليم الأب ويتكون من ٦ مستويات هى (أمى- يقرأ ويكتب- شهادة أقل من الثانوى- ثانوية عامة أو ما يعادلها (متوسط)- شهادة جامعية- دراسات عليا)، ومستوى تعليم الأم هى نفس المستويات السابقة فى مستوى تعليم الأب، ومهنة الأب ووظيفته، ومهنة الأم ووظيفتها. ومقياس التسلط الوالدى (إعداد الباحثة)، ويتكون هذا المقياس من ٢٢ عبارة بصورتيه (الأب- الأم). ومقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية (إعداد الباحثة)، ويتكون هذا المقياس من ١٩ عبارة بصورتيه (الأب- الأم). كذلك استخدمت مقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد الباحثة)، ويتكون هذا المقياس من ٥٧ عبارة، ويشمل أربعة مكونات وهم: (المسئولية الشخصية (الذاتية)، المسئولية الجماعية، المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية الوطنية). وقد تم حساب الكفاءة السيكومترية للأدوات كما يلى:

١. مقياس التسلط الوالدي:

أ. ثبات مقياس التسلط الوالدي:

- طريقة ألفا لكرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ وذلك على عينة تتكون من ١٨٠ طالبا وطالبة، وبلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٧٩٥.
- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وفى هذه الطريقة تم تقسيم المقياس ككل إلى نصفين ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل نصف من نصفى المقياس ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة التصحيح سبيرمان- براون، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأب ٠,٩١٤، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأم

٠,٨٨٣.

ب. صدق مقياس التسلط الوالدي:

- صدق المحكمين: وقد قامت الباحثة بتحكيم مقياس التسلط الوالدى على عدد من المحكمين يصل عددهم إلى ٣ محكمين، وبعد التحكيم قامت الباحثة بحذف بعض العبارات التى رفضت من قبل المحكمين، وتعديل بعض العبارات التى تحتاج إلى تعديل من وجهة نظر المحكمين.
- الصدق التمييزي: فى هذه الطريقة تمت مقارنة متوسطات الدرجات التى حصل عليها أعلى من ٢٥% وأقل من ٢٥% من الطلاب، وكانت قيمة (ت) مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الطلاب ذوى المستويات المرتفعة من التسلط الوالدى والطلاب ذوى المستويات المنخفضة من التسلط الوالدى.

٢. مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية:

أ. ثبات مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية:

- طريقة ألفا لكرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ وذلك على عينة تتكون من ١٨٠ طالبا وطالبة، وبلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٨٤٣.
- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وفى هذه الطريقة تم تقسيم المقياس ككل إلى نصفين ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل نصف من نصفى المقياس ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة التصحيح سبيرمان- براون، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأب ٠,٨١٧، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأم ٠,٨٦٨.

ب. صدق مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية:

- صدق المحكمين: وقد قامت الباحثة بتحكيم مقياس التسلط الوالدى على عدد من المحكمين يصل عددهم إلى ٣ محكمين، وبعد التحكيم قامت الباحثة بحذف بعض العبارات التى رفضت من قبل المحكمين، وتعديل بعض العبارات التى تحتاج إلى تعديل من وجهة نظر المحكمين.
- الصدق التمييزي: فى هذه الطريقة تمت مقارنة متوسطات الدرجات التى حصل عليها أعلى من ٢٥% وأقل من ٢٥% من الطلاب، وكانت قيمة (ت) مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الطلاب ذوى المستويات المرتفعة من المبالغة فى الرعاية الوالدية والطلاب ذوى المستويات المنخفضة من المبالغة فى الرعاية الوالدية.

٣. مقياس المسئولية الاجتماعية:

أ. ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية:

- طريقة ألفا لكرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ وذلك على عينة تتكون من ١٨٠ طالبا وطالبة، وبلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٨٢٩.
- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وفى هذه الطريقة تم تقسيم المقياس ككل إلى نصفين ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل نصف من نصفى المقياس ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة التصحيح سبيرمان- براون، وقيم معاملات الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لمكونات مقياس المسئولية الاجتماعية تراوحت بين (٠,٨١٩، ٠,٩٠٣).

ب. صدق مقياس المسئولية الاجتماعية:

- صدق المحكمين: وقد قامت الباحثة بتحكيم مقياس التسلط الوالدى على عدد من المحكمين يصل عددهم إلى ٣ محكمين، وبعد التحكيم قامت الباحثة بحذف بعض العبارات التى رفضت من قبل المحكمين، وتعديل بعض العبارات التى تحتاج إلى تعديل من وجهة نظر المحكمين.
- الصدق العاملي: تم التحقق من صدق المقياس عن طريق إجراء تحليل عاملى توكيدى Confirmatory Factor Analysis على عبارات المقياس البالغ عددها ٥٧ عبارة بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Analysis مع التدوير المائل Oblique Rotation بطريقة الفاريماكس Varimax ل Kaiser وتبين تمتع مقياس المسئولية الاجتماعية بصدق عاملى مرتفع، حيث تم استخلاص أربعة عوامل تشبعت عليها عبارات المقياس ٥٧ تشبعات موجبة دالة، حيث تم تسمية العامل الأول بالمسئولية الشخصية (الذاتية)، وتم تسمية العامل الثانى بالمسئولية الجماعية، وتم تسمية العامل الثالث بالمسئولية الدينية والأخلاقية، وتم تسمية العامل الرابع بالمسئولية الوطنية. وباستخدام محك جتمان، وجد أن قيمة الجذر الكامن للعوامل< ١، وعدد العبارات المتشبعة على العامل الواحد ٣ عبارات فأكثر، وتشبع العامل كان< ٠,٣٠.

طريقة تطبيق الأدوات:

تم تطبيق أدوات الدراسة الأربعة معا فى جلسة واحدة على العينة التى تم اختيارها، والتطبيق تم بطريقة جماعية، داخل فصول المدرسة أثناء اليوم الدراسى، وتم ترتيب المقاييس كالتالي: استمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين ثم مقياس التسلط الوالدى ثم مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية ثم مقياس المسئولية الاجتماعية، وتم إلقاء التعليمات شفويا من الباحثة لتوضيح وتأكيد الطريقة الصحيحة للإستجابة مع التأكيد على عدم ضرورة كتابة اسم المفحوص لكى يشعروا بالإطمئنان أثناء الاستجابة على المقاييس الثلاثة.

الأساليب الإحصائية:

كانت الأساليب الإحصائية المستخدمة فى ثبات وصدق المقاييس معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقاييس، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة التصحيح لسبيرمان- براون للتحقق من ثبات التجزئة النصفية، واختبار (ت) T- Test للمجموعات المستقلة، والتحليل العاملى لحساب الصدق العاملى للمقياس.

بينما الأساليب الإحصائية المستخدمة فى نتائج الدراسة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات، واختبار (ت) T- Test للمجموعات المستقلة لحساب الفروق بين الذكور والإناث على المتغيرات الثلاثة.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول التالى نتيجة معامل الارتباط:

جدول (١) قيم معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

التسلط الوالدي / المسئولية الاجتماعية	صورة الأب	صورة الأم
المسئولية الشخصية (الذاتية)	-٠,٠٢٨	*٠,١٢٨
المسئولية الجماعية	٠,٠١٨	٠,٠٦٥
المسئولية الدينية والأخلاقية	-٠,٠٨٦	٠,٠٤٤
المسئولية الوطنية	-٠,٠٣١	٠,٠٩١
الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية	-٠,٠٣٤	٠,٠٩٧

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التسلط الوالدى من قبل الأب وكل من المسئولية الشخصية (الذاتية)، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والمسئولية الوطنية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التسلط الوالدى من قبل الأم وكل من المسئولية الجماعية، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والمسئولية الوطنية، والدرجة الكلية للمسئولية

الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات المرحلة الثانوية فى التسلط الوالدى من قبل الأم والمسئولية الشخصية (الذاتية).

تفسير النتيجة: وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن الأطفال والشباب العرب على الرغم من أنهم يخبرون شعورا بالرضا عن المعاملة الوالدية التسلطية، إلا أنه من الممكن أن يتسبب هذا الأسلوب فى حدوث العديد من المشكلات النفسية لهم فى المستقبل، والتى قد يكونون على غير وعى بها.

مناقشة النتيجة: وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (خطار زهية وعيسى رمانة، ٢٠١٧) والتى أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التسلط الوالدى والمسئولية الاجتماعية.

- الفرض الثانى ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول التالى نتيجة معامل الارتباط:

جدول (٢) قيم معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المبالغة فى الرعاية الوالدية / المسئولية الاجتماعية	صورة الأب	صورة الأم
المسئولية الشخصية (الذاتية)	٠,٠٥٠	**٠,٢١٠
المسئولية الجماعية	٠,٠١٩	**٠,٢٠١
المسئولية الدينية والأخلاقية	٠,٠٦٥	**٠,٢٢٠
المسئولية الوطنية	*٠,١٣٢	**٠,٢٤٥
الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية	٠,٠٨٣	**٠,٢٧٤

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المبالغة فى الرعاية الوالدية من قبل الأب وكل من المسئولية الشخصية (الذاتية)، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين المبالغة فى الرعاية الوالدية من قبل الأب والمسئولية الوطنية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين المبالغة فى الرعاية الوالدية من قبل الأم وكل من المسئولية الشخصية (الذاتية)، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الدينية والأخلاقية، والمسئولية الوطنية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تفسير النتيجة: وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن الأبناء عندما يشعرون بقلق الأمهات وخوفهم الزائد عليهم، فإنهم يتعلمون أن يكونوا قلقين أيضا أثناء تأدية المهام التى يقومون بها فى حياتهم، وبالتالى ينشأ لديهم الشعور بتحمل المسئولية الشخصية والجماعية والوطنية والدينية والأخلاقية، وأن أسلوب المبالغة فى الرعاية للآباء قد لا يكون واضحا بالنسبة للأبناء، نتيجة لانشغال الأب بعمله خارج المنزل وقضائه فترات طويلة بعيدا عنهم، وذلك على عكس الأمهات اللاتى تقضين فترات طويلة مع أبنائهن داخل المنزل.

مناقشة النتيجة: وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (حمدينى وردة، ٢٠٢٠) حيث أكدت هذه الدراسة على عدم وجود علاقة ارتباطية بين المبالغة فى الرعاية للأب والمسئولية الذاتية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المبالغة فى الرعاية للأم والمسئولية (الجماعية، والدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية).

- الفرض الثالث ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) اللابارامترى لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم)

التسلط الوالدى	الذكور (ن= ١٥٦)		الإناث (ن= ١٥٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
صورة الأب	٣٧,٥٧	٦,٠٠	٣٦,٢٥	٦,٣٥	١,٨٨	غير دالة
صورة الأم	٣٨,٦٥	٦,٤٠	٣٥,٦٧	٦,٦١	٤,٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل الأب، بينما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل الأم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٠٣ عند مستوى دلالة ٠,٠١.

تفسير النتيجة: وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن الإناث قد يتقبلن تسلط الأم عليهن لأنهن يعتقدن أن ذلك التسلط هو نوع من الخوف والاهتمام بهن، على عكس الذكور الذين يعتقدون أن تسلط الأم عليهم هو تقييد لحرياتهم ومنعهم من أن تكون لهم شخصية قوية ومستقلة.

مناقشة النتيجة: واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (سامية أبريعم، ٢٠١١)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم لأسلوب التسلط للأب، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (سها ناجى، ٢٠١٩) حيث أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى ادراكهم لأسلوب التسلط للأم.

- الفرض الرابع ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) اللابارامترى لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب- الأم)

المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء	الذكور (ن= ١٥٦)		الإناث (ن= ١٥٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
صورة الأب	٣٨,٨٣	٤,٦٥	٣٨,٩٨	٦,١٩	٠,٢٥	غير دالة
صورة الأم	٣٩,٤٤	٥,٨١	٣٩,٤٩	٦,٢٥	٠,٠٨	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة الذكور والإناث على مقياس المبالغة فى الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأب، ومن قبل الأم.

تفسير النتيجة: وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن المراهقين قد لا يشعرون باستخدام الوالدين لأسلوب المبالغة فى الرعاية أثناء التعامل معهم، بسبب كبر سن هؤلاء المراهقين، فلا يعد الآباء والأمهات يخافون عليهم كما كان من قبل.

مناقشة النتيجة: وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد عيسى، ٢٠١٣) و(براخلية عبدالغنى، ٢٠١٤) و(عايدة ناجى، ٢٠١٧) حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى ادراكهم لأسلوب المبالغة فى الرعاية الوالدية.

- الفرض الخامس ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) اللابارامترى لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية

المسئولية الاجتماعية	الذكور (ن= ١٥٦)		الإناث (ن= ١٥٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المسئولية الشخصية (الذاتية)	٢٩,٧٦	٣,٠٩	٢٨,٣٤	٣,٥٠	٣,٧٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
المسئولية الجماعية	٣٩,٦٥	٤,٨٣	٣٨,٩٣	٤,٨٩	١,٣٠	غير دالة
المسئولية الدينية والأخلاقية	٤١,١٧	٥,٢١	٤١,٩٥	٤,٥٣	١,٤٠	غير دالة
المسئولية الوطنية	٢٨,٩٥	٤,٠٦	٢٧,٥١	٤,٥٤	٢,٩٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية	١٣٩,٥٣	١٣,٨٨	١٣٦,٧٣	١٣,٩٦	١,٧٧	غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة الذكور والإناث فى المسئولية الشخصية (الذاتية) لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٧٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة الذكور والإناث فى المسئولية الوطنية لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٩٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات مجموعة الذكور والإناث فى المسئولية الجماعية، والدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية.

تفسير النتيجة: وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن الأسرة تكون لها دورا مهما فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الذكور والإناث منذ الصغر، وذلك عن طريق توزيع الأدوار داخل المنزل وخارجه بما يتناسب مع نوع الطفل، فمثلا تقوم الأم بإعطاء النقود للطفل لكى يشترى بها بعض الأشياء، وتقوم الطفلة بمساعدة والدتها داخل المنزل بأن تقوم مثلا بترتيب غرفتها.

مناقشة النتيجة: وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (عبدالله عادل، ٢٠١٢) حيث أكدت هذه الدراسة على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى تحمل المسئولية الاجتماعية.

المقترحات البحثية:

١. التسلط الوالدى وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى عينة فى المرحلة العمرية من (١٥: ١٨) سنة.
٢. العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية السوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

التوصيات التطبيقية:

١. عمل برامج ارشادية للآباء والأمهات لتوجيههم لأساليب المعاملة الوالدية السوية أثناء تعاملهم مع أبنائهم.
٢. عمل برامج إرشادية أو علاجية موجهة للمراهقين لكى تساعدهم على تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم.

المراجع:

١. جميل قاسم. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج ارشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية. الجامعة الإسلامية، غزة.

٢. جيهان عزيز. (٢٠١٤). إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالكذب لدى عينة من الأبناء فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة. **مجلة دراسات الطفولة**، ١٧ (٦٣)، ١٠١- ١٠٤.

٣. حمدينى وردة. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانويات عين الخضراء، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

٤. خطار زهية، وعيسى رمانة. (٢٠١٧). دور المعاملة الوالدية فى تعزيز الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، (٢١)، ١٨٠- ١٩٦.

٥. رشا مصطفى. (٢٠١٥). الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال من (٩- ١٢) سنة. **مجلة دراسات الطفولة**، ١٨ (٦٧)، ٣٥- ٤٠.

٦. رمضان محمد، محمد أحمد، كريمان عويضة، وميرفت عبدالمرضى. (٢٠٢٠). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، ٣١ (١٢١)، ٢١٠- ٢٣٢.

٧. زينب دهيمى، وسعاد بويعلى. (٢٠١٩). التسلط الأبوى فى الأسرة الحديثة. **مجلة دراسات فى العلوم الانسانية والاجتماعية**، ٢ (١)، ٤٧- ٦٨.

٨. سحر يوسف، وذيب محمد. (٢٠١٧). أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين فى منطقة الجليل الأعلى بفلسطين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١ (١)، ٢٦٨- ٢٩٢.

٩. سها ناجى. (٢٠١٩). التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥: ١٨) سنة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠. سيد عثمان. (٢٠١٠). **التحليل الأخلاقى للمسئولية الاجتماعية**، ط ٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. عبدالله عادل. (٢٠١٢). العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ١ (١٣)، ٥٨٧- ٦٢٣.

١٢. عماد الدين إبراهيم. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسى لدى الأبناء المراهقين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣٠ (١٠٩)، ٤٦١- ٤٩٢.

١٣. محمد بن فهد. (٢٠٢٠). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين بمدينة الرياض. **المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية**، ٢ (٢)، ١١١- ١٥٣.

١٤. محمد عباس، وسلوى فائق. (٢٠١٩). الوعى الأخلاقى وعلاقته بأسلوب تسلط الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة بغداد. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ١٦ (٦١)، ٣٣٤- ٣٦١.

١٥. هالة فاروق. (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالى فى المرحلة العمرية من (١٤- ١٧ سنة)، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، القاهرة.

16. Afriani, A., Baharudin, R., Siti Nor, Y.& Nurdeng, D. (2012). The Relationship between parenting style and social responsibility of adolescents in Banda Aceh, Indonesia. **Social Sciences& Humanities**, 20 (3), 748- 750.

17. Bugdayci, S. (2019). Examining Personal and Social Responsibility Levels Of Secondary School Students. **Universal Journal Of Educational Research**, 7 (1), 206- 210.

18. Coplan, R. J., Hastings, P. D., Lagace, Seguin, D. G., Moulton& C. E. (2002). **Authoritative and authoritarian mothers parenting goals, attributions, and emotions across different childrearing contexts. Parenting: science and practice**, 2 (1), 1- 26.

19. Debbarma, R., Bhattacharjee, A. (2018). Impact of caring and overprotecting parenting styles on emotional intelligence and adjustment of school students. **Journal of psychological research**, 13 (1), 91- 100.

20. Domokos, Z. (2013). Adverse Care. The theories of psychological overprotection based on the psychoanalytic idea from Momism to

interactional synchrony. **Practice and Theory in Systems of Education**, 8 (1), 41- 58.

21. Gawas, A. G. A. (2021). Parenting styles, social responsibility and their relationship to academic achievement among Yemeni high school students in turkey. **Journal of social and humanities sciences research**, 8 (70), 1307- 1315.
22. Petegem, S. V., Antonietti, J. P., Nunes, C. E., Kins, E.& Soenens, B. (2020). The Relationship between maternal overprotection, Adolescent Internalizing and Externalizing problems, and psychological Need Frustration: A Multi- Informant study using Response surface Analysis. **Journal of youth and adolescence**, 49, 162- 177.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء
وعلاقتها بالخجل لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية من (١٢: ١٥) سنة

جيهان عزيز وديع إسكندر
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. سعدية السيد بدوي
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Jihan Aziz Wadih Iskandar
Prof.Faiza Youssef Abdel-Meguid
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Saadia El-Sayed Badawy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والخجل لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢-١٥) عام، مع المقارنة بين الذكور والإناث على مقياس الخجل وإساءة المعاملة الوالدية. تكونت عينة الدراسة من ٢٤٨ مقسمين (١٠٣ ذكور، ١٤٥ إناث) من المرحلة الإعدادية والثانوية التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) عام. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين الخاطئة (إعداد فايزة يوسف)، ومقياس الخجل (إعداد الباحثة)، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف). وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة الوالدية للأب كما يدركها الأبناء المتمثلة فى (التبعية والتحكم، والإهمال، والرفض، والتشدد) وأبعاد الخجل حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٠١ على عكس المبالغة فى الرعاية. كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة الوالدية للام كما يدركها الأبناء المتمثلة فى (التبعية والتحكم، الإهمال، والرفض، والتشدد) وأبعاد الخجل حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٠١ على عكس المبالغة فى الرعاية. عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد الخجل والدرجة الكلية حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,٦٢٠، ٢,٣٦٦)، بينما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد خجل مخالفة الآخرين عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة الدرجة الكلية وأبعاد المتمثلة المبالغة فى (التبعية، والإهمال، والرفض) حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,١٢٨، ١,٨٧٦)، بينما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد المبالغة فى الرعاية الوالدية لصالح الإناث وبعد التشدد لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٦١٦، ٢,٠٨٣)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥. عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الخاصة بالأم فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة الدرجة الكلية والأبعاد المتمثلة (المبالغة فى الرعاية الوالدية، والتبعية، والإهمال، والرفض، والتشدد) حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,٢٠٢، ١,١٧٣).

الكلمات المفتاحية: إساءة المعاملة الوالدية- الخجل.

Parental Maltreatment As Perceived By Children and Its Relation to Shyness in A Sample of Children Aged (12- 15) Year Olds

This study drives at exploring the relationship between parental maltreatment as perceived by children and shyness in a sample of children aged (12- 15) years old. The study compares males to females on the scale of shyness and parental maltreatment. The study sample consisted of (248) items divided into (103 males- 145 females), selected from the preparatory and secondary schools. The study instruments are represented in several scales, namely, The scale of children' views of the wrong treatment of parents (by Faiyza Youssef), the scale of shyness (designed by the researcher), a form for determining the socio- educational level of the parents (by Faiyza Youssef). The results of the study conclude that there is a statistically significant correlation between parental maltreatment of the father as perceived by children represented in (dependency, control, neglect, rejection, strictness) and the dimensions of shyness, at 0.01 significance level in contrast to excessive care. It is also found a statistically significant correlation exists between parental maltreatment of the mother as perceived by children represented in (dependency and control, negligence, rejection, strictness) and dimensions of shyness, as the significance level has reached 0.01 in contrast to excessive care. There is no statistically significant difference between average scores of males and females regarding the dimensions of shyness and the full score, as the t-value range between (0.620, 2.366); while there is a statistically significant difference between average scores of males and females regarding the dimension of shyness of contradicting others at 0.05 significance level. There is no statistically significant difference between the average scores of males and females in the parental maltreatment by the father in the age stage of (12- 15) years on the full score and the dimensions of exaggeration in (dependency, neglect, rejection) where the T. value ranges between (0.128, 1.876).

Keywords: Parental maltreatment- shyness.

مقبول للنشر فى: ١/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية التى يتعرض لها الطفل منذ اليوم الأول لولادته من أهم المحددات التى تلون وتصبغ سلوكه مستقبلا، فالأسرة هى الممثلة الأولى للثقافة، وأقوى الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد، ويعتمد ذلك على ماهية الأساليب التى يتبعها الوالدان فى تربيتهما لابنائهما، وما تتركه تلك الأساليب من آثار نفسية على الشخصية مستقبلا، وتدل الدراسات الإكلينيكية ذات العلاقة أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن الكثير من اضطرابات الطفل ما هو إلا عرض من أعراض اضطرابات الأسرة، ونتيجة الأسلوب الخاطىء المتبع فى عملية التنشية الأسرية، ويعتبر الخجل من أهم مفردات التنشئة الوالدية الخاطئة حيث انه يحرم الفرد من الكثير من الفرص، ويبعده عن المجتمع قدر الامكان، مما يؤثر وبشكل سلبى على مستقبله المهنى والدراسى وحياته بكاملها ويعتبر هذا السلوك الانسحابى أشد خطر فى الواقع من الأساليب الهجومية لأنه أقل إثارة للانتباه لذلك يصعب الكشف عنه (عامر كريمة، ٢٠١٦، ٥).

يعتبر الخجل من الظواهر السلوكية التى تحد من تكيف الفرد بشكل جيد مع نفسه ومع الآخرين. وهذه الظاهرة أصبحت فى الآونة الأخيرة تلقى المزيد من الاهتمام من قبل الباحثين أكثر من ذى قبل. وربما يرجع ذلك إلى تزايد معدلات انتشار هذه الظاهرة فى مختلف المجتمعات. والخجل قد يعوق الفرد من تحقيق أهدافه الحياتية، ومن تفاعله الاجتماعى الناجح سواء كان هذا التفاعل لفظيا أم غير لفظى. فالخجل من الصفات النفسية والاجتماعية غير المرغوب فيها، إذ إنه يرتبط بمشكلات التوافق الشخصى والاجتماعي، ويسيطر على قدرات الفرد ومشاعره وأحاسيسه منذ الطفولة فتشتت طاقته الإنتاجية والإبداعية، ويحد من سلوكه وتصرفاته فى المواقف الاجتماعية. فيتصدر الخجل الشعور الذاتى بعدم السعادة والتشاؤم، فضلا عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعى والانفعالى (فهد بن عبدالله الربيعة، ٢٠١٣، ٣١٤).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتركز مشكلة الدراسة الحالية حول الخجل عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية حيث إن الخجل يعد من الاضطرابات الانفعالية التى تعوق الفرد فى التفاعل مع الجماعة وتكوين العلاقات الاجتماعية وتعتبر أساليب المعاملة من أهم العوامل المؤثرة فى التوافق النفسى والاجتماعى عند الأطفال وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤل الرئيسى الآتي ما علاقة الخجل بإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من الأبناء فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة؟، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية (الأب) والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة؟
٢. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية (الأم) والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة؟
٣. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى سلوك الخجل فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة؟
٤. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب؟
٥. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأم؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والخجل لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١. الأهمية النظرية: بالرغم من تعدد الدراسات التى تناولتها إساءة المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية والتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية إلا أن دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل للطفل فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة تعد نادرة جدا على حد علم واطلاع الباحثة وبالتالى تكمن أهمية الدراسة الحالية في:
   أ. دراسة موضوع الخجل يعد موضوعا هاما فى دراسته وذلك لأهمية تأثيره على المجتمع ككل.
   ب. تتنبأ الباحثة بأنها تستطيع من خلال الدراسة الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين إساءة المعاملة الوالدية والخجل.
   ج. كما تتنبأ الباحثة بوجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الخجل.
   د. هذا بالإضافة إلى إمكانية اقتراح بحوث تالية فى ضوء ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة.
   ه. أهمية إساءة المعاملة الوالدية للأطفال وما ينتج عنها من مشاكل سلوكية وانفعالية وذلك لما تشير إليها العديد من المؤتمرات والندوات المنعقدة من أجل الطفل وحمايته.
   و. وتكمن الأهمية فى انشغال العالم بأكمله بالطفل وأساليب معاملته من جانب الوالدين وما ينتج عنه من ضرر للطفل ولأسرته بل والمجتمع كله.
٢. الأهمية التطبيقية: تسعى الباحثة لإعداد مقياس للخجل للأطفال فى مرحلة المراهقة (١٥-١٢) سنة. وتسعى لتوفير نتائج عن علاقة إساءة المعاملة الوالدية بالخجل فى مرحلة عمرية لم يتصدى لها إلا القليل النادر من الدراسات والبحوث على حد علم الباحثة ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى توجيه بعض التوصيات التى توجه للوالدين لإعادة النظر فى تنشئتهم تجنبا لأسلوب الخجل فمنها:
   أ. الاستفادة من نتائج الدراسة فى الحد من مشكلة الخجل لدى الأطفال ومحاولة لإعادة تأهيلهم.
   ب. محاولة لفت انتباه الوالدين لضرورة إتباع أساليب معاملة والدية سوية وتجنب الأساليب غير السوية لتجنب المشاكل الخاصه بالطفل.
   ج. إمكانية تمهيد نتائج الدراسة فى برامج إرشادية أو علاجية التى يقيمها المتخصصين النفسين والمرشدين الأسرة والطفل.
   د. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى برامج إرشادية للوالدين توجههم لأساليب المعاملة السوية البناءة وأضرار الأساليب غير السوية.

مفاهيم الدراسة:

- إساءة المعاملة الوالدية: إساءة معاملة الطفل هى نمط من الإيذاء يوجه عن قصد وعمدا للأطفال ممن هم تحت سن ١٨ سنة، من قبل الوالدين أو الأشخاص المسئولين عن رعايتهم، وعلى هذا تكون إساءة معاملة الطفل عبارة عن أنماط سلوكية سلبية يمارسها الوالدان أو القائمون على رعاية الطفل، وترمى إلى الإيذاء والضرر الجسمى والنفسى للطفل (طه حسين، ٢٠٠٧، ١٧٢).

يعرف مفهوم إساءة معاملة الأطفال بوجه عام على أنها جميع أشكال وأنواع إساءة المعاملة الجسمية والانفعالية مما يؤدى إلى إلحاق الضرر والخطر الحقيقى أو المحتمل بصحة الطفل وارتقائه السوى وإهانته، وذلك فى إطار علاقاته مع المسئولين عن رعايته سواء بالقوة أو برغبته. (Pala, 2011, 121)

التعريف الإجرائى لإساءة المعاملة الوالدية: ذكرت الباحثة التعريف الأتى لإساءة المعاملة الوالدية وهى القطب السالب من أساليب المعاملة الوالدية وهى كل أسلوب خاطىء يتمسك به الوالدين أو من يقوم مقامهما فى معاملة أبنائهم يؤدى إلى إيذاء هؤلاء الأبناء من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الوجدانية العاطفية، ومن ضمن هذه الأساليب الخاطئة فى معاملة الوالدين لأبنائهم، الإهمال/ والحماية الزائدة أو التدليل/ التذبذب أو عدم الاتساق فى المعاملة/ التشدد أو التسلط/ إثارة الألم النفسي/ الرفض/ التبعية والتحكم.

أما عن تعريفات أساليب إساءة المعاملة الوالدية، فقد تبنت الباحثة تعريفات (فايزة

يوسف عبدالمجيد) وهى كالأتي:

١. الإهمال: بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أخباره وأحواله وينسى ما يطلبه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاجه ولم يحدث أن صحبه فى نزهة أو رحلة فى أحدى الأجازات أو المناسبات وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه.

٢. الرعاية أو الحماية الزائدة: بأنها شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يجعله مركز عنايته الشديدة بالمنزل ويود لو أنه بقى معه يعتنى به ويحمل همه إنه لا يستطيع أن يعتنى بنفسه ويحاول دائما أن يقوم بدلا منه بكل ما ينبغى عليه عمله، ويقلق عليه كلما خرج ولا يطمئن إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركه يذهب إلى بعض الأماكن خوفا من حدوث أى شيء يؤذيه.

٣. عدم الاتساق أو التذبذب فى المعاملة: بأنها اعتقاد الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يعامله بطريقة غير متسقة فمثلا يعامله بتسامح شديد فى بعض الأحيان وقسوة بدون سبب واضح فى أحيان أخرى ويعاقبه على عمل شيء فى أحد الأيام، ويتجاهله فى اليوم الثانى ويسمح له أحيانا بعمل أشياء ثم يأمره بعمل أشياء أخرى مختلفة عنها أى سرعة نسيانه لأوامره وتعليماته التى يصدرها ويتعمد إلزامه بإتباع الأوامر والقواعد مع ملاءمتها له شخصيا كما يرتبط إرغامه أو تسامحه على أمر من الأوامر باعتدال أو عدم اعتدال.

٤. التشدد أو التسلط: بأنه شعور الابن بتشدد الوالد أو الوالدة، وتمسكه دائما بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها ويتمثل هذا مثلا فى الاهتمام بمواعيد العودة من المدرسة إلى المنزل، أو مواعيد تناول الطعام والاعتقاد بأهمية عقابه لإصلاحه ويتبع أنواع شديدة من العقاب ويهتم بأن يطيعه عندما يقول شيئا معينا.

٥. الرفض: بأنه شعور الابن بأنه غير مقبول من والده أو والدته ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما أو يتجنبان التعامل معه ويسرعان فى الغضب منه أو إلى عقابه ويكثران من الشكوى من كل ما يعمله ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة وفى أقصى الحالات يشعر بأنه يعامل من الأب والأم كما لو كان شخص غريب.

٦. إثارة الألم النفسي: بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يشعر إبنه إذا لم يطيعه بنوع من تأنيب الضمير ويكرر له أنه تألم وعانى من أجله وإن عدم طاعته لوالده يجرح إحساسه ويشعره أنه لا يعيه أو أنه ناكر الجميل.

٧. التبعية والتحكم: بأنه شعور الابن بأن والده أو والدته يتحكما فى كل ما يعمله ويحدد له دائما طريقة أدائه لعمله وكيف يقضى وقت فراغه كما يلح عليه إنهاء عمله ولا يجعله يشعر براحة أو طمأنينة إلا بعد أن ينفذ ما يقوله أى أنه لا يتركه يقرر الأمور بنفسه.

- الخجل: عرفته كلبيرت (Gilbert, 2003) بأنه الشعور بعدم الراحة فى المواقف الاجتماعية بشكل يتدخل فى قابليتنا على امتناع أنفسنا بالدرجة التى نحن قادرون عليها بحيث يسبب تجنب المواقف الاجتماعية كليا. (Gilbert, 2003, 2)

كما عرف جونز وبرجر (Jones& Beiggs, 2006) الخجل بأنه انتباه عصبى مفرط للذات فى المواقف الاجتماعية، ويظهر فى صورة خوف أو لعب أو صمت عند الحديث، ويكون له مظاهر معرفية وانفعالية كالشعور بعدم الارتياح والقلق والرؤية المفرطة للذات. (Jones& Beiggs, 2006, 128)

التعريف الإجرائى للخجل: تعرف الباحثة الخجل: بأنه خبرة نفسية تتشكل لدى الشخص نتيجة لبعض المثيرات التى تواجهه فى حياته الاجتماعية وهى ذات طابع غير مألوف عندهم مما يؤدى إلى استثارة سلسلة مترابطة من الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية والتى تقترن فيما بعد تلك المواقف أو المثيرات مما يجعل لها الدور الأساسى فى ترسيخ خبرة الخجل وتثبيتها، فللخجل عدة أشكال منها:

١. خجل مخالطة الآخرين: يأخذ الخجل فى الأعم شكل نفور من الزملاء أو الأقارب وامتناع أو تجنب للدخول فى محاورات أو حديث، وتعتمد الابتعاد عن أماكن وجودهم، وعادة يفضل الطفل الخجول أن يختلط بأطفال أصغر منه حيث لا يمثل هؤلاء بالنسبة له أى أجهاد فى التفاعل أو قيادتهم، وأحيانا يخالط أطفالا يشبهونه فى الخجل، ويسهل على الطفل الخجول التعرف على من يشبهه فى الخجل ويكون الحديث بينهم مقتضيا.

٢. خجل الحديث: يحبذ الطفل الخجول الالتزام بالصمت وعدم التحدث مع غيره وتقتصر إجاباته على القبول أو الرفض أو إعلان عدم المعرفة للأمور التى يسأل فيها، ولا ينظر فى الغالب إلى من يحدثه وربما أبدى الانشغال عندما يوجه له الكلام أو أصبح زائع النظرات لا يحسن تنسيق ما يقول أو ربطة بالرغم من أنه يكون على علم بما يدور، ولا يستطيع الرد إلا أن الغالب عليه هو التلعثم والضعف.

٣. خجل الاجتماعات (المشاركة فى رحلات أو أنشطة رياضية): فى حالات نادرة يكتفى الطفل بالحديث مع أفراد الأسرة وبعض زملاء المدرسة ويبتعد عن المشاركة فى أى اجتماعات أو رحلات أو أنشطة رياضية.

٤. خجل المظهر: هناك بعض المواقف التى يظهر فيها الخجل لدى بعض الأطفال كأن يخجل الطفل عندما يرتدى نظارة أو سمعات علاجية أو عندما يكون بدين أو نحيف الجسم أو عند الأكل فى المطاعم العامة أو أكل بعض الأشياء البسيطة فى الشارع أو حينما يقص شعره، أو يبدل أو يخلع أسنانه، أو اللعب على مشهد من الكبار.

٥. خجل التفاعل مع الكبار: يخجل بعض الأطفال حينما يبدأ حوار بينه وبين المدرسين أو مديرة المدرسة أو عندما يشترى الطفل أشياء من البائعين، أو عندما يستقبل أصدقاء والده أو والدته، أو عند أبلاغ بعض الأمور للكبار بناء على طلب أحد الوالدين.

٦. خجل حضور الاحتفالات أو المناسبات: هناك من الأطفال من يخجل من حضور الأفراح أو أعياد الميلاد أو حفلات النجاح، ويكون تفضيل العزلة والابتعاد عن مواقع هذه المناسبات وعدم الانخراط فيها خير مبادرة بالنسبة له.

دراسات سابقة:

- الدراسات التى تناولت إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. أجرت راهيلا حسين ناصر عمير (٢٠١٤) دراسة بعنوان علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسى وسلوك العناد. وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين سلوك العناد وكل من أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسى كما يدركها الأبناء من تلاميذ الصفوف الأخيرة من التعليم الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ تلميذا وتلميذة من مدرستين من كل مديرية من المديريات الثلاثة المختارة، ١٣٥ ذكور، و١٣٥ إناث من الصف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأساسى بمحافظة عدن باليمن. وتم استخدام مقياس سلوك العناد (إعداد الباحثة)، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء (إعداد إلهامى عبدالعزيز، ١٩٨٧). وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين سلوك العناد وأساليب المعاملة الوالدية الأمومية بشكل جزئي. ووجود علاقة ارتباط بين سلوك العناد والمستوى المتوسط للتحصيل الدراسى للتلاميذ. كما وجد إن الذكور أكثر عنادا بشكل دال إحصائيا من الإناث. كما لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيرى مستوى الدخل، حجم الأسرة، ترتيب ميلاد الطفل بين إخوته، وعدد أفراد الأسرة على سلوك العناد لدى تلاميذ الصفوف الأخيرة من التعليم الأساسي.

٢. وأجرت الشيماء محمد رياض أحمد (٢٠١٦) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك الأخلاقى للأبناء والمعاملة الوالدية (أساليب معاملة والدية إيجابية- أساليب معاملة والدية سلبية) لدى عينة من الطلاب والطالبات

بالمرحلة الثانوية العامة، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٥ طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بواقع ١٤٢ من الذكور و١٧٢ من الإناث وتراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة، وتم استخدام مقياس السلوك الأخلاقى للأبناء (إعداد سعدية بدوى)، ومقياس المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الثقافى- التعليمى (إعداد فايزة يوسف). وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين السلوك الأخلاقى للمراهقين الذكور والإناث وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركونها، وتوجد علاقة سالبة بين السلوك الأخلاقى للمراهقين الذكور والإناث وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركونها، كما توجد فروق بين المراهقين من الذكور والإناث فى قوة العلاقة بين السلوك الأخلاقى وأساليب المعاملة الوالدية.

- الدراسات التى تناولت الخجل وعلاقته ببعض المتغيرات:

١. أجرى حسين على فايد (٢٠٠١) دراسة بعنوان العلاقة بين الخجل والأعراض السايكوباثولوجية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى متغير الخجل وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى الأعراض السيكوباثولوجية منها (القلق، الاكتئاب، الذهانية العدائية، قلق الخوف البارنوايا، التخيلية، الوسواس القهري) كما استهدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية لدى مجموعتى الذكور والإناث. وقد أجريت الدراسة على عينة من المراهقين تكونت من ٢١٠ من طلبة المدارس الثانوية ومن كلا الجنسين ١٠٥ ذكور و١٠٥ إناث بمدينة طنطا فى مصر تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة. وأستخدم الباحث مقياس الخجل الاجتماعى SRS تكون هذا المقياس من ٢٢ فقرة وقائمة مراجعة الأعراض SCI 90 التى عربها عبدالرقيب البحيرى وتشمل على ٩٠ عبارة تعكس ٩ أبعاد للأعراض الأولية. وتوصلت الدراسة لبعض النتائج منها وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى الخجل الاجتماعى لصالح الإناث، ووجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى كل من الخجل والحساسية التفاعلية والاكتئاب (حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى)، ووجود فروق جوهرية بين الجنسين فى العدائية حيث كان متوسط الذكور أعلى فى حين لم تظهر فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى كل من الأعراض الجسمانية والوسواس القهرى والقلق وقلق الخوف والبارنوايا التخيلية والذهانية، كما كشفت النتائج عن ارتباط موجب دال بين الخجل الاجتماعى والحساسية التفاعلية لدى مجموعة الإناث فقط ووجود ارتباط موجب دال بين الخجل وكل من العدائية والبارنوايا التخيلية لدى مجموعة الذكور وارتباط موجب دال بين الخجل وكل من الاكتئاب القلق والذهانية لدى مجموعتى الذكور والإناث.

٢. وأجرى كوبلان وآخرون (Coplan, Robert J; Armer, Mandana 2005) دراسة هدفت إلى استكشاف المفردات التعبيرية ودورها الوسيط فى العلاقة بين الخجل وعدم اتساق الأطفال فى السنين المبكرة من أعمارهم، عدد من شاركوا فى الدراسة ٨١ طفلا فى عمر الحضانة (٣٩ ولدا، ٤٢ بنتا) قيمت الأمهات خجل أطفالهن فى بداية السنة الدراسية، كما تم مقابلة الأطفال كل على حدى لتقييم مفرداتهم التعبيرية وتصورهم الذاتي، قبل نهاية السنة الدراسية أكمل المدرسون تقييماتهم عن مدى تأقلم الأطفال، فلم نجد علاقة بين الخجل والمفردات التعبيرية، لكن وجدنا أن كلاهما يتفاعلان معا للتنبؤ بمؤشرات عدم اتساق الأطفال، ووجد أن زيادة المفردات التعبيرية خاصة تعمل أحيانا على عزل بعض السلبيات المتصلة بالخجل. الآثار المترتبة تناقش على ضوء وقع السياق الاجتماعى على أداء الأطفال فى تقييمات اللغة الرسمية، ودور المقدرة التعبيرية الذى تلعبه فى تأقلم الأطفال الخجولين.

- الدراسات التى تناولت الخجل وعلاقتها بإساءة المعاملة الوالدية:

١. أجرت فضيلة عرفات (٢٠١٠) دراسة عن الخجل الاجتماعى وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية. وهدفت الدراسة للتعرف على علاقة متغير الخجل الاجتماعى ومتغير أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الموصل، كما تتضمن التعرف على علاقة متغير الخجل الاجتماعى ومتغير سمات الشخصية لنفس العينة. تكونت عينة الدراسة من ٩٨٦ طالب وطالبة من المرحلتين الدراسيتين الأولى والرابعة على نحو ٧ كليات (الهندسة، العلوم، الزراعة والغابات، الآداب، القانون، الإدارة والاقتصاد، التربية). وتم استخدام مقياس الخجل الاجتماعى (إعداد الباحثة)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد المهداوى ١٩٩٨) والمعدل من قبل المعمارى (٢٠٠٠)، ومقياس سمات الشخصية لكاتل، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة بين مجالات الخجل الاجتماعى وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الموصل، كما يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الخجل الاجتماعى وبعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الخجل الاجتماعى ومتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الخجل الاجتماعى ومتغير التخصص الدراسى ولصالح التخصصات الإنسانية، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الخجل الاجتماعى ومتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأولى.

٢. وأجرى فهد بن عبدالله الربيعة (٢٠١٣) دراسة عن الخجل والشعور بالوحدة النفسية. استهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة وعلاقتهما بأساليب المعاملة الوالدية وذلك بين الذكور والإناث. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢١ طالبا وطالبة وقد تراوحت أعمارهم من (١٨- ٢٣) عاما. وقد تم استخدام مقياس الخجل (إعداد على البكر ١٩٨٦)، مقياس الشعور بالوحدة النفسية (إعداد راسل ١٩٨٢ وترجمة خضر والشناوى ١٩٨٨). وقد أسفرت النتائج على وجود ارتباط موجب بين الخجل والشعور بالوحدة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس الخجل ومقياس الشعور بالوحدة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى مقياس الخجل ومقياس الوحدة النفسية طبقا لأسلوب المعاملة الوالدية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التى تيسر للباحثة الإطلاع عليها سواء حول إساءة المعاملة الوالدية أو حول الخجل فتمكنت الباحثة من التركيز والتأكيد على بعض النقاط وهى:

١. إن البيئة الأسرية وتنشئتها تؤثر بوضوح على الطفل سواء فى التوافق النفسى والاجتماعى والدراسى للأبناء، حيث أن التربية القائمة على أساليب معاملة إيجابية يسودها الحب والدفء والوفاء من الآباء تؤدى إلى التوافق النفسى والاجتماعى بعكس أساليب المعاملة السيئة القائمة على التشدد وعدم الاهتمام فإنها تؤدى إلى سوء التوافق النفسى والاجتماعي.

٢. إن انهيار الأسرى والحرمان من الرعاية الأسرية وافتقاد العلاقة الأسرية والمليئة بالحب والدفء والحنان، مما يؤدى بدوره إلى العديد من المشكلات السلوكية وأيضا شعور الطفل أنه منبوذ ومهمل يدفعه إلى اتخاذ الخجل كطريقة تعويض للتنفيس عن مشاعره.

٣. كما تؤكد نتائج الدراسات السابقة على أن تعرض الأطفال والمراهقين لإساءة المعاملة له تبعات وعواقب نفسية وجسدية ودراسية، مع سوء التوافق النفسى والاجتماعي، وأن هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للمشكلات السلوكية والتى منها الخجل والسلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا.

٤. كما وجد أن الأساليب الخاطئة (كالإهمال، والتشدد، والرفض، والمبالغة فى الحماية، وغيرها من إساءة المعاملة الوالدية) يؤثران بدرجة كبيرة على الخجل وأيضا وجود فروق جوهرية فى درجة الخجل لدى الأطفال عند كلا من الذكور والإناث لصالح الإناث.

٥. كما أكدت نتائج بعض الدراسات وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى درجة

إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من ناحية الأب والأم، وأن الأطفال الذين يتم إساءة معاملتهم كانوا أكثر سلبية وأقل نشاطا فى تفاعلاتهم ويعانون من انخفاض فى التوافق النفسى والاجتماعي.

٦. يوجد ارتباط بين إساءة المعاملة الوالدية (كالتسلط، وإثارة الألم النفسي، الحماية الزائدة، والتفرقة، والتذبذب، والإهمال) كما يدركها الأبناء المراهقون وبعض متغيرات الصحة النفسية (كالقلق الأمن النفسي، والوسواس، الاكتئاب، العدوان، الإنجاز، العنف وغيرها من المشكلات النفسية).

٧. كما أن بعض الدراسات أكدت على أن كلما زادت مهارات الطفل الاجتماعية انخفضت درجة الخجل لديهم.

٨. كما تنوعت المقاييس المستخدمة لقياس الخجل ولكن فى حدود إطلاع الباحثة لم يوجد مقياس عربى لقياس الخجل لدى المراهقين.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الأب والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

٢. توجد علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الأم والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى سلوك الخجل فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة للأم فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج الأرتباطى والمنهج المقارن لملاءمتها لدراسة العلاقة بين الخجل وإساءة المعاملة الوالدية وكذلك المقارنة بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة على هذين المتغيرين.

عينة الدراسة:

١. عينة الدراسة الأساسية (العينة الكلية) بعد استبعاد الحالات التى لا تنطبق عليها الشروط ٢٤٨ تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة موزعة كالأتى (١٠٣ تلميذا، ١٤٥ تلميذة).

أ. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى العمر:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطى الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة

المتغير	اسم المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العمر	الذكور	١٠٣	١٣,٣٩	١,٠٢	١,٢٦١	غير دالة
	الإناث	١٤٥	١٣,٢٣	٠,٨٨		

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى الذكور والإناث فى العمر؛ مما يؤكد على التكافؤ فى العمر.

ب. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى تعليم الأب:

جدول (٢) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في تعليم الأب

النوع / تعليم الأب	الذكور (ن= ١٤٥)		الإناث (ن= ١٠٣)		الإجمالى (ن= ٢٤٨)	
	ك	%	ك	%	ك	%
يقرأ ويكتب	٦	٥,٨	٦	٤,١	١٢	٤,٨
شهادة أقل من الثانوية	٣	٢,٩	١٢	٨,٣	١٥	٦,٠
ثانوية عامة أو دبلوم	٣٧	٣٥,٩	٤٨	٣٣,١	٨٥	٣٤,٣
شهادة جامعية	٥٦	٥٤,٤	٧٣	٥٠,٣	١٢٩	٥٢,٠
ماجستير	١	١,٠	٦	٤,١	٧	٢,٨
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٤٨	١٠٠
كا^2	٥,٦٨٥					
مستوى الدلالة	غير دالة					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى تعليم الأب؛ مما يؤكد على التكافؤ فى تعليم الأب.

ج. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى مهنة الأب:

جدول (٣) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مهنة الأب

النوع / مهنة الأب	الذكور (ن= ١٤٥)		الإناث (ن= ١٠٣)		الإجمالى (ن= ٢٤٨)	
	ك	%	ك	%	ك	%
مهن عليا	٣٨	٣٦,٩	٦٨	٤٦,٩	١٠٦	٤٢,٧
أعمال حرة	٢٥	٢٤,٣	٢٧	١٨,٦	٥٢	٢١,٠
موظف	٢٠	١٩,٤	٢٨	١٩,٣	٤٨	١٩,٤
عمال مهرة	٨	٧,٨	١٦	١١,٠	٢٤	٩,٧
عامل	١١	١٠,٧	٥	٣,٤	١٦	٦,٥
على المعاش	١	١,٠	١	٠,٧	٢	٠,٨
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٤٨	١٠٠
كا^2	٧,٩٣٢					
مستوى الدلالة	غير دالة					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مهنة الأب؛ مما يؤكد على التكافؤ فى مهنة الأب.

د. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى تعليم الأم:

جدول (٤) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في تعليم الأم

النوع / تعليم الام	الذكور (ن= ١٤٥)		الإناث (ن= ١٠٣)		الإجمالى (ن= ٢٤٨)	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمية	١	١,٠	١	٠,٧	٢	٠,٨
تقرأ وتكتب	١	١,٠	٣	٢,١	٤	١,٦
شهادة أقل من الثانوية	٣	٢,٩	١٠	٦,٩	١٣	٥,٢
ثانوية عامة أو دبلوم	٥٢	٥٠,٥	٥٧	٣٩,٣	١٠٩	٤٤,٠
شهادة جامعية	٤٣	٤١,٧	٧٣	٥٠,٣	١١٦	٤٦,٨
ماجستير	٣	٢,٩	١	٠,٧	٤	١,٦
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٤٨	١٠٠
كا^2	٦,٨٤٠					
مستوى الدلالة	غير دالة					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى تعليم الأم؛ مما يؤكد على التكافؤ فى تعليم الأم.

ه. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى مهنة الأم:

جدول (٥) الفروق بين الذكور والإناث في مهنة الأم

النوع / مهنة الأم	الذكور (ن= ١٤٥)		الإناث (ن= ١٠٣)		الإجمالى (ن= ٢٤٨)	
	ك	%	ك	%	ك	%
ربة منزل	٧٦	٧٣,٨	١٠٨	٧٤,٥	١٨٤	٧٤,٢
مهن عليا	١٩	١٨,٤	٢٩	٢٠,٠	٤٨	١٩,٤
أعمال حرة	١	١,٠	٠	٠,٠	١	٠,٤
موظف	٧	٦,٨	٦	٤,١	١٣	٥,٢
عامل	٠	٠,٠	٢	١,٤	٢	٠,٨
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٤٨	١٠٠
كا^2	٣,٧١٩					
مستوى الدلالة	غير دالة					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مهنة الأم؛ مما يؤكد على التكافؤ فى مهنة الأم.

٢. التجربة الاستطلاعية: تم اختيار ٣٠ تلميذا وتلميذة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة للتأكد من فهم عبارات الأدوات المستخدمة فى الدراسة وهى أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء ومقياس الخجل والمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

أدوات الدراسة:

- مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء) (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): فطريقة قياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال الأبناء من أنسب الطرق للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية التى يتلقاها الأبناء لأنها تعبر عن نوع الخبرة التى تلقوها من خلال معاملة الوالدين مما يعكس الرأى الذى يحمله الابن فى ذهنه ويدركه فى شعوره عن معاملة أبيه

وأمه له، فنحن هنا نهتم بالأبناء الذين يتلقون المعاملة وبالآثار السلوكية والنفسية المترتبة على طرق المعاملة من خلال الأب والأم للأبناء ونسلم هنا بفاعلية الأبناء فى إظهار هذه المعاملة مما يشكل سلوكهم.

١. وصف المقياس: يتكون هذا المقياس من ٨٠ عبارة موزعة على ثمانية أبعاد فردية وكل مقياس يحتوى على عشرة عبارات وكانت المقاييس الفرعية حسب ترتيبها فى مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين من إعداد فايزة يوسف كالتالي يتكون المقياس من الأبعاد الآتية (التقبل، التسامح، الاستقلالية، المبالغة فى الرعاية، التبعية والتحكم، الإهمال، الرفض، التشدد).

وبما أن موضوع الدراسة الحالية يتناول إساءة المعاملة الوالدية فقد تم اختيار خمسة أبعاد من أبعاد المقياس الثمانية والتى تمثل إساءة معاملة الوالدين للأبناء والتى تتفق مع موضوع الدراسة الحالية بحيث أصبح المقياس يتكون من خمسة أبعاد وذلك على النحو التالي (المبالغة فى الرعاية- التبعية والتحكم- الإهمال- الرفض- التشدد).

تمثلت اختيارات الاستجابة على المقياس خمس بدائل من المقياس الأصلى أما فى الدراسة الحالية تم اختصار الاستجابات إلى ثلاثة اختيارات هى (لا تنطبق، تنطبق إلى حد ما، تنطبق تماما) وذلك للتيسير على المفحوص فى تحديد استجاباته.

٢. الكفاءة السيكومترية لمقياس معاملة الوالدين الخاطئة كما يدركها الابناء:

أ. طرق حساب الثبات Reliability: طريقة الفا لكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة التطبيق. فتم حساب الثبات لمقياس المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء باستخدام ثلاثة طرق للتحقق من ثبات المقياس على عينة البحث وهم الفا لكرونباخ وإعادة التطبيق والتجزئة النصفية، ففى طريقة إعادة التطبيق تم تطبيق المقياس على العينة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة بفارق زمنى ١٥ يوما، ثم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، وفى التجزئة النصفية قامت الباحثة بتقسيم المقياس كل مقياس فرعى أو كل بعد إلى جزئين (فردى وزوجي)، وحساب قيمة معامل الارتباط بين الجزئين، أما بالنسبة لاستخدام معادلة الفا لكرونباخ حيث قامت بحسابها لكل بعد.

يتضح من معاملات الثبات لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الابناء (صورة الأب) أن قيم معامل الثبات مرتفعة؛ فى حالة إعادة التطبيق حيث تراوحت بين (٠,٩٣٥،٠,٩٨٧) لطريقة إعادة التطبيق وجاءت متوسطة فى حالة حسابها بطريقة ألفا والتجزئة النصفية حيث تتراوح بين (٠,٦٣٢،٠,٧٩٤) لطريقة الفا لكرونباخ، وتتراوح بين (٠,٥٧٥،٠,٧٩٠) للتجزئة النصفية ويدل ذلك على ثبات المقياس.

كما يتضح من معاملات الثبات لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء (صورة الأم) أن قيم معامل الثبات مرتفعة؛ حيث تراوحت بين (٠,٩١٩، ٠,٩٨٤) لطريقة إعادة التطبيق، وتتراوح بين (٠,٥٥٠، ٠,٧٨٥) لطريقة الفا لكرونباخ، وتتراوح بين (٠,٥٢٥، ٠,٧٤١) للتجزئة الصفية ويدل ذلك على ثبات المقياس.

ب. طرق حساب الصدق Validity: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، حيث تم ترتيب الدرجات ترتيب تصاعديا أو تنازليا ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والارباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

يتضح من دلالة الفرق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى على مقياس المعاملة الوالدية (صورة الأب) أن ثمة فرق بين الارباعى الأدنى الارباعى الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد.

يتضح من دلالة الفرق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى على مقياس المعاملة الوالدية (صورة الأم) أن ثمة فرق بين الارباعى الأدنى الارباعى الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد.

- مقياس الخجل (إعداد الباحثة):

١. وصف المقياس: يتكون المقياس من ٦٦ بندا شاملة خمسة أبعاد وهم خجل مخالفة الآخرين، وخجل الحديث، وخجل المظهر، وخجل التفاعل مع الكبار، وخجل حضور الاحتفالات أو المناسبات أو الأنشطة الرياضية. وطريقة الإجابة بأن يختار التلميذ الإجابة التى تناسبه فى كل عبارة من الاختيارات الثلاث المتدرجة وهى (أوافق، أحيانا، لا أوافق).

٢. الكفاءة السيكومترية لمقياس الخجل:

أ. ثبات مقياس الخجل Reliability: الفا لكرونباخ، وإعادة التطبيق، والتجزئة النصفية. فتم حساب ثبات المقياس وذلك بالتحقق من ثبات مقياس الخجل بثلاثة طرق على عينة البحث وهم الفا لكرونباخ وإعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، ففى طريقة إعادة التطبيق تم تطبيق الاختبار على العينة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة بفارق زمنى ١٥ يوما، ثم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، وفى التجزئة النصفية تم تقسيم المقياس إلى جزئين (فردى وزوجي) وحساب قيمة معامل الارتباط بين الجزئين وحساب قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون مع تصحيح الطول، وعن استخدام معادلة الفا لكرونباخ فقامت بحسابها لكل بعد، ويتضح من معاملات الثبات لمقياس الخجل أن قيم معامل الثبات مرتفعة؛ حيث تراوحت بين (٠,٩٥٥، ٠,٩٨٨) لطريقة إعادة التطبيق، وتتراوح بين (٠,٦٩٦، ٠,٨٩٤) لطريقة ألفا لكرونباخ، وتتراوح بين (٠,٦٨١، ٠,٨٧٥) للتجزئة النصفية ويدل ذلك على ثبات المقياس.

ب. صدق مقياس الخجل Validity: تم استخدام الصدق العاملى للتحقق من صدق المقياس، وقد طبق مقياس الخجل المكون من ٦٦ بند على ٢٤٨ طالب من الذكور والإناث التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة وتم استخدام التحليل العاملى من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية Principal Component والتدوير المتعامد مع استخدام محك كايزرVarimax with Kaiser Normalization، وأسفر التحليل عن ظهور ثلاثة عوامل بجذر كامن تتراوح قيمته بين (٤,٢٥، ١٠,١٩) تفسر ٥٤,١٢% من قيمة التباين الكلى للمقياس.

- الصدق العاملي: نتائج التحليل العاملى لاستخبار الخجل من الدرجة الثانية بعد التدوير.

١. العامل الأول: بلغ جذره الكامن ١٠,١٩ وفسر حوالى ٢٩,١١ من التباين الكلى وتشبع عليه ١٢ بند من البنود وهى (٤، ١٢، ١٩، ٢٩، ٣٤، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٦٣). ويعرف باسم خجل التفاعل مع الآخرين.

٢. العامل الثاني: بلغ جذره الكامن ٤,٤٩ وفسر حوالى ١٢,٨٦ من التباين الكلى وتشبع موجبا عليه ١١ بنود وهى (١١، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٤١) ويعرف باسم خجل مخالفة الآخرين.

٣. العامل الثالث: بلغ جذره الكامن ٤,٢٥ وفسر حوالى ١٢,١٥ من التباين الكلى وتشبع عليه ٩ بنود وهى (٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٦٠، ٦٢) ويعرف باسم خجل المظهر وحضور المناسبات.

وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من ٣٢ بندا بثلاثة مكونات.

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى علم النفس وكان عددهم ٩ محكمين، وطلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم بالنسبة لكل عبارة على حدى بغرض استبعاد العبارات التى لا تتوفر فيها الشروط التالية:
  ١. ارتباط العبارات بالبعد التى تنتمى إليه.
  ٢. ملاءمة العبارات بالمرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
  ٣. مناسبة المقياس لقياس الخجل.
  ٤. تعديل المقياس بإضافة أو حذف بعض العبارات.

  وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة المبدئية للمقياس، قامت الباحثة بالتقدير الكمى والكيفى لآراء المحكمين حول أبعاد وصور الاختبار. وفى ضوء التقدير الكمى لأراء المحكمين تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على ملائمة البنود ونسبة عدم الاتفاق وقد حصلت الباحثة على اتفاق السادة المحكمين بنسبة مئوية تتراوح بين (٧١,٤%، و١٠٠%). وقد أطمأنت الباحثة إلى كفاءة المقياس. وعن التقدير الكيفى لآراء المحكمين حول عبارات الاختبار، فقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين.
- استمارة تحديد المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين: تتضمن الاستمارة (البيانات الأولية، مستوى تعليم الأب، مهنة الأب أو وظيفته بالتفصيل، مستوى تعليم الأم، مهنة الأم أو وظيفتها بالتفصيل، إجمالى عدد الأخوة (ذكور، إناث)، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادى، إجمالى دخل الأسرة)، ولكن لم نضع إجمالى دخل الأسرة فى الاعتبار لعدم دقته وعدم ضروريته فى تحديد المستوى الاجتماعى الثقافى فى البحث الحالي.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الأب والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إساءة معاملة الأب ودرجاتهم على مقياس الخجل، ويوضح جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين إساءة معاملة الأب والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة (ن= ٢٤٨)

	خجل التفاعل مع الآخرين	خجل مخالفة الآخرين	خجل المظهر وحضور المناسبات	الدرجة الكلية
التبعية والتحكم	**٠,٢٢٥	**٠,٢١١	**٠,٢٥١	**٠,٢٦٥
الإهمال	**٠,١٧١	**٠,٢٤٧	**٠,٢٦٧	**٠,٢٥٨
الرفض	**٠,١٧٢	**٠,٢٢٤	**٠,٢٥٣	**٠,٢٤٥
التشدد	**٠,٢٢٠	**٠,٣٠١	**٠,٣٣١	**٠,٣٢١
المبالغة فى الرعاية	٠,٠٥٥	٠,١٠١	٠,٠٤٩	٠,٠٢٧
الدرجة الكلية	**٠,٢٥٥	**٠,٢٦٩	**٠,٣٢١	**٠,٣٢٣

تشير (**) إلى مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الوالدية الأب والخجل لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٢ إلى ١٥) عام عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد:

١. استخدام الأب أسلوب التبعية والتحكم كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة يؤدى بنا إلى شخصية من سماتها القلق وعدم القدرة على العمل والإنتاج، منطوية، خجولة، وليس لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلى من يقودها دائما فهى تتصف بالاعتمادية والعزلة.
٢. أن شعور الطفل بالإهمال من قبل الأب يجعل الطفل سلبيا ناقما على كل شيء من حوله فأسلوب الإهمال من أساليب المعاملة الوالدية التى تخلق شخصية مضطربة انسحابية وغير اجتماعية مما يؤدى إلى انعزاله عن المجتمع بدافع انه مهمل ولا قيمة له، فشعور الطفل بأنه مهمل من قبل أقرب الناس له وهو الأب يجعله يشعر بأنه لا أحد يعتريه الأهمية مما يجعل منه شخصية غير سوية وذلك لأن الإهمال من قبل الأب يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم مما يؤكد ارتباط هذا الأسلوب بأغلب أبعاد الخجل.
٣. أن شعور الطفل بالرفض من قبل الأب عنصر يصيبه بالإحباط والضيق ويفقده الشعور بالثقة لدى الآخرين مما يؤدى إلى ردود أفعال غير مناسبة كالابتعاد والانطواء وعدم الرغبة فى مشاركتهم مما يجعل الطفل يظهر عليه الخجل والانطواء وعدم الاتزان والخوف من المستقبل مما يؤدى إلى استخدام بعض أبعاد الخجل كطريقة هروب من مشاعره وإحساسه برفض الأب له.
٤. استخدام الأب لأسلوب التشدد فى المعاملة ينتج عنها شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة فى النفس والانطواء والخجل والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وصعوبة فى تكوين شخصية مستقلة وكره السلطة الوالدية وقد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية فى المجتمع باعتباره البديل عن السلطة الوالدية.
٥. أن معاملة الآباء لأبنائهم بأسلوب المبالغة فى الرعاية قد يحول شخصية أبنائهم إلى شخصية ضعيفة سهلة الانقياد والتأثير عليها مما يجعلها تعتمد على الآخرين فى كثير من الأشياء والسيطرة عليها وتكليفها بأى عمل ولو كان انتهاكى قد يقوم بأعمال انحرافية وسلوك مشين غير مرغوب فيه داخل المجتمع.

- الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الأم والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إساءة معاملة الأم ودرجاتهم على مقياس الخجل، ويوضح جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين إساءة معاملة الأم والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة (ن= ٢٤٨)

	خجل التفاعل مع الآخرين	خجل مخالفة الآخرين	خجل المظهر وحضور المناسبات	الدرجة الكلية
التبعية والتحكم	**٠,٢٦٩	**٠,٢١٦	**٠,٢٦٤	**٠,٢٩٢
الإهمال	**٠,٢١٦	**٠,٢١٦	**٠,٢٧٠	**٠,٢٦٨
الرفض	**٠,٣٠٥	**٠,٢٦٦	**٠,٣٣٢	**٠,٣٤٩
التشدد	**٠,٣٢٣	**٠,٢٩١	**٠,٣٥٨	**٠,٣٧٥
المبالغة فى الرعاية	٠,٠٨٥	٠,٠٢٣	٠,٠٤١	٠,٠٤٤
الدرجة الكلية	**٠,٣٥٢	**٠,٢٨٨	**٠,٣٧٤	**٠,٣٩٣

تشير (**) دالة عند مستوى ٠,٠١ وتشير (*) دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الوالدية الأم والخجل لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥ إلى ١٧) عام عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد:

١. أن أسلوب التبعية والتحكم التى تستخدمه الأم فى تعاملاتها لطفلها يؤدى بنا إلى شخصية من سماتها القلق وعدم القدرة على العمل والإنتاج منطوية، خجلة، ليس لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلى من يقودها دائما فهى تتميز بالاعتمادية والعزلة.
٢. أن الأم التى تستخدم أسلوب الإهمال فى معاملاتها لطفلها وأشعار الطفل بالإهمال فيلجأ إلى الانسحاب من معظم المواقف الحياتية الاجتماعية لإحساسه بأنه مهمل من أقرب الناس له وهى الأم التى بدورها أن تكون الأولى فى اهتمامها بالطفل.

٣. أن الأم الرافضة لطفلها تشعره بكرهها له وعدم تقبله وعدم ثقته فى نفسه وفى والدته وشعوره بالنقص فيبدأ بالتقلص والهروب من المواقف الاجتماعية هروبا منه للاحتكاك بالآخرين لأن رفض الأم زرع فى شخصية الطفل بأنه عديم المسئولية وليس لديه ثقة فيما يفعله فتجنبا للإحراج يتبع أسلوب العزلة والخجل.

٤. فالأم التى تتبنى اتجاه المبالغة فى الرعاية نحو ابنها وتتعمد عدم إعطائه الفرصة للتصرف فى كثير من أموره قد يخلق شخصيا هيابا يخشى اقتحام المواقف الجديدة غير معتمد على نفسه ولا يستطيع تحمل مسئولية نفسه فيصعب عليه تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس وتبدو فى سلوكه الرغبة فى الانسحاب والخجل والخوف وسرعان ما يفقد الثقة بنفسه إذا واجهته مشكلة إلى جانب مظاهر الإهمال واللامبالاة.

- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى سلوك الخجل فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٨) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة.

جدول (٨) دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة على إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب

مقياس الخجل	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خجل التفاعل مع الآخرين	ذكور	١٠٣	٢٠,٠٧	٥,٠٩	٠,٨٨٩	غير دالة
	إناث	١٤٥	٢٠,٦٤	٤,٩٤		
خجل مخالفة الآخرين	ذكور	١٠٣	١٦,٩١	٤,٤٩	٢,٣٦٦	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٤٥	١٥,٧١	٣,٥٠		
خجل المظهر وحضور المناسبات	ذكور	١٠٣	١٣,١٩	٣,٤٤	٠,٦٢٠	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٢,٩٣	٣,١٨		
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٣	٥٠,١٧	١١,٣٩	٠,٦٥٦	غير دالة
	إناث	١٤٥	٢٨,٤٩	٩,٩٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد الخجل والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,٦٢٠، ٢,٣٦٦)، بينما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد خجل مخالفة الآخرين عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث أشارت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد الخجل ما عدا بعد (خجل مخالفة الآخرين)، ورغم تضارب نتائج الدراسات السابقة بخصوص الفروق بين الجنسين فى الخجل، إلا أن هذه الدراسة الحالية أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الخجل إلا فى بعد (خجل مخالفة الآخرين) ويمكن تفسير ذلك باختلاف التقاليد والمعتقدات الخاطئة فى التنشئة التى تميز فيها الذكور والإناث فى التربية لدخولنا عصر التفتح الذى يتيح لكل من الذكور والإناث الحرية الواحدة، أو لانشغال الأب والأم فى تربية أطفالهم لكثرة أعباء الحياة لديهم مما أدى إلى تقارب الأطفال سواء ذكور أو إناث بالأصدقاء وتحديد الصواب والخطأ عن طريق الأصدقاء مما قلل من أهمية التربية الأسرية.

- الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٩) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة.

جدول (٩) دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة على إساءة المعاملة الأب

إساءة معاملة الأب	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المبالغة فى الرعاية	ذكور	١٠٣	٢٢,٤١	٣,٥٥	٢,٦١٦	دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٤٥	٢٣,٥٧	٣,٣٨		
التبعية والتحكم	ذكور	١٠٣	١٥,٨٨	٣,٦٧	٠,١٢٨	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٥,٨٣	٢,٩٦		
الإهمال	ذكور	١٠٣	١٤,٩٠	٣,٩٧	١,٨٧٦	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٤,٠٥	٢,٨٠		
الرفض	ذكور	١٠٣	١٣,٩٨	٤,١٣	٠,٣٨٣	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٣,٧٩	٣,٢٩		
التشدد	ذكور	١٠٣	١٤,٨٧	٤,٢٩	٢,٠٨٣	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٤٥	١٣,٨٦	٣,٤٠		
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٣	٨٢,٠٥	١٣,٧٥	٠,٦٣٤	غير دالة
	إناث	١٤٥	٨١,٠٩	٩,٨٩		

تشير (**) إلى مستوى دلالة ٠,٠١ وتشير (*) إلى مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة الدرجة الكلية وأبعاد المتمثلة المبالغة فى (التبعية- الإهمال- الرفض) حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,١٢٨، ١,٨٧٦)، بينما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد المبالغة فى الرعاية الوالدية لصالح الإناث وبعد التشدد لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٦١٦، ٢,٠٨٣)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أن الأبوين الذين يتخذان من ابنهما تجاه الحماية الزائدة فى التربية لا يعطيانه الفرصة فى التصرف فى كثير من الأمور بل يتحملان هما نيابة عنه هذه الأمور وقد يتدخل هذا الاتجاه أحيانا مع اتجاه التحكم لأنه ليس فى كل مرة يكون الطفل راضيا عن مثل هذا التدخل فى أموره، وإذا كان الطفل يقف معارضا فى بعض الأحيان فقد يضطر الأبوين من أصحاب اتجاه الحماية الزائدة أن يفرضا رأيهما عليه. كما أن الأب يدرك أن الابن عليه مسئوليات عديدة فعليه أن يتبع تلك التعليمات التى تصدر له من قبله وذلك خوفا عليه من قله الإدراك والخبرة لأنه يرى انه سيكون رجل المستقبل وعليه تحمل المسئولية وكذلك بالنسبة للبنت فهو يرى كأب أنها لابد من أن تتبع الأوامر التى تصدر لها لإتباعها التقاليد والعادات الخاصة بالمجتمع وعدم الخروج عنها فبالتالى لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى معاملة الأب لهما فى أسلوب التبعية والتحكم، وأن أسلوب الإهمال يأتى بشخصيات متمردة لا تعرف الحقوق ولا الواجبات بالنسبة للغير، وتفتقر إلى توجيه فى سلوكهم قد افتقروه فى داخل أسرهم، وهذا ما يجعلهم قد يسهل انقيادهم من قبل جماعتهم الذين يجدون فيهم تشجيعا واهتماما، فينفذون لهم كل رغباتهم أو طلباتهم حتى ولو كانت ضد الأفراد وضد القانون، وأحيانا تكون سلبية ومدمرة مما تجرهم إلى القيام بسلوك أجرامى انحرافي، ويتحولون حتما إلى شخصيات منحرفة تضر بالمجتمع وبمن فيه، وأن الرفض الوالدى يؤدى إلى الانعزالية والشعور بالوحدة والاغتراب وعدم الشعور بالأمن محاولة جذب انتباه الآخرين والسلبية والشعور بالضعة والضعف، والشعور العدائى تجاه الوالدين والآخرين وافتقاد القدرة على المبادأة وتكوين علاقات عاطفية مع الآخرين، وأن القسوة والتشدد فى المنزل والصرامة فى المعاملة وافتقار جو الحب والتسامح والفهم والمشاركة بين أعضاء الأسرة يشجع الأبناء والبنات على اللجوء إلى الخجل.

- الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة للأم فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (١٠) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة على إساءة معاملة الأم

إساءة معاملة الأم	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المبالغة فى الرعاية	ذكور	١٠٣	٢٣,٩٠	٣,١٠	١,٧٣٠	غير دالة
	إناث	١٤٥	٢٤,٥٦	٢,٨٢		
التبعية	ذكور	١٠٣	١٧,٠٨	٣,٦٣	٠,١٧٥	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٧,١٦	٣,٥٥		
الإهمال	ذكور	١٠٣	١٤,٣٧	٣,٣٩	١,٣١٤	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٣,٨٣	٢,٩٨		
الرفض	ذكور	١٠٣	١٣,٦٦	٣,٦٣	٠,٧٨٠	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٤,٠٣	٣,٦٧		
التشدد	ذكور	١٠٣	١٤,٤٤	٣,٧١	٠,٥٣٨	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٤,١٨	٣,٧٢		
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٣	٨٣,٤٥	١٢,٦٣	٠,٢٠٢	غير دالة
	إناث	١٤٥	٨٣,٧٦	١١,٤٨		

تشير (**) إلى مستوى دالة ٠,٠١ وتشير (*) إلى مستوى دالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الخاصة بالأم فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة الدرجة الكلية والأبعاد المتمثلة (المبالغة فى الرعاية الوالدية- التبعية- الإهمال- الرفض- التشدد حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,٢٠٢ ،١,١٧٣٠)، ويوضح الجدول ما يلي:

١. أن الحماية الزائدة تؤدى بالطفل للأنانية ورفض السلطة وعدم الشعور بالمسئولية وعدم التحمل والإفراط فى الحاجة إلى جذب انتباه الآخرين.
٢. أن إتباع الوالدين لأسلوب التبعية فى تربية الأبناء يؤدى إلى طبع سلوك طفلها بطابع الاتكال والخجل خاضع للآخرين وليس شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرار ومعرفة الخطأ من الصواب فاقدا الثقة فى نفسه ويؤدى إلى خلق شخصيات خائفة غير قادرة على المواجهة فهى هادئة مستكينة.
٣. أن الإهمال يؤدى إلى شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه، وبالإحباط والقلق وبعدم الانتماء للأسرة والمجتمع إضافة إلى كراهية الوالدين والسخط عليهما والرغبة فى الانتقام.
٤. أن ظروف الرفض الرعاية والحب يؤدى إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة والسماحة والخضوع أو الشعور العدوانى والتمرد وعدم القدرة على تبادل العواطف والخجل والعصبية وسوء التوافق والخوف من المستقبل.
٥. أن الآباء الذين يتحكمون بصورة مفرطة ويتسمون بالصرامة والجمود عادة ما تجدهم يميلون إلى الإضعاف التدريجى من ثقة مراهقيهم بذواتهم وقدرتهم على الاستقلالية.

توصيات الدراسة:

توصى الباحثة بتقديم بعض الأساليب التربوية التى تساعد الأبناء على التخلص من الخجل وأن نقطة البداية تبدأ من الطفولة لذا فأن نمو شخصية الأبناء وتكيفهم الاجتماعى يعتمد اعتمادا كليا على العائلة باعتبارها مؤسسة ينشأون فى ظلها وما يتعلمونه ويتلقونه فى كنفها يكون الأساس لصقل شخصيتهم بطابع معين يعكس واقع العائلة وواقع المجتمع الذى توجد فيه وبما أن الخجل حالة عاطفية أو انفعالية معقدة تنطوى على شعور بالنقص والعيب حالة لا يبعث على الارتياح والاطمئنان فضلا عن أن سلوكه يتسم بالجمود والخمول يعيش منعزلا ومنزويا بعيدا عن رفاقه يمكن أن نقى أطفالنا من مشاعر الخجل على الآباء والأمهات والمربين أتباع بعض التوصيات مثل:

١. تحديد مواطن الخجل وذلك من خلال تحديد المواقف التى تسبب له الخجل وجعلها مواقف عادية بل ومشوقة وللأسرة دور كبير فى ذلك ويكون بالابتعاد عن أسلوب التطبيع والتلقين والاعتماد على أسلوب التوعية مع الضبط والحماية.
٢. تعزيز الثقة بالنفس ورفض الحديث السلبى عن الذات عن طريق تعليم الأبناء الصراحة بحديثهم والتعبير بحرية عن رغباتهم وامتلاك الشجاعة للرفض أو القبول خاصة تقديم أبنائهم الخجولين إلى الآخرين عن طريق اللعب وتجارب تبعث على السرور والفرح.
٣. تحاشى النقد السلبى لتصرفات الأبناء وتعريفهم بنتائج تصرفاتهم الخاطئة علما أن الآباء والأمهات والمعلمين ومن سواهم من اللذين يكثرون النقد غالبا ما يكونون طفلا خائفا وخجولا فمهما اشتدد الضبط من الطفل الخجول فلا داعى للومه أمام الآخرين حتى أمام أخوته وخاصة أصدقائه بل التماس النقاط الايجابية فى سلوكه ومنحه الوقت الكافى كى يخرج من خجله.
٤. إيجاد جسر من التواصل والحوار بين الطفل والوالدين لأن الحب والحنان لا يفسد تربية الأبناء بل كل زيادة فى الحنان والتقبل تعتبر أفضل لذلك ينبغى السماح للأبناء أن يقولوا لا فى المواقف التى يستطيعون فيها ممارسة الاختيار لأن هذا يشعرهم بأن استقلالهم موضع احترام وبأنهم متقبلون حتى لو لم يتفقوا معك لأن الأبناء ليس قطعة أثاث فى البيت وليسوا قطع من الطين فى يد نحات أنه كائن حى يعيش كثير من التجارب ويمر بمختلف الظروف وعملية إكراهه على انتهاك أسلوب معين فى السلوك تجعله يفشل ويصيب بالإرهاق النفسي.
٥. الاهتمام بتنمية سمات الشخصية وخاصة لدى الأطفال الخجولين.
٦. التأكيد على الأساليب التدريسية الحديثة والتى تجعل الطفل هو محور العملية التدريسية بدلا من المادة الدراسية والمحاضرة.
٧. استخدام المنهج العلمى فى كشف معاناة الطفل واضطراباتها والابتعاد عن وسائل التخمين.
٨. أن يهتم الوالدان بتعويد أطفالهم الصغار على الاجتماع بالناس سواء بجلب الأصدقاء إلى المنزل لهم بشكل دائم أو مصاحبتهم لآبائهم وأمهاتهم فى زيارة الأصدقاء والأقارب أو الطلب منهم برفق ليتحدثوا أمام غيرهم سواء كان المتحدث إليهم كبارا أو صغارا وهذه التعويد يضعف فى نفوسهم ظاهرة الخجل ويكسبهم الثقة بأنفسهم.
٩. يجب على الآباء والأمهات أن يقوموا بتدريب الطفل الخجول على الأخذ والعطاء وتكوين الصداقات مع أقرانه من الأطفال وذلك بتشجيعه بكل الطرق على الاختلاط والاحتفاظ بالصداقات.
١٠. على الآباء والأمهات مراعاة ما يصدر عنهم من أساليب فى معاملة أبناءهم وان يكونوا قدوة حسنة لهم لأنهم من خلال هذه الأساليب يتأثر الأبناء تأثيرا شديدا بهم.
١١. تجنب أسلوب العقاب والتزمت أو التشدد والعنف كوسيلة يسعى الوالدين بها إلى تحقيق أهداف التربية.

البحوث المقترحة:

١. دراسة الفروق بين الأطفال المقيمين مع آبائهم وبين الأطفال المحرومين من آبائهم فى مقياس الخجل.
٢. دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والخجل دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر لدى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٣. دراسة العلاقة بين العوامل الثقافية وبين الخجل لدى الأطفال من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٤. دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء فى مرحلة عمرية مختلفة والتوافق الزواجى للوالدين.
٥. دراسة العلاقة بين الخجل والخوف لدى عينة من الأطفال من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٦. دراسة علاقة الخجل ببعض السمات الشخصية لدى الأطفال من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٧. دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية للأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٨. دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والمستويات الاجتماعية للوالدين لدى

الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) سنة.

٩. دراسة العلاقة بين الخجل والمستويات الاجتماعية الثقافية المختلفة لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) سنة.

١٠. إمكانية استخدام مقياس الخجل واعتماده فى عيادات الصحة النفسية ومراكزها لأجل أغراض التشخيص والوقاية.

١١. دراسة العلاقة بين المبالغة فى الرعاية من قبل الوالدين والخجل لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) سنة.

المراجع:

١. بسمة إبراهيم الدسوقى الجبالى (٢٠١٥). برنامج إرشادى لخفض الخجل لدى طفل ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢. حسين على فايد (٢٠٠١). **دراسات فى الصحة النفسية (العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية فى المراهقة)**. ط١، الإسكندرية: مكتبة الجامعى الحديث.

٣. خليفة رمضان طنيش (٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية الخاطئة فى التنشئة الاجتماعية. **مجلة الدراسات الاجتماعية**. العدد (٢)، مركز الدراسات الاجتماعية، القاهرة.

٤. راهيلا حسين ناصر عمير (٢٠١٤). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسى وسلوك العناد. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علم نفس، جامعة أسيوط.

٥. سهام جابر محمد (٢٠٠٠). دراسة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والجناح الكامن لدى تلاميذ التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦. الشيماء محمد رياض (٢٠١٦). علاقة السلوك الأخلاقى للأبناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٧. صالح بن عبدالله (٢٠٠٠). إساءة معاملة الأطفال. **المؤتمر العلمى السنوي، كلية الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس.

٨. صالح عبدالكريم (٢٠١٠). **فن تربية الأبناء**. القاهرة: دار الراية للنشر والتوزيع.

٩. طه عبدالعظيم حسين (٢٠٠٧) **سيكولوجية العنف العائلى والمدرسي**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

١٠. عامر كريمة (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. دراسة ميدانية بمتوسطى رفاص براهيم وفقير مصطفى سعيدة، **رسالة ماجستير**، جامعة د.مولاى الطاهر، سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص إرشاد وتوجيه.

١١. عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠٠٣). **فى الصحة النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. فضيلة عرفات محمد السبعاوى (٢٠١٠). **الخجل الاجتماعى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**. ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٣. فهد بن عبدالله الربيعة (٢٠١٣). الخجل والشعور بالوحدة النفسية. **دراسات عربية فى علم النفس**، ١٢(٢)، أبريل ٢٠١٣.

١٤. مروة محمد أحمد العزيزى (٢٠١٣). المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف المرضية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩: ١٥) سنة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٥. نادر فتحى قاسم (٢٠٠٨). برنامج إرشادى مقترح لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية غير السوية فى تنشئة الأطفال غير العاديين فى ضوء عدد من المتغيرات المرتبطة بها. **مجلة دراسات الطفولة**، ١١(٣٨)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٦. نسيم السعيد حسين طبل (٢٠٠٦). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض متغيرات البيئة الأسرية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٧. نعمات عبدالرحمن حسن (٢٠١٥). التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال من (٩: ١٢) سنة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

18. Buss, A. (1986). A Theory of shyness. in W. H. Jones, J. M, Cheek& S. R. Briggs (Eds), **Shyness perspective on research and treatment**, Polonium press.

19. Coplan R., & Armer, M. (2005). Talking yourself out of being shy; shyness expressive vocabulary and socioemotonal Adjustment in preschool. **Journal of developmental psychology**, 51(1), 20- 41.

20. Gilbert, R. (2003). **Shake licensed clinical psychologist shake your shyness**. (http: //www shyness. com).

21. Jones, W. H. Briggs. S. R.& Smith, T. G. (2006). Shyness, conceptualization and measure shyness. **Journal of personality Assessment**, (46).

22. Zimbadro, P. G., Pilkonis, P. A.& Norwood, R. M. (1999). **The silent prison of shyness**. Office of naval research technical report, NO (2-17), California; Stanford.

تعرض المراهقين للمشكلات الأسرية في المواقع الأخبارية الإلكترونية وعلاقته بقلقهم الأجتماعى

داليا عاطف محمود محمد
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس
د.أحمد متولى عبدالرحيم
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

Dalia Atef Mahmoud Mohamed
Prof.Etemad Khalaf Mabad
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed Metwally Abdel Rahim
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية الالكترونية وأهم المشكلات الأسرية التى يهتم المبحوثون بمتابعتها ورصد تأثيرات تصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية، والكشف عن وجهة نظر المبحوثين فى معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية للمشكلات الأسرية، كما هدفت إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعى لدى المبحوثين بعد تصفح المشكلات الأسرية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية، حيث تكمن مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى وهو ما العلاقة بين تعرض المراهقين للمشكلات الاسرية فى المواقع الأخبارية الألكترونية وعلاقتها بالقلق الأجتماعى لديهم؟

وتعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامي، كما استخدمت الباحثة إستمارة استبيان كأداة دراسة، وكانت العينة عمدية قوامها ٤٥٠ مفردة من المراهقين من طلاب الجامعات المصرية من مستخدمين المواقع الأخبارية الألكترونية، كما اعتمدت الباحثة على نظرية الأعتماد على وسائل الإعلام لرصد مستويات القلق الأجتماعى لدى المراهقين وجاءت أهم نتائج الدراسة ممثلة في: جاءت المشكلات الأسرية الأكثر متابعة على المواقع الأخبارية الألكترونية هى العنف الأسرى، وجاء مستوى القلق الاجتماعى لدى المبحوثين الناتج عن تصفحهم للمشكلات الأسرية مستوى متوسط.

Teengers' exposure to family problems of websites
and its relationship to their social anxiety

The study aims to identify the rate of respondents's browsing to the electronic news sites and the most important of family problems that the respondents are interested and monitoring the effects of the browsing respondents the family problems of the electronic news sites, where the problem of the study lies in a main question, which is the relationship between adolescents' exposure to family problems on electronic news sites and their white social relationship?

The descriptive studies that used the media survey method, the researcher also used a questionnaire as a study tool. The sample was intentional, consisting of 450 adolescents from Egyptian university students who used electronic news sites. The researcher also relied on the theory of media dependence to monitor levels of social anxiety among adolescents and The most important results of the study were represented in: The most followed family problems on the electronic news sites were family violence, and the respondents' level of social anxiety resulting from their browsing of family problems came at an average level.

مقبول للنشر فى: ٢٢/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

مع تعدد وسائل الإعلام الجديد وانتشارها أصبح لها بالغ الآثر فى تكوين الرأى، لسهولة تأثيرها على الجماهير، فقد أصبحت من المنابع التى يستقى منها المراهق الخبرات الحياتية وتكوين الأتجاهات، ومن تلك الوسائل المواقع الاخبارية الالكترونية وما تحوية من فنون صحفية مختلفة تعكس الوضع الأجتماعى بصفه عامة وللحياة الأسرية خاصه ومشكلاتها التى قد يعتريها بعض الفتور او الخلافات.

وتعتبر الأسرة هى المحور الأساسى لشعور الفرد بالرضا والسعادة، ويسود بين أفرادها الألفة والمودة، وذلك يقول المولى، عز وجل: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (سورة الروم: ١٢).

وبالتالى فأن نجاح الأسرة ينجز عنه نجاح أطفالها ونجاح المجتمع ككل، كما أن فشلها واختلالها ينتج عنه إختلال توازن الأطفال وتفكك العلاقات بين مختلف أفراد المجتمع.

وفى ظل تعرض المجتمع لأفكار متباينة قد تتعارض فى كثير من القيم والاتجاهات مع قيمنا الاجتماعية الاصيلة. والطريق مفتوح أمام هذه الاتجاهات عبر وسائل الاتصال الحديثة، فنجد المراهق يتعرض لتلك المواقع بشكل كبير مما يسبب له القلق الاجتماعى، حيث يعتبر القلق من أهم المشاكل التى يعانى منها الفرد والتى تسيطر على حياة إنسان القرن الحالى فى مختلف جوانبها.

فالشعور بالقلق يضعف الشخصية ويعوق نموها وسعادتها ولا يمكن معرفة القلق وعلاجه بسهولة حيث يكون مجهول السبب، فالمراهق الذى يقرأ عن أشخاص تقتل أو تسرق أو تخطف وبالتالى يقلق ويكون دائم الترقب لوقوعه ضحيه لجريمة ما.

مشكلة الدراسة:

فى إطار مستوى التعددية التى يتميز بها الواقع الصحفى فى مصر، وتتعدد أساليب توظيف القوى الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية المتعلقة بالأحداث المختلفة خصوصا القضايا الخلافية، فنجد اختلافا فى المعالجة تظهر بين الصحف وسياساتها المختلفة، ويبرز هذا الأمر بصورة واضحة فيما يتعلق بدور الصحافة فى التأثير على جمهور القراء وفى تكوين اتجاهاتهم نحو القضايا والأحداث اليومية.

وبذلك فإن ما تتناولة المواقع الاخبارية الالكترونية من مشكلات أسرية ممثلة فى خلافات الزوجية والتى انتهت بقتل الزوج لزوجته أو العكس وعنف أسرى الوالدين للأبناء والتى انتهى بحدوث تشوهات للأبن أو قتل، وزنا محارم كإغتصاب أب لإبنته وغيرها من المشكلات المختلفة والحديثة على المجتمع المصرى فإنها تؤثر على فئات المجتمع عامة والمراهق بصفة خاصة نتيجة الكم الهائل من الصراعات والمشاكل التى تدور حوله، وهذا ما يعرضه للإصابة بالعديد من الأمراض النفسية الخطيرة خاصه القلق الأجتماعى وحدوث حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلى أو رمزى قد يحدث.

أهمية الدراسة:

١. أهمية الشريحة العمرية التى تتناولها الدراسة وهم المراهقون حيث تعد من الفئات المهمة للمجتمع وأكثر تأثيرا بما يعيشونه كما انها المرحلة الذى ينتقل فيها المراهق إلى الأنخراط.
٢. تتناول الدراسة ظاهره منتشرة فى المجتمع المصرى وهى المشكلات الأسرية وبالتالى فإن تناولها بالمعالجة والتنظير يسهم فى إلقاء الضوء عليها والحد من خطورتها والتى قد تسبب قلق إجتماعى لدى البعض.
٣. تعد الدراسة نقطة مهمة لرصد مستوى القلق الأجتماعى لدى المراهق بعد تعرضهم للمشكلات الأسرية بالمواقع الأخبارية الألكترونية.
٤. ندرة الدراسات السابقة التى ربطت بين المشكلات الأسرية فى المواقع الآخبارية والقلق الاجتماعى لدى المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية الالكترونية.
٢. التعرف على المشكلات الأسرية التى يهتم بمتابعتها المبحوثون.
٣. رصد تأثيرات تصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية.
٤. التعرف على مستوى القلق الاجتماعى لدى المبحوثين بعد تصفح المشكلات الأسرية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية.

دراسات سابقة:

١. دراسة يارا أحمد محمد السيد (٢٠٢٠) بعنوان التوافق الزواجى وعلاقته بالتنشئة الأجتماعية للآطفال. التى هدفت الى التعرف على أسباب سوء التوافق الزواجي، والمتغيرات المؤدية إلى التوافق الزواجى هدفا للمساعدة على التماسك الأسرى وقد اختلف الباحثون حول التصنيفات للمتغيرات المؤثرة فى التوافق الزواجى أو الموائمة الزواجية فالبعض يصنفها إلى عوامل عدة فريدة، واجتماعية، ونفسية، وثقافية، فيما يرى آخرون أن التوافق الزواجى يتأثر بعدة عوامل تحدد نوع ردود الأفعال سواء كانت (حسنة/ سيئة)، وشكل التفاعل سواء كان (إيجابيا/ سلبيا)، بينما يصنفها إلى عوامل مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية الحادثة فى نطاق الأسرة، وعوامل ثقافية واجتماعية وبيئية وايكولوجية محيطة بالأسرة ومؤثرة عليها.
٢. دراسة هاجر محمد على النشار (٢٠٢٠) بعنوان احترام الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين التى هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين احترام الذات والقلق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين، وقد أجريت الباحثة الدراسة على عينة من الأطفال الذين ولدوا بدون حاسة البصر أو فقدوها عقب الولادة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن. وكانت أدوات الدراسة قائمة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، مقياس احترام الذات للأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة)، مقياس القلق الاجتماعى للأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة)، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، مقياس ذكاء المكفوفين (إعداد فاروق موسى، ٢٠١٠). وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين على مقياس احترام الذات للأطفال المكفوفين والقلق الاجتماعى للأطفال المكفوفين، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس احترام الذات للأطفال المكفوفين.
٣. دراسة شيماء محمود صديق أحمد (٢٠١٨) بعنوان العوامل المرتبطة بالخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الأجتماعى. التى هدفت إلى تحديد العوامل المرتبطة بالخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الاجتماعى للتوصل لمؤشرات للحد من هذه المشكلة من منظور العلاج الزواجى بخدمة الفرد وقد استخدمت الباحثة صحيفة استبيان الكترونية اشتملت على ٩٦ مبحوث واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعى عن طريق العينة Social Survey Method باعتباره أحد المناهج المستخدمة فى البحوث الوصفية.
٤. دراسة هبة عيسوى محمد الشرقاوى (٢٠١٨) بعنوان تعرض المراهقين للصفحات الأجتماعية على الفيسبوك وعلاقته بأتجاهاتهم نحو الزواج. التى هدفت إلى الكشف عن تعرض المراهقين للصفحات الأجتماعية على الفيسبوك وعلاقته بأتجاهاتهم نحو الزواج، هذة الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الأعلامى بشقه الميدانى، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من ٤٠٠ مفردة من (الذكور والأناث) بالصف الأول الجامعى بجامعات (القاهرة، الأزهر بنها، ٦ أكتوبر) واعتمدت الدراسة على استمارة الأستبيان لجمع بيانات الدراسة وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل تعرض المراهقين للصفحات الأجتماعية على الفيسبوك واتجاههم نحو الزواج.
٥. دراسة إيمان ابراهيم السيد (٢٠١٧) بعنوان تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية فى الأفلام المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته بأتجاههم نحو الأرتباط بالآخر. التى هدفت الى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين

لصور الخلافات الزوجية المعروضة فى الأفلام الفضائية عينة الدراسة واتجاهاتهم نحو الآرتباط بالآخر وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميدانى باعتباره جهدا علميا منظما على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مبحوث من المراهقين واعتمدت الباحثة على صحيفة تحليل مضمون وصحيفة الاستبيان ومقياس الارتباط بالآخر وتوصلت النتائج إلى احتل الزواج الشرعى المرتبة الأولى بالنسبة لأشكال الآرتباط داخل الأفلام عينة الدراسة ثم جاءت العلاقات الغير شرعية ثم الأرتباط العاطفي.

٦. دراسة فرج خيرى عبدالجيد درويش (٢٠٠٤) بعنوان العلاقة بين التعرض لاخبار الحوادث بالصحف ودرجة القلق لدى الأطفال. التى هدفت الى التعرف على مدى العلاقة بين تعرض الأطفال لأخبار الحوادث ودرجة القلق لديهم واعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة واستخدم أداة الأستبيان من تصميمه واختبار القلق لعبدالرقيب البحيرى وتم التطبيق على ١١٤ مفردة مأخوذة بطريقة عمدية من الأطفال سن (٩- ١٢) سنة من قراءة اخبار الحوادث بمحافظة المنوفية وكانت من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين التعرض لأخبار الحوادث المنشورة بالصحف ودرجة القلق لدى الأطفال.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية الالكترونية؟
٢. ما المشكلات الأسرية التى يهتم بمتابعتها المبحوثون؟
٣. ما تأثيرات تصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية؟
٤. ما مستوى القلق الاجتماعى لدى المبحوثين بعد تصفح المشكلات الأسرية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية؟

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تعرض المراهقين للمشكلات الأسرية على المواقع الأخبارية.
- المتغير التابع: القلق الأجتماعى للمراهقين.
- المتغيرات الوسيطة: النوع.

مصطلحات الدراسة:

- المشكلات الأسرية: يعرفها (جبرين، ٢٠١٩) هو ما يحصل بين الزوجين من النزاع الذى يسبب التقاطع والتهاجر ويؤدى إلى الفراق والطلاق وضياع الحقوق وتشتت الأسر.

يعرفها (عبدالمعطى، ٢٠٠١) هى مشاعر وأحاسيس الفرد (داخل الاسرة) والتى تتمثل فى الضيق والقلق والتردد إزاء علاقته مع الآخرين (الطرف الثانى فى العلاقة الزوجية).

وقد حددت الباحثة تعريفا إجرئيا للمشكلات الأسرية وهى الخلافات التى تحدث بين الأسرة نتيجة اختلافهم على شى قد يخص الأبناء أو أحد الزوجين أو كليهما معا أو لأسباب أخرى تؤدى إلى حدوث تلك المشاكل الأسرية تسبب حالة إضطراب أو توترات وتشتت الأسرة.

- القلق الأجتماعى يعرفه (الكحيمي، ٢٠٠٧) بأنه حالة من التوتر الشامل الذى ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف.

وقد حددت الباحثة تعريفا إجرائيا للقلق الأجتماعى هو نوع من الأضطرابات التى تحدث للفرد عندما يتعرض للمواقع الاخبارية التى تنشر المشكلات الأسرية مما يشعر الفرد بالخوف والتوتر الزائدين، من الزواج ومواجهة العلاقات الأسرية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت المنهج المسح الأعلامى للكشف عن العلاقة بين تعرض المراهقين للمشكلات الأسرية بالمواقع الأخبارية الألكترونية وعلاقته بالقلق الأجتماعى لديهم.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان: بالتطبيق على ٤٥٠ مبحوثا من طلاب الجامعات المصرية من سن ١٧ الى ١٨ عاما، وكانت إجراءات الصدق للأدوات الدراسة لكى تطمئن الباحثة على عدم تسرب الخطأ فى أى مرحلة من مراحل الدراسة، فقد اخذت الباحثة فى الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات فى جميع مراحل الدراسة، وفيما يلى توضيح ذلك:

١. الصدق: ويقصد به أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه، وللتأكد من توافر شرط الصدق فى استمارة الاستبيان قامت الباحثة بإعدادها وعرضها على عدد من المتخصصين فى الإعلام ومناهج البحث، ثم إجراء التعديلات اللازمة إذا رأى المتخصصون ذلك، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتى تشير إلى مدى توافر الصدق فى الاستمارة، كما أجرى الباحث اختبار مبدئى على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.
٢. الثبات: للتأكد من توافر شروط الثبات فى كل من استمارة الاستبيان قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة تمثل ١٠% من عينة الدراسة قوامها ٤٠ مفردة من الذكور والإناث، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من تطبيق الاختبار القبلى للاستمارة وقد وجدت الباحثة بالتطبيق ثبات استمارة الاستبيان. وقد جاءت قيمة معامل الفا لكرونباخ تساوى ٠,٩٥ وهى مرتفعة وزيادة معامل الفا لكرونباخ تعنى زيادة الثبات وأن الثبات يعنى استقرار الأستبيان وعدم تناقضه مع نفسه، أى أن الأستمارة تعطى نفس النتائج بأحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة الميدانية: طلاب الجامعات المصرية.
- عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق على عينة عمدية من المراهقين المستخدمين المواقع الأخبارية الألكترونية مكونة من ٤٥٠ مفردة من سن ١٧ سنة الى ١٨ سنة من المراهقين.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. معدل تصفح المبحوثين للمواقع الأخبارية الإلكترونية التى تعرض المشكلات الأسرية.

جدول (١) معدل تصفح المبحوثين للمواقع الأخبارية الإلكترونية التى تعرض المشكلات الأسرية وفقا للنوع

النوع / معدل التصفح	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	٩١	٤٦,٧	١١٧	٤٥,٩	٢٠٨	٤٦,٢
نادرا	٦٧	٣٤,٤	٧٥	٢٩,٤	١٤٢	٣١,٦
دائما	٣٧	١٩,٠	٦٣	٢٤,٧	١٠٠	٢٢,٢
الإجمالى	١٩٥	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

كا^{2} = ٢,٥٠٥ د. ح= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٢٨٦ الدلالة غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن "أتصفحها أحيانا" جاء فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "نادرا ما أتصفحها" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣١,٦%، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير "أتصفحها دائما" بنسبة ٢٢,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^{2} فى الجدول السابق وجد أنها ٢,٥٠٥، عند درجة حرية ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

٢. المواقع الالكترونية الاخبارية التى يفضل المبحوثون متابعتها:

جدول (٢) المواقع الالكترونية الاخبارية التي يفضل المبحوثون متابعتها وفقا للنوع

النوع / الموقع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
اليوم السابع	١٦١	٨٢,٦	٢٣١	٩٠,٦	٣٩٢	٨٧,١	٠,٨٤٣	٠,٤٧٥	غير دالة
المصرى اليوم	١٢٥	٦٤,١	١٩٩	٧٨,٠	٣٢٤	٧٢,٠	١,٤٦٥	٠,٠٣	دالة عند ٠,٠٥
الوطن	١١٢	٥٧,٤	١٦٤	٦٤,٣	٢٧٦	٦١,٣	٠,٧٢٣	٠,٦٧٣	غير دالة
مصراوي	٨٥	٤٣,٦	١٣١	٥١,٤	٢١٦	٤٨,٠	٠,٨١٨	٠,٥١٥	غير دالة
العربية CNN	٧٩	٤٠,٥	٩٥	٣٧,٣	١٧٤	٣٨,٧	٠,٣٤٢	١,٠٠٠	غير دالة
أخبارك	٦١	٣١,٣	٧٥	٢٩,٤	١٣٦	٣٠,٢	٠,١٩٧	١,٠٠٠	غير دالة
فيتو	٦٩	٣٥,٤	٥٥	٢١,٦	١٢٤	٢٧,٦	١,٤٥٢	٠,٠٣	دالة عند ٠,٠٥
العربية نت	٥٠	٢٥,٦	٥٧	٢٢,٤	١٠٧	٢٣,٨	٠,٣٤٢	١,٠٠٠	غير دالة
النبض	٤١	٢١,٠	٥٠	١٩,٦	٩١	٢٠,٢	٠,١٤٧	١,٠٠٠	غير دالة
جملة من سئلو	١٩٥		٢٥٥		٤٥٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى المواقع الالكترونية الاخبارية التى يفضل المبحوثون متابعتها وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "اليوم السابع" بنسبة بلغت ٨٧,١% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "المصرى اليوم" بنسبة بلغت ٧٢,٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "الوطن" بنسبة بلغت ٦١,٣% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء "مصراوي" بنسبة بلغت ٤٨,٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الخامس "العربية CNN" بنسبة بلغت ٣٨,٧% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس جاء "أخبارك" بنسبة بلغت ٣٠,٢% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب السابع جاء "فيتو" بنسبة بلغت ٢٧,٦% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الثامن جاء "العربية نت" بنسبة بلغت ٢٣,٨% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب التاسع جاء "النبض" بنسبة بلغت ٢٠,٢% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

٣. مدى اهتمام المبحوثين بالموضوعات التى تتناول المشكلات الأسرية بالمواقع الأخبارية الالكترونية.

جدول (٣) مدى اهتمام المبحوثين بالموضوعات التى تتناول المشكلات الأسرية بالمواقع الأخبارية الالكترونية وفقا للنوع

النوع / مدى الاهتمام	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهتم بمتابعتها أحيانا	١١٠	٥٦,٤	١٤٠	٥٤,٩	٢٥٠	٥٥,٦
غالبا ما أهتم بمتابعتها	٤٨	٢٤,٦	٦٩	٢٧,١	١١٧	٢٦,٠
نادرا ما أهتم بمتابعتها	٣٧	١٩,٠	٤٦	١٨,٠	٨٣	١٨,٤
الإجمالى	١٩٥	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

كا^2=٠,٣٥١ د.ح= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٨٣٩ الدلالة غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن، حيث جاء "أهتم بمتابعتها أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "غالبا ما أهتم بمتابعتها" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٦,٠%، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير "نادرا ما أهتم بمتابعتها" بنسبة ١٨,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^2 فى الجدول السابق وجد أنها ٠,٣٥١، عند درجة حرية ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

جدول (٤) أهم قضايا مشكلات الأسرية التى يحرص المبحوثون علي متابعتها بالمواقع الإخبارية الالكترونية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
العنف الأسرى	١٤٣	٧٣,٣	٢١٤	٨٣,٩	٣٥٧	٧٩,٣	١,١١٣	٠,١٦٨	غير دالة
عقوق الوالدين	١٢٣	٦٣,١	١٦٢	٦٣,٥	٢٨٥	٦٣,٣	٠,٠٤٨	١,٠٠٠	غير دالة
الخيانة الزوجية	١١٢	٥٧,٤	١٣٣	٥٢,٢	٢٤٥	٥٤,٤	٠,٥٥٥	٠,٦١٨	غير دالة
الغيرة الزوجية	١١٠	٥٦,٤	١١٩	٤٦,٧	٢٢٩	٥٠,٩	١,٠٢٤	٠,٢٤٥	غير دالة
زنا المحارم	٧٥	٣٨,٥	٤٩	١٩,٢	١٢٤	٢٧,٦	٢,٠٢٣	٠,٠٠١	دالة
الشذوذ الجنسي	٦٢	٣١,٨	٥٥	٢١,٦	١١٧	٢٦,٠	١,٠٧٥	٠,١٨٩	غير دالة
جملة من سئلو	١٩٥		٢٥٥		٤٥٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم قضايا مشكلات الأسرية التى يحرص المبحوثون على متابعتها بالمواقع الإخبارية الالكترونية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "العنف الأسرى" بنسبة بلغت ٧٩,٣% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "عقوق الوالدين" بنسبة بلغت ٦٣,٣% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "الخيانة الزوجية" بنسبة بلغت ٥٤,٤% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى المرتبة الأخيرة "الشذوذ الجنسى" بنسبة بلغت ٢٦,٠% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

ترى الباحثة من خلال قراءاتها للأخبار الصحفية بالمواقع الأخبارية الألكترونية أن العنف الأسرى يساعد على إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة وهذا يستوجب الأهتمام بهذة الظاهرة لتلافى أخطارها خاصة العنف ضد النساء والأطفال أصبح وباءا يهدد حياة الأفراد ويخل التماسك الأسرى.

٤. وجهة نظر المبحوثين فى معالجة المواقع الاخبارية الالكترونية للمشكلات الأسرية.

جدول (٥) وجهة نظر المبحوثين في معالجة المواقع الاخبارية الالكترونية للمشكلات الأسرية وفقا للنوع

النوع / المعالجه	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
سطحية	٦٢	٣١,٨	٨٩	٣٤,٩	١٥١	٣٣,٦
موضوعية	٦٠	٣٠,٨	٧٢	٢٨,٢	١٣٢	٢٩,٣
منطقية	٣٠	١٥,٤	٤٨	١٨,٨	٧٨	١٧,٣
متحيزة	٣٥	١٧,٩	٢٩	١١,٤	٦٤	١٤,٢
متعمقة	٨	٤,١	١٧	٦,٧	٢٥	٥,٦
الإجمالى	١٩٥	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

كا^2= ٥,٩٨١ د. ح= ٤ مستوى المعنوية= ٠,٢٠١ الدلالة غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى وجهة نظر المبحوثين فى معالجة المواقع الاخبارية الالكترونية للمشكلات الأسرية وفقا للنوع، حيث جاء "سطحية" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣٣,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "موضوعية" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,٣%، وجاء فى الترتيب الثالث "منطقية" بنسبة ١٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع "متحيزة" بنسبة ١٤,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الأخير "متعمقة" بنسبة ٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^2 فى الجدول السابق وجد أنها ٥,٩٨١، عند درجة حرية ٤، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

ترى الباحثة بأن وجهة نظر المبحوثين فى معالجة الأخبار بالمواقع الألكترونية سطحية مما يسبب غياب الوعى والثقافة لدى بعض المراهقين على رغم من أهمية المحتوى والطرح الذى يقدمونه، والذى من المفترض أن يساهم فى خدمة الثقافة الجادة والفكر الإنسانى.

٥. تأثيرات تصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية:

أ. التأثيرات المعرفية لتصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية

جدول (٦) التأثيرات المعرفية لتصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية وفقا للنوع

التأثيرات المعرفية	النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
تعرفت علي أنواع المشكلات الأسرية المختلفة	موافق	١٤١	٧٢,٣	١٩٢	٧٥,٣	٣٣٣	٧٤,٠	٢,٧٠	٠,٥٣٤	موافق
	محايد	٤٥	٢٣,١	٥٥	٢١,٦	١٠٠	٢٢,٢			
	معارض	٩	٤,٦	٨	٣,١	١٧	٣,٨			
استفدت من التجارب الحياتيه للآخرين	موافق	١٣٩	٧١,٣	١٩١	٧٤,٩	٣٣٠	٧٣,٣	٢,٦٨	٠,٥٧٠	موافق
	محايد	٤٥	٢٣,١	٥١	٢٠,٠	٩٦	٢١,٣			
	معارض	١١	٥,٦	١٣	٥,١	٢٤	٥,٣			
أصبحت علي علم بالآثار الناجمة عن المشكلات الاسرية	موافق	١٤٣	٧٣,٣	١٨٤	٧٢,٢	٣٢٧	٧٢,٧	٢,٦٨	٠,٥٤٩	موافق
	محايد	٤٣	٢٢,١	٦١	٢٣,٩	١٠٤	٢٣,١			
	معارض	٩	٤,٦	١٠	٣,٩	١٩	٤,٢			
تعرفت علي كيفية مواجهة المشكلات الأسرية بالطرق السليمة	موافق	١٢١	٦٢,١	١٤٦	٥٧,٣	٢٦٧	٥٩,٣	٢,٥٠	٠,٦٦٨	موافق
	محايد	٥٩	٣٠,٣	٨٠	٣١,٤	١٣٩	٣٠,٩			
	معارض	١٥	٧,٧	٢٩	١١,٤	٤٤	٩,٨			
تعرفت علي الخيانه الالكترونية	موافق	١٢٤	٦٣,٦	١٣٠	٥١,٠	٢٥٤	٥٦,٤	٢,٣٧	٠,٧٩٣	موافق
	محايد	٤٢	٢١,٥	٦٥	٢٥,٥	١٠٧	٢٣,٨			
	معارض	٢٩	١٤,٩	٦٠	٢٣,٥	٨٩	١٩,٨			
الإجمالى فى كل عبارة		١٩٥	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول العبارات التى توضح التأثيرات المعرفية لتصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية وفقا للنوع، حيث جاء "تعرفت على أنواع المشكلات الأسرية المختلفة" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٧٠ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء كلا من "استفدت من التجارب الحياتيه للآخرين" و"أصبحت على علم بالآثار الناجمة عن المشكلات الاسرية" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٦٨ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق" لكلا منهما، وجاء "تعرفت على كيفية مواجهة المشكلات الأسرية بالطرق السليمة" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٥٠ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "تعرفت على الخيانه الالكترونية" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٣٧ باتجاه استجابة "موافق".

ترى الباحثة أن التأثيرات المعرفية تساهم فى اثراء وعى المراهقين بالموضوعات المختلفة، كما ساعدت فى التعرف على أنواع المشكلات الأسرية المختلفة للقدرة على مواجهة الحياة.

ب. التأثيرات الوجدانية لتصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية.

جدول (٧) التأثيرات الوجدانية لتصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية وفقا للنوع

التأثيرات الوجدانية	النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابه
		ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بثقتي في أسرتى	موافق	١٣٤	٦٨,٧	١٦٤	٦٤,٣	٢٩٨	٦٦,٢	٢,٥٦	٠,٦٦٥	موافق
	محايد	٤٣	٢٢,١	٦٥	٢٥,٢	١٠٨	٢٤,٠			
	معارض	١٨	٩,٢	٢٦	١٠,٢	٤٤	٩,٨			
أشعر بالقلق عندما أتصفح موضوعات المشكلات الأسرية	موافق	٨٠	٤١,٠	١٣٠	٥١,٠	٢١٠	٤٦,٧	٢,٢٥	٠,٧٨٦	محايد
	محايد	٦٨	٣٤,٩	٧٦	٢٩,٨	١٤٤	٣٢,٠			
	معارض	٤٧	٢٤,١	٤٩	١٩,٢	٩٦	٢١,٣			
أصبحت أخشى الأرتباط العاطفي	موافق	٦٨	٣٤,٩	١١٢	٤٣,٩	١٨٠	٤٠,٠	٢,٠٨	٠,٨٤٧	محايد
	محايد	٥٨	٢٩,٧	٦٧	٢٦,٣	١٢٥	٢٧,٨			
	معارض	٦٩	٣٥,٤	٧٦	٢٩,٨	١٤٥	٣٢,٢			
جعلتنى حذر فى التعامل مع الآخرين	موافق	٥٥	٢٨,٢	٧٢	٢٨,٢	١٢٧	٢٨,٢	١,٨٩	٠,٨١٤	محايد
	محايد	٥٦	٢٨,٧	٩١	٣٥,٧	١٤٧	٣٢,٧			
	معارض	٨٤	٤٣,١	٩٢	٣٦,١	١٧٦	٣٩,١			
أشعر بالفتور العاطفي تجاة الجنس الآخر	موافق	٦١	٣١,٣	٣٩	١٥,٣	١٠٠	٢٢,٢	١,٧٦	٠,٧٩٢	محايد
	محايد	٥٤	٢٧,٧	٨٩	٣٤,٩	١٤٣	٣١,٨			
	معارض	٨٠	٤١,٠	١٢٧	٤٩,٨	٢٠٧	٤٦,٠			
الإجمالى فى كل عبارة		١٩٥	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول العبارات التى توضح التأثيرات الوجدانية لتصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية وفقا للنوع، حيث جاء "أشعر بثقتى فى أسرتى" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أشعر بالقلق عندما أتصفح موضوعات المشكلات الأسرية" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٢٥ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء "أصبحت أخشى الأرتباط العاطفي" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٠٨ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء "جعلتنى حذر فى التعامل مع الآخرين" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٨٩ باتجاه استجابة "محايد"، وجاء "أشعر بالفتور العاطفى تجاة الجنس الآخر" بمتوسط حسابى ١,٧٦ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "محايد".

ج. التأثيرات السلوكية لتصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية.

جدول (٨) التأثيرات السلوكية لتصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية وفقا للنوع

التأثيرات السلوكية / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابه
		ك	%	ك	%	ك	%			
أصبحت قادر على تحمل المسؤلية	موافق	١١٩	٦١,٠	١٧٤	٦٨,٢	٢٩٣	٦٥,١	٢,٥٩	٠,٦١٠	موافق
	محايد	٦٠	٣٠,٨	٦٨	٢٦,٧	١٢٨	٢٨,٤			
	معارض	١٦	٨,٢	١٣	٥,١	٢٩	٦,٤			
أصبحت قادر على حل المشكلات الأجتماعية	موافق	١١٦	٥٩,٥	١٢٨	٥٠,٢	٢٤٤	٥٤,٢	٢,٤٤	٠,٦٧٨	موافق
	محايد	٥٧	٢٩,٢	١٠١	٣٩,٦	١٥٨	٣٥,١			
	معارض	٢٢	١١,٣	٢٦	١٠,٢	٤٨	١٠,٧			
أصبحت انطوائى وأفضل العزلة	موافق	٥٨	٢٩,٧	٨١	٣١,٨	١٣٩	٣٠,٩	٢,٠٠	٠,٧٨٨	محايد
	محايد	٧٤	٣٧,٤	٩٧	٣٨,٠	١٧١	٣٨,٠			
	معارض	٦٣	٣٢,٣	٧٧	٣٠,٢	١٤٠	٣١,١			
أثرت علي التحصيل الدراسي	موافق	٦٥	٣٣,٣	٦٨	٢٦,٧	١٣٣	٢٩,٦	١,٩٠	٠,٨٢٧	محايد
	محايد	٥٩	٣٠,٣	٧٩	٣١,٠	١٣٨	٣٠,٧			
	معارض	٧١	٣٦,٤	١٠٨	٤٢,٤	١٧٩	٣٩,٨			
أرفض الزواج لبشاعة المشكلات المعروضة	موافق	٤٢	٢١,٥	٦٣	٢٤,٧	١٠٥	٢٣,٣	١,٧٣	٠,٨١٥	محايد
	محايد	٤٥	٢٣,١	٧٤	٢٩,٠	١١٩	٢٦,٤			
	معارض	١٠٨	٥٥,٤	١١٨	٤٦,٣	٢٢٦	٥٠,٢			
الإجمالى فى كل عبارة		١٩٥	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح التأثيرات السلوكية لتصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية وفقا للنوع، حيث جاء "أصبحت قادر على تحمل المسؤلية" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أصبحت قادر على حل المشكلات الأجتماعية" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٤٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أصبحت انطوائى وأفضل العزلة" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٠٠ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، بينما جاء "أرفض الزواج لبشاعة المشكلات المعروضة" بمتوسط حسابى ١,٧٣ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "محايد".

ترى الباحثة أن التأثيرات السلوكية اتخذت اتجاة أيجابى لأتخاذ خطوة سليمة فى مواجهة المشكلات الأسرية وذلك نتيجة زيادة الوعى للمراهقين فى متابعة تلك الأخبار المختلفة.

د. مستوى القلق الاجتماعى لدى المبحوثين بعد تصفح المشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية.

جدول (٩) مستوى القلق الاجتماعى لدى المبحوثين بعد تصفح المشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية وفقا للنوع

مستوى القلق / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
أود أن أصبح سعيدا كما يبدو الآخرين	موافق	١٣٦	٦٩,٧	١٦٩	٦٦,٣	٣٠٥	٦٧,٨	٢,٥٨	٠,٦٦٠	موافق
	محايد	٤٢	٢١,٥	٦٠	٢٣,٥	١٠٢	٢٢,٧			
	معارض	١٧	٨,٧	٢٦	١٠,٢	٤٣	٩,٦			
الخوف من المستقبل	موافق	٨١	٤١,٥	١٥٤	٦٠,٤	٢٣٥	٥٢,٢	٢,٣٠	٠,٨١٤	محايد
	محايد	٥١	٢٦,٢	٦٢	٢٤,٣	١١٣	٢٥,١			
	معارض	٦٣	٣٢,٣	٣٩	١٥,٣	١٠٢	٢٢,٧			
أشعر بالثقة في النفس	موافق	٨٨	٤٥,١	١١٨	٤٦,٣	٢٠٦	٤٥,٨	٢,٢٧	٠,٦٧٢	محايد
	محايد	٦٥	٣٣,٣	٩٣	٣٦,٥	١٥٨	٣٥,١			
	معارض	٤٢	٢١,٥	٤٤	١٧,٣	٨٦	١٩,١			
الخوف من الأزمات والشدائد	موافق	١٠٠	٥١,٣	٩٩	٣٨,٨	١٩٩	٤٤,٢	٢,١٩	٠,٨١٥	محايد
	محايد	٤٧	٢٤,١	٨٩	٣٤,٩	١٣٦	٣٠,٢			
	معارض	٤٨	٢٤,٦	٦٧	٢٦,٣	١١٥	٢٥,٦			
العصبية والتوتر بعض الأوقات	موافق	٧٥	٣٨,٥	١١٩	٤٦,٧	١٩٤	٤٣,١	٢,١٨	٠,٨٠٣	محايد
	محايد	٧٣	٣٧,٤	٧٢	٢٨,٢	١٤٥	٣٢,٢			
	معارض	٤٧	٢٤,١	٦٤	٢٥,١	١١١	٢٤,٧			
الخوف من تكوين علاقات اجتماعية	موافق	٦٨	٣٤,٩	١١٦	٤٥,٥	١٨٤	٤٠,٩	٢,١٠	٠,٨٤٥	محايد
	محايد	٤٨	٢٤,٦	٧٧	٣٠,٢	١٢٥	٢٧,٨			
	معارض	٧٩	٤٠,٥	٦٢	٢٤,٣	١٤١	٣١,٣			
الخوف من الأرتباط العاطفي	موافق	٦٢	٣١,٨	١١٨	٤٦,٣	١٨٠	٤٠,٠	٢,٠٩	٠,٨٤٠	محايد
	محايد	٥٦	٢٨,٧	٧٤	٢٩,٠	١٣٠	٢٨,٩			
	معارض	٧٧	٣٩,٥	٦٣	٢٤,٧	١٤٠	٣١,١			
الشعور بالوحدة	موافق	٦٩	٣٥,٤	١٠٤	٤٠,٨	١٧٣	٣٨,٥	٢,٠٣	٠,٨٦٢	محايد
	محايد	٤٩	٢٥,١	٦٧	٢٦,٣	١١٦	٢٥,٨			
	معارض	٧٧	٣٩,٥	٨٤	٣٢,٩	١٦١	٣٥,٨			
الخوف من تحمل المسؤلية	موافق	٥٨	٢٩,٧	٩١	٣٥,٧	١٤٩	٣٣,١	١,٩٤	٠,٨٥١	محايد
	محايد	٤٧	٢٤,١	٧٦	٢٩,٨	١٢٣	٢٧,٣			
	معارض	٩٠	٤٦,٢	٨٨	٣٤,٥	١٧٨	٣٩,٦			

مستوى القلق / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بالأضطراب النفسي	موافق	٥٥	٢٨,٢	٨٦	٣٣,٧	١٤١	٣١,٣	١,٩٢	٠,٨٣٨	محايد
	محايد	٥٥	٢٨,٢	٧٧	٣٠,٢	١٣٢	٢٩,٣			
	معارض	٨٥	٤٣,٦	٩٢	٣٦,١	١٧٧	٣٩,٣			
الإجمالى فى كل عبارة		١٩٥	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح، حيث جاء "أود أن أصبح سعيدا كما يبدو الآخرين" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٨ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "الخوف من المستقبل" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٠ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء "أشعر بالثقة فى النفس" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٢٧ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، بينما جاءت "أشعر بالأضطراب النفسى" فى الترتيب العاشر بمتوسط حسابي ١,٩٢ باتجاه استجابة "محايد".

ترى الباحثة بأن مستوى القلق الاجتماعى لدى المبحوثين بعد تصفح المشكلات الأسرية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية اختلف وفقا للنوع وزادت الرغبة فى أن يكون سعيدا وجاء الشعور بالأضطراب النفسى فى المرتبة الأخيرة وذلك مؤشر جيدا فى الصحة النفسية.

خاتمة البحث (النتائج العامة للدراسة):

١. يستخدم المراهقون المواقع الأخبارية الألكترونية بشكل متوسط وزاد إقبال المراهقين على موقع اليوم السابع لما يقدمه من تغطية مفسرة للأخبار الصحفية من خلال خلفية معلومات وآراء بدون تزيف واستطلاعات تمثل الحقيقة وذلك لزيادة الفهم.

٢. القضايا الأكثر متابعة على المواقع الأخبارية الألكترونية هى العنف الأسرى ويليها قضية عقوق الوالدين بينما تراجعت الشذوذ الجنسى فى المرتبة الأخيرة ليكون الأقل متابعة.

٣. بالنسبة للتأثيرات الناتجة عن تعرض المراهقين للمشكلات الأسرية بالمواقع الأخبارية الألكترونية فكانت أبرز التأثيرات المعرفية على المراهقين هى التعرف علي أنواع المشكلات الأسرية المختلفة والأستفادة من التجارب الحياتيه للآخرين بينما جاء أبرز التأثيرات السلوكية أنهم أصبحوا قادرين على تحمل المسؤلية وحل المشكلات، أما عن التأثيرات الوجدانية فنجد أن أبرزها الثقة فى أسرته ويليه القلق عند تصفح موضوعات المشكلات الأسرية وجاءت فى المرتبة الأخيرة الشعور بالفتور العاطفى تجاه الجنس الآخر.

٤. مستوى القلق الاجتماعى الناتج عن تصفح المبحوثين للمشكلات الأسرية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية مستوى قلق متوسط حيث جاء الاتجاه نحو عبارات مقياس القلق إتجاه محايد.

المراجع:

١. **قران كريم** (سورة الروم: ١٢).

٢. ايمان ابراهيم السيد. "تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية في الافلام المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأرتباط بالآخر"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، (٢٠١٧).

٣. حسن مصطفي عبد المعطى. "**الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**"، مكتبة القاهرة الحديثة، (٢٠٠١).

٤. شيماء محمود صديق. "العوامل المرتبطة بالخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الأجتماعى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية خدمة الأجتماعية، (٢٠١٨).

٥. صالح خليل ابواصبع. **الاتصال والإعلام فى المجتمعات المعاصرة**. ط٥: دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، (٢٠٠٦).

٦. عبدالله الجبرين. "**الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية**"، (٢٠١٩).

٧. فرج خيرى عبدالجيد درويش. "العلاقة بين التعرض لأخبار الحوادث بالصحف ودرجة القلق لدى الأطفال"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، (٢٠٠٤).

٨. هاجر محمد على النشار. "احترام الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، (٢٠٢٠).

٩. هبة عيسوى محمد الشرقاوى. "تعرض المراهقين للصفحات الأجتماعية علي الفيسبوك وعلاقته بأتجاهاتهم نحو الزواج"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، (٢٠١٨).

١٠. وجدان عبدالعزيز الكحيمى وأخرون: **الصحة النفسية للطفل والمراهق**، ط٣، الرياض، مكتبة الرشد، (٢٠٠٧).

١١. يارا أحمد محمد السيد. "التوافق الزواجى وعلاقته بالتنشئة الأجتماعية للآطفال"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٢٠.

12. Hazarika, S. A Comparative Study On Marital Adjustment Of Working And Non- Working Married Women In Relation To Age Difference. **International Journal of Innovative Research and Advanced Studies (IJIRAS)**, 4(4). (2017).

13. Kimeto, June. "The Effect Of Social Media On Marital Success: A Case OF Lang ata Constituency, Nairobi County, Kenya", **MA Thesis**, Pan Africa Christian University Nairobi, Kenya (2016).

14. Smith, Ryan R, A phenomenological Exploration Of The Impact Of Social Networking Site Usage On Commited Romantic Relationships, **PhD** Texas A& M University- commerce (2018).

15. Stanely J. Baran, Dennis K. Devis. **Mass Communication Theory: foundations, ferment and future**, 3rd ed USA: Wadsowrth (2003).

16. Littlejohn, Stephen. W. **Theories of Human Communication** Wadswarth, United States (2002).

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

التعرض للتنمر اللفظي
وعلاقته بالصلابة النفسية لدي عينة من الاطفال المكفوفين

أسماء زكريا عبدالحميد سليمان
أ.د.أسماء محمد السرسي
استاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية للاطفال جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع
مدرس علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال جامعة عين شمس

Asmaa Zakaria Abdel Hamid Suleiman
Prof.Asmaa Muhammad Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Michel Sobhy Majle
Lecturer of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدف البحث الحالى هو تحديد طبيعة العلاقة بين التنمر اللفظى والصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين كما هدفت الى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى درجة تعرضهم للتنمر وتأثير ذلك على درجات الصلابة النفسية لديهم، واهمية الدراسة تتمثل فى تناول مفهوم التنمر وهو مفهوم منتشر فى المجتمع وتناول مفهوم الصلابة النفسية لانه من المتغيرات المهمة فى مفهوم الصحة النفسية للافراد واذا تمت دراسته بالدرجة الكافية وخاصة للاطفال المكفوفين سوف يؤثر ايجابيا على المجتمع ويستمد البحث اهميته من ضرورة توجيه النظر إلى الاطفال المكفوفين مما لديهم من قدرات يجب توظيفها بشكل ايجابى وكذلك اهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة الطفولة المبكرة والتى تعد مرحلة هامه للتنشئة الإجتماعية للطفل. وبالتالى يمكن تصميم برامج إرشادية وفقا لما تسفر عنه نتائج الدراسة فيما يتعلق بدرجة الصلابة النفسية للاطفال المكفوفين والافادة من نتائج الدراسة فى توجيه القائمين على الاعلام فى تقديم البرامج التى من شأنها الحد من انتشار ظاهرة التنمر فى المجتمع. وامكانية تصميم برامج علاجية لسلوك التنمر وفقا ما تسفر عنه نتائج الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مكونة من ٦٠ طفلا من الأطفال المكفوفين مقسمين إلى (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث)، وتراوحت أعمار الأطفال فى المجموعتين بين (٩- ١٢) سنة بمتوسط عمرى ١٢٥,٦١ شهرا وانحراف معيارى ١٠,٨٤، بحد أدنى ١٠٦ شهر سنوات، وحد أقصى ١٤٣ شهرا سنة، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين فى عدد من المتغيرات كالعمر ومستوى الذكاء والمستوى الإجتماعى والإقتصادى. وتم تطبيق مقياس التنمر (إعداد الباحثة) ومقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة) وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الصلابة النفسية ودرجات التنمر. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس الصلابة النفسية فى اتجاه الإناث، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس التنمر فى اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: التنمر اللفظى، الصلابة النفسية، الأطفال المكفوفين.

Exposure to verbal bullying
and its relationship to psychological hardness in a sample of blind children

This research aims to investigate the relationship between verbal bullying and psychological hardness among blind children, and it also aimed to reveal the differences between males and females in the degree of their exposure to bullying and the impact of this on their degrees of psychological hardness. The age stage that the study tackles with, is significant, particularly, the early childhood socialization is critically significant for a child. Hence, there should be a designing of counseling programs concerning the psychological hardness for blind children. The study significance is represented in tackling with the concept of bullying, which is a concept spread out in society. Social hardness is a significant variable in the psychological health concepts which if being studied sufficiently, especially for the blinds, it will affect positively on the society. The study sample consisted of two groups of 60 blind children divided into (30 males, 30 females), The ages of the children in the two groups ranged between (9- 12) years, with an average age of 125.61 months and a standard deviation of 10.84, a minimum of 106 months and a maximum of 143 months, and parity was made between the two groups in a number of variables such as age and intelligence level. The social and economic level. The bullying scale (prepared by the researcher) and the psychological hardness scale (prepared by the researcher) were applied. The results of the study revealed a statistically significant correlation between the degrees of psychological toughness and the degrees of bullying. The results also showed that there were statistically significant differences between males and females in the average scores of the psychological hardness scale toward females, as well as statistically significant differences between males and females in the average scores of the bullying scale toward males.

Keywords: verbal bullying, psychological hardiness, blind children.

مقبول للنشر فى: ٢/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

التنمر سلوك عدائى وغير مرغوبة يحدث بين الأطفال فى عمر المدرسة، حيث يقوم الطفل المتنمر بتصرفات عدائية، كنشر الإشاعات، أو التهديد، أو مهاجمة الشخص المتنمر عليه جسديا أو لفظيا، أو عزل شخص ما بقصد الإذاءة، ويتوقع أن يتكرر هذا التصرف مع الزمن، ويتوقع كذلك أن يمر كلا الطفلين، المتنمر، والمتنمر عليه، بمشاكل جدية وطويلة الأمد مع الوقت. (مسعد ابوالديار، ٢٠١٢: ٢٥)

تتجه الدراسات النفسية الحديثة إلى التركيز على البحوث المرتبطة بالصحة النفسية (عبدالخالق ١٩٩٨، عبداللطيف وحمادة ١٩٩٨، شكرى ١٩٩٩) والتأكيد فى الوقت نفسه على العوامل النفسية التى تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة، التى يتعرضون لها فى حياتهم اليومية. ومن بين تلك العوامل التى حظيت حديثا باهتمام كثير من الباحثين مفهوم الصلابة النفسية Psychological Hardiness أو ما يسمى أحيانا بالمقاومة أو المرونة عند تلقى الصدمات. (Farber, Schwartz, Schaper, Moonen, McDaniel Mebaniel, 2000; Schwirian, Schwirian& Weiss, 1995; Kobasa, 1989; Kobasa& Puccetti, 1983; Maddi, Kobasa& Hoover, 1979, 1996)

ظاهرة التنمر تنتشر بنسبة كبيرة بين طلاب مدارس ذوى الإحتياجات الخاصة فتشير الإحصاءات العالمية إلى أن ما يقرب من (١٥: ٢٠)% من طلاب الصفوف من الثالث إلى السادس يتعرضون للتنمر والعنف من أقرانهم، وأن النسبة تزداد إلى ٣٠% فى الصفوف من السابع إلى التاسع، وهذا ما يؤكد على خطورة انتشار ظاهرة التنمر لدى ذوى الإحتياجات بما يؤثر على اندماجهم المجتمعى فى وقت أحوج ما نكون إلى اندماجهم المجتمعى واستثمار طاقتهم فى نشاطات مجتمعية واقتصادية تعود بالنفع لهم ولمجتمعهم.

ومن ثم فالتنمر يؤثر سلبيا على الصحة النفسية للفرد وبالتالى لا يستطيع الفرد مواجهة المشاكل والضغوط الحياتية بطريقة مناسبة وخاصة على الاطفال ذوى الإحتياجات وبالأخص الأطفال المكفوفين موضع البحث.

مشكلة الدراسة:

مما سبق نرى ان مشكلة الدراسة الحالية تركز بشكل أساسى على معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين التنمر والصلابة النفسية؛ حيث أنه من المتوقع عمليا أن كلما تعرض الفرد للتنمر كلما اصبح غير قادر على تقبل التغيرات أو الضغوط التى يتعرض لها.

فتعد الأسرة هى المؤسسة الاولى التى يحتك بها الفرد إحتكاكا مستمرا والمحتوى الاول الذى ينمى انماط التنشئة الإجتماعية يليها المجتمع الخارجى. (لويس مليكة، ١٩٨٠: ٩٩)

يخضع الفرد منذ لحظة مولده لتأثير عدد كبير من المنظمات الإجتماعية المختلفة والتى تقوم جميعها بالإسهام فى تشكيل ما يسمى بطابع شخصيته، فالوليد ما أن يرى الحياة قبل أن يتمكن من رؤيتها بالمعنى العلمى يخضع لأشد المنظمات تأثيرا وخطورة على نمط شخصيته وهى الأسرة والمدرسة بكامل أفرادهم. (انتصار يونس، ١٩٨٦: ٢١٥)

ولأهمية مفهوم الصلابة النفسية بوصفه مفهوم اساسى فى دراسة الصحة النفسية للأفراد أو بوصفه مفهوم ينتج عن عدم الشعوربه العديد من المشاكل والإضطرابات النفسية للطفل، وعلى الرغم من انتشار ظاهرة التنمر فى المجتمع وتأثيره على الصلابة النفسية للافراد، ولندرة الدراسات السابقه التى تناولت التنمر وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الاطفال المكفوفين فى حدود علم الباحثه كان هذا الدافع لإجراء هذه الدراسة

تساؤلات الدراسة:

ومما سبق يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالى:

١. هل توجد علاقة بين درجات عينه الاطفال على مقياس التنمر ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية؟
٢. هل تختلف درجات الاناث عن الذكور على مقياس التنمر؟
٣. هل تختلف درجات الاناث عن الذكور على مقياس الصلابة النفسية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن العلاقة بين التنمر والصلابة النفسية لدى الاطفال المكفوفين.
٢. بيان الفروق بين الذكور والاناث على مقياس التنمر.
٣. بيان الفروق بين الذكور والاناث على مقياس الصلابة النفسية.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية على المستوى النظرى والمستوى التطبيقى يمكن إلقاء الضوء عليها على النحو التالى:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تناول مفهوم التنمر وهو مفهوم منتشر فى المجتمع.
   ب. تعد الصلابة النفسية من المتغيرات المهمة فى مفهوم الصحة النفسية للافراد واذا تمت دراسته بالدرجة الكافية وخاصة للاطفال المكفوفين سوف يؤثر ايجابيا على المجتمع.
   ج. يستمد البحث اهميته من ضرورة توجيه النظر الى الاطفال المكفوفين مما لديهم من قدرات يجب توظيفها بشكل ايجابي.
   د. اهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة الطفولة المبكرة والتى تعد مرحلة هامه للتنشئة الإجتماعية للطفل.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. إمكانية تصميم برامج إرشادية وفقا لما تسفر عنه نتائج الدراسة فيما يتعلق بدرجة الصلابة النفسية للاطفال المكفوفين.
   ب. الافادة من نتائج الدراسة فى توجيه القائمين على الاعلام فى تقديم البرامج التى من شأنها الحد من انتشار ظاهرة التنمر فى المجتمع.
   ج. امكانية تصميم برامج علاجية لسلوك التنمر وفقا ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم التنمر اللفظى Verbal Bullying: مثل الشتائم، والتحقير، والسخرية، وإطلاق الألقاب، والتهديد.

  التعريف الإجرائى للتنمر اللفظى: التنمر اللفظى هو التحقير من الاشخاص بسبب إعاقة يعانون منها، او السخرية منهم بسبب وجود عجز لديهم، إطلاق الألقاب وفقا لاعاقه جسدية لديهم، الشتائم بالالفاظ النابية، ويقاس بمقياس التنمر اللفظى (إعداد الباحثة).
- مفهوم الصلابه النفسية Psychological Hardiness: عرفه (Kobasa& Maddi, 1977)& (Kobasa, 1984) الصلابه النفسية مصدر من المصادر الشخصية لمقاومة الاثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من اثارها على الصحة النفسية والجسمية.

  عرفه (Holahan& Moos, 1990) على أنه أحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات.

  التعريف الإجرائى للصلابة النفسية: عملية التكيف السليم والجيد فى أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر، والقدرة على حل المشاكل، وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهى امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، ويقاس بمقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة).
- المكفوفين Blind: هم الاشخاص الذين ليست لديهم القدرة للقيام بأى عمل يكون البصر أساسه. أو بكلمة بوصف أدق، حدة النظر لا تكون أكثر من ٦/ ٦٠ فى العين الأفضل مع عدسات مصححة. والتعبير ٦/ ٦٠ يعنى أن الشخص الكفيف يستطيع الرؤية عن بعد ٦ متر، بالمقارنة مع ما يراه الشخص الطبيعى عن بعد ٦٠ متر.

التعريف الإجرائى للمكفوفين: هو الشخص الذى لا يمكنه إدراك الموجودات المحيطة به باستخدام عينه المجردة.

دراسات سابقة:

١. دراسات تناولت التنمر:

أ. قامت ندى نصر الدين (٢٠١٧) بدراسة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية وتكونت العينه من ١٠٠ تلميذ من الذكور ٥٠ تلميذ من المتنمرين و٥٠ من ضحايا التنمر، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقه بين سلوك التنمر وخصائص الشخصية ووجود علاقة بين سلوك التنمر والعلاقات الأسرية ووجود علاقة بين سلوك التنمر والمستوى الاجتماعى الثقافى للاسرة ووجود علاقة بين سلوك التنمر والذكاء ووجود فروق بين المتنمرين وضحايا التنمر فى خصائص الشخصية.

ب. أجرت كل من أسماء إبراهيم محمد محمد، وماجى وليم يوسف، وأسماء عبدالمنعم أحمد عرفان (٢٠٢١) دراسة بعنوان تقدير الذات والأمن النفسى لدى ضحايا التنمر من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية وكان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين التعرض للتنمر ومستوى تقدير الذات والأمن النفسى وذلك على عينة مكونة من ٣٠ تلميذ وتلميذة واستخدم الباحثون المنهج الوصفى المقارن، وأظهرت النتائج وجود تباين فى أشكال التنمر التى تعرضت لها عينة الدراسة، ووجود فروق دالة بين الجنسين فى التعرض للتنمر الجسدى فى تجاه الذكور، وفى التعرض للتنمر اللفظى فى اتجاه الإناث، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والأمن النفسى لدى التلاميذ ضحايا التنمر، وأوصت الدراسة بتنظيم فعاليات لتوعية التلاميذ بظاهرة التنمر فى محاولة للحد منها، كما أوصت بلفت نظر المعلمين والقائمين على إدارة المرحلة الإعدادية لمتابعة التلاميذ خاصة مع تلك المرحلة العمرية.

٢. دراسات تناولت الصلابة النفسية:

أ. قام طارق ميلاد على (٢٠١٦) بدراسة تنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة لتحسين درجة الرضا عن الحياة تكونت العينة من ١٥٠ طالب وطالبة تراوحت اعمارهم بين (٢٠- ٢٢) سنة واستخدم فى الدراسة مقياس الصلابة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة واستمارة المستوى الاجتماعى والثقافى للاسرة وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين مقياس الصلابة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، وأوضحت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين ابعاد الصلابة النفسية والمستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة لدى طلاب الجامعة.

ب. قام (Brooks, 2003) بدراسة هدفت إلى التوصل للعلاقة بين الصلابة النفسية والصحة والمرض، واشتملت عينة الدراسة على ٢٢٠ طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن تدني الصلابة النفسية يزيد من شدة المرض، وأن الصلابة النفسية تلعب دورا وسيطا بين الصحة والمرض.

تعقيب عام على دراسات سابقة:

١. اهتمت الدراسات السابقه بتأثير التنمر وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لذا اتجهت الباحثة لدراسة تأثير التنمر على الصحة النفسية.

٢. اهتمت الدراسات السابقه بدراسة الصلابة النفسية ودورها فى كفاءة رضا الافراد عن حياتهم وكيفية مواجهة الضغوط والمشاكل مما دعى الباحثة لدراسة مفهوم الصلابة النفسية ودوره فى مواجهة الضغوط.

٣. اهتمت الدراسات السابقة بدراسة سيكولوجية الاطفال المكفوفين وما يتعرضون له من تأثر بالمجتمع وانهم فئة ليست بقليلة لذا يجب الاهتمام بها.

٤. انتشار مفهوم التنمر وتأثيرة على الصحه النفسية والتى تعد الصلابة النفسية من اهم عناصرها ومع ذلك ندرة الدراسات التى تناولت الموضوع بصفه عامة وعلى الاطفال المكفوفين بصفة خاصة.

فروض الدراسة:

١. لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين تعرض الاطفال المكفوفين للتنمر اللفظى ومستوى الصلابة النفسية

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والاناث على مقياس التنمر.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والاناث على مقياس الصلابة النفسية.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

تستعين الدراسة الحالية بالمنهج الوصفى بشقيه الإرتباطى والمقارن، حيث يفيد المنهج الإرتباطى فى التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر والصلابة النفسية من حيث حجمها (قيمة معامل الارتباط)، وقوتها ومدى اقتراب هذا المعامل أو ابتعاده عن (واحد صحيح) واتجاهه (سواء أكان موجبا أم سالبا)؛ فى حين يفيد المنهج المقارن فى التعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والاناث فى متوسط درجات الصلابة النفسية وفى التنمر، من حيث حجم قيمة (ت) (أكبر من ٢ انحراف معياري)، وقوته (مستوى دلالته)، واتجاهة (نحو الذكور أم الإناث).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا من المكفوفين مقسمين إلى مجموعتين، المجموعة الأولي: مجموعة الذكور مكونة من ٣٠ طفل، والمجموعة الثانية: مجموعة الإناث مكونة من ٣٠ طفلة، يتراوح عمرالأطفال من (٩- ١٢) سنة بمتوسط عمرى ١٢٥,٦١ شهرا وانحراف معيارى ١٠,٨٤، بحد أدني ١٠٦ شهرا، وحد أقصى ١٤٣ شهرا، ونسب ذكاءهم لا تقل عن المتوسط وكذلك لا يقل المستوى الاجتماعى والاقتصادى عن المتوسط، وألا يعانى أى طفل من اى مرض مزمن، والا يكون ترتيب الطفل الاول او الاخير فى الاسرة. وفيما يلى جدول يوضح خصائص العمر لدى عينة الدراسة الحالية:

جدول (١) الفروق بين الذكور والاناث فى متوسط العمر

	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
العمر	ذكور	٣٠	١٢٥,٤٠٠٠	١١,١٤٧٠٧	-٠,١٧٦	غير دالة
	اناث	٣٠	١٢٦,١٣٣٣	١١,٦٩٧٧٨	-٠,١٧٦	

يتبين من الجدول السابق بلغ متوسط أعمار الذكور ١٢٥,٤ شهرا بانحراف معيارى ١١,١٤ شهرا فى حين بلغ متوسط أعمار الإناث ١٢٦,١٣ بانحراف معيارى ١١,٦٩ شهرا وبلغت قيمة (ت) -٠,١٧٦ وهى غير دالة إحصائيا ويوضح مدى تكافؤ الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

- مقياس التنمر (إعداد الباجثة): يتكون المقياس فى صورته الأولية من ٥٠ بندا، يجاب عنه باختيار من بين ثلاث اختيارات (موافق بشدة، موافق، معارض). وبالتالى كانت الدرجة التى يمكن أن يحصل عليها الطفل لكل بند تتراوح بين (٣، ٢، ١)، وفى محاولة للتأكد من صلاحية المقياس وحساب كفاءته السيكومترية تم حساب الارتباط بالدرجة الكلية، والصدق العاملى، وحساب معامل الثبات، وفيما يلى توضيح لذلك:

يتكون مقياس التنمر فى صورته النهائية من ٤٤ بند، تلك البنود التى تم الإبقاء عليها حيث بلغ حجم معامل ارتباطها بالدرجة الكلية ٠,٥ فأكثر، وبلغت مستوى دلالتها الإحصائية ٠,٠١ على الأقل، وذلك بعد استبعاد البنود التى يقل حجم ارتباطها بالدرجة الكلية ٠,٠٥.

١. الصدق العاملى لمقياس التنمر لأفراد العينة الكلية (ن= ٦٠) هدفت هذه الخطوة فى إعداد المقياس إلى إجراء التحليل العاملى لبنود المقياس، بعد تطبيقه على عينة الدراسة (الموضح خصائصها سابقا)، وقد تم إجراء التحليل العاملى للمصفوفة الارتباطية التى تمثل ارتباطات درجات أفراد تلك العينة. وذلك بغية التعرف على طبيعة وتنظيم البنية العاملية لمقياس التنمر.

هذا وقد أجرى التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hotteling، واستخدم محك جوتمان Guttman حيث توقف استخراج العوامل عند مستوى الجذر الكامن واحد صحيح فأكثر، أجرى بعد ذلك تدويرا متعامدا بأسلوب الفاريماكس Varimax وفقا لمحك كايزر.

وسعيا من الباحثة وراء إستخراج عوامل أكثر نقاء ووضوحا، وتتسم بالاستقرار وعدم التغير، فقد تم الإلتزام بتطبيق المعايير التحكمية الثلاثة التالية (العامل الجوهرى ما كان له جذر كامن> ١، ومحك التشبع الجوهرى للبند بالعامل> ٠,٣، ومحك جوهرية العامل> ٣ تشبعات جوهرية). وسوف يتم فيما يلى عرض للنتائج التى كشف عنها التحليل العاملى لبنود المقياس (بعد التدوير المتعامد).

أ. الجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى للمقياس: وفيما يلى جدول يوضح الجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى لمقياس التنمر الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملى بعد التدوير لبنود مقياس التنمر:

جدول (٢) الجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى لمقياس التنمر (بعد التدوير)

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
١	٨,٥٣٩	١٩,٤٠٧
٢	٦,٢٠٢	٣٣,٥٠١
٣	٥,٤٥٤	٤٥,٨٩٧
٤	٤,٠٨٥	٥٥,١٨٠
٥	٣,٧٧٩	٦٣,٧٦٩
٦	٣,٦٤٤	٧٢,٠٥١
٧	٣,٤٥٦	٧٩,٩٠٦
٨	٢,٦٥٥	٨٥,٩٤٠

النسبة الكلية لتباين العوامل الثمانية=٨٥,٩٤٠

يتضح من الجدول أن التحليل العاملى قد أسفر عن إستخلاص ثمانية عوامل استوعبت نسبة ٨٥,٩٤٠ من النسبة الكلية وهى تعد إحصائيا نسبة مرتفعة، وتشير أيضا إلى أن العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين.

ب. تحديد العوامل وتسميتها: من خلال تطبيق المعايير التحكمية التى سبق الإشارة إليها فى إستخلاص العوامل وتسميتها، فقد تم الإبقاء على العامل الذى يزيد جذره التربيعى عن ١ صحيح، ويكون تشبعه ٠,٣ فاكثر ولا يقل عدد التشبعات الجذرية التى يحتويها عن ٣، وبالتالى أمكن استخلاص ٨ عوامل وفيما يلى عرضا تفصيليا للعوامل النهائية للمقياس وتسميتها:

جدول (٣) المكونات العاملية لمقياس التنمروتشبعاتها (بعد التدوير)

	التشبعات							
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٤٧.يتعمد بعض الأشخاص تخريب و إتلاف ممتلكاتك عن قصد	٠,٨٢١٠							
٣٨.يرفض الأخرين إرجاع الأشياء التى استعاروها منك	٠,٨٢١٠							
٢٩.يقوم بعض الأشخاص بعمل مقالب معك بغرض إيذائك	٠,٨٢١٠							
٣٧.يقوم الأخرين بابتزازك	٠,٨٢١٠							
٢٢.ألقى شخص ما عليك شيئا بغرض	٠,٧٣٦٠		٠,٣٦٦٠					
٤٣.يتحدث معك الأخرين بلهجة رافضة	٠,٧٠٢٠	٠,٣٥٧٠						
٣٦.يستفزك بعض الأشخاص عند الحديث معك	٠,٦٥٠٠				٠,٣١٠٠			٠,٣١٠٠
٣٢.يحرض بعض الأشخاص الأخرين عليك بغرض إيذائك	٠,٥٧٨٠	-٠,٣١٨٠	٠,٣٤٣٠			٠,٣٥٥٠		
١.نوديت بأسماء حقيرة وسخر منك أحد وتضايقت و أوذيت		٠,٨٧٧						
٦.تعرضت للتنمر بأسماء و تعليقات حقيرة		٠,٨٧٧						
٣٠.تشعر بالخوف عند سماع اصوات الأشخاص الذين يؤذونك		٠,٨٠٢						
١٧.أطلق عليك بعض الأشخاص أسماء أو ألقاب نابية فى المدرسة أو النادى أو المنزل		٠,٧٨٥			٠,٣١٠			
٢٨.تشعر بالخوف عند سماع أصوات أشخاص غريبة	٠,٣٥٠	٠,٧٦٠						
٣٤.يستطيع الأخرين السيطرة عليك		٠,٦٦٥	٠,٤٣٣			٠,٣٠٣		
١٩.وجهت الإهانة لعائلتك	٠,٤٤٩	٠,٥٥٣			٠,٤٤٨			
٤٥.يحصل الأخرين على ما يريدونه منك بالقوة	٠,٣٥٧		٠,٨٣٧					
٤٦.يفتعل بعض الأشخاص أسباب وهمية للتشاجر معك أو سبك			٠,٦٣٧		٠,٤٦٤			
٤٤.يسعى بعض الأشخاص لإفساد الأنشطة الخاصة بك	٠,٥٦٢		٠,٦٢٩					
٤٨.يقوم بعض الأشخاص بصفعك أو إهانتك أمام الأخري	٠,٤٥٥		٠,٥٩٨		٠,٣٢٧	٠,٣٢١		
٥٠.يتعمد بعض الأشخاص بعرقلتك بقدمهم أثناء مرورك من أمامه			٠,٥٧٩					
٢٠.تشاجر معك أحد الأشخاص وتعرضت للأذى الجسدى أو المعنوى أو كليهما			٠,٥٥٤		٠,٣٨٧	٠,٣٤٥	٠,٣٧٦	
٢٣.أغاظك شخص بغرض إغضابك و إثارة تشاجر معك او سبك			٠,٤٩٢		٠,٣٩٩		٠,٣٦٥	
٣.أثار أشخاص عنك شائعات ونجحوا في إبعاد الأخرين عنك	٠,٣١٨		٠,٤٨٢	٠,٣١٨	٠,٣٥٣			
٣٩.يتعامل معك الأخرين بأساليب تهديد و تخويف أو أحدهما	٠,٥٠٥			٠,٧٧٧				
١٢.هددك شخص أخر بان يؤذيك بسلاح (عصا/ سكين)	٠,٥٠٥			٠,٧٧٧				
٥.هددت و أجبرت على فعل أشياء لا ترغب فيها	٠,٣٤٦		٠,٤٧٥	٠,٧٤٦				
٤٩.يتعمد أحد أفراد أسرتك بالنداء عليك بمسميات غير مقبولة		٠,٥٤٨		٠,٥٦٢				
١٠.قال لك أحد الأشخاص انه لا يحبك ما لم تفعل له ما يريده منك			٠,٤٧٤	٠,٥٣٠			٠,٤٧٧	
١٤.سبق وقد هددك بعض الأشخاص بالضرب او السب أو الإهانة	٠,٤٩١		٠,٤٩٧	٠,٥١٩				
١٣.أنتقد أحد الأشخاص أمام الأخرين انتقاد قاسى	٠,٣٨٣				٠,٧٩٩			
٤٢.ينتقدك الأخرين بأساليب قاسية وعنيف					٠,٦٦٩		٠,٣٧١	
٤٠.يطلب بعض الأشخاص من الأخرين عدم مساعدتك			٠,٤٣٠		٠,٦٦٠			
٢٦.يتعمد الأشخاص انتقادك والسخرية منك دون سبب	٠,٣٢١	٠,٣٥٢	٠,٣٨٦		٠,٤٣٧	٠,٣٨٢		
٩.تركك أشخاص أخرون وحدك متعمدين ذلك فى وقت كان المفترض فيه تأدية نشاط معين						٠,٨٤٠		

	التشبعات						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٢.بعدك أحد الأشخاص من مجموعة أصدقاءه و تجاهلوك تماما						٠,٨٣٦		
١١.صاح عليك أو سبك شخص أخر		٠,٣٥٢			٠,٣٣٣	٠,٦٣١	٠,٣٤٨	
٤١.يضع بعض الأشخاص قواعد قاسية تحول دون مشاركتك معهم فى اللعب	٠,٥٧١					٠,٦١٣		
٣١.يتعمد بعض الأشخاص إخفاء الأشياء التى تخصك	٠,٤٣٩	٠,٣٠٨					٠,٦٨٦	
١٥.سرقت منك ممتلكاتك في النادى أو المدرسة أو المنزل	٠,٤٦١	٠,٣٦٢					٠,٦٧٩	
٧.تعرضت للتنمر بطريقة أخرى .. من فضلك أشرح لى بأى طريقة	٠,٤٣٩	٠,٣٠٣					٠,٦٢٤	
٤.أخذ أحد الأشخاص نقودك أو أشياء أخرى وحطموها	٠,٣٥٥		٠,٤٩١				٠,٦٠٢	
١٦.يتجاهلك الأشخاص ولا يتحدثون معك								٠,٨٢١
٢٤.يقابلك الأشخاص بمحادثات سخيفة				٠,٣٣٧	٠,٣٢٤			٠,٦٧٨
٨.قال لك أحد الأشخاص انه لا يحبك لإنك مختلف عنه	٠,٤٦٣							٠,٦٦٧

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول السابق أن العامل الأول المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٨ بنود. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٨٢١ و٠,٥٧٨). ويشير أعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٨٢١ إلى انتمائه لبعد تخريب وتدمير الممتلكات لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل التنمر المادى، ومثاله: يتعمد بعض الأشخاص تخريب وإتلاف ممتلكاتك عن قصد)؛ والعامل الثانى المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٧ بنود. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٨٧٧ و٠,٤٨٢). ويشير أعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٨٨٧ إلى انتمائه لبعد استخدام السخرية والتحقير لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل عامل التنمر اللفظى، ومثاله: نوديت بأسماء حقيرة وسخر منك أحد وتضايقت وأوذيت.

والعامل الثالث المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٨ بنود. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٨٣٧ و٠,٤٨٢). ويشير أعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٨٣٧ إلى انتمائه لبعد استخدام القوة لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل عامل التنمر اللفظى، ومثاله: عامل التنمر العنيف، ومثاله: يحصل الأخرين على ما يريدونه منك بالقوة.

والعامل الرابع المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٦ بنود. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٧٧٧ و٠,٥١٩). ويشير أعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٧٧٧ إلى انتمائه لبعد استخدام التخويف لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل التنمر اللفظى، ومثاله: عامل التنمر بالتهديد، ومثاله يتعامل معك الأخرين بأساليب تهديد وتخويف أو أحدهما.

والعامل الخامس المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٣ بنود. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٧٩٩ و٠,٦٠٠). ويشير أعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٧٩٩ إلى انتمائه لبعد استخدام الانتقاد لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل التقليل من القيمة، ومثاله أنتقد أحد الأشخاص أمام الأخرين انتقاد قاسى).

والعامل السادس المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٤ بنود. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٨٤٠ و٠,٦١٣). ويشير أعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٨٤٠ إلى انتمائه لبعد التجاهل لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل الاهمال ومثاله تركك أشخاص آخرون وحدك متعمدين ذلك فى وقت كان المفترض فيه تأدية نشاط معين).

والعامل السابع المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٤ بنود. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٦٨٦ و٠,٦١٣) ويشير أعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٦٨٦ إلى انتمائه لبعد التنمر بالسرقة لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل الإخفاء/ السرقة، ومثاله: يتعمد بعض الأشخاص إخفاء الأشياء التى تخصك).

والعامل الثامن المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٤ بنود. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٨٢١ و٠,٦٦٧). ويشير أعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ ٠,٨٢١ إلى انتمائه لبعد التنمر نتيجة الاختلاف لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل عامل انعدام الحوار، ومثاله يتجاهلك الأشخاص ولا يتحدثون معك.

٢. ثبات مقياس التنمر: وقد بلغ معامل ثبات ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha ٠,٩٧٧ كما بلغ ثبات التنصيف بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown Coefficient لتصحيح التنصيف Equal Length ٠,٩٧٦.

- مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة): يتكون المقياس فى صورته النهائية من ٢١ بند، وذلك بعد الإبقاء على الفقرات التى بلغ حجم ارتباطها بالدرجة الكلية ٠,٥ فأكثر وبلغت دلالتها الإحصائية ٠,٠١ وتم استبعاد باقى الفقرات والتى لم يصل حجم معامل ارتباطها بالدرجة الكلية إلى ٠,٠٥.

١. الصدق العاملى لمقياس الصلابة النفسية لأفراد العينة الكلية (ن= ٦٠): هدفت هذه الخطوة فى إعداد المقياس إلى إجراء التحليل العاملى لبنود المقياس، بعد تطبيقه على عينة الدراسة (الموضح خصائصها سابقا)، وقد تم إجراء التحليل العاملى للمصفوفة الارتباطية التى تمثل ارتباطات درجات أفراد تلك العينة. وذلك بغية التعرف على طبيعة وتنظيم البنية العاملية لمقياس الصلابة النفسية.

أ. الجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى للمقياس: وفيما يلى جدول يوضح الجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى للمقياس.

جدول (٤) يوضح الجذور الكامنة ونسبة التباين الكلى للمقياس

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
١	٨,٣٨٢	٤١,٩١٠
٢	٧,٢٤٨	٧٨,١٥١

النسبة الكلية لتباين العوامل التسعة= ٧٨,١٥١

يتضح من الجدول السابق أن التحليل العاملى قد أسفر عن إستخلاص عاملين فقط، استوعبا نسبة ٧٨,١٥١ من النسبة الكلية وهى تعد احصائيا نسبة مرتفعة، وتشير أيضا إلى أن العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين.

ب. تحديد العوامل وتسميتها: ومن خلال تطبيق المعايير التحكمية التى سبق الإشارة إليها فى إستخلاص العوامل وتسميتها، فقد تم الإبقاء على العامل الذى يزيد جذره التربيعى عن ١ صحيح، ويكون تشبعه ٠,٣ فأكثر ولا يقل عدد التشبعات الجذرية التى يحتويها عن ٣، وبالتالى أمكن استخلاص عاملين فقط. وفيما يلى عرضا تفصيليا للعوامل النهائية للمقياس وتسميتها.

جدول (٥) المكونات العاملية لمقياس الصلابة النفسية وتشبعاتها

	التشبعات	
	١	٢
٢٣.التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح	٠,٨٩٣	
٣٨.امتلك قدرة وصبر للانتهاء من حل أى مشكلة تواجهنى	-٠,٨٤٢	
٣٢.يجب على كل فرد أن يضع هدف لحياته يعيش من أجله	٠,٨٣٩	٠,٤٤٧
٢٦.الحياة فرصة ويجب استغلالها	٠,٨١٨	
٣٧. لا أفضل انا يقرر شخص قرار له علاقة بمستقبلى	٠,٨٠٤	
٤١.الحياة التى لا يوجد بها تغيير هى حياة مملة وروتينية	٠,٧٥٩	٠,٥٢٤
٤٧.الحياة الثابتة الروتينية هى الحياة الممتعة بالنسبة لى	-٠,٧٣٤	-٠,٦١٣
٢٤.عندما أحل مشكلة اجد متعة فى التحرك لحل مشكلة أخرى	٠,٧١٠	٠,٥٥٧
١٦.استطيع تحقيق أهدافى مهما كانت العقبات	٠,٦٧٦	٠,٦١٦
٢٩.أستطيع تحقيق أهدافى مهما قابلت من مصاعب	٠,٦٧٦	٠,٦١٦
٣٠.اخطط لأمور حياتى ولا اتركها للصدف أو الحظ أو الظروف الخارجية	٠,٦٦٦	٠,٥٧٠
٣٩.المشكلات تستنفذ قدرتى على التحدى	٠,٦٤٩	٠,٦٣٧
٣٥.ليس لدى أهداف اتمسك بها أو ادافع عنها	٠,٦١٨	٠,٥٥٢
٤٦.أساعد الآخرين فى حل مشاكلهم		٠,٨٨٤
٦.أساعد الأخرين وأشعر بالمسؤولية تجاههم		٠,٨٧٥
١٧.لدى حب استطلاع فى معرفة ما لا أعرفه		٠,٨٤٣
٤٨.احب المغامرة ولدى الرغبة فى استكشاف ما حولى		٠,٨٤٣
١. يجب على كل إنسان أن يكون لديه قيم ومبادئ يلتزم بها ويحافظ عليها	٠,٥٤٧	٠,٦٣١
٢. قيمتنا في الحياة تكمن في ولاءنا لبعض المبادئ و القيم	٠,٥٤٧	٠,٦٣١
٤٩.مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحمل الشخص وقدرته على المثابرة	-٠,٤٥٧	-٠,٥٨١

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول السابق أن العامل الأول المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ١٣ بندا. وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٨٩٣ و-٠,٨٤٢). ويشير أعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٨٩٣ إلى انتمائه لبعد التغيير ويشير أعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٨٤٢ إلى انتمائه لبعد الصبر لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى لإحتوائه على تشبعات موجبة وأخرى سالبة (عامل التغيير مقابل الصبر). وأن العامل الثانى المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه ٧ بنود وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات ما بين (٠,٨٨٤ و-٠,٥٨١). ويشير أعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ ٠,٨٨٤ إلى انتمائه لبعد تقديم المساعدة ويشير أعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ -٠,٥٨١ إلى انتمائه لبعد مواجهة المشكلات لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى (لإحتوائه على تشبعات موجبة) وأخرى سالبة (عامل المساعدة مقابل مواجهة المشكلات).

٢. ثبات مقياس الصلابة النفسية: بلغ ثبات مقياس الصلابة النفسية باستخدام ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha ٠,٨٤٨، كما بلغ ثبات التنصيف بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown Coefficient لتصحيح التنصيف Equal Length 9.02.

الأساليب الإحصائية:

استعانت الدراسة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط والانحراف المعيارى لوصف العينة، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب الإرتباط بين درجات مقياس التنمر ودرجات مقياس الصلابة النفسية، واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الذكور والاناث فى كل من متوسط درجات التنمر، ومتوسط درجات الصلابة النفسية.

طريقة تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة عام ٢٠٢١ بداية من شهر مارس وحتى شهر مايو وتم اختيار عينة الأطفال المكفوفين من مركز المكفوفين التابع للشئون الإجتماعية لوزارة التضامن الإجتماعى بإدارة الزيتون بمحافظة القاهرة وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة بصورة فردية لكل طفل فى مقياس التنمر ومقياس الصلابة النفسية.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الفرض الأول الذى مؤداه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الصلابة النفسية ودرجات التنمر". وفيما يلى جدول يوضح العلاقة بين الصلابة النفسية والتنمر:

جدول (٦) الارتباط بين درجات الصلابة النفسية ودرجات التنمر

	الدرجة الكلية للتنمر	الدرجة الكلية للصلابة
الدرجة الكلية للتنمر	١	-٠,٧٦٤**
	٦٠	
الدرجة الكلية للصلابة	-٠,٧٦٤**	١
	٦٠	

**. دال عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغ قيمة الارتباط بين درجات الصلابة النفسية ودرجات التنمر -٠,٧٦٤ وهو ارتباط سالب قوى يعكس إلى أى درجة كلما زادت درجة الصلابة النفسية كلما قلت درجة التنمر، وكلما زاد التنمر كلما قلت الصلابة النفسة. وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الصلابة النفسية ودرجات التنمر". وتقبل بالفرض البديل. الذى مؤداه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الصلابة النفسية ودرجات التنمر". لذا من المهم العمل على تمكين هؤلاء الأطفال من زيادة صلابتهم النفسية حتى يتمكنون من التصدى لكل أنواع التنمر الذى يتعرضون له. هذا ليس معناه تجاهل التنمر الذين يتعرضون له، فمن المهم أيضا ايجاد القوانين وتفعيلها فى التصدى بحسم لكل شكل من أشكال التنمر سواء التنمر اللفظى أو المادى، أو بالتخويف أو العنف أو بالإبعاد والتجاهل، تلك الأبعاد التى كشف عنها مقياس التنمر عند الكشف عن العوامل التى يتكون منها هذا المفهوم فى هذه الدراسة.

٢. نتائج الفرض الثانى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس الصلابة النفسية"، وفيما يلى جدول يوضح الفروق بين الذكور والإناث فى الصلابة النفسية.

جدول (٧) الفروق بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس الصلابة النفسية

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
درجة الصلابة	ذكور	٢٩,٤٨٤٨	٥,٢٢٦٨٦	-٥,٤٠١	دال عند مستوى ٠,٠٠١
	اناث	٣٦,٨١٤٨	٥,٢٣٣٣٠		

يتبين من الجدول السابق أن هناك فارق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى

متوسط درجات مقياس الصلابة النفسية عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغت قيمة (ت) -٥,٤٠١ وبهذا ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس الصلابة النفسية". وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس الصلابة النفسية" فى اتجاه الإناث. وربما يرجع هذا إلى عدم تعرض الإناث للتنمر بنفس الدرجة التى يتعرض لها الذكور هذا من جانب، وقد يرجع لزيادة درجة صلابة الاناث عن الذكور، هذا من جانب ثانى وربما للأمرين معا، وعن الفروق بين الذكور والإناث فى الأبعاد الفرعية لمقياس الصلابة النفسية، فيما يلى نتائج تلك المقارنات:

جدول (٨) الفروق فى متوسط درجة البعد الأول لمقياس الصلابة بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الأول (التغيير)	ذكور	٢٠,٢١٢١	٢,٢٠٤٥١	٧,٠٩٨-	٠,٠٠١
	اناث	٢٤,٥٩٢٦	٢,٥٧٥٩١		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد الأول فى مقياس الصلابة النفسية، وهو بلغ ٢٠,٢١ بانحراف معيارى ٢,٢٠ فى حين بلغ متوسط الإناث ٢٤,٥ بانحراف معيارى ٢,٥٧ وقيمة (ت) -٧,٠٩٨ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد الأول للصلابة"، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اتجاه الإناث فى البعد الأول لمقياس الالصلابة النفسية" وهذا معناه أن الإناث أكثر صلابة نفسية من الذكور فى البعد الأول (التغير مقابل الصبر).

جدول (٩) الفروق فى متوسط درجة البعد الثانى لمقياس الصلابة بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الثانى (تقديم المساعدة)	ذكور	١٠,٦٠٦	١,٩٩٩٠٥	٢,٥٤٧-	٠,٠٥
	اناث	١٢,٠٠٠	٢,٢٣٦٠٧		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد الثانى فى مقياس الصلابة النفسية، وهو بلغ ١٠,٦٠ بانحراف معيارى ١,٩٩ فى حين بلغ متوسط الإناث ١٢,٠٠ بانحراف معيارى ٢,٢٣ وقيمة (ت) -٢,٥٤ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد الثانى للصلابة"، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى البعد الثانى لمقياس الصلابة النفسية فى اتجاه الإناث" وهذا معناه أن الإناث أكثر صلابة نفسية من الذكور فى البعد الثانى (المساعدة ومواجهة المشكلات) وقد يرجع ذلك لعدم تعرض الإناث للتنمر بدرجة عالية مثل ما يتعرض الذكور لها وبالتالى تزيد لدى الإناث درجة الثقة بالنفس مما يزيد من درجة مواجهة المشكلات وكذلك ترتفع درجة الثقة بالمحيطين لديهم مما يزيد من دافعهم للمساعدة وتقديم الخدمات للمحيطين وللمجتمع.

تخلص الباحثة من النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس الصلابة وأبعاده الفرعية فى إتجاه الإناث حيث بلغت متوسطات درجاتهن على المقياس أعلى من متوسطات الذكور فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية مما يدعم موضوع البحث ويؤكد على ضرورة العمل على تدعيم الصلابة النفسية لدى المكفوفين وتمكينهم من مواجهة المشكلات والتغلب على العقبات والمصاعب التى قد تواجههم فى حياتهم.

٣. نتائج الفرض الثالث الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس التنمر":

جدول (١٠) الفروق بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس التنمر

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
درجة التنمر	ذكور	٨٤,٣٠٣٠	١٤,٤٦٦٥٢	٧,٩٨٢	دال عند مستوى ٠,٠٠١
	اناث	٦٠,٧٧٧٨	٥,٤٩٣٥٩		

يتبين من الجدول السابق أن هناك فارق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس التنمر عند مستوى ٠,٠٠١ حيث بلغت قيمة (ت) -٧,٩٨٢ وبهذا ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس التنمر". وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس التنمر" فى اتجاه الذكور. وربما يرجع هذا إلى تعرض الذكور للتنمر بدرجة أعلى من الدرجة التى يتعرض لها الإناث هذا من جانب، وقد يرجع إنخفاض درجة الصلابة عند الذكور بالقياس إلى الإناث، هذا من جانب ثانى وربما للأمرين معا، وعن الفروق بين الذكور والإناث فى الأبعاد الفرعية لمقياس التنمر، فيما يلى نتائج تلك المقارنات:

جدول (١١) الفروق فى متوسط درجة البعد الأول لمقياس التنمر بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الأول (التنمر المادى)	ذكور	١٣,٢٧٢٧	٣,٤٧٥٥٦	٤,٧٣٩	٠,٠٠١
	اناث	١٠,٠٧٤١	٠,٤٧٤٤٢		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد الأول فى مقياس التنمر، وهو التنمر المادى (ومن أمثلته تعمد الآخرين إتلاف الممتلكات) بلغ ١٣,٢٧ بانحراف معيارى ٣,٤ فى حين بلغ متوسط الإناث ١٠,٠٧ بانحراف معيارى ٠,٤٧، وقيمة (ت) ٤,٧٣ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد الأول للتنمر، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور" وهذا معناه أن الذكور أكثر عرضه للتنمر المادى من الإناث، ومن أمثلة ذلك التنمر أن الذكور غالبا ما يتعمد بعض الأشخاص تخريب وإتلاف ممتلكاتهم عن قصد.

جدول (١٢) الفروق فى متوسط درجة البعد الثانى لمقياس التنمر بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الثاني (التنمر اللفظى)	ذكور	١٧,٢٧٢	٣,٠٧٤٨٢	٤,٦٢٦	٠,٠٠١
	اناث	١٣,٥٩٢	٣,٠٥٤١٢		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد الثانى فى مقياس التنمر، وهو التنمر اللفظى (ومن أمثلته السخرية والتحقير) بلغ ١٧,٢٧ بانحراف معيارى ٣,٠٧ فى حين بلغ متوسط الإناث ١٣,٥٩ بانحراف معيارى ٣,٠٥، وقيمة (ت) ٤,٦٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد الثانى للتنمر"، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاإناث فى اتجاه الذكور" وهذا معناه أن الذكور أكثر عرضه للتنمر اللفظى من الإناث، ومن أمثلة ذلك التنمر أن الذكور غالبا ما يتعرضون للسخرية والتحقير من الإناث.

جدول (١٣) الفروق فى متوسط درجة البعد الثالث لمقياس التنمر بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الثالث (التنمر العنيف)	ذكور	١٦,٠٩٠	٣,٤٤٩٣١	٨,٩٥٢	٠,٠٠١
	اناث	٩,٨٨٨٩	١,١٢٠٩٠		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد الثالث فى مقياس التنمر، وهو التنمر بالقوة (ومن أمثلته التعرض للإيذاء البدنى) بلغ ١٦,٠٩ بانحراف معيارى ٣,٤٤ فى حين بلغ متوسط الإناث ٩,٨٨ بانحراف معيارى ١,١٢، وقيمة (ت) ٨,٩٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد الثالث للتنمر"، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاإناث فى اتجاه الذكور" وهذا معناه أن الذكور أكثر عرضه للتنمر بالقوة من الإناث، ومن أمثلة ذلك التنمر أن الذكور غالبا ما يتعرضون للعنف من خلال الإيذاء البدنى بالضرب وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ديمرباج وسيسك ويجيباس وأوزكان ودينسر (٢٠١٧) ودراسة أسماء إبراهيم

محمد محمد (٢٠٢١) ودراسة سهام بدر الدين سعيد عامر زيدان (٢٠٢١) ودراسة أسماء إبراهيم محمد محمد، وماجى وليم يوسف، وأسماء عبدالمنعم أحمد عرفان (٢٠٢١).

جدول (١٤) الفروق في متوسط درجة البعد الرابع لمقياس التنمر بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الرابع (التنمر بالتهديد)	ذكور	٨,٣٠٣٠	٢,٤٤٢٩١	٤,٢٨٣	٠,٠٠١
	اناث	٦,٢٥٩٣	٠,٤٤٦٥٨		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد الرابع فى مقياس التنمر، وهو التنمر بالتهديد (ومن أمثلته التخويف) بلغ ٨,٣ بانحراف معيارى ٢,٤٤ فى حين بلغ متوسط الإناث ٦,٢٥ بانحراف معيارى ٠,٤٤، وكانت قيمة (ت) ٤,٢٨ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد الرابع للتنمر"، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور فى البعد الرابع لمقياس التنمر" وهذا معناه أن الذكور أكثر عرضه للتنمر بالتهديد من الإناث، ومن أمثلة ذلك التنمر أن الذكور غالبا ما يتعرضون للتخويف أكثر من الإناث.

جدول (١٥) الفروق في متوسط درجة البعد الخامس لمقياس التنمر بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الخامس (التقليل من القيمة)	ذكور	٧,٠٦٠٦	٠,٨٩٩٢٨	٩,٠١٢	٠,٠٠١
	اناث	٤,٥٥٥٦	١,٢٥٠٦٤		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد الخامس فى مقياس التنمر، وهو التنمر بالتهديد (ومن أمثلته التحقير) بلغ ٧,٠٦ بانحراف معيارى ٠,٨٩ فى حين بلغ متوسط الإناث ٤,٥٥ بانحراف معيارى ١,٢٥٠، وبلغت قيمة (ت) ٩,٠١ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد الخامس للتنمر، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور فى البعد الخامس لمقياس التنمر" وهذا معناه أن الذكور أكثر عرضه للتنمر بالتحقير من الإناث، ومن أمثلة ذلك التنمر أن الذكور غالبا ما يتعرضون لتقليل القيمة أكثر من الإناث.

جدول (١٦) الفروق في متوسط درجة البعد السادس لمقياس التنمر بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد السادس (الاهمال)	ذكور	٧,٦٩٧٠	٠,٧٦٩٩٤	٥,٣٤٢	٠,٠٠١
	اناث	٦,٢٢٢٢	١,٣٣٩٧٣		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد السادس فى مقياس التنمر، وهو التنمر بالإهمال (ومن أمثلته التجاهل) بلغ ٧,٦٩ بانحراف معيارى ٠,٧٦ فى حين بلغ متوسط الإناث ٦,٢٢ بانحراف معيارى ١,٣ وقيمة (ت) ٥,٣٤ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد السادس للتنمر، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور فى البعد السادس لمقياس التنمر" وهذا معناه أن الذكور أكثر عرضه للتنمر بالإهمال من الإناث، ومن أمثلة ذلك التنمر أن الذكور غالبا ما يتعرضون للإهمال والتجاهل أكثر من الإناث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مروة مختار بغدادى (٢٠٢١) أظهرت نتائجها وجود علاقة سالبة ودالة عند ١,٠ بين التنمر بأبعاده المختلفة (التنمر اللفظى، والتنمر الجسدى، والتنمر الاجتماعى، والتنمر الالكتروني، والدرجة الكلية) وبين تقدير الذات (تقدير الذات المدرسى، وتقدير الذات الرفاقى، وتقدير الذات العائلى، والدرجة الكلية) لدى عينة البحث.

جدول (١٧) الفروق في متوسط درجة البعد السابع لمقياس التنمر بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد السابع (السرقة/ الإخفاء)	ذكور	٦,١٨١٨	٢,٠٥٣٢٧	٥,١٨١	٠,٠٠١
	اناث	٤,١١١١	٠,٣٢٠٢٦		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد السابع فى مقياس التنمر، وهو التنمر بالاخفاء (ومن أمثلته السرقة) بلغ ٦,١٨٧,٦٩ بانحراف معيارى ٢,٠٥ فى حين بلغ متوسط الإناث ٤,١١ بانحراف معيارى ٠,٣٢ وقيمة (ت) ٥,١٨ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد السابع للتنمر"، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور فى البعد السابع لمقياس التنمر" وهذا معناه أن الذكور أكثر عرضه للتنمر بالإخفاء من الإناث، ومن أمثلة ذلك التنمر أن الذكور غالبا ما يتعرضون للسرقة وإخفاء الأشياء عنهم أكثر من الإناث.

جدول (١٨) الفروق في متوسط درجة البعد الثامن لمقياس التنمر بين الذكور والإناث

	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الثامن (انعدام الحوار)	ذكور	٦,٥٤٥٥	١,١٢٠٥٧	٢,٥٥٣	٠,٠٥
	اناث	٥,٨٥١٩	٠,٩٤٨٨٣		

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على البعد الثامن فى مقياس التنمر، وهو التنمر بالاستبعاد (الإقصاء) (ومن أمثلته انعدام الحوار) بلغ ٦,٥٤ بانحراف معيارى ١,١٢ فى حين بلغ متوسط الإناث ٥,٨٥ بانحراف معيارى ٠,٩٤ وكانت قيمة (ت) قد بلغت ٢,٥٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط درجات البعد الثامن للتنمر"، وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور فى البعد الثامن لمقياس التنمر" وهذا معناه أن الذكور أكثر عرضه للتنمر بالإقصاء من الإناث، ومن أمثلة ذلك التنمر: أن الذكور غالبا ما يتعرضون لإنعدام الحوار أكثر من الإناث.

تخلص الباحثة من النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس التنمر وأبعاده الفرعية فى إتجاه الذكور حيث بلغت متوسطات درجاتهم على المقياس أعلى من متوسطات الإناث فى الدرجة الكلية وجميع الأبعاد الفعلية فالذكور وفقا لهذه النتائج أكثرعرضة بشكل عام للتنمر فى أشكاله اللفظية والمادية، وأكثر عرضه للعنف والسخرية والتحقير والإهمال والسرقة بل والإقصاء.

المراجع:

١. حسن عبداللطيف، لؤلؤة حمادة. (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة فى التحكم لدى طلاب الجامعة، **دراسات نفسية**، ١٢(٢) ٢٢٩- ٢٧٢.

٢. حسن عبداللطيف، لؤلؤة حمادة. (١٩٩٨): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدى الشخصية، **مجلة العلوم الإجتماعية**، ٢٦(١) ٨٣- ١٠٤.

٣. مسعد ابوالديار. (٢٠١٢). **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**. دار الكتاب الحديث.

4. Aluedes (2006): **Assessing Students with Special Needs**. N. J.: Upper Saddle River, Merrill Prentice Hall Publisher.

5. Holohan, C. J& Moos, R. H (1990). Personality, coping and family resources in stress resistance: A longitudinal analysis. **Journal of personality and social psychology**, 51(2), 389- 395.

6. Kobasa, S. C, Maddi, S. R& Kahn, S. (1977). Hardiness and health: A perspective study. **Journal of personality and social psychology**, 42.168- 177.

7. Kobasa, S. C& Maddi (1989). Stressful life event, **Personality, and health of personality and social psychology**, 42.168-177.

استخدام المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة وعلاقته بتشكيل الوعي الثقافي لهم

زكي عجمي علي مرسي
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.سيد أحمد كاسب
استاذ هندسة القوى الميكانيكية، كلية الهندسة جامعة القاهرة

Zaki Ajami Ali Morsi
Prof.Enas Mahmoud Hamed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Sayed Ahmed Kaseb
Professor of Mechanical Power Engineering, Faculty of Engineering,
Cairo University

الملخص

يهتم هذا البحث بدراسة تكنولوجيا الاتصال الناطقة التى يستخدمها المعاقون بصريا. إذ تعتبر هذه التكنولوجيا من أهم مجالات التأهيل والتدريب والتعليم بالنسبة للإعاقة البصرية. فقد كان لهذه التكنولوجيا الفضل الأكبر فى انفتاح العالم أمام المكفوفين بمختلف مجالاته الاجتماعية والترفيهية والثقافية وغيرها. إذ أصبح المعاق بصريا جزءا من مجتمع الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات اعتمادا على التقنيات الناطقة، سواء كانت أجهزة، برامج أو تطبيقات للهواتف المحمولة. حيث تمثلت مشكلة البحث فى الإجابة على التساؤل: ما العلاقة بين استخدام المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة بتمكين تشكيل الوعى الثقافى لهم وعلى ذلك هدف هذا البحث إلى التعرف على استخدام المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة وعلاقته بتشكيل الوعى الثقافى لهم. وقد شملت عينة البحث ٢٠ مفردة من المراهقين المكفوفين من الذكور والإناث طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والسنة الأولى من الجامعة فى محافظتى القاهرة والجيزة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ إلى ١٨ عاما. اعتمد هذا البحث على منهج المسح الإعلامي والذى يعتمد على الأسلوب الوصفى فى عرض المشكلة ومحاولة التوصل إلى حلول لها. وتمثلت أدوات جمع البيانات فى استمارة استبيان من إعداد الباحث. حيث شملت عبارات للكشف عن تقنيات الاتصال الناطقة من حيث مدى توافرها وأنواعها وإمكاناتها، وكذلك دورها فى تشكيل الوعى الثقافى لدى المراهقين المكفوفين من حيث معرفة الأحداث والمشاركة الثقافية وإعمال العقل. وقد قام الباحث بالعديد من الإجراءات لتطبيق هذا البحث تمثلت في: جمع المعلومات عن استخدام المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة. تصميم استمارة الاستبيان وتقنينها علميا بالأساليب الإحصائية المناسبة، وكذلك عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال تكنولوجيا المساعدة للمكفوفين. تطبيق الاستمارة واستخلاص النتائج. أظهرت النتائج وجود دور كبير لتكنولوجيا الاتصال الناطقة فى مجال الوعى الثقافى للمراهقين المكفوفين من خلال الأجهزة والبرامج والتطبيقات المتاحة لهم مع اختلاف تأثير هذه التكنولوجيا بدرجات متفاوتة فيما بينها. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على مستوى الاهتمام بتشكيل الوعى الثقافى باستخدام التكنولوجيا الناطقة.

The blind use of communication technology of speech,
and its relation to forming their cultural awareness

This research seeks to study talking communication technologies used by the blind. They are considered as an important factor in the assessment, training and education for the blind. These technologies have been the greatest importance in opening up the world for the blind with its various social, entertainment, and culture as well as other ways. So, the blind has become included with the internet and information technology society depending on talking technologies, whether they are devices, programs or mobile applications. The study problem is revealed in answering the question: what is the role of the blind teenagers use of talking communication technologies in forming cultural awareness to them. Thus, the aim of this research is to identify the use of blind teenagers for talking communication technologies and its relation to forming their cultural awareness. The sample of this research includes 20 male and female blind teenagers' students of high school or university in Cairo and Giza Governorates, who are aged from 15 to 18. This research uses the media survey method depending on the descriptive style in presenting the research and trying to find solutions. This research tool is a questionnaire form prepared by the researcher. It includes phrases to find out the talking communication technologies used by the blind with their availability, types and abilities, and its role in forming cultural awareness of the blind teenagers. Informed by the events, cultural participation and mental realization are examples of cultural awareness. The research Results showed that the talking communication technologies have a great role in the field of cultural awareness throughout the devices, programs and applications with their different effects. Findings also reveal that There are not statistically significant differences between male and female blind teenagers on the level of interest in forming cultural awareness using the talking communication technologies.

مقبول للنشر فى: ٢٢/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يشهد العالم فى العصر الحديث تقدما متسارعا فى جميع المجالات العلمية والأدبية والفنية وغيرها. وكان من بين المتطلبات الأساسية لهذا التطور زيادة الوعى الثقافى لدى أفراد المجتمعات من خلال العديد من الوسائل سواء كانت تقليدية أم حديثة. حيث ساهم التزامن بين تطور المجتمعات من جهة والثورة التكنولوجية من جهة أخرى فى تبلور الثقافات المجتمعية بشكل جديد يتناسب مع مجريات هذا العصر.

إن المكفوفين أفرادا فى المجتمع يتأثرون به ويؤثرون فيه من خلال اندماج اجتماعى وثقافى وغيرها. ولذا تقدم هذه الدراسة إطلالة حول أسس تشكيل الوعى الثقافى للمكفوفين من خلال استخدامهم للعديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة الناطقة. فباستخدام هذه التقنيات، استطاع المكفوفون الوصول إلى معلومات ومعارف لم يكونوا ببالغيها لولا هذه التكنولوجيا. ولعل تطور هذه التقنيات ثمرة الكثير من الدراسات والأبحاث التى أجريت فى هذا المجال.

ويؤكد (هارش ماريون، ٢٠٠٨، ٣٨٦) أنه أصبح النقل الإلكترونى بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى غاية الأهمية بالنسبة للبلدان المتقدمة وقد استُخدم مصطلح الفجوة الرقمية لوصف الفجوة بين أولئك الذين يستخدمون الوسائل الرقمية وبين من ليس لديهم إمكانية التعامل مع تكنولوجيا الحاسب الآلى والإنترنت على وجه الخصوص والوصول إلى تكنولوجيا الحاسب الآلى بشكل عام من خلال واجهات المستخدم الرسومية يعد مستحيلاً بالنسبة لذوى الإعاقات البصرية إلا من خلال تكنولوجيا الاتصال الناطقة.

مشكلة الدراسة:

يشكل المكفوفون جزءا هاما من أفراد المجتمع. لذا تسعى جميع المجتمعات إلى تطوير مهاراتهم العلمية والثقافية والعملية وغيرها كى يصبحوا فاعلين فى مجتمعاتهم غير معاقين فيه ولا معوقين له. يؤكد التاريخ أنه ثمة أفراد مكفوفون قد وصلوا إلى أعلى درجات العلم والمعرفة والاندماج فى المجتمع من خلال مساهمتهم العلمية والعملية الكبيرة رغم صعوبة الحصول على المواد العلمية والثقافية.

إن المكفوفين بشكل عام، والمراهقين منهم بشكل خاص يواجهون العديد من المشكلات فى كثير من المجالات العلمية والاجتماعية والنفسية والثقافية. وتركز هذه الدراسة على المشكلات الثقافية التى تواجه المكفوفين فى ظل كف البصر الذى يقيد وصولهم إلى المعلومات. لذا حاولت الكثير من الدراسات تقديم حلول لهذه المشكلات. كل ذلك كان بفضل تطور إمكانات الذكاء الاصطناعي، وإجراء العديد من الدراسات للاستفادة منها فى مجالات عدة، من بينها مجال كف البصر. فمثلا جاءت دراسة أنهونج جو (Anhong Guo, 2020) لتقدم لنا أنظمة تفاعلية ذكية مختلطة تعمل بالطاقة البشرية والذكاء الاصطناعى لتوفير وصول المكفوفين إلى المعلومات المرئية فى العالم الحقيقي، من خلال تفسير الواجهات الثابتة والديناميكية وتمكين المكفوفين من الوصول إليها بشكل مستقل عبر التغذية المرتدة الصوتية أو التراكبات اللمسية.

على الرغم من انتشار استخدام تكنولوجيا الاتصال الناطقة بين المراهقين المكفوفين، ما زالت هناك بعض الصعوبات النفسية والاجتماعية والتقنية التى تواجه المكفوفين فى زيادة وعيهم الثقافى بشكل ملحوظ. لذا تحاول هذه الدراسة تحديد جوانب القصور التى تؤثر على تشكيل الوعى الثقافى للمكفوفين وخاصة تلك التى تتعلق بالمواد العلمية والثقافية المسجلة صوتيا على الإنترنت، والتى يتم الوصول إليها عبر تطبيقات الهواتف الذكية أو برامج الحاسب بالإضافة إلى مواقع الإنترنت. وعليه، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية تستهدف معرفة أهم تكنولوجيا الاتصال الناطقة التى يستخدمها المراهقون المكفوفون ودورها فى تشكيل وعيهم الثقافي. وقد جاءت إجراءات الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي: جمع المعلومات من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت استخدام المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال، واستطلاع آراء بعض الخبراء فى هذا المجال حول تكنولوجيا الاتصال الناطقة الأكثر تفضيلا لدى المراهقين المكفوفين، وجمع معلومات من المراهقين المكفوفين المستخدمين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة حول دورها فى تشكيل وعيهم الثقافي.

وقد تبين من تطبيق هذه الإجراءات وجود تباين شديد حول مفهوم الوعى الثقافى بين المراهقين المكفوفين، لذا كان من الصعب تحديد محتويات ثقافية بعينها لدراستها وتحليل مضمونها. كما تبين أيضا اهتمام المراهقين المكفوفين بالتكنولوجيا الاتصالية الناطقة وإمكاناتها دون الاهتمام بمحتوى ثقافى بعينه. وعلى ذلك وجد الباحث أهمية التركيز على استقصاء دور هذه التكنولوجيا فى تحقيق عناصر الوعى الثقافى بشكل عام لدى المكفوفين دون التركيز على محتويات ثقافية محددة.

تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المراهقين المكفوفين المستخدمين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة بمحافظتى القاهرة والجيزة. وبلغ عدد مفردات العينة ٢٠ مفردة. حيث تم تلقى الاستجابات عن طريق الهاتف وأيضا استمارات جوجل Google Forms، وذلك فى النصف الثانى من عام ٢٠٢١. حيث هدف تطبيق الاستمارة ما يلي: التأكد من مدى ملاءمة الاستبانة لموضوع وعينة الدراسة، والتأكد من تحقيق الاستبانة للأهداف التى وُضِعَت من أجلها، والتعرف على معوقات تطبيق استمارة الاستبيان ومعالجتها وكذلك تصحيح الأخطاء بها، وتقييد مدى صدق وثبات استمارة الاستبيان المُعَدة للبحث.

قام الباحث بالعديد من الإجراءات لتطبيق التجربة الاستطلاعية تتمثل فيما يلي: تحديد موضوع الدراسة وهو التعرف على استخدام المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة وعلاقته بتشكيل وعيهم الثقافي، وتنظيم وتصنيف المعلومات التى تم جمعها لتحديد أهم العبارات التى ستتضمنها استمارة الاستبيان، وتصميم استمارة الاستبيان وتقنينها علميا للتأكد من عوامل الصدق والثبات بها، وطباعة الاستمارة ورقيا وتصميمها إلكترونيا. تطبيق الاستبانة واستخلاص النتائج.

وقد أظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية ما يلي: أظهرت النتائج صلاحية الاستبانة ومناسبة العبارات لموضوع الدراسة، وأوضحت النتائج تباين شديد بين أفراد عينة الدراسة حول المحتوى الثقافى المفضل لديهم مما جعل من الصعب إجراء تحليل مضمون لمحتوى معين يحقق أهداف الدراسة، وأشارت النتائج إلى أهمية استخدام بعض تكنولوجيا الاتصال الناطقة فى تشكيل الوعى الثقافى لدى المراهقين المكفوفين، وأظهرت النتائج اتساع المجال أمام الباحثين لدراسة تكنولوجيا الاتصال وأثرها فى حياة المكفوفين بشكل عام.

ومما سبق يمكن القول بأنه تتمثل مشكلة الدراسة فى الإجابة عن السؤال التالي ما العلاقة بين استخدام المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة بتشكيل الوعى الثقافى لديهم؟

أهمية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تحديد تكنولوجيا الاتصال الناطقة التى يستخدمها المراهقون المكفوفون للوصول إلى المعلومات والمعارف المختلفة. إذ ترجع أهمية هذه الدراسة فى وضع أسس علمية تحدد طرق وأساليب استخدام المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة بهدف تشكيل الوعى الثقافى لديهم، وكذلك تحديد أهم المعوقات التى تواجههم خلال استخدامهم لهذه التكنولوجيا. كما تعد هذه الدراسة دليل استرشادى لمراكز التدريب التكنولوجى للمكفوفين فى وضع البرامج التدريبية المتخصصة فى مجالات الحاسب والهواتف الذكية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور استخدام المراهقين المكفوفين تكنولوجيا الاتصال الناطقة فى تشكيل الوعى الثقافى لهم. وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي: الكشف عن ماهية تكنولوجيا الاتصال الناطقة الخاصة بالمكفوفين، والتعرف على تفضيلات المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة فى تشكيل الوعى الثقافى لهم، والتعرف على المعوقات التى تواجه المراهقين المكفوفين خلال استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الناطقة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل في ما تكنولوجيا الاتصال الناطقة وعلاقته تشكيل الوعى الثقافى لدى المراهقين المكفوفين؟ وينبثق من

هذا السؤال عدة تساؤلات تتمثل فيما يلي: ما تكنولوجيا الاتصال الناطقة التى يستخدمها المراهقون المكفوفون؟، وما أهم تكنولوجيا الاتصال الناطقة المفضلة لدى المراهقين المكفوفين فى تشكيل الوعى الثقافى لهم، وما المعوقات التى تواجه المراهقين المكفوفين خلال استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الناطقة؟

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة فيما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات كل من مستخدمى تكنولوجيا الاتصال الناطقة من المراهقين المكفوفين على مستوى سهولة الاستخدام لصالح المستخدمين منذ فترات أطول، وتوجد علاقة ارتباطية بين مستوى تفاعلية الوسيلة الاتصالية وبين دورها فى مساعدة المكفوفين على مستوى المشاركة الثقافية، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام منصات الاجتماعات وتطبيقات التواصل الاجتماعى من المراهقين المكفوفين، وبين سهولة وصولهم واكتسابهم للمعلومات الثقافية، وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين مهارات الوعى الثقافى التى تقدمها تكنولوجيا الاتصال الناطقة للمبحوثين، وبين دورها فى تعزيز الوعى الثقافى لديهم.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: وتشمل المكفوفين فى محافظات القاهرة الكبرى.
- الحدود الزمنية: تتم دراسة المبحوثين المكفوفين خلال النصف الثانى من العام ٢٠٢١.
- الحدود الموضوعية: تهتم هذه الدراسة بدراسة تكنولوجيا الاتصال الناطقة التى يمكن للمكفوفين الاستفادة منها، سواء هذه التكنولوجيا خاصة بالمكفوفين، أو أنها تكنولوجيا عامة يستفيد منها المعاقون بصريا.

دراسات سابقة:

- الدراسات العربية:

١. نورهان خالد عباس الضوي، برنامج مقترح قائم على الهاتف النقال لتنمية مهارات التحرير الصحفى الإلكترونى لدى المكفوفين (٢٠٢٠). استهدفت الدراسة قياس مدى فاعلية برنامج تدريبى مقترح قائم على الهاتف النقال لتنمية مهارات التحرير الصحفى على الشاشة الإلكترونية لدى طلاب الجامعة المكفوفين. تم استخدام المنهج شبه التجريبى للتطبيق القبلى والبعدى على عينة عمدية مكونة من ٢٠ طالب، من المكفوفين من كلية الإعلام جامعة القاهرة وكليات الآداب بجامعة طنطا، وحلوان وبنها، وتتراوح اعمارهم من (١٨- ٢٣) عاما، واستخدمت الباحثة أداة الاختبار التحصيلى لقياس الجانب المعرفي، لواقع التحرير الصحفى الإلكترونى عند الكفيف، وبطاقة ملاحظة لتقدير وقياس أداء كل طالب على حدة لمهارات التحرير الصحفى على الأنترنت. وقد أظهرت النتائج إمكانية تطوير مهارات الكفيف لكى يكون محررا صحفيا من خلال الهاتف المحمول مستعينا بقارئات الشاشة.

٢. مروة عبداللطيف محمد عبدالعزيز، استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال فى التمكين الثقافي (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن كثافة استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال عند تصفح الإنترنت، ودورها فى التمكين الثقافى لتلك الفئات. تعد من الدراسات الوصفية، وطبقت على عينة مكونة من ١٨٨ مبحوثا من مستخدمى الإنترنت من المكفوفين وضعاف البصر بالمرحلة العمرية من (١٢ إلى ٢١) سنة من المشاركين بصفحات ومجموعات ذوى الإعاقة والمكفوفين وضعاف البصر من مستخدمى الفيسبوك بمحافظات مصر، باستخدام أداة الاستبيان الإلكتروني. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى (المرتفع- المتوسط- المنخفض) للمراهقين المكفوفين وضعاف البصر ومدى الحرص على استخدام برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال.

٣. آمنة حامد عيد التابعي، استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التشاركى لإكساب بعض مفاهيم تكنولوجيا المعلومات للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية (٢٠١٩). هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التشاركى لإكساب بعض مفاهيم تكنولوجيا المعلومات للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة الدراسة من ١٠ تلاميذ من التلاميذ المكفوفين بمدرسة النور بمحافظة بورسعيد، بالفصل الدراسى الثانى للعام ٢٠١٨/ ٢٠١٩. وتتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٤) عاما. واستخدمت الباحثة الاختبار التحصيلى المعرفى الإلكترونى كأداة للدراسة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلى المعرفى لمفاهيم تكنولوجيا المعلومات لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى فاعلية التعلم بالاستراتيجية القائمة على التعلم التشاركى من خلال موقع التواصل الاجتماعي Facebook.

- الدراسات الأجنبية:

١. هاملين ميستي. الاستراتيجيات المستخدمة من قبل معلمى الطلاب المكفوفين/ ضعاف البصر لتشكيل استخدام التكنولوجيا المساعدة من قبل معلمى التعليم العام (٢٠٢١). هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الاستراتيجيات التى كان يستخدمها المعلمون من المعاقين بصريًا فى نورث داكوتا لزيادة استخدامها من قبل معلمى الفصل. تشكلت أدوات الدراسة من تصميم المسح مع الأسئلة المفتوحة تم الحصول على البيانات النوعية من عينة صغيرة من المعلمين. أسفرت النتائج عن ضرورة اتباع بعض الاستراتيجيات لدعم تنفيذ التكنولوجيا المُعينة فى الفصول الدراسية للتعليم العام.

٢. كيرنى فولبي كلير. تطوير الويب الذى يمكن الوصول إليه (٢٠٢١). هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل: ما هى قضايا الوصول المتكررة لتعلم وممارسة تطوير الويب للمكفوفين؟ وقد أجريت مراجعة شاملة للأدبيات CLR وأجريت مقابلات مع مبرمجى الويب المكفوفين ثم صممت ونفذت وقيمت ورشة عمل عن بُعد مصممة لتعريف الطلاب المكفوفين بتطوير الويب. أثبتت نتائج المقابلات صحة استخدام الفئات المشتقة من CLR وكشفت الفروق الدقيقة الخاصة بالتعلم وممارسة تطوير الويب.

٣. تيرينس ليونيل، تصميم وتطوير ونشر برنامج الكتاب الرقمى الحديث التابع لخدمة المكتبة الوطنية كعملية اجتماعية وتقنية (٢٠٢٠). تبحث هذه الدراسة فى تصميم وتطوير ونشر تكنولوجيا الكتب الناطقة كعملية تقنية اجتماعية. تستخدم هذه الدراسة دراسة حالة نوعية من خلال تحليل المستندات باستخدام NIVO 10 والذى كان بمثابة برنامج برمجى نوعى بمساعدة الكمبيوتر CAQDAS تم استخدامه لفحص NLS وDigital Talking Books. وقد أشارت النتائج إلى أن تصميم ونشر NLS للكتب الإلكترونية الرقمية Digital Talking Books هو عملية اجتماعية تقنية أكثر تجريدية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

لا شك أنه بالنظر إلى الدراسات العربية والدراسات الأجنبية أعلاه، يمكن تحديد أكثر من ملاحظة نوردها فيما يلي: ركزت الدراسات العربية على تنمية وتأهيل المكفوفين دون معلميهم أو مراكز رعايتهم مثلما جاء فى محتوى الدراسات الأجنبية. حيث حاولت أكثر من دراسة أجنبية إلقاء الضوء على تطوير مهارات معلمى ومراكز رعاية المكفوفين من خلال العديد من البرامج والاستراتيجيات باعتبار أن الشخص المعاق بصريا يتأثر بشدة بالبيئة المحيطة به وما فيها من عوامل بشرية وغير بشرية. وأفضل الأمثلة على ذلك دراسة هاملين ميستى ثانيا تميزت الدراسات العربية (سابقة العرض) باهتمام الكثير منها بوضع الاستراتيجيات الخاصة، وتصميم الأجهزة والبيئات الإلكترونية والبرمجيات لحل بعض المشكلات التى تواجه المكفوفين، فى حين تميزت الدراسات الأجنبية باهتمامها بدراسة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى الخاصة بالمساعدين الأذكياء ودورهم فى تسهيل الحياة على المكفوفين سواء داخل

المنزل وخارجه، مما يدل على تنوع تلك الدراسات. لذا حاول الباحث فى هذه الدراسة الاستفادة من كل الأطروحات، السابق عرضها، لتقديم الكثير من المعطيات التى نأمل أن تكون استمرارا للمجهودات السابقة، وبداية لمجهودات أخرى متميزة لاحقة.

مصطلحات الدراسة:

- تكنولوجيا الاتصال الناطقة: يشير (محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٢، ١٣) إلى أن كلمة تكنولوجيا Technology (والتى عربت إلى تكنولوجيا) اشتقت من الكلمة اليونانية Techni وتعنى الفن أو المهارة، والكلمة اللاتينية Texere، ومعناها تركيب، وكلمة Logos، ومعناها علم أو دراسة. وبذلك فإن كلمة تكنولوجيا تعنى دراسة المهارات بشكل منطقى لتأدية وظيفة محددة.

ويشير الباحث إلى مفهوم تكنولوجيا الاتصال الناطقة للمكفوفين فى هذه الدراسة على أنه الأجهزة الإلكترونية والبرامج الحاسوبية وتطبيقات الهواتف المحمولة ومواقع الإنترنت التى يستخدمها المكفوفون من أجل التثقيف أو الترفيه والتواصل مع الأفراد والمؤسسات.

- الوعى الثقافي:

الوعى Awareness: يرجع أصل كلمة وعى (Sellingman G.A Edwin, 1988, p212)، إلى الكلمة اللاتينية Constiata وهى كلمة مركبة تعنى معرفة الموضوع من قبل الشخص، أى يعد هذا الموضوع مرجعًا للشخص نفسه؛ ويقابلها فى اللغة الإنجليزية كلمة Awareness وتعنى جميع الخبرات العقلية الخاصة بالفهم.

وقد عرف قاموس علم الاجتماع الوعى بأنه "اتجاه عقلى انعكاسى يمكن الفرد من الوعى بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد".

أما الثقافة، كما يرى (محمد عاطف غيث، ٢٠٠٦، ١٨) قضية سلوكية تتكون لدى الفرد من خلال الإدراك الذاتى الجماعى عبر تراكم الخبرات لدى الجماعة على مر التاريخ مضافا إلى تلك الخبرات القيم الدينية والمعتقدات الإنسانية والوجدان الجماعي.

يقصد بالوعى الثقافى فى هذه الدراسة قدرة الشخص على استخدام العمليات العقلية والمعرفية لديه لإدارة عاداته وتقاليده وقيمه وآراءه ومعارفه للخروج بسياق ثقافى يحدد نسقه الثقافى والفكرى والاجتماعى من خلال عمليات إدراكية تساعده على اختيار المواد العلمية والثقافية والفنية وغيرها بشكل يتناسب معه.

- المراهقة Adolescence يقول (Hall, D. Rhill P., 1996, 226) مرحلة الانتقال من الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد والنضج) فالمراهقة مرحلة تأهل لمرحلة الرشد وتمتد فى العقد الثانى من حياة الفرد من الثالثة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو بعد ذلك.

ويحدد الباحث مفهوم المراهقين المكفوفين فى هذه الدراسة بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمسة عشر وثمانية عشر عاما من ذوى الإعاقة البصرية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل وهو تكنولوجيا الاتصال الناطقة.
- المتغير التابع متمثل فى تشكيل الوعى الثقافي.

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية. فهى تلقى الضوء على واقع استخدام المكفوفين تكنولوجيا الاتصال الناطقة فى تشكيل وعيهم الثقافي، وعلى ذلك تتبع هذا الدراسة منهج المسح الإعلامى الذى يعتمد على الأسلوب الوصفى فى استعراض المشكلات ومحاولة البحث عن حلول لها.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين المكفوفين والمراهقات الكفيفات من طلاب مرحلة الثانوية العامة أو الثانوية الأزهرية وكذلك طلاب السنة الأولى من الجامعات المصرية بمحافظتى القاهرة والجيزة.

عينة الدراسة:

وهى عينة عمدية تم اختيارها قوامها ٢٠ مفردة من طلاب وطالبات الثانوية العامة وطلاب وطالبات الجامعات من المكفوفين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) عاما، والذين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الناطقة.

أدوات جمع البيانات:

تتمثل أدوات جمع البيانات فى استمارة استبيان لقياس مستوى استخدام المراهقين المكفوفين تكنولوجيا الاتصال الناطقة من إعداد الباحث.

أساليب تحليل البيانات:

تنقسم أساليب تحليل البيانات فى هذا الدراسة إلى:

١. أساليب كيفية تتمثل فى الإسلوب الوصفى الذى يعتمد على عرض المشكلة بجوانبها المختلفة وتحديد طرق وأساليب حلها من خلال التغلب على المعوقات الخاصة بها.

٢. أساليب التحليل الكمى المتمثل فى المعالجة الإحصائية للبيانات: لاستخراج نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS.V.21 حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة وهي التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار كا^{2} لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي، ومعامل الارتباط بيرسون.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بجمع معلومات حول استخدام المراهقين المكفوفين للإنترنت بشكل عام وتكنولوجيا الاتصال الناطقة بشكل خاص، وتصميم استمارة استبيان لقياس استخدام المراهقين المكفوفين لتكنولوجيا الاتصال الناطقة لتشكيل الوعى الثقافى للمراهقين المكفوفين وتقنينها علميا، وتطبيق استمارة الاستبيان واستخلاص النتائج.

نتائج الدراسة:

بعد جمع المعلومات وتحديد المشكلة والأهداف وصياغة الفروض، تم اختبار صحة هذه الفروض والتوصل إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستخدمى تكنولوجيا الاتصال الناطقة من المراهقين المكفوفين على مستوى سهولة الاستخدام لصالح المستخدمين منذ زمن أطول.

جدول (١) تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way ANOVA لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين المكفوفين وفق عدد سنوات استخدام تكنولوجيا الاتصال الناطقة (أقل من سنة- من ١ إلى ٣ سنوات- أكثر من ٣ سنوات) في مستوى سهولة الاستخدام

مستوى الخبرة	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
سهولة الاستخدام	بين المجموعات	١٧,٢٧٥	٢	٢٣,٢٥	**٥,٥٣٣	٠,٠٠٥ دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٦٠,٢٨٥	٩٧	١١,٣٩		
	المجموع	١١٧٧,٥٦٠	٩٩	-		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمتغير عدد سنوات استخدام تكنولوجيا الاتصال الناطقة (أقل من سنة، ومن ١ إلى ٣ سنوات، وأكثر من ٣ سنوات) فى مستوى سهولة الاستخدام، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٥٣٣، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى L.S.D كالآتي.

جدول (٢) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين مجموعات المبحوثين وفقا لعدد سنوات الاستخدام لدى المراهقين المكفوفين في مدى سهولة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الناطقة

المجموعات	أقل من سنة	من ١ إلى ٣ سنوات	أكثر من ٣ سنوات
أقل من سنة	-	**٠,٣٦٩-	**٠,٢٠٩-
من ١ إلى ٣ سنوات	**٠,٣٦٩	-	٠,٠٦٠
أكثر من ٣ سنوات	**٠,٢٠٩	٠,٠٦٠	-

ويتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل

مستوى سهولة الاستخدام لدى عينة الدراسة نتيجة لاختلافهم فى مستوى الخبرة، حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين ذوى الاستخدام (أقل من سنة، ومن ١ إلى ٣ سنوات) بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته -٠,٣٦٩ لصالح ذوى الاستخدام من ١ إلى ٣ سنوات، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين ذوى الاستخدام (أقل من سنة، وأكثر من ٣ سنوات) بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته -٠,٢٠٩ وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح ذوى الاستخدام (أكثر من ٣ سنوات)، بينما ظهر عدم وجود اختلاف بين متوسطى ذوى الاستخدام (من ١ إلى ٣ سنوات، وأكثر من ٣ سنوات)، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٠٦٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة مقبول إحصائياً.

- وجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تفاعلية المراهقين المكفوفين مع تكنولوجيا الاتصال الناطقة، وبين دورها فى تعزيز الوعى الثقافى لديهم.

جدول (٣) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين مستوى تفاعلية المراهقين المكفوفين مع تكنولوجيا الاتصال الناطقة، وبين دورها فى تعزيز الوعى الثقافى لديهم

المتغير التابع / المتغير المستقل		تعزيز الوعى الثقافى لدى المبحوثين	اتجاه العلاقة	الدلالة
مستوى التفاعليــة مــع تكنولوجيــا الاتصال الناطقة	العدد	معامل الارتباط (R)	موجبة	٠,٠٢٩ دالة عند ٠,٠٥
	١٠٠	*٠,١٢٦		

تظهر نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تفاعلية المراهقين المكفوفين مع تكنولوجيا الاتصال الناطقة، وبين دورها فى تعزيز الوعى الثقافى لديهم، حيث بلغت قيمة (R)= 0.126* وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام منصات الاجتماعات وتطبيقات التواصل الاجتماعى من المراهقين المكفوفين، وبين سهولة وصولهم واكتسابهم للمعلومات الثقافية.

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين مستوى استخدام منصات الاجتماعات وتطبيقات التواصل الاجتماعى من المراهقين المكفوفين، وبين سهولة وصولهم واكتسابهم للمعلومات الثقافية

المتغير التابع / المتغير المستقل		سهولة الوصول واكتساب المعلومات	اتجاه العلاقة	الدلالة
مستوى استخدام منصات الاجتماعات وتطبيقات التواصل الاجتماعي	العدد	معامل الارتباط (R)	موجبة	٠,٠٠١ دالة عند ٠,٠١
	١٠٠	**٠,٢٥١		

تظهر نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام منصات الاجتماعات وتطبيقات التواصل الاجتماعى من المراهقين المكفوفين، وبين سهولة وصولهم واكتسابهم للمعلومات الثقافية، حيث بلغت قيمة (R)= 0.251** وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين مهارات الوعى الثقافي التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الناطقة للمبحوثين، وبين دورها في تعزيز الوعى الثقافي لديهم

المتغير التابع / المتغير المستقل		دور تكنولوجيا الاتصال الناطقة فى تعزيز الوعى الثقافي		اتجاه العلاقة	الدلالة
		العدد	معامل الارتباط (R)		
مهارات الوعى الثقافي	إعمال العقل	١٠٠	**٠,١٦٧	موجبة	٠,٠٠٦ دالة عند ٠,٠١
	التوافق مع الثقافات المختلفة	١٠٠	**٠,١٨٣	موجبة	٠,٠٠٥ دالة عند ٠,٠١
	زيادة قدرتى على المشاركة الثقافية	١٠٠	**٠,١٥١	موجبة	٠,٠٠٩ دالة عند ٠,٠١
	معرفة الأحداث التاريخية وربطها بالواقع	١٠٠	**٠,١٥٩	موجبة	٠,٠٠٧ دالة عند ٠,٠١
	زيادة القدرة على الانتقاء والإبداع	١٠٠	**٠,١٦٦	موجبة	٠,٠٠٦ دالة عند ٠,٠١

تظهر بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الوعى الثقافى التى تقدمها تكنولوجيا الاتصال الناطقة للمبحوثين (إعمال العقل، التوافق مع الثقافات المختلفة، زيادة قدرتى على المشاركة الثقافية، معرفة الأحداث التاريخية وربطها بالواقع، زيادة القدرة على الانتقاء والإبداع) وبين دورها فى تعزيز الوعى الثقافى لديهم، حيث بلغت قيم R= (0.167, 3.18, 1.15, 0.159, 0.166) وهى جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

المراجع:

١. آمنة حامد عيد التابعي. استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التشاركى لإكساب بعض مفاهيم تكنولوجيا المعلومات للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية، **ماجستير**، (جامعة بورسعيد: كلية التربية النوعية ٢٠١٩).

٢. أولجا جوديس بيلي (بيلى كاميرتس) نيكوكارينثيير. **فهم الإعلام البديل** ترجمة: علا أحمد إصلاح (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٩).

٣. عبدالله تايه. "**الإعلام الثقافى فى الإذاعة والتلفزيون**"، (رام الله: دار الماجد للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦).

٤. محمد عاطف غيث. **قاموس علم الاجتماع**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨).

٥. محمد محمود الحيلة. "**تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير**" ط١، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٢).

٦. مروة عبداللطيف محمد عبدالعزيز. استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال فى التمكين الثقافي، **دكتوراة**، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ٢٠٢٠).

٧. نورهان خالد عباس الضوي. برنامج مقترح قائم على الهاتف النقال لتنمية مهارات التحرير الصحفى الإلكترونى لدى المكفوفين، **ماجستير**، (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، قسم إعلام تربوي، ٢٠٢٠).

8. Guo, Anhong, Human- AI Systems for Visual Information Access, **Ph.D.** (The United States: Carnegie Mellon University, 2020).

9. Hall, D. R Hill P. "**The Children with Disability**", (London: Second ed., Black Well Science, 1996).

10. Hamlin, Misty, Strategies Used by Teachers of Students Who are Blind/ Visually Impaired to Promote the Use of Assistive Technology by General Educators, **M.S**, (The United States: Minot State University, 2021).

11. Hersh, Marion& Johnson, Michael A. Conference paper On **Modelling Assistive Technology Systems**, a conference paper, (University of Glasgow, 2008). available at: http://www.researchgate.net/publication/237379995_On_modelling_assistive_technology_systems-Part_I_Modelling_framework.

12. Kearney- Volpe, Claire. Accessible Web Development, **Ph.D.** (The United States: New York University, 2021).

13. Selling man GA Edwin, "**Encyclopedia of the Social Science**", (New York: Vol4, 1977).

14. Terence Lionel, The Design, Development, and Deployment of the National Library Service's Digital Talking Book Program as a Socio-Technical Process, **Ph.D.** (The United States: University of Hawai'i at Manoa, 2020).

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج تدريبي لتحسين القدرة البراجماتي لدي الأطفال ذوي قصور اللغة النوعي

نورا احمد مراد عبداللطيف
أ.د.جمال شفيق احمد
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.سعدية السيد بدوى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Nora Ahmed Murad Abdul Latif
Prof.Jamal Shafiq Ahmed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Saadia El Sayed Badawy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى تحسين القدرة البرجماتية لدى بعض الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى وتكونت عينة البحث من ٢٠ طفل وطفلة من الاطفال ذوى قصور اللغة النوعى وتم تقسيمهم بالتساوى لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تم اختيارهم بطريقة قصدية من وحدات وعيادات التأهيل اللغوى وتراوحت أعمارهم الزمنية من (٦- ٨) سنوات وتم التحقق من تكافؤ العينة بالاساليب الاحصائية المناسبة، واستعانت الدراسة بالأدوات السيكومترية التالية: اختبار ستانفورد بينية الصورة الخامسة لقياس القدرة العقلية (تقنين محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠٠٩)، اختبار Real Scale لتحديد القدرة اللغوية الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية (تأليف داليا مصطفى عثمان، ٢٠١٣)، مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال (عبدالعزيز الشخص ومحمود الطنطاوى ورضا خيرى، ٢٠١٥)، اختبار Arabic Pragmatic Test لتحديد القدرة البراجماتية (تأليف منى سميح خضير، ٢٠١٥)، البرنامج التدريبى لتحسين القدرة البراجماتية (اعداد الباحثة). وتوصلت النتائج الى فعالية البرنامج المستخدم فى تحسين القدرة البراجماتية لدى الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى، وكذلك تحسين قدرتهم على فهم واستخدام اللغة بشكل اجتماعى وكيفية فهم الاغراض الحوارية والتعبير عنها بما يتلائم مع السياق الاجتماعى وقدرتهم على التواصل الاجتماعى بشكل عام وأوصت الدراسة بالآتي: إجراء المزيد من الدراسات والبرامج لتحسين القدرة البراجماتية لعلاج اضطرابات اللغة والتواصل المختلفة، تناول الاطفال ذوو اضطراب اللغة النوعى بالبحث والدراسة، لفهم اعمق لطبيعة هذا الاضطراب ومشكلات هؤلاء الاطفال عقد الدورات التدريبية وورش العمل لاخصائى التخاطب والمعلمين فى مجال التربية الخاصة لتزويد معارفهم بأحدث ما تتوصل اليه الدراسات والابحاث فى مجال اضطرابات اللغة والكلام وتنظيم دورات وندوات وورش عمل لأولياء الامور لزيادة وعيهم بمراحل نمو اللغة الطبيعية وطبيعة الاضطرابات اللغوية المختلفة لمشاركتهم الفعالة فى تطبيق البرامج والاستراتيجيات العلاجية التى تقدم لأولادهم.

الكلمات المفتاحية: الاضطراب البراجماتى، اضطراب التواصل الاجتماعى، قصور اللغة النوعى، اضطراب اللغة النوعى، قصور اللغة النوعى.

The Effectiveness of a Training Program for Improving the Pragmatic Ability in Children with Specific Language Impairment

The current study's purpose is to improve the pragmatic ability of some children with specific language disorder. The research sample consists of 20 children with specific language disorder, who are divided equally into two groups, one of them is the experimental group and the other is the control group, their ages range from (6- 8) years old. The study has used the following tools: The Stanford Binet Scale- the Intermediate Fifth Edition to measure intelligence (by Mahmoud Abu El- Neil at.al. 2009), Real Scale Test, to determine language ability (by Dalia Mustafa Osman, 2013), the Diagnostic Scale for Children' Pragmatic Language Disorder (by Abdel Aziz El- Shakhs& Mahmoud El- Tantawy& Reda Khairy, 2015), the Arabic Pragmatic Test, to determine the pragmatic ability (by Mona Samieh Khudair, 2015), and the training program (designed by the researcher). The results of the study show the effectiveness of the program used in improving the pragmatic ability of children with specific language disorder, as well as their ability to understand and use language socially in addition to their ability to socialize in general. The study recommends the following: Conducting more studies and programs to improve the pragmatic ability to treat various language and communication disorders. Children with specific language disorder were addressed by research and study, for a deeper understanding of the nature of this disorder and the problems these children meet. Holding training courses and for speech specialists and teachers in the field of special education to provide their knowledge with the latest findings of studies and research in the field of language and speech disorders, and organizing courses, seminars and workshops for parents to increase their awareness, for their effective participation in the implementation of treatment programs and strategies offered to their children.

Keywords: Pragmatic disorder- social communication disorder- specific language disorder- specific language development delay.

مقبول للنشر فى: ٣/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

لا شك أن اللغة نشاط ذو طبيعة بشرية وإنسانية يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات، وهى نسق من الإشارات والرموز تستخدم للدلالة على مفاهيم ومعانى مقصودة ومتعارف عليها اجتماعيا، فاللغة ظاهرة إجتماعية يستقى الإنسان الفاظها ودلالتها وقواعدها وطرق التعبير بها من خلال تفاعله مع المجتمع الذى يعيش فيه. (صفوت فرج، ٢٠١٤)

وبينما تتعدد تعريفات اللغة فإنها جميعها تؤكد على أن أهم وظائف اللغة هى تحقيق التواصل الفعال مع الأخرين، ويتضح ذلك فى تعريف د.محمد حسن عبدالعزيز للغة (فى كتابه مدخل إلى علم اللغة) على أنها نظام من الرموز المنطوقة المكتسبة تستخدمها جماعة معينة من الناس لتحقيق الإتصال والتعاون فيما بينهم، ويرى المربى الأمريكى جون ديوي أن الوظيفة الأساسية للغة هى التواصل؛ وفيما سبق تأكيد على إجتماعية اللغة.

وعندما يتم تقسم اللغة من حيث وظيفة مكوناتها فإنها تقسم لثلاث أجزاء مكملة لبعضها وغير منفصلة (الشكل والمضمون والاستخدام) وتختص البراجماتية بهذا الجزء الأخير والأهم من بين مكونات اللغة ألا وهو الاستخدام، فيعنى هذا المكون بالقواعد التى تحكم إرتباط اللغة بمواقف حياتية معينة بمعنى إستخدام اللغة فى الإطار الإجتماعى. (Bogdashina, 2005)

ويعرف (جورج يول، ٢٠١٠) البراجماتية بأنها العلم الذى يختص بدراسة كيفية تفاعل المكونات اللغوية مع عوامل السياق بهدف تفسير اللفظ ومساعدة المتلقى على سد الفجوة التى تحدث أحيانا بين المعنى الحرفى والمعنى المقصود. ويتحقق الهدف من إستخدام اللغة عندما تستخدم فى الوقت المناسب، والمكان المناسب، والأوضاع المناسبة، وحسب الموقف والمكان والمشاركين.

ويعد المدخل البرجماتى من المداخل الحديثة فى تعليم اللغة والذى يركز على المكون الوظيفى للغة، وهو ما يطلق عليه الإتجاه الوظيفى ويعنى مدى ملاءمة الكلام الذى نتحدث به إلى الآخرين، وبمعنى آخر لمن أتحدث؟ ومتى أتحدث، وتحت أى ظرف من الظروف، وهذه العوامل مهمة بقدر أهمية الإهتمام بالقدرة اللغوية. (Omar, Wafa, 2004)

وفى الواقع إن إكتساب الأطفال القدرة على التواصل الفعال له تأثيرات إجتماعية وتعليمية مهمة، فهذه المهارات هامة فى تكوين العلاقات بين الأطفال والبالغين، وهى كذلك تؤهل الأطفال ليكونوا أكثر تفاعلا فى البيئة التعليمية. (Asta Cekaite, 2012)

وحيث أن مكونات اللغة دليل على كفاءة عملية التواصل، وحيث أن البراجماتية هى أهم مكونات اللغة التى تهتم بالمضمون والمقصود من اللفظ المنطوق، فوجود خلل فى هذا المكون لابد وأن يكون له تأثير سلبى على الجانب اللغوى للطفل بشكل عام. (Helland, W. A., Helland, T, 2017)

وعندما يعانى الطفل من تأخر فى النمو اللغوى ولا يمكن إرجاع ذلك لسبب محدد كإعاقة يعانى منها الطفل أو إضطراب محدد فإن ذلك يسمح بتشخيص الطفل بأنه يعانى من الضعف اللغوى الخاص. (Bishop, D.& Norbury, C. F., 2008) والضعف اللغوى الخاص أو قصوراللغة النوعى Specific Language Impairment هو إضطراب نمائى يؤثر على المهارات اللغوية للطفل. &(Leonard, 2014) (Tomblin at.al, 1997) ويحدث قصور اللغة النوعى فى الأطفال عندما يكون العمر اللغوى للطفل أقل من عمره الزمنى بمقدار ١٢ شهرا على الأقل، رغم عدم وجود نقص ملحوظ فى القدرات العقلية أو الحسية، مع وجود ظروف إجتماعية ونفسية سليمة، وغالبا ما تكون الإشارة الأولى للضعف اللغوى النوعى متمثلة فى تأخرالطفل عن المعتاد فى بدء الكلام، أو تأخره فى إكتساب مهارة وضع الكلمات معا لتشكيل جملة مركبة، وقد تكون اللغة المنطوقة غير ناضجة بصورة كافية عبر مرحلة الطفولة، حيث تكون المخرجات قاصرة فقط على الجمل القصيرة والبسيطة، مما يتوافق مع أعراض الضعف اللغوى التعبيري، فقد تكون اللغة الإستقبالة لدى أطفال قصور اللغة النوعى ضعيفة ولكن ذلك لا يظهر إلا إذا خضع الطفل لتقييم رسمي. (Bishop, D. V. M., 1997)

ويعد إضطراب الدلالة البراجماتية أحد الانواع الفرعية لقصور اللغة النوعي، حيث يجد الطفل صعوبة فى فهم وإستخدام اللغة بعيدا عن دلالاتها الحرفية، مما قد يؤدى أحيانا إلى إعطاء إنطباع أولى خاطيء عن البعض أن هؤلاء الأطفال يعانون من إضطراب طيف التوحد لعدم تمكنهم من فهم ما يتضمنه الحوار من معاني.

ولا يقتصر الإضطراب البراجماتى على أطفال قصور اللغة النوعى فقط، فالأطفال العاديون أيضا قد يعانوا من ضعف هذه القدرة التفاعلية المهمة، ومن الدراسات العربية والأجنبية التى بينت مدى الضعف الذى يعانى منه الأطفال فى مهارات اللغة الإتصالية فى مراحل التعليم المختلفة (Humphreys, 1997)& (رشدى طعيمة، ١٩٩٨)& (محمود الناقة، ١٩٩٨)& (رسلان، ٢٠٠٠)& (حسن شحاتة، ٢٠٠٠)& (فتحى يونس، ٢٠٠١)& (سمير عبدالوهاب، ٢٠٠٢)& (Judith Stickles, at.al., 2002)

ومما سبق تتضح أهمية البراجماتية وفائدتها فى تعزيز القدرة على التفاعل الإجتماعى للأطفال واهمية التدخل من خلال المدخل البراجماتى فى التأهيل اللغوي، وحيث أن الخلل البرجماتى سمة واضحة عند أطفال قصور اللغة النوعى فسوف تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبى مصمم لتحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال قصور اللغة النوعى.

مشكلة الدراسة:

إن عملية إكتساب اللغة هى عملية إرتقائية تستمر مدى الحياة، وتحدث على مراحل متدرجة، وحدوث خلل فى المكون البراجماتى له تأثير سلبى على النمو اللغوى للطفل. والبراجماتية فى أبسط تعريفاتها هى المكون اللغوى المعنى بالاستخدام الوظيفى للغة فى السياق الإجتماعي (Kendra, at.al, 2004) وقد يعانى بعض الأطفال من صعوبات فى بعض مكونات اللغة البرجماتية وخاصة أطفال التوحد واطفال قصور اللغة النوعى وغيرهم وسوف يستفيد هؤلاء الأطفال من وجود برامج تنمى هذه المهارات لديهم، لذلك أوصت (L. Karen, 2018) بضرورة وجود برامج تدريبية تستعين بوسائل الدعم البصرى كالصور والمجسمات، وتستخدم إستراتيجيات لعب الادوار والنمذجة والقصص لمساعدة الأطفال الذين يعانون من ضعف المهارات البرجماتية على تحسين مهاراتهم الإجتماعية.

وعادة ما أكتفت تدريبات التأهيل التخاطبى للأطفال باللغة من حيث مكون الشكل فقط ولم تتطرق فى العادة إلى المكون الأهم وهو الاستخدام، وحيث أنه لا فائدة للتعلم بدون حدوث إنتقال لأثر الخبرة وتحقيق القدرة على التعميم فى المواقف الإجتماعية المختلفة، ولا تتحقق كفاءة عملية التأهيل التخاطبى إلا إذا إستطاع الفرد التعبيرعن مقاصده الحوارية وتأويل مقاصد الأخرين، وتعتبر البراجماتية هى إستخدام اللغة بشكل إجتماعي.

ورغم وجود برامج عنت بالتأهيل اللغوى بأشكاله المختلفة إلا أن أغلبها لم يتطرق إلى هذا الجانب التطبيقى أو الاستخدام العملى للغة فى المواقف الإجتماعية المختلفة والتعبير عن المشاعر وفهم مشاعر الأخرين. وقد تنوعت الدراسات السابقة فى هذا الصدد بين دراسات تناولت الجانب البراجماتى من الناحية الوصفية والتى تعنى بدراسة طبيعة النمو البراجماتى الطبيعى مثل دراسة سوليفان لينا مارى Sullivan, Lyna Marie (٢٠١٣) ودراسة آنا كولينز (٢٠١٣) Collins. Anna. ومن الدراسات التى تناولت الفروق بين أطفال التوحد وأطفال فرط الحركة وأطفال تأخر النمو اللغوى مقارنة بالأطفال الطبيعين من حيث الأداء البراجماتى، دراسة (داليا مصطفى، وسحر شهدى، وعزة عبدالعزيز ٢٠١١)، دراسة (هبة محمد ٢٠١٤)، دراسة إليتو كيلى (٢٠١٦) Ileto, Kellie، دراسة كاثرين كالدويل (٢٠١٧) Caldwell, Kthryn. E، Ellen F. Geib (2018)، ودراسة كل من كلارا أندريز روكفيتا، ونابليون كاتسوس (٢٠٢٠) Clara Andres Roqveta& Napoleon Katsos.

وعلى مستوى القياس والتشخيص يوجد دراسات هدفت إلى تصميم مقاييس

تشخيصية لإضطراب التواصل الاجتماعى مثل دراسة نعيمة محمد والسيد يس التهامي (٢٠١٦)، ودراسة لانا هارون ابوزيتونة (٢٠١٨)، ودراسة عبدالعزيز الشخص ومحمد عبده حسيني (٢٠١٨) والتى هدفت إلى إعداد مقياس لتشخيص اضطراب اللغة النوعي.

ومن الدراسات التى تناولت أطفال اضطراب تأخر اللغة النوعى، يسرا عبدالنبى (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على معدل انتشار قصور اللغة النوعى بأنواعة المختلفة، ودراسة كليمنتى إستيفانو وأخرون، Clemente Estevano, et.al (2011)، كيرتز روبرت (٢٠١٢) Kurtz. Robert M، هيلاند وهيلاند (٢٠١٧) Helland, WA., Helland, T

ومن الدراسات التى تناولت تأثير البرامج التدريبية فى تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد وأطفال فرط الحركة دراسة أمانى حلمي (٢٠١١)، دراسة آدامز وأخرون (٢٠١٢) Adams, at.al، دراسة يودوك (٢٠١٢) Yodok، أورتيجا (٢٠١٤) Ortega، ورضا خيرى (٢٠١٥)، دراسة عبدالفتاح مطر ورضا الجمال (٢٠١٨) ودراسة تسنيم الطوالبة (٢٠١٩).

أما عن الدراسات التى تناولت فاعلية برامج تدريبية لتحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال تأخر نمو اللغة النوعى دراسة حنان عبدالنعيم (٢٠٢١).

يتضح من العرض السابق ندرة الدراسات التى تناولت الجانب التدريبى على المهارات البراجماتية لدى أطفال تأخر نمو اللغة النوعي، لذلك فقد إقتضت الحاجة إلى البحث فى هذا الجانب من اللغة وكيفية تأهيله وما يندرج تحته من مهارات وأساليب ووظائف وعوامل ومدى ملائمته لمراحل النمو اللغوي، وإلى وجود برنامج تدريبى يهتم بتنمية القدرة البراجماتية دون غيرها لكى يتم إستخدامه مع الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوى بشكل عام، ومن يعانون من إضطراب فى المهارات البراجماتية من الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى بشكل خاص. وهكدا تثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيس التالى ما فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال تأخر نمو اللغة النوعي؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال قصور اللغة النوعى فى الفئة العمرية من (٦- ٨) سنوات.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. التأكيد على أهمية الإهتمام بالجانب البراجماتى لدى أطفال قصور اللغة النوعى وتحسين قدراتهم مما يعزز قدرتهم على التواصل والتفاعل اجتماعيا بشكل أفضل.

ب. الإسهام فى تزويد المكتبة العلمية العربية ببحث يتناول إضطراب اللغة البراجماتية لدى أطفال تأخر نمو اللغة النوعى نظرا لقلة وجود بحوث ودراسات عربية تتناول هذا الجانب على حد علم الباحثة.

ج. تزويد الباحثين بمصادر متعددة ومراجع متنوعة عن موضوع البراجماتية وتأثيرها فى النمو اللغوى للأطفال المصابين بقصور اللغة النوعى.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إختبار مدى فعالية برنامج تدريبى لتحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال قصور اللغة النوعى مما يساهم فى تحسين قدرتهم على التواصل الإجتماعى وإستخدام اللغة بشكل أفضل.

ب. من المتوقع أن يتم إستخدام البرنامج من خلال المؤسسات والمختصين فى مجال اللغة والتأهيل التخاطبى لتنمية القدرة البراجماتية ووضعها فى حيز الإهتمام، حيث أنها جزء لا يتجزأ من المهارات اللغوية التى يجب تدريب الأطفال عليها.

ج. من الممكن أن يستفيد المختصون من هذه الدراسة لتكون مرشدا لهم للقيام بمزيد من البحوث والدراسات التى تتناول موضوع البراجماتية والخروج بأساليب ومهارات جديدة ومبتكرة يتم إستخدامها مع الأطفال المتأخرين لغويا بشكل عام.

مصطلحات الدراسة:

- البراجماتية Pragmatic: تعرف البراجماتية على أنها مجموعة المهارات اللغوية المرتبطة بإستخدام اللغة فى السياق الإجتماعي (Bowen, 2011)، ومصطلح البرجماتية يطلق على العلم الذى يهتم بعلاقة اللغة بمستخدميها، ويهدف إلى وضع قوانين للحوارآخذا فى الإعتبار السياق الذى تنتج فيه اللغة.
- وتعرف القدرة البراجماتية (اجرائيا) بأنها القدرة على استخدام اللغة بشكل مناسب فى المواقف الاجتماعية المختلفة وبالشكل الذى يتناسب مع طبيعة المواقف والاشخاص ومعرفة كيفية بدء وإنهاء المحادثة، ومتى وكيف يتم استخدام الأساليب المهذبة أثناء التحدث وكيفية فهم الاغراض الحوارية والتعبير عنها بما يتلائم مع السياق الاجتماعى، ومخاطبة الناس بطريقة تعبرعن كفاءة لغوية اجتماعية، وفهم الجوانب الغير لفظية والحول لغوية لتفسير الرسالة اللغوية بشكل صحيح وفهم المعنى الضمنى من الكلام وليس المعنى الحرفى وتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على اختبارالقدرة البراجماتية.
- اضطراب نمو اللغة النوعى Specific Language Impairment: تشير Grist (M, 2012 إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب تأخر اللغة النوعي (الغير محدد) هم أطفال يتمتعون بالقدرة والصحة التى يتمتع بها أقرانهم فى كل الجوانب باستثناء الصعوبة البالغة فى استخدام وفهم اللغة.

ويعرف أطفال قصور اللغة النوعى (اجرائيا) بأنهم مجموعة من الاطفال الذين لديهم تأخر لغوى وصعوبات فى فهم واستخدام اللغة دون سبب محدد ولا يعانون من اى معوقات تعوق نمو اللغة (حرمان حسي- تأخر عقلى أو شلل دماغى- اضطراب نفسى- حرمان بيئي) ويعانون من العجز الدلالى البراجماتى أو اضطراب التواصل الاجتماعى ويتم الحكم على الطفل بعد تحقيق محكات الاستبعاد من حيث سلامة الاعضاء الحسية وقياس القدرة العقلية من خلال اختبار ذكاء مقنن ويحكم على التأخر اللغوى من خلال درجة الطفل على اختبار لغوى مقنن.

الإطار النظرى والمفاهيم:

- البراجماتية Pragmatic: تعرف البراجماتية بأنها دراسة إستخدام اللغة بناء على القواعد اللغوية والمبادئ الأساسية للغة البراجماتية، وتشمل الجانبان اللفظى وغير اللفظي (Reynolds& Janzen, 2007) ومن الصعب تقديم تعريف شامل للبراجماتية يلم بجميع جوانبها، حيث أنها مبحث لسانى ونظرية لم يكتمل بناؤها بعد (بوجادى، خليفة، ٢٠٠٩)، ومن جهة أخرى فإن لكل مبدأ من مبادئ البراجماتية مصدر أنبثق منه، كما أنها تتداخل مع علوم أخرى مما جعل كل باحث يعرفها من وجهة نظر تخصصه. فنرى على سبيل المثال أن نظرية أفعال الكلام أنبثقت من الفلسفة التحليلية، ونظرية المحادثة نابعة من فلسفة بول جرايس، وتظرية الملائمة نابعة من علم النفس المعرفي. (مسعود صحراوى، ٢٠١٠)

وتعرف البراجماتية أيضا بأنها فرع من اللغويات يقوم بدراسة كيف يتم توصيل المعنى من خلال الكلام داخل السياق. ويعرض كل من A W Lucie and R S Wood (2001) فى كتاب Working With Pragmatics بعض ما توصل إليه الإكلينيكيون والباحثون من تعريفات حول موضوع البراجماتية ومنها: تتضمن البرجماتية كيف يستخدم المتحدثين العبارات اللفظية المستخدمة فى أساليب الطلب والتعهد والتهديد، وكيف تختلف هذه العبارات من حيث درجة التأدب، بالإضافة إلى الطريقة التى يسمح بها تركيب هذه العبارات بإنتقاء معلومات معينة وتجاهل أخرى، وفى الواقع يغطى مجال البراجماتية الأساليب التى يستخدم فيها القواعد النحوية لتلبية إحتياجات المتحدثين بإعتبارهم أجناس بشرية تربط بينهم علاقات إجتماعية. ومما سبق يتضح أن البرجماتية بمفهومها الحديث والمعاصر هى مكون لغوى يعنى بالجانب الوظيفى للغة، ويدرس كيفية إستخدام اللغة فى السياق

الإجتماعى بهدف التواصل بين الأشخاص، ويهتم بإختيارات المتحدث والقواعد الإجتماعية المراعاة أثناء التواصل فى سياق معين، وتختبر تأثير اللغة على المشاركين فى عملية التواصل، ويوجد مقاربة بين البرجماتية وعلم الدلالة الذى يهتم بدراسة المعنى.

- النظريات المفسرة للبرجماتية:

١. نظرية الإستلزام الحواري: وتعتبر من أهم جوانب الدراسة البرجماتية، ورائدها هو الفيلسوف وعالم المنطق الأمريكى بول جرايس وأوردها فى كتابه منطق وحوار، وفى بحثه فى الشروط العامة التى يجب ان ينطبق عليها الحوار لتنظيمه ووضع قواعده إستعان بول جرايس بمفهوم القصد Intention، فالناس فى حواراتهم قد يقولون ما يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون فجعل إهتمامه بتوضيح الإختلاف بين ما يقال وما يقصد، فأراد أن يصل بين المعنى الحرفى والمعنى الضمنى للكلام (محمود نحلة، ٢٠٠٢). وكان ما يشغل جرايس هو كيف يقول المتكلم شيئا وهو يعنى شيئا أخر، وكيف ممكن أن يسمع المتلقى شيئا ويفهم شيئا اخر، وقد وجد حل هذه الإشكالية فيما أسماه مبدأ التعاون CoOperation بين المتكلم والمخاطب، وهو مبدأ حوارى عام يشتمل على أربع مباديء فرعية:

أ. مبدأ الكم Quantity ويعنى جعل إسهامات الشخص فى الحوار بالقدر المطلوب منه بلا زياده أو نقصان.

ب. مبدأ الكيف Quality لا ينبغى قول ما هو غير صحيح أو ما لا يوجد دليل على صحته.

ج. مبدأ المناسبة Relevance ويعنى أن يكون الكلام له صله بالموضوع.

د. مبدأ الطريقة Manner ويعنى الوضوح والتحديد وتجنب الغموض واللبس والإيجاز وترتيب الكلام.

٢. أوستين ونظرية الأفعال الكلامية: أصبح مصطلح الفعل الكلامى هو الوحدة البنائية الأساسية فى الدراسات البرجماتية، ومؤسس هذه النظرية هو الفيلسوف الإنجليزى أوستين الذى يرى أن الوظيفة الأساسية للغة لا تقتصر على إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار ولكن تمتد تحويل الأقوال التى تصدر ضمن سياق معين إلى أفعال ذات صيغة إجتماعية. (عمر بلخير، ٢٠٠٣)

ويرى أوستين وسيرل أنه عند نطق الكلمات، يعمل كل من المتحدثين والمستمعين على ايجاد معنى ضمنى يتجاوز المعنى الحرفى للكلام، وقد تستخدم الأفعال الكلامية بشكل رسمى فى بعض المواقف مثل الزواج وإعلان الأحكام القضائيه وتقديم فرد ما لمجموعة من الأفراد، ويمكن أيضا إستخدامها بشكل غير رسمى حينما يضطر أطراف الحوار إلى تخمين ما تم فعله وتشكل الأفعال الكلامية المستخدمة بطريقة غير رسمية الجزء الأكبر من عملية التبادل الإنساني، ومن أمثلة هذا النوع من الأفعال الكلامية: التحية، والطلب، والإخبار، والإقتراح، والإقناع، والشرح، والرفض، والتذمر، والخداع.

٣. سيرل ونظرية الأفعال الكلامية: أقترح سيرل أن يكون الفعل الكلامى هو أبسط وحدة لغوية وليس الجملة او الكلمة، وأيضا إقترح أن كل فعل كلامى يتكون من العناصر الثلاثة الأتية:

أ. قصد المتحدث: وهو يمثل الوظيفة البرجماتية وهى إيصال معنى محدد.

ب. العبارة نفسها: وتمثل المهارة البرجماتيه باستخدام جمل والفاظ وعبارات معينة.

ج. التأثير على المستمع: ويشير للعوامل البرجماتية المتعلقة بالسياق والمستمع نفسه ويتوقف نجاح وفشل الأفعال الكلامية على مدى التعاون بين أطراف عملية الحوار من أجل تخمين القصد من الحوار، وأيضا على قدرة المتحدث على تهيئة الظروف المناسبة لإيصال هدفه من الحوار.

٤. والبرجماتية عند (Bowen, 2001) هى إستخدام اللغة بين النحو، والصوتيات، والبناء الدلالى، والمعرفة اللغوية، فهى القدرة على إستخدام مركبات الصوت، والدلالة، والنحو فى سياق إجتماعى بإستخدام المعانى اللغوية، والغير لغوية، كتعبيرات الوجه، وحركة اليدين، والتقارب الجسدي، وكذلك فإن الجوانب الحول لغوية وما وراء اللغوية تؤثر على إستجابة المستمع فى صيغة التواصل.

- جوانب البراجماتية: تضم البرجماتية الجوانب التالية لإستخدام اللغة: دراسة المحادثات ومهاراتها، ودراسة العلاقة بين البرجماتية، ومستويات اللغة الأخرى، ودراسة عوامل الموقف الراهن أو السياق الذى يحدد إستخدام اللغة. (Nevillem, 1990)، ويمكن أن نستخلص من المعلومات السابقة أنه يمكن تقسيم البرجماتية لثلاث أبعاد:

١. الوظائف البرجماتية: وتعنى الأهداف المراد الوصول اليها من خلال الكلام إذا ما كانت طلب، أو سؤال، أو وعد.

٢. العوامل البرجماتية: وتتضمن مستوى المعرفة بين المتحدثين ووضعهم الاجتماعى، الأدوارالتى يقومون بها فى موقف الحوار والتى تؤثر على شكل الرسالة اللغوية.

٣. المهارات البرجماتية: وتعنى قدرة المتحدث والمستمع على إجراء محادثة فعالة إعتمادا على مهارات معينة، مثل تحويل مجرى الحديث، الإفتراض المسبق، والتصحيح الذاتي.

- إضطراب اللغة البراجماتية: استخدمت عدة مصطلحات للتعبيرعن وجود قصور فى اللغة البراجماتية منها الاضطراب الدلالى البراجماتى Disorder Semantic Pragmatic اضطراب التواصل البراجماتي Pragmatic Communication Disorder. ضعف اللغة البراجماتى Pragmatic Language Impairment. اضطراب العجز الدلالى Semantic Pragmatic Deficit Disorder، اضطراب التواصل الاجتماعى Social Communication Disorder.

وكلها مصطلحات تصف الأفراد الذين لديهم بنية لغوية سليمة من حيث الهيكل بما يتضمن الجوانب الصوتية والنحوية والتركيبية، ولكنهم يعانون من شذوذ فى إستخدام اللغة بشكل فعال فى مواقف الإتصال المختلفة A. Whitehouse (2021) ويعد مصطلح إضطراب التواصل الإجتماعى هو أحدث مصطلح مستخدم للتعبير عن مشاكل اللغة البراجماتية لدى الأطفال، وحسب الدليل التشخيصى الإحصائى للإضطرابات النفسية النسخة الخامسة (DSM-5, 2013) فإن المعايير التشخيصية لهذا الإضطراب هي:

١. وجود صعوبات مستمرة ودائمة فى الاستخدام الإجتماعى للتواصل سواء لفظى أو غير لفظى كما يتضح فى النقاط التالية:

أ. عدم القدرة على إستخدام التواصل فى المواقف الإجتماعية بشكل مناسب للسياق.

ب. صعوبة فى القدرة على إجراء تعديل فى طرق التواصل لتناسب السياق، او احتياجات المستمع ومكانته الإجتماعية.

ج. عدم القدرة على اتباع القواعد اثناء الحديث، وافتقاد لمهارات مثل سرد القصص، واخذ الدور المناسب اثناء المحادثات، والتصحيح الذاتي، واستخدام مهارات التواصل اللفظى والغير لفظي.

د. عدم القدرة على استنتاج المعنى الضمنى للكلام والذى لم يرد ذكره بشكل صريح، وكذلك عدم القدرة على فهم التعبيرات الاصطلاحية والنكات، والاستعارات المجازية، والمعانى التى تفسر من خلال السياق.

هذا القصور يؤدى إلى التقييد الوظيفى للتواصل الفعال مع الاخرين، وكذلك المشاركات والعلاقات الإجتماعية، ويؤثر أيضا على التحصيل الدراسى والأداء المهني، وتبدأ الأعراض فى الظهور فى فترة النمو المبكر ولكنه قد

لا يكون واضحا عندما تتخطى متطلبات التواصل قدرات الفرد المحدودة.

٢. لا يمكن أن نعزى الأعراض السابقة إلى وجود حالة طبية أو عصبية أخرى، ولا يمكن أرجاعها ايضا إلى الاصابة باضطراب طيف التوحد، أو الإعاقة الذهنية، أو تأخر النمو، أو اضطراب عقلى اخر، وكذلك لا تعزى إلى إنخفاض القدرة اللغوية من حيث بنية الكلمة واستخدام القواعد.

٣. اضطراب تأخر اللغة النوعى Specific Language Disorder تشير Mandy Grist (2012) إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب تأخراللغة النوعي (الغير محدد) هم أطفال يتمتعون بالقدرة والصحة التى يتمتع بها أقرانهم فى كل الجوانب باستثناء الصعوبة البالغة فى استخدام وفهم اللغة. وضعف اللغة النوعى هو مصطلح يستخدم لوصف الصعوبة فى اكتساب واستخدام اللغة، وهذه الصعوبة لا ترتبط بعوامل اخرى مثل صعوبات التعلم، أو اضطرابات اخرى كالشلل الدماغى، أو ضعف السمع، أو اضطراب طيف التوحد. وتعرفه V. M Pishop (2003) بانه فشل الطفل فى اكتساب اللغة بالمعدل الطبيعى بدون سبب واضح. وقد تكون القدرات الغير لغوية فى المعدل الطبيعى، مع عدم وجود اى اشارة لإعاقة جسدية أو حسية يمكن أن تكون سبب لعدم نمو اللغة بشكل طبيعى. ومن المعروف أن اضطراب اللغة النوعى هو اضطراب غير متجانس، وتكون الصعوبة الأساسية لدى الأطفال فى الجوانب الخاصة ببنية اللغة صوتيا ونحويا، وعادة ما يفترض أن أطفال اضطراب اللغة النوعى لديهم نمو طبيعى للتواصل الغير لفظى، الاجتماعى للغة، واذا وجدت صعوبات فى هذه الجوانب فهى ببساطة تعتبر نتيجة ثانوية للصعوبات فى جانب البنية اللغوية Botting N, Conti- Ramsden G. (2002)، وقصور اللغة النوعى قد يسمى أيضا اضطراب اللغة النمائى أو تأخر اللغة (الديسفزيا النمائية) وهو أكثر الاضطرابات اللغوية انتشارا بين أطفال الروضة Dorothy V. M Bishop (2006).

- تشخيص قصور اللغة النوعى: تشخيص هذا الاضطرب أو القصور قائم على فكرة الاستبعاد Leonard, at.al (1998) ففى كل من المجال العيادى والبحثى يتم تشخيص الطفل بتأخر اللغة النوعى عندما يظهر تأخر فى النمو اللغوى لا يمكن تفسيره فى ضوء الاضطرابات الحسية الحركية (كضعف السمع، أو الذاتوية)، أوضعف فى التطور المعرفى أو أى متلازمات اخرى، أو عدم التعرض للغة بشكل كافى، أو حتى الإصابة بمشكلات نفسية ContiRamsden and Botting Leonard (1998) &(2006). وتستخدم أيضا الاختبارات الموحدة ومعلومات اللغة الطبيعية للتشخيص والتمييز بين الأداء الطبيعى والأداء الغير طبيعى لدى الأطفال فى نفس الفئة العمرية، وذلك بهدف قياس الفرق بين درجاتهم.

وبشكل عام فإن تشخيص هذا الاضطراب يتحدد من خلال ثلاث جوانب أساسية:

١. معاناة الطفل من صعوبات لغوية تتعارض مع أدائه لمهام الحياة اليومية وتعوق تقدمه الأكاديمي.
٢. استبعاد الأسباب الأخرى مثل الاضطرابات الحسية الحركية، وفقد السمع، واضطراب طيف التوحد.
٣. درجة الطفل على اختبار لغوى مقنن

- تصنيف أطفال قصور اللغة النوعي: قدم كلا من (رابن وآلن، ١٩٨٣) تصنيف للأطفال ذوى قصور اللغة النوعى ويستند هذا التصنيف على تقييم الكلمات التلقائية والمباشرة، مع الأخذ فى الاعتبار مستوى تحليل اللغة، مثل الوعى الصوتى، المورفولوجية النحوية، النحوية المعجمية والبراجماتية وكان كالآتي:

١. اللاادائية اللفظية/ الديسبراكسيا Verbal Dyspraxia: وفية تكون اللغة الاستقبالية لدى الطفل جيدة، لكن الكلام محدود، مع اضطراب فى خلق الأصوات ونطقها بطريقة غير متناسقة وقصيرة ويجدون جهد كبير فى النطق ويتأخر لديهم بدء الكلام عادة.

٢. عجز البرمجة الصوتية Phonological Programming: حيث يتحدث الطفل بطلاقة باستخدام كلمات طويلة نسبيا، ولكن يعانى من أخطاء صوتية متعددة تجعل الكلام غير مفهوم. والجمل قد تكون صحيحة نحويا ولكن قد يتم فقدان التناغم او التناسق بين الكلام وقد لا يجد جهد فى النطق كالتصنيف السابق ويبدأ فى الكلام فى الفترة الزمنية العادية أو يتأخر قليلا عن اقرانه.

٣. العجز النحوي/ الصوتي Phonological- Syntactic Deficit: تكون الألفاظ قصيرة وغير صحيحة من الناحية النحوية (السياق النحوى وبناء الجملة) والنطق يكون غير صحيح، وتحدث مشاكل فى البحث عن الكلمات (صعوبة إيجاد الكلمات) فى كثير من الأحيان ويختلف مستوى الفهم حيث قد تظهر صعوبات فى فهم الكلمات المعقدة والمجردة. ويبدأ الكلام متأخر جدا.

وقد وجد الباحثون أن الأطفال تحت هذه الفئة برغم من ان قدراتهم المعرفية فى المدى الطبيعى الا انهم قد يعانون من صعوبات تعليمية خاصة باللغة.

٤. العمة السمعى اللفظي Verbal Auditory Agnosia: وفيه الأطفال لا يفهمون شيئا أولا يفهمون الا القليل مما يسمعونه لأنهم غير قادرين على فك الشفرة اللغوية فى المستوى الصوتي. مع الضعف الشديد فى التعبير ووضوح النطق قد يكون معدوم تقريبا.

٥. عجز التركيب– المعجمي Lexical- Syntactic Deficit: ويكون الأطفال لديهم مشاكل فى إيجاد الكلمات وصعوبة فى صياغة أفكارهم فى كلمات أو جمل بسبب ضعف الحصيلة اللغوية لديهم والصعوبة فى التعبير عن أنفسهم. ويكون الكلام العفوى أفضل من الكلام المحدد بسبب متطلبات المحادثة أو إعطاء إجابات للأسئلة. ويكون سياق الجمل مختلف وغالبا غير صحيح. ويكون التعبير الصوتى للفونيمات صحيح وفهم الجمل المعقدة محدود، وعادة ما يتأخر فى بدأ الكلام وعادة ما يتتصف لغة هؤلاء الأطفال بعدم النضج.

٦. العجز الدلالى البراجماتي Semantic- Pragmatic Deficit: يتكلم الطفل بطلاقة وبشكل صحيح فى الرسميات؛ ومع ذلك يكون محتوى الكلمات غريب، وقد يتسم كلامه بالمصاداة احيانا Echolalia أو الإفراط فى استخدام الصور النمطية اللفظية على سبيل المثال (أنت عارف، بالضبط، فعلا، إلخ). ويكون الفهم للجمل او الكلام حرفيا فهو لا يستطيع تأويل أو فهم ما وراء الكلام، أو قد يتفاعل الطفل او يستجيب لكلمة واحدة أو كلمتين فى الجملة. ويقوم باختيار الكلمات بطريقة غير نمطية (غريبة)؛ وقد يتحدث الطفل أيضا دون انقطاع أو يتحدث عن مواضيع مختلفة دون فهم ما يقول ولا يحافظ على موضوع المحادثة ويقوم بالمقاطعات كثيرا اثناء الحوار. (Rapin, I.& Allen, D., 1983).

واتفقت مع التصنيف السابق دراسة كلا من (جينا كونتى وآخرون، ١٩٩٧) حيث أجريت دراسة طولية على عينة كبيرة من ٢٤٢ طفل من الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى من خلال اجراء مجموعة من الاختبارات السيكومترية بهدف تصنيفهم فى فئات تشخيصية فرعية والتعرف على الصعوبات والخصائص لدى كل فئة منهم وذلك بهدف تقديم التدخل المناسب وعمل البرامج المناسبة لكل فئة وقامت الدراسة بتقسيم هؤلاء الأطفال الى ست مجموعات فرعية تنطبق على التصنيف السابق لـ(رابن وآلن ١٩٨٣) (Conti- Ramsden, G.& Botting, N. 1997).

وفيما بعد قامت اليزابيث رابن بتحديث التصنيف السابق الى ثلاث فئات رئيسية اكثر شمولا الا ان دراسة جينا كونتى ونيكولا بوتينج ١٩٩٩ أيضا اكدت أن الثلاث فئات الرئيسية تحتوى الفئات الست الفرعية التى سبق الإشارة اليها. وحيث توصلت دراسة أجراها كيرتز روبرت (٢٠١٢) Kurtz. Robert M إلى أن أطفال قصور اللغة النوعى قد يمتلكون المهارات البراجماتية ولكن لديهم صعوبة فى تطبيق هذه المهارات فى المحادثات وعندما يطلب منهم معالجة المعلومات اللغوية سوءا الاستقبالية أو التعبيرية.

ومن خلال العرض السابق لخصائص هؤلاء الأطفال وقلة الدراسات او البرامج

الموجهة لهم بوجه خاص دعت الحاجه لوجود برنامج تدريبى لتحسين مهاراتهم اللغوية بوجه عام والمهارات البراجماتية بشكل خاص لتحسين قدراتهم على التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.
٢. الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.
٤. الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبى وذلك لانها تستهدف اختبار مدى فعالية برنامج تدريبى فى تحسين القدرة البراجماتية، ولذلك فإن المنهج شبه التجريبى باستخدام مجموعتين متكافئتين المجموعة التجريبية والتى تتعرض للمتغير المستقل (البرنامج التدريبى)، والمجموعة الضابطة والتى يتم مقارنتها بالمجموعة التجريبية من خلال القياس القبلى والبعدى للمجموعتين يعتبر المنهج المناسب للدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين قوامهما ٢٠ طفل من ذوى قصور اللغة النوعى مقسمين بالتساوى على مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من خلال زيارة وحدات التخاطب وبعض العيادات الخاصة التى يتلقى فيهم الاطفال التأهيل التخاطبى. وكانت مواصفات العينة كالاتي:

١. العمر (٦- ٨) سنوات عمر زمنى.
٢. درجة الذكاء فى المدى الطبيعى من (٩٠- ١١٠).
٣. يعانون تأخر لغوى بدرجة متوسطه واقل من اقرانهم فى القدرة اللغوية ممن هم فى نفس المرحلة العمرية.
٤. لا يعانون من أى اعاقات او اضطرابات أخرى (عقلية، حركية، سمعية، نفسية).
٥. يعيشون فى بيئة ثرية لغوية.
٦. لديهم صعوبات براجماتية بدرجة من متوسط لشديد.

ولحساب التكافؤ بين المجموعتين تم حساب دلالة الفروق بين عينة الدراسة (الضابطة/ التجريبية) فى كل من مستوى تعليم الأب والأم ومهنة الأب والأم ومتغيرى اللغة والذكاء وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين فى هذه المتغيرات.

جدول (١) دلالة الفروق بين عينة الدراسة (الضابطة/ التجريبية) فى كل من مستوى تعليم الأب والأم ومهنة الأب والأم ومتغيرى اللغة والذكاء

المجموعة / المتغيرات	الضابطة		التجريبية		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
درجات الذكاء	١٠,٨	١٠٨,٠	١٠,٢	١٠٢,٠	٤٧,٠٠	٠,٢٢٨	٠,٨
درجات إختبار اللغة	١٠,٦	١٠٦,٠	١٠,٤	١٠٤,٠	٤٩,٠٠	٠,٠٨٢	٠,٩
مستوى تعليم الأب	١٠,٥	١٠٥,٠	١٠,٥	١٠٥,٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
مستوى تعليم الأم	١٠,٥	١٠٥,٠	١٠,٥	١٠٥,٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
مهنة الأب	١٢,١٥	١٢١,٥	٨,٨٥	٨٨,٥	٣٣,٥	١,٥٤٢	٠,٢
مهنة الأم	١٠,٠	١٠٠,٠	١١,٠	١١٠,٠	٤٥,٠	٠,٤٥٧	٠,٦

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مجموعتى الدراسة لكل من درجات الذكاء، ودرجات إختبار اللغة، مما يشير إلى التكافؤ بين مجموعتى الدراسة لمتغيرى درجات الذكاء، درجات إختبار اللغة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مجموعتى الدراسة لكل من مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، مما يشير إلى التكافؤ بين مجموعتى الدراسة لمتغيرى مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مجموعتى الدراسة لكل من مهنة الأب ومهنة الأم، مما يشير إلى التكافؤ بين مجموعتى الدراسة لمتغيرى مهنة الأب ومهنة الأم.

أدوات الدراسة:

١. اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تقنين محمود ابوالنيل واخرون لتحديد القدرة العقلية (أعده محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠٠٩).
   أ. ثبات المقياس: تم حساب الثبات للإختبارات الفرعية المختلفة بطريقتين.
      - إعادة التطبيق.
      - التجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة الفا لكرونباخ.

   وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع حيث تراوحت معاملات الثبات على كل إختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٠,٨٧ إلى ٠,٠,٩٨.
   ب. صدق المقياس: تم حسابه بطريقتين:
      - صدق التمييز العمرى وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.
      - حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠,٧٤ و٠,٧٦ وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.
٢. اختبار Real Scale لتحديد القدرة اللغوية: هو اختبار لقياس القدرة اللغوية للأطفال من سن ٥ سنوات لأقل من ١٣ سنه اعده داليا مصطفى عثمان ويحتوى على ١٣ اختبار لغوى فرعى (٦ اختبارات لغوية استقبالية، ٧ اختبارات لغوية تعبيرية).
   أ. ثبات وصدق الاختبار: تم دراسة ثبات الاختبارمن قبل معدة الاختبار بـ٣ طرق.
      - طريقه اعاده الاختبار: تراوحت المسافه الزمنيه بين الاختبار واعادته من ٧ الى ١٠ ايام بعد ذلك تم تقييم العلاقه بين الاختبار واعاده الاختبار.
      - الموثوقية بطريقه الفا لكرونباخ.
      - اثبات صدق الاختبارعن طريق القيام بالدراسات الاحصائيه الاتية: صحة التغييرات مع نمو الطفل حيث اثبت المقياس ان متوسط الدرجات الخام الدرجات الفرعيه للاختبار تزداد بازدياد عمر الطفل

   ب. صدق المقياس باستخدام طريقه التناسق الداخلى.

   ومن خلال كل هذه الاثباتات تم التاكد من صحه ومدى موثوقيه (تقييم المهارات اللغويه الاستقباليه والتعبيريه للغه العربيه Real Scale وصلاحيته كاداه للتقييم اللغوى للغه العربيه.
٣. مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للاطفال: يهدف هذا المقياس إلى تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة أعده: عبدالعزيز الشخص ومحمود الطنطاوى ورضا خيرى (٢٠١٥).
   أ. وصف المقياس: يتألف المقياس من ٦٥ عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية على النحو التالي.
      - البعد الأول: البداية غير الملائمة للحديث.
      - البعد الثاني: ضعف التماسك المركزي.
      - البعد الثالث: اللغة النمطية.
      - البعد الرابع: قصور استخدام السياق الحوارى أثناء الحديث.
      - البعد الخامس: عدم الألفة أثناء المحادثة.

ب. اجراءات تقنين المقياس: تم التحقق من ثبات وصدق المقياس من قبل معدو المقياس كالآتي:

- صدق المقياس:

١. صدق المحكمين: قام معدو المقياس بعرض المقياس على مجموعه من اعضاء هيئه التدريس فى ميدانى التربية الخاصه والصحة النفسية للتاكد من صحه وصياغه العبارات وقد تم استبعاد العبارات التى قرر المحكمون عدم صلاحيتها والابقاء على العبارات التى قرر ٨٠% منهم صلاحيتها وكذلك بعد اجراء التعديلات اللازمة لبعض العبارات.

٢. الاتساق الداخلى لبنود المقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلى لبنود المقياس عن طريق حساب قيمه معامل الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجه الكليه للبعد الذى تنتمى اليه كل عبارة ثم حساب قيمه معاملات الارتباط بين الابعاد الفرعيه بعضها مع بعض ودرجات الابعاد الفرعيه بالدرجه الكليه للمقياس وذلك للصفوف السته ككل وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط داله عند ٠,٠١.

٣. الصدق العاملي: تم التحقق من الصدق العاملى للمقياس باستخدام التحليل العاملى التوكيدى وذلك باستخدام الحزمه الاحصائيه AMOS 21 وقد اظهرت النتائج ان النموذج المفترض من مطابق لبيانات المقياس وفقا للمؤشرات حسن المطابقه حيث كان مؤشر GFI 95، (كلما اقتربت القيمه من واحد كانت فى مداها المثالي) كما كان مؤشر AGF 85، كلما اقتربت القيمه من واحد كانت فى مداها المثالى كما كان مؤشر انا فاى بيساوى ٩٥% (كلما اقتربت القيمه من واحد كانت فى مداها المثالى) كما كان مؤشر RSME يساوى ١٦ (كلما اقتربت القيمه من صفر كانت فى مداها المثالى) مما يدل على صدق المقياس.

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من قبل معدو المقياس باستخدام الطريقتين التاليتين:

١. الثبات باستخدام طريقه الفا كرونباخ تم حساب الثبات بطريقه الفا لكرونباخ حيث اتضح ان جميع معاملات الثبات مرتفعه حيث تراوحت ما بين ٧٥٦، الى ٨٥٩، بالنسبه للابعاد الفرعيه اما قيمه معامل ثبات الدرجه الكليه للمقياس كانت ٩٣٣، مما يشير الى تمتع المقياس بدرجه عاليه من الثبات.

٢. الثبات باستخدام طريقه التجزئة النصفية تم حساب الثبات بطريقه التجزئه النصفية حيث اتضح ان جميع معاملات الثبات مرتفع حيث تراوحت من ٧٥٧، الى ٨٠٨، بالنسبه للمحاور الفرعيه اما قيمه معامل ثبات الدرجه الكليه للمقياس فكانت ٨٨٢، مما يشير الى تمتع المقياس بدرجه عاليه من الثبات.

٤. اختبار Arabic Pragmatic Test: هو اختبار لقياس القدرة البراجماتية للأطفال من سن (٢- ١٠) سنوات، أعدته د.منى سميح خضير. تم التحقق من ثبات وصدق الاختبار من قبل معدة الاختبار كالآتي:

أ. ثبات الاختبار:

- طريقة اعادة الاختبار.
- الثبات باستخدام طريقه الفا لكرونباخ: تم حساب الثبات بطريقه الفا لكرونباخ حيث اتضح ان جميع معاملات الثبات مرتفعه حيث كانت ٠,٨٧٩٧ وهى أكبر ٠,٧٠ لاعادة الاختبار مما يشير الموثوقية الاختبار فى قياس القدرة البراجماتية.
- تم التحقق من الاتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب قيمه معامل الارتباط بين درجات الاختبارت الفرعية فيما عدا عنصر مهارات المحادثة وكانت درجة معامل الفا لكرونباخ عالية ٠,٧٥٦ وهى أكبر من ٠,٠,٧٥.
- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال اجراء اختبارين للتحليل العاملي:

١. KMO وكانت القيمة ٠,٨٥٠ أى أنها اكبر من ٠,٥ مما اثبت أن الاختبار مناسب لقياس اللغة البراجماتية.

٢. Bartlett's Test of Sphericity ٦٨٦,٢ p يساوي ٠,٠,٠٠

ولأن الاختبار السابق Arabic Pragmatic Test هو الأداة الأساسية للدراسة والتى اعتمد عليها القياس القبلى والبعدى تم التأكد من صلاحية الأداة من قبل الباحثة بعمل إجراءات الصدق والثبات الاتية:

أ. الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha: يوضح قياس مدى الإعتماد على نتائج الاختبار وإمكانية تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة، وذلك من خلال اختبار ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha.

ب. الصدق الذاتي: للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الجذر التربيعى لقيمة معامل ألفا لكرونباخ ويوضح الجدول التالى معاملات ثبات ألفا والصدق الذاتى الناتجة:

جدول (٢) نتائج ثبات وصدق اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

أبعاد الاختبار	معامل ألفا	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$	الصدق الداخلى
الجوانب الغير لفظيه	٠,٨٢٠	٠,٩٠٦	٠,٦٤٠
الجوانب الحول لغويه	٠,٦٤٥	٠,٨٠٣	٠,٣٩٥
الاستدلال من موقف	٠,٦٠٣	٠,٧٧٧	٠,٣٧٨
فهم الأمثال	٠,٧٤٠	٠,٨٦٠	٠,٤٥٥
فهم السخرية	٠,٦٧١	٠,٨١٩	٠,٤١٢
الاستدلال	٠,٦٣٦	٠,٧٩٧	٠,٣٦٦
فهم قصة وإعادة سردها	٠,٦٩٠	٠,٨٣١	٠,٤٢٧
سرد قصة مصورة	٠,٦٠١	٠,٧٧٥	٠,٣٧١
قصص	٠,٧٠٠	٠,٨٣٧	٠,٤٣٠
ماذا	٠,٦١٢	٠,٧٨٢	٠,٣٨٣
من	٠,٦٠٨	٠,٧٨٠	٠,٣٨٠
أين	٠,٥٩٠	٠,٧٦٨	٠,٣٢٥
لماذا	٠,٥٦٦	٠,٧٥٢	٠,٣٠٨
متى	٠,٦١٨	٠,٧٨٦	٠,٣٨١
فهم الأسئلة	٠,٧١١	٠,٨٤٣	٠,٤٣٦
وظائف براجماتية)ماذا تقول لو)	٠,٦٤٧	٠,٨٠٤	٠,٣٦٨
ماذا تشعر لو	٠,٧٠٣	٠,٨٣٨	٠,٤٣٤
التركيز على السلوكيات	٠,٧٠٠	٠,٨٣٧	٠,٤٣١
عوامل براجماتية	٠,٦٨٩	٠,٨٣٠	٠,٤٢٩
الدرجة الكلية لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test	٠,٧٢١	٠,٨٤٩	

تبين من الجدول السابق نتائج ثبات وصدق اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test ما يلي: من نتائج ثبات ألفا لكرونباخ لعبارات الاختبار نجد أن قيم ألفا جميعها أكبر من ٠,٥، وكانت قيمة ألفا لإجمالى الاختبار ٠,٧٢١ وجميعها قيم جيدة تؤكد على ثبات الاختبار، لذا كان من الممكن الاعتماد عليه فى التطبيق. كما يتضح أيضا من الجدول السابق أن قيم معاملات الصدق الذاتى لاختبار القدرة البراجماتية قيم مرتفعة وكانت معامل الصدق الذاتى للدرجة الكلية للاختبار ٠,٨٤٩ وهى قيمة مرتفعة مما يشير الى صدق الاختبار، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يؤكد على الاتساق الداخلى لأبعاد الاختبار.

- الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول (٣) ثبات اختبار التجزئة النصفية لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	معامل ارتباط الجزء الأول	معامل الإرتباط الجزء الثاني	معامل الإرتباط بين الجزءين	معامل جتمان
أختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test	٠,٧٥٤	٠,٧٠١	٠,٧٤٥	٠,٧٤٠

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للاختبار وهى ٠,٧٥٤، وحسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثانى والدرجة الكلية للاختبار بلغت ٠,٧٠١، وبلغ معامل الإرتباط بين الجزءين ٠,٧٤٥، ومعامل جتمان ٠,٧٤٠ وتشير قيم معاملات الارتباط لثبات الاختبار.

- صدق المحك: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار باستخدام محك (مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للاطفال، عبدالعزيز الشخص واخرون) وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لأداة الدراسة وبين الدرجة الكلية للمحك، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار القدرة البراجماتية والدرجة الكلية للمحك ٠,٧٢١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يؤكد على صدق الاختبار.

جدول (٤) صدق المحك لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	المحك
اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test	٠,٧٢١

٥. البرنامج التدريبى (اعداد الباحثة):

أ. وصف البرنامج: هو برنامج تدريبى تم اعداده استنادا للاسس النظرية والعملية ومراحل النمو البرجماتى للغة الطفل وذلك بغرض تحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال قصور اللغة النوعى.

تم تحديد جلسات البرنامج بعد عمل تجربة استطلاعية لمحتوى الجلسات على مجموعة من ٥ أطفال اسوياء ولا يعانون من تأخر لغوى أو اضطراب براجماتى وذلك للتأكد من ملائمة الجلسات لهذه المرحلة العمرية.

ب. اعتمدت الباحثة فى التطبيق على القواعد والاسس الاتية:

- الانتقال فى التدريب على كل مهارة من الاسهل للأصعب ومن العام للخاص ومن الملموس أو المرئى (المصور) الى المجرد.
- عرض الأنشطة للطفل بطريقة ممتعة وجذابه فى جو من المرح والالفة لترغيب الطفل فى مواقف التواصل التى يخشاها وخلق خبرات سارة متعلقة بمواقف التواصل الاجتماعى.
- إعطاء فرصة للطفل للتعبيرعن نفسه فى المواقف الافتراضية التى تعرض عليه (هتعمل ايه أو هتحس بايه؟ لو كنت مكان الولد ده أو البنت دى).
- عدم الاعتماد على الثبات والسكون فى الجلسة بل الاعتماد على الحركة داخل الغرفة وممارسة الأنشطة التفاعلية لمحاكاة المواقف الاجتماعية الاصلية قدر المستطاع.
- استخدام استراتيجية التعزيز الفورى فى كل جلسة مع تنويع أشكال التعزيز (مادى ومعنوى).
- الاهتمام بانتقال اثر التدريب فى البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل من خلال توجيه الأمهات بكيفية تعميم الأهداف وأهمية ذلك وعمل ما يشبه الواجب المنزلى عقب كل جلسة فى المنزل.
- توجيه الاسرة لدمج الطفل واشراكه فى أنشطة ومواقف اجتماعية مختلفة والعاب جماعية تناسب سنه لزيادة ثقته بنفسة وشعوره بالكفاءة التواصلية.

ج. محتوى البرنامج: تكون البرنامج التدريبى من ٥٨ جلسة فردية تتراوح مدة الجلسة من (٣٠- ٤٠) دقيقة على عينة من الأطفال قوامها ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم من (٦- ٨) سنوات بواقع ٣ جلسات أسبوعية على مدار ٢٠ أسبوع تقريبا من خلال استخدام مجموعة من المجسمات والألعاب والكروت التدريبية المتداولة وغير المتداولة (مجمعة خصيصا لتحقيق اهداف محددة) ومجموعة من المواقف الافتراضية والقصص المصوره وغير المصورة وباستخدام العديد من الاستراتيجيات التعليمية.

د. موقف التطبيق:

- طبيعة التطبيق: فردى.
- مكان التطبيق: مركز تأهيلى للأطفال المتأخرين لغويا (اكاديمية نطاق).
- شكل التطبيق: يجلس الاخصائى فى مواجهة الطفل فى غرفة صغيره لا يوجد بها أى من المشتتات (العاب غير أدوات الجلسة، نقوش او رسوم على الحائط، اشخاص أو أطفال آخرين).
- وقت التطبيق: بعد الظهيرة تراوح توقيت التطبيق من الساعة الواحدة الى السادسة مساءا بواقع ٢٠ اسبوع ثلاثة أيام من كل أسبوع وهى أيام الاحد، والثلاثاء، والخميس.

الأساليب الإحصائيه:

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائى المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائى باستخدام الحاسب الآلى من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V.25، ومن خلاله تم استخدام الاختبارات التالية: اختبار الثبات من خلال كل من معاملات ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار ثبات الاختبار، ومعاملات الإرتباط بيرسون وسبيرمان وجتمان، واختبار ويلكوكسون للتحقق من صحة فروض الدراسة، واختبار مان ويتني للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: وينص الفرض الأول علي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة (التجريبية) فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى فى اختبارالقدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.

جدول (٥) اختبار Wilcoxon لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى فى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	اتجاه فرق الرتب	العدد	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	-٢,٨٢	٠,٠٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الاجمالي	١٠				
وظائف براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	-٢,٨٧	٠,٠٠٤
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الاجمالي	١٠				
عوامل براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	-٢,٨٤	٠,٠٠٤
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الاجمالي	١٠				
المقياس الكلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	-٢,٨	٠,٠٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الاجمالي	١٠				

تبين من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبارالقدرة البراجماتية Arabic Pragmatic

Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية لأبعاد وإجمالى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى علي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.

جدول (٦) اختبار ويلككسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	اتجاه فرق الرتب	العدد	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات براجماتية	الرتب السالبة	٣	٢	٦	-٠,٣٦	١
	الرتب الموجبة	١	٤	٤		
	الرتب المتعادلة	٦				
	الاجمالي	١٠				
وظائف براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
عوامل براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
المقياس الكلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				

تبين من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة الضابطة لأبعاد وإجمالى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيم (Z) غير معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

- نتائج الفرض الثالث: وينص الفرض الثالث علي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجوعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، للتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.

جدول (٧) اختبار Mann Whitney لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	المجموعة	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة مان ويتنى (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات براجماتية	ضابطة (ن= ١٠)	٥,٥	٥٥	٠	-٣,٧٩	٠
	تجريبية (ن= ١٠)	١٥,٥	١٥٥			
وظائف براجماتية	ضابطة (ن= ١٠)	٥,٥	٥٥	٠	-٣,٨٨	٠
	تجريبية (ن= ١٠)	١٥,٥	١٥٥			
عوامل براجماتية	ضابطة (ن= ١٠)	٥,٦	٥٦	٠	-٣,٧٣	٠
	تجريبية (ن= ١٠)	١٥,٤	١٥٤			
المقياس الكلي	ضابطة (ن= ١٠)	٥,٥	٥٥	٠	-٣,٧٩	٠
	تجريبية (ن= ١٠)	١٥,٥	١٥٥			

تبين من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لأبعاد وإجمالى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج عن أطفال المجموعة الضابطة الغير معرضين للبرنامج.

- نتائج الفرض الرابع: وينص الفرض الرابع علي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

جدول (٨) اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	اتجاه فرق الرتب	العدد	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
وظائف براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
عوامل براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
المقياس الكلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				

تبين من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى للمجموعة التجريبية لأبعاد وإجمالى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، حيث كانت قيم (Z) غير معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير لاستمرار تأثير البرنامج التدريبى على أطفال المجموعة التجريبية.

التعليق على النتائج:

تبين من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبى لتحسين القدرة البرجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب قصور اللغة النوعى المشاركين فى المجموعة التجريبية وذلك راجع لمحتوى البرنامج التدريبى وتنوع وتعدد الانشطة التى اعتمد عليها ولما لها من أثر فى زيادة وعى الاطفال بمشاعرهم ومشاعر الاخرين وفهمهم لطبيعة مواقف التواصل المختلفة وكيفية التعبير عن انفسهم فى هذه المواقف والوصول لاغراضهم التواصلية من خلال استخدام الكلمات والعبارات المناسبة وباستخدام الاطار اللحنى المناسب ولكى يتحقق كل ذلك تم استخدام العديد من الفنيات والاستراتيجيات السلوكية كالتعزيز والتوجيه اللفظى والمناقشة واللعب والتخيل والتقمص وسرد القصص ولعب الادوار كما أظهرت النتائج ايضا عدم وجود

فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين البعدى والتتبعى على أفراد المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك إلى إستمرار أثر البرنامج التدريبي.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التى أكدت مدى فاعلية البرامج التدريبية القائمة على المدخل البراجماتى وتنمية المهارات البرجماتية مثل دراسة (أمانى حلمى، ٢٠١١) والتى اثبتت مدى فاعلية برنامج قائم على المدخل البراجماتى فى تحسين الكفاءة الاتصالية اللغوية للاطفال الطبيعين، فى حين ان دراسة (آدامز وأخرون، ٢٠١٢) Adams, at.al اكدت فاعلية برنامج قائم على علاج اللغة والكلام لتحسين التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطرب طيف التوحد، واشارت الدراسة لأهمية هذا المدخل التدريبى لتعزيز الكفاءة التواصلية لاطفال التوحد بشكل خاص ودراسة (يودوك، ٢٠١٢) Yodok والتى اشارت الى نجاح برنامج قائم على استخدام اللعب لتحسين المهارات الاجتماعية واضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وكذلك اهتمت دراسات عده بعمل برامج مختلفة قائمة على تحسين القدرات البرجماتية لاطفال التوحد مثل دراسة (أورتيجا، ٢٠١٤) Ortega، (رضا خيرى، ٢٠١٥)، (كاثرين كالدويل، ٢٠١٧) Caldwell, Kthryn E. ودراسة (تسنيم الطوالبة، ٢٠١٩)، وحيث توصلت دراسة قام بها كل من (كلارا أندريز روكفيتا، ونابليون كاتسوس، ٢٠٢٠) Clara Andres, Roqveta& Napoleon Katsos هدفت إلى المقارنة بين أطفال اضطراب طيف التوحد وأطفال تأخر النمو اللغوى إلى أن كل من اطفال اضطراب طيف التوحد وأطفال تأخر نمو اللغة يعانون من صعوبات براجماتية اجتماعية مع قدرتهم على الحفاظ على البنية اللغوية، فى حين اهتمت دراسة (سوليفان لينا مارى، ٢٠١٣) Sullivan, Lyna Marie بمهارات التطور البراجماتى عند الأطفال الطبيعيين، وتوصلت الدراسة الى ان العمل على المهارات البرجماتية ادى الى تطور المهارات البراجماتية وإحداث أثر إيجابى فى رغبة الأطفال فى المبادرة بالتواصل الاجتماعي، وفى حين توصلت دراسات كثيرة الى وجود صعوبات برجماتية عديدة عند أطفال اضطراب نمو اللغة النوعى، مثل دراسة (داليا مصطفى، سحر شهدى، عزة عبدالعزيز، ٢٠١١)، دراسة كليمنتى إستيفانو وأخرون (Clemente Estevano, at.al 2011) ودراسة أجراها (كيرتز روبرت ٢٠١٢) Kurtz. Robert M، دراسة (آنا كولينز، ٢٠١٣) Collins Anna، دراسة (هيلاند وهيلاند ٢٠١٧) Helland, WA.& Helland T. واوصت هذه الدراسات بالعمل على تحسين القدرة البرجماتية والوعى البرجماتى عند هؤلاء الاطفال من خلال التدخل باعداد البرامج المناسبة للعمل على تحسين القدرة البرجماتية لديهم وزيادة الكفاءة التواصلية لهم وأهمية هذه البرامج لهم وبرغم ذلك كله الا انه هناك ندره فى هذه النوعية من البرامج فى التراث البحثى على حد علم الباحثة الاانه كانت هناك دراسة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية وهى دراسة قامت (حنان عبدالنعيم، ٢٠٢١) وبهدف تحسين قصور اللغة البراجماتية لدى بعض الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم فى تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعي؛ وكذلك تحسين القدرة على استخدام قواعد اللغة بشكل صحيح داخل السياق الاجتماعى.

توصيات الدراسة:

١. إجراء المزيد من الدراسات والابحاث والتى تعتمد على فعالية البرامج القائمة على تحسين القدرة البراجماتية فى الإسهام فى علاج اضطرابات اللغة والتواصل المختلفة بوجه عام واضطراب اللغة النوعى بوجه خاص.
٢. يجب الاهتمام بعقد الدورات التدريبية وورش العمل لاخصائى التخاطب والمعلمين فى مجال التربية الخاصة لتزويد معارفهم بأحدث ما تتوصل اليه الدراسات والابحاث فى مجال اضطرابات اللغة والكلام واحدث البرامج والاستراتيجيات العلاجية وذلك لقيامهم بتقديم أفضل خدمة ودعم لهؤلاء الفئات الخاصة.
٣. القاء الضوء على الاطفال ذوو اضطراب اللغة النوعى وتناولهم بالبحث والدراسة، لفهم اعمق لطبيعة هذا الاضطراب ومشكلات هؤلاء الاطفال (اللغوية، الانفعالية، الاجتماعية، السلوكية) والاهتمام بعمل برامج الرعاية والتدريب لهم.
٤. تدريب اخصائى التربية الخاصة واثقال خبراتهم بأحدث الطرق لإجراء وتطبيق المقاييس والاختبارات المختلفة بدقة لما للتقييم الجيد من دور هام فى توصيف الاضطراب وشدتة، ولما لدقة التشخيص من أهمية بالغة فى اعداد البرامج التدريبية المناسبة والتى تتصدى لأوجه القصور بشكل مباشر.
٥. تنظيم دورات وندوات وورش عمل لأولياء الامور لزيادة وعيهم بمراحل نمو اللغة الطبيعية وطبيعة الاضطرابات اللغوية المختلفة وذلك لفهم اعمق لمشكلات اطفالهم ومشاركتهم الفعالة فى تطبيق البرامج والاستراتيجيات العلاجية التى تقدم لهم.

البحوث المقترحة:

١. برامج تدريبية لتحسين القدرة البرجماتية للمراهقين من ذوو اضطرابات التواصل المختلفة (تأخر اللغة نوعى، التوحد، متلازمة اسبرجر).
٢. برنامج تدريبى لتحسين القدرة البرجماتية للأطفال ذو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
٣. برنامج تدريبى لتحسين القدرة البرجماتية للأطفال ذو صعوبات التعلم ذات المنشأ اللغوى.
٤. التوسع فى عمل دراسات وصفيه حول تأخر نمو اللغة النوعى وعلاقته بصعوبات التعلم.
٥. عمل برامج إرشاديه وتوعوية لأولياء الأمورلتنمية مهارات اللغة والتواصل لدى أطفالهم ذوي اضطراب اللغة النوعى.

المراجع:

١. أحمد رشدى طعيمة. (١٩٩٨). **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢. أحمد رشدى طعيمة، ومحمود الناقة. (٢٠١٠). **التعليم الإفرادى: تعلم اللغة اتصاليا من المناهج والاستراتيجيات**.
٣. أمانى حلمى، (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على المدخل البرجماتى فى تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، **المجلة التربوية**، العدد الثلاثون، يوليو.
٤. تشارلز موريس. ترجمة ابراهيم مصطفى ابراهيم، (٢٠١١). **رواد الفلسفة البرجماتية**. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٥. جورج يول. ترجمة قصى العتابي، (٢٠١٠). **التداولية**، الدار العربية للعلوم، ودار الأمان.
٦. حسن شحاتة. (٢٠٠٠). **مفاهيم جديدة لتطوير التعليم فى الوطن العربي**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
٧. حنان ناجى عبدالنعيم، (٢٠٢١). فعالية برنامج لتحسين قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعي. **مجلة البحث العلمى فى التربية**: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ع ٢٢، ج ٤، ص‌ص١١٨-١٥٣.
٨. خليفة بوجادي. (٢٠٠٩). **فى اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية فى الدرس العربى القديم**، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
٩. رضا خيري. (٢٠١٥). برنامج تدريبى تخاطبى لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٠. زينب رضا كمال الدين. (٢٠١٨). مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعى لدى الأطفال. **مجلة القراءة والمعرفة**، ١٨ (الجزء الأول سبتمبر)، ص‌ص١٤٥-١٧٧.
١١. سمير عبدالوهاب. (٢٠٠٢). **بحوث ودراسات فى اللغة العربية، قضايا معاصرة فى المناهج وطرق التدريس فى المرحلتين الثانوية والجامعية**، المكتبة

العصرية، المنصورة.
١٢.صفوت على صالح. (٢٠١٢). **محاضرات فى علم اللغة العام**، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
١٣.صفوت فرج. (٢٠١٥). **علم النفس الإكلينيكي**، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
١٤.عبدالرحمن طه، (٢٠٠٠). **فى أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، المركزالثقافى العربي، الدارالبيضاء، المغرب.
١٥.عبدالعزيز السيد الشخص، محمود محمد الطنطاوي، رضا خيرى عبدالعزيز. (٢٠١٥). مقياس تشخيص اللغة البراجماتية للأطفال. **مجلة كلية التربية:** كلية التربية، جامعة عين شمس ع ٣٩، ج ٤، ٥، ص‌ص١٧٥– ٢٧٥.
١٦.فردينان دى سوسور. ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، (١٩٨٥). **علم اللغة العام**، دار آفاق عربية.
١٧.فتحى يونس. (٢٠٠١). **استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية**، كلية التربية جامعة عين شمس.
١٨.لانا هارون ابوزيتونة. (٢٠١٨). تطوير صورة عربية من مقياس اضطراب التواصل الإجتماعى (SCDS). **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد(٧)، العدد (٥)، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
١٩.لوسى أندرسين وود، بينتا راى سميث. (٢٠٠١). ترجمة **قسم اللغة** بدار الفاروق، **البراجمتكس**، دار الفاروق للطبع والنشر.
٢٠.محمد محمد يونس على. (٢٠٠٤). **مقدمة فى علمى الدلالة والتخاطب**، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى.
٢١.محمد حسن عبدالعزيز. (٢٠٠٠). **مدخل الى علم اللغة**، دار الفكر العربى، القاهرة.
٢٢.محمود أحمد نحلة. (٢٠٠٢). **آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٢٣.مسعود صحراوى. (٢٠١٠). **التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" فى التراث اللسانى العربي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.
٢٤.مصطفى رسلان. (٢٠٠٠). **تعليم اللة العربية والتربية الدينية والاسلامية**، ط٣، دار شمس للطباعة، القاهرة.
٢٥.مصطفى عبدالمحسن الحديبي، حسين الشريف، ايمان صلاح الدين؛ أحمد عبدالنبي، رشا عليوه. (٢٠٢١). ضعف اللغة النوعى لذوى صعوبات التعلم النمائية الثانوية، **مجلة دراسات فى مجال الإرشاد النفسى والتربوى**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الرابع، العدد الأول.
٢٦.نعمان بوقرة. (٢٠٠٩). **اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة**، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى.
٢٧.هلا السعيد، (٢٠١٤). **اضطرابات التواصل اللغوى التشخيص والعلاج، دليل الأباء والمتخصصين**، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٨.وحدة الانف والاذن والحنجرة. (٢٠١٢). **علم أمراض التخاطب**، كلية الطب، جامعة عين شمس.
٢٩.يسمينة عبدالسلام. (٢٠١٤). **نظرية الأفعال الكلامية فى ظل جهود أوستن**. كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، الجزائر.
30. Adams, C.& Lloyd, J. (2007). The Effect of speech and Language therapy intervention on children with pragmatic language impairments in main streamschool. **British Journal of Special Education**, 34(4), 226- 233.
31. Asta Cekaite (2012). **Emotion as Stance**.
32. Bishop, D. V. M. (1997). **Uncommon Understanding: Development and Disorders of Language Comprehension in Children**. Hove: Psychology Press.
33. Bishop, D. V., Adams, C. V.& Rosen, S. (2008). Resistance of grammatical impairment to computerize comprehension training in children with specific and non- specific language Impairment. **International journal of language& Communication Disorders**, 41(1), 19- 40.
34. Bishop, D.& Norbury, C. F. (2008). Exploring the borderlands of autistic disorder and specific language impairment: a study using standardized diagnostic instruments **Journal of child Psychology and Psychiatry**, 43(7), 917- 927.
35. Bogadish (2005), **Communication Issues in Autism& Asperger Syndrome: Do we speak the same language**.
36. Caldwell, Kathryn. (2017), **Assessing Pragmatic Language in Children Through a Brief Assessment of Idiom Comprehension: a pilot Study**, Texas Woman`s University.
37. Collins, Anna. (2013). **Metapragmatic awareness in children with typical Language development, pragmatic language impairment and specific language impairment**, The University of Manchester (United Kingdom).
38. Cox, Adam (2006). **Boys of few words: raising our sons to communicate and connec**t, New York: The Guilford press.
39. Ellen F. Geib, (2018) The Role of Joint Attention in Pragmatic Language Development in Children with Autism Spectrum Disorders, **Clinical Psychology Dissertations**.
40. Helland, W. A.& Helland, T. (2017). Emotional and behavioral needs in children with specific language impairment and in children with autism spectrum disorder: The importance of pragmatic language impairment. **Research in developmental disabilities**, 70, 33- 39.
41. Lewis Humphrey S.& at.al. (1997). Retarded Individuals in Communication Skills An Experimental Program, **Journal of Clinical Child& Adolescent Psychology**, Issue, 6, 33- 37.
42. Ileto, Kellie. (2016). **Pragmatic Language and its relation to Excutive Functioning, Adaptive Functioning and Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder in children with Autism Spectrum Disorder**. The George Washington University.
43. Katsos, N., Roqueta, C. A, Estevan, R. A. C.& Cummins, C. (2014). Are children with Specific Language Impairment competent with the pragmatic and logic of quantification? Cognition, 119(1), 43- 75.
44. Kurtz, Robert M., (2012), **The Effect of Grammatical complexity on the social- pragmatic performance of preschool children with Specific Language Impairment**. Purudue University.
45. Norbury, Frazier& Bishop. Dorothy (2002) Inferential Processing and story recall in children with communication problems. a comparison of specific language impairment, pragmatic language impairment, and high- functioning autism. **Journal of language& communication Disorder**, Vol 7, No 2, pp. 411- 41.
46. Omar, Wafa (2004) **The effect of using pragmatic competence test on theninth graders' proficiency of the major four skills in Nablus city**.

47. Ortega, Tinita (2014). **Effect of program language intervention on facial expression recognition in youth with autism spectrum disorder** faculty of graduate school, University of Heward.

48. Sullivan, Lyna Marie. (2013), **The impact of baby sign on the development of pragmatic skills in typically developing children**. The University of Texas Elpaso.

49. Tomblin J., B., Records NL, Buckwalter P, Zhang X, Smith E, O'Brien M. (1997). Prevalence of specific language impairment in kindergarten children. **Journal of Speech and Hearing Research**. 1997; 40: 1245- 1260.

معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال واتجاهات علماء الدين نحوها

دراسة مقارنة بين المواقع الإسلامية والمسيحية

سالم فرج محمد الحافي
أ.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Salem Faraj Muhammad al-Hafi
Prof.Mahmoud Hassan Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Moamen Gabr Abdel Shafi
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

مشكلة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما معالجة المواقع الإلكترونية الدينية لحقوق الأطفال وعلاقاتها باتجاهات علماء الدين نحوها؟

أهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية الدينية لحقوق الأطفال، واتجاهات علماء الدين نحو هذه المعالجة.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح.

العينة: عينة وثائقية تحليلية موقعان إسلاميان، وموقعان مسيحيان، تناولها الباحث بالدراسة والتحليل على مدى الفترة ١/ ٥/ ٢٠٢١ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠٢٢، وعينة بشرية ميدانية من ١١٠ من علماء الدين ٨٠ من علماء الدين الإسلامى، ٣٠ من رجال الدين المسيحي.

الأدوات: استمارة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

النتائج: توصلت الدراسة لعده نتائج من أهمها ان المواقع الإسلامية غير الرسمية ونظيرتها المسيحية تقترب من نسبة استخدام قالب "نص وصورة معا" لنشر قضايا حقوق الأطفال بهذه المواقع: (٤٣% للمواقع الإسلامية غير الرسمية، ٣٦% للمواقع المسيحية)، فى حين يوجد تباين واضح بين نسبة استخدام المواقع الرسمية الإسلامية والمسيحية لهذا القالب، ففى حين جاءت ٤٨% للمواقع الإسلامية الرسمية نجد نظيرتها المسيحية ٤%، وجاء فى الترتيب الأول "أبحاث علمية ودراسات" بنسبة بلغت ٢٦,٧١%، كأهم المصادر التى اعتمدت عليها المواقع لنشر قضايا حقوق الأطفال محل الدراسة التحليلية؛ سواء بالمواقع الرسمية أو غير الرسمية.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية، وعلماء الدين، وحقوق الأطفال .

The approaches of websites and religious scholars toward child rights

A comparative study between the Islamic and Christian websites

Problem: How did the website approach towards children's reight and its effect on the religious Scholars approach?.

Objectives: The study seeks to get acquainted with the method the websites employ in addressing the children's rights and the stance of the religious scholars toward this method.

Type& Methodology: This study belongs to the descriptive genres and applies the questionnaire methodology.

Sample: The study's samples are divided into: Analytical samples (two Christian and two Islamic websites) were examined and analyzed by the researcher through the period from May 1st 2021 until January 31st 2022, Field Samples of 110 Religious Scholars: (80 Islamic, 30 Christian).

Tools: Content Analysis and Questionnaire FormThe Results of the Study: The study concluded with a number of results, the most significant of which was The rate of using the "Image and Text" template is almost close in both informal Islamic and Christian websites (43% for the Islamic websites) and (36% for the Christian websites), while the difference between the formal Islamic and Christian websites in using this template is evidently significant (48% for the Islamic and 4% for the Christian), With a rate of 26.71%, the "scientific research and studies" came atop of the most important references on which both formal and informal websites depended in publishing the child rights subjects addressed by this analytical study.

KeyWords: Websites, Religious Scholars, Children's Rights.

مقبول للنشر فى: ٢٩/ ٣/ ٢٠٢٢

المقدمة:

يظل الدين فى عالمنا العربى عامة، ومجتمعنا المصرى خاصة؛ أهم نبراس يضيء للناس قناعاتهم، ويهديهم سبل الرشاد عندما تتلاطمهم أمواج افعل/ لا تفعل، فشتان بين أن تقول للمسلم أو المسيحي قال الله، وبين أن تسعى لإقناعه بقول أرسطو أو أفلاطون، أو اليونيسف؛ وربما يفسر هذا أحد أسباب بقاء الاتفاقيات والمواثيق والقوانين والتشريعات التى تحدد حقوق الطفل أسيرة الكتب والدساتير فى كثير من الأحيان، وإذا كان الأطفال أكثر من ٣٩ مليونا من سكان مصر، وإذا كان منحهم حقوقهم يخرج من مصدر إيماني (إسلامى/ مسيحى)، وإذا كانت مرحلة الطفولة تعد الحقبة الأهم فى تاريخ الفرد؛ وإذا كان الإعلام الجديد الذى تعتبر المواقع الإلكترونية أهم وسائله يمكن أن يؤدى دورا فعالا فى ترسيخ هذه الحقوق وتبصير المجتمع بها، وتطبيقها على أرض الواقع؛ فإننا لا نبالغ إن قلنا إن معرفة حقوق الطفل ومنحها إياه، تتجاوز عتبة "الحق"؛ لتصعد إلى سماوات "الواجب" إلم يكن "الفرض"؛ مما يمنح هذه الدراسة أهمية؛ حيث تتناول مدى وكيفية معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال، وتحليلها، ثم الكشف عن اتجاهات علماء الدين نحوها باعتبارهم قادة رأى، ولا نجاوز الواقع إن قلنا أصحاب كلمة الفصل فى إقناع عامة الناس بمنح أصحاب الحقوق حقوقهم، فما بالنا إن كان أصحاب الحقوق أكبادنا الذين يمشون على الأرض؟ كما تقارن الدراسة بين معالجة المواقع الإسلامية والمسيحية لهذه الحقوق، وأظن وليس كل الظن إثما أنها الدراسة الأولى من نوعها التى تتصدى لهذه المقارنة.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما معالجة المواقع الالكترونية الدينية لحقوق الأطفال وعلاقاتها باتجاهات علماء الدين نحوها؟

أهمية الدراسة:

الدين عامل مهم فى تكوين الشخصية المصرية خاصة والعربية عامة وأن حقوق الطفل لو تم إبرازها من خلال الدين "الإسلامى/ المسيحى"؛ فإن مردود ذلك على أولياء الأمور والقائمين والمهتمين بشئون الطفل سيكون أجدى وأنفع، وسيؤتى أكله مرتين؛ لأن الدين يشكل أهم العوامل والمرتكزات التى تضمن استقامة حياة الإنسان، ويمارس عليه دور الضابط لكل سلوكياته وممارساته، عن طريق إيقاظ بعض الكوامن فى نفس الإنسان وتفعيل دورها، وانطلاقا من ذلك يمكن لعلماء الدين كقادة رأى أن يؤثروا فى عمليات اتخاذ القرارات لدعم حقوق الطفل وتحقيق الأهداف المرجوة لهذه الفئة. ومجمل القول أنه يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في:

١. التأكيد على رعاية الإسلام والمسيحية كرسالتين سماويتين لحقوق الطفل، بما يرد على الإسلام والمسيحية شبهة التقصير فى هذا المجال.
٢. إلقاء الضوء على حقوق الطفل كقيمة حضارية، فالمجتمع المتحضر هو الذى يتفهم هذه الحقوق ويقدرها ومن ثم يعمل على حمايتها.
٣. التعرف على الاتفاقيات والمواثيق التى تناولت حقوق الطفل وتشخيص مواطن القوة والضعف فى هذه الاتفاقيات، ومقارنة ما جاء بها بالحقوق التى كفلها الإسلام والمسيحية.
٤. التعرف على اتجاهات علماء الدين نحو معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل، ومدى متابعة هؤلاء العلماء لهذه المواقع ومعرفة آرائهم نحوها.
٥. تعطى الدراسة بعدا "جديدا" فى التعريف بأنماط حقوق الأطفال؛ بربط تلك الحقوق بالمواقع الإلكترونية واتجاهات علماء الدين نحوها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية الدينية لحقوق الأطفال، واتجاهات علماء الدين نحو هذه المعالجة وذلك من خلال ما يلى:

١. التعرف على مدى اهتمام المواقع الإسلامية والمسيحية بتناول حقوق الأطفال.
٢. تحديد أهم المصادر التى تعتمد عليها المواقع الإلكترونية فى رصد كل ما يرتبط بحقوق الأطفال.
٣. التعرف على الأطر والقوالب التى يتم من خلالها تناول المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال.
٤. معرفة اتجاهات علماء الدين نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإسلامية والمسيحية لحقوق الأطفال.

دراسات سابقة:

يعتبر الباحث الدراسات السابقة نافذة يطل منها على الشارع أو بالأدق المدينة العلمية التى ترتبط بصلة رحم بمجال دراسته؛ ليقف على ناصية البحوث العلمية وما انتهت إليه فيما يلامس غايته العلمية؛ وليتخذها نبراسا يضيء له طريق دراسته، بحيث يسلك دروبا بحثية جديدة؛ فلا يكون نسخة من دراسات سابقة، أو مجرد صدى صوت لنتائجها، بل يبدأ من حيث انتهى إليه الآخرون، كما أخذت الدراسات السابقة بيد الباحث عند تصميم استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة التحليلية واستمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية لهذه الدراسة، لكل ما سبق تم الرجوع إلى عدد من الدراسات منها ما يتعلق بحقوق الطفل، ومنها ما يتعلق بمعالجة المواقع الإلكترونية لقضايا حقوق الأطفال، وتم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين أساسيين دراسات تناولت حقوق الأطفال، ودراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام عامة والمواقع الإلكترونية خاصة لحقوق الطفل.

- دراسات خاصة بحقوق الطفل:

١. دراسة عبدالواحد بن رجاءالله الحبيشي (٢٠٢٠) بعنوان "حقوق الطفل التربوية فى الصف الدراسى بالتعليم الأساسي"، هدف الدراسة إجراء دراسة ميدانية بغرض معرفة مراعاة حقوق الطفل التربوية فى التعليم الأساسى أثناء تدريسه من وجهة نظر قادة المدارس، وتكون مجتمع الدراسة الأصلى من جميع قادة المدارس فى مدينة ينبع بالمملكة السعودية والبالغ عددهم ٩٦ مديرا ووكيلا وقد تم اختيار عينة عشوائية من قادة ووكلاء مدارس التعليم الأساسى بلغ عددها ٤٩ مديرا ووكيلا بالمدارس. استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى واعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة الى ان متوسطات استجابة قادة المدارس جاءت بدرجة كبيرة على المحور الأول من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطفل فى حرية التعبير، وجاءت متوسطات استجابة قادة المدارس بدرجة كبيرة على المحور الثانى من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطفل فى التعليم الفعال، كما أن متوسطات استجابة قادة المدارس على المحور الثالث جاءت بدرجة كبيرة أيضا من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطالب فى العدل والمعاملة الحسنة. وفى ضوء هذه النتائج توصى الدراسة بضرورة اهتمام معلمى التعليم الأساسى بحقوق الطفل أثناء القيام بالتدريس، مع تفعيل هذا التوجه فى المؤسسات التربوية المختلفة بصورة عامة.

٢. دراسة Cagla Yigitbas, Fadime Ustuner Top (2020) بعنوان "تطبيق حقوق الطفل فى مجال الرعاية الصحية". هدف الدراسة تحديد مواقف القابلات والممرضات تجاه أدوارهم ومسؤولياتهم فى تنفيذ حقوق الطفل فى خدمات الرعاية الصحية والعوامل التى تؤثر على مواقفهم لتطبيق هذه الحقوق. وقد أجريت الدراسة على ١٢٢ قابلة وممرضة. معتمده على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة استبيان. وتوصلت نتائج الدراسة ان الحصول على موافقة الطفل فى الأمور المتعلقة بالعلاج لا يحدث أى فرق بين القابلات والممرضات وان ٣٦% من القابلات والممرضات أكدن أن الأطفال لا يمكنهم المشاركة فى القرارات المتعلقة بصحتهم، و٥٨,٩% من القابلات والممرضات يتفهمن موافقة الطفل على العلاج من خلال النظر إلى تعابير وجه الطفل، فى حالة إذا كان غير قادر على التعبير بالكلام، وان اختيار المهنة وممارستها عن طيب خاطر، والحصول على التدريب بشأن حقوق الطفل، تحدث فرقا فيما يتعلق بحقوق الطفل فى خدمات الرعاية الصحية. وأوصت الدراسة بأهمية تثقيف القابلات والممرضات بحقوق الطفل فى خدمات الرعاية الصحية من خلال برامج التدريب

المنتظمة.

٣. دراسة Jennifer L. Swick (2017) بعنوان "الأطفال المخالفون للقانون واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل". هدفت الى تحليل الوثائق المقدمة إلى لجنة حقوق الطفل من كل دولة موقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وكذلك من المنظمات غير الحكومية التى قدمت تقارير تكميلية عن تلك الدولة، ومعرفة مدى تطبيق اتفاقية حقوق الطفل بالنسبة للأطفال المخالفين للقانون. اعتمادا على المنهج المسحي، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة تحليل المضمون لعينة من ١٦٩ دولة من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والتى قدمت التقارير السنوية منذ عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٥. اشارت نتائج الدراسة الى ان ١٩ دولة من ١٦٩ دولة موقعة على الاتفاقية طبقت (٥- ٦) من الحقوق السبعة التى ينبغى ضمانها للأطفال، ويوجد تشريع فى مصر لحماية حقوق الأطفال الذين يخالفون القانون، لكن يتم احتجاز الأطفال فى بعض الحالات مع المدانين البالغين.

٤. دراسة أمانى محمد عبدالعاطى بهلول، (٢٠١٦) بعنوان "مقارنة بين حقوق الطفل فى الإسلام وقانون حقوق الطفل المصري" التى هدفت الى تقديم دراسة مقارنة بين حقوق الطفل فى الإسلام وقانون حقوق الطفل المصرى، وتناولت الدراسة ثلاثة مباحث رئيسية المبحث الأول حقوق الطفل فى الشريعة الإسلامية، وتضمن (حق الطفل فى التربية، حق الطفل فى التفكير والتعبير، حق الطفل فى التمتع بالعدل والمساواة، حق الطفل فى اللعب، حق الطفل فى التربية العقلية، حق الطفل فى الاهتمام به جسميا ونفسيا، حق الطفل فى الحماية من الإساءة والإهمال والاستغلال الجنسي)، والمبحث الثاني (حقوق الطفل فى التشريعات المصرية واشتمل على أهم المواثيق المحلية لحقوق الطفل فى المجتمع المصري)، والمبحث الثالث (مقارنة بين حقوق الطفل فى الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج وتوصيات الدراسة الى ان الشريعة الإسلامية كان لها السبق على التشريعات والقوانين الوضعية فى التأكيد على حقوق الطفل، وان مصدر حقوق الطفل فى الإسلام هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهذا يكسبها الزامية فى تطبيقها وهذا لم تستطع القوانين الوضعية فعله. وأوصت الدراسة بضرورة توعية القائمين على تربية الطفل من أجل الحفاظ على حقوق الطفل. وضرورة تقديم مقترحات لمواجهة السلبيات التى تحول دون حصول الطفل على حقوقه بالإضافة إلى تطوير وعى الهيئات التدريسية وأولياء الأمور حول أهمية القيام بواجباتهم فى توجيه الأطفال وحماية وضمان حقوقهم.

٥. دراسة Don S. Browning, John Witte, Jr (2011) بعنوان "المساهمات المتباينة للمسيحية فى حقوق الأطفال". هدف الدراسة مراجعة وتقييم الحجج الرئيسية ضد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC) التى عارضها المسيحيون الأمريكيون المحافظون على وجه الخصوص. والرد عليها؛ انطلاقا من خلفية لاهوتية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. انتهت نتائج الدراسة وتوصياتها إلى أنه من الأفضل لمسيحيى العصر الحديث أن ينظروا إلى حقوق الأطفال على أنها خير طبيعى وصالح روحي، وإنها فائدة طبيعية من حيث أنها تعكس وتحترم استراتيجيات الإنجاب الطبيعية الفريدة للإنسان. إن حقوق الأطفال هى فى جزء لا يستهان به من الحقوق المتبادلة لواجبات والديهم، كما أنها خير روحى من حيث أنها تعكس وتحترم بعضا من أعز تعاليم الكتاب المقدس.

- دراسات تتضمن (معالجة) وسائل الإعلام عامة، و(المواقع الإلكترونية) خاصة لحقوق الأطفال:

١. دراسة أميرة محمود حسن إسماعيل، (٢٠١٩) بعنوان "معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل المعاق، واتجاهات النخبة نحوها"، والتى هدفت الى التعرف على دور المواقع الإلكترونية فى معالجة حقوق الأطفال ذوى الإعاقة، واتجاهات النخبة نحوها. بالاعتماد على منهج المسح بالعينة، حيث تم اختيار اثنين من المواقع الإلكترونية الخاصة بذوى الإعاقة، وتمثل المجتمع البشرى لعينة هذه الدراسة فى النخبة فى المجتمع المصري، والمتمثلة فى الأكاديميين والعاملين فى مجال الطفولة وتم اختيار عينة عمدية قوامها ٢٠٠. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، أما أدوات جمع البيانات فقد تمثلت فى استمارة تحليل مضمون المواقع الإلكترونية، واستمارة الاستقصاء لعينة النخبة. واكدت نتائج الدراسة على أن النخبة التى تستخدم المواقع الإلكترونية لذوى الإعاقة تتأثر معرفيا ووجدانيا وسلوكيا بما يعرض فى هذه المواقع عن حقوق الأطفال ذوى الإعاقة. وتؤثر معالجة تلك المواقع فى اتجاهاتهم، ويختلف هذا التأثير والاتجاه باختلاف النوع وسنوات الخبرة ومستوى التعليم، وكذلك بأسباب الاستخدام ومعدله، ونوعية الموضوعات الحقوقية التى يتعرضون لها، ووأوصت الدراسة بعدة توصيات منها زياده اهتمام المواقع الإلكترونية بعرض قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة، وحشد منظمات المجتمع المدنى للقيام بنشاطات لدعم هذه الفئة من الأطفال فى المجتمع، وضرورة قيام المواقع الإلكترونية بتناول مختلف القضايا الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة وحقوقهم، وتدعيم معالجتها لها بالصور والمعلومات والبيانات والاستفادة من التقنيات التكنولوجية التى تتيحها بشبكة الانترنت فى هذا المجال لضمان جذب المتلقى لها.

٢. دراسة ولاء عبدالله محمد سالم (٢٠١٩) بعنوان "معالجة قضايا حقوق الإنسان بالمواقع الإلكترونية"، والتى هدفت الى التعرف على العلاقة بين المعالجة الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان فى المواقع الإلكترونية ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعى المصري بتطبيق الدراسة التحليلية على عينة من المواقع الإلكترونية تمثلت فى موقعى صحيفتى (اليوم السابع- الأهرام) كعينة من مواقع الصحف الإلكترونية، وموقعى (الجزيرة- النيل الإخبارية) كعينة من المواقع الإخبارية للقنوات التلفزيونية، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من مستخدمى المواقع الإلكترونية قوامها ٦٠٠ مفردة من طلاب الجامعات الخاصة والحكومية (جامعة المنوفية- جامعة القاهرة- جامعة المنيا- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا- جامعة السادس من أكتوبر- جامعة النهضة) بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح، واستخدمت فى ذلك صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستبيان ومقياس المشاركة السياسية كأدوات لجمع البيانات المطلوبة. جاءت نتائج الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعى فى الترتيب الأول من حيث أهم المواقع الإلكترونية التى يفضل المبحوثون استخدامها عبر الإنترنت، وجاءت المواقع الإخبارية للقنوات التلفزيونية فى الترتيب الثاني، ومواقع الصحف الإلكترونية فى الترتيب الثالث، وكشفت نتائج كل من الدراستين التحليلية والميدانية عن مساحات كبيرة من التوافق، وخاصة فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان التى تابعها الشباب الجامعى المصرى على مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية التلفزيونية والتى جاء على رأسها الحقوق السياسية والمدنية فى الترتيب الأول، الأمر الذى توافق مع طبيعة قضايا حقوق الإنسان الأكثر تكرارا فى معالجة المواقع الإلكترونية (مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية التلفزيونية) لهذه القضايا، واتفقت نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بأهم الأطر المستخدمة فى معالجة قضايا حقوق الإنسان وتمثلت هذه الأطر فى إطار المسئولية وإطار الصراع وإطار الإهتمامات الإنسانية.

التعليق على الدراسات السابقة:

النظرة العابرة لعناوين الدراسات السابقة تؤكد تنوع هذه الدراسات؛ حيث تناول

بعضها حقوق الأطفال، وبعضها الآخر اهتم بدراسة معالجة وسائل إعلامية مختلفة، خاصة المواقع الإلكترونية لهذه الحقوق، كما اهتمت دراسات بحقوق الطفل فى الإسلام ومقارنتها بتلك التى كفلتها المواثيق الدولية للأطفال، ورغم هذا التنوع فإننا لا نحتاج لكثير من الجهد لندرك ندرة إلم يكن غياب تام للدراسات التى تناولت حقوق الطفل فى المسيحية، رغم حالة الثراء التى شهدتها نظيرتها من منظور إسلامى، كما لم يعثر الباحث على دراسة مقارنة تتناول معالجة المواقع الإلكترونية الإسلامية والمسيحية لحقوق الأطفال واتجاه علماء الدين نحوها، وهو ما تسعى هذه الدراسة لتحقيقه.

أما النظرة المتأنية لمضمون الدراسات السابقة، فتوضح أن الأساليب المنهجية لغالبية الدراسات، تندرج تحت الدراسات الوصفية التحليلية وباستخدام العينة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، كما اتفقت الدراسات السابقة مع تطرحه هذه الدراسة من تساؤلات حول حقوق الأطفال وأهميتها بالنسبة للطفل والمجتمع عامة، كما أفادت نتائج الدراسات السابقة فى التعليق على النتائج التى توصل اليها الباحث فى الدراسة التحليلية والميدانية، وتفسيرها فى ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

مصطلحات الدراسة:

- الطفل: تستند هذه الدراسة إلى ما نص عليه الدستور وإلى اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩ التى عرفت الطفل فى مادتها الأولى بأنه "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك"؛ إذن ستركز هذه الدراسة على الطفل من سن الولادة إلى سن ما قبل ١٨ عاما.
- حقوق الأطفال: يتبنى الباحث فى هذه الدراسة تعريفا إجرائيا لحقوق الطفل على أنه ما يتم استخلاصه من الفكر التربوى الإسلامى والمسيحى والمواثيق الدولية والقوانين المحلية من قواعد ومباديء وأسس وأنماط سلوك تخص الطفل ويتوجب على القائمين على تربيته منحه إياها ليتمتع بحياة كريمة، وحماية تامة من طرف قادر على رعايته ومساعدته على النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى، ومشاركته فى مناحى الحياة التى يطيقها كافة، باختصار يقصد بحقوق الطفل فى هذه الدراسة كل ما يوفر للطفل تنشئة تربوية سليمة وحياة اجتماعية كريمة دون أن تخرج هذه الحقوق عن ضوابط الإسلام والمسيحية أو تصطدم بقوانين محلية أو مواثيق دولية تخص الطفل.

  وبعد أن اطلع الباحث على ما تضمنته الشريعة الإسلامية وتعاليم المسيحية من حقوق للطفل، ومما نصت المواثيق الدولية لحقوق الطفل وما تضمنه قانون الطفل المصرى من حقوق للطفل، انتهى أن للطفل حقوقا أساسية "ضرورية" وهى التى سيتناولها فى دراسته، وهذه الحقوق الأساسية هي حق الطفل فى الحياة والبقاء والنمو، الحق فى الرعاية الصحية والغذائية، الحق فى توفير الحماية الاجتماعية والأمنية والقانونية، الحق فى التعليم، الحق فى توفيرالحماية له من أى نوع من أنواع التمييز بين الأطفال، الحق فى تنمية شخصيته ومواهبه ومعارفه الدينية وثقافته، الحق فى اللعب والاستمتاع بوقت فراغه ومزاولة هواياته.
- علماء الدين: يقصد بعلماء الدين إجرائيا فى هذه الدراسة من حصل على درجة الماجستير أو الدكتوراه فى علوم الدين الإسلامي، أو كان يعمل إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف أو مدرسا للعلوم الشرعية بالمعاهد الأزهرية، وكل من يتمتع برتبة كنسية أرثوذكسية، أو حاصلا على درجة علمية فى اللاهوت المسيحي.
- المواقع الإلكترونية (إجرائيا): هى مواقع إلكترونية، معبرة عن مؤسسات أوهيئات رسمية مصرية إسلامية أو مسيحية، ومواقع إلكترونية غير رسمية، معبرة وصادرة عن مؤسسات أو منظمات إسلامية أو مسيحية "خاصة".
- الاتجاهات (إجرائيا): هى مجموعة من الآراء والأفكار والمشاعر لعلماء الدين إزاء حقوق الطفل ومعالجتها من جانب المواقع الإسلامية والمسيحية.

الإطار النظرى:

تعتمد هذه الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية التأطير الإعلامى، إضافة لنظرية ثراء الوسيلة الإعلامية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل خلال مدة الدراسة؟
٢. ما مدى تطويع المواقع الإلكترونية لما تتمتع به من ثراء كوسيلة إعلامية فى هذه المعالجات؟
٣. ما الفنون الصحفية المستخدمة فى هذه المعالجة؟
٤. ما أهم الأطر الإعلامية التى يتم من خلالها تناول حقوق الأطفال المختلفة بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
٥. أيهما أكثر معالجة لحقوق الطفل المواقع الإلكترونية الإسلامية أم المسيحية؟
٦. ما مدى اعتماد المواقع الإلكترونية على الجانب الدينى فى معالجتها لحقوق الأطفال؟
٧. ما معدل متابعة علماء الدين للمواقع الإلكترونية التى تهتم بحقوق الأطفال؟
٨. ما درجة اعتماد علماء الدين على المواقع الإلكترونية الإسلامية أو المسيحية فى الحصول على المعلومات حول القضايا الحقوقية للأطفال؟
٩. ما أهم الفنون الصحفية التى يفضلها علماء الدين عينة الدراسة لمتابعة القضايا الحقوقية للأطفال بالمواقع الإلكترونية؟
١٠. ما أكثر أساليب التفاعل بين علماء الدين عينة الدراسة وبين المواقع الإلكترونية؟
١١. ما اتجاهات علماء الدين الإسلامى ورجال الدين المسيحى تجاه هذه المواقع وهذه المعالجات؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية الدينية، وبين مدى الثراء الذى تتسم به هذه المواقع.
٢. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية، وبين اتجاههم نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى تلك المواقع الإلكترونية.
٣. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية، وبين اتجاه المبحوثين نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى تلك المواقع الإلكترونية.
٤. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامى، والمسيحى) فى مدى اهتمامهم بمتابعة المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.
٥. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامى، والمسيحى) فى اتجاهاتهم نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.
٦. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامى، والمسيحى) فى رؤيتهم لمدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث فى جمع البيانات الراهنة على استمارة تحليل مضمون Content Analysis لمواقع الكترونية دينية (إسلامية ومسيحية) واستمارة استبيان Questionnaire عن اتجاهات علماء الدين نحو معالجة المواقع الالكترونية الدينية لحقوق الطفل.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة التحليلية يعتمد على المواقع الإلكترونية الدينية، ومجتمع الدراسة الميدانية يتحدد فى علماء الدين الإسلامى والمسيحى فى مصر.

- عينة تحليلية: وبلغت ٤ من المواقع الالكترونية، موقعان إسلاميان، وموقعان

مسيحيان، تناولها الباحث بالدراسة والتحليل على مدى الفترة ١/ ٥/ ٢٠٢١ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠٢٢. وقد راعى الباحث عدة معايير لتحديد عينة دراسته، هي:

١. أن يقوم الموقع الإلكترونى بمعالجة قضايا حقوق الأطفال إلى حد ما؛ وذلك طبقا لما انتهت إليه الدراسة الاستطلاعية.
٢. أن يحظى الموقع بأعلى نسبة زيارة أو متابعين، مقارنة بباقى المواقع الدينية (إسلامية/ مسيحية)؛ طبقا لمؤسسات عالمية تقيس نسبة الزوار لأى موقع إلكترونى، مثل موقع أليسكا، ومؤسسة هوتسويت، ومؤسسة سوشيال بيكرز.
٣. أن يتمتع الموقع بنسبة متابعة متقدمة من قبل علماء ورجال الدين؛ وذلك لما تشير إليه نتائج صحيفة الاستقصاء.

وبتطبيق هذه المعايير، اختار الباحث أربعة مواقع عينة الدراسة وهي:

١. مواقع إسلامية رسمية: موقع الأزهر الشريف الصفحة الرسمية.
٢. مواقع إسلامية غير رسمية (خاصة): موقع طريق الإسلام.
٣. مواقع مسيحية رسمية: موقع الكنيسة المرقسية الكبرى الصفحة الرسمية.
٤. مواقع مسيحية غير رسمية (خاصة): موقع الأقباط اليوم.

- عينة ميدانية: تم إجراء الاستقصاء على عينة قوامها ١١٠ من علماء الدين (٨٠ من علماء الدين الإسلامي)، (٣٠ من رجال الدين المسيحي)، وقد روعى فى اختيار العينة البشرية ما يلى:

١. أن يكون عالم الدين الإسلامى حاصلا درجة الدكتوراه أو الماجستير فى علوم الدين أو يعمل مدرسا للعلوم الشرعية بالمعاهد الأزهرية أو إماما وخطيبا فى وزارة الأوقاف.
٢. أن يتمتع رجل الدين المسيحى برتبة كنسية.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها: تقترب المواقع الإسلامية غير الرسمية ونظيرتها المسيحية من نسبة استخدام قالب "نص وصورة معا" لنشر قضايا حقوق الأطفال بهذه المواقع ٤٣% للمواقع الإسلامية غير الرسمية، ٣٦% للمواقع المسيحية، فى حين يوجد تباين واضح بين نسبة استخدام المواقع الرسمية الإسلامية والمسيحية لهذا القالب، ففى حين جاءت ٤٨% للمواقع الإسلامية الرسمية نجد نظيرتها المسيحية ٤%.

جدول (١) القالب المستخدم في التواصل بالمواقع الإلكترونية الدينية لنشر قضايا حقوق الأطفال

الصفحة / القالب المستخدم	طريق الإسلام		الأقباط اليوم		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف		الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نص وصورة معا	٣٧	٤٣	٢٨	٣٦	٢٨	٤٨	١٠	٤	١٠٣	٣٩,٣١
صورة فقط	١٩	٢٢	٢٥	٣٢	١١	١٩	٥	٢	٦٠	٢٢,٩٠
نص فقط	١٢	١٤	١٧	٢٢	٩	١٦	١٥	٦	٥٣	٢٠,٢
نص وفيديو معا	١٤	١٦	٤	٥	٤	٧	٥	٢	٢٧	١٠,٣٠
بث مباشر	٤	٥	٤	٥	٦	١٠	٥	٢	١٩	٧,٢٥
المجموع	٨٦	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٦٢	١٠٠

يمكن القول بالنظر إلى نتائج قضايا حقوق الطفل الأكثر تناولا ومعالجة فى الصفحات محل الدراسة إن المواقع الإسلامية غير الرسمية ونظيرتها المسيحية، يتساويان فى ذلك، فمثلا تدل النتائج أن "الحق فى تنمية معارفه الدينية وتثقيفه" كانت نسبة تناوله ٢٦% بكل من الموقعين، لكن الأمر مختلف بالنسبة للمواقع الرسمية فى تناول نفس الحق "تنمية معارف الطفل الدينية وتثقيفه" إذ كانت أكثر تناولا فى المواقع الإسلامية الرسمية ٣١% مقارنة بنظيرتها المسيحية ١٧,٥%. جاء فى الترتيب الأول "أبحاث علمية ودراسات" بنسبة بلغت ٢٦,٧١%، كأهم المصادر التى اعتمدت عليها المواقع لنشر قضايا حقوق الأطفال محل الدراسة التحليلية؛ سواء بالمواقع الرسمية أو غير الرسمية؛ مما يصب فى صالح هذه المواقع الإلكترونية ويعضد استخدامها كوسيلة إعلامية؛ فالأبحاث والدراسات تكون أكثر عمقا عند تناولها قضايا حقوق الطفل، لكن تعتمد المواقع الرسمية المسيحية على المستشارين والخبراء كمصادر لها عند تناولها حقوق الطفل أكثر من نظيرتها الإسلامية ٢٢,٥% مقارنة بنظيرتها الإسلامية ١٩%.

جدول (٢) المصادر التى اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية محل الدراسة التحليلية لنشر قضايا حقوق الأطفال

الصفحة / المصادر	طريق الإسلام		الأقباط اليوم		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف		الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أبحاث علمية ودراسات	٢٨	٣٢,٥	١٨	٢٣,١	١٨	٣١	٦	١٥	٧٠	٢٦,٧١
محكمة الأسرة	١٥	١٧,٤	٢٢	٢٨,٢	١١	١٩	٣	٧,٥	٥١	١٩,٤٦
شخصيات مسئولة	١٠	١١,٦	١٣	١٦,٧	٥	٨,٦	٥	١٢,٥	٣٣	١٢,٥٩
وثائق ومستندات	١٥	١٧,٤	٧	٩	٥	٨,٦	٨	٢٠	٣٥	١٣,٣٥
رسائل المتابعين	١١	١٢,٨	١٠	١٢,٨	٨	١٣,٨	٩	٢٢,٥	٣٨	١٤,٥٠
مستشارين وخبراء	٧	٨,١	٨	١٠,٢	١١	١٩	٩	٢٢,٥	٣٥	١٣,٣٥
المجموع	٨٦	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٦٢	١٠٠

ويمكن تفسير ذلك ان الأبحاث العلمية والدراسات لها أهمية كمصدر للحصول على المعلومات بالنسبة للمواقع عينة الدراسة فهناك العديد من الدراسات التى استخدمتها المواقع كمعدلات التشرد وأطفال الشوارع والعنف والإهمال، وقد تم الاستناد إليها فى بعض المقالات والتقارير الصحفية والأخبار. كما أن تعليقات القراء لها أهمية كبيرة فى تناول موضوع قضايا الطفولة وكمصدر للمعلومات فالقراء يرسلون تعليقاتهم وخبراتهم التى مروا بها. كما أن محكمة الأسرة تعرض لنا الأحكام القضائية المتعددة للطفل وحق الرؤية أو الإهمال أو التعذيب أو حوادث القتل الموجهة ضد الطفل وبالتالى فإن محكمة الأسرة شكلت أهمية كمصدر للمعلومات فى تناول موضوع حقوق الطفل. جاء إطار (المسئولية) فى الترتيب الأول لعرض قضايا حقوق الأطفال، بنسبة متقاربة بين المواقع محل الدراسة، الرسمية منها وغير الرسمية، وهذا يتفق مع ما انتهت إليه الدراسة الميدانية، ويرسخ مبدأ المحاسبة لمن يتسبب فى إهدار أو إهمال حقوق الطفل.

جدول (٣) الأطر الإعلامية المستخدمة فى عرض الخبر المتعلق بقضايا حقوق الأطفال بالمواقع محل الدراسة

الصفحة / الأطر	طريق الإسلام		الأقباط اليوم		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف		الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار المسئولية	٢٧	٣١	١٦	٢١	١٤	٢٤	٨	٢٠	٦٥	٢٤,٨٠
إطار الاهتمامات والمبادىء الأخلاقية	٢٠	٢٣	١٥	١٩	٦	١٠	٦	١٥	٤٧	١٧,٩٣
إطار الأسباب	١١	١٣	١٠	١٣	١١	١٩	٢	٥	٣٤	١٢,٩٧
إطار النتائج	١٠	١٢	١١	١٤	٩	١٦	٥	١٢,٥	٣٥	١٣,٣٥
إطار الحلول المقترحة	٩	١٠	٥	٦	١٢	٢١	٢	٥	٢٨	١٠,٦٨
إطار المساءلة القانونية	٩	١٠	١٧	٢٢	٤	٧	٦	١٥	٣٦	١٣,٧٤
إطار التوقع	٠	٠	٤	٥	٢	٣	١١	٢٧,٥	١٧	٦,٤٨
المجموع	٨٦	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٦٢	١٠٠

بالنسبة للأساليب الإقناعية المستخدمة فى عرض الموضوع المتعلق بقضايا حقوق الأطفال بالمواقع الإلكترونية محل الدراسة التحليلية، فقد جاء فى الترتيب الأول الاثنان "العقلية والعاطفية" معا بنسبة بلغت ٥٣,٤٣% موزعة بين طريق الإسلام بنسبة ٥٣,٥% بينما فى الأقباط اليوم بنسبة ٦١,٥% وفى الصفحة الرسمية لـ"الأزهر" على الفيسبوك بنسبة ٦٢,١% بينما فى الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى بنسبة ٢٥%، وجاء فى الترتيب الثانى الأساليب العقلية بنسبة ٢٧,٠٩% موزعة بين طريق الإسلام بنسبة ٣٠,٢% بينما فى الأقباط اليوم بنسبة ٢٠,٥% وفى الصفحة الرسمية لـ"الأزهر" بنسبة ٢٤,١% بينما فى الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى بنسبة ٣٧,٥%، وجاء فى الترتيب الثالث الأساليب العاطفية بنسبة ١٩,٤٦% موزعة بين طريق الإسلام بنسبة ١٦,٣% بينما فى الأقباط اليوم بنسبة ١٨% وفى الصفحة الرسمية لـ"الأزهر" بنسبة ١٣,٨% بينما فى الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى بنسبة ٣٧,٥%.

جدول (٤) الأساليب الإقناعية المستخدمة فى عرض الموضوع المتعلق بقضايا حقوق الأطفال بالصفحات محل الدراسة التحليلية

الصفحة / الأساليب الإقناعية	طريق الإسلام		الأقباط اليوم		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف		الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاثنان معا	٤٦	٥٣,٥	٤٨	٦١,٥	٣٦	٦٢,١	١٠	٢٥	١٤٠	٥٣,٤٣
الأساليب العقلية	٢٦	٣٠,٢	١٦	٢٠,٥	١٤	٢٤,١	١٥	٣٧,٥	٧١	٢٧,٠٩
الأساليب العاطفية	١٤	١٦,٣	١٤	١٨	٨	١٣,٨	١٥	٣٧,٥	٥١	١٩,٤٦
المجموع	٨٦	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٦٢	١٠٠

- نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها: تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن علماء الدين يحرصون على متابعة كل من المواقع العامة والمواقع الدينية؛ حيث جاء فى الترتيب الأول "كلاهما" بنسبة ٧٢,٧% موزعة بين علماء الدين الإسلامى بنسبة ٧٦,٢٥% ورجال الدين المسيحى بنسبة ٦٣,٣٣%؛ ويفسر الباحث ذلك بأن علماء الدين؛ قادة رأى، يحتاجون لآداء رسالتهم على الوجه الصحيح أن يكونوا مطلعين على الأحداث العالمية، ومتابعين للمستجدات اليومية المحلية، وهو ما توفره بشكل أفضل المواقع العامة، كما أن عالم الدين يهمه متابعة ما يرتبط بعمله الدعوى بشكل مباشر، وهذا ما توفره المواقع الدينية.

دلت النتائج إلى تقارب نسبة المهتمين من علماء الإسلام والمسيحية بمتابعة حقوق الطفل على المواقع الإلكترونية، وكذا نسبة غير المهتمين؛ حيث جاءت نسبة المهتمين ٧٠,٩١% موزعة بين علماء الدين الإسلامى بنسبة ٧٣,٧٥% ورجال الدين المسيحى بنسبة ٦٣,٣٣%، وهى نسبة متقاربة لحد ما بين علماء الديانتين؛ ويعتبر الباحث هذا أمرا منطقيا؛ فحقوق الطفل جزء لا ينفصل عن حقوق الإنسان، التى يعتبرها الإسلام والمسيحية حقوقا مقدسة، وبالتالى تدخل فى صميم رسالة علماء الدين؛ أما غير المهتمين فكانت نسبتهم ٦,٣٦%، موزعة بين علماء الدين الإسلامى بنسبة ٦,٢٥% بينما رجال الدين المسيحى بنسبة ٦,٦٧%؛ وليس عدم الاهتمام أنهم يسيرون فى الاتجاه المعاكس لاهتمام الإسلام والمسيحية بحقوق الطفل، بل عدم اهتمامهم مقصور على مدى متابعة ما يتعلق بحقوق الطفل بالمواقع الإلكترونية فحسب.

تنتهى النتائج إلى أن المواقع الإلكترونية الإسلامية والمسيحية "لا تتناول قضايا الطفل بعمق"، و"لا تعرض قضايا حقوق الطفل بشكل أكثر جاذبية وبفنون صحفية متنوعة"، و"لا تقدم قضايا حقوق الطفل بخلفية دينية"، حيث جاءت هذه الأسباب فى ترتيب متأخر، ضمن الأسباب التى تجعل علماء الدين يتابعون حقوق الطفل على تلك المواقع، وهذا ما يتوافق مع ما انتهت إليه الدراسة التحليلية، ويضع اكثر من علامة استفهام حائرة أمام معالجة تلك المواقع لحقوق الطفل، ويتطلب بالضرورة تطويرها.

نسبة متابعة علماء الدين الإسلامى للمواقع الرسمية الإسلامية أعلى من متابعتهم للمواقع الإسلامية الخاصة، عكس رجال الدين المسيحى؛ فمتابعتهم للمواقع المسيحية غير الرسمية "الخاصة" أعلى من متابعتهم للمواقع الرسمية المسيحية؛ وذلك لا يعود إلى ثراء المواقع الرسمية الإسلامية، قدر ما يرجع إلى أنها تعبر عن مؤسسات دينية يتبعها آلاف المنتسبين من علماء دين وغيرهم من طلاب وموظفين وعمال، وهذا لا يتوافر للمواقع الرسمية المسيحية، كما أن المواقع غير الرسمية المسيحية شاملة ومتنوعة دينيا ورياضيا وثقافيا واجتماعيا وفنيا واقتصاديا عكس المواقع الرسمية المسيحية، فهى تهتم بالشأن الكنسى فحسب "نص وفيديو"، "نص ورسوم بيانية"، "نص وصورة" هذه أهم أشكال المعالجة التى يفضلها علماء الشريعتين لمعالجة حقوق الطفل بالمواقع الإلكترونية، حيث جاء تأييدهم لاستخدامها كبيرا، مقارنة بباقى أشكال المواد التى يفضلون عرض الحقوق من خلالها، وهذا يعكس إلى أى مدى أهمية أن تستغل المواقع الإلكترونية ما تتمتع به ثراء الوسيلة؛ لتناول حقوق الطفل بأكثر من طريقة وأداة.

يؤيد علماء الدين تناول المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل فى إطار دينى؛ لأنه يسهم بشكل أفضل فى تطبيقها داخل المجتمع، حيث حاز على النسبة الأكبر من أفراد العينة ٨٦% وهذا ينسجم مع ما تناولته هذه الدراسة خلال سردها لحقوق الطفل فى المسيحية والإسلام، وكيف أنها واجبات شرعية قبل أن تكون حقوقا "دستورية أو قانونية"، لكن هناك تباينا بين علماء الإسلام ٩٦% ورجال الدين المسيحى ٦٠,٧١% المؤيدين لهذا الإطار.

جاء فى الترتيب الأول من بين مقترحات علماء الدين لتطوير المواقع الإلكترونية محل الدراسة "البعد عن الأخبار المجهلة وتوثيق المعلومات" بمتوسط حسابى ٢,٧٩ وانحراف معيارى ٠,٩٢٩ وهذا أمر يتفق مع قناعتهم باعتبارهم ورثة الأنبياء ويتحرون الصدق فى رسالتهم الدعوية، كما جاء فى الترتيب الثانى من مقترحات تطويرهم لهذه المواقع "عرض حقوق الطفل من خلال بعدها الدينى"،

وهذا ما يعطى دلالة واضحة على أهمية تكثيف التناول لهذه الحقوق بخلفية دينية.

- نتائج فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية الدينية، وبين مدى الثراء الذى تتسم به هذه المواقع.

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان دلالة العلاقة مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية التي تتناول حقوق الأطفال، وبين مدى الثراء الذى تتسم به هذه المواقع

مدى الاهتمام بمتابعة	مدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية		اتجاه العلاقة	الدلالة
المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال	العدد	معامل الارتباط (R)	موجبة	دالة عند ٠,٠١
	١٠٣	٠,٤٧٩**		

٢. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية، وبين اتجاههم نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى تلك المواقع الإلكترونية.

٣. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية، وبين اتجاه المبحوثين نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى تلك المواقع الإلكترونية.

٤. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامي، والمسيحى) فى مدى اهتمامهم بمتابعة المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.

٥. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامي، والمسيحى) فى اتجاهاتهم نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.

٦. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامي، والمسيحى) فى رؤيتهم لمدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.

مقترحات الدراسة:

بناء على ما خلصت إليه نتائج الدراسة وما اقترحه علماء الدين أفراد عينة الدراسة الميدانية، توصى هذه الدراسة بما يلى:

١. تطوير المواقع الإلكترونية الدينية شكلا ومضمونا؛ بحيث يمكنها الاستغلال الأمثل لما تتمتع به من أدوات ثراء إعلامى عند معالجتها لحقوق الأطفال، وذلك من خلال الاستخدام المحترف للوسائط المتعددة (نص- صور- صوت- فيديو- رسوم متحركة، بث مباشر)؛ واطلاق قسم أو رابط أو ركن يخص كل ما يتعلق بالأطفال فى تلك المواقع، مما يسهل لها جذب قاعدة عريضة من الجمهور.

٢. السماح للصحفيين بالمواقع الإلكترونية بالتمتع بعضوية نقابة الصحفيين المصرية؛ فمن غير المنطقى أن نطلب منهم شفافية وجرأة أكبر فى تناول حقوق الطفل، وهم يفتقدون ظهيرا نقابيا يحميهم، ففاقد الشيء لا يعطيه.

٣. توفير برامج وورش تدريب على فنون الإعلام لعلماء الدين؛ فهذا سيصقل خبراتهم فى كيفية التعامل مع وسائل الإعلام عامة ومنها المواقع الإلكترونية، ويحيطهم علما بآلية عملها، مما يدعم فى النهاية الرسالة الإعلامية الخاصة بحقوق الطفل التى قد تتناولها هذه المواقع بخلفية دينية.

٤. ضرورة تنوع القوالب الفنية التحريرية "خبر، حوار، تقرير، تحقيق" المستخدمة فى المواقع الالكترونية وعدم الاعتماد على قالب تحريرى واحد، والإكثار من توفير العديد من الروابط الخاصة بموضوع حقوق الطفل المنشور بهذه المواقع، والتركيز على التقارير لأنها أعمق فى تناولها لحقوق الطفل وهذا ما يتوافق مع علماء الدين كقادة رأي؛ مما يدعم دورهم الدعوى فى هذا المجال.

المراجع:

١. أميرة محمود حسن إسماعيل. "معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل المعاق، واتجاهات النخبة نحوها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٩).

٢. أمانى محمد عبدالعاطى بهلول. مقارنة بين حقوق الطفل فى الإسلام وقانون حقوق الطفل المصرى، **مجلة كلية التربية**، مج٦٣، ع٣ (جامعة طنطا: كلية التربية، ٢٠١٦).

٣. عبدالواحد بن رجاءالله الحبيشي. حقوق الطفل التربوية فى الصف الدراسى بالتعليم الأساسى، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، مج ٣، ع. ٢١ (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠٢٠).

٤. ولاء عبدالله محمد سالم. "معالجة قضايا حقوق الإنسان بالمواقع الإلكترونية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، ٢٠١٩).

5. Don S. Browning, John Witte, Hristianity's Mixed Contributions To Children's Rights, **Zygon**, Volume 46, Issue 3, September.

6. Jennifer L. Swick: Children in trouble with the law and the United Nations Convention on the rights of the child, **Master**, (Illinois university, Sociology and Anthropology department, 2017).

7. Cagla Yigitbas. Fadime Ustuner Top "The implementation of child rights in healthcare services", Giresun University, Turkey, **Nursing Ethics**, Volume 27, Issue 7, 1 November 2020, Pages 1517-1528.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الحديث الإيجابي للذات لدى عينة من الصم المراهقين

أية أحمد عبدالعال مهران
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.مديحة محمد العزبي
أستاذ علم النفس كلية التربية جامعة الفيوم

Ayah Ahmed Abdel Aal Mahran
Prof.Muhammad Rizk Al-Buhairi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Madiha Mohammed El-Ezaby
Professor of Psychology, Faculty of Education Fayoum University

الملخص

تعد تنمية وتدعيم السمات الايجابية والتفكير الايجابى لدى الصم تعمل كحائط صد ضد مواجهة التعرض للإصابة بالاضطرابات النفسية وتساعدهم على مواجهة الشعور بالقلق نحو ما يحمله المستقبل من توترات وتقلبات وظروف صعبة (إيمان عبدالساتر، ٢٠١٨: ٣)، وتبرز مجريات العقل وأحداثه المتلاحقة والتى يغلب عليها الطابع غير السوى اجتماعيا وفكريا أهمية التحدث الإيجابى للذات ذلك الحوار الذى يخرج من الإنسان القلق والتوتر والخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة مثل مواقف التنافس أو مواجهة الناس فى حديث جماهيرى أو مواقف الاختبارات وحتى على مستوى المواقف الضاغطة المزمنة هدفت هذه الدراسة إلى تحسين الحديث الإيجابى لدى المراهقين الصم وإعداد برنامج لتحسين الحديث الإيجابى للذات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ من المراهقين الصم تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع تم تقسيمهم إلى مجموعتين احدهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠)، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملون (تقنين وتعريب عماد أحمد حسن، ٢٠١٤)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبرنامج تحسين التفكير الإيجابى للمراهقين الصم (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من المراهقين الصم (المجموعة التجريبية).

الكلمات المفتاحية: البرنامج، الحديث الإيجابى للذات، الصم، المراهقين

Effective of a program to improve positive self- talking in a sample of deaf

Positive Self talking is a mental attitude that admits into the mind thoughts, words and images that are conductive to growth, expansion and success. It is a mental attitude that expects good and favorable results. A positive mind anticipates happiness, joy, health and a successful outcome of every situation and action. This study aimed to improve positive self- talking to among the deaf. The study sample consisted of (20) deaf adolescents whose ages between (16- 18) years. The sample was chosen intentionally from Al- Amal School for the Deaf and Hard of Hearing. They were divided into Two groups, one experimental (n= 10) and the other control (n= 10), and the study relied on tools that were: A primary data form (prepared by the researcher), A scale of positive thinking for deaf adolescents (prepared by: the researcher), Colored Progressive Matrices Scale (translated and modified by Emad Ahmed Hassan, 2014), The scale of the socio- economic and cultural level (prepared by: Muhammad Saafan and Doaa Khattab, 2016), and the program to improve positive self- talk for deaf adolescents (prepared by: the researcher), and the results of the study indicated the effectiveness of the program in improving positive self- talk in a sample of deaf adolescents (experimental group).

Keywords: Program, Positive Self- Talking, Deaf, Adolescences

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يسعى الإنسان فى أى زمان أو مكان إلى أن تكون حياته وحياة من حوله مليئة بالسعادة والرفاهية والنجاح المستمر فى كافة الميادين ولذلك يحاول جاهدا أن يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المادية والمعنوية، وان ما يساعد الفرد على تحقيق أهدافه هو التخلص من الأفكار السلبية والارتقاء بمستوياته الفكرية وذلك بإتباع أسلوب تفكير سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وان يدرب نفسه على التخلص من الأفكار السلبية التى تقلل من قدراته، والتى تضيع جهوده التى يبذلها من اجل تحقيق هدفه، ويعد التحدث الإيجابى للذات من أهم العوامل التى تساعد الإنسان سواء أكان من العاديين أو الصم على تحسين حياتهم وتحقيق التقدم والنجاح فيها، كما يساعد على حل كثير من المشاكل التى تواجهه وتجنبه الكثير من المخاطر ويستطيع الإنسان من خلال تفكيره أن يسيطر ويتحكم فى كافة الأمور وتسيرها لصالحه (أمانى سعيدة سيد، ٢٠٠٥).

وتبرز مجريات العقل وأحداثه المتلاحقة والتى يغلب عليها الطابع غير السوى اجتماعيا وفكريا أهمية التحدث الإيجابى للذات ذلك الحوار الذى يخرج من الإنسان القلق والتوتر والخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة مثل مواقف التنافس أو مواجهة الناس فى حديث جماهيرى أو مواقف الاختبارات وحتى على مستوى المواقف الضاغطة المزمنة كما أن نمط التفكير الايجابى يزيد من تقييم الفرد الايجابى لذاته ومن فعاليته الذاتية فى إدراك كافة جوانب المشكلة والثقة فى حلها. (إيمان حسنين محمد، ٢٠١٣: ١٣)

ويستطيع الإنسان أن يحدد أسلوب تفكيره فإذا اختار أن يفكر بإيجابية استطاع أن يزيل الكثير من المشاعر السلبية والتى ربما تعيقه من تحقيق الأفضل لنفسه، ونظرا لان المراهقين المعاقين سمعيا يعانون من العديد من المشكلات والاضطرابات مثل ضعف الاتزان والتقوقع حول الذات والشعور بالدونية والقلق والتوتر والتوقع السلبى لما يحيط بهم وأساليب التفكير لديهم ومعتقداتهم مما يؤثر إلى حد كبير على شخصياتهم وعلى قدرتهم على التوافق مع المجتمع ومع أنفسهم وبالتالى فإن نظرته إلى نفسه وأساليب تفكيرهم ومعتقداتهم هى أساس تكوين شخصية قادرة على التوافق مع انفسهم ومع من حولهم (جبر محمد جبر، ٢٠١٣: ٤٥).

كما أن تنمية وتدعيم السمات الايجابية مثل الحديث الإيجابى للذات تعمل كحائط صد ضد مواجهة التعرض للإصابة بالاضطرابات النفسية وتساعدهم على مواجهة الشعور بالقلق نحو ما يحمله المستقبل من توترات وتقلبات وظروف صعبة، (إيمان عبدالساتر، ٢٠١٨: ٣) وبناء على ذلك ستجرى هذه الدراسة للكشف عن قابلية برنامج ارشادى فى تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من الصم المراهقين.

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة من خلال عينتها ومتغيراتها حيث أن الاهتمام العالمى برعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بما فيهم الصم أحدث تطورا فى أساليب رعايتهم وتعليمهم لمواجهة احتياجاتهم التربوية، وهذا الاهتمام بتربية ذوى الاحتياجات الخاصة أصبح أمرا هاما وضروريا لتزايد نسبتهم فى معظم المجتمعات النامية مثل مصر.

ولقد أشارت نتائج الدراسات التى قامت بها الدول المتقدمة أنه من بين ٢٥٠٠ شخصا من السكان يحتمل وجود شخصا أصم، أى بنسبة ٤ أشخاص من كل عشرة ألاف مواطن (محمد فهمي، ٢٠٠٧: ١٢٠).

كما أن عينة الدراسة ذات طبيعة مركبة حيث أنهم من المراهقين وما تحمله هذه المرحلة من عواصف وأزمات فهى تمثل مرحلة مهمة وحرجة فى حياة الإنسان لأنها تحدد مستقبله إلى حد كبير وهى الفترة التى يمر فيها المراهق بكثير من الصعوبات أو يعانى من الصراعات والقلق الخاص بالمستقبل حيث ينتقل من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى بداية الاعتماد على نفسه وتحمل مسئولية نفسه بما يحمله من قلق بشأن قدراته وإمكاناته فى مواجهة المواقف المختلفة والتوقع السلبى الذى قد يؤدى إلى العديد من الاضطرابات النفسية (أسامة فاروق، ٢٠٠٩: ١١٦).

وتزداد إشكالية العينة فى إنها لا تمثل فترة المراهقة فقط بل لانها مقرونة بأعراض فسيولوجية صحية وجسمية حيث اكدت بعض الدراسات منها (يحيى سليمان، ٢٠١٥؛ محمد حسين، ٢٠٠٧؛ محمود عبدالعظيم، ٢٠٠٣) على أن المراهق الأصم أكثر عرضه للضغوط النفسية والقلق بشأن المستقبل وانخفاض مفهوم الذات لديهم وذلك لانخفاض قدراته عن التعبير عن نفسه وعن مشاعره.

ورغم أهمية وجود برامج لتنمية الحديث الإيجابى للذات لدى الصم إلى أنه هناك ندرة فى الدراسات العربية (فى حدود علم الباحثة) لذا ستجرى هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج لتنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من الصم المراهقين:

١. هل يساعد البرنامج فى تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة الدراسة من المراهقين الصم؟
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج (إن وجدت) فى تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء البرنامج (القياس التتبعى)؟

هدف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الحديث الإيجابى لدى عينة من الصم المراهقين.
٢. بيان تأثير البرنامج فى تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من المراهقين الصم (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة فى البيئة العربية).

ب. التعرف على الدور الذى تؤديه الإعاقة السمعية فى التأثير على الصحة النفسية للفرد.

ج. لهذه الدراسة أهمية فى إعطاء المؤشرات النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة.

د. الكشف عن بعض السمات النفسية للأصم حيث يمكن العمل على تخفيف من حدة الآثار النفسية المترتبة على الإعاقة السمعية.

ه. تساعد الدراسة من الاقتراب من الواقع النفسى للأصم ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع.

و. الكشف عن بعض السمات النفسية للصم حيث يمكن العمل على تخفيف حدة تلك الآثار النفسية المترتبة على هذه الإعاقة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يمكن أن تستخدم هذه الدراسة فى توجيه أنظار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم والقائمين على رعاية الصم إلى ضرورة الاهتمام بتقديم برامج تنمى بعض السمات النفسية الايجابية وتفعليها بما يعود بالفائدة على المراهقين الصم.

ب. تقدم الدراسة أداة لقياس الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من المراهقين الصم.

ج. تساعد نتائج هذه الدراسة الاخصائيين من خلال اعطائهم صوره واضحة عن مستوى الحديث الإيجابى للذات لدى الصم، والتى يمكن ان تسهم فى تحسين وتطوير الحديث الايجابى لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- الحديث الإيجابى للذات: عرفه (Taylor& Sherman, 2008, 901) على أنه حوار داخلى يقول فيه الأشخاص لأنفسهم أشياء قد تساعدهم أو توقفهم عن تطوير أنفسهم.

فقد ميز (Moran, 1996, 70) بين نوعين من الحديث الذاتي: الأول الحديث الإيجابى للذات ويشتمل على العبارات التى تنطوى على الثناء والتشجيع، والثانى الحديث السلبى ويشتمل على العبارات التى تنطوى على الانتقاد والانشغال الذاتي.

التعريف الإجرائى للحديث الإيجابى للذات: هو الحوار الذى يجريه المراهق

الأصم مع ذاته والذى يظهر فى أشكال معينة من السلوك تساعده فى التحكم فى سلوكياته وتصرفاته مع الأخرين، فهو الدرجة التى يحصل عليها المراهق الأصم على التحدث الإيجابى فى مقياس الحديث الإيجابى للذات الذى اعدته الباحثة والتى تعبر عن التحدث الإيجابى للذات فى (الإبقاء على الهدف، الحفاظ على تسلسل الخطوات، معرفة كيفية التغلب على الصعوبات، معرفة متى يتحقق كل هدف).

- الأصم: عرفه عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٠) بأنه الذى فقد حاسة السمع منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام، بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية فى البيئة السمعية إلا باستخدام طرق تواصل خاصة (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٧: ٥٦).

التعريف الاجرائى يمكن للباحثة تعريف المراهق الأصم: هم أولئك المراهقين الذين تبلغ درجة فقد السمع لديهم ٩٠ ديسبل بحيث لا يمكنهم متابعة الدراسة بالطرق العادية ولكن يمكنهم التواصل مع الآخرين باستخدام لغة الإشارة فقط وتتراوح اعمارهم (١٦- ١٨) عاما.

محددات الدراسة:

- المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة فى مدرسة الأمل لضعاف السمع والصم بإدارة الهرم محافظة الجيزة.
- المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ مراهقا من المراهقين الصم، مقسمون بالتساوى فى مجموعتين ١٠ مراهقين للمجموعة التجريبية و١٠ للمجموعة الضابطة، اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما.
- المحددات الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج شهرا ونصف فى الفترة من ١٢/ ٩/ ٢٠٢١ إلى ٢٧/ ١٠/ ٢٠٢١ ثم تم إعادة التطبيق فى ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٢ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.

دراسات سابقة:

دراسات تناولت الحديث الإيجابى لدى الصم:

١. قام (William, 2002) بدراسة هدفت التعرف على الدور الايجابى الذى يلعبه الحديث الايجابى لدى المراهقين الصم، وقد تم تطبيق الدراسة على ٢٥٢ من المراهقين الصم. وقد استخدمت الدراسة مقياس الأمل والتفاؤل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحديث الايجابى متغير تنبؤى يساعد على خفض الألم النفسي.
٢. وهدفت دراسة (Mirabdi, 2012) إلى معرفة الفروق بين الصم والمكفوفين فى الحديث الايجابى، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الطلاب المكفوفين وعددهم ١٤ مراهق و٤٤ من الصم من مرحلة الثانوية، وتم استخدام استبيان الرضا عن الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الصم لديهم حديث إيجابى ذاتى أعلى من المكفوفين المراهقين.
٣. كما هدفت دراسة (Iðunn, 2014) إلى دراسة تأثير الحديث الإيجابى على المراهقين الصم فى الجانب المهني، وتم تطبيق الدراسة على الصم فى مركز الاتصالات المخصص لدراسات الصم، وتم استخدام الملاحظة والمقابلة مع العينة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحديث الإيجابى له أثر كبير على المراهقين الصم كما أنه يساعدهم على تنمية أنفسهم.
٤. وقام (Younesi& Salehy, 2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التدريب على الحديث الإيجابى فى تحسين مستوى السعادة لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية وتكونت العينة من ٤٨ طالبا بمدارس الثانوية وتم تطبيق مقياس الحديث الايجابي، وأشارت إلى فاعلية تأثير التدريب على الحديث الإيجابى على مستوى السعادة.
٥. كما قامت (بلقيس عبدالرحمن مصطفى، ٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الايجابى ومستوى الطموح لدى المراهقين الصم وقد تم تطبيق الدراسة على ١٠٠ طالبا وطالبة من المراهقين الصم وقد تم تطبيق مقياس الحديث الايجابى للمراهقين الصم وقد توصلت الدراسة انخفاض الحديث الإيجابى لدى الصم، كما أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين التفكير الايجابى ومستوى الطموح لدى الصم.
٦. وفى دراسة (Susan& Andrea, 2018) والتى تهدف إلى معرفة السلوك الإيجابى المدعم باستراتيجيات وسلوكيات العلاج المعرفية على المكفوفين الصم؛ فقد تم تطبيق الدراسة على أربعة من المراهقين من (١٨- ٢٢) سنة، وذلك باستخدام الملاحظة ومخطط دعم السلوك الإيجابى، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية دعم السلوك الإيجابى عند المكفوفين الصم باستخدام استراتيجيات العلاج المعرفى الذى أثر بدوره على خفض بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي.

١. ندرة الدراسات التي تناولت الحديث الإيجابي لدى الصم في البيئة العربية، رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بالحديث الإيجابى للذات اهتماما كبيرا، نظرا لأهمية الحديث الإيجابى للذات فى تحسين قدرة الفرد على مواجهة المواقف السلبية والتركيز على المهارات الإيجابية مما يساعده على الشعور بالرضا تجاه التصرفات التى يقوم بها.
٢. إجماع الدراسات السابقة علي إمكانية تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى الصم مثل دراسة (بلقيس عبدالرحمن، ٢٠٠٧) ودراسة (Iðunn, 2014).
٣. اتفاق الدراسات السابقة علي انخفاض درجة الحديث الإيجابى للذات لدى الصم مثل دراسة (بلقيس عبدالرحمن، ٢٠٠٧).
٤. الارتباط الموجب بين الحديث الإيجابى للذات ومتغيرات الصحة النفسية والسعادة (Younesi& Salehy, 2014)، ومستوى الطموح مثل دراسة (بلقيس عبدالرحمن، ٢٠٠٧).
٥. اتفاق بعض الدراسات السابقة على اعتبار أن الحديث الإيجابى للذات متغير تنبؤى يمكن أن يخفض الاضطرابات النفسية مثل الألم النفسى كدراسة (William, 2002).
٦. اتفاق بعض الدراسات السابقة على فاعلية بعض البرامج فى تحسين التحدث الإيجابى للذات لدى الصم مثل دراسة (Iðunn, 2014) مما دفعنا إلى فرض هذه الدراسة على النحو التالي:
   أ. توجد فروق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الحديث الإيجابى للذات للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
   ب. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الحديث الإيجابى للذات لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
   ج. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الحديث الإيجابى للذات لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل البرنامج وبعده.
   د. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الحديث الإيجابى للذات لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي، وفيما يلى شكل توضيحى لهذا التصميم التجريبى المستخدم فى الدراسة.

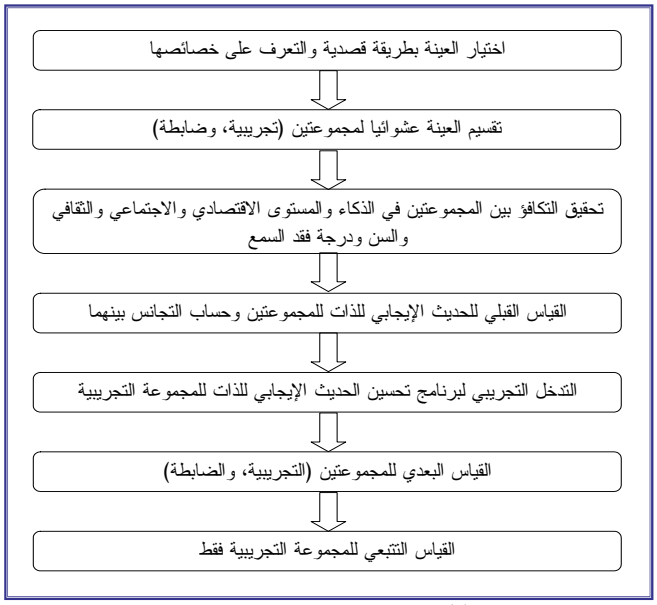

شكل (١) التصميم التجريبى المستخدم فى هذه الدراسة.

اتضح من الشكل السابق الخطوات التى اتبعت فى الإجراءات التجريبية لهذه الدراسة، حيث تم اختيار العينة من المراهقين الصم بطريقة قصدية، وكذلك تحديد خصائصها ثم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم محاولة تحقيق التجانس بين المجموعتين فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، والعمر، ودرجة فقد السمع ثم القياس القبلى للحديث الإيجابى للذات من خلال مقياس الحديث الإيجابى للذات المصمم لهذه الدراسة، ثم التدخل التجريبى من خلال تطبيق برنامج تحسين الحديث الإيجابى للذات على المجموعة التجريبية من المراهقين الصم عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ثم قياس الحديث الإيجابى للذات مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبى وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك بشهر أعيد قياس الحديث الإيجابى للذات لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم من الصم المراهقين.

٢. خصائص العينة:

أ. تراوحت أعمار العينة ما بين (١٦- ١٨) عاما، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للمراهقين تظهر فى المرحلة الثانوية حيث تتأثر بالإعاقة السمعية وتؤثر عليها بشكل كبير (محمد عادل، ٢٠٢٠)، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية والضابطة ١٦,٧٢٠ والانحراف المعيارى ٠,٤٥٨.

ب. تكونت العينة من الذكور والإناث من المراهقين الصم الذين تتراوح درجات فقد السمع لديهم ما بين ٩٠ ديسبل فأكثر فى الأذنين معا.

٣. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

أ. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتبين من جدول (١).

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٠,٥٥	١٠٥,٥	١٠,٤٥	١٠٤,٥	٤٩,٥٠	٠,٠٣٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطا رتب درجات المراهقين الصم فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر حيث كانت قيمة (U) ٤٩,٥٠ وقيمة (Z) ٠,٠٣٨ وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى العمر.

ب. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء: لحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، قامت الباحثة بتطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن مع المجموعتين، وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتضح من جدول (٢).

جدول (٢) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما بين مراهقى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	١١	١١٠	١٠	١٠٠	٤٥	٠,٣٨٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى الذكاء حيث كانت قيمة (U) ٤٥، وقيمة (Z) ٠,٣٨٨، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا، مما يؤكد على التكافؤ بين المجموعة الضابطة والتجريبية فى الذكاء.

ج. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجة فقد السمع: للتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم فى درجة فقد السمع قامت الباحثة بجمع درجات فقد السمع للمجموعتين وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين مراهقي المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة فقد السمع

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
درجة فقد السمع	٩,٢	٩٢	١١,٨	١١٨	٣٧	٠,٩٩٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المراهقين فى المجموعتين التجريبية والضابطة من الصم فى درجة فقد السمع حيث كانت قيمة (U) ٣٧ وقيمة (Z) ٠,٩٩٨؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى درجة فقد السمع.

د. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: للتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى قامت الباحثة بتطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى مع المجموعتين وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين مراهقي المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي

المجموعة / المتغير	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الاقتصادي	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	٠,٢٧٥	غير دالة
الاجتماعي	١٠,١٠	١٠١	١٠,٩٠	١٠٩	٤٦	٠,٣١٣	غير دالة
الثقافي	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٢١	غير دالة
الدرجة الكلية	٩,٩٠	٩٩	١١,١٠	١١١	٤٤	٠,٤٥٦	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المراهقين فى المجموعتين التجريبية والضابطة من الصم على مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

٥. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للحديث الإيجابى للذات: قامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم فى القياس القبلى للحديث الإيجابى للذات بتطبيق مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى لمراهقين الصم وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين مراهقى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى علي مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

المجموعة / المتغير	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩٣	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المراهقين الصم على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم (إعداد الباحثة)، حيث كانت قيمة (U) ٤٧,٥ وقيمة (Z) ٠,١٣٩ لمقياس الحديث الإيجابى للذات وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى القياس القبلى للحديث الإيجابى للذات قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم (إعداد الباحثة)، وبرنامج تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء (جون رافن، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (إعداد وتقنين محمد أحمد إبراهيم سعفان، دعاء محمد حسن، ٢٠١٦)، وفيما يلى عرض لهذه الأدوات:

١. قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة): أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن المراهق اشتملت على (اسم الطالب، ونوعه، والسن، درجة فقد السمع)، وتم تطبيقه على المراهق الأصم.

٢. مقياس الحديث الإيجابى للذات (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الحديث الإيجابى لدى الصم، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم برنامج تحسين الحديث الإيجابى لدى عينة الدراسة، حيث تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة عن الحديث الإيجابى للذات وتم استقراء التراث النظرى كما تم الاطلاع على المقاييس السابقة للحديث الإيجابى للذات منها مقياس التفكير الإيجابى لعبدالستار إبراهيم، مقياس التفكير الإيجابى لروناك حميد، مقياس التفكير الإيجابى لأسماء فهمي، مقياس التفكير الإيجابى لمفيدة مصطفي.

الحديث الإيجابى للذات: هو الحوار الذى يجريه المراهق الأصم مع ذاته والذى يظهر فى أشكال معينة من السلوك تساعده فى التحكم فى سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين، فهو الدرجة التى يحصل عليها المراهق الأصم على التحدث الإيجابى فى مقياس الحديث الإيجابى للذات الذى أعدته الباحثة والتى تعبر عن التحدث الإيجابى للذات فى الإبقاء على الهدف، والحفاظ على تسلسل الخطوات، ومعرفة كيفية التغلب على الصعوبات، ومعرفة متى يتحقق كل هدف.

أ. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من المراهقين الصم (ن= ٣٠)، بطريقة التجربة النصفية، وطريقة ألفا لكرونباخ، كما فى الجدول (٦).

جدول (٦) طريقتى حساب ثبات مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس
الحديث الإيجابى للذات	٣٠	٠,٩٣٧	٠,٧٦٨

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالان ومرتفعان، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ب. صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين من الصم والمراهقين من العاديين، ويوضح جدول (٧) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى المراهقين من الصم المراهقين من العاديين على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

البعد / المجموعة	المراهقون الصم (ن= ٣٠)		المراهقون العاديون (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الحديث الإيجابى للذات	١٠,٠٦٧	١,٧٦٠	١٤,٨٠٠	٢,٩٥٢	٧,٥٤٢	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين من الصم والمراهقين العاديين على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم، حيث كانت قيمة (ت) ٧,٥٤٢ للحديث الإيجابى للذات، وذلك فى اتجاه المراهقين العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

٣. برنامج تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم: أعدته الباحثة ويشار إليه فى إطار هذه الدراسة بأنه مجموعة الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على بعض النظريات الإرشادية والمعرفية وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة تساعد على التقييم، ويحتوى على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص المراهقين الصم، وتتم من خلال بعض الفنيات والأساليب العلمية المحددة، بهدف تنميتهم وإكسابهم بعض السلوكيات الايجابية من أجل التوافق الفعال مع أحداث الحياة المجهدة، ويقصد به إجرائيا تلك الإجراءات والأنشطة (التى تحتوى على الخبرات العقلية، الوجدانية، والسلوكية المنظمة وفق بعض النظريات الإرشادية والمعرفية) التى يتعرض لها المراهقين الصم بهدف تنمية الحديث الإيجابى للذات، يسعى البرنامج ليس فقط لتعديل السلوك الظاهرى المرتبط بالحديث الإيجابى للذات (الذى يتسم بندرة فى الدراسة) بل أيضا تعديل الوجدان والبناء المعرفى الخاص بإمكانياتهم وقدراتهم على تجاوز الصدمات والأحداث المجهدة والتغلب عليها، والحد من استخدام أساليب سلبية فى ذلك، والإسهام فى تحسين صحتهم النفسية وتبنيهم رؤية جديدة لأنفسهم مستمدة من ذاتهم التى تقى من الأمراض والاضطرابات النفسية مثل قلق المستقبل.

٤. مقياس المصفوفات المتتابعة الملون لقياس الذكاء: أعده جون رافن (٢٠٠٣) وإعداد تعديل وتقنين عماد أحمد حسن (٢٠١٤) وهو يتكون من ٣ مجموعات وتتكون كل مجموعة من ١٢ بندا لقياس الذكاء واستخدم المقياس فى هذه الدراسة للتأكد من تجانس جميع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على هذا المتغير، وقد تم حساب معامل الثبات وكانت قيمته باستخدام إعادة الاختبار (٠,٦٢ إلى ٠,٩١) وباستخدام التجزئة النصفية (٠,٤٤ إلى ٠,٩٩)، أما الصدق فقد تم حساب الصدق التلازمى وكان معامل الإرتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون

واختبار وكسلر للذكاء وكانت تتراوح ما بين (٠,٢٤ إلى ٠,٨٤).

٥. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده محمد أحمد إبراهيم سعفان، دعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦) ليعكس التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة المصرية والعربية ويعكس سلوكيات التمدين فى مجالات الحياة الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهو يتكون من ثلاثة أبعاد هى البعد الاقتصادى والبعد الاجتماعى والبعد الثقافى ويمثل كل بعد عددا من المؤشرات الدالة على كل مستوى من المستويات الثلاثة، وكل مؤشر له مستويات فرعية تمثل وجود المؤشر بمقدار معين يبدأ بوجوده كاملا ثم الحد الأدنى لوجوده (فى أغلب المستويات الفرعية)، حيث تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه كالأتى بالنسبة للمستوى الاقتصادى تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٧- ٠,٦٣) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبالنسبة للمستوى الاجتماعى تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٧- ٠,٠٨٢) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند ٠,٠١ وبالنسبة للمستوى الثقافى تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٢- ٠,٠٦٠) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١ باستثناء العبارة رقم ٥ عند ٠,٠٥ ومن ثم كانت معاملات الارتباط دالة عند المستوى ٠,٠١ مما يدل على صحة الاتساق الداخلى وصلاحية المقياس للتطبيق، كما تم حساب الثبات بطريقتى الفا لكرونباخ والتجزئة النصفية المستوى الاقتصادى بلغ معامل الفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (٠,٦٣- ٠,٧٩) أما بالنسبة للمستوى الاجتماعى فقد بلغ معامل الفا لكرونباخ ٠,٨٢ وطريقة التجزئة النصفية ٠,٨٠ أما بالنسبة للمستوى الثقافى فبلغ معامل الفا لكرونباخ ٠,٧٨ وطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٦ ومن ثم فإن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية مما يعطينا دلالة إحصائية ومؤشرا واضحا لثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التقبل الايجابي، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين الصم فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

القياس / البعد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٥	٠,٠١

بينت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين الصم على مقياس الحديث الإيجابى للذات، فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن المراهقين الصم المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين الصم فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم وكما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق جراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

القياس / المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحديث الإيجابى للذات	١٠,٥٠٠	١,٤٣٣	١٧,٥٠٠	١,٥٨١

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين التفكير الإيجابى ومكوناته سواء من خلال قصة هبة والمسابقة (وهى تحكى عن أهمية التحدث الإيجابى للذات يسهم بشكل كبير على النجاح فى الحياة)، وقصة عصام والامتحان (وهى تحكى عن أهمية التخيل الإيجابى للمواقف المختلفة بدلا من الأفكار السلبية) وقصة الفلاح (والتى تحكى عن المثابرة والتفاؤل والتوقع الإيجابى للوصول للنجاح) وقصة نجاح محمد صلاح (والتى تحكى عن أهمية أن يكون لدى الفرد هدف واضح يرغب فى الوصول إليه). وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Abir Bekhet, 2013)، ودراسة (Crowe, 2015) والتى أشارت إلى أن التدريب على الحديث الإيجابى للذات يزيد من قدرة المراهقين الصم على التغلب على الأفكار السلبية التى ترتبط بالمستقبل مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم التعليمية.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين الصم فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٠).

جدول (١٠) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

القياس / البعد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	٤,٧	٢٣,٥	٥,٣٨	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٠,١١٩	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين الصم على مقياس الحديث الإيجابى للذات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من المراهقين الصم فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم، وكما يتضح من جدول (١١).

جدول (١١) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة (ن=١٠) قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

القياس / المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحديث الإيجابى للذات	١٠,٦٠٠	١,٩٥٥	١٠,٤٠٠	٢,٠٦٥

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة (Xinyi Jia, 2020) التى أشارت إلى أهمية تدريب المراهقين الصم على مكونات الحديث الإيجابى للذات ومجموعة العوامل الخارجية ومنها (التفكير الإيجابي، السعادة، الأمل) وأنها عوامل تحمى المراهق الأصم من عوامل

التعرض للاضطرابات النفسية، ودراسة (Ismail, 2018) التى أشارت إلى أهمية التدريب على مكونات الحديث الإيجابى للذات فى تقليل حدة المشكلات النفسية كقلق المستقبل للمجموعة التجريبية فى حين ظلت المجموعة الضابطة تعانى من المشكلات النفسية والأكاديمية المختلفة.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم فى القياس بعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١٢).

جدول (١٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

البعد / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٧٩٠	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم على مقياس الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم، وكما يتضح من جدول (١٣).

جدول (١٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحديث الإيجابى للذات	١٧,٥٠٠	١,٥٨١	١٠,٤٠٠	٢,٠٦٥

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس الحديث الإيجابى للذات فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم عينة الدراسة. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الحديث الإيجابى للذات، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Carrie Lou, 2014) التى أشارت إلى أن التدريب يساهم فى تحسين قدرة المراهقين الصم على التحدث الإيجابى مما يؤدى إلى تحسين التفكير الإيجابى لدى المراهقين الصم.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين الصم فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٤).

جدول (١٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

البعد / القياس	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	٤,٩٠	٢٤,٥	٣,٨٣	١١,٤٩	١١,٤٩	٠,٩٣٥	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الحديث الإيجابى للذات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين الصم فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم، وكما يتضح من جدول (١٥).

جدول (١٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

المتغير / القياس	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحديث الإيجابى للذات	١٧,٥٠٠	١,٥٨١	١٧,٠٠٠	١,٦٣٢

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض.

مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم وهو ما أكدت عليه دراسة (بلقيس عبدالرحمن، ٢٠١٧) التى أكدت على عدم وجود فروق بين القياس البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالمراهقين الصم وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين التحدث الإيجابى للذات لديهم لخفض حدة الاضطرابات النفسية مثل قلق المستقبل.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بأهمية الحديث الإيجابى للذات وكيفية تعزيزه لدى المراهقين الصم.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم.
٢. فاعلية برنامج لخفض قلق الامتحان لدى المراهقين الصم.
٣. فاعلية برنامج لتحسين التفكير الابداعى لدى عينة من المراهقين الصم.
٤. التحدث الإيجابى للذات وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من المراهقين الصم.
٥. تنمية الحديث الإيجابى للذات لتخفيف الشعور بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الصم.

المراجع:

١. أسامة فاروق مصطفى. (٢٠٠٩). **الاضطرابات السلوكية لدى الصم**. الإسكندرية: دار الوفاء.
٢. أمانى سعيدة سيد. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابى لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية. **مجلة كلية التربية بالإسماعلية**، ٤، ١٠٥- ١٦٩.
٣. إيمان حسنين محمد. (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الايجابى وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٣(٤٢)، ١٣- ٦٣.
٤. إيمان عبدالساتر. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبى لتنمية التفكير الايجابى لدى عينة من ذوى الإعاقة. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
٥. بلقيس مصطفى. (٢٠١٧). التفكير الايجابى وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.

٦. جبر محمد جبر. (٢٠١٣). **علم النفس الإيجابي**. المنوفية: الحنفى للطباعة والنشر.

٧. ذكريات عبدالواحد. (٢٠١٠). **التفاؤل التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط**. عمان: دار صفاء للنشر.

٨. عبدالعزيز الشخص. (٢٠١٧). **الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩. محمد حسين. (٢٠٠٧). مستوى القلق والتصلب لدى الأطفال الصم فى مدارس التربية الخاصة وأقرانهم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٠. محمد عادل. (٢٠٢٠). خبرات بعض الدول فى مجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وإمكانية الإفادة منها فى مصر. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ٤(١٨٧)، ٤١٣- ٤٤٨.

١١. محمود عبدالعظيم. (٢٠٠٣). المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بأمهات الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة. **مجلة الدراسات النفسية**، ٤٠(١٣)، ٢٤٣- ٢٩١.

١٢. محمد فهمى. (٢٠٠٧). **التأهيل المجتمعى لذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار الوفاء.

١٣. يحيى سليمان. (٢٠١٥). الفروق بين فى القلق العام لدى الصم وضعاف السمع فى برامج الدمج. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ٧(٢)، ١٥٣- ١٨٣.

14. Iðunn Ása Óladóttir (2014). Meaning of Deaf Empowerment, Exploring Development and Deafness in Namibia. **Master degree, faculty of special education**, Stanford University.

15. Susan. M.& Andrea. J. (2018). Positive behavior supports for individual who are deaf blind with charge syndrome. **Journal of visual impairment& blindness**, 2(13), 497- 560.

16. Mirabdi. R. (2012). A comparative study of the deaf and blind exceptional children on satisfaction with life. **International Journal of scientific& engineering research**, 3(13), 1- 33.

17. Moran. P. A. (1996). **The psychology of concentration in sport performance**. United Kingdom: Psychology Press Publishers.

18. Taylor. S. E& Sherman. D. K. (2008). **Self- enhancement and self-affirmation: The consequences of positive self- thoughts for motivation and health**. England: The Guilford Press.

19. William. E, Todd. B& Jonathan. D. (2002). Hope and optimism as human strength in parents of children with externalizing disorders. **Journal of social and clinical psychology**. 21(4), 441- 468.

20. Younesi. J.& Salahy. Z. (2014). Mental Rehalbitation based on positive thinking skills training on increasing happiness hearing impaired adolescents. **Journal of international academic research for multidisciplinary**, 2(5), 123-143.

بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء
وعلاقتها بوجهة الضبط في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة

دينا محمد عبداللطيف محمد
أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Dina Muhammad Abdul latif Muhammad
Prof.Fayza Youssef Abdul Majeed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas Rady Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بوجهة الضبط فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

العينة: تم إختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة حتى تكون ممثلة أكثر لمجتمع الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة النهائية من ٢٨٢ طالب وطالبة من الثانوية العامة فى المدارس الحكومية وتراوحت أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة من المدارس الحكومية توزعت (١٣٨ ذكور- ١٤٤ إناث).

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة.

الأدوات: اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية: إستمارة المستوى التعليمى والإجتماعى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة)، مقياس وجهة الضبط (إعداد الباحثة).

النتائج: وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية للأب والأم (التقبل- الديمقراطية) كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة ووجهة الضبط الداخلي، وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بعض أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية للأم (الرفض- التسلط) ووجهة الضبط الداخلي، عدم وجود فروق فى متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة وفقا للمستوى التعليمى والاجتماعى للوالدين، باستثناء أسلوب الديمقراطية لصالح المستوى التعليمى المتوسط والمرتفع للأب، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إدراكهم لبعض أساليب المعاملة الوالدية فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

Some of Parent Treatment Styles As Perceived By Children and Its Relation to Locus of Control in Age (15- 18) Years

Objective: Exploring the relationship between some parental treatment styles as perceived by the children and its relation to the locus of control in the age group (15- 18) years.

Sample: The sample is selected by the simple random sampling method to be more representative of the study population. It consists of 282 male/ female secondary school students in government schools and their ages range from (15- 18) years divided into (138 males- 144 females).

Methodology: The researcher uses the descriptive- correlative- comparative method.

Instruments: The study relies on the following tools: Parents' Educational and Social Level Form (by Faiza Youssef Abdel Megeed), Scale of Parental Treatment Styles (designed by the researcher), and Scale Locus of Control.

Results: There is a positive, statistically significant correlation between average scores of some normal parental treatment styles (acceptance-democracy) as perceived by children in the age stage (15- 18) years and the internal locus of control. there is a negative, statistically significant correlation between average scores of some abnormal parental treatment styles for mother (Rejection- Authoritarianism) as perceived by children in the age stage (15- 18) years and the internal locus of control. There are no differences regarding the average scores of parental treatment styles as perceived by children aged (15- 18) years according to the educational and social level of the parents, with the exception of the democratic method, in favor of the father's medium and high educational level. There are no statistically significant differences between average scores of males and females in their perception of some parental treatment styles, aged (15- 18) years.

مقبول للنشر فى: ٣٠/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر المعاملة الوالدية من أهم محددات السواء النفسى لدى الأبناء والتى يكون لها إما تأثير إيجابى أو سلبى فى سلوك الأبناء، فالمعاملة الوالدية ذات صلة وثيقة بسلوك وشخصية الأبناء فى مراحل نموهم المختلفة، فالمعاملة الوالدية السوية التى تقوم على نبذ العنف واحترام العلاقات الأسرية واستخدام لغة التفاهم والحوار تخلق لنا جيل سوى نفسيا قادر على تحمل المسئولية، أما المعاملة غير السوية القائمة على التسلط أو الإهمال أو الرفض أو القسوة أو إثارة الألم النفسى تتسبب فى ظهور الاضطرابات السلوكية بمختلف أنواعها لدى الأبناء. (عصام فتحي، ٢٠٢٠: ١٦٥-١٦٦)

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة هى المؤسسة التربوية الأولى، وهى أهم وأخطر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية جميعا، ولها دور كبير فى إرساء الأساس السليم لبناء شخصية الأبناء وتشكيل سلوكهم، فهى التى تتولى بالدرجة الأولى القيام بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتنشئتهم، وغرس القيم والاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية والأخلاقية لديهم، هذا بالإضافة إلى ما للأسرة من دور فعال فى رعاية الأبناء وتعليمهم وتثقيفهم فى مختلف جوانبهم فإنها تحدد الطريقة، التى يعامل بها المراهق فى الأسرة، فإذا اتصف الجو الأسرى والمعاملة الوالدية بالسواء والدفء والتقبل والحب ينشأ لدى الأبناء شخصيات سوية قوية، أما إذا اتصفت المعاملة بعدم السواء والقسوة والإهمال والرفض والتسلط أتجه الأبناء إلى الانحرافات السلوكية. (عائشة على، ٢٠١٦)

وتتشكل وجهة الضبط للأبناء من خلال المعاملة الوالدية، فالأبناء ذوى وجهة الضبط الداخلى جاؤوا من أسر ركزت على تحمل المسئولية لأبنائهم ومساندتهم، بينما ذوى وجهة الضبط الخارجى تعرضوا لإساءة معاملة والديه. (نبيل الفحل، ٢٠١٤: ١٦٧)

وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة إرتباطية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية (القبول-الديمقراطية) ووجهة الضبط فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة؟
٢. هل توجد علاقة إرتباطية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التسلط-الرفض) ووجهة الضبط فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة؟
٣. هل توجد فروق فى بعض أساليب المعاملة الوالدية ترجع إلى المستوى التعليمى والاجتماعى للوالدين فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة؟
٤. هل توجد فروق بين الآباء والأمهات فى بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة؟
٥. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم لبعض أساليب المعاملة الوالدية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بوجهة الضبط فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

أهمية الدراسة

١. الأهمية النظرية:
   أ. تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تطرق لموضوع من أهم الموضوعات وهو أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بوجهة الضبط فى مرحلة المراهقة من (١٥- ١٨) سنة.
   ب. ندرة الدراسات التى تناولت متغيرات الدراسة فى مرحلة المراهقة (فى حدود إطلاع الباحثة).
   ج. الاستفادة من نتائج الدراسة فى إقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلا فى هذا السياق.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. عقد ندوات وبرامج إرشادية لأولياء الأمور وتعريفهم بأساليب المعاملة الوالدية السوية التى يجب إتباعها مع الأبناء ومعرفة تأثير المعاملة الوالدية على سلوكيات أبنائهم.
   ب. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى إعداد برامج لتعديل وجهة الضبط لدى المراهقين.
   ج. كما ترجع أهمية الدراسة فى بناء أداة جديدة لقياس بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ووجهة الضبط فى المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة تتوفر فيها الشروط السيكومترية من ثبات وصدق يمكن الاستفادة منها فيما بعد.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- أساليب المعاملة الوالدية Styles of Parental Treatment: هى الطرق التى يتبعها الوالدين فى تنشئة أبنائهم سواء كانت هذه الطرق سوية أو غير سوية والتى ترتبط بإشباع حاجاتهم أو عدم إشباعها والتى تنقسم إلى أساليب سوية مثل: التقبل، الاستقلالية، الديمقراطية، التسامح، وأساليب لا سوية مثل: التسلط، التفرقة فى المعاملة، الحماية الزائدة، الإهمال، الرفض، إثارة الأم النفسي.
- التسلط Authoritarianism: هو فرض الرأى والإستبداد الدائم من الوالدين نحو أبنائهم حيث يتمثل فى التدخل فى كل ما يخص أبنائهم مثل اختيار ملابسهم، أصدقائهم، طريقة استذكارهم، التقليل من أرائهم وعدم الإهتمام بها وتحميلهم مهام تفوق طاقتهم بطريقة الأمر والنهى.
- الرفض Rejection: هو نبذ ورفض الوالدين لأبنائهم مع غياب مشاعر الحب والمودة والعاطفة والذى يتمثل فى رفض الوالدين مشاركة أبنائهم فى أمور حياتهم اليومية مثل سماع مشكلاتهم، معاقبتهم على أتفه الأسباب، العدوان، عدم مراعاة مشاعرهم.
- الديمقراطية Dimocracy: هى المعاملة القائمة على المشورة وتقديم النصح والإرشاد من الوالدين لأبنائهم وتفهم مشكلات الأبناء ومشاركتهم فيها، وإعطاء أهمية لأرائهم فى كل ما يخص شئون الأسرة.
- التقبل Acceptance: هو تعبير الوالدين عن حبهم لأبنائهم والذى يتمثل فى الفخر به، ورعايته، إشباع إحتياجاتهم، والإستمتاع بالحديث إليهم والإهتمام بهم دون إفراط.
- وجهة الضبط Locus of Control: هى سمة من سمات الشخصية والتى تحدد مدى إدراك الفرد وحكمه على مصدر ومسببات الأحداث فى حياته ومدى قدرته على تحمله مسئولية سلوكياته وأفعاله سواء كانت إيجابية أو سلبية.
- وجهة الضبط الداخلي Locus of Control Internal: هم الأشخاص الذين لديهم القدرة على تحمل مسئولية الأحداث التى تحدث فى حياتهم سواء إيجابية وسلبية ويرون أن ما يحدث لهم هو نتيجة لسلوكهم وأنهم لديهم القدرة على مواجهة وحل المشكلات التى تواجههم.
- وجهة الضبط الخارجي Locus of Control External: هم الأشخاص الذين لا يمتلكون القدرة على مواجهة أحداث حياتهم ومشكلاتهم ودائما ما يرون أن أحداث حياتهم ترجع إلى الحظ أو الصدفة أو الحسد ولا يستطيعون تحمل مسئولية سلوكياتهم.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

١. قام كوثر ونجم (Kausar& Najam, 2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القبول والرفض الأبوى بالتوافق الاجتماعي، وقد طبق الباحثان مقياس القبول والرفض الوالدى، ومقياس التوافق الاجتماعي، والسجلات المدرسية لتقييم الطالب، تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبا وطالبة فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الأبوى وعدم التوافق الاجتماعى لدى أفراد العينة، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى

إدراكهم للرفض والقبول الأبوى لصالح الإناث.

٢. وقامت سها ناجى (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٣٥ طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية بواقع ٣٢٩ طالب، ٣٠٦ طالبة، من المدارس الخاصة لغات والحكومية، تراوحت أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة، وقد طبقت الباحثة استمارة المستوى الإجتماعى والتعليمى للوالدين، ومقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء، ومقياس الأمن النفسي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذو دلالة إحصائية بين التسلط الوالدى والأمن النفسى لدى الأبناء.

- دراسات تناولت وجهة الضبط وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

١. أجرى سيليك، ساريكام (Çelik,& Sarıçam, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط ومهارات التفكير الإيجابى لدى طلاب المدارس الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٨ طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية (١٦٨ ذكور- ١٢٠ إناث)، وقد طبق الباحثان مقياس وجهة الضبط للمراهقين، ومقياس التفكير الإيجابي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين وجهة الضبط الداخلية ومهارات التفكير الايجابي.

٢. وقامت جيرمين ميشيل (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مهارات القيادة وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من المراهقين اشتملت عينة الدراسة على ١٢٠ مراهقا مقسمين إلى ٦٠ ذكور و٦٠ إناث وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) سنة وقد طبقت الباحثة مقياس مهارات القيادة للمراهقين، ومقياس وجهة الضبط للمراهقين، ومقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافي، ومقياس المصفوفات المتتابعة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مهارات القيادة للمراهقين ووجهة الضبط الداخلي، وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مهارات القيادة للمراهقين ووجهة الضبط الخارجي، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث فى وجهة الضبط الداخلى فى اتجاه الذكور، وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى وجهة الضبط الخارجى فى اتجاه الإناث.

- دراسة تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط:

١. قام كادى (Qazi, 2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكلا من وجهة الضبط والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد طبق الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس وجهة الضبط، ومقياس الكفاءة الذاتية، وقد أجريت الدراسة على ٦٨ طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالهند، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التسلط الوالدى ووجهة الضبط الخارجى للأبناء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التسلط- الرفض- التقبل- الديمقراطية) وعلاقتها بوجهة الضبط (فى حدود إطلاع الباحثة).

٢. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (الرفض) وعدم التوافق الإجتماعى للأبناء، كما أشارت أيضا إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين التسلط الوالدى والأمن النفسى لدى الأبناء كما أشارت دراسة (Kausar& Najam, 2014) ودراسة سها ناجى (٢٠١٩).

٣. أهمية وجهة الضبط الداخلى فى تنمية التفكير الإيجابى والمهارات القيادة لدى الأبناء كما أشارت دراسة (Çelik& Sarıçam, 2018)، ودراسة جيرمين ميشيل (٢٠١٨).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية (التقبل- الديمقراطية) كما يدركها الأبناء ووجهة الضبط (الداخلى- الخارجي) فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

٢. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بعض أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التسلط- الرفض) كما يدركها الأبناء ووجهة الضبط (الداخلي- الخارجي) فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة تبعا للمستوى التعليمى والاجتماعى للوالدين.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب معاملة الآباء والأمهات كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة حيث إن الدراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة، والكشف عن الفروق فى المعاملة الوالدية تبعا للمستوى التعليمى والاجتماعي، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الآباء والأمهات فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

عينة الدراسة:

تم إختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث تكونت عينة الدراسة النهائية من ٢٨٢ طالبا وطالبة من الثانوية العامة فى المدارس الحكومية وتراوحت أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة، ويوضح جدول (١) توزيع العينة وفقا للمدارس والإدارات التعليمية التابعة لها.

جدول (١) توزيع العينة وفقا للمدارس والإدارات التعليمية التابعة لها

اسم الإدارة التعليمية	اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد الطلاب
إدارة المطرية التعليمية	مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية بنين	حكومية	٧٥
	مدرسة السيدة خديجة الثانوية بنات	حكومية	١٠٢
إدارة عين شمس التعليمية	مدرسة ابن خلدون الثانوية بنين	حكومية	١٠
	مدرسة عين شمس الثانوية بنين	حكومية	١٧
	مدرسة الحلمية الثانوية بنات	حكومية	٩
	الزهراء الثانوية بنات	حكومية	٣٠
	مدرسة المتفوقين الثانوية بنين	حكومية	٧
إدارة النزهة التعليمية	مدرسة طبرى شيراتون الثانوية بنين	حكومية	٤
	مدرسة يوسف السباعى الثانوية بنات	حكومية	٤
إدارة مصر الجديدة	مدرسة طبرى الحجاز	حكومية	١٨
إدارة المرج التعليمية	إدارة المرج التعليمية	حكومية	٦
المجموع			٢٨٢

مواصفات عينة الدراسة:

١. أن يكون الطالب فى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة.

٢. أن يكون من مدارس ثانوية عامة حكومية.

٣. أن يكون مصرى الجنسية.

٤. أن يكون خالى من أى إعاقات جسمية أو أمراض مزمنة كما هو مسجل فى الملفات المدرسية.

٥. أن يكون الوالدان على قيد الحياة.

٦. ألا يكون الوالدين منفصلين.

٧. ألا يكون أحد الوالدين أو كلاهما يعمل بالخارج.

٨. ألا يكون الأب والأم أميين.

أدوات الدراسة:

- إستمارة المستوى التعليمى والإجتماعى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): اعتمدت الباحثة فى تحديد المستوى التعليمى والإجتماعى لأفراد العينة على إستمارة فايزة يوسف عبدالمجيد وتتضمن الإستمارة ما يلي:

١. المستوى التعليمى ويقصد به المستويات التعليمية المختلفة (منخفض- متوسط- مرتفع).

٢. المستوى الإجتماعى ويقصد به الوظيفة أو المهنة.

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد الباحثة):

١. مبررات إعداد المقياس: بعد الإطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالمعاملة الوالدية وجدت الباحثة عدم وجود مقياس جمع بين الأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية (فى حدود إطلاع الباحثة)، كما أن المقاييس التى تم الإطلاع عليها لا تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية الخاصة بالدراسة، مما دفع الباحثة إلى تصميم مقياس يجمع الأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية ويتناسب مع المرحلة العمرية لهذه الدراسة.

٢. الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ. ثبات المقياس: قامت الباحثة فى الدراسة الراهنة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق نوعين من الثبات هما: طريقة ألفا لكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج على النحو التالي:

- طريقة ألفا لكرونباخ:

جدول (٢) قيم معامل ألفا لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (ن= ١٧٠)

البعد	قيمة معامل ألفا	البعد	قيمة معامل ألفا	البعد	قيمة معامل ألفا	البعد	قيمة معامل ألفا
التسلط	٠,٧٩٨	الرفض	٠,٨٠٤	الديمقراطية	٠,٨١١	التقبل	٠,٧٩٩

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل= ٠,٨١٢.

- طريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بتقسيم كل بعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣) معامل الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس (ن=١٧٠)

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
التسلط	٠,٧٢٩**	الرفض	٠,٦٣١**	الديمقراطية	٠,٥٣٩**	التقبل	٠,٦٩٢**

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومقبولة، مما يشير إلى أن المقياس بأبعاده الفرعية يتسم بالثبات.

ب. صدق المقياس: اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما: صدق المحكمين والصدق العاملى ويمكن تناولهما فيما يلي:

- صدق المحكمين: قامت الباحثة بإجراء صدق المحكمين عن طريق عرض المقياس على ثلاثة من أستاذة الجامعات فى علم النفس وذلك للحكم على مدى وضوح العبارات ومدى تمثيلها للمفهوم الإجرائى وأيضا التعرف على مدى وضوح التعليمات وصحة ترتيبها.
- الصدق العاملي: تم إجراء تحليل عاملى لبيانات المشاركين فى الدراسة البالغ عددهم ١٧٠ على مفردات المقياس البالغ عددها ٥٦ مفردة وذلك بعد حذف ثلاث عبارات فى ثبات المقياس، بطريقة المكونات الرئيسية Principal Components مع التدوير المائل بطريقة الفاريماكس Varimax، باستخدام محك كيزر وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى عن أربعة عوامل فسرت ٥٠,٧٢٨% من التباين الكلى كما هو موضح بجدول (٤):

جدول (٤) تشبعات العبارات على العوامل لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (ن= ١٧٠)

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠,٥٧١				٣٠			٠,٧٢٥	
٢	٠,٤٠٩				٣١			٠,٥٧٤	
٣	٠,٦٩٨				٣٢			٠,٣٨٩	
٤	٠,٨١١				٣٣			٠,٤٤١	
٥	٠,٧٤٩				٣٤			٠,٧٢٥	
٦	٠,٨٧٢				٣٥			٠,٦٥٢	
٧	٠,٥٣١				٣٦			٠,٧٤١	
٨	٠,٤٣٩				٣٧			٠,٦٥٢	
٩	٠,٦٢٧				٣٨			٠,٤٧١	
١٠	٠,٧٦٤				٣٩			٠,٥٢٨	
١١	٠,٦٤٠				٤٠			٠,٤٨١	
١٢	٠,٥٠٧				٤١			٠,٧٩٨	
١٣	٠,٧٥٨				٤٢				٠,٢٩٨
١٤		٠,٣٩٩			٤٣				٠,٤٩٢
١٥		٠,٤٨٧			٤٤				٠,٧٨١
١٦		٠,٨٠٩			٤٥				٠,٦٥٤
١٧		٠,٧٨٤			٤٦				٠,٥٩٨
١٨		٠,٦٧٤			٤٧				٠,٥٠٨
١٩		٠,٧٢١			٤٨				٠,٦٤٧
٢٠		٠,٤١٨			٤٩				٠,٥٧٨
٢١		٠,٥٢٩			٥٠				٠,٧٦٧
٢٢		٠,٤٧١			٥١				٠,٦٩٤
٢٣		٠,٥٨٣			٥٢				٠,٤٢٨
٢٤		٠,٤٢٩			٥٣				٠,٥١٢
٢٥		٠,٨٠١			٥٤				٠,٣٩٨
٢٦		٠,٧٤٢			٥٥				٠,٧٥٤
٢٧		٠,٤٢٠			٥٦				٠,٥٢٨
٢٨			٠,٦٤٢		نسبة التباين	١٣,٠٧٣	١٢,٧٣	١٢,٤٨	١٢,٤٤
٢٩			٠,٤٧١		الجذر الكامن	٧,٢٣١	٧,١٢٧	٦,٩٩١	٦,٩٧١

العامل الأول: يفسر ١٣,٠٧% وتم تسميته التسلط.
العامل الثاني: يفسر ١٢,٧٣% من التباين الكلى وتم تسميته الرفض.
العامل الثالث: يفسر ١٢,٤٨% من التباين الكلى وتم تسميته الديمقراطية.
العامل الرابع: يفسر ١٢,٤٤% من التباين الكلى وتم تسميته التقبل.

- مقياس وجهة الضبط (إعداد الباحثة):

١. مبررات إعداد المقياس: قامت الباحثة بالإطلاع على المقاييس الخاصة بوجهة الضبط فوجدت أن معظم المقاييس وضعت لمراحل عمرية مختلفة (فى حدود إطلاع الباحثة) لا تتناسب مع المرحلة العمرية موضع الدراسة الحالية، وأن معظم المقاييس تناولت مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة الطفولة المتأخرة أو المراهقة أو الجمع بينهم كما وضع أيضا لمرحلة الرشد، وهذا دفع الباحثة إلى تصميم مقياس يتناسب مع عينة هذه الدراسة.

٢. الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ. ثبات المقياس: قامت الباحثة فى الدراسة الراهنة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق نوعين من الثبات هما: طريق ألفا لكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج على النحو التالي:

- طريقة ألفا لكرونباخ:

جدول (٥) قيم معامل ألفا لأبعاد وجهة الضبط (ن= ١٧٠)

البعد	قيمة معامل ألفا	البعد	قيمة معامل ألفا
وجهة الضبط الداخلي	٠,٧٧٩	وجهة الضبط الخارجي	٠,٧٨٦

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل= ٠,٧٨٧.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا لجميع الأبعاد تعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف البعد ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يشير إلى أن جميع أبعاد المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبا عليه، مما يشير إلى أن أبعاد المقياس تتسم بالثبات.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بتقسيم البعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦) معامل الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس (ن=١٧٠)

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
وجهة الضبط الداخلي	٠,٦٨٤**	وجهة الضبط الخارجي	٠,٧٤١**

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يشير إلى أن المقياس بأبعاده الفرعية يتسم بالثبات.

ب. صدق المقياس: اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما صدق المحكمين وصدق التحليل العاملى وكانت النتائج على النحو التالي:

- صدق المحكمين: قامت الباحثة بإجراء صدق المحكمين عن طريق عرض المقياس على ثلاثة من أستاذة الجامعات فى علم النفس وذلك للحكم على مدى وضوح العبارات ومدى تمثيلها للمفهوم الإجرائى وأيضا التعرف على مدى وضوح التعليمات وصحة ترتيبها.
- الصدق العاملي: تم إجراء تحليل عاملى لبيانات المشاركين فى الدراسة البالغ عددهم ١٧٠ على مفردات المقياس البالغ عددها ٢٩ مفردة بطريقة المكونات الرئيسية Principal Components مع التدوير المائل بطريقة الفاريماكس Varimax باستخدام محك كيزر وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى عن عاملين فسرت ٥١,٠٧% من التباين الكلى كما هو موضح بجدول (٧) وهم:

جدول (٦) تشبعات العبارات على العوامل لمقياس وجهة الضبط (ن= ١٧٠)

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠,٥٤١		١٥		٠,٤١٣
٢	٠,٧٨٢		١٦		٠,٥٠٤
٣	٠,٦٣٩		١٧		٠,٦٢٧
٤	٠,٤١٩		١٨		٠,٧٩٥
٥	٠,٨٢٧		١٩		٠,٧٧٢
٦	٠,٦٣٧		٢٠		٠,٨١٤
٧	٠,٦٦٧		٢١		٠,٤٩٧
٨	٠,٤٩٨		٢٢		٠,٤٠٢
٩	٠,٧٢٢		٢٣		٠,٦٢٥
١٠	٠,٥٢٨		٢٤		٠,٧٧٣
١١	٠,٦٥٢		٢٥		٠,٥٨٠
١٢	٠,٨١١		٢٦		٠,٦٣٨
١٣	٠,٧٤٣		٢٧		٠,٥٤١
١٤	٠,٦٩٧		٢٨		٠,٦٣٢
			٢٩		٠,٥٤١
			نسبة التباين	٢٥,٥٦	٢٥,٥١
			الجذر الكامن	٧,٤١٢	٧,٣٩٨

العامل الأول: يفسر ٢٥,٥٦% من التباين الكلى وتم تسميته وجهة الضبط الداخلي.
العامل الثاني: يفسر ٢٥,٥١% من التباين الكلى وتم تسميته وجهة الضبط الخارجي.

٣. طريقة التطبيق: بعد إعداد الأدوات المستخدمة فى الدراسة وتجهيزها للتطبيق قامت الباحثة بتعريف نفسها والتعريف بهدف الدراسة وأنها ليست اختبار دراسى والهدف منها للبحث العلمى فقط ولا أحد يطلع على الإجابات سوى الباحثة فقط، ولا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة ولكن على الطالب أن يذكر ما يحدث معه.

قامت الباحثة أولا بشرح إستمارة المستوى التعليمى والاجتماعى وكيفية الإجابة عليها، ثم بعد ذلك قامت بشرح مقياس المعاملة الوالدية بإعطاء مثال عليه والتأكيد على الطلاب بأن الإجابة تكون مرتين لصورة الأب ولصورة الأم وكذلك مقياس وجهة الضبط بإعطاء مثال بكيفية الإجابة عليه، وقد تم التأكيد على الطلاب الجدية فى الإجابات وعدم ترك أى سؤال دون إجابة.

تم التطبيق بشكل جماعى فى الفترة من ١٥/ ١٠- ١/ ١٢/ ٢٠٢٠ وتم التنبيه على الطلاب بقراءة العبارة جيدا وفهمها واختيار إجابة واحدة فقط.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معامل إرتباط بيرسون لحساب العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط، وإختبار T- test وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياسى المعاملة الوالدية ووجهة الضبط، ومعادلة ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقاييس، والتحليل العاملى لحساب الصدق العاملى للمقاييس.

نتائج الدراسة:

- ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية (التقبل- الديمقراطية) كما يدركها الأبناء ووجهة الضبط (الداخلى- الخارجي) فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب فى بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية ودرجاتهم فى مقياس وجهة الضبط.

وقد أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية (التقبل- الديمقراطية) كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة ووجهة الضبط الداخلى عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية (التقبل- الديمقراطية) كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة ووجهة الخارجى عند مستوى دلالة ٠,٠١ للأم ومستوى دلالة ٠,٠٥ للأب.

وقد أتفقت نتائج الفرض الأول مع ما أشارت إليه (فايزة حلاسة، ٢٠١٦) بأن الأبناء ذوى وجهة الضبط الداخلى نشئوا فى أسر تتسم بالمعاملة الوالدية السوية مع أبنائهم واستخدام الوالدين لأساليب التقبل والديمقراطية فى التعامل مع أبنائهم فالأسرة التى تشجع أبنائها على تحمل المسئولية مع تدعيهم ومكافأتهم على السلوك المرغوب تنمى لديهم وجهة الضبط الداخلى فيشعر الأبناء بتحمل مسئولية ما يقومون به.

ويرى روتر (Rotter, 1966) أن المعاملة الوالدية هى المسئولة عن تشكيل وجهة الضبط لدى الأبناء فالمعاملة الوالدية السوية تساعد على تشكيل وجهة ضبط داخلى بينما المعاملة الوالدية اللاسوية تؤدى إلى تشكيل وجهة ضبط خارجى (Wani, 2018).

فأساليب المعاملة الوالدية السوية تعتبر من أهم العوامل المؤثرة فى تشكيل وجهة الضبط الداخلى لدى الأبناء خاصة المراهقين فالمعاملة الوالدية التى تتسم بالديمقراطية وإعطاء أهمية لأراء أبنائهم تنمى لديهم الشعور بالقدرة على تحمل المسئولية، فمرحلة المراهقة يميل فيها الأبناء إلى الشعور بالاستقلالية وأن لهم تأثير فى البيئة المحيطة بهم ويساعدهم فى ذلك الوالدين من خلال تقبلهم لأبنائهم ولأرائهم والاستماع لهم ومشاركتهم فيما يقومون به.

- ينص الفرض الثانى على أنه "توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التسلط- الرفض) كما يدركها الأبناء ووجهة الضبط (الداخلي- الخارجي) فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب فى بعض أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية ودرجاتهم فى مقياس وجهة الضبط.

وقد أشارت نتائج الفرض الثانى إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أساليب معاملة الأم اللاسوية (التسلط- الرفض) ووجهة الضبط الداخلى ووجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم اللاسوية (التسلط- الرفض) ووجهة الضبط الخارجى عند مستوى دلالة

٠,٠١، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب الرفض من الأب ووجهة الضبط الداخلي، وعلاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب الرفض من الأب ووجهة الضبط الخارجى عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعدم وجود علاقة إرتباطية بين التسلط من الأب والضبط الداخلي.

وقد أشار كلا من ايلين وماريا (Eileen& Maria, 2015) إلى أن المعاملة الوالدية من أهم العوامل المؤثرة فى تشكيل وجهة الضبط لدى الأبناء فالوالدين اللذان يعاملان أبنائهم معاملة لاسوية تتسم بالنبذ والرفض والتسلط والإهمال غالبا ما تتشكل لدى أبنائهم وجهة ضبط خارجية (Eileen& Maria, 2015).

وترى الباحثة أن الاختلاف فى نتائج الفرض الثانى بين معاملة الآباء والأمهات اللاسوية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة قد يرجع إلى أن الأمهات تكون أكثر إحتكاكا بأبنائها من الأب ولذلك فإن التسلط والرفض من الأم يكون له تأثير سلبى فى تشكيل شخصية الأبناء وبالتالى يساهم فى تشكيل وجهة الضبط الخارجى للأبناء ويجعلهم غير قادرين على تحمل المسئولية ومعتمدين بشكل كبير على الأم خوفا من استخدام العقاب سواء البدنى أو اللفظي.

- ينص الفرض الثالث على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة تبعا للمستوى التعليمى والاجتماعى للوالدين"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه.

وقد أشارت نتائج الفرض الثالث إلى "عدم وجود فروق فى متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وفقا للمستوى التعليمى والاجتماعى للوالدين، باستثناء أسلوب الديمقراطية لصالح المستوى التعليمى المتوسط والمرتفع للأب وبالتالى تم تحقق الفرض جزئيا".

وقد أتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (سها ناجى، ٢٠١٩) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة تعزى إلى المستوى التعليمى والإجتماعى للوالدين.

وقد يرجع عدم وجود اختلاف فى المستوى التعليمى والإجتماعى للوالدين إلى ما أشار إليه (مخلص عبدالسلام، ٢٠٢٠) أن المعاملة الوالدية متعلمة منذ الصغر فالأبنة عندما تتزوج تقلد والدتها فى الأساليب التربوية التى نشأت عليها كذلك الأبن يقلد والده فى الأسلوب الذى تربى عليه، لذلك يمارس الوالدان مع أبنائهم نفس الأساليب المتعلمة منذ صغرهم باختلاف المستوى التعليمى والاجتماعي.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق فى المعاملة الوالدية ترجع للمستوى التعليمى والاجتماعى للوالدين قد يرجع إلى ارتفاع الوعى الوالدى بالأساليب السوية التى يجب إتباعها مع أبنائهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ترجع للمستوى التعليمى والاجتماعى للوالدين فى بعض أساليب المعاملة الوالدية (التسلط- الرفض- التقبل) ولكن قد تكون تلك الفروق موجودة بأساليب أخرى غير التى تم دراستها فى هذه الدراسة.

- ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب معاملة الآباء والأمهات كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة إختبار (ت) للعينات المرتبطة، وقد أشارت نتائج الفرض الرابع إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أساليب معاملة الآباء والأمهات فى التقبل كما يدركه الأبناء لصالح الأمهات عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات فى الرفض لصالح الأب كما يدركه الأبناء عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات فى الديمقراطية والتسلط كما يدركه الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

وقد أكد (مزوز بركو، ٢٠١٤) و(محمد عباس وسلوى فائق، ٢٠١٩) على الآثار السلبية الناتجة عن سوء المعاملة الوالدية على الأبناء مثل عدم القدرة على الإعتماد على أنفسهم، وممارسة السلوكيات الإنحرافية، واللامبالاة، وفقدان الثقة بالنفس، والخوف الشديد من الوالدين، وضعف الانتماء للأسرة.

وقد أشار (مصطفى ابوالسعد، ٢٠١١) بأن الأسرة المتقبلة لأبنائها المراهقين يحتل فيه المراهق منزلة مهمة وينمو المراهق فى مناخ يسوده الحب والدفئ الوالدى، كذلك أيضا الأسرة الديمقراطية والتى يتحمل فيها المراهقون مسئولية تصرفاتهم عندما يسيئون التصرف ويتمتع المراهق الذى ينشأ فى أسرة ديمقراطية بحظ أوفر للتكيف تكيفا حسنا مراهقا وراشدا.

وترى الباحثة أن إدراك الأبناء للتقبل من الأم يرجع إلى أن الأم غالبا ما تكون هى المسئولة عن رعاية الأبناء والاهتمام بهم ومعرفة احتياجاتهم وأكثر إحتكاكا بالأبناء خاصة أن ٧٨% من العينة أمهاتهم ربات منزل، على عكس الآباء دائما ما يكون مشغولين بعملهم وبتوفير الدخل المادى للأسرة وقلما يقضون أوقات مع أبنائهم وبالتالى فهم غير متفهمين لاحتياجات أبنائهم ولذلك قد يفسر الأبناء ذلك بأنه رفض من الأب.

- ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة.

وقد أشارت نتائج الفرض الخامس إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية وبذلك يتم رفض الفرض الخامس.

وأتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (هيفاء على وسعاد عبدالله، ٢٠١٤) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم للتقبل الوالدى، بينما اختلفت النتائج مع دراسة نجم وكوثر (Kausar& Najam, 2012)، ودراسة (إسماعيلى يامنة وبعلى مصطفى، ٢٠١٢)، ودراسة (سميتانا وونغ وبول ويو Smetana, Wong, Ball& Yau, 2014) حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم للمعاملة الوالدية قد يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية التى تتسم برغبة المراهق أو المراهقة فى الشعور باستقلاليتهم وعدم اعتمادهم على والديهم وصراعهم المستمر مع السلطة الخارجية سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو من هم أكبر منهم سنا.

التوصيات التطبيقية:

١. عقد لقاءات دورية بين الأخصائيين النفسيين فى المدارس والمراهقين للاستماع إليهم ومناقشتهم ومعرفة احتياجات هذه المرحلة وإرشادهم وتوجيههم.
٢. توعية الوالدين فى المدارس بضرورة الاستماع لأراء الأبناء والتحاور معهم ومناقشتهم وتقديم المشورة لهم والبعد عن استخدام أساليب الشدة والقسوة مع الأبناء حتى يكون لديه القدرة على تحمل المسئولية.
٣. ضرورة معرفة الوالدين والمعلمين بالمدارس بالأنماط الشخصية للمراهقين والتعرف على كيفية التعامل مع كل نمط من أنماط شخصية المراهقين.

المقترحات البحثية:

١. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بوجهة الضبط فى المرحلة الإعدادية.
٢. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالثقة بالنفس فى المرحلة الثانوية.
٣. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الوالدان وعلاقتها بوجهة الضبط لدى الأبناء فى المرحلة الثانوية.

المراجع:

١. إسماعيلى يامنة، بعلى مصطفى. (٢٠١٢). الرفض الوالدى كما يدركه الأبناء

وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. **المجلة العربية للعلوم الإجتماعية**، ١(١)، ٤٦- ١.

٢. أفراح القلاف، عبدالله الصمادى، سعيد اليمانى. (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس وجهة الضبط للمرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**. ٥(٤)، ١٣٥- ١٤٤.

٣. جابر نصر الدين. (٢٠١٧). نحو رؤية تفسيرية لمصادر تشكل الاعتقاد فى وجهة الضبط والسلوك الإجتماعى فى المجتمع الجزائري. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، (٢٣)، ٢٦١- ٢٨٤.

٤. جيرمين ميشيل. (٢٠١٨). مهارات القيادة وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من المراهقين. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. سها ناجى. (٢٠١٩). التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. عصام فتحى. (٢٠٢٠). **العنف الإجتماعى فى الحياة الأسرية**. الأردن: دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.

٧. محمد عباس، وسلوى فائق. (٢٠١٩). الوعى الأخلاقى وعلاقته بأسلوب تسلط الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة بغداد. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ١٦(١٦)، ٣٣٤- ٣٦١.

٨. مزوز بركو. (٢٠١٤). **أطفال الشوارع القيم وأساليب التربية الوالدية**. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

٩. هيفاء على، سعاد عبدالله. (٢٠١٤). القبول والرفض الوالدى كما يدركه المراهقون وعلاقته بالإكتئاب. **المجلة التربوية**، ٢٩(١١٣)، ٤٧- ٨٠.

10. Çelik, S.& Sarıçam, H. (2018). The relationships between academic locus of control, positive thinking skills and grit in high school students, **Universal Journal of Educational Research**, 6(3), 392- 398.

11. Eileen. M.& Maria. A. (2015). Locus of Control Orientation: Parents, Peers, and Place. **Journal Youth Adolescence**. (44), 1803- 1818.

12. Gabrhel, V., Jezek, S.& Zamecnic, P. (2021). Driving Locas Of Control: The Czech Adaptation. **Ceskoslovenská psychologie**, 65(1), 86- 100.

13. Najam, N.& Kausar, R. (2012). Father acceptance- rejection, father involvement and socio emotional adjustment of adolescents in Pakistan, **Journal of Behavioural Sciences**, 22(1), 1- 22.

14. Qazi, T. (2009). Parenting Style, Locus of Control and Self- efficacy: A Correlational Study, **Revista Costarricense de Psicología**, 28(41- 42), 75- 84.

15. Smetana, J., Wong, M., Ball, C.& Yau, J. (2014). **American and Chinese Children's Evaluation of Personal Domain Events and Resistance to Parental Authority**. Child Development, 85(2), 626- 642.

16. Wani, A. (2018). Locus of control and pattern of parental care among adolescents of Kashmir. **Indian Journal of Health and Well- being**, 9(4), 620- 622.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

الأبعاد السياسية والاجتماعية في أعمال كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين

دراسة تحليلية نقدية

منى بدرالدين خالد فكرون
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mona Badr El Din Khaled Fakroun
Prof.Mahmoud Hassan Ismail
Professor of media and children's culture at the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Moamen Gabr Abdel Shafi
Lecturer of media and children's culture at the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على الأبعاد السياسية والاجتماعية فى كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين، وقد أجريت الدراسة التحليلية التى استخدمت فيها الباحثة المنهج التحليلى النقدى على عينة موضوعية تشمل مجموعة من القصص العربية والشعر والمسرح والألغاز لرواد أدب الأطفال فى مصر خلال القرن العشرين للمرحلة العمرية من (١٢- ١٨) سنة ومن هؤلاء الرواد: أحمد شوقى، محمد الهراوى، كامل كيلانى، محمد سعيد العريان، أحمد محمود نجيب، محمود سالم، عبدالتواب يوسف، يعقوب الشارونى. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ان براعة الشاعر أحمد شوقى تبدو فى كتابته لشعر الأطفال على ألسنة الحيوانات باستخدام الرموز فاستخدام الشاعر للثعلب بما يتصف به من دهاء ومكر يرمز به للاحتلال البريطانى لمصر وكيف بدهائه ومكره فرض هيمنته عليها، وعاش الشاعر محمد الهراوى عصر الاستعمار البريطانى الذى عمل جاهدا على تلوين الثقافة والتعليم بما يخدم أغراضه، ومن ثم بدأ الهراوى فى مقاومة هذا الاتجاه عن طريق كتابة أشعار للأطفال مستمدة من دينهم، وأدبهم العربى وتاريخهم العريق، وحاضرهم المناضل، وعاش عبدالتواب يوسف كاتبا وقارئا، فهو كاتب ومثقف موسوعى لديه غزارة معرفية ومعلوماتية، ولذلك أكد من خلال إبداعاته للطفل على الكثير من القيم التاريخية والدينية والعلمية، ولم يكتف يعقوب الشارونى بأن يجعل من مصر تاريخها وتراثها ومجتمعاتها، مادة خصبة لموضوعات رواياته، بل استمد جزءا كبيرا من عالمه القصصى من قريته شارونه التى من خلالها تنفتح أمامنا مصر بأكملها تراثا وتاريخا وحضارة.

The Political and Social Dimensions In Writings of Egyptian Children's Authors During The 20th Century: An analytical critical study

Problem: The problem of the study is summarized in the following main question, What are the political and social dimensions in writings of Egyptian children's authors during the twentieth century?.

Objectives: The main objective of the research is to identify The political dimensions in the works of Egyptian children's writers during the twentieth century.

Social dimensions in the works of Egyptian children's writers during the twentieth century, To identify the culture of the society in that period and its reflection on children's literature.

Sample: An objective sample which includes a collection of Arabic stories of children's literature pioneers in Egypt during the 20th century for the (12- 18) age.

Type& Methodology: The study used the survey methodology in the sample, which is one of the methods used in the descriptive studies. with the benefit of the criticism school.

Tools: Qualitative Content Analysis.

Results: The study reached several results, the most important of which are; The poet Ahmed Shawky used the fox with its cunning and sly, symbolizing it for the British occupation of Egypt and how cunningly he was, imposed his dominance over it, The poet Muhammad Hrawi lived in the era of British colonialism, and then he began to resist this trend by writing poems for children derived from their religion, Arabic literature, ancient history, Abdel- Tawab Youssef lived as a writer and reader, as he is a writer and encyclopedic intellectual who has a wealth of knowledge and information, and Jacob Al- Sharoni derived a large part of his fictional world from his village of Sharona, through which the whole of Egypt opens up to us as a heritage, history and civilization.

مقبول للنشر فى: ٢٣/ ٣/ ٢٠٢٢

المقدمة:

الأدب يعكس حضارة الأمة ورقيها، ويؤسس لنشوء علاقات إنسانية واعية، صاعدة تمسك زمام الأمور، وتقود البلاد بأفكارها النيرة وتطلعاتها المتوازنة نحو طريق الازدهار الفكرى الذى من خلاله يتحدد المناخ العام للمجتمع.

إن الأدب بوصفه مرآة تعكس أحوال المجتمع وتسجل قضاياه المعاشة يجب أن يكون أدبا توليديا يحاول أن يحقق مقولة تواكب العصر الذى يعيش فيه ويعالج مشكلة ما، ومن غير المفيد أن يكون الأدب ساكنا تتبادل بين فنونه المختلفة من قصة ورواية وشعر الرؤى ذاتها حول ما يمكن تسليط الضوء عليه.

إن عدم وجود معايير أو حركة نقدية توازى الإبداع يعود أساسا لغياب النقد الأدبى، وانكفاء نقاد الأدب العربى على تنظيرات غربية ناتجة عن إبداعاتهم لا إبداعاتنا فبات النقاد مشغولين بنقد النقد عن ممارسة النقد ذاته. لذا يجب تفعيل نقد أدب الطفل، والوقوف بشكل جاد فى وجه طوفان القصص ذات الأفكار السلبية أو الأساليب الضعيفة. مما أثار انتباه الباحثة للخوض فى هذا النوع من البحث، وقد قامت الباحثة بتقسيم القرن العشرين إلى أربع فترات زمنية تشتمل كل فترة على أبرز كتاب الأطفال المصريين بها كالآتي:

١. بداية القرن العشرين: أحمد شوقى (١٨٧٠- ١٩٣٢)، ومحمد الهراوى (١٨٨٥- ١٩٣٩).
٢. ثورة يوليو وفترة حكم جمال عبدالناصر: كامل كيلانى (١٨٩٧- ١٩٥٩)، ومحمد سعيد العريان (١٩٠٥- ١٩٦٤).
٣. فترة حكم السادات: أحمد محمود نجيب (١٩٢٨- ٢٠٠٣)، ومحمود سالم (١٩٢٩- ٢٠١٣).
٤. فترة حكم مبارك: عبدالتواب يوسف (١٩٢٨- ٢٠١٥)، ويعقوب الشارونى (١٩٣١- ...).

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي: ما الأبعاد السياسية والاجتماعية فى أعمال كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة في:

١. التأكيد على الحركة النقدية المصاحبة لأدب الطفل. لذا يجب الاعتراف بأن من يكتبون للأطفال بحاجة إلى كثير من الخبرة التى لا تأتى إلا بوجود حركة نقدية توازى الانتاج والكتابة للأطفال.
٢. لا يقل أدب الأطفال أهمية عن أدب الكبار، حيث يعكس الأبعاد السياسية والاجتماعية للمجتمع خلال القرن العشرين.
٣. يعكس أدب الطفل ثقافة المجتمع المصرى.
٤. مواكبة تطورات المجتمع المتلاحقة والاهتمام بقضايا الطفل المصرى والمطالبة بحقوقه.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث فى تحليل ونقد الأبعاد السياسية والاجتماعية فى أعمال كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين وذلك من خلال:

١. التعرف على الأبعاد السياسية فى أعمال كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين.
٢. التعرف على الأبعاد الاجتماعية فى أعمال كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين.
٣. التعرف على ثقافة المجتمع فى تلك الفترة ومدى انعكاسها على مؤلفات الأطفال.
٤. التعرف على الأسلوب اللغوى الذى انتهجه كتاب الأطفال المصريين فى مؤلفاتهم.
٥. التعرف على الحركة النقدية لأدب الطفل المصرى خلال القرن العشرين.
٦. مدى التزام الكتاب المصريين بقضايا وحقوق الطفل المصرى.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تتناول الأبعاد السياسية والاجتماعية لأعمال كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين.
- حدود زمنية: القرن العشرين.
- حدود بشرية: عينة من كتاب الأطفال.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الأبعاد السياسية فى أعمال كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين؟
٢. ما الأبعاد الاجتماعية فى أعمال كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين؟
٣. ما مدى انعكاس قضايا المجتمع وتطوراته فى كتابات الأطفال خلال القرن العشرين؟
٤. ما الأسلوب اللغوى الذى انتهجه كتاب الأطفال المصريين فى مؤلفاتهم؟
٥. ما خصائص الحركة النقدية لأدب الطفل المصرى خلال القرن العشرين؟
٦. ما مدى التزام الكتاب المصريين بقضايا وحقوق الطفل المصرى؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفى ببحث ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها، وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص المعلومات والاستنتاجات.

استخدمت الدراسة المنهج التحليلى النقدى، فى دراسة النصوص المختارة للتحليل الإجرائى فيها، فهو المنهج السائد فى البحث سواء فى المقدمات، أو المحاور الإجرائية، مما ينفى شبهة الخلط فى استخدام المناهج.

باستخدام المنهج التحليلى النقدى بعمليتيه المتلازمتين والمتكاملتين آنيا، أعنى التحليل والنقد يمكن استخلاص المهم والمفيد من المعرفة، كذا تفعيل دور المعرفة، واستخدامها فى موقعها الصحيح والمناسب. إن استخدام الفرد لمنهج التحليل النقدى، فى دراسة أى ظاهرة، يساعده فى وضع المعلومات فى مكانها الملائم فى قاعدة المعرفة.

مجتمع الدراسة:

يشمل كتاب الأطفال المصريين خلال القرن العشرين.

عينة الدراسة:

عينة موضوعية وهى تشمل مجموعة من القصص العربية والشعر والمسرح والألغاز لرواد أدب الأطفال فى مصر خلال القرن العشرين للمرحلة العمرية من (١٢- ١٨) سنة ومن هؤلاء الرواد: أحمد شوقى (١٨٧٠- ١٩٣٢)، ومحمد الهراوى (١٨٨٥- ١٩٣٩)، وكامل كيلانى (١٨٩٧- ١٩٥٩)، ومحمد سعيد العريان (١٩٠٥- ١٩٦٤)، وأحمد محمود نجيب (١٩٢٨- ٢٠٠٣)، ومحمود سالم (١٩٢٩- ٢٠١٣)، وعبدالتواب يوسف (١٩٢٨- ٢٠١٥)، ويعقوب الشارونى (١٩٣١- ...).

أدوات الدراسة:

باستخدام تحليل المضمون (بمستواه الكيفي)، حيث يعتبر تحليل المضمون من الأدوات المهمة للكشف عن الشكل والمضمون وذلك من خلال أحد المناهج المستخدمة فى دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية منظمة.

فى ضوء تعريف النقد انه هو فن تفسير الأعمال الأدبية يهدف إلى الكشف عن مواطن الجمال أو عدمها. تحليل نقدى لكتاب أو مقال أو موضوع معين، قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون، وتقسيم الأبعاد السياسية إلى الفئات التالية: الحقائق التاريخية والعلمية، والانتماء للوطن والدفاع عنه والعمل على رفعته، والوحدة القومية، وثقافة السلام، وأيضا تقسيم الأبعاد الاجتماعية إلى الفئات التالية: الحالة الاجتماعية والاقتصادية، والتعليم ومحو الأمية، والمواهب والقدرات الابداعية، وعمالة الأطفال فى سن مبكرة.

دراسات سابقة:

- دراسة أحمد عبود عبدالغفار سلام (٢٠١٩) بعنوان تجليات الخيال فى قصص الأطفال: قصص كامل كيلانى نموذجا. هدفت الدراسة إلى الكشف عن تجليات الخيال فى قصص كامل كيلانى الموجهة لأطفال مرحلة الرياض، وهى تمثل عينة الدراسة، وتتكون من أربعة نماذج قصصية وقد قام الباحث بتصميم اختبار مصور لقياس مستوى اللغة وفهم مضمون الأحداث فى هذه القصص وقام بتطبيق الاختبار على عينة من أطفال الرياض الذين تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات لقياس فهمهم للقصص عينة الاختبار فى ضوء اللغة ومستواها.
- دراسة أحمد كمال أحمد (٢٠١٨) بعنوان "أدب الطفل فى إبداع المرأة المصرية فى الفترة من (١٩٧٣- ٢٠١٥) دراسة نقدية". يركز هذا البحث جهده على إبداع المرأة المصرية لأدب الطفل من خلال نماذج مختارة أثرت هذا اللون بنصوص إبداعية هادفة على المستوى النفعى والجمالى مراعيا فى ذلك تنوع الإبداع بين المسرح والقصة، بحيث يعطى صورة متكاملة عن هذا الإبداع. وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج البنيوى التكوينى وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تفوق شخصية الفتاة بشكل كبير على شخصية الولد، خاصة فى مسرحيات فاطمة المعدول، ولوسى يعقوب، وقدمت الكاتبات من خلال القضايا قيما أخلاقية كمساعدة الغير، ونبذ الأنانية.
- دراسة أشرف فوزى صالح (٢٠٠٩) بعنوان "الحكاية الشعبية واستلهامها فى أدب الطفل عند عبدالتواب يوسف". تناولت الرسالة الفن والأدب ولا يزالا يشغلان المساحة للواقع والخيال واحتلت اشكالية العلاقة بين الواقع والفن مساحة من الفكر الإنسانى على مدار التاريخ البشرى، منذ أرسطو وحتى الآن ورأى أرسطو أن الفن محاكاة للواقع وظلت تلك النظرة من حينها مهيمنة على كل الكتابات النظرية والإجرائية فى عالمى الفن والأدب الى أن خالفها اوسكار وايلد مع بدايات القرن العشرين، وذهب الى أن الواقع قد بات محاكيا للفن فى إطار رؤيته الفن للفن تلك التى دعا اليها آنذاك.
- دراسة أمانى عبدالخالق عزت (٢٠١٥) بعنوان "قصص الأطفال المستوحاة من التراث دراسة تحليلية لأعمال ثلاثة أجيال من الكتاب المصريين". هدفت الدراسة إلى رصد قصص الأطفال المستوحاة من التراث لدى عدة أجيال، من الجيل الأول كامل كيلانى (١٨٩٧- ١٩٥٩)، ومن الجيل الثاني: عبدالوهاب المسيرى (١٩٣٨- ٢٠٠٨)، ومن جيل الشباب: الكاتبة ايمان سند. واعتمدت الدراسة على نظرية تداخل النصوص والافادة من المنهج البنيوى. ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك اختلافات على مستوى البناء والرؤية (الشكل والمضمون) فى القصص محل الدراسة؛ ومن ثم فإن كل كاتب حاول أن يبث أفكاره، وآراءه، وقيمه، من خلال إعادة صياغة القصص التراثية مرة أخرى؛ وذلك عبر تقنيتى المحاكاة والمخالفة.
- دراسة ايهاب أحمد بدوى محمد (٢٠١٠) بعنوان "لأبعاد السياسية فى الشعر المسرحى المصرى المعاصر فى النصف الثانى من القرن العشرين". تناولت هذه الدراسة الأبعاد السياسية فى الشعر المسرحى المصرى المعاصر فى النصف الثانى من القرن العشرين، والصيغة السياسية فى المسرح الشعرى من خلال مسرح تتخلله قضايا سياسية من خلال أعمال أحمد شوقى وعزيز أباظة وعبدالرحمن الشرقاوى وصلاح عبدالصبور. وفاروق جويدة ثم قضايا المسرح السياسى مثل قضية الحرية، العدالة، العلاقة بين الحاكم والمحكوم، واتبع الباحث المنهج التكاملى، لذلك لجأ كتاب النصف الثانى من القرن العشرين إلى تضمين أعمالهم المسرحية بقضايا سياسية تناقش الواقع وتحاول أن تضع الحلول المناسبة.
- دراسة حصة يوسف عبدالرحمن العوضى (٢٠١٧) بعنوان "العناصر التراثية فى قصص الأطفال المقدمة للطفل فى الوطن العربى جمهورية مصر العربية وقطر نموذجا". هدفت الدراسة إلى الكشف عن العناصر البيئية والتراثية فى عينة من قصص الأطفال العربية فى مصر وقطر، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلى وبلغت عينة الدراسة التحليلية ٣٨ قصة من قصص الأطفال التى تحمل مضمونا من التراث العربى وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تنوع العناصر التراثية التى عالجتها قصص الأطفال كما أن قصص الأطفال ذات الطابع الاجتماعى هى أكثر الموضوعات تناولا يليها القصص ذات الإطار الديني.
- دراسة سارة عبدالمجيد سيد (٢٠١٤) بعنوان "التأثير الدرامى للمعتقدات الحضارية على الحكايات المسرحية للأطفال: رؤية جديدة فى مسرحيات مختارة من القرن العشرين". وقد تناولت الباحثة مسرحيتين من حضارتين مختلفتين لتثبت تأثير كل حضارة على أدبها وتأثير هذا الأدب على الطفل، ودوره فى إعطاء الطفل صورة مفصلة من المجتمع المحيط به فى إطار خفيف الروح. مثل المسرحية البريطانية "مخلب القرد" للويس باركر والمسرحية الأمريكية "قصة حديقة الحيوان" لإدوارد إلبى. استخدم الكاتب أسلوب خفيف الروح فى إطار من الحزن والأسى ليصور انقسام المجتمع الأمريكى على نفسه إلى قسمين لا يظهر منه أمام العالم إلا الجزء الذى يعيش حياة رغدة، فلا يعلم أحد شيئا عن الطبقة المعدمة هناك.
- دراسة سوزان عصمت ابوالفتوح (٢٠١١) بعنوان "المضامين التربوية لقصص الأطفال فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين". هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المضامين التربوية التى تضمنتها قصص الأطفال فى النصف الثانى من القرن العشرين، وكانت عينة الدراسة من قصص الأطفال التى تمت كتابتها فى الفترة المحددة بالبحث، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تنوع المضامين التربوية فى كتابات الأستاذ عبدالتواب يوسف فشملت الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعلمية، والجمالية، والتاريخية.
- دراسة عماد عبدالراضى عبدالرءوف محمد (٢٠١٠) بعنوان "اتجاهات النقد الأدبى فى الصفحات الأدبية فى الصحافة المصرية فى العقدين الأخيرين من القرن الماضى صحيفة الأهرام نموذجا". هدف هذا البحث إلى دراسة اتجاهات النقد الأدبى فى جريدة الأهرام خلال الفترة من عام ١٩٨١ إلى عام ٢٠٠٠ والكشف عن الاهتمامات الأدبية والنقدية التى سادت الصفحات الأدبية المتعددة خلال هذه الفترة، وقد تناول الباحث عشرة من الأعمال الأدبية التى تناولتها الأهرام بالنقد متنوعة ما بين رواية ومجموعة قصصية وديوان شعر، ومسرحية معتمدا على النقد الانطباعى مع مزجه بالنقد التحليلى والنقد الأسلوبى، حيث يعد بحثا عمليا يؤكد أهمية دور هذه الصفحات الأدبية فى الصحف اليومية بشكل عام فى تطور الحركة الأدبية، وكيف رصدت حركة الأدب والنقد والتطورات التى تلحق بها يوما بعد يوم.
- دراسة عواطف عبدالرحيم محمد عبدالكريم (٢٠٠٢) بعنوان "أدب الأطفال فى مصر خلال القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين: دراسة تاريخية وصفية". تقوم هذه الدراسة على تحديد مراحل أدب الطفل منذ القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين فى ثلاث مراحل زمنية تشكل كل مرحلة فصلا من فصول الدراسة، اهتمت جميعها بدراسة أدب محمد الهوارى وكامل كيلانى، وحامد القصبى، ومحمد سعيد العريان. وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة التى تبعث من التركيز على النصوص الشعرية والنثرية الموجهة للطفل المصرى خلال الفترة المحددة.
- دراسة مروة ياقوت محمد ياقوت (٢٠١٦) بعنوان "أدب الطفل عند عبدالتواب يوسف (خصائصه واتجاهاته الفنية) دراسة تحليلية نقدية". هدفت الدراسة إلى فهم دور قصص الأطفال كوسيط فى نقل القيم المختلفة للأطفال، وتناول القيم الاجتماعية المختلفة من حيث مفهومها، وأهميتها فى حياة الفرد والمجتمع، كما اعتمدت على اخضاع عدد من قصص عبدالتواب يوسف للتحليل النقدى واعتمدت

الدراسة على المنهج التحليلى النقدى، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان أديب الأطفال المبدع عبدالتواب يوسف أحسن استخدام القصة كفن أدبى، وطوعها لتنشئة الأطفال على أساس قوى ومتين.

- دراسة منى محمد المتولى بدير (٢٠١٤) بعنوان "تصوير الرواية للتغيير الاجتماعى فى المجتمع المصرى". وقد اختارت الباحثة روايات نجيب محفوظ والذى يشكل ابداعه الروائى منذ الأربعينيات حتى نهاية الثمانينيات من القرن الماضى، وثيقة بالصورة والرموز والتخيل لحركة الحياة البشرية فى المجتمع كليتها سياسيا واجتماعيا وثقافيا. كما عكست رواياته تغيرات المجتمع المختلفة حيث أنه لا يكتفى بمجرد الرصد أو التشخيص فقط إنما يرقى إلى مستوى الناقد الذى يبنى رؤية متماسكة للعالم انعكست على مجمل انتاجه.
- دراسة مها سيد شلبى عبدالعزيز (٢٠٢١) بعنوان "البناء الفنى فى قصص الأطفال عند كامل كيلانى". تهدف الدراسة إلى وضع أول دراسة تنظيرية وتطبيقية مكتملة فى البناء الفنى لقصص الأطفال فى الوطن العربى مستعينة فى ذلك بالتطبيق على قصص أحد أعلام أدب الأطفال وهو الأديب الكبير (كامل كيلاني)، وتستخدم الدراسة منهج (البنيوية النفسية: أو علم النفس البنيوي) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وافق هذا المنهج رؤية كيلاني فى حاجته إلى الاهتمام بما تحدث القصة من آثار نفسية ايجابية تبرئ الطفل من النزاعات، وتشفيه من سموم الجهالة، وبذلك يخرج الكيلانى عن كونه أديبا وكاتبا فقط.
- دراسة هبه محمد عبدالفتاح (٢٠١٧) بعنوان "أدب الطفل عند يعقوب الشارونى دراسة لنماذج مختارة". جاءت هذه الدراسة لتضع أدب الطفل فى مقدمة إهتمامها، وذلك بدراسة واستجلاء التميز والإبداع الأدبى عند رائد من رواد الكتابة للطفل وهو يعقوب الشارونى الذى قدم للأطفال أكثر من ٤٠٠ كتاب موزع بين رواية وقصة قصيرة، كما ألف العديد من الدراسات الأدبية حول الأساليب التربوية السليمة فى معاملة الكبار للصغار الذين يعدون رجال المستقبل وقادة الغد، وان يعقوب الشارونى أثرى بإنتاجه الأدبى وعطائه الفكرى آلاف المكتبات حول العالم، وسجلت أعماله الأدبية بصمتها فى وعى الأطفال وضمائرهم، كما توجت بجوائز عديدة محلية وعالمية.
- دراسة وائل رمضان مصطفى السيد (٢٠١٥) بعنوان "تطور أدب الطفل فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين الشاعر أحمد سويلم نموذجا دراسة تحليلية". هدفت الدراسة إلى تحليل أدب الطفل للشاعر الكبير أحمد سويلم، وإثبات أنه يمثل جسرا عبر عليه أدب الطفل من مرحلة الاقتباس والترجمة إلى مرحلة التأصيل. واتبع الباحث المنهج التحليلى فى دراسته. وقد تنوعت مضامين شعر الأطفال بين القيم الخلقية العامة، وغرس التخطيط للمستقبل والسعى لتحقيقه، والتناص من التراث، وتعميق الشعور الوطنى والقومى. وبالنسبة للخصائص الجمالية لشعر الأطفال المتمثلة فى اللغة جاءت متوافقة وأفهام الصغار.

نتائج الدراسة:

١. بداية القرن العشرين:

أ. تبدو براعة الشاعر أحمد شوقى فى كتابته لشعر الأطفال على ألسنة الحيوانات باستخدام الرموز فاستخدام الشاعر للثعلب بما يتصف به من دهاء ومكر يرمز به للاحتلال البريطانى لمصر وكيف بدهائه ومكره فرض هيمنته عليها. حيث كانت مصر من الوجهة الرسمية مستقلة استقلالا مكفولا بمعاهدة دولية لا يقيده سوى السيادة الاسمية لتركيا قبل الحرب العالمية الأولى، ولكن الاحتلال البريطانى عصف باستقلالها وحمل فى ثناياه الحماية المقنعة، وأضحى المعتمد البريطانى هو الحاكم الحقيقى للبلاد.

ب. عاش الشاعر محمد الهراوى عصر الاستعمار البريطانى الذى عمل جاهدا على تلوين الثقافة والتعليم بما يخدم أغراضه، ومن ثم بدأ الهراوى فى مقاومة هذا الاتجاه عن طريق كتابة أشعار للأطفال مستمدة من دينهم، وأدبهم العربى وتاريخهم العريق، وحاضرهم المناضل. فمن خلال مسرحية "الذئب والغنم" قدم الشاعر معانى عميقة تلفت نظر الطفل إلى الشر والخطر المتمثل فى العدو البريطانى الذى رمز إليه بالذئب وأن يفتحوا عيونهم فى حذر، وألا ينساقوا وراء المخادعين.

٢. ثورة يوليو وفترة حكم جمال عبدالناصر:

أ. عاش الكيلانى أحداث مصر السياسية والاجتماعية فى الربع الأول من القرن العشرين وتأثر بالنتيجة المؤلمة التى آلت إليها ثورتا مصر سنة ١٨٨١، سنة ١٩١٩، فأدرك أن الثورات الدموية ليست حلولا حاسمة لكل ما تعانى منه مصر من مشاكل، بل يجب أولا أن يرتفع مستوى الشعب ثقافيا، وفكريا، واجتماعيا قبل مرحلة التغيير، لذلك عمل على خلق جيل جديد يكون متسلحا بالثقافة وبالوعى والإيمان العميق بحريته واستقلال بلاده.

ب. أكد الكاتب محمد سعيد العريان فى قصصه على أهمية العلم والتعليم، بدعوته الصريحة لقراءة أدب ما بين الحربين تلك الفترة التى تميزت بازدهار ثقافى، فنجاح ثورة يوليو يرجع إلى البذرة التى أودعها أحرار الفكر وأصحاب البيان وذوو الأقلام والألسنة، كما أنه قدم من خلال قصة (مغامرات أرنبار) قيم كثيرة منها (التعاون- الحب- الوفاء والاخلاص- الصدق).

٣. فترة حكم السادات:

أ. قدم الكاتب أحمد محمود نجيب للطفل من خلال حياة النحل قيم كثيرة منها النظام والتعاون وتقديس العمل والمثابرة والنشاط كما حرص على إثراء لغة الطفل بالمعلومات والحقائق سواء كانت علمية أم تاريخية وأكد على ذلك من خلال "مصر الخالدة" و"مغامرات مسلة كليوباترا".

ب. حملت "مجلة سمير" فى النصف الثانى من خمسينيات القرن العشرين، وفى سنوات الاستنزاف بعد نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ مهمة بث الوعى الوطنى لدى الطفل المصرى فكانت قصص المغامرات لمحمود سالم مجالا خصبا لهذه الفكرة.

٤. فترة حكم مبارك:

أ. عاش عبدالتواب يوسف كاتبا وقارئا، فهو كاتب ومثقف موسوعى لديه غزارة معرفية ومعلوماتية، ولذلك أكد من خلال إبداعاته للطفل على الكثير من القيم التاريخية والدينية والعلمية. فقد حرص على تنشئة الطفل على حب الوطن والانتماء إليه والتعاون وإمداده بالكثير من المعلومات المتنوعة فى شتى المجالات لتوسيع ثقافته.

ب. لم يكتف يعقوب الشارونى بأن يجعل من مصر تاريخها وتراثها ومجتمعاتها سواء الحضرية أو الريفية أو البدوية، مادة خصبة لموضوعات رواياته ولمواقع أحداثها، بل استمد جزءا كبيرا من عالمه القصصى من قريته شارونه التى من خلالها تتفتح أمامنا مصر بأكملها تراثا وتاريخا وحضارة، ويعالج الكاتب القضايا القومية والاجتماعية لمصر كلها ويناقش مشاكل وقضايا الطفل على امتداد بر مصر المحروسة كلها.

المراجع:

١. أحمد عبود عبدالغفار سلام. تجليات الخيال فى قصص الأطفال قصص كامل كيلانى نموذجا، **أطروحة دكتوراه**، الاسكندرية: جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، (٢٠١٩).

٢. أحمد كمال أحمد. أدب الطفل فى إبداع المرأة المصرية فى الفترة من (١٩٧٣- ٢٠١٥) دراسة نقدية، **رسالة دكتوراه**، سوهاج: جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، (٢٠١٨).

٣. أشرف فوزى صالح. الحكاية الشعبية واستلهامها فى أدب الطفل عند عبدالتواب يوسف، **رسالة ماجستير**، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، (٢٠٠٩).

٤. أمانى عبدالخالق عزت. قصص الأطفال المستوحاه من التراث دراسة تحليلية لأعمال ثلاثة أجيال من الكتاب المصريين، **رسالة ماجستير**، القاهرة: جامعة عين

شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، (٢٠١٥).
٥. إيهاب أحمد بدوى محمد. الأبعاد السياسية فى الشعر المسرحى المصرى المعاصر فى النصف الثانى من القرن العشرين، **رسالة ماجستير**، الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، (٢٠١٠).
٦. حصة يوسف عبدالرحمن العوضي. العناصر الترثية فى قصص الأطفال المقدمة للطفل فى الوطن العربى جمهورية مصر العربية وقطر نموذجا، **أطروحة دكتوراة**، القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (٢٠١٧).
٧. سارة عبدالمجيد سيد. التأثير الدرامى للمعتقدات الحضارية على الحكايات المسرحية للأطفال: رؤية جديدة فى مسرحيات مختارة من القرن العشرين، **رسالة ماجستير**، القاهرة: جامعة بنها، كلية الآداب، قسم اللغة الانجليزية، (٢٠١٤).
٨. سوزان عصمت ابوالفتوح. المضامين التربوية لقصص الأطفال فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين، **رسالة ماجستير**، سوهاج: جامعة سوهاج، كلية التربية، قسم أصول التربية، (٢٠١١).
٩. عماد عبدالراضى عبدالرءوف محمد. اتجاهات النقد الأدبى فى الصفحات الأدبية فى الصحافة المصرية فى العقدين الأخيرين من القرن الماضى صحيفة الأهرام نموذجا، **رسالة ماجستير**، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، (٢٠١٠).
١٠. عواطف عبدالرحيم محمد عبدالكريم. أدب الأطفال فى مصر خلال القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين: دراسة تاريخية وصفية، **رسالة ماجستير**، أسيوط: جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، (٢٠٠٢).
١١. مروة ياقوت محمد ياقوت. أدب الطفل عند عبدالتواب يوسف خصائصه واتجاهاته الفنية دراسة تحليلية نقدية، **رسالة ماجستير**، الاسكندرية: جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، (٢٠١٦).
١٢. منى محمد المتولى بدير. تصوير الرواية للتغيير الاجتماعى فى المجتمع المصرى، **رسالة دكتوراه**، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، (٢٠١٤).
١٣. مها سيد شلبى عبدالعزيز. البناء الفنى فى قصص الأطفال عند كامل كيلانى، **أطروحة ماجستير**، القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، (٢٠٢١).
١٤. هبه محمد عبدالفتاح. أدب الطفل عند يعقوب الشارونى دراسة لنماذج مختارة، **رسالة ماجستير**، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، (٢٠١٧).
١٥. وائل رمضان مصطفى السيد. تطور أدب الطفل فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين الشاعر أحمد سويلم نموذجا دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير**، الاسكندرية: جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، (٢٠١٥).

fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمى

دراسة ميدانية

نشوى محمد شعلان
أ.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.حسن فراج حسن
مدرس الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Nashwa Muhammad Shaalan
Prof.Mahmoud Hassan Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hassan Farraj Hassan
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تعد شبكات التواصل الاجتماعى أحد أهم تكنولوجيات الاتصال الحديثة التى ساعدت الإنسان فى توطيد علاقاته مع غيره من الأفراد ومشاركتهم بآرائهم حيث أحدثت هذه الشبكات نقلات نوعية كبيرة فى حياة الناس، فصاروا مهووسين بها بسبب ما وفرته لهم من مجالات ومساحات كبيرة، وكما أتاحت لهم التعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر، مما مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل والمشاركة. واتساقا مع ذلك يبرز دور شبكات التواصل الاجتماعى عامة واليوتيوب خاصة فى تشكيل القيم والاتجاهات فى مرحلة المراهقة والطفولة حيث تعد هذه المرحلة من أهم المراحل فى عمر الإنسان ففيها يتشكل وجدانه وقيمه وأفكاره، لذا فإن ما يتعرض له الطفل يترك فى نفسه أثرا واضحا، بل ويتعلم عاداته وأنماط سلوكياته، وتكتسب مرحلة الطفولة أهمية من كونها القاعدة الأساسية لتطور عمليات نمو الإنسان، والأساس الذى تقوم عليه شخصية الإنسان. فحكايات الأطفال فى الماضى كانت هى الوسيط الذى يحمل قيم المجتمع وتقاليده، وهى التى كان من خلالها تربى الأم أطفالها من خلال تضمين القيمة المراد توصيلها إلى الطفل فى أحداثها، فهى كانت تخلق رابطا قويا بين الطفل وأمه، وكانت هذه الحكايات تساعد الطفل على تنمية خياله وتوعيته بمفردات البيئة التى يعيش فيها وبالتالى يكتسب مهارات مختلفة تمكنه من التعامل مع معطيات بيئته. هدفت الدراسة إلى التعرف على قنوات حكايات الأطفال ودراسة مدى تأثير ما يقدمة من محتوى على الأطفال واستخدم منهج المسح الإعلامى وطبق البحث على عينة قوامها ٣٥٠ من أولياء الأمور واعتمدت الدراسة استمارة الاستبيان وتحليل المضمون كأدوات للدراسة وأظهرت الدراسة عدد من النتائج أهمها تبرز حكايات الأطفال كإحدى أهم الوسائط التربوية والأساليب الثقافية؛ لأنها تتميز وتنفرد بخصائص قلما توجد فى الوسائط التربوية والأساليب الثقافية الأخرى. إضافة إلى اهتمام قنوات حكايات الأطفال بتعدد الأهداف المقدمة فى الحكايات المقدمة لهم سعيا منها إلى تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف التى تضاف إلى خبراتهم فى إطار من الترفية والتسلية والإمتاع وفهم السلوك الإنسانى وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: حكايات الأطفال- اليوتيوب- النسق القيمى.

The effect of children's exposure

to YouTube tales channels on their value system

The new media plays a key role in the upbringing and upbringing of children in the absence and preoccupation of fathers and mothers with their children's time, and social media is the main source of information and entertainment for children (pre- school stage). Which enables the children to interact with the different materials on it, on Facebook they can play many interactive games on them, and on YouTube they can access to watch what he wants from the different contents, including the various stories, and from here the problem of the study is determined in knowing the impact of children's use of channels Children's stories on YouTube and its relationship to their value system, as the system of social values represented by the beliefs and general rules that every nation is keen to protect faces a great danger and a widespread threat through new media, including YouTube, which broadcasts ideas, opinions and perceptions that contradict and differ with our beliefs and values and leave negative effects in awareness, awareness and conscience The recipients and thus pose a danger to the awareness of children in particular and to their original beliefs and awareness of their values by spreading alternative values that occupy their minds and thoughts and thus destabilize all those social values. The study aimed to identify the channels of children's tales and study the impact of their content on children. The media survey method was used. The research was applied to a sample of 350 parents. The study adopted the Survey and content analysis as tools for the study. The results are the most important educational media and cultural methods; because it has unique characteristics that are rarely found in educational media and other cultural methods. YouTube Tales Channels include plenty of examples, wisdom, sermons, animal stories and children's skits.

Key words: Children's tales, YouTube, Value Format.

مقبول للنشر فى: ١١/ ٤/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعى أحد أهم تكنولوجيات الاتصال الحديثة التى ساعدت الإنسان فى توطيد علاقاته مع غيره من الأفراد ومشاركتهم بآرائهم حيث أحدثت هذه الشبكات نقلات نوعية كبيرة فى حياة الناس، فصاروا مهووسين بها بسبب ما وفرته لهم من مجالات ومساحات كبيرة، وكما أتاحت لهم التعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر، مما مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل والمشاركة.

واتساقا مع ذلك يبرز دور شبكات التواصل الاجتماعى عامة واليوتيوب خاصة فى تشكيل القيم والاتجاهات فى مرحلة المراهقة والطفولة حيث تعد هذه المرحلة من أهم المراحل فى عمر الإنسان ففيها يتشكل وجدانه وقيمه وأفكاره، لذا فإن ما يتعرض له الطفل يترك فى نفسه أثرا واضحا، بل ويتعلم عاداته وأنماط سلوكياته، وتكتسب مرحلة الطفولة أهمية من كونها القاعدة الأساسية لتطور عمليات نمو الإنسان، والأساس الذى تقوم عليه شخصية الإنسان.

فحكايات الأطفال فى الماضى كانت هى الوسيط الذى يحمل قيم المجتمع وتقاليده، وهى التى كان من خلالها تربى الأم أطفالها من خلال تضمين القيمة المراد توصيلها إلى الطفل فى أحداثها، فهى كانت تخلق رابطا قويا بين الطفل وأمه، وكانت هذه الحكايات تساعد الطفل على تنمية خياله وتوعيته بمفردات البيئة التى يعيش فيها وبالتالى يكتسب مهارات مختلفة تمكنه من التعامل مع معطيات بيئته.

ومع التطور الهائل ودخول الانترنت ووجود حساب شخصى للطفل على شبكات التواصل الاجتماعى (يوتيوب) أصبح من السهل على الطفل اختيار الحكايات التى يفضل رؤيتها فى أى وقت يختاره، بل ويحدد الحلقة التى يود مشاهدتها إذا كانت هذه القصص والحكايات مسلسلة فى حلقات؛ لذا فإن حكايات الأطفال يجب أن تحمل مضامين مناسبة للطفل فأحداثها وشخصياتها تشبع رغبته فى المعرفة بطريقة جذابة ومشوقة، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى معرفة مدى أثر استخدام الأطفال لقنوات حكايات الأطفال باليوتيوب وعلاقته بالنسق القيمى لديهم.

دراسات سابقة:

١. دراسة V. Tur- Viñes, P Núñez- Gómez, MJ González- Río (2021) والتى سعت لتحليل ممارسات المؤثرين على الأطفال باليوتيوب YouTube بوجود العلامات التجارية فى مقاطع الفيديو التى ينشؤونها، استخدمت هذه دراسة تحليل المحتوى لعينة من مقاطع الفيديو التى تم جمعها من القنوات الخمس الأكثر مشاهدة والأكثر اشتراكا على يوتيوب والتى يقوم ببطولتها الأطفال الإسبان بإجمالى ٢٥ مقطع فيديو وأهم نتائج الدراسة تم وضع آليات لتنظيم وإدارة ممارسات الاتصال الخاصة بالأطفال المؤثرين على يوتيوب لضمان تطويرهم فى بيئة آمنة وإيجابية وممتعة ومسؤولة.

٢. دراسة Hayam Mohamed Salama Eissa (2021) والتى هدفت لمعرفة سبب عدم قدرة المتعلمين التحدث باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) فى المملكة العربية السعودية، استخدمت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وأهم نتائج الدراسة هى أن المتعلمين يجدون صعوبة فى التحدث باللغة الإنجليزية، وأن تطبيق التوقيت الصيفى كأسلوب تربوى يساعد الطلاب على تطوير مهارات التحدث لديهم بشكل عام.

٣. دراسة Akhmad Zakky وآخرون قنوات يوتيوب الأطفال فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصغار باللغة الإنجليزية: معتقدات الآباء والمواقف والسلوكيات، يركز الاتجاه الحالى نحو استخدام تقنيات التعلم على التطبيقات المرتبطة بالويب ٢,٠، والتى تشجع الأطفال الصغار على التفاعل الاجتماعى، بالإضافة إلى معرفة الكلمات والجمل القصيرة فى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتظهر الوفرة وسهولة الوصول إلى الأدوات والقنوات الخاصة بإنتاج الفيديو ومشاركته، مثل قناة يوتيوب الأطفال كمثال على هذه التطبيقات، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير قنوات يوتيوب الأطفال فى بناء مهارات التواصل باللغة الإنجليزية لدى الأطفال باستخدام الأساليب النوعية والكمية، واستخدمت الدراسة تصميم مسح من طلقة واحدة كأداة تمنح للمشاركين، استنادا إلى استبيانات عن معتقدات الآباء ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه قناة يوتيوب الأطفال، خرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها أن القناة المختارة يمكنها تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الصغار، وأن اليوتيوب وسيلة فعالة يمكنها تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الصغار على الرغم من سيطرة الوالدين، وتقوم الجوانب السمعية والبصرية لقناة يوتيوب بدور مهم فيها خاصة خلال سنوات ما قبل المدرسة حيث يكتسب الأطفال مهارات اللغة والتواصل اللازمة للتعبير عن احتياجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم فى التفاعلات الاجتماعية.

٤. دراسة Kostantinos Papadamou وآخرين قنوات اليوتيوب المزعجة للأطفال تمييز وكشف مقاطع الفيديو غير اللائقة التى تستهدف الأطفال الصغار هدفت هذه الدراسة إلى تقديم أول دراسة للمحتوى المزعج الموجه للأطفال الصغار على اليوتيوب من خلال إجراء دراسة تطبيقية على مقاطع الفيديو غير الملائمة الموجهة للأطفال الصغار تحقيقا لهذه الغاية نقوم بجمع ومراجعة وتوصيف مقاطع الفيديو الموجهة للأطفال الصغار من أجل جمع البيانات، نستخدم بيانات API4 على اليوتيوب الذى يوفر البيانات الوصفية لمقاطع الفيديو التى يتم تحميلها على اليوتيوب بواقع ٨٩٣ فيديو أساسى، أظهرت نتائج الدراسة أن عدد الأطفال الصغار يتزايد ويتحول من البث إلى استهلاك الفيديو المتدفق إذ يوفر اليوتيوب مجموعة لا نهائية من المحتوى المصمم خصيصا للمشاهدين الشباب، فى حين أن الكثير من هذا المحتوى يتناسب مع عمر الأطفال، هناك أيضا كمية من المواد غير المناسبة المتاحة وهو الأمر المثير للقلق، وأظهرت أيضا الدراسة أن ٣,٥% من الأطفال بدأوا بمشاهدة مقاطع الفيديو المناسبة ليتم التوصية بها كمقاطع فيديو لائقة فى عشر توصيات.

٥. دراسة Rashid Tahir وآخرون إعادة الطفل إلى يوتيوب الأطفال: هدفت الدراسة إلى اكتشاف المحتوى غير اللائق على منصات بث الفيديو مع ظهور منصات مشاركة المحتوى التى تركز على الأطفال مثل يوتيوب الأطفال حيث يستهلك آلاف الأطفال من جميع الفئات العمرية غيغابايت من المحتوى يوميا، وعن طريق إجراء دراسة مسحية على مجموعة بيانات متنوعة لمقاطع الفيديو تتضمن أكثر من ١٠٠٠ مقطع فيديو يغطى المحتوى المزيف أو الصريح أو العنيف، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نسبة ملحوظة من مقاطع الفيديو هذه التى يشاهدها الأطفال حاليا مع بعض مقاطع الفيديو غير اللائقة التى لديها بالفعل ملايين المشاهدات، ولمعالجة هذه المشكلة نقوم بتطوير بنية تعلم عميقة يمكنها الإبلاغ عن مقاطع الفيديو.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة على النحو الآتى من حيث الأهداف: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بتقديم القيم عبر قصص الأطفال اتضح أنها لم تهدف إلى التعرف على دور اليوتيوب بشكل خاص فى تشكيل النسق القيمى للأطفال ولهذا تسعى الدراسة للتعرف عليها ودراسة مدى تأثير ما يقدمة من محتوى على الأطفال، من حيث الإطار النظرى استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التى تناولت موضوع دور اليوتيوب وتشكيل قيم الأطفال فى كيفية تناولها لهذا الموضوع مما أتاح للباحثة الفرصة لدراسة أعمق له.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأمور التالية:

١. يكتسب موضوع الدراسة أهمية خاصة فى الوقت الراهن لدراسته القيم والاتجاهات التى يتبناها الطفل من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعى وتحديدا اليوتيوب.

٢. لفت الانتباه إلى أهمية الحكايات وقدرتها فى التأثير على الطفل من خلال الأحداث والشخصيات التى تتناولها الحكايات.

٣. الدور المؤثر الذى تقوم به شبكات التواصل الاجتماعى فى حياة الطفل حيث

أصبحت هى الأداة الأساسية فى تشكيل قيم الطفل.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على تأثير تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمى.
٢. الوقوف على رصد الآلية المتبعة فى صناعة قنوات حكايات الأطفال باليوتيوب والأهمية التى يراها صناع اليوتيوب لإنشاء تلك القنوات.
٣. الكشف عن سبل مواجهة الآثار السلبية لليوتيوب والمؤثرة على النسق القيمى للأطفال.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب بتقديم القيم المختلفة للأطفال؟
٢. ما مستوى تعرض الأطفال لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب؟
٣. ما دوافع تعرض الأطفال لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب؟
٤. ما أثر تعرض الأطفال لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب فى تشكيل نسقهم القيمى؟

فروض الدراسة:

١. وجود علاقة ارتباطية داله احصائية بين معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب والدوافع النفعية والطقوسية للتعرض لها.
٢. وجود علاقة دالة احصائية بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تأثيرها على مهاراتهم الاجتماعية ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة من خلالها.
٣. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات المبحوثين الذى يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على قنوات حكايات الاطفال على اليوتيوب كمصدر للحصول على المعلومات والقيم وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد.

نوع منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامى لمسح عينة من أولياء الأمور باستخدام أسلوب المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل العينة قوامها ٣٥٠ مبحوث من أولياء أمور لأطفال فى المرحلة العمرية من (٣- ٥) سنوات.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة وذلك لجمع المعلومات من عينة أولياء أمور أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (عينة الدراسة) حول سلوك أبنائهم نتيجة تعرضهم لتلك القنوات وأثر ذلك التعرض، وتم تطبيقها من خلال مجموعات الحضانات وأولياء الأمور. واشتملت استمارة الاستبيان على ثلاثة محاور، المحور الأول هو عادات وأنماط متابعة أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات على اليوتيوب، المحور الثانى دوافع تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب، المحور الثالث هو آثار تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب، بالإضافة إلى أداة تحليل المضمون لتحليل كافة البيانات التى جمعتها الباحثة.

الإطار النظرى:

استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وهى إحدى النظريات التى تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كل من الفرد والمجتمع، لذا تعد هذه النظرية من أكثر النظريات الإعلام شمولا وتوازنا، فهى تستفيد بعناصر العملية كافة الاتصالية فى تفسير عمل وسائل الاتصال الجماهيرى، كما أنها تقدر قوة الإعلام وقوة العناصر الأخرى معا، فهذه النظرية تتناول العلاقة بين وسائل الإعلام كنظم الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى فى إطار النظام الاجتماعى الكلى وصاغاها M. Defleur و B. Rockeach بنفس المنطلق العلمى حيث يمكن أن يعتمد أعضاء الجمهور على وسائل الإعلام بنفس الطريقة فى تحديد العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى.

تقدم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عدة فروض تعرضها الباحثة على النحو التالى:

١. كلما كانت المعلومات التى تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد، كلما زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستقاء تلك المعلومات.
٢. كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فى استقاء المعلومات، كلما زادت بالتالى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد.
٣. كلما قل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الجماهيرية، كلما توافرت لديهم مصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر إعلام خارجية.
٤. كلما زادت حالات التغير وعدم الاستقرار والأزمات والكوارث فى مجتمع ما، كلما زاد اعتماد الأفراد فى هذا المجتمع على وسائل الإعلام المختلفة.

استخدمت أيضا الباحثة نظرية الغرس الثقافى Cultivation Theory: إذ ظهر الكثير من النظريات الإعلامية منذ بدايات القرن العشرين التى تتعامل مع وسائل الإعلام على أنها واحدة من أهم الوسائل التى تركت أثرا مهما على الفرد كوحدة بنائية أو على المجتمع ككل وما يمكن أن يرافقها من متغيرات ضمن الحركة التطورية لأى مجتمع، وتعد نظرية الغرس الثقافى واحدة من أهم النظريات التى تتعرض لمثل هذا الموضوع، إذ تعد تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليم من خلال الملاحظة والأدوار التى تقوم بها وسائل الإعلام فى هذه المجالات، خصوصا الأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة.

وبذلك ترتبط نظرية الغرس الثقافى بمجموعة من العوامل التى تؤثر على المتلقى الذى يتعرض للوسيلة الإعلامية (كثافة التعرض- مشاهدة التيلفزيون بصفة خاصة- واكتساب المعانى والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذى تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الحقيقى والواقعى)، وتعود البدايات الأولى لأفكار هذه النظرية إلى جورج جيرنر عندما قال أن التليفزيون يعتبر قوة مسيطرة فى تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة جهود بحثية فى تأثيرات التليفزيون على الجمهور الأمريكى، عندما اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية موجة من العنف والاضطرابات والجرائم والاغتيالات فى نهاية الستينات.

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسى ويشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewers يكونون أكثر إدراكا لتبنى معتقدات عن الواقع الاجتماعى تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التى يقدمها التليفزيون عن الواقع الواقعى، أكثر من ذوى المشاهدة المنخفضة Light Viewers، وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هى:

١. يتعرض الأفراد كثيفى المشاهدة للتليفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلى المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التليفزيون ومصادر شخصية.
٢. يختلف التليفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائى من قبل الجمهور.
٣. يقدم التليفزيون عالما متماثلا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقى.
٤. يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية Realistic، وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال Fiction.

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب ودوافع التعرض لها

المتغيرات	الدوافع النفعية		الدوافع الطقوسية	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب	٠,٢٠١	٠,٠١	٠,٢١١	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض

الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب والدوافع النفعية للتعرض لها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٢٠١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب والدوافع الطقوسية للتعرض لها حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٢٠١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولعل هذا يشير إلى أن أولياء الأمور يعرضون أطفالهم لقنوات الحكايات بدوافع محددة ومقصودة وليس مجرد تعرض عشوائى أو بمحض الصدفة.

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تأثيرها على مهاراتهم الاجتماعية ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة لها

المتغيرات	تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب	
	معامل الارتباط	الدلالة
درجة التأثير علـى مهـاراتهم الاجتماعية	**٠,٤٤٧	٠,٠٠١
درجة التقليد	**٠,١٨٥	٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تأثيرها على مهاراتهم الاجتماعية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٤٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ومن ثم يمكننا القول بتحقق صحة الفرض الأول ووجود علاقة دالة إحصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة من خلالها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٨٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومن ثم يمكننا القول بتحقق صحة الفرض الثانى، وقد ترجع النتيجة السابقة وتقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للسلوكيات المتضمنة فى مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب إلى أن طفل هذه المرحلة بطبيعته مقلد ومحب للاستطلاع.

جدول (٣) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات تبعا لاختلاف مستويات كثافة الاعتماد

التأثيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
معرفية	بين المجموعات	١٨٩,١٢٠	٢	٩٤,٥٦٠	٥١٣,٢٩٤	دالة
	داخل المجموعات	١٧,٨٧٠	٩٧	٠,١٨٤		
	المجموع	٢٠٦,٩٩٠	٩٩			
وجدانية	بين المجموعات	١٧٢,٣٧٦	٢	٨٦,١٨٨	٤١٨,٣٥٤	دالة
	داخل المجموعات	١٩,٩٨٤	٩٧	٠,٢٠٦		
	المجموع	١٩٢,٣٦٠	٩٩			
سلوكية	بين المجموعات	١٤٨,٤٧٢	٢	٧٤,٢٣٦	٢٤٥,٨٦٤	دالة
	داخل المجموعات	٢٩,٢٨٨	٩٧	٠,٣٠٢		
	المجموع	١٧٧,٧٦٠	٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب فى الحصول على المعلومات والقيم وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد على قنوات الحكايات حيث بلغت قيمة (ف) ٥١٣,٢٩٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف مستويات التأثيرات المعرفية لدى المبحوثين تبعا لاختلاف كثافة الاعتماد، كما تشير بيانات الجدول السابق لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات المبحوثين الذى يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب كمصدر للحصول على المعلومات والقيم وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد حيث بلغت قيمة (ف) ٤١٨,٣٥٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف مستويات التأثيرات الوجدانية لدى المبحوثين تبعا لاختلاف كثافة الاعتماد، كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب كمصدر للحصول على المعلومات والقيم وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد حيث بلغت قيمة ٢٤٥,٨٦٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف مستويات التأثيرات السلوكية لدى المبحوثين تبعا لاختلاف كثافة الاعتماد.

النتائج النهائية للدراسة الميدانية:

١. تبرز حكايات الأطفال كإحدى أهم الوسائط التربوية والأساليب الثقافية؛ لأنها تتميز وتنفرد بخصائص قلما توجد فى الوسائط التربوية والأساليب الثقافية الأخرى.
٢. تعد الحكاية وسيلة تربوية هامة وأداة تثقيفية ناجحة، وتلعب دورا هاما فى تنشئة الأطفال وتربيتهم الشاملة (عقائديا وتعليميا وفكريا وترفيهيا) فتقوم بإثراء خبراتهم وتنمية مهاراتهم، ومنحهم الاتجاهات الإيجابية، وتعريفهم بميراث هائل للثروات الأدبية، وتوفير فرص الترفيه لهم، وإشباع ميولهم للعب والمرح، وتزودهم بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة، وتطلعهم على البيئات الاجتماعية.
٣. تعد الحكاية وسيلة جيدة لتكريس علاقات وأنماط سلوك إيجابية فى حياة الطفل، وتعزيز الاتجاهات التى تنمى قدراته على مواجهة المشكلات، كما تهدف إلى تحقيق أهداف ترويحية وترفيهية عدة والاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب والحركة، وتوفير قسط من المتعة والترفيه، وتبديد أجواء الروتين والرتابة.
٤. تعمل الحكاية على إكساب الطفل الكثير من المعلومات وتساعده فى غرس القيم والمبادئ الخلقية السليمة التى تساهم فى تربيته وتوجيهه لأن النمو العقلى يخضع لمظاهر تطور العمليات العقلية المختلفة التى تبدأ بالمستوى الحسى الحركى وتنتهى بالذكاء والانتباه والتخيل والتفكير.

المراجع:

١. أمل السعيد محمد عقدة. اعتماد الشباب على وسائل الإعلام ومدى معرفتهم بالقضايا الصحية (دراسة تطبيقية مقارنة)، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، (٢٠١٣).
٢. رضا عكاشة. **تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتى إلى الوسائط الرقمية المتعددة**، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، (٢٠٠٦).
٣. محمد عبدالحميد. **نظريات الاعلام واتجاهات التاثير**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، (٢٠٠٧).

4. Cohen, J.; Weimann, G. Cultivation Revisited, Some Genres Have Some Effects on Some Viewers, **Communication Reports**. 13 (2), (2000). Pp. 99- 114.
5. Hayam Mohamed Salama Eissa, (2021), Pedagogic Effectiveness of Digital Storytelling in Improving Speaking Skills of Saudi EFL learners, **Arab World English Journal (AWEJ)** Volume 10. Number 1. Pp. 127- 138.
6. Ikhfi Imaniah, Nurul Fitria Kumala Dewi, Akhmad Zakky, (2020), Youtube Kids Channels In Developing Young Children's Communication Skills In English: Parents' Beliefs, Attitudes, And Behaviors, **International Journal of Language Education and Cultural Review (IJLECR)**, Volume 6 Issue 1, 20- 30.
7. Kostantinos Papadamou, Antonis Papasavva, Savvas Zannettou, Jeremy Blackburn, Nicolas Kourtellis, Ilias Leontiadis, Gianluca Stringhini, Michael Sirivianos, **Disturbed YouTube for Kids: Characterizing and Detecting Inappropriate Videos Targeting Young Children**, arXiv: 1901.07046v2[cs. SI] 17 May 2019.
8. Potter, W. James A, Critical Analysis of Cultivation Theory, **Journal**

of Communication. 64 (6), (2014), Pp. 1015- 1036.

9. Potter, W. James, Cultivation theory and research. **Human Communication Researc**, (1993), 19 (4) June, 564- 601.
10. Rashid Tahir, Faizan Ahmed, Hammas Saeed, Shiza Ali, Fareed Zaffar, Christo Wilson, Bringing the kid back into YouTube kids: detecting inappropriate content on video streaming platforms, **ASONAM,** (2019): 464- 469.
11. Seven Weindahl& Denis Mequil, **Communication models for the study of Mass communication**, New York, Longman publishing, (1993), P. 112.
12. V. Tur- Viñes, P Núñez- Gómez, MJ González- Río (2018): Kid influencers on YouTube. A space for responsibility. **Revista Latina de Comunicación Social**, 73, pp. 1211 to 1230.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية
وعلاقته بهويتهم الثقافية

سمر نعيم جيد عبدالسيد
د.عمرو عبدالله نخلة
أستاذ مساعد الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Samar Naeem Gayed Abdel Sayed
Dr.Amr Abdullah Nahle
Assistant Professor, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nader Muhammad Ali Abdulmutallab
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيرا بالمنصات الرقمية من وجهة نظر المراهقين، ورصد كثافة متابعة المراهقين للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح، تم تطبق الدراسة على عينة عمديه من المراهقين الذين يشاهدون الأعمال الدرامية عبر منصة نتفليكس من الفرقة الدراسية الاولى بالجامعات المصرية، وقوامها ٤٥٠ مفردة، حيث طبقت استمارة الاستبيان، ومقياس الهوية الثقافية على عينة الدراسة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة الحالية فيما يلى أن نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بصورة ضعيفة من إجمالى مفردة عينة الدراسة بلغت ٢٧,١%، وبلغ نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بكثافة متوسطة ٤٦,٤%، بينما بلغت نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بدرجة كثيفة ٢٦,٤%، وجاء فى مقدمة المنصات الرقمية الأكثر متابعة "نتفليكس Netflix" بنسبة بلغت ٨٨,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها بالترتيب الثانى منصة "واتش ات Watch iT" حيث جاءت بنسبة ٧٣,٨%، وجاءت أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيرا بالمنصات الرقمية والتى ظهر فى مقدمتها بعد "اجتماعي" بنسبة بلغت ٧٩,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها بالترتيب الثانى البعد "اللغوي"، حيث جاءت بنسبة ٧٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب الثالث بعد "العادات والقاليد"، حيث جاءت بنسبة ٧١,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، تلها بالترتيب الرابع بعد "ديني"، حيث جاءت بنسبة ٧١,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، أما البعد "التاريخى" فجاء الترتيب الخامس بنسبة ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء بالترتيب السادس والأخير "بعد الوطنى" بنسبة ٢٤,٧% من إجمالى عينة المراهقين، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

Exposing Teenagers To Work Provided Through Digital Platforms
and Its Relationship To Their Cultural Identity

The research aims to reveal the dimensions of cultural identity that most affect digital platforms from the perspective of adolescents, and to monitor the intensity of adolescents' follow up to the works presented via digital platforms. The drama, via the Netflix platform, from the first academic year in Egyptian universities, consisting of 450 items, as the questionnaire and the cultural identity scale were applied to the study sample, The most important results of the current study were as follows The percentage of those who follow digital platforms weakly out of the total sample of the study amounted to 27.1%, and the percentage of those who follow digital platforms with a medium intensity 46.4%, while the percentage of those who follow Digital platforms in a dense degree 26.4%, and Netflix came at the forefront of the most followed digital platforms, with a rate of 88.2% of the total vocabulary of the study sample, followed by Watch iT platform, where it came with a percentage of 73.8% The dimensions of cultural identity that have the most impact on digital platforms, which appeared in the forefront of the "social" dimension, amounted to 79.1% of the total vocabulary of the study sample, followed by the "linguistic" dimension, which came in the second order, with 75.3% of The total vocabulary of the study sample, also in the third order after "habits and traditions", where it came with 71.3% of the total vocabulary of the study sample, followed by the fourth place after "religious", where it came with 71.1% of the total vocabulary of the study sample. The historical dimension, the fifth rank came with a percentage of 36.0% of the total vocabulary of the study sample, while it came in the sixth and last rank "after the national" with a percentage 24.7% of the total sample of adolescents, There is a statistically significant difference between the average scores of males and the average scores of females who follow digital platforms and their impact on their cultural identity. They have, there are statistically significant differences between the levels of adolescents' exposure to work presented on digital platforms and their impact on their cultural identity.

مقبول للنشر فى: ١٠/ ٤/ ٢٠٢٢

مقدمة:

نعيش اليوم مرحلة الإعلام الجديد بكل تجلياتها وأبعادها، وأسهم التطور الحاصل فى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فى تغيير شكل ونمط وسائل الإعلام مما خلق كيانا جديدا يسمى بالإعلام الجديد New Media، ويؤدى الإعلام الجديد دور محورى فى بناء العلاقات والتنشئة الاجتماعية للشباب، فالإعلام الجديد يثير التغيير الثقافى الاجتماعى وربما التفاعلات من جانب المستخدمين، وتتأثر الهوية الثقافية للشباب وأساليب حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية العديد من أنماط الإعلام الجديد، وسرعة التواصل التى يقدمها ذلك الإعلام.

وأصبحت المنصات الرقمية تشكل البيئة الجديدة لكافة المجالات، حيث بات المنتج أو الخدمة التى لا تملك منصة إلكترونية يمكن التحكم فيها عبرها جزءا من الماضي، فقد أسهمت المنصات الإلكترونية فى تغير ثقافة المستخدمين ونمط الحياة خاصة للقطاعات التجارية والخدمية، وفى مقدمتها عملاق هذا المجال المصرية Watch it ومنصة نتفليكس الامريكية ومنصة شاهد السعودية.

وتعد منصة نتفليكس من أشهر منصات توصيل المحتوى عبر الانترنت فى العالم، بتقديمها لمكتبة هائلة من المسلسلات، الأفلام، والافلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية والمسلسلات الحصرية لملايين المستخدمين حول العالم.

إضافة إلى الدور الذى تلعبه تلك المنصة والتى تعتبر المرآة العاكسة لأفكار وثقافات المجتمعات، فهى تنتقل من مجتمع لمجتمع، ومن فرد إلى فرد، لكن الأهم أنها تنقل ذلك الكل المركب من العادات والتقاليد والقيم لتحولها الى مننتج جديد يطلق عليه اسم "الثقافة الجماهيرية"، "صناعة الثقافة"، "ثقافة مصنعة" أو بمعنى أصح "عولمة الثقافة" والتى بالفعل توثر على الهوية الثقافية.

وبالرغم من أهمية الثقافة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، غير أن ما مارسته منصة نتفليكس جعلها ثقافة استهلاكية مادية خلقت من خلالها ثقافة فرعية خاصة بأهم فئات المجتمع وهم الشباب المراهقين، وتسعى الدراسة إلى التعرف على استخدامات المراهقين للمنصات الرقمية وعلاقتها بهويتهم الثقافية.

مشكلة الدراسة:

تعد الهوية الثقافية بناء متغير بتغير المكان والظروف المحيطة، ومن ثم تمثل عملية بناء الهوية الثقافية للشباب فى المجتمعات عمليات شاقة ومعقدة، وذلك نظرا لنماذج الهويات الثقافية المتعددة التى يقدمها الإعلام لاسيما المنصات الرقمية، وتقدم المنصات الرقمية مجموعة كبيرة ومتنوعة من المصادر للتعبير عن الآراء والمعايير الثقافية للشباب ونماذج متباينة للهوية الثقافية، أيضا تتسم المعانى التى يكتسبها الشباب من المنصات الرقمية بالتنوع والانفتاح على التشكيل والتعديل بما يتناسب مع طبيعتهم واحتياجاتهم لشكل الهوية الثقافية، وعند النظر إلى المدى الزمنى الذى يقضيه الشباب فى التواصل مع المنصات الرقمية، يتضح مدى ارتباطها الوثيق بالتأثير فى بناء الهوية الثقافية، ومما سبق تتمثل مشكلة الدراسة فى العلاقة بين تعرض المراهقين للاعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية والهوية الثقافية لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. يستأثر الإعلام الجديد بكثير من الاهتمام من قبل المختصين والباحثين في مجال الإعلام والاتصال، لما يطرحه من إشكاليات حول ماهيته وتطبيقاته والأطر النظرية التي يمكن تناوله من خلالها، وهو ما يضفي على الموضوع جانبا من الأهمية من الناحية العلمية، نظرا لكونه لا يزال محل نقاش وجدل.
٢. تكمن أهمية هذا البحث في أنه يناقش مشكلة الهوية الثقافية خاصة في ظل التغيرات العالمية الجديدة وثورة التكنولوجيا المعرفية وانتشار الاتصالات الالكترونية والإنترنت.
٣. جدة الموضوع واعتباره محط نقاش وجدل، فلا تزال المنصات الرقمية من التطبيقات التى يشوبه كثير من الغموض والضبابية حيث أن الدراسات حول المنصات الرقمية قليلة خاصة على المستوى العربي.
٤. المنصات الرقمية فى ظل العولمة الإعلامية قد تهدد منظومة القيم وتشكيل نوع من الازدواجية الثقافية التى تجمع بين الأصالة والمعاصرة مما يؤثر على الثقافة الوطنية، ومن هنا أصبحت دراسة الهوية الثقافية والقيم أمرا ضروريا وحتميا.
٥. أهمية الموضوع الذى تعالجه الدراسة وهو الهوية الثقافية، والتى تعتبر من أهم القضايا فى الدراسات الإعلامية فى ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

أهداف الدراسة:

١. معرفة مدى تعرض المراهقين عينة الدراسة للمنصات الرقمية.
٢. التعرف على المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين.
٣. رصد كثافة متابعة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية.
٤. معرفة أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية.
٥. الكشف عن أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيرا بالمنصات الرقمية من وجهة نظر المراهقين.

دراسات سابقة:

تم الرجوع للدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع الدراسة لتدعيم أفكار الدراسة والمساعدة فى بناء إطارها الفكرى، وتحديد المنهج البحثى المستخدم وأداة جمع البيانات، وتمثلت هذه الدراسات فى:

١. دراسة Chatterjee, T. (2021) بعنوان "دراسة الهوية الثقافية للمراهقين فى جنوب آسيا فى ضوء استخدام المنصات الرقمية".(٨) هدفت الدراسة الى تفقد الهوية الثقافية للمراهقين فى مجتمع المهاجرين العالمى من جنوب آسيا عبر استخدام المنصات الرقمية، واستكشاف مدى صحة وقوة هويتهم خلال الوسائط الرقمية الحديثة، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعى لدراسة السلوك والمواقف الإنسانية، وتمثلت عينة الدراسة من ١٠ مراهقين مهاجرين من جنوب آسيا وتحليل إستخدامهم للمنصات الرقمية موضوعيا، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات من المقابلات المتعمقة، وتم التوصل إلى النتائج التالية ظهور مؤشرات إيجابية أن المنصات الرقمية تستهدف بناء الهوية الثقافية لفئة المراهقين، وسهولة التكيف والتبديل بين السلوكيات والهويات الثقافية للمراهقين اعتمادا على استخدام المنصات الرقمية، وبناء الهوية الثقافية للمراهقين فى جنوب آسيا فى تغير مستمر بسبب التعرض للمنصات الرقمية، والتقنيات الرقمية فى تطور سريع ومستمر يؤثر على إنشاء الهويات الثقافية والاجتماعية للمراهقين.
٢. دراسة Lu, J. (2020) بعنوان "بناء الهوية الثقافية للمراهقين الصينيين فى عصر المنصات الرقمية".(١٠) هدفت الدراسة الى معرفة مدى تعقيد ومرونة الهوية الصينية فى عصر المنصات الرقمية لدى المراهقين، واكتشاف العوامل الهامة فى تشكيل وبناء هويتهم فى ظل الاستخدام المتزايد للتقنيات الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة مكونة من ٣٠ مشاركا صينيا، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات من الاستبانه، وتم التوصل إلى النتائج أصبحت المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعى مقياسا أساسيا لتأسيس وإعادة بناء وهيكلة الهوية الثقافية والروابط الاجتماعية بين المراهقين الصينين المغتربين، ويوفر استخدام المنصات الاجتماعية الرقمية فرصا لإدارة وتغيير هوية المراهقين، وبناء هوية المراهقين أكثر مرونة فى عصر المنصات الرقمية.
٣. دراسة Valdez, D. (2020) بعنوان "تأثر حالة الهوية الثقافية للمراهقين عند استخدام المنصات الرقمية: دراسة نوعية متعددة الحالات للسلوكيات الرقمية للمراهقين".(١٤) هدفت الدراسة الى بحث هذه الدراسة فى كيفية استخدام المراهقين للمنصات الرقمية، والعلاقة بين استخدام المنصات الرقمية الإجتماعية وإدراك وتشكيل الهوية لديهم، واعتمدت الدراسة منهج المسح، وتم تحليل البيانات من مقابلة أربعة طلاب خلال فترة أربعة أسابيع، و٤١ طالب مراهق، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات من الاستبيانات، المقابلات، وتم التوصل

إلى النتائج التالية تزايد استخدام المراهقين للمنصات الرقمية الاجتماعية ساعد فى استيعاب اهتمامتهم وأثر على تشكيل هويتهم الثقافية، أفادت المنصات الرقمية المراهقين فى عمليات التأثير والتأثر ويجب إدراجها بصور أكبر فى الحياة اليومية مع ممارسة بعض الإرشادات والتوجيه لهم، وتساهم المنصات الرقمية فى تعلم مهارات المواطنة الرقمية والتصرف بطريقة تخلق شخصية افتراضية آمنة، وتعلم المراهقين أيضا إحترام الآخرين والمجتمع.

٤. دراسة ولاء سمير عبدالمحسن بدوي (٢٠٢٠) بعنوان تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقته بالهوية الثقافية.[٧] هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية وتأثيره على العادات والتقاليد وهويتها الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبقت استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثات للمسلسلات الهندية التى تعرض على القنوات الفضائية ومستوى الهوية الثقافية لديهن. وجاء من أهم أسباب متابعة المراهقات للدارما الهندية أنها تساعدهن على قضاء وقت الفراغ، يليها لمعرفة كيف يواجه الآخرون المشاكل التى تشبه مشاكلهن، ثم إعجابهن بأسلوب حل القضايا المعروض من خلالها، وأخيرا الهروب من ضغوط الحياة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس التأثيرات المعرفية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة.

٥. دراسة غادة الهامى السيد حسن (٢٠١٨) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل الهوية الثقافية للشباب المصرى (ثقف نفسك- ثقافة): دراسة تطبيقية".[٥] هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل الهوية الثقافية للشباب المصرى؟ وذلك فى ضوء اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي، من خلال استخدام منهج المسح لصفحتى (ثقف نفسك- ثقافة) فى الفترة من ١/ ٦/ ٢٠١٦ حتى ٣٠/ ٨/ ٢٠١٦، باستخدام الأسبوع الاصطناعى وتطبيق الدراسة على عينة عمديه لمتابعى شبكات التواصل الاجتماعى وخصوصا الفيسبوك قوامها ٤٠٠ مفردة من محافظات القاهرة والشرقية وتتمثل أبرز النتائج في شبكة الفيسبوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعى استخداما وفقا لوجهة نظر المبحوثين مما يدل على أهميتها ومكانتها المرتفعة من الشباب، ثم تويتر ويتبعها موقع اليوتيوب، ثم جوجل بلس وأخيرا موقع ماى سبيس. كشفت الدراسة أن مكونات الهوية الثقافية التى تتأثر سلبيا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى وفقا لوجهة نظر المبحوثين جاءت كالتالي (الدين، اللغة، التاريخ، الانتماء، القيم والعادات، الروح الوطنية، الآثار والتاريخ، الحضارة المصرية، الشخصية القومية). واكتساب قيم تتنافى مع قيمنا الشرقية جاءت فى مقدمة التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على القيم والمعايير الاجتماعية من وجهة نظر الشباب المصرى، ثم استبدال اللغة العربية باللغات الأجنبية أو لغة أخري.

٦. دراسة غادة أحمد النشار (٢٠١٨) بعنوان "تأثر التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية".[٤] هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثر التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة (١٨- ٣٥) عام، واشارت نتائج الدراسة الى نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة تتابع الدراما عبر الانترنت، وأنهم يتابعونها بمفردهم وليس فى نطاق اجتماعى بنسبة ٦٣,٥% وثبت أن الفترة المفضلة لمتابعة الدراما عبر المنصات الرقمية هى فترة السهرة ١٠ وما بعد منتصف الليل بنسبة ٦٨%، وجدت الدراسة أن ذلك يرتبط بعادات المتابعة عبر الانترنت والتى تميل إلى الشخصية والانعزالية، خاصة وأنها تتم من خلال وسائط شخصية مثل الهاتف المحمول واللابتوب الشخصى، أوضحت النتائج أن أسباب تفضيل المتابعة عبر الانترنت هى المشاهدة فى أى وقت بنسبة ٦٥,٥% لا توجد إعلانات بنسبة ٥١,١% ثم التحكم فيما يتم مشاهدته بنسبة ٥٠%.

الإطار المعرفي:

- منصة نتفيلكس: ويعرف Wise تعرف بأنها تلك المنصة التى تقوم ببث خدمتها عبر الانترنت أو ما يعرف بـOTT أو Over The Top.[١٥]
- الهوية الثقافية: عرفتها ثناء يوسف الضبع للجماعة بأنها جميع السمات المميزة لأفرادها كاللغة، والدين، والتاريخ، والعادات والتقاليد، والقيم وأنماط العلاقات الاجتماعية، وطرائق التفكير، وسبل السلوك والتصرف وغيرها، مما يحفظ للجماعة شخصيتها المتجددة عبر العصور وتميزها عن غيرها من الأمم.[١]
- مقومات الهوية الثقافية: يقصد بمقومات الهوية الثقافية تلك الخصائص العقلية والانفعالية والوجدانية وبالتالى السلوكية التى تشيع بين عدد كبير من أفراد قوم ما وتتخذ شكل النمط الذى يميزهم عن غيرهم من الأقوام.

وتعتمد الهوية الثقافية على عدة مقومات منها الدين، اللغة والتاريخ والمكان والعوامل الثقافية الاجتماعية والسياسية التى يشهدها المجتمع ومن بين هذه المقومات:

١. العقيدة أو الدين: يعد الدين أول عنصر من عناصر الهوية الثقافية ولعل العولمة الثقافية منافية تماما للإسلام فى إطار الحرب ضد الإسلام، وحرب الديانات.
٢. اللغة: تعد اللغة اللسان الثقافى الأساسى للهوية الثقافية للأفراد والشعوب، وهى عامل يبين اختلاف ثقافة عن أخرى، وهى أسلوب للتواصل والاحتكاك وإثبات الهوية وتأكيد وجودها.
٣. التاريخ والماضي: بحيث يمثل التاريخ والماضى المشترك للأفراد أو لشعب ما عنصر يعبر عن هوية أساسية، فالتاريخ يبين حقيقة الاستعمار، والتاريخ هو من بين عناصر الهوية، باعتباره يدرس الماضى ويقف على الحقائق وتستند إليه الدول والشعوب للتطلع لبناء الحاضر والتطلع إلى المستقبل.
٤. العادات والتقاليد والأعراف: هذه المجالات هى من صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكات معينة والتصرف والتعامل وفقا لثقافة تنظمها العادات والتقاليد والأعراف.
٥. الأداب والفنون: حيث أن كل مجتمع وله أدبه وفنونه التى يزخر بها، والتى تميزه عن غيره من المجتمعات والتى تكون معبرة عن هويته الثقافية من خلال ثقافة التعبير القصصى والشعر، وفنون التشكيل والرسم والمسرح والتمثيل.[٢]

وباكتمال هذه العناصر يكون للفرد هوية ثقافية تجعله يشعر بوجود الذات والانتماء إلى أمة أو شعب من الشعوب.

- خصائص الهوية الثقافية: تتميز الهوية الثقافية بمجموعة من الخصائص وهي:

١. الهوية الثقافية تتميز بالديناميكية والحركة فهى دائما فى تفاعل مستمر مع الثقافات تنتقى منها وتثبت بعض الأنماط وتحذف أنماط أخرى.
٢. الهوية الثقافية تتميز بالفاعلية وعدم الجمود، فهى دعوة للتفاعل وعدم الانغلاق على النفس والانطواء بعيد عن الثقافات بل تأخذ الخير منها وترفض الشر.
٣. الهوية الثقافية تتميز بالمرونة والحوار المفتوح مع الآخرين وتبادل الأفكار والخبرات.
٤. الهوية الثقافية تتميز بالحصانة والحفاظ على ثوابت الدين والقيم الأخلاقية.[٣]
٥. أنها مجموعة من الملامح الثقافية الخاصة بجماعة سياسية واحدة بما يميزها عن غيرها من الجماعات.
٦. وجود علاقة بين الهوية والثقافة، فالثقافة هى التى تشكل الهوية وهى التى

تعطى الاسم والمعنى والصورة أى هى التى تجعل جماعة ما متميزة أو مختلفة عن الجماعات الآخرى.

٧. تتشكل الهوية من مجموعة من الرقائق التى تتراكم عبر الزمن.

٨. تحتاج الهوية إلى إعادة تعريف باستمرار بما يتواكب مع المتغيرات الحادثة وبالطبع هذا يحتاج إلى معرفة عميقة بالتاريخ وتقدير واضح وواقعى للحاضر وإدراك واع لما هو مطلوب مستقبلا.

٩. التكامل وتحقيق المتناقضات أى الاحساس بالتكامل الداخلى والانقسامية.(٦)

- دور منصة نتفليكس Netflix فى تشكيل الهوية الثقافية لدى المراهقين: تلعب الثقافة دورا مهيمنا فى التأثير على المعتقدات وأنظمة القيم الموجودة لدى المراهقين وتشكيلها.

يرى Holmes أنه غالبا ما ينظر إلى الإمبريالية الثقافية والتجانس الثقافى على أنهما لهما تأثير كبير على الثقافات المحلية، حيث يمكن للإمبريالية الثقافية التى تتجلى فى الهيمنة الغربية على الأعمال الفنية والترفيهية أن تغرق الثقافات المحلية ضمن وفرة الأيديولوجيات الثقافية العالمية والاتجاهات التى يتم الترويج لها، حيث يؤثر التعرض المتزايد لمنصة نتفليكس على الثقافات المحلية إلى حد كبير حيث أقنعت الأمركة الناس باحتضان الثقافة العالمية على حساب الثقافة المحلية.(٩)

ويرى Zeng أن المحتوى الإعلامى المقدم عبر منصة نتفليكس غالبا ما يعكس القيم الثقافية لأولئك الذين ينتجون تلك الأعمال وكذلك الواقع المجتمعى الذى يتم إنتاجهم فيه، مما يجعل عملية مشاهدة برنامج تلفزيونى أو الاستماع إلى الموسيقى أكثر من مجرد استهلاك، بل بالأحرى عملية معقدة من فك رموز المعانى الثقافية وتبنيها كما يحدث عندما يتعرض المراهقين الى منصة نتفليكس.(١٦)

ويؤكد Radeta أن منصة نتفليكس تعتبر من أهم وسائل الامبريالية العالمية التى يتم من خلالها تحقيق الغزو الثقافى للمجتمعات من خلال المراهقين والشباب أو ما يعرف بالغزو والاستعمار الفكرى Colonial Mentality من خلال التعرض المستمر للثقافات الغربية والتى يتم تقديمها بصورة إيجابية بشكل يظهر مدى تفوقها وسيادتها على الثقافات المحلية مما يؤثر بشكل كبير على درجة تبنى المراهقين والشباب لتلك الثقافات التى يتم الترويج لها عبر منصة نتفليكس.(١١)

ويرى Shim أن منصة نتفليكس ليست فقط وسيلة لعرض المحتوى الترفيهى لكنها مؤسسة تقوم باستخدام التكنولوجيا الرقمية يقوم عليها أفراد ملتزمين بتطبيق قيم ومعتقدات معينة عبر المحتوى الترفيهى فتكون النتيجة زيادة اقبال الشباب والمراهقين على تلك القيم والثقافة التى يتم نشرها خاصة مع ظل التعرض المستمر للمحتوى المرئى والذى يكون حصرى فقط لمنصة نتفليكس.(١٣)

ويشير Rigby أن منصة نتفليكس تتعمد التحيز فى تكوين الصورة السلبية عن بعض المجتمعات والثقافة الموجودة لديها ومن أهمها الثقافة العربية حيث يتم بث وانتاج مسلسلات من خلال تلك المنصة تتحدث عن الثقافات الأخرى بطريقة سلبية كما هو الحال عند تناول الثقافة العربية حيث يتم التركيز على السلبيات الموجودة لدى أقلية موجودة فى المجتمعات العربية مثلما فعلت فى مسلسل الهيبة الذى يتم عرضه فى ٢٠١٨ حيث تم عرض وتقديم الثقافة الاجتماعية للعالم العربى بأنها مجتمعات ذكورية تحبذ العنف والإرهاب، تمزقها الصراعات القبلية، بالإضافة الى الشهوة التى تحكم عقل الشباب العربى مع التركيز على اللقطات التى تتناول الصحراء فى إشارة الى عدم التحضر التى مازالت فى العالم العربى بالرغم من الإيجابيات الموجودة فى العالم العربى الا أنه يتم التركيز فقط على السلبيات من خلال منصة نتفليكس مما يؤثر سلبيا على ثقافة الشباب العربى وكيف ينظر الى ثقافته المحلية التى يتم تقديمها بصورة مشوهة وسلبية فى وسائل الاعلام العالمية.(١٢)

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تعرض المراهقين عينة الدراسة للمنصات الرقمية؟

٢. ما المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين؟

٣. ما هى كثافة متابعة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية؟

٤. ما أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية؟

٥. ما أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيرا بالمنصات الرقمية من وجهة نظر المراهقين؟

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الى تهتم بتحليل أعمق لظاهرة جديدة فى مجتمعنا المصري، وهى تعرض المراهقين للأعمال المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية (نتفليكس)، والتعرف على تأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح، وذلك عن طريق مسح عينة من المراهقين الذين يتعرضون لمسلسلات منصة نتفليكس، لما له من قدرة على الوصول إلى نتائج متعمقة، تسهم فى تطوير تصور مقترح لمواجهة القيم الغربية والسلبية التى تقدمها هذه المنصة وتحد من تأثرها على أبنائنا.

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة الحالية المراهقين بالجامعات المصرية الذين يشاهدون الاعمال الدرامية بمنصة نتفليكس.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من المراهقين الذين يشاهدون الاعمال الدرامية عبر منصة نتفليكس، من الفرقة الدراسية الاولى بالجامعات المصرية، وقوامها ٤٥٠ مفردة. وكانت خصائص عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية كالتالى:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢٤٤	%٥٤,٢
	إناث	٢٠٦	%٤٥,٨
	المجموع	٤٥٠	%١٠٠
الجامعات	حكومية	١٥٠	%٣٣,٣
	خاصة	١٥٠	%٣٣,٣
	أزهر	١٥٠	%٣٣,٣
	المجموع	٤٥٠	%١٠٠
الكلية	نظرية	٢٦٦	%٥٩,١
	عملية	١٨٤	%٤٠,٩
	المجموع	٤٥٠	%١٠٠

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، ومقياس الهوية الثقافية وكان صدق وثبات أدوات الدراسة كالتالى:

١. صدق المحكمين: تم عرض أدوات على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الإعلام فى الجامعات المصرية، وذلك بغرض دراسة مفردات الاستبيان والمقياس فى ضوء التعريف الإجرائى له، وكذلك الهدف من صحيفة الاستبيان، وقد أقر المحكمين صلاحية صحيفة الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التى إقترحها المحكمين، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٣% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها فى

ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمين.

٢. حساب الثبات: وقد تم حساب معامل الثبات ومن الطرق التى تستخدم لحساب ثبات أدوات الدراسة طريقة ألفا لكرنباخ فتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٤٥ مفردة ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمنى قدره أسبوع، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين فى التطبيقين الأول والثانى، ويتضح ذلك من الجدول التالي.

جدول (٢) معامل ثبات لمقياس الهوية الثقافية لمعامل ألفا لكرنباخ

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
الاجتماعي	١٣	٠,٩٥٥
الديني	١٢	٠,٩٠٦
اللغوي	٧	٠,٩٩١
الوطني	١٢	٠,٨٠٠
العادات والتقاليد	١٠	٠,٩٥٣
التاريخي	٨	٠,٧٢٤
إجمالي المقياس	٦٢	٠,٨٥٠

يتضح من الجدول السابق مدى تقارب نسبة الثبات بين الأبعاد المختلفة كما يتضح أن معاملات ثبات الأبعاد المختلفة قد تراوحت ما بين (٠,٧٢٤- ٠,٩٩١) وهى معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠,٠١، كما يبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس قد بلغ ٠,٨٥٠ وهى نسبة توحى بالثقة فى صلاحية المقياس كأداة من أدوات الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تعرض المراهقين للاعمال المقدمة على المنصات الرقمية.
- المتغير التابع: الهوية الثقافية لدى المراهقين.
- المتغيرات الوسيطة: العوامل الديموغرافية النوع (ذكور، اناث)، الجامعة (حكومي، خاص، أزهري)، الكلية (عملية، نظرية).

التعريفات الإجرائية:

- المنصات الرقمية: ويقصد بها المواقع والشبكات الإلكترونية المخصصة للبث المرئى عبر الانترنت والتى تعرض أشكال متعددة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات سواء التى أنتجت للتليفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات الرقمية أو تلك التى أنتجت خصيصا لهذه المنصات وتعرض عليها، ومن أشهرها نتفليكس و Watch it وغيرها.
- الهوية الثقافية: اشتراك مجموعة من البشر فى خصائص عامة، تنبع من المكونات الأساسية والأولية للثقافة، أى اللغة والأعراف والعادات الاجتماعية، وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية الإسلامية، وأساليب ممارسة الحياة اليومية، ونسج علاقتهم بالكون والآخرين فى ظل إنتمائهم لأرض ودولة ونظام سياسي/ اجتماعى واحد.

نتائج الدراسة:

- مدى تعرض المراهقين عينة الدراسة للمنصات الرقمية.

جدول (٣) يوضح مدى تعرض المراهقين للمنصات الرقمية وفقا للنوع

النوع / مدى التعرض	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٠٠	٤١,٠	١١٢	٥٤,٤	٢١٢	٤٧,١
أحيانا	٨٠	٣٢,٨	٥٤	٢٦,٢	١٣٤	٢٩,٨
نادرا	٦٤	٢٦,٢	٤٠	١٩,٤	١٠٤	٢٣,١
الإجمالي	٢٤٤	١٠٠	٢٠٦	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٨,١١١ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٣٣ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

بحساب قيمة كا^{٢} من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٨,١١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٣٣ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الذكور، الإناث) وبين مدى تعرض المراهقين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) للمنصات الرقمية. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتعرضون للمنصات الرقمية بصفة دائمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٧,١%، بلغت نسبة من يتعرضون للمنصات الرقمية أحيانا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٩,٨%، بينما جاءت نسبة من يتعرضون للمنصات الرقمية بصفة نادرا ٢٣,١% من إجمالى عينة الدراسة.

- المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين عينة الدراسة.

جدول (٤) يوضح المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين وفقا للنوع

المنصات / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نتفليكس Netflix	٢١٩	٨٩,٨	١٧٨	٨٦,٤	٢٩٧	٨٨,٢	٠,٣٤٥	غير دالة
واتش ات Watch It	١٨٢	٧٤,٦	١٥٠	٧٢,٨	٣٣٢	٧٣,٨	٠,١٨٨	غير دالة
شاهد Shahid	٧٣	٢٩,٩	٧٣	٣٥,٤	١٤٦	٣٢,٤	٠,٥٨٣	غير دالة
إيجي بست Egy Best	٧٥	٣٠,٧	٦٧	٣٢,٥	١٤٢	٣١,٦	٠,١٨٩	غير دالة
امازون Amazon	٣٣	١٣,٥	٢٨	١٣,٦	٦١	١٣,٦	٠,٠٠٧	غير دالة
فيو Vew	١٩	٧,٨	١٢	٥,٨	٣١	٦,٩	٠,٢٠٧	غير دالة
بريم فيديو Primevideo	١٥	٦,١	١٣	٦,٣	٢٨	٦,٢	٠,٠١٧	غير دالة
فيلم بوكس لايف Film box live	١٨	٧,٤	٨	٣,٩	٢٦	٥,٨	٠,٣٦٩	غير دالة
ويفو Wavo	١١	٤,٥	١٠	٤,٩	٢١	٤,٧	٠,٠٣٧	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٤٤		٢٠٦		٤٥٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء فى مقدمة تلك المنصات الرقمية "نتفليكس Netflix" بنسبة بلغت ٨٨,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها بالترتيب الثانى منصة "واتش ات. Watch iT"، حيث جاءت بنسبة ٧٣,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب الثالث جاءت منصة "شاهد Shahid"، حيث جاءت بنسبة ٣٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، تلها بالترتيب الرابع "إيجى بست Egy Best"، حيث جاءت بنسبة ٣١,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، أما منصة "امازون Amazon" فجاء الترتيب الخامس بنسبة ١٣,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس جاء "فيو Vew"، حيث جاءت بنسبة ٦,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك فى الترتيب السابع "بريم فيديو Primevideo"، حيث جاءت بنسبة ٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء "بوكس لايف Film Box Live" بالترتيب الثامن بنسبة ٥,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، تلها بالترتيب التاسع جاء "ويفو Wavo"، حيث جاءت بنسبة ٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- كثافة متابعة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية.

جدول (٥) يوضح كثافة متابعة المراهقين للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية وفقا للنوع

كثافة المتابعة / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف المتابعة	٧٨	٣٢,٠	٤٤	٢١,٤	١٢٢	٢٧,١
متوسط المتابعة	١١٠	٤٥,١	٩٩	٤٨,١	٢٠٩	٤٦,٤
كثيف المتابعة	٥٦	٢٣,٠	٦٣	٣٠,٦	١١٩	٢٦,٤
الإجمالي	٢٤٤	١٠٠	٢٠٦	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٧,٣٠٩ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٢٦ دالة عند ٠,٠٥

بحساب قيمة كا^{٢} من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٧,٣٠٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٢٦ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الذكور، الإناث) وبين كثافة متابعة المراهقين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) للمنصات الرقمية. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بصورة ضعيفة من إجمالى مفردة عينة الدراسة بلغت ٢٧,١%، وبلغ نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بكثافة متوسطة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٦,٤%، بينما بلغت نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بدرجة كثيفة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٦,٤%.

- معدل ساعات مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية يوميا:

جدول (٦) يوضح معدل ساعات مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية يوميا وفقا للنوع

النوع / معدل الساعات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	٨٢	٣٣,٦	٤٦	٢٢,٣	١٢٨	٢٨,٤
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٣٥	١٤,٣	٢٦	١٢,٦	٦١	١٣,٦
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	٧٧	٣١,٦	٧٩	٣٨,٣	١٥٦	٣٤,٧
ثلاث ساعات فأكثر	٥٠	٢٠,٥	٥٥	٢٦,٧	١٠٥	٢٣,٣
الإجمالي	٢٤٤	١٠٠	٢٠٦	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٨,٥٦٩ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٣٧ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠٥

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٨,٥٦٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٣٧ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الذكور، الإناث) وبين معدل ساعات مشاهدة المراهقين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الأعمال المقدمة على المنصات الرقمية (أقل من ساعة) يوميا من إجمالى وبلغت نسبة من يشاهدون تلك الأعمال (من ساعة إلى أقل من ساعتين) يوميا من المراهقين إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٣,٦%، بينما بلغت نسبة من يشاهدونها (من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) يوميا من المراهقين إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٤,٧%، وأيضا بلغت نسبة من يشاهدونها (ثلاث ساعات فأكثر) من إجمالى عينة الدراسة ٢٣,٣%.

- أهم أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية.

جدول (٧) يوضح أهم أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وفقا للنوع

النوع / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تبث مضمونا متكاملا من أفلام ومسلسلات وبرامج	٢٣٤	٩٥,٩	١٨٨	٩١,٣	٤٢٢	٩٣,٨	٠,٤٩٠	غير دالة
استطيع مشاهدة النسخة الرئيسية من الأفلام والمسلسلات من بلادها بجودة سينمائية عالية	٢٣١	٩٤,٧	١٨٧	٩٠,٨	٤١٨	٩٢,٩	٠,٤١٢	غير دالة
لا توجد إعلانات وفواصل	٢٢٣	٩١,٤	١٨٩	٩١,٧	٤١٢	٩١,٦	٠,٠٣٧	غير دالة
املء وقت فراغى وأتخلص من الملل	٢٢٨	٩٣,٤	١٨٣	٨٨,٨	٤١١	٩١,٣	٠,٤٨٧	غير دالة
أشعر بالسعادة والمتعة عند مشاهدتى للأعمال المعروضة	٢٢٠	٩٠,٢	١٩٠	٩٢,٢	٤١٠	٩١,١	٠,٢١٩	غير دالة
تعدد اللغات التى تبث بها العمل، مع الاستعانة بالترجمة والدبلجة	٢٢٦	٩٢,٦	١٨٢	٨٨,٣	٤٠٨	٩٠,٧	٠,٤٥٢	غير دالة
إمكانية التحكم فى المستوى الترفيهى وفقا للفئة العمرية والنوع والمضمون المفضل لدي	٢٢٣	٩١,٤	١٧٩	٨٦,٩	٤٠٢	٨٩,٣	٠,٤٧٦	غير دالة
تبث مضمونا حصريا من مختلف المضامين والأشكال التليفزيونية	٢٢١	٩٠,٦	١٧٧	٨٥,٩	٣٩٨	٨٨,٤	٠,٤٩٢	غير دالة
أتخلص من الإحساس بالوحدة	٢١٥	٨٨,١	١٦٤	٧٩,٦	٣٧٩	٨٤,٢	٠,٨٩٩	غير دالة
أنعدام الرقابة على مضمون المنصات الرقمية	٢١٥	٨٨,١	١٥٧	٧٦,٢	٣٧٢	٨٢,٧	١,٢٥٨	غير دالة
تعرض بعض المنصات الرقمية الأفلام السينمائية فى نفس الوقت الذى تعرض فيه بدور العرض فى السينما	٢٠٢	٨٢,٨	١٤٧	٧١,٤	٣٤٩	٧٧,٦	١,٢٠٨	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٤٤		٢٠٦		٤٥٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية تبعا للنوع، حيث جاء فى مقدمة تلك الأسباب أنها "تبث مضمونا متكاملا من أفلام ومسلسلات وبرامج" بنسبة بلغت ٩٣,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها بالترتيب الثاني "استطيع مشاهدة النسخة الرئيسية من الأفلام والمسلسلات من بلادها بجودة سينمائية عالية"، حيث جاءت بنسبة ٩٢,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب الثالث "لا توجد إعلانات وفواصل"، حيث جاءت بنسبة ٩١,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، تلاها بالترتيب الرابع "املء وقت فراغى وأتخلص من الملل"، حيث جاءت بنسبة ٩١,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها بالترتيب الخامس "أشعر بالسعادة والمتعة عند مشاهدتى للأعمال المعروضة"، حيث جاءت بنسبة ٩١,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب السادس "تعدد اللغات التى تبث بها العمل، مع الاستعانة بالترجمة والدبلجة"، حيث جاءت بنسبة ٩٠,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، تلها بالترتيب السابع "إمكانية التحكم فى المستوى الترفيهى وفقا للفئة العمرية والنوع والمضمون المفضل لدي"، حيث جاءت بنسبة ٨٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، أما "تبث مضمونا حصريا من مختلف المضامين والأشكال التليفزيونية" فجاء الترتيب الثامن بنسبة ٨٨,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب التاسع جاء "أتخلص من الإحساس بالوحدة"، حيث جاءت بنسبة ٨٤,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك فى الترتيب العاشر "أنعدام الرقابة على مضمون المنصات الرقمية"، حيث جاءت بنسبة ٨٢,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وأخيرا بالترتيب الحادى عشر جاء "تعرض بعض المنصات الرقمية الأفلام السينمائية فى نفس الوقت الذى تعرض فيه بدور العرض فى السينما" بنسبة ٧٧,٦% من إجمالى عينة الدراسة.

- أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيرا بالمنصات الرقمية من وجهة نظر المراهقين:

جدول (٨) يوضح أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيرا بالمنصات الرقمية من وجهة نظر المراهقين وفقا للنوع

النوع / الأبعاد	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
إجتماعى	١٩١	٧٨,٣	١٦٥	٨٠,١	٣٥٦	٧٩,١	٠,١٩٢	غير دالة
لغوي	١٨٢	٧٤,٦	١٥٧	٧٦,٢	٣٣٩	٧٥,٣	٠,١٧٢	غير دالة
العادات والقاليد	١٧٧	٧٢,٥	١٤٤	٦٩,٩	٣٢١	٧١,٣	٠,٢٧٩	غير دالة
ديني	١٨١	٧٤,٢	١٣٩	٦٧,٥	٣٢٠	٧١,١	٠,٧٠٩	غير دالة
التاريخي	٩٠	٣٦,٩	٧٢	٣٥,٠	١٦٢	٣٦,٠	٠,٢٠٤	غير دالة
الوطني	٦١	٢٥,٠	٥٠	٢٤,٣	١١١	٢٤,٧	٠,٠٧٧	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٤٤		٢٠٦		٤٥٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيرا بالمنصات الرقمية من وجهة نظر المراهقين وفقا للنوع، والتى ظهر فى مقدمتها بعد "اجتماعي" بنسبة بلغت ٧٩,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها بالترتيب الثانى البعد "اللغوي"، حيث جاءت بنسبة ٧٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب الثالث بعد "العادات والقاليد"، حيث جاءت بنسبة ٧١,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، تلها بالترتيب الرابع بعد "ديني"، حيث جاءت بنسبة ٧١,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، أما "البعد التاريخى" فجاء الترتيب الخامس بنسبة ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء بالترتيب السادس والأخير "بعد الوطنى" بنسبة ٢٤,٧% من إجمالى عينة المراهقين.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون المنصات الرقمية وفقا للنوع

ابعاد الهوية الثقافية	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
البعد الاجتماعي	ذكور	٢٤٤	٢,٦٦	٠,٤٩٢	٢,٥١٤	٤٤٨	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢٠٦	٢,٥٤	٠,٥٢٨			
البعد الديني	ذكور	٢٤٤	٢,٧٠	٠,٤٨٥	٤,٣٦١	٤٤٨	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢٠٦	٢,٤٩	٠,٥٣٩			
البعد اللغوي	ذكور	٢٤٤	٢,٤٠	٠,٧٠٤	٣,٢٢٣	٤٤٨	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢٠٦	٢,١٨	٠,٧٢٧			
البعد الوطني	ذكور	٢٤٤	٢,٨٤	٠,٣٩٩	١,٧٩٠	٤٤٨	غير دالة
	إناث	٢٠٦	٢,٧٧	٠,٤٦٨			
بعد العادات والتقاليد	ذكور	٢٤٤	٢,٨٤	٠,٤٠٣	١,٩٥٥	٤٤٨	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢٠٦	٢,٧٦	٠,٤٥٢			
البعد التاريخي	ذكور	٢٤٤	٢,٧٢	٠,٤٧٨	٢,٩٨٠	٤٤٨	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢٠٦	٢,٥٨	٠,٥١٤			
المقياس ككل	ذكور	٢٤٤	٢,٨٢	٠,٣٩٢	٣,٤٧٢	٤٤٨	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢٠٦	٢,٦٨	٠,٤٨٨			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية الاجتماعية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٥١٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتشير أيضا نتائج اختبار (ت) فى الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية الدينية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٣٦١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وأيضا جاءت نتائج اختبار (ت) فى الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية اللغوية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٢٢٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١.

بينما أظهرت نتائج اختبار (ت) فى الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية الوطنية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٧٩٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة. أما نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على العادات والتقاليد لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٩٥٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وأخيرا نتائج اختبار (ت) فى الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية التاريخية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٩٨٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأشارت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية الثقافية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٤٧٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١.

وبالتالى يثبت صحة الفرض يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

- الفرض الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

جدول (١٠) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way- ANOVA بين مستويات تعرض المراهقين للمنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣,٤٠٤	٢	١,٧٠٢	٨,٩٣١	دالة عند٠,٠١
داخل المجموعات	٨٥,١٩٣	٤٤٧	٠,١٩١		
المجموع	٨٨,٥٩٨	٤٤٩	–		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتعرضون للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٩٣١ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (١١) نتائج تحليل L. S. D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتعرضون للمنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم

المجموعات	كثيف التعرض	متوسط التعرض	ضعيف التعرض
كثيف التعرض	–	٠,٠٢٩	**٠,١٨٧
متوسط التعرض	٠,٠٢٩	–	**٠,١٥٨
ضعيف التعرض	**٠,١٨٧-	**٠,١٥٨-	–

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات الذين يمثلون متوسطات درجات المبحوثين ممن يتعرضون للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى حيث ظهر أن هناك اختلافا بين المراهقين كثيفى التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وبين ضعيف التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٨٧** لصالح كثيفى التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية، وهو فرق دالة إحصائيا عند أى مستوى ٠,٠١، ووجد أن هناك اختلاف بين المراهقين متوسطى التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية، وبين ضعيف التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية، بفرق بين المتوسطين الحسابين بلغ ٠,١٥٨** لصالح متوسط التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية، وهو فرق دالة إحصائيا عند أى مستوى ٠,٠١.

- الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

جدول (١٢) معامل ارتباط سبيرمان بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم

المتغير / المتغير	أسباب التعرض للمنصات الرقمية		
	العدد	قيمة سبيرمان	الدلالة
مقياس الهوية الثقافية	٤٥٠	٠,٢٥٤	دالة عند٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة طردية دالة إحصائيا بين أسباب تعرض المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثير تلك الأعمال على الهوية الثقافية لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٢٥٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى فقد ثبت صحة الفرض القائل أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

المراجع:

١. ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٨). تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين فى ضوء تداعيات العولمة "دراسة تحليلية"، **المؤتمر العلمى العشرين للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان مناهج التعليم والهوية الثقافية**، بدار

الضيافة جامعة عين شمس، المجلد٤، فى الفترة من ٣٠- ٣١ يوليو.
٢. زغو محمد (٢٠١٠). **أثر العولمة على الهوية الثقافية للافراد والشعوب**، الجزء ٢، العدد٢، ص٩٥.
٣. زينب سالم، أحمد عبدالرحمن (٢٠١٥). **الطفل العربى والثقافة الإلكترونية**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص٨٦.
٤. غادة أحمد النشار (٢٠١٨). تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد٤.
٥. غادة الهامى السيد حسن (٢٠١٨). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل الهوية الثقافية للشباب المصرى (ثقف نفسك- ثقافة): دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير**، جامعة المنصورة، كلية الآداب.
٦. كريمة عزيري (٢٠١٥). المعالجة الصحفية لموضوع الهوية الثقافية فى الجزائر، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، ص٦٩.
٧. ولاء سمير عبدالمحسن بدوي (٢٠٢٠). تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقته بالهوية الثقافية، **رسالة ماجستير**، جامعة المنوفية، كلية التربية، النوعية.

8. Chatterjee, T. (2021). Studying cultural identity in South Asian Adolescents when Using Digital Platforms, **MA Thesis**, Erasmus University: Rotterdam.
9. Holmes, E. A.; O'Connor, R. C.; Perry, V. H.; Tracey, I.; Wessely, S.; Arseneault, L.; Ford, T. (2020). Multidisciplinary research priorities for the COVID- 19 pandemic: A call for action for mental health science. **Lancet Psychiatry**, 7, 547- 560.
10. Lu, J. (2020). The Cultural Identity Construction of Chinese Adolescents in the Age of Digital Platforms, **PhD Thesis**, Shenzhen University: China.
11. Radeta M, Shafieyoun Z, and Maiocchi M (2014) Affective timelines towards the primary- process emotions of movie watchers: Measurements based on self- annotation and affective neuroscience. In: 9th **International Conference on Design and Emotion** (eds J Salamanca, P Desmet, A Burbano, G Ludden, and J Maya), Bogot´a, Colombia, 6- 10 October 2014, pp. 679- 688.
12. Rigby, JM. , Brumby DP, Gould SJJ, et al. (2018a) I can watch what I want: A diary study of on- demand and cross- device viewing. In: **International Conference on Interactive Experiences for TV and Online Video- TVX'18**, Seoul, Korea, 26- 28 June 2018, pp.69- 80.
13. Shim, H. and Kim KJ (2018) An exploration of the motivations for binge- watching and the role of individual differences. **Computers in Human Behaviour** 82: 94- 100.
14. Valdez, D. (2020). Adolescent Cultural Identity Status Effect through Digital Media Use: A Qualitative Multicase Study of Adolescent Digital Behaviors, **MA Thesis**, University of South Florida.
15. Wise, T; Zbozinek, T. D; Michelini, G; Hagan, C. C; Mobbs, D. (2020) Changes in risk perception and self- reported protective behavior during the first week of the COVID- 19 pandemic in the United States. **R. Soc. Open Sci**. 7, 200742.
16. Zeng, G; Hou, H; Peng, K. (2016). Effect of growth mindset on school engagement and psychological well- being of Chinese primary and middle school students: The mediating role of resilience. **Front. Psychol**. 7, 1873.

إدارة الغضب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي
لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية

رويده حسن كامل حسن
أ.د.جمال شفيق احمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Ruwaida Hassan Kamel Hassan
Prof.Jamal Shafiq Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hoda Jamal Muhammad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

المقدمة: تعد الأخلاق فى كل أمة أساس تقدمها ورمز حضارتها ومبادئها وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق الحسنة، ويعتبر الغضب من أكثر أنماط الانفعال شيوعا وخاصة لدى المراهقين، لذلك يجب دراسة مشاكلهم لاعداد جيلا خاليا من الاضطرابات النفسية فهم رجال المستقبل.

المشكلة: تثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية هل هناك علاقة بين إدارة الغضب والشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين؟، وهل توجد فروق بين الذكور والإناث فى إدارة الغضب؟، وهل توجد فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالأمن النفسي؟، وهل يمكن التنبؤ بإدارة الغضب بمعلومية درجة الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين؟

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

العينة: تكونت عينة الدارسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من المراهقين المصريين ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) عام.

الأدوات: مقياس إدارة الغضب (إعداد الباحثة)، ومقياس الأمن النفسى (إعداد زينب شقير ٢٠٠٥).

الأساليب الاحصائية: المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، واختبار T. Test، ومعامل الانحدار الخطى البسيط.

النتائج: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس إدارة الغضب بأبعاده ومقياس الشعور بالأمن النفسى بأبعاده، وتوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين فى متغير إدارة الغضب بأبعاده، وتوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين فى متغير الشعور بالأمن النفسى بأبعاده، ويمكن التنبؤ بالشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين بمعلومية إدارة الغضب لديهم.

Anger Management and Its Relationship to The Feelings of Psychological Security in
A Sample of Male and Female Secondary School Students

Introduction: Morales in fact are the basis of progress in nations and the symbol for their civilizations and principles. Heaven messages have come to motivate people to commit to good behaviors and good ethics. Anger considers one of the most common patterns of emotions, particularly, among adolescents.

Problem: The study problem is crystallized in the following questions: Is there a correlation between anger management and the feeling of psychological security among adolescents?, Are there any differences between males and females regarding anger management?

Objective: The study drives at exploring the relationship between anger management and the feeling of psychological security in a sample of male and female secondary school students.

Method: This study relied on the descriptive- correlative- comparative method.

Sample: The study sample consists of 200 (male/ female) Egyptian adolescent students, divided into 100 males and 100 females, their ages range between (15- 17) years old, selected from government secondary schools from Cairo Governorate.

Tools: Scale of anger management (designed by the researcher), scale of psychological security (by Zainab Shukair 2005).

Statistical Methods: Averages and Standard Deviations, Correlation Coefficients, T. Test, Simple Linear Regression Coefficient.

Results: There is a statistically significant correlation between the average scores of the study sample members on the scale anger management in its dimensions and the psychological security scale in its dimensions. There are statistically significant differences between the average scores of males and females regarding the anger management variable with its dimensions, in favor of females. There are also statistically significant differences between the average scores of males and females regarding the psychological security variable and its dimensions, in favor of females. Finally, the feeling of psychological security can be predicted due to the knowledge of anger management among the study sample's members.

Keywords: Anger- anger management- psychological security- adolescence stage.

مقبول للنشر فى: ١١/ ٤/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعد الأخلاق فى كل أمة أساس تقدمها ورمز حضارتها ومبادئها وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق الحسنة، يقول الله تعالى: ﴿الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾(آل عمران ١٣٤).

فقد جعل الله الإنسان الذى يستطيع ضبط غضبه من المتقين، فالإسلام يعتبر مكارم الأخلاق عنوانا له فيؤكد على أن الدين المعاملة وأن الأخلاق الحسنة هى أساس النجاح للفرد والمجتمع كله.

ويأتى الغضب فى مقدمة اهتمام علماء النفس، وعلماء الاجتماع، وذلك لأن الغضب الجامح قد يتحول إلى عدوان مدمر، وكبت الغضب قد يتحول إلى الاكتئاب ومحاولة الانتحار، فالغضب ما هو إلا رد فعل شعورى لموقف ما، يبنى على تفسير الفرد لهذا الموقف بناء على معتقداته الخاصة وخبراته السابقة وتتراوح مشاعر الغضب ما بين اللامبالاة والتأفف والاستياء المعتدل والغضب الشديد. (حنان اسعد، ٢٠١٤: ١٤).

فالغضب حالة تعبير عن مشاعر إنسانية طبيعية تجاه مواقف معينة تستثير الفرد وتحفزه للقيام برد فعل معين قد يتسم بالشدة فالإنسان قد يغضب بسبب اعتداء أحد من الناس عليه بالسب أو الضرب أو الإيذاء، وقد يغضب بسبب رؤيته موقف معين لا يرضاه، ويختلف تحكم كل إنسان بغضبه عن الآخر، فبعض الأشخاص يحاولون التحكم بغضبهم أمام الآخرين ويحاولون اخفاءه قدر الإمكان عن الناس ولكن فى المقابل يوجد العديد من الأشخاص وخاصة المراهقين فنشتكى كثيرا من غضبهم وعدم قدرتهم على ضبط أفعالهم وتصرفاتهم، فمعظمهم لا يستطيعون التحكم فى غضبهم أو السيطرة على أنفسهم لحظة الغضب فقد يقومون بتصرفات قد تؤذى الآخرين أو يؤذون أنفسهم.

كما يعتبر الغضب انفعالا أوليا يؤدى إلى تهديد السواء النفسى للكائن البشري، ولقد أخذ الاهتمام بدراسته يتزايد فى السنوات الأخيرة. (سناء سليمان، ٢٠١٠: ٤٠).

ويزداد الاهتمام بدراسة الغضب فى الآونة الأخيرة، فبعض الدراسات تهتم بدراسة الفروق بين الأفراد فى استجابة الغضب سواء الذكور أو الإناث، مثل دراسة (هاينز، ٢٠٠٠) Haines أو بين أفراد مجتمع وأفراد مجتمع آخر مثل دراسة (علاء الدين كفافى ومايسة أحمد، ١٩٩٧) حيث الفروق بين المجتمع المصرى ونظيره القطرى لدى شرائح عمرية مختلفة فى استجابة الغضب، والبعض الآخر أهتم بدراسة ارتباط الغضب ببعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة (جودوين، ٢٠٠٦) Goodwin التى اهتمت بالكشف عن العلاقة بين التوافق مع الغضب والشعور بالاكتئاب ودراسة (بسمة الشريف، ٢٠١٣) التى هدفت إلى الكشف عن الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية.

وبعض الناس يعتبر الغضب انفعالا إنسانيا طبيعيا حين يكون أسلوب دفاعى لحماية النفس والاحتجاج على عدم إشباع حاجات الفرد والبعض الآخر يعتبره انفعالا سلوكيا مضطربا حين يصل الغضب إلى حالة من الحدة يفقد الإنسان قدرته على ضبط سلوكه والتحكم فى انفعالاته فيتصرف بطريقة خارجة عن المألوف فيقول ويفعل ما لا يتوقع أن يقوله أو يفعله عندما يكون بكامل وعيه وقد يترتب على غضبه إيذاء الفرد لذاته.

يعد الغضب من الانفعالات المهمة والضرورية فى حياة الإنسان، والتى تؤثر فى أسلوب إدراكه للحياة وتعاملاته مع الآخرين، والفرد إذا ما أحسن استخدامه والتحكم فيه بطريقة إيجابية للتنفيس عن الاحباطات والصراعات التى يتعرض لها، فسوف يؤدى هذا إلى تمتعه بصحة نفسية جيدة، أما إذا لم يحسن التعامل معه، فإنه من الممكن أن يؤدى إلى آثار ضارة فى كافة جوانب الفرد الجسمية والوجدانية الانفعالية، والاجتماعية، والعقلية المعرفية. (أشرف الفراز، ٢٠٠٣: ١٨).

والغضب عندما يكون بدرجة معتدلة وملائمة للموقف المثير للغضب فإنه يساعد الفرد على تغيير الظروف التى تعوق نموه وتقدمه، أو تمنعه من تحقيق رغباته، ولكن إذا استمر الفرد فى حالة من الغضب الشديد ولمدة طويلة وتم التعبير عنه بطرق غير مقبولة اجتماعيا، فإن ذلك يؤدى إلى المرض الجسمي، والنفسي، كما أن الأحداث، أو المواقف فى ذاتها ليست هى السبب فى الشعور بالغضب، ولكن الكيفية التى يدرك بها الفرد المثيرات، والاستفزازات التى يواجهها هى التى تدفعه إلى الاستجابة بطريقة غاضبة، والشعور بالغضب هو انفعال عام فكل فرد يعانى الشعور بالغضب فى بعض الأوقات تجاه بعض المثيرات، ومن مظاهره: الشعور بالاحباط، وخيبة الأمل، والغيرة وعدم القدرة على التعامل مع الضغوط، ولوم الآخرين، والصراخ، والبكاء والعبوس والحزن والعدوان.

ورغم أن كلمة الغضب تثير فى عقولنا مشاعر الإساءة والعنف والتدمير، إلا أن عاطفة الغضب هى فى الأساس وسيلة بناء إيجابية للحفاظ على الحياة، ووظيفتها إمدادنا بالطاقة العاطفية والجسدية حين تشتد حاجتنا إلى الحماية أو لالتئام جروحنا. (Gael Lindenfield 2008: 122)

والغضب فطرى فى أساسه، فيرث الفرد استعدادا تاما للغضب وهو مكتسب فى مسبباته وتصرفاته، حيث يتعلم الفرد مما يغضب على مدى الأيام، وعلى هذا الأساس فالغضب استجابة إنفعالية، ويرفع من جاهزية الإنسان لكى يتخذ الوضع القتالى تجاه مثيرات الغضب، وعادة ما يشتمل سلوك الغضب على ممارسات عدائية كالسب والشتم والتحطيم والتكسير، والانتقام من المصدر المثير للغضب. (محمد ربيع، ٢٠١٥: ١٣).

والغضب بحد ذاته ليس مشكلة ولكن تكمن المشكلة فى طريقة التعامل معه والتعبير عنه فهناك الغضب الخارجى العدواني، والغضب الداخلى المكبوت، وإدارة الغضب هو الغضب الإيجابى المحمود فهو منطقة معتدلة لا هو الغضب الخارجى العدوانى الذى يؤذى الآخرين ولا هو الغضب الداخلى المكبوت الذى يؤذى النفس والذى إذا أحسن الفرد استخدامه وكانت ردة فعله مناسبة للحدث الذى أثار غضبه، كانت له نتائج ايجابية على الفرد والمجتمع.

ويشير مصطلح إدارة الغضب إلى قدرة الفرد على التعامل الفعال مع مشكلة الغضب من خلال التحكم به والتعبير عنه بشكل لا يؤدى إلى الإضرار بالفرد أو الآخرين من المحيطين به فى البيئة. (Deffenbacher, Ottind, E& De Gussipe, R. 2002, 252)

ويستخدم الفرد أساليب لإدارة الغضب، منها: تجنب مثير انفعال الغضب، أو إعادة توجيهه إلى سلوكيات ايجابية، مثل الصلاة والدعاء والرياضة، أو الحديث الإيجابى الذاتى أو اتباع مهارات حل المشكلات، أو تخيل صور إيجابية وممارسة تمارين الاسترخاء، والتحكم بنغمة الصوت وطريقة الحديث وعدم إيذاء نفسه والآخرين والبيئة المحيطة.

إنه عندما تتم إدارة الغضب بشكل جيد يمكن أن يكون قوة إيجابية محفزة نستطيع أن نستخدمه كمصدر للطاقة يدفعنا للقيام بالفعل البناء الشجاع لنصنع مجتمعا به المزيد من السعادة والنجاح والصحة النفسية. (Gael Lindenfield 2008: 122).

ويعد الأمن النفسى من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التى يحتاج الفرد إليها لكى يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة. (عدنان العتوم، معتز عبدالله، ٢٠١٦: ١٤)

وقد يتأثر الأمن النفسى بخبرات الفرد السابقة خاصة خبراته مع الأسرة لأنها أول مؤسسة يتعامل معها، ويؤكد ماسلو Maslow أهمية الحاجة إلى الأمن النفسى من خلال نظريته التى تقوم على أساس أن الحاجة للأمن النفسى لا تساوى فى أهميتها وفى قوتها الدافعة وفى إلحاحها طلبا للإشباع، ويعتقد أن الحاجة إلى الأمن النفسى لا تظهر عند الفرد إلا بعد أن تشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئيا، وعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجته للأمن النفسى فإنه يسعى إلى تحقيق الحاجات الأخرى التى تلى الحاجة للأمن النفسي، وتقع فوقها فى الترتيب الهرمى للحاجات. (أمانى الغرابية، ٢٠٠٤: ١٠٧)

وتتجه الدراسات النفسية الحديثة للبحث فى كل ما يتعلق بتعزيز الشعور بالصحة

النفسية والتأكيد على العوامل التى تساعد الأفراد على التعامل بكفاءة مع المواقف المختلفة التى يتعرضون لها فى حياتهم اليومية ومن العوامل المهمة التى حظيت وما تزال باهتمام كثير من الباحثين موضوع الشعور بالأمن النفسى ودوره الفعال فى تحقيق الصحة النفسية فهو من أهم مقومات الحياة التى يتطلع إليه الإنسان فى كل زمان ومكان وعنصر فاعل فى تحقيق الشعور بجودة الحياة، والإنسان فى سعيه الدائم يعمل للمحافظة على بقائه ويجنب نفسه التعرض للخطر والإيذاء لذلك كانت حاجته للأمن من الحاجات التى تلح عليه بالإشباع وتدفعه للقيام بأعمال تجنبه الشعور بالخطر أو التهديد أو القلق ومفهوم الأمن النفسى أصبح معقدا نظرا لتأثره بالمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ذات الايقاع السريع التى كان لها العديد من التطورات الايجابية والسلبية وخاصة لدى المراهقين. (خالد عبدالوهاب، ٢٠١٧: ٢٠٠)

فالمراهقة مرحلة انتقالية من مراحل عديدة يمر بها الإنسان، ومن شأن المراحل الانتقالية الاضطراب والغموض، ومن الواضح أن الطفل فى بداية سنوات المراهقة يكون مشغولا بالتخلص من قيود الطفولة وتصورات وسلوكيات الأطفال، وحين يبلغ السادسة عشر أو السابعة عشر فإنه يشرع فى التخلص من تقلبات المراهقة حيث يبدأ بإدراك الوضعية الفضلى التى ينبغى أن يكون عليها، وقد اشار عدد من الدراسات التى أجريت على المراهقين أن الغدد فى أجسام الفتيان والفتيات تفرز فى هذه المرحلة قدر عالى من الهرمونات تؤدى إلى تقلبات مزاجية كبيرة وشديدة تظهر فى شكل غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور، وغضب واكتئاب عند الإناث. (عبدالكريم بكار، ٢٠١٠: ١٥- ١٦)

وعالمنا المعاصر أصبح مصدرا من مصادر الضغوط النفسية على الفرد لما يتسم به من سرعة التغيرات والصراعات والتطورات والضغوطات التى قد ينتج عنها مشكلات نفسية وبخاصة فى مرحلة المراهقة.

وفترة المراهقة المتوسطة تعتبر من أهم مراحل النمو لما تتسم به من طفرة نمائية كبيرة يواكب هذه الطفرة النمائية تغيرات جذرية فى كافة جوانب الشخصية حيث يتضمن التغيير النواحى الجسمية والنفسية والاجتماعية والمعرفية وتبلغ الصراعات ذروتها فى هذه المرحلة.

ولم يتوفر لموضوع إدارة الغضب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسى اهتماما علميا على المستوى العربى والمحلى فى حدود علم الباحثة مما أدى إلى اختياره.

مشكلة الدراسة:

قد شاع فى مجتمعنا مظاهر التشاجر بالأيدى والألفاظ لأتفه الأسباب وقد نرى استجابات مختلفة فى شدة رد الفعل فى الموقف الواحد بين الأفراد فنجد من يستطيع أن يسيطر على نفسه ويدير غضبه بحكمة ومن يتلفظ بألفاظ خارجة عن الأعراف والتقاليد فيعتدى بالأيدى وقد يصل العدوان إلى الموت، وقد يرجع ذلك إلى مؤثرات كثيرة فالمواقف فى ذاتها ليست هى السبب فى الشعور بالغضب ولكن الكيفية التى يدرك بها المراهق الموقف المغضب والاستفزازات هى التى تدفعه إلى الاستجابة بطريقة غاضبة لأن الشعور بالغضب هو انفعال عام وكل فرد يشعر بالغضب فى أوقات معينة وقد يرجع ذلك إلى مؤثرات أخرى منها مدى الشعور بالأمن النفسي.

فالغضب من الانفعالات الطبيعية التى تؤثر فى حياة الفرد وتعاملاته مع الآخرين فإذا أحسن التحكم فيه وإدارته للتنفيس عن ما يشعر به الفرد فسوف يؤدى إلى الصحة النفسية وإذا لم تتم إدارته بحكمة فإن له آثار سلبية على كافة جوانب الفرد الجسمية والانفعالية والعقلية والوجدانية وبالتالى على شعوره بالأمن النفسي.

ويعد الشعور بالأمن النفسى من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص فى كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم إذ لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسى فالكثير من المطالب الأخرى تظهر أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسى للأشخاص والمتمثل فى الشعور بالأمن النفسي. (نجاح السمري، ٢٠١٠: ٢١٥)

ويعتبر الغضب من أكثر أنماط الانفعال شيوعا وخاصة لدى المراهقين فالمراهق يغضب عندما يؤنب أو يوبخ أو ينتقد أو يقدم له النصح بطريقة موجهة تقلل من شأنه وتشعره بالطفولة التى يريد أن يتخلص منها، وقد يغضب أيضا عندما لا يستطيع تحقيق أهدافه

فالشخص الغاضب بحدة عادة ما يفقد القدرة على إدارك المثير المسبب للغضب إدراكا صحيحا بسبب تركيزه على جانب معين من الموقف وجعله محور غضبه.

والغضب انفعال طبيعى إذا أحسن توجيهه وإدارته والتحكم به لحل المشكلات التى تعترض المراهق والتنفيس عن الغضب أمر مطلوب ولكن دون إيذاء النفس أو الأخرين، لأنه من الصعب تغيير البشر والمواقف التى تثير الغضب ولكن يمكن تقديم حلول مسبقة لتلك المثيرات والمشكلات لتجنب الانفعالات التى تؤذى المراهق وتؤذى الآخرين والبيئة والأهم هو كيفية إدارة المواقف المثيرة للغضب والانسحاب أو العفو فى مواقف أخرى أو تأجيل الرد فى مواقف أخرى تتطلب ذلك.

وانفعال الغضب أحد المشاعر والانفعالات الإنسانية الأساسية فى طبيعة الإنسان، ويؤدى إلى العديد من المشاكل والتعقيدات فى حال عدم إدارته بحكمة.

وتتزايد المشكلات النفسية لدى المراهقين والسبب يعود إلى حساسية هذه المرحلة العمرية كونها مرحلة انتقالية حيث ينتقل فيها من حيز الاتكالية والاعتمادية إلى حيز المسؤولية والاستقلالية ويكون لديه رغبة فى تكوين هويته الخاصة ويواجه الفرد فى مرحلة المراهقة تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية ويعد الغضب أحد الانفعالات الإنسانية التى لها آثار سلبية على الفرد وعلى المحيطين به إذا لم يتم السيطرة عليها وتعد من المشكلات الانفعالية التى اهتم بها العلم فى الآونة الأخيرة بوصفها مشكلة أساسية فى حياة الإنسان بشكل عام وعند المراهقين بشكل خاص لأن مشاعر الغضب إذا لم يتم السيطرة عليها بحكمة يصعب على المراهق التخلص منها حيث أنه يثير بداخله العديد من المشاعر السلبية وذلك حين يتصاعد مشاعر الغضب لديه فإن أفضل وسيلة للحد من الغضب هو النظر إلى الموقف المغضب بطريقة عقلانية لذلك يظهر تفاوت فى الاستجابة للموقف المثير للغضب من فرد لآخر فمنهم من يستجيب بطريقة مناسبة كأن يعبر عن غضبه دون أن يجرح مشاعر الآخرين ومنهم من يعبر عنه بطريقة غير مناسبة كأن يحول مثير الغضب إلى سلوك عدوانى أو أن يكبت مشاعره مما ينجم عنه الكثير من الأضرار ومما يؤثر على صحته النفسية.

وانبثقت مشكلة الدراسة من إدراك الباحثة لأهمية إدارة الغضب وأهمية مرحلة المراهقة وخطورة انتشار السلوكيات السلبية الناتجة عن انخفاض إدارة الغضب وأيضا انخفاض الشعور بالأمن النفسى وآثارها المدمرة عليهم وعلى المجتمع كذلك لأهمية إدراة الغضب فى مواجهة ما يعترض المراهق من مثيرات وصعوبات والتعامل معها بإيجابية وأيضا لمحاولة معرفة نوع العلاقة الارتباطية وقوتها بين متغيرى الدراسة ولعدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين متغيرى إدارة الغضب والشعور بالأمن النفسى ومن خلال العرض السابق تبلورت مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤلات التالية:

١. هل هناك علاقة بين إدارة الغضب والشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى إدارة الغضب؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالأمن النفسي؟
٤. هل يمكن التنبؤ بإدارة الغضب بمعلومية درجة الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين؟

هدف الدراسة:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدارة الغضب والشعور بالأمن النفسى لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية.
٢. الكشف عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدارة الغضب.
٣. الكشف عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالأمن النفسي.
٤. التنبؤ بإدارة الغضب بمعلومية درجة الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الدور الذى يلعبه الشعور بالأمن النفسى وإدارة

الغضب فى استقرار حياة الفرد وشعوره بالسعادة والرضا والراحة النفسية وإدارة الغضب وما لها من أهمية وتتمثل أيضا أهمية الدراسة فى أهمية العينة (المراهقين) طلاب المرحلة الثانوية وهم رجال المستقبل يجب دراسة مشاكلهم واضطراباتهم لاعداد جيلا خاليا من الاضطرابات النفسية.

١. الأهمية النظرية وتتمثل فيما يلي:

أ. قد تكتسب هذه الدراسة أهمية فى أنها تعتبر أولى الدراسات التى تناولت إدارة الغضب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسى فى البيئة العربية فى حدود علم الباحثة.

ب. تساهم هذه الدراسة بمزيد من التفسير لطبيعة العلاقة بين متغير إدارة الغضب ومتغير الشعور بالأمن النفسى ومدى تنبؤ أحدهما بالآخر.

ج. المساهمة فى فهم طبيعة إدارة الغضب لدى طلاب المرحلة الثانوية.

د. إن دراسة ظاهرة الغضب ضرورة من ضرورات الصحة النفسية للافراد بصفة عامة وللمراهقين بصفة خاصة لما له من تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والجسمية لهم.

ه. يمكن الاستفادة بما توصلت إليه الدراسة من نتائج فى اقتراح بحوث أخرى.

و. دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهى طلاب المرحلة الثانوية فهى مرحلة انتقالية مهمة يجب الاهتمام بها، ودراسة مشاكلهم واضطراباتهم النفسية لأنهم المستقبل فالاهتمام بهم صناعة للمستقبل واعداد جيلا خاليا من الاضطرابات.

ز. تقدم هذه الدراسة اطارا نظريا يمكن الاستفادة به يجمع بين إدارة الغضب والشعور بالأمن النفسى نظرا لندرة الدراسات العربية والأجنبية التى جمعت بين هذين المتغيرين فى حدود اطلاع الباحثة.

٢. الأهمية التطبيقية وتتمثل فيما يلي:

أ. تساعد هذه الدراسة لعمل مقاييس وبرامج إرشادية لمراكز الارشاد النفسى التى تهتم بقضايا المراهقين بشكل خاص وخاصة فيما يتعلق بإدارة الغضب وما يتعلق بالشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين.

ب. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة فى إعداد دورات تدريبية وبرامج إرشادية تساعد الطلاب على كيفية إدارة الغضب لديهم.

ج. تقدم توصيات للقائمين على المناهج للطلاب لتوفير جو من الشعور بالأمن النفسى من أجل بناء شخصية متكاملة فى جميع جوانب الشخصية.

د. قد تكون هذه الدراسة نواة لبرامج إرشادية للحد من الاضطرابات النفسية للمراهقين.

ه. فى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم عدد من التوصيات التربوية لإرشاد المربيين والمرشدين النفسيين والتربويين لكيفية الوصول إلى تحقيق الشعور بالأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

و. يمكن أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة النفسية والتربوية حيث أنها تناولت موضوعا حيويا وهو إدارة الغضب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي.

ز. تساعد هذه الدراسة فى اجراء دراسات اخرى ارشادية للوالدين لكيفية التعامل مع الأبناء المراهقين.

ح. قد تكون هذه الدراسة نواة لبحوث أخرى فى هذا المجال.

مفاهيم الدراسة:

- الغضب: تعرفه الباحثة بأنه انفعال طبيعى يصدر عن الفرد عند تعرضه للاحباط أو الاهانة أو التهديد أو العدوان أو ما ينتهك الحقوق والقيم والعادات والتقاليد ويعتمد فى شدته على كيفية ادراكه للموقف المغضب.
- إدارة الغضب: تعرفه الباحثة بأنه قدرة الفرد على الإدراك العقلانى للمواقف المثيرة للغضب والتعبير عنها بدرجة مناسبة للمثير وبطريقة مقبولة فى الوقت والمكان المناسبين ببدائل استجابات بناءة لا تؤذى المراهق أو الآخرين أو البيئة، وذلك من خلال التهيئة النفسية الاستباقية وتعديل الاعتقادات اللاعقلانية.

وإجرائيا: الدرجة التى يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس إدارة الغضب للمراهقين المعد والمستخدم للدراسة.

- الشعور بالأمن النفسي: تعرفه الباحثة بأنه شعور الفرد بالرضا والسعادة والطمأنينة والراحة النفسية من خلال الرضا عن نفسه وتقبلها واشباع حاجاته النفسية والفسيولوجية والاجتماعية وقدرته على حل المشكلات والشعور بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين والانتماء إلى جماعة آمنة.

إجرائيا: الدرجة التى يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسى للمراهقين اعداد زينب شقير والمستخدم فى الدراسة.

- مرحلة المراهقة: تعرفها الباحثة بأنها مرحلة انتقالية من أهم المراحل التى يمر بها الفرد فى اطواره المختلفة تقع بين الطفولة والرشد ينتقل فيها الفرد من الاتكالية والاعتماد على الغير والعلاقات الاجتماعية المحدودة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس واتساع العلاقات الاجتماعية يحدث فيها تغيرات نفسية وعقلية واجتماعية وجسمية أهمها البلوغ.

واجرائيا: هى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) عاما، مرحلة المراهقة المتوسطة.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الغضب وإدارته فى مرحلة المراهقة:

١. دراسة جودوين Goodwin (2006) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق مع الغضب والشعور بالاكتئاب لدى المراهقين كانت عينة الدراسة من ٩٣٨ من طلاب المدارس فى الولايات المتحدة الأمريكية تم توزيع عليهم مقياس التوافق مع الغضب واسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود اربعة عوامل هي: استخدام المخدرات، ممارسة الرياضة (النشاط البدني) السلوك التواصلى الانفعالي، السلوك العدواني، كما اسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين ممارسة الرياضة وانخفاض الاكتئاب وعن وجود فروق بين الذكور والاناث فى ممارسة الرياضة والاكتئاب فى صالح ارتفاع ممارسة الرياضة لدى الذكور وارتفاع الاكتئاب لدى الإناث واخيرا اسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين السلوك التوافقى الانفعالى مع الغضب والاكتئاب.

٢. دراسة زوريا وميليثا Zoria& Melessa (2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الناقد لدى الآباء وقدرة الأبناء على التحكم فى الانفعالات (كانفعال الغضب) وبلغت عينة البحث الأساسية ١٨٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وطبق عليهم مقياس التفكير الناقد لدى الآباء مكون من صورتين عن الاب وعن الأم كما يدركه الأبناء ومقياس التحكم فى الانفعالات للطلاب. وكانت أهم النتائج وجود علاقة بين التفكير الناقد للآباء وقدرة الأبناء على التحكم فى الانفعالات. ووجود فروق فى القدرة على التحكم فى الانفعالات لدى الطلاب تبعا للتفكير الناقد عند الآباء. كما تبين وجود فروق بين البنين والبنات فى التحكم فى الانفعالات عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وأن الآباء الأكثر تفكيرا ناقدا أبناؤهم من الإناث والذكور أكثر قدرة على التحكم فى الانفعالات بالمقارنة بالآباء الأقل تفكيرا ناقدا فإن أبناؤهم من الذكور والإناث أقل قدرة على التحكم فى الانفعالات.

- دراسات تناولت برامج لإدارة الغضب فى مرحلة المراهقة:

١. دراسة جولدمان ووبد Goldman& Wade (2012) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامجين علاجيين الأول يركز على التسامح والثانى يركز على خفض الغضب لدى ١٢ مراهقا تعرضوا للأذى فى الماضى وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات بهدف التخلص من تجاربهم السلبية المجموعة الأولى تلقت برنامج علاجى يركز على التسامح والمجموعة الثانية تلقت برنامج يركز على خفض الغضب والثالثة مجموعة ضابطة وكانت النتائج تشير إلى أن الطلبة فى المجموعة الأولى والثانية اظهروا انخفاضا جيدا فى الرغبة فى الانتقام والعدوان والغضب اعلى من المجموعة الثالثة.

٢. دراسة راوية عبدالرحمن حمام (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج الوساطة الطلابية فى القدرة على حل المشكلات والتحكم

بالغضب لدى الوسطاء فى المرحلة الأساسية العليا فى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي. وتألفت عينة الدراسة من ٢٦٠ طالب وطالبة من طلاب الصف التاسع الاساسى طبق مقياس حل المشكلات (إعداد ديزريلا ونيزى D'zurilla& Nez ترجمة وتقنين الغصين). ومقياس التحكم بالغضب: (إعداد الباحثة). ثم اختير منهم العينة الكلية الفعلية والتى بلغت ٦٢ طالب وطالبة موزعين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم تم تطبيق برنامج الوساطة الطلابية (إعداد الباحثة) وكانت أهم النتائج: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات مقياسى حل المشكلات والتحكم بالغضب لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين (الإناث والذكور) بين القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية فى درجات مقياسى حل المشكلات، والتحكم بالغضب بين أفراد المجموعة التجريبية (الإناث) وأفراد المجموعة التجريبية (الذكور)، فى القياس البعدى لصالح الذكور.

٣. دراسة عبدالله عبدالهادى الخطيب (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية البرنامج الإرشادى الإنتقالى لإدارة انفعال الغضب لدى المراهقين فى قطاع غزة، حيث تم اختيار عينة قوامها ٣٠ طالبا من المراهقين، متوسط أعمارهم من (١٧- ١٩) ممن حصلوا على أعلى الدرجات بمقياس انفعال الغضب لدى المراهقين حيث تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية ١٥ طالبا وضابطة ١٥ طالبا طبق مقياس انفعالى الغضب حسب تقدير المراهقين، والبرنامج الارشادى الانتقائى بواقع ٢٠ جلسة ارشادية فى ثمانية اسابيع وكانت اهم النتائج توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الارشادى على مقياس انفعال الغضب حسب تقدير المراهقين ويعنى ذلك فاعلية البرنامج.

- دراسات تناولت الشعور بالأمن النفسى فى مرحلة المراهقة.

١. دراسة هويدا عبدالنظير (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدراك المشكلات المجتمعية والشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين من الجنسين، والفروق بين الذكور والإناث من حيث الصف الدراسى (الأول- الثانى- الثالث) ومجال التعليم (صناعى- تجارى- ثانوى عام) وبين إدراك المراهقين للمشكلات المجتمعية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن بلغ مجموع أفراد العينة ٤٥٠ طالبا وطالبة، (٢٢٥ ذكور، و٢٢٥) إناث من الصفوف الدراسية الثلاثة (الصف الأول الثانوى- الصف الثانى الثانوى- الصف الثالث الثانوي) بواقع ١٥٠ طالبا وطالبة من كل صف ومن كل مجال تعليمى (ثانوى عام- ثانوى صناعى- ثانوى تجاري) تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) سنة وقد استخدمت الباحثة مقياس إدراك المشكلات المجتمعية (إعداد الباحثة) ومقياس الأمن النفسى (إعداد: زينب شقير، ٢٠٠٥) واستمارة جمع البيانات (إعداد الباحثة) وكانت أهم النتائج توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المراهقين للمشكلات المجتمعية والشعور بالأمن النفسي. يوجد فروق دالة إحصائية على مقياس الأمن النفسى لدى المراهقين طبقا لمجال التعليم (ثانوى عام- ثانوى صناعى- ثانوى تجاري) لصالح التعليم الثانوى الصناعي. يوجد فروق دالة إحصائية فى الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين طبقا للنوع لصالح الإناث.

٢. دراسة أيمن محمد شحاته (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة التوجه الدينى وعلاقته بالأمن النفسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، الفروق بين (الذكور- الإناث) و(قاطنى الحضر- قاطنى الريف) فى التوجه الدينى والأمن النفسي، وطبقت الدراسة على عينة عددها ٤٩٥ طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى العام متوسط أعمارهم (١٥ عام و٧ شهور) من المدارس الحكومية بمحافظة الشرقية بالزقازيق واستخدم الباحث استمارة بيانات أولية ومقياس التوجه الدينى (إعداد الباحث)، ومقياس الأمن النفسى (إعداد الباحث) وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجه الدينى الجوهرى والبعد الذاتى والبعد الاجتماعى للأمن النفسي، ووجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب قاطنى الحضر والريف فى شعورهم بالأمن النفسى ببعديه الذاتى والاجتماعى لصالح قاطنى الريف.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أدارة الغضب بابعاده ومقياس الشعور بالأمن النفسى بأبعاده.
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى متغير إدارة الغضب بأبعاده.
٣. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى متغير الشعور بالأمن النفسى بأبعاده.
٤. يمكن التنبؤ بالشعور بالأمن النفسى بمعلومية إدارة الغضب لدى افراد عينة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، حيث الكشف عن العلاقة بين إدارة الغضب والشعور بالأمن النفسى لدى عينة الدراسة والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة الدراسة فى كل من إدارة الغضب والشعور بالأمن النفسي.

عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية العامة، الصف الأول الثانوى بمحافظة القاهرة، وتكونت عينة الدارسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من المراهقين المصريين ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الإناث، اعمارهم ما بين (١٥- ١٧) عام وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبقت الدراسة الحالية فى الفصل الدراسى الثانى من العام ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

أداتا الدراسة:

مقياس إدارة الغضب للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس الأمن النفسى (إعداد زينب شقير). وكانت مراحل إعداد مقياس إدارة الغضب للمراهقين:

١. اطلعت الباحثة على ما توفر من التراث النظرى والدراسات السابقة الخاصة بمتغير إدارة الغضب لدى المراهقين بهدف الاستفادة منها فى إعداد المقياس الحالى وتحديد الأبعاد الخاصة به، ومن خلال الاستعانة بالعديد من الدراسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية التى تناولت إدارة الغضب تم تعريفه إجرائيا بأنه: قدرة الفرد على الإدراك العقلانى للمواقف المثيرة للغضب والتعبير عنها بدرجة مناسبة للمثير وبطريقة مقبولة فى الوقت والمكان المناسبين ببدائل استجابات بناءة لا تؤذى المراهق أو الآخرين أو البيئة، وذلك من خلال التهيئة النفسية الاستباقية وتعديل الاعتقادات اللاعقلانية.

ونظرا لعدم توفر مقياس لإدارة الغضب للمراهقين بأبعاده: التهيئة النفسية الاستباقية والضبط الانفعالى والقدرة على حل المشكلات فى حدود علم الباحثة فقد رأت الباحثة انه من الضرورى القيام بإعداد مقياس.

٢. اطلعت الباحثة على المقاييس وعلى التراث النظرى لمفهوم الغضب وإدارته وكانت أهم المقاييس ما يلي:

أ. مقياس إدارة الغضب إعداد أسماء طه الدمرداش (٢٠١٧) للمرحلة الجامعية.
ب. مقياس إدارة الغضب إعداد ستيث وهامبى (٢٠٠٢) Stith M., Hamby L..
ج. مقياس استراتيجيات إدارة الغضب لميرز وزملاؤه Miers A. C. et.al (2207) وترجمه عثمان عبدالفتاح الخوالده وعبدالكريم محمد جرادات (٢٠١٤).
د. مقياس انفعال الغضب لدى المراهقين إعداد عبدالله الخطيب (٢٠١٨).
ه. مقياس الغضب الإكلينيكى إعداد وليم وزملاؤه (٢٠٠٧) William, et.al.

و. قائمة نوفاكو للغضب (Novaco, 2003).

ويتكون مقياس ادارة الغضب فى الدراسة الحالية من الأبعاد التالية:

- بعد التهيئة النفسية الإستباقية Psychological Preparation: المقصود به التزود بالمهارات والمعلومات اللازمة لتعديل الاعتقادات اللاعقلانية وتجنب المواقف المثيرة للغضب وإعادة توجيه الغضب إلى سلوكيات إيجابية.
- الضبط الانفعالى Emotional Adjustment: المقصود به قدرة المراهق على التحكم فى غضبه فى المواقف المثيرة للغضب بحيث لا يؤذى نفسه أو الآخرين أو البيئة.
- القدرة على حل المشكلات Ability to Solve Problems: المقصود به قدرة المراهق على استخدام ما يمتلكه من خبرات سابقة ومهارات ومعلومات لإيجاد افضل الحلول للمشكلات التى تثير غضبه والانسحاب فى بعض المواقف.

٣. لصياغة عبارات المقياس تم الآتي:

أ. قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية بين طلاب المرحلة الثانوية حول كيفية إدارة غضبهم وقامت بجمع بعض عبارات المقياس من الطلاب المراهقين أنفسهم.

ب. قامت الباحثة بوضع الصورة الأولية لمقياس إدارة الغضب للمراهقين بصياغة عدد من العبارات لكل بعد واشتمل البعد الأول على ٢٩ عبارة والبعد الثانى على ٢٩ عبارة والبعد الثالث على ١٥ عبارة فاصبح العدد الكلى لعبارات المقياس ٧٣ عبارة للمقياس فى صورته الأولية.

ج. تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين بلغت ١٠ محكما وهم من الأساتذة المتخصصين فى الصحة النفسية وعلم النفس، وقد اشتملت على التعريف الإجرائى لإدارة الغضب، وتعريف كل بعد من أبعاد المقياس وما يقيسه كل بعد وطلب من سيادتهم الحكم على المقياس فى ضوء ملائمة الأبعاد للمقياس، وانتماء العبارة للبعد، والصياغة الملائمة للعبارة للمراهقين وإبداء أى ملاحظات أو مقترحات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

د. فى ضوء تحكيم السادة المحكمين على المقياس تم حذف بعض العبارات المكررة فى مضمونها من المقياس لتجنب ملل الطلاب الذى قد يؤدى إلى تزييف الاستجابة على المقياس، واستبعاد العبارات غير الواضحة المعنى أو غير المناسبة فى الصياغة وإعادة صياغة العبارات بشكل يلائم فهم وإدراك الطلاب فى مرحلة المراهقة.

٤. قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال حساب نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على عبارات المقياس وتم الابقاء على الفقرات التى حصلت على نسبة اتفاق بين السادة المحكمين أكثر من ٨٥% وما دون ذلك تم استبعاده وقد كانت محصلة المرحلة السابقة أن أصبح لدى الباحثة ٤٤ عبارة بدلا من ٧٣ عبارة وقد رتبت الباحثة عبارات المقياس ترتيبا دائريا بحيث تكون العبارة رقم (١) للبعد الأول (التهيئة النفسية الاستباقية) والعبارة رقم (٢) للبعد الثانى (الضبط الانفعالي) والعبارة رقم (٣) للبعد الثالث (القدرة على حل المشكلات) والعبارة رقم (٤) للبعد الأول، و... وهكذا.

٥. طريقة الاستجابة على المقياس: يشمل المقياس فى صورته النهائية على ٤٤ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

أ. البعد الأول: التهيئة النفسية الاستباقية وتمثله ١٥ عبارة.

ب. البعد الثاني: الضبط الانفعالى وتمثله ١٥ عبارة.

ج. البعد الثالث: القدرة على حل المشكلات وتمثله ١٤ عبارة.

ويتم تقدير درجات الطالب وفقا لوجود ثلاثة اختيارات للإجابة (دائما- أحيانا- لا يحدث) حيث تأخذ العبارات الإيجابية درجات (٣- ٢- ١) وفى العبارات السلبية (دائما ١- احيانا ٢- لا يحدث ٣) وبالنسبة للدرجة الكلية فأقل درجة يحصل عليها الطالب هى ٤٤ وأعلى درجة يحصل عليها الطالب هى ١٣٢.

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية.

٦. القيام بحساب صدق وثبات المقياس:

أ. معاملات حساب صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بأكثر من طريقة: صدق المحكمين لمقياس إدارة الغضب، والصدق الظاهرى لمقياس إدارة الغضب، وصدق التمييز لمقياس إدارة الغضب، وصدق الإتساق الداخلى لمقياس إدارة الغضب، وصدق التحليل العاملي لمقياس إدارة الغضب.

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال الدراسة (لقياس صدق المحكمين لمقياس إدارة الغضب) بلغ عددهم ١٠ محكما، لأخذ رأيهم فى مدى صلاحية المقياس ومناسبته للهدف الذى صمم من أجله وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، وقامت الباحثة بتفريغ اراء السادة المحكمين، حيث اتفق المحكمون على ٤٤ عبارة من عبارات المقياس بنسبة تصل الى ٨٥% فما فوق وفى ضوء مقترحات السادة المحكمين وتوصياتهم تم التأكد من صدق المقياس.

ب. حساب معاملات الثبات للمقياس: تم حساب الثبات بإعادة الاختبار، والثبات بإستخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha، والثبات بالتجزئة النصفية لمقاييس الدراسة.

وكان حساب الثبات بإعادة الاختبار بتطبيق المقياس على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة، ثم إعادة الاختبار مرة أخرى بعد مرور ٢٠ يوم وتم حساب معامل الارتباط بين كل من التطبيق الأول والتطبيق الثاني.

جدول (١) الثبات بإعادة الإختبار لمقياس إدارة الغضب

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
التهيئة النفسية الاستباقية	٠,٩٩٦	٠,٠٠١
الضبط الانفعالي	٠,٩٩٧	٠,٠٠١
القدرة على حل المشكلات	٠,٩٩٥	٠,٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس إدارة الغضب	٠,٩٩٩	٠,٠٠١

اتضح من الجدول السابق الثبات بإعادة الإختبار لمقياس إدارة الغضب فقد وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يؤكد على ثبات المقياس، وتراوحت قيم معامل الإرتباط (٠,٩٩٥- ٠,٩٩٩) على التوالى وهى قيم تؤكد على ثبات المقياس.

الأساليب الاحصائية:

١. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار ثبات المقياس.
٢. اختبار صدق الإتساق الداخلى من خلال معامل إرتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالى المقياس.
٣. التحليل العاملى لمفردات المقياس.
٤. إيجاد العلاقات الإرتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة لإثبات صحة فروض الدراسة.
٥. اختبار (ت) T- Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة.
٦. اختبار الإنحدار البسيط والمتعدد للتنبؤ بتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول الذى ينص على "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدارة الغضب بأبعاده ومقياس الأمن النفسى بأبعاده"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٢) العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدارة الغضب بأبعاده ومقياس الأمن النفسي بأبعاده لدى عينة الذكور (ن= ١٠٠)

المتغيرات	تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	الحياة العامة والعملية للفرد	الحالة المزاجية للفرد	العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	إجمالى الأمن النفسي
التهيئة النفسية الاستباقية	**٠,٤٠١	**٠,٥١٩	**٠,٣٦٧	**٠,٤٢٧	**٠,٤٩٦
الضبط الانفعالي	**٠,٤٠٩	**٠,٤٨٢	**٠,٤٠٣	**٠,٤١٩	*٠,٤٩٦
القدرة على حل المشكلات	**٠,٣١٧	**٠,٤٨٣	**٠,٣٦٠	**٠,٣٦٦	**٠,٤٣٥
إجمالى إدارة الغضب	**٠,٣٨٤	**٠,٥٢٠	**٠,٣٨٣	**٠,٤١٨	**٠,٤٩٤

اتضح من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدارة الغضب بأبعاده ومقياس الأمن النفسي بأبعاده لدى عينة الذكور تبين انه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين التهيئة النفسية الاستباقية وبين أبعاد الأمن النفسي لدى عينة الذكور، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٤٠١، ٠,٥١٩، ٠,٣٦٧، ٠,٤٢٧، ٠,٤٩٦) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين الضبط الانفعالى وبين أبعاد الأمن النفسى لدى عينة الذكور، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٤٠٩، ٠,٤٨٢، ٠,٤٠٣، ٠,٤١٩، ٠,٤٩٦) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين القدرة على حل المشكلات وبين أبعاد الأمن النفسى لدى عينة الذكور، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٣١٧، ٠,٤٨٣، ٠,٣٦٠، ٠,٣٦٦، ٠,٤٣٥) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين إجمالى إدارة الغضب وبين أبعاد الأمن النفسى لدى عينة الذكور، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٣٨٤، ٠,٣٨٣، ٠,٥٢٠، ٠,٤١٨، ٠,٤٩٤) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي.

جدول (٣) العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة علي مقياس إدارة الغضب بأبعاده ومقياس الأمن النفسي بأبعاده لدى عينة من عينة الإناث (ن= ١٠٠)

المتغيرات	تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	الحياة العامة والعملية للفرد	الحالة المزاجية للفرد	العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	إجمالى الأمن النفسي
التهيئة النفسية الاستباقية	**٠,٥٨٥	**٠,٥٤٠	**٠,٥٩٨	**٠,٦١٣	**٠,٦٦٦
الضبط الانفعالي	**٠,٦٢٦	**٠,٥١٠	**٠,٥٧٤	**٠,٦٢١	**٠,٦٦٤
القدرة على حل المشكلات	**٠,٥٩٨	**٠,٤٩١	**٠,٦٠٢	**٠,٥٩١	*٠,٦٥٢
إجمالى إدارة الغضب	**٠,٦٣٨	**٠,٥٣٨	**٠,٦٢٨	**٠,٦٤٠	**٠,٦٩٧

من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدارة الغضب بأبعاده ومقياس الأمن النفسي بأبعاده لدى عينة الإناث تبين انه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين التهيئة النفسية الاستباقية وبين أبعاد الأمن النفسى لدى عينة الإناث، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٥٨٥، ٠,٥٤٠، ٠,٥٩٨، ٠,٦١٣، ٠,٦٦٦) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين الضبط الانفعالى وبين أبعاد الأمن النفسى لدى عينة الإناث، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٦٢٦، ٠,٥١٠، ٠,٥٧٤، ٠,٦٢١، ٠,٦٦٤) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين القدرة على حل المشكلات وبين أبعاد الأمن النفسى لدى عينة الإناث، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٥٩٨، ٠,٤٩١، ٠,٦٠٢، ٠,٥٩١، ٠,٦٥٢) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين إجمالى إدارة الغضب وبين أبعاد الأمن النفسى لدى عينة الإناث، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٦٣٨، ٠,٥٣٨، ٠,٦٢٨، ٠,٦٤٠، ٠,٦٩٧) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي.

جدول (٤) العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدارة الغضب بأبعاده ومقياس الأمن النفسى بأبعاده إجمالى العينة (ن= ٢٠٠)

المتغيرات	تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	الحياة العامة والعملية للفرد	الحالة المزاجية للفرد	العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	إجمالى الأمن النفسي
التهيئة النفسية الاستباقية	**٠,٤٩٧	**٠,٥٣٣	**٠,٥١٢	**٠,٥١٧	**٠,٥٩٦
الضبط الانفعالي	**٠,٥٢٣	**٠,٥٢٢	**٠,٥١٨	**٠,٥١٥	*٠,٥٩٦
القدرة على حل المشكلات	**٠,٤٦٣	**٠,٥١٥	**٠,٤٩٨	**٠,٤٧٤	**٠,٥٥٩
إجمالى إدارة الغضب	**٠,٥١٣	**٠,٥٥٣	**٠,٥٣٢	**٠,٥٢٢	**٠,٦٠٩

من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدارة الغضب بأبعاده ومقياس الأمن النفسى بأبعاده لدى إجمالى العينة تبين انه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين التهيئة النفسية الاستباقية وبين أبعاد الأمن النفسى لدى إجمالى العينة، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٤٩٧، ٠,٥٣٣، ٠,٥١٢، ٠,٥١٧، ٠,٥٩٦) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين الضبط الانفعالى وبين أبعاد الأمن النفسى لدى إجمالى العينة، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٥٢٣، ٠,٥٢٢، ٠,٥١٨، ٠,٥١٥، ٠,٥٦) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين القدرة على حل المشكلات وبين أبعاد الأمن النفسى لدى إجمالى العينة، وبلغت قيم

معامل الإرتباط (٠,٤٦٣، ٠,٥١٥، ٠,٤٩٨، ٠,٤٧٤، ٠,٥٥٩) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين إجمالى إدارة الغضب وبين أبعاد الأمن النفسى لدى إجمالى العينة، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٥١٣، ٠,٥٥٣، ٠,٥٣٢، ٠,٥٢٢، ٠,٦٠٩) لكل من (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية للفرد، الحالة المزاجية للفرد، العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد، إجمالى الأمن النفسي) على التوالي.

تبين من نتائج الفرض الأول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدارة الغضب بأبعاده ومقياس الأمن النفسى بأبعاده، وهذا يعنى أن إدارة الغضب تؤثر تأثيرا إيجابيا على الشعور بالأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فكلما زاد إدارة الغضب كلما زاد الشعور بالأمن النفسي.

وأيضا تتفق نتائج الفرد الأول مع نتائج دراسة سميرة ابوغزالة (٢٠١٠) التى هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج ارشادى عقلانى انفعالى سلوكى لإدارة الغضب قائم على مبادئ النظريات العقلانية الانفعالية السلوكية والتى اثبتت النتائج فاعلية البرنامج.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة مردت (Mordt 2009) التى هدفت إلى معرفة العفو وعلاقته بالغضب لدى المراهقين وكانت أهم النتائج وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين العفو وحالة الغضب أى أنه كلما زاد العفو كلما قل الغضب. إن استخدام اسلوب العفو فى بعض المواقف المثيرة للغضب كأحد طرق إدارة الغضب جيد وفعال وذلك دون كبت للمشاعر فإنه يؤدى إلى الثبات الانفعالى وبالتالى الشعور بالأمن النفسي.

- نتائج الفرض الثاني الذى ينص على "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى متغير إدارة الغضب بأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروض بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٥) اختبار (ت) لتوضيح الفروق الإحصائية بين العينة تبعا متغير النوع (ذكر- أنثى) لمقياس إدارة الغضب

الأبعاد	ذكور		اناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
التهيئة النفسية الاستباقية	٢٩,٨٤	٥,٧٥	٣٤,٤٨	٥,١٧	٨,٤٨٨	٠,٠٠١
الضبط الانفعالي	٣١,٢٢	٦,٢٥	٣٥,١٩	٥,٨٦	٦,٥٥٣	٠,٠٠١
القدرة على حل المشكلات	٢٧,٨٧	٥,٣٩	٣١,٣١	٤,٩٧	٦,٦٤٧	٠,٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس إدارة الغضب	١١٦,٧٩	٢١,٥٦	١٣٢,٢٩	١٩,٨١	٧,٤٨٧	٠,٠٠١

من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لمقياس إدارة الغضب تبين انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لبعد التهيئة النفسية الاستباقية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (ت) ٨,٤٨٨ وهى قيمة دالة معنويا وبلغ متوسط عينة الذكور ٢٩,٨٤ ومتوسط عينة الإناث ٣٤,٤٨ لصالح الإناث، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لبعد الضبط الانفعالى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (ت) ٦,٥٥٣ وهى قيمة دالة معنويا وبلغ متوسط عينة الذكور ٣١,٢٢ ومتوسط عينة الإناث ٣٥,١٩ لصالح الإناث، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لبعد القدرة على حل المشكلات عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (ت) ٦,٦٤٧ وهى قيمة دالة معنويا وبلغ متوسط عينة الذكور ٢٧,٨٧ ومتوسط عينة الإناث ٣١,٣١ لصالح الإناث، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) للدرجة الكلية لمقياس إدارة الغضب عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٦٨٧ وهى قيمة دالة معنويا وبلغ متوسط عينة الذكور ١١٦,٧٩ ومتوسط عينة الإناث ١٣٢,٢٩ لصالح الإناث.

- نتائج الفرض الثالث الذى ينص على "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى متغير الأمن النفسى بأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٦) اختبار (ت) الفروق الإحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لمقياس الأمن النفسي

الأبعاد	ذكور		اناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	٢٦,٨٠	٦,٠١	٢٨,٤٩	٥,٣٥	٢,٩٦٣	٠,٠٠٣
الحياة العامة والعملية للفرد	٣٢,٧٦	٦,٢١	٣٥,٠٨	٥,٣٥	٣,٩٩٦	٠,٠٠١
الحالة المزاجية للفرد	٢٠,٨٢	٦,٠٥	٢٣,٥٥	٥,٧٧	٤,٦٠٨	٠,٠٠١
العلاقات الاجتماعيـــة والتفاعـــل الاجتماعى للفرد	٢١,٥٢	٦,٧١	٢٣,٦٦	٤,٤٨	٣,٧٦٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	١٠١,٩٠	٢١,٥٧	١١٠,٧٧	١٨,٣٣	٤,٤٣١	٠,٠٠١

من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لمقياس الأمن النفسى تبين انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لبعد تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٩٦٣ وهى قيمة دالة معنويا وبلغ متوسط عينة الذكور ٢٦,٨٠ ومتوسط عينة الإناث ٢٨,٤٩ لصالح الإناث، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لبعد الحياة العامة والعملية للفرد عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٩٩٦ وهى قيمة دالة معنويا وبلغ متوسط عينة الذكور ٣٢,٧٦ ومتوسط عينة الإناث ٣٥,٠٨ لصالح الإناث، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لبعد الحالة المزاجية للفرد عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٦٠٨ وهى قيمة دالة معنويا وبلغ متوسط عينة الذكور ٢٠,٨٢ ومتوسط عينة الإناث ٢٣,٥٥ لصالح الإناث، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين العينة تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لبعد العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٧٦٠ وهى قيمة دالة معنويا وبلغ متوسط عينة الذكور ٢١,٥٢ ومتوسط عينة الإناث ٢٣,٦٦ لصالح الإناث، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) للدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٤٣١ وهى قيمة دالة معنويا وبلغ متوسط عينة الذكور ١٠١,٩٠ ومتوسط عينة الإناث ١١٠,٧٧ لصالح الإناث.

- نتائج الفرض الرابع الذى ينص على "يمكن التنبؤ بالشعور بالأمن النفسى بمعلومية إدارة الغضب لدى افراد عينة الدراسة"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باختبار الانحدار البسيط والمتعدد للتنبؤ كما فى الجدول التالي.

جدول (٧) نتائج الإنحدار البسيط للتنبؤ بتأثير بمعلومية إدارة الغضب على الشعور بالأمن النفسي

المتغير التابع	المتغير المستقل	العينة	الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (t)	(F) المحسوبة	معامل الانحدار (B)	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	إدارة الغضب	إجمالى	٠,٦٠٩	٠,٣٧٠	١٥,٣٠٤	٢٣٤,٢٠٣	٠,٥٦٤	٠,٠٠١
		الذكور	٠,٤٩٤	٠,٢٤٤	٧,٩٩	٦٣,٨٣٦	٠,٤٩٤	٠,٠٠١
		الإناث	٠,٦٩٧	٠,٤٨٦	١٣,٦٩٢	١٨٧,٤٧٦	٠,٦٤٥	٠,٠٠١

تشير النتائج بالجدول السابق للتنبؤ بتأثير بمعلومية إدارة الغضب على الشعور بالأمن النفسى إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الغضب والأمن النفسى لدى إجمالى العينة إذ بلغ معامل الارتباط (R) حوالى ٠,٦٠٩ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبلغ معامل التحديد 0.370 (R^2)، أى أن التنبؤ بتأثير بمعلومية إدارة الغضب على الشعور بالأمن النفسى بمقدار ٣٧%، كما بلغت قيمة معامل

الإنحدار 0.564 (B) وهذا يعنى أن الزيادة بدرجة واحدة فى بمعلومية إدارة الغضب تؤدى إلى زيادة الشعور بالأمن لدى العينة بقيمة ٠,٥٦٤، ويؤكد معنوية النموذج قيمة (F) المحسوبة ٢٣٤,٢٠٣ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الغضب والأمن النفسى لدى عينة الذكور إذ بلغ معامل الارتباط (R) حوالى ٠,٤٩٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبلغ معامل التحديد 0.244 (R^2)، أى أن التنبؤ بتأثير بمعلومية إدارة الغضب على الشعور بالأمن النفسى بمقدار ٢٤,٤%، كما بلغت قيمة معامل الإنحدار (B) (0.494) وهذا يعنى أن الزيادة بدرجة واحدة فى بمعلومية إدارة الغضب تؤدى إلى زيادة الشعور بالأمن لدى عينة الذكور بقيمة ٠,٤٩٤، ويؤكد معنوية النموذج قيمة (F) المحسوبة ٦٣,٨٣٦ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الغضب والأمن النفسى لدى عينة الإناث إذ بلغ معامل الارتباط (R) حوالى ٠,٦٩٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبلغ معامل التحديد 0.486 (R^2)، أى أن التنبؤ بتأثير بمعلومية إدارة الغضب على الشعور بالأمن النفسى بمقدار ٤٨,٦%، كما بلغت قيمة معامل الإنحدار 0.645 (B) وهذا يعنى أن الزيادة بدرجة واحدة فى بمعلومية إدارة الغضب تؤدى إلى زيادة الشعور بالأمن لدى عينة الإناث بقيمة ٠,٤٩٤، ويؤكد معنوية النموذج قيمة (F) المحسوبة ١٨٧,٤٧٦ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٨) اختبار الإنحدار المتعدد لتأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل أحد أبعاد الأمن النفسي

المتغيرات	معامل الإنحدار (B)	قيمة (T)	مستوى المعنوية	معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى المعنوية
الثابت	١١,٠٠٥	٧,٨٤٢	٠,٠٠١	٠,٥٣٤	٠,٢٨٥	٥٢,٦٢٩	٠,٠٠١
التهيئة النفسية الاستباقية	٠,٢٠٨	٢,٤٨	٠,٠١				
الضبط الانفعالي	٠,٣٥٠	٤,١٥٧	٠,٠٠١				
القدرة على حل المشكلات	-٠,٠٥٧	-٠,٥٨٢	٠,٦				

اتضح من الجدول السابق لنتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل أحد أبعاد الأمن النفسى أن قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج بلغت ٠,٥٣٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لذا توجد علاقة ارتباط بين أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) وتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، ومن خلال نتائج معامل التحديد (R^2) للانحدار المتعدد فى الجدول السابق وجد أن هناك تنبؤ بتأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل أحد أبعاد الأمن النفسى بنسبة ٢٨,٥% وباختبار معنوية نموذج الإنحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التى بلغت ٥٢,٦٢٩ بمستوى معنوية ٠,٠٠١ مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار، ومن خلال نتائج اختبار (t) اتضح وجود تأثير إحصائى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لكل من (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالي) على تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل بمعنوية (٠,٠١- ٠,٠٠١)، بينما لم يكن هناك تأثير معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لبعد (القدرة على حل المشكلات).

جدول (٩) اختبار الإنحدار المتعدد لتأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على الحياة العامة والعملية للفرد أحد أبعاد الأمن النفسي

المتغيرات	معامل الإنحدار (B)	قيمة (T)	مستوى المعنوية	معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى المعنوية
الثابت	١٥,٢١٣	١٠,٨٠١	٠,٠٠١	٠,٥٦٤	٠,٣١٨	٦١,٦٥٣	٠,٠٠١
التهيئة النفسية الاستباقية	٠,٣٥٤	٤,٢٠١	٠,٠٠١				
الضبط الانفعالي	٠,١٣١	١,٥٤٦	٠,١				
القدرة على حل المشكلات	٠,١٠١	١,٠٢٥	٠,٣				

اتضح من الجدول السابق لنتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على الحياة العامة والعملية للفرد أحد أبعاد الأمن النفسى أن قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج بلغت ٠,٥٦٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لذا توجد علاقة ارتباط بين أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) والحياة العامة والعملية للفرد.

من خلال نتائج معامل التحديد (R^2) للانحدار المتعدد فى الجدول السابق وجد أن هناك تنبؤ بتأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على الحياة العامة والعملية للفرد أحد أبعاد الأمن النفسى بنسبة ٣,١٨% وباختبار معنوية نموذج الإنحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التى بلغت ٦١,٦٥٣ بمستوى معنوية ٠,٠٠١ مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار.

ومن خلال نتائج اختبار (t) اتضح وجود تأثير إحصائى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لبعد (التهيئة النفسية الاستباقية) على الحياة العامة والعملية للفرد بمعنوية (٠,٠١- ٠,٠٠١)، بينما لم يكن هناك تأثير معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لكل من (الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات).

جدول (١٠) اختبار الإنحدار المتعدد لتأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على الحالة المزاجية للفرد أحد أبعاد الأمن النفسي

المتغيرات	معامل الإنحدار (B)	قيمة (T)	مستوى المعنوية	معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى المعنوية
الثابت	٣,٩	٢,٦٤١	٠,٠٠٩	٠,٥٣٨	٠,٢٩٠	٥٣,٦٤٩	٠,٠٠١
التهيئة النفسية الاستباقية	٠,٢٣	٢,٦٠٩	٠,٠٠٩				
الضبط الانفعالي	٠,٢٣٦	٢,٦٦٧	٠,٠٠٨				
القدرة على حل المشكلات	٠,١٠٢	٠,٩٩١	٠,٣				

اتضح من الجدول السابق لنتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على الحالة المزاجية للفرد أحد أبعاد الأمن النفسى أن قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج بلغت ٠,٥٣٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لذا توجد علاقة ارتباط بين أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) والحالة المزاجية للفرد.

من خلال نتائج معامل التحديد (R^2) للانحدار المتعدد فى الجدول السابق نجد أن هناك تنبؤ بتأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على الحالة المزاجية للفرد أحد أبعاد الأمن النفسى بنسبة ٢٩,٠% وباختبار معنوية نموذج الإنحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التى بلغت ٥٣,٦٤٩ بمستوى معنوية ٠,٠٠١ مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار.

ومن خلال نتائج اختبار (t) يتضح وجود تأثير إحصائى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لكل من (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالي) على الحالة المزاجية للفرد بمعنوية (٠,٠٠٩- ٠,٠٠٨)، بينما لم يكن هناك تأثير معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لبعد (القدرة على حل المشكلات).

جدول (١١) اختبار الإنحدار المتعدد لتأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد أحد أبعاد الأمن النفسي

المتغيرات	معامل الإنحدار (B)	قيمة (T)	مستوى المعنوية	معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى المعنوية
الثابت	٥,٣٦٣	٣,٧٩٥	٠,٠٠١	٠,٥٣٨	٠,٢٨٩	٥٣,٧٩٠	٠,٠٠١
التهيئة النفسية الاستباقية	٠,٢٨٤	٣,٣٦٣	٠,٠٠١				
الضبط الانفعالي	٠,٢٥٨	٣,٠٤٦	٠,٠٠٢				
القدرة على حل المشكلات	-٠,٠١٧	-٠,١٧١	٠,٩				

اتضح من الجدول السابق لنتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير أبعاد إدارة

الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد أحد أبعاد الأمن النفسى أن قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج بلغت ٠,٥٣٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لذا توجد علاقة ارتباط بين أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد.

من خلال نتائج معامل التحديد (R^2) للانحدار المتعدد فى الجدول السابق نجد أن هناك تنبؤ بتأثير أبعاد إدارة الغضب (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالى- القدرة على حل المشكلات) على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد أحد أبعاد الأمن النفسى بنسبة ٢٨,٥% وباختبار معنوية نموذج الإنحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التى بلغت ٥٣,٧٩ بمستوى معنوية ٠,٠٠١ مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار.

ومن خلال نتائج اختبار (t) يتضح وجود تأثير إحصائى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لكل من (التهيئة النفسية الاستباقية- الضبط الانفعالي) على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد بمعنوية (٠,٠٠١- ٠,٠٠٢)، بينما لم يكن هناك تأثير معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لبعد (القدرة على حل المشكلات).

توصيات الدراسة:

١. ضرورة استخدام الفنيات المعرفية السلوكية فى تنمية مهارات إدارة الغضب لدى المراهقين.
٢. إقامة ندوات علمية ودورات تدريبية للوالدين والمعلمين بأهمية تنمية مهارات إدارة الغضب لدى المراهقين.
٣. ضرورة استخدام برامج لإكساب المراهقين سلوكيات مرغوبة إجتماعيا والحد من بعض السلوكيات غير المرغوبة إجتماعيا عند الغضب.
٤. ضرورة النظر إلى المناهج الدراسية على أن تكون أكثر تأثيرا فى وعى الطلاب ومعرفتهم بإدارة الغضب وتطوير هذه االمناهج بما يتناسب مع تطور الحياة.
٥. استثمار أوقات فراغ الطلاب بأنشطة وبرامج حول كيفية إدارة غضبهم.
٦. الاهتمام بالبحث عن كل ما يؤدى إلى تحقيق الشعور بالأمن النفسى وتدعيمه وعلاج كل ما يؤثر سلبيا عليه.

البحوث المقترحة:

١. تصميم برنامج إرشادى لرفع مستوى الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين.
٢. تصميم برنامج إرشادى لإدارة الغضب لدى المراهقين من خلال تصحيح المعتقدات اللاعقلانية.
٣. دراسة مقارنة لإدارة الغضب عبر المراحل النمائية المختلفة.
٤. دراسة مقارنة للشعور بالأمن النفسى عبر المراحل النمائية المختلفة.
٥. دراسة مقارنة لإدارة الغضب لدى المحرومين وغير المحرومين من الآباء.

المراجع:

١. أسماء طه الدمرداش (٢٠١٧). إدارة الغضب وعلاقته بالتفكير الإيجابى لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٢. أشرف إبراهيم الفراز (٢٠٠٣). العلاقة بين حالة وسمة الغضب وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة قناة السويس، الاسماعيلية، مصر.
٣. أمانى الغرابية (٢٠٠٤). الأمن النفسى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة آل البيت، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
٤. أيمن محمد شحاته (٢٠١٧). التوجه الدينى وعلاقته بالأمن النفسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقارنة بين الحضر والريف، جامعة عين شمس كلية الآداب، **حوليات آداب عين شمس**، ج٤٥، ص٢١٣.
٥. حنان أسعد (٢٠١٤). الفروق فى إدارة الغضب لدى عينة من المكفوفات وغير المكفوفات بالمملكة العربية السعودية، **دراسة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة عبدالعزيز.
٦. خالد محمود عبدالوهاب (٢٠١٧). القدرة التنبؤية لأبعاد السلوك الحكيم بالشعور بالأمن النفسى لدى الشباب الجامعي، كلية الآداب جامعة طنطا، **مجلة كلية الآداب** العدد (٣١) ج٢ يونيه ٢٠١٧ ص١٩٠- ٢٠٥.
٧. راوية عبدالرحمن حمام (٢٠١٣). فاعلية برنامج الوساطة الطلابية فى القدرة على حل المشكلات والتحكم بالغضب لدى الوسطاء فى المرحلة الأساسية العليا، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
٨. سميرة على ابوغزالة (٢٠١٠). فاعلية برنامج ارشادى عقلى انفعالى سلوكى لإدارة الغضب لدى عينة من التلاميذ المدرسة الإعدادية، **مجلة الارشاد النفسي**، ع٢٤، ٣٩- ٩٣.
٩. سناء محمد سليمان (٢٠١٠). **الغضب أسبابه، أضراره، الوقاية والعلاج**، الإصدار ١٣، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة.
١٠. عبدالله عبدالهادى الخطيب (٢٠١٨). برنامج إرشادى إنتقالى لإدارة انفعال الغضب لدى المراهقين فى قطاع غزة، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، **المجلة التونسية للعلوم الإجتماعية**، المجلد ٥٣، ع (١٤٤)، ص٩٩- ١٤٩.
١١. عبدالكريم بكار (٢٠١٠). **المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه؟**، القاهرة، دار السلام للطباعة.
١٢. عدنان يوسف العتوم، معتز سيد عبدالله (٢٠٠٦). **مدخل إلى علم النفس التربوى من منظور نفسي**، الكويت، مكتبة الفلاح.
١٣. علاء الدين كفافي، ومايسة النيال (١٩٩٧). الغضب فى علاقته ببعض متغيرات الشخصية: دراسة لدى شرائح عمرية مختلفة فى المجتمع المصرى والقطري، **مجلة الإرشاد النفسي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٧، ص١١٠- ١١٥.
١٤. محمد شحاتة ربيع (٢٠١٥). **أصول علم النفس**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٥. نجاح السمرى (٢٠١٠). **المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها**، القاهرة، دار النهضة العربية.
١٦. هويدا عبدالنظير عبدالرحيم محمد (٢٠١٦). إدارك المشكلات المجتمعية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين من الجنسين، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
17. Deffenbacher, J., L, Dahlen, E., R, Lynch, R., S, Morris, C, D& Gowensmi, W., N (2002). An Application of Beck's Cognitive Therapy to General Anger Reduction, **Cognitive Therapy& Research, Dec.**, Vol 24, No 6, pp252- 254.
18. Gael, L. (2008). **Managing Anger, Simple Steps to Deeling with Frustration and Threat**, Jarir Bookstore, 122.
19. Goldman, D.& Wade, N. (2012). Comparison of forgivenss and anger reduction group treatment a randomized control trai. **Psychotheraby research** 22, 5, 604- 620.
20. Goodwin, R, D. (2006). Association Between Coping with Anger and feelings of Depression Among Youths. **American Journal of Public Health**. 96(4), 664- 669.
21. Miers AC, Rieffe C, Terwogt MM, Cown R, Linden W (2007). The Relation between anger coping strategies, anger mood and somatic complaints in children and adolescents. **Journal of Abnormal Child Psuchology**, 35, 653- 664.
22. Mordt, Sh. (2009). The relationship of forgiveness to anger and its

suppression by mordit, Sheri Lynn, **M. S.** University of Missouri Columbia.

23. Novaco, R. W. (2003). **The Novaco Anger Scale and Provocation Inventory (NAS- PI)**. Los Angeles, CA: Western Psychological Services.
24. Stith M., Hamby L., (2002). The Anger Management Scale: Development and Preliminary Psychometric Properties, **Vioence and Victims** Volume 17, Number 4, August Durham, NH.
25. Zoria, A.& Melessa, O. (2015). The relationship between Critical Thinking among Parents and the ability of Children to control Their Emotions. **Journal of Rational Emotve and Cognitive Behavior Therepy**. Vo(25), No(5), pp(158- 170).
26. William, E. Snell, R., Scott Gum, Roger L. Shuck, Jo A. Mosley, and Tamara L. Hite (2007). The Clincal Anger Scale: Costruct, Measurment, **Reliabilty, and Validity**. Southeast Missouri State University.

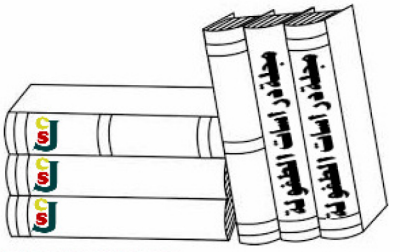

fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

معالجة المواقع والصحف الإلكترونية لعلاقات مصر الخارجية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها

أمل سيد حسن خليفة
د.عمرو عبدالله نحلة
أستاذ الإعلام المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. زينب جودة بدران
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Amal Syed Hassan Khalifa
Dr.Amr Abdullah Nahla
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Zainab Gouda Badran
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

المشكلة: تتحدد مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسى ما علاقة معالجة المواقع والصحف الإليكترونية لعلاقات مصر الخارجية، باتجاهات المراهقين نحوها.

الأهداف: التعرف على أبرز الفنون الصحفية المستخدمة فى تقديم علاقات مصر الخارجية عبر الصحف والمواقع الإليكترونية، والتعرف على الأشكال والمضامين التى يفضل المراهقون متابعتها بالمواقع والصحف الإليكترونية، والتعرف على قدرة المواقع والصحف الإليكترونية فى التأثير على اتجاهات المراهقين حول علاقات مصر الخارجية.

الأهمية: من خلال أهمية موضوعها وما يمثله من اسهام علمى فى مجال بحوث الإعلام الرقمي، ابراز الدور الذى يمكن أن تؤديه المواقع والصحف الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات المراهقين، نحو علاقات مصر الخارجية. كما يكتسب هذا البحث أهمية خاصة لأنه يتناول علاقات مصر الخارجية التى تحظى باهتمام كبير من الرأى العام على المستوى المحلى والإقليمى والدولي.

النوع والمنهج: يعد البحث من البحوث الوصفية، واستخدم البحث منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني.

الأدوات: استخدمت الباحثة فى جمع البيانات صحيفة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

المجتمع والعينة: عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين والمراهقات من طلاب الفرقة الاولى بالجامعة من سن (١٧- ١٨) سنة من جامعات عين شمس، والأزهر، MSA، وتمثلت العينة التحليلية فى كل من صحيفتى (الأهرام- والوفد)، وموقعى (فيتو- والعربية سكاى نيوز)، وتم تحليل ١١٧٧ موضوعا صحفيا عن علاقات مصر الخارجية فى الفترة من ١/ ٥/ ٢٠٢١ إلى ٣١/ ٨/ ٢٠٢١.

النتائج: من أبرز نتائج البحث اعتماد الصحف والمواقع الإليكترونية الإخبارية بشكل رئيسى على فن الخبر الصحفى فى تغطية علاقات مصر الخارجية وذلك بنسبة ٨٧% ليأتى فى المرتبة الأولي، كما جاءت الأخبار فى مقدمة الأشكال الصحفية التى يفضل المراهقون متابعتها فى المواقع والصحف الإليكترونية ثم يليها فى الترتيب الثانى المقالات، وكما أثبت البحث إن هناك تأثير للمواقع والصحف الإليكترونية على اتجاهات المراهقين تجاه العلاقات الخارجية المصرية.

Treatment of the websites, and Electronic newspapers' about Egypt's foreign relations and it's relation to the attitudes of adolescents towards it

Problem: The research problem is determined by the following main question, which is "What is the relationship between websites and electronic newspapers' treatment of Egypt's foreign relations, and adolescents' attitudes toward them".

Objectives: To identify the most prominent journalistic arts used in presenting Egypt's foreign relations through newspapers and websites, to identify the forms and content that adolescents prefer to follow in websites and electronic newspapers, and to identify the ability of websites and electronic newspapers to influence adolescents' attitudes about Egypt's foreign relations.

Importance: Through the importance of its subject and the scientific contribution it represents in the field of digital media research, highlighting the role that websites and electronic newspapers can play in shaping adolescents' attitudes towards Egypt's foreign relations. This research also acquires special importance because it deals with Egypt's foreign relations, which are of great interest to public opinion at the local, regional and international levels.

Type& Methods: The research is descriptive research, and the research used the media survey method, with its two parts, analytical and field.

Tools: In collecting data, the researcher used a content analysis sheet and a questionnaire.

Population& Sample: A deliberate sample of 400 male and female adolescents from first year university students aged (17- 18) years from Ain Shams, Al- Azhar, MSA universities and Al- Arabiya Sky News), and 1177 press articles on Egypt's foreign relations were analyzed in the period from 1/ 5/ 2021 to08/ 31/ 2021.

Results: Among the most prominent research results are the following Newspapers and news websites relied mainly on the art of press news in covering Egypt's foreign relations with a rate of 87% to come in the first place. News came at the forefront of the journalistic forms that teenagers prefer to follow on websites and electronic newspapers, then articles come in second place., and the research also proved that there is an effect of websites and electronic newspapers on adolescents' attitudes towards Egyptian foreign relations.

مقبول للنشر فى: ٦/ ٤/ ٢٠٢٢

المقدمة:

تتميز وسائل الإعلام بقدرتها على تكوين "الاتجاهات" لدى الجمهور وخاصة المراهقين، ولقد شهدت فى الفترة الأخيرة قدر كبير من التطور الرقمى والتقني، وانتشار المواقع والصحف الإلكترونية نتيجة للطفرة التى حدثت فى عملية النشر الصحفي، فشرعت المؤسسات الصحفية فى إصدار نسخ إليكترونية لإصدارتها الورقية، فأصبح يمكن التحديث المستمر للمادة الصحفية، والتحكم فى المساحة، والألوان والعناوين والمقدمة وغيرها من العناصر مما أضفى قدرا من الحيوية على المعالجة الصحفية، فصارت عنصر جذب لجميع فئات القراء على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم بما فيهم المراهقين الذين يتمتعون بمهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، والتعامل بسهولة مع الإعلام الرقمى المتمثل فى المواقع والصحف الإلكترونية.

ولقد تزامن مع هذا التطور اهتمام خاص من قبل الصحافة الإلكترونية المصرية بمتابعة العلاقات الخارجية وخاصة علاقات مصر الخارجية التى تتميز بالتنوع والثراء، وزاد هذا الاهتمام والترقب بعد ظهور عدد من القضايا الدولية المتلامسة مع المصالح المصرية. ولهذا يتهافت جمهور المستخدمين لها على متابعة الأحداث الجارية المرتبطة بعلاقات مصر الخارجية، حيث أن تعامل الدولة مع هذه القضايا يحدد مكانتها وثقلها السياسي، ومن بين هؤلاء المراهقين الذين لديهم مهارة التعامل السهل مع الصحافة الحديثة المتمثلة فى الصحف والمواقع الإلكترونية، فكان لابد أن نتعرف على العلاقة بين معالجة المواقع والصحف الإلكترونية واتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر الخارجية.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمحررة متخصصة فى الشئون العربية والدولية لاحظت إن المواقع والصحف الإلكترونية، يسهل الوصول إليها والتعامل معها على مدار اليوم، وتتميز بالقدرة على تكوين اتجاهات معينة لدى الجمهور المستهدف، وخاصة جمهور المراهقين، تجاه علاقات مصر الخارجية، وذلك من خلال ما تملكه من تقنيات حديثة وعناصر جذب، وكوادر بشرية متخصصة. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى السؤال التالى ما علاقة معالجة المواقع والصحف الإلكترونية لعلاقات مصر الخارجية باتجاهات المراهقين نحوها؟

أهمية الدراسة:

١. تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تتناول علاقات مصر الخارجية التى تحظى باهتمام كبير من الرأى العام على المستوى المحلى والإقليمى والدولي.
٢. ابراز الدور الذى يمكن أن تؤديه المواقع والصحف الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر الخارجية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الفنون الصحفية التى يفضل المراهقون متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية.
٢. التعرف على قدرة المواقع والصحف الإلكترونية فى التأثير على اتجاهات المراهقين حول علاقات مصر الخارجية.
٣. رصد اتجاه معالجة علاقات مصر الخارجية فى الصحف والمواقع الإلكترونية.
٤. التعرف على أشكال عرض المادة الصحفية فى تقديم علاقات مصر الخارجية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة ريحاب السيد رجب حسن (٢٠٢٠) بعنوان العلاقات المصرية السعودية وتأثيرها على الأمن الإقليمى منذ ٢٠١١[٢] هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقات المصرية السعودية، وتأثيرها على مواجهة تهديدات الأمن الإقليمى العربي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واعتمدت على أداة المقابلة لجمع المعلومات، وكذلك جمع المعلومات من خلال مصادر مكتبية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: وجود تهديدات يشهدها الأمن القومى العربى منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، ووجود مطامع إقليمية ورغبة فى القيادة من قبل تركيا وإيران وإسرائيل، كما أصبح الإرهاب التهديد الأكبر الذى يواجه الدول العربية منذ ٢٠١١، مثل تهديد الحدود بين مصر وليبيا.
٢. دراسة ماهى محمد منصور محمود (٢٠٢٠) بعنوان أثر السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو على العلاقات المصرية الأمريكية[٤] هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المحددات الداخلية والخارجية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه ما حدث بمصر إبان ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣، واعتمدت الدراسة على إطار تحليلى يشمل ثلاثة من الاقترابات النظرية وهي أطار تحليل نسق السياسة الخارجية، وأداة اقتراب المصلحة الوطنية، والمنهج المقارن عبر الزمن، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: تتركز السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فى حماية أمن إسرائيل، كونها الحليف الأقوى الذى يضمن لها مصالحها بالشرق الأوسط.
٣. دراسة ميرال عبدالفتاح مصطفي (٢٠٢٠) بعنوان أطر معالجة العلاقات المصرية الأفريقية فى مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية[٨] هدفت الدراسة إلى تحليل ورصد الأطر التى توظفها مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية فى تناولها للعلاقات المصرية الأفريقية، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة وتمثلت العينة فى النيل للأخبار وCBC Extra واستخدمت الدراسة أداة تحليل مضمون، ومن أبرز نتائج الدراسة: تصدر قضية التعاون المشترك، وتدعيم العلاقات الثنائية بين مصر وأفريقيا قائمة القضايا.
٤. دراسة Piazza, B. A. (2019)[10] بعنوان السياسة الخارجية لمصر ما بعد مبارك وتعزيز العلاقات مع المملكة العربية السعودية: تحقيق التوازن بين الضعف الاقتصادى والأمن الإقليمى وأمن النظام هدفت الدراسة إلى رصد التحول السياسى المصرى ما بعد حكم مبارك، وتأثيره على السياسة الخارجية المصرية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج دراسة الحالة، ومن أهم نتائج الدراسة: العلاقة القائمة بين كل من مصر والمملكة العربية السعودية ذات اهتمام متبادل، من حيث المخاوف الأمنية المشتركة، والتصدى للحركات الإسلامية المتشددة مثل الإخوان المسلمين وحماس وحزب الله.
٥. دراسة Matthias, Sailer (2016)[9] بعنوان الأولويات المتغيرة فى الخليج: السعودية والإمارات تعيدان النظر فى علاقتهما مع مصر هدفت الدراسة إلى رصد محاولة السعودية والأمارات منع ما يعرف بثورات الربيع العربى أن تصل إليهما بعد ٢٠١١، تعد هذه الدراسة دراسة وصفية وتعتمد على منهج المسح ودراسة الحالة، ومن أبرز نتائج الدراسة توتر العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومصر، حيث تجد المملكة السعودية فى التقارب مع جماعة الإخوان جزءا من استراتيجيتها ضد إيران التى تعتبرها الرياض أكبر تهديد لها حتى الآن. كما يختلف موقف الرئيس عبدالفتاح السيسي من النزاع السورى عن موقف الرياض.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- المعالجة: وهى أسلوب أو طريقة تناول موضوع معين من قبل المجلس التحريرى والتنفيذى للصحيفة أو الموقع، بما يتناسب مع سياستها وتوجهاتها ووفق ما لديها من أمكانيات مادية وبشرية والدور المنوط بها فى المجتمع، وبما يتناسب مع قدرتها المهنية.
- المواقع الإلكترونية: المقصود بها المواقع الإخبارية التى صدرت مستقلة بذاتها ولم تنبثق عن صحيفة ورقية، وتستطيع القيام بتحديث كافة موضوعاتها الصحفية على مدار الساعة.
- الصحف الإلكترونية: وهى النسخة الإلكترونية المنبثقة عن النسخة الورقية ويتم رفع هذه النسخة على موقع إليكتروني، ويتم تحديث أبوابها الثابتة وفق دورية صدور النسخة الورقية، سواء كانت يومية أو أسبوعية، ويتم تحديث الأحداث الجارية على مدار الساعة.
- العلاقات الخارجية: ويقصد بها العلاقات بين الدول سواء كانت هذه العلاقات

سلبية تتسم بالصراع والتنافس على مختلف الأصعدة، أو كانت علاقات إيجابية فى شكل تحالفات ومعاهدات واتفاقيات فى شتى المجالات، السياسية والعسكرية والعلمية الاقتصادية والتجارية والثقافية، من خلال المؤسسات الرسمية أو المدنية للدولة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى المواقع والصحف الإلكترونية التى تعالج علاقات مصر الخارجية.
- المتغيرات الوسيطة: النوع والتعليم.
- المتغير التابع: يتمثل فى اتجاهات المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الفنون الصحفية التى يفضل المراهقون متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية؟
٢. ما درجة تأثير المواقع والصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو قضايا علاقات مصر الخارجية؟
٣. ما اتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية فى الصحف والمواقع الإلكترونية؟
٤. ما أشكال عرض المادة الصحفية فى تقديم علاقات مصر الخارجية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا علاقات مصر الخارجية.
٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب الكليات العلمية ومتوسط درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا علاقات مصر الخارجية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وأستخدم منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميداني.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة التحليلية من المواقع والصحف الإلكترونية وتتكون العينة من صحيفتى الأهرام والوفد الإلكترونية، وموقعى سكاى نيوز عربية، وفيتو، أما مجتمع الدراسة الميدانية فيتألف من الجامعات المصرية وتتكون العينة من ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعة، من سن (١٧- ١٨) المتمثلة فى الفرقة الاولى بالجامعة.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فى أداة استبيان واستمارة تحليل المضمون، ومقياس اتجاهات المراهقين.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى ومعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-V.21.

الإطار المعرفى:

١. العلاقات الخارجية تعني العلاقات فيما بين دول العالم المختلفة، وترتبط الدول ببعضها بعلاقات متنوعة ومتشعبة الجوانب بحيث تشمل هذه العلاقات كل مجالات الحياة تقريبا، لذلك يصبح علم العلاقات الدولية شاملا جامعا، لكل شؤون الحياة،[٧] ويعرفها محمد سامى عبدالحميد، بأنها كل علاقة من طبيعة سياسية، من شانها إحداث انعكاسات، ذات طابع سياسى تتعدى من حيث أطرافها وآثارها الحدود الإقليمية لأية دولة من الدول.[٦]
٢. أهمية المواقع والصحف الإلكترونية فى العلاقات الخارجية:
أ. هى أداة من أدوات السياسة الخارجية للدولة التى تصدرها للخارج.
ب. تعمل على تحقيق التعاون الدولى والتعاون بين الشعوب.
ج. تسهم فى تكوين الرأى العام سواء المحلى أو العالمى تجاه الكثير من القضايا الدولية.
د. تستطيع أن تثير اهتمام الرأى العام العالمى بالمشكلات التى تهدد الأسرة الدولية فى سياق التعاون بين الدول مثل سباق التسليح والنزاعات المسلحة والإرهاب العابر للقارات.[١]
٣. أنواع المعالجة ومصادرها فى المواقع والصحف الإلكترونية: تتنوع المعالجة الصحفية وفق تنوع الأحداث الجارية، ووفق سياسة كل موقع أو صحيفة:
أ. المعالجة التوثيقية المباشرة: وهى التى تتفاعل مع الحدث بشكل عفوى فتهتم بجمع التفاصيل والمعلومات الخاصة بالحدث، والموضوعات الوثائقية نموذجا لذلك.[٣]
ب. المعالجة الاستباقية أو التمهيدية: وهى التى تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أى حدث لم يحدث بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال حدوثه.
ج. معالجة الدعم والتأييد: وهى تناول الحدث الذى يدعم دور الحكومة ورغم أن البعض لا يستسيغ هذا الدور، إلا أن هذه المعالجة تدعم نظرية المسؤولية الاجتماعية.
د. معالجة التأثير والتوعية: تساهم وسائل الإعلام بتكوين معرفة ووعى وإدراك ثقافة المستقبل، عن طريق ما تقدمه من مواد متنوعة واستخدامها لأنواع صحفية مختلفة تخاطب ذهن متلقيها وعواطفه وانفعالاته.
ه. المعالجة التقريرية الشاملة: وهى التى تقدم الحدث وتدعمه باستعراض الآراء ووجهات النظر، وتقديم الحلول المقترحات التى يتقدم بها المتخصصون عبر تضمينها تقريرا صحفيا معمقا يتضمن بيانات وتفاصيل حول القضية موضع الاهتمام والمعالجة.
و. المعالجة الإخبارية الإلكترونية: حيث يتم توظيف خدمات صحافة الانترنت فى معالجة الحدث بشكل معمق وشامل عن طريق ربط الحدث بالمعلومات المتاحة على الانترنت، والوسائط المتعددة المدعمة بالصوت والفيديو.
ز. المعالجة الصحفية المصورة: انطلاقا من أهمية الصورة وقدرتها على التوضيح بشكل تعجز الكلمات عن وصفه أو أنها تقدم وصفا تعزيزيا لمصداقية الخبر، ويمكن الدراسة عن أى صورة لدعم المعالجة.[٥]

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح الفنون الصحفية التى يفضل المراهقين متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية وفقا للنوع

النوع / الأشكال	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الأخبار	١٤٨	٨٨,١	١٧٦	٨١,٥	٣٢٤	٨٤,٤	٠,٦٤٣	غير دالة
المقالات	٦٩	٤١,١	٧٣	٣٣,٨	١٤٢	٣٧,٠	٠,٧٠٧	غير دالة
التحقيقات الصحفية	٥٧	٣٣,٩	٧٠	٣٢,٤	١٢٧	٣٣,١	٠,١٤٨	غير دالة
القصة الخبرية	٤٤	٢٦,٢	٨٢	٣٨,٠	١٢٦	٣٢,٨	١,١٤٤	غير دالة
الحوار الصحفي	٣٢	١٩,٠	٧٥	٣٤,٧	١٠٧	٢٧,٩	١,٥٢٤	دالة٠,٠١
التحليلات الصحفية	٤٦	٢٧,٤	٤١	١٩,٠	٨٧	٢٢,٧	٠,٨١٧	غير دالة
التقارير الخبرية	٣٦	٢١,٤	٤٠	١٨,٥	٧٦	١٩,٨	٠,٢٨٣	غير دالة
الحديث الصحفي	٢٥	١٤,٩	٤٤	٢٠,٤	٦٩	١٨,٠	٠,٥٣٤	غير دالة
تغطية المؤتمرات	٢٧	١٦,١	٣١	١٤,٤	٥٨	١٥,١	٠,١٦٧	غير دالة
متابعة الندوات	٢٣	١٣,٧	٢٢	١٠,٢	٤٥	١١,٧	٠,٣٤١	غير دالة
العامود الصحفي	١٧	١٠,١	٢٧	١٢,٥	٤٤	١١,٥	٠,٢٣١	غير دالة
جملة من سئلوا	١٦٨		٢١٦		٣٨٤			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "الأخبار" فى مقدمة الأشكال الصحفية التى يفضل المراهقون متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية وفقا للنوع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٨,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٨١,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفرق غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة

٠,٦٤٣ وهى أقل من القيمة الجدولية، وترى الباحثة إن السبب قد يرجع إلى قصر الخبر مقارنة بباقى الفنون الصحفية. يليها فى الترتيب الثانى "المقالات"، بنسبة مئوية بلغت ٣٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤١,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٣,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٠٧ وهى أقل من القيمة الجدولية، وترى الباحثة إن السبب قد يرجع إلى نجومية كتاب المقال والتى تعد عنصر من عناصر جذب القراء، كما جاء فى الترتيب الثالث "التحقيقات الصحفية"، بنسبة بلغت ٣٣,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٣,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٤٨ وهى أقل من القيمة الجدولية، ترجع الباحثة السبب إلى تميز التحقيق بنشر الرأى والرأى الآخر وتنوع مصدر المعلومات، بينما جاء فى الترتيب الرابع "القصة الخبرية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١٤٤ وهى أقل من القيمة الجدولية، تبرر الباحثة هذه النتيجة بعرض القصة الخبرية خلفية الموضوع، وكذلك الموضوعات المرتبطة بها فى حين جاء "الحوار الصحفي" بالترتيب الخامس، بنسبة بلغت ٢٧,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٥٢٤ وهى أكبر من القيمة الجدولية، ينجذب المراهقين إلى الحوار الصحفى إذا تميز المصدر بالشهرة والنجومية فى مجاله.

جدول (٢) يوضح درجة تأثير المواقع والصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو قضايا العلاقات الخارجية المصرية وفقا للنوع

النوع / درجة التأثير	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر بدرجة كبيرة	٣٧	٢٣,٣	٣٩	٢٠,٠	٧٦	٢١,٥
تؤثر إلى حد ما	٩٢	٥٧,٩	١٣١	٦٧,٢	٢٢٣	٦٣,٠
لا تؤثر	٣٠	١٨,٩	٢٥	١٢,٨	٥٥	١٥,٥
الإجمالي	١٥٩	١٠٠	١٩٥	١٠٠	٣٥٤	١٠٠

قيمة كا^2 = ٣,٧٠٥ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٠٢ مستوى الدلالة= غير دالة.

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية ٢، وجد أنها ٣,٧٠٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٠٢ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) فى درجة تأثير المواقع والصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين (إجمالى عينة الدراسة) نحو قضايا العلاقات الخارجية المصرية، حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن للمواقع والصحف الإلكترونية تأثير كبير على اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات الخارجية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢١,٥%، موزعة بين ٢٣,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى حين جاءت ٢٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن للمواقع والصحف الإلكترونية تأثير إلى حد ما فى اتجاهاتهم من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٦٣,٠%، موزعة بين ٥٧,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٦٧,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما جاءت نسبة من أنه ليس للصحف والمواقع الإلكترونية أى تأثير فى اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات الخارجية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٥,٥%، موزعة بين ١٨,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ١٢,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

جدول (٣) يوضح اتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية فى الصحف والمواقع الإلكترونية

الصحف والمواقع / اتجاه المعالجة	القضايا	الصحف الإلكترونية				المواقع الإلكترونية				الإجمالي	
		الأهرام		الوفد		فيتو		سكاى نيوز عربية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	سد النهضة	١٧٣	٥١,٥	٤٢	٥٦	٤٦٧	٦٨,٩	٢٢	٢١,٤	٧٠٤	٥٩,١
	القضية الفلسطينية	١٣٥	٤٠,٢	٢٠	٢٦,٧	١٦٧	٢٤,٦	٣٧	٣٥,٩	٣٥٩	٣٠,١
	مصر وليبيا	٢٨	٨,٣	٦	٨	٤٤	٦,٥	١٢	١١,٧	٩٠	٧,٦
محايد	سد النهضة	–	–	٧	٩,٣	–	–	٣٢	٣١,١	٣٩	٣,٣
الإجمالي		٣٣٦	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧٨	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١١٩٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص باتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية فى الصحف والمواقع الإلكترونية حيث جاء اتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية فى الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة إيجابيا فى المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٦,٧%، وفى المرتبة الثانية جاء اتجاه المعالجة "محايد" بنسبة بلغت ٣,٣%. ولاحظت الباحثة سيطرة الاتجاه الإيجابى على معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية حيال علاقات مصر الخارجية، وذلك نظرا للدور الإيجابى لمصر فى قضية فلسطين، والذى لاقى إشادة من الدول العربية، بل والدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية. علاوة على التوجه المصرى نحو طرد المرتزقة من الأراضى الليبية ودعم فكرة المصالحة وإجراء انتخابات فى أسرع وقت ممكن، والسعى نحو الترويج لهذا التوجه فى دول العالم.

جدول (٤) يوضح أشكال عرض المادة الصحفية فى تقديم علاقات مصر الخارجية

الصحف والمواقع / شكل عرض المادة	القضايا	الصحف الإلكترونية				المواقع الإلكترونية				الإجمالي	
		الأهرام		الوفد		فيتو		سكاى نيوز عربية			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نص وصورة	سد النهضة	١٥٥	٤٦,١	٤٣	٥٧,٣	٤٦٣	٦٨,٣	٣٧	٣٥,٩	٦٩٨	٥٨,٥
	القضية الفلسطينية	١٢٥	٣٧,٢	١٧	٢٢,٧	١٦٣	٢٤	٢٨	٢٧,٢	٣٣٣	٢٧,٩
	مصر وليبيا	٢٤	٧,١	٦	٨	٤٠	٥,٩	١٠	٩,٧	٨٠	٦,٧
نص وصورة وفيديو	سد النهضة	–	–	٦	٨	٤	٠,٦	١٤	١٣,٦	٢٤	٢
	القضية الفلسطينية	–	–	٣	٤	٤	٠,٦	٥	٤,٨	١٢	١
	مصر وليبيا	–	–	–	–	٤	٠,٦	–	–	٤	٠,٣
نص فقط	سد النهضة	١٨	٥,٤	–	–	–	–	–	–	١٨	١,٥
	القضية الفلسطينية	١٠	٣	–	–	–	–	–	–	١٠	٠,٨
	مصر وليبيا	٤	١,٢	–	–	–	–	–	–	٤	٠,٣
نص وفيديو	سد النهضة	–	–	–	–	–	–	٣	٢,٩	٣	٠,٢
	القضية الفلسطينية	–	–	–	–	–	–	٤	٣,٩	٤	٠,٣
	مصر وليبيا	–	–	–	–	–	–	٢	١,٩	٢	٠,١٦
الإجمالي		٣٣٦	١٠٠	٧٥	١٠٠	٦٧٨	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١١٩٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بأشكال عرض المادة الصحفية التى تناولت علاقات مصر الخارجية بالصحف والمواقع الإلكترونية عينة الدراسة حيث جاء شكل "نص وصورة" فى مقدمة أشكال عرض المادة الصحفية التى تناولت علاقات مصر الخارجية بالصحف والمواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٣,٢%، ويعد هذا الشكل هو الأكثر شيوعا فى كافة المواقع والصحف الإلكترونية، والأسرع على مستوى التقديم، من خلال الاستعانة بصور أرشيفية سواء كانت موضوعية أو شخصية للحدث، وجاء فى المرتبة الثانية شكل "نص وصورة وفيديو"، بنسبة مئوية بلغت ٣,٣%، بينما جاء شكل "نص فقط" فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٧%، وأخيرا شكل "نص وفيديو" بنسبة مئوية بلغت ٠,٧%، فى المرتبة الرابعة.

وعلى مستوى القضايا عينة الدراسة، أشارت النتائج إلى:

١. قضية سد النهضة: جاء شكل "نص وصورة" فى مقدمة أشكال عرض المادة الصحفية لتغطية قضية "سد النهضة"، وذلك فى المرتبة الأولى، بـ٦٩٨ موضوعا، وفى المرتبة الثانية جاء شكل "نص وصورة وفيديو" بـ٢٤ موضوعا، ثم "نص فقط" فى المرتبة الثالثة بـ١٨ موضوع، تلاهم "نص وفيديو" بواقع ٣ موضوعات.

٢. القضية الفلسطينية: جاء شكل "نص وصورة" فى الصدارة لتغطية القضية الفلسطينية بواقع ٣٣٣ موضوع، ثم "نص وصورة وفيديو" فى المرتبة الثانية بـ١٢ موضوعا، تلاهم "نص فقط" بـ١٠ موضوعات، وأخيرا "نص وفيديو" بواقع ٤ موضوعات.

٣. مصر وليبيا: جاء شكل "نص وصورة" فى مقدمة تغطية مصر وليبيا بواقع ٨٠ موضوعا، ثم تقاسم شكلى "نص فقط" و"نص وصورة وفيديو" المرتبة الثانية بواقع ٤ موضوعات، ثم شكل (نص وفيديو) بواقع موضوعين.

وترى الباحثة أن الاعتماد على النص فقط بدون صور أو فيديوهات كما ظهر فى بعض موضوعات صحيفة موقع الأهرام يعد أمرا سلبيا لأنه يواكب طبيعة الوسيلة، علاوة على غياب الفيديوهات، والذى جاء فى باقى صحف ومواقع الدراسة بشكل أكبر، حيث ظهر فى صحيفة الوفد وفيتو من خلال متابعة البرامج التليفزيونية التى تناولت موضوعات التحليل، بينما تميز موقع سكاى نيوز من خلال صناعته للفيديو، مستفيدا من القناة التابعة للموقع.

التأكد من صحة الفروض:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات المصرية الخارجية.

جدول (٥) نتائج اختبار Test (T) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا علاقات مصر الخارجية

المحاور	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
قضية سد النهضة الأثيوبي	ذكور	١٥٩	٢,٤٨	٠,٦٠٤	١,٦٨٨	٣٥٢	غير دالة
	إناث	١٩٥	٢,٣٧	٠,٦٦٤			
الأزمة الليبية	ذكور	١٥٩	٢,٤١	٠,٥٧٨	١,٥٢٨	٣٥٢	غير دالة
	إناث	١٩٥	٢,٥١	٠,٦٢١			
القضية الفلسطينية	ذكور	١٥٩	٢,٤٣	٠,٤٩٧	٠,٢٩٩	٣٥٢	غير دالة
	إناث	١٩٥	٢,٤٥	٠,٥٧٦			
إجمالى المحاور	ذكور	١٥٩	٢,٥٧	٠,٤٩٦	٠,١٢٩	٣٥٢	غير دالة
	إناث	١٩٥	٢,٥٨	٠,٥٣٥			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى انه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو قضية سد النهضة حيث بلغت قيمة (ت) ١,٦٨٨، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة. بينما جاءت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو الأزمة الليبية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٥٢٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند اى مستوى دلالة، كذلك جاء عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات إناث فى اتجاهاتهم نحو القضية الفلسطينية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٢٩٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند اى مستوى دلالة.

أما متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فجاءت غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة (ت) ٠,١٢٩، وبالتالى يثبت عدم صحة الفرض الذى ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات المصرية الخارجية.

- الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات المصرية الخارجية.

جدول (٦) نتائج اختبار Test (T) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العملية ومتوسطات درجات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا علاقات مصر الخارجية

المحاور	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
قضية سد النهضة الأثيوبي	نظرية	٢٣٣	٢,٤٢	٠,٦٥٣	٢,٢٦٢	٣٥٢	دالة٠,٠١
	عملية	١٢١	٢,٢٥	٠,٧٣٣			
الأزمة الليبية	نظرية	٢٣٣	٢,٣٨	٠,٦٧٩	١,٢١٣	٣٥٢	غير دالة
	عملية	١٢١	٢,٢٩	٠,٦٨٨			
القضية الفلسطينية	نظرية	٢٣٣	٢,٤٣	٠,٥٦٩	٢,٦٨٦	٣٥٢	دالة٠,٠١
	عملية	١٢١	٢,٢٥	٠,٦٦٢			
إجمالى المحاور	نظرية	٢٣٣	٢,٥٥	٠,٥٨٦	٣,٩١٩	٣٥٢	دالة٠,٠١
	عملية	١٢١	٢,٢٧	٠,٧٠٧			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات الكليات النظرية فى اتجاهاتهم نحو قضية سد النهضة لصالح طلاب الكليات النظرية، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٢٦٢، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. بينما جاءت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ومتوسطات درجات طلاب الكليات العملية، فى اتجاهاتهم نحو الأزمة الليبية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢١٣ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند اى مستوى دلالة، كذلك جاء وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ومتوسطات درجات طلاب الكليات العملية فى اتجاهاتهم نحو القضية الفلسطينية لصالح طلاب الكليات النظرية، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٦٨٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

أما متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ومتوسطات درجات الكليات العملية فجاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٩١٩، وبالتالى يثبت صحة الفرض الذى ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية ومتوسطات درجات طلاب الكليات النظرية على مقياس اتجاهاتهم نحو قضايا العلاقات المصرية الخارجية.

النتائج العامة:

١. جاءت "الأخبار" فى مقدمة الأشكال الصحفية التى يفضل المراهقين متابعتها بالمواقع والصحف الإلكترونية.

٢. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) فى درجة تأثير المواقع والصحف الإلكترونية على اتجاهات المراهقين (إجمالى عينة الدراسة) نحو قضايا العلاقات الخارجية المصرية.

٣. جاء اتجاه المعالجة نحو علاقات مصر الخارجية فى الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية عينة الدراسة (إيجابيا) فى المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٦,٧%.

٤. جاء شكل (نص وصورة) فى مقدمة أشكال عرض المادة الصحفية التى تناولت علاقات مصر الخارجية بالصحف والمواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٩٣,٢%.

التوصيات:

١. اجراء مزيد من الدراسات، فى نفس المجال بشكل أكثر تفصيلا، لمزيد من القضايا كل على حدة.

٢. ضرورة اهتمام المواقع والصحف بعنصر الصور الحية من موقع الحدث لإضافة مزيد من المصداقية إلى الموضوع.

المراجع:

١. أوين، هيذر بيردي. ترجمة نيرة محمد صبري، **التغطية الإخبارية الدولية: بين الخطوط الأمامية والمواعيد النهائية** (لندن: هنداوى للنشر والتوزيع ٢٠٢١) ص٢١٩.

٢. ريحاب السيد رجب حسن. "العلاقات المصرية السعودية وتأثيرها على الأمن الإقليمى منذ ٢٠١١"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد وعلوم سياسية، ٢٠٢٠).

٣. عمرو محمد عبدالحميد. **العداء لوسائل الإعلام: التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور** (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ٢٠١٩) ص١٨٠.

٤. ماهى محمد منصور. "أثر السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو على العلاقات المصرية الأمريكية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٢٠).

٥. محسن عبود كشكول. المعالجة الصحفية لقضايا الأقليات فى المواقع الإلكترونية، (العراق، جامعة تكريت، **مجلة الفراهيدي**، مج ١٢، ع ٤٠، ٢٠٢٠) ص٤٠١.

٦. محمد سامى عبدالحميد. **العلاقات الخارجية مقدمة لدراسة القانون الدولى العام**، (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة ٢٠١٥) ص٩٤.

٧. محمد غازى رشيد. **مدخل إلى العلاقات الدولية**، (جامعة ارتوكلو ماردين، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٧) ص٣.

٨. ميرال عبدالفتاح مصطفي. أطر معالجة العلاقات المصرية الأفريقية فى مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية**، ج ١، عدد ٥٥ (جامعة الأزهر كلية الإعلام، ٢٠٢٠) صص١٨١: ٢٤٨.

9. Matthias, Sailer. "**Changed priorities in the Gulf: Saudi Arabia and the Emirates rethink their relationship with Egypt**" working paper, German Institute for International and Security Affairs, Berlin (2016).

10. Piazza, B. A. "The foreign policy of post- Mubarak Egypt and the strengthening of relations with Saudi Arabia: balancing between economic vulnerability and regional and regime security", **Journal of North African Studies**, 24 (3), pp. 401-425, (2019).

فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية لإكساب الطفل المصرى مفهوم التسويق الأخضر

إسراء فوزى عبدالعال محمد
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سارة طلعت عباس
مدرس الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Esraa Fawzi Abdel-Aal Mohamed
[1]Prof.Itemad Kalaf Mo'bed
[1]Prof.Enas Mahmoud Hamed
[2]Dr. Sarah Talaat Abbas
[1]Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
[2]Lecturer at Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة إلى بحث فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية لإكساب الطفل المصرى مفهوم التسويق الأخضر من خلال إكسابهم المعارف حول بعض أبعاد المفهوم: المنتج الأخضر، الترويج الأخضر والمستهلك الأخضر بالإضافة إلى إكسابهم بعض مهارات التربية الإعلانية مثل إدراك مفهوم الإعلان، والقدرة على تمييز المضمون الإعلانى عن المضامين الأخرى، النقد المستمر للإعلان، إدراك تحيز الإعلان نتيجة لوجود مصدر يموله، وإدراك النية الإقناعية والبيعية للإعلان، واعتمدت على المنهج شبه التجريبى، وخاصة أسلوب المجموعة التجريبية حيث استخدمت برنامج للتربية الإعلامية مكون من ١١ جلسة، بحيث تم تطبيق مقياس إدراك أبعاد مفهوم التسويق الأخضر على عينة من الأطفال من الذكور والإناث (سن سبع سنوات) بإحدى المدارس الحكومية بواقع ٢٧ مفردة وذلك قبل وبعد مشاركتهم فى جلسات البرنامج، وقد تم اختيار العينة بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن لتثبيت متغير مستوى الذكاء، وتطبيق مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى لضمان تجانس مفردات العينة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ثبوت صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لسمات المنتج الأخضر قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية، وبعده لصالح التطبيق البعدى، كما ثبتت صحة الفرض الثانى الذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لمفهوم الإعلان قبل تطبيق برنامج التربية الإعلانية، وبعده لصالح التطبيق البعدى، وثبتت صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى تمييز المضمون الإعلانى عن المضامين الأخرى قبل تطبيق برنامج التربية الإعلانية، وبعده لصالح التطبيق البعدى وثبوت صحة الفرض الرابع الذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لمفهوم المستهلك الأخضر قبل تطبيق البرنامج، وبعده لصالح التطبيق البعدى، وهو ما يثبت فاعلية برنامج التربية الإعلامية فى إكساب الطفل المصرى مفهوم التسويق الأخضر.

Effectiveness of using media literacy program in acquiring

Egyptian children the concept of green marketing

The current study aims to investigate the effectiveness of a media literacy program on teaching Egyptian children the concept of green marketing, especially three of it's dimensions which are: green products, green advertising and green consumer, it also aims to acquiring them some of advertising literacy skills like: advertisement perception, the ability of differing advertisement from other contents, to perceive persuasive intent and buying intent, to perceive advertisement's bias because it has a finance resource, to acquire them the ability of ongoing criticism of advertisement, it depends on the experimental method especially the technique of the "one experimental group", the program contains eleven sessions, and applies "green marketing scale" on the experimental group before and after exposuring them to the program's sessions, the members of the experimental group were chosen according to their scores at Raven's progressive matrices and the socioeconomic scale, so they are at same age and at the same level of intelligence and the same level on the socioeconomic scale, and according to that the final number of the sample was 27 children at the age of 7, the most important results of the study are: the first hypothesis is supported and it says that: scores of children's level of green products' characteristics perception after exposuring to the program's sessions are higher than their scores before exposuring to the program's sessions, the second hypothesis is supported and it says that: scores of children's level of distinguishing between advertisement and other contents after exposuring to program's sessions are higher than their scores before exposuring to program's sessions, the third hypothesis is supported and it says that scores of children's perception level of green advertisement after exposuring to program's sessions are higher than their scores before exposuring to program's sessions, and that proves the effectiveness of the program.

مقبول للنشر فى: ١١/ ٤/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يشهد العصر الحالى انتشارا واسعا فى استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام، مما يخلق فرصة كبيرة أمام المعلنين لاستغلالها للوصول لجمهورهم المستهدف، ويلعب الإعلان دورا كبيرا فى زيادة الطلب والاستهلاك للمنتجات ومن ثم تتضخم الصناعات فيحول الرغبات إلى احتياجات، كما أن الإعلان أصبح يستهدف الأطفال بشكل مباشر، ومع تقدم وسائل الاتصال نجد أن ٧٤% من الأطفال فى السن من (٧- ١١) عام يقضون ٣٦ ساعة أسبوعيا على شبكة الانترنت[٢] إذ تضمن وسائل الاتصال الحديثة (كالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) تواصل المعلن مع الأطفال بعيدا عن مراقبة الوالدين،[٥] حتى أصبح الأطفال محاطون بالمضامين الإعلانية الضمنية والمباشرة طوال الوقت، ونتيجة لكثافة التعرض وتنوع المضمون الإعلانى أوضحت الدراسات أن التأثيرات السلبية أصبحت عديدة ومتباينة على كافة المستويات النفسية، البدنية والاجتماعية كالإصابة بالاكتئاب، العزلة، السمنة، انخفاض مستوى الرضا المعيشى والنزاع المستمر مع الوالدين،[٣] كما أدى التزايد المستمر فى الصناعة واستهلاك مختلف المنتجات بفعل المضامين الإعلانية إلى إحداث تلوثا وآثار سلبية على البيئة كتلوث الماء والهواء والتربة، الأمر الذى دعى الباحثين إلى استحداث نوع جديد من برامج التربية الإعلامية، أطلق عليه برامج التربية الإعلانية التى تختص بإكساب الأطفال المهارات اللازمة للتعامل المناسب مع الإعلان (كالقدرة على تمييز الإعلان عن المضامين الأخرى، إدراك تحيز الإعلان نتيجة لوجود مصدر يموله والنقد المستمر للإعلان) وكذلك تجنب الآثار السلبية المختلفة له دون منع الأطفال من التعرض له، وعلى الرغم من فعالية برامج التربية الإعلانية إلا أنها منصبة على تسليح الأطفال بمهارات تساعدهم على مقاومة تأثير التعرض للإعلانات عليهم فحسب ولا تتطرق للبيئة المحيطة أو الموارد الطبيعية التى تشهد تناقصا مستمرا يؤثر سلبا أيضا على مستقبل هؤلاء الأطفال، فظهر مفهوم جديد يتكامل مع التربية الإعلانية وهو مفهوم التسويق الأخضر، الذى يسعى منذ بداية ظهوره عام ١٩٦٠ لنشر الوعى لدى المستهلكين بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة حول المنتجات الآمنة صحيا وبيئيا والتى يطلق عليها المنتجات الخضراء وحول طرق حماية البيئة، كما يقدم شكلا جديدا من الإعلانات هو الإعلان الأخضر الذى لا يقوم على الادعاءات ولكن يقوم على ذكر المعلومات الصحيحة حول المنتج كما أنه معنى بإشراك المستهلك فى عملية حماية البيئة وليس فقط استهلاك المنتجات غير الضرورية وتحقيق الربح للمعلن،[٢] وتسعى الدراسة الحالية للاستفادة من التكامل بين المفهومين لإكساب الأطفال المعارف والمهارات اللازمة لمواجهة المضامين الإعلانية والمحافظة على الموارد البيئية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

بناءا على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل البحثى التالى "ما مدى فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية فى إكساب الطفل المصرى مفهوم التسويق الأخضر؟"، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لسمات المنتج الأخضر قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية، وبعده لصالح التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لمفهوم الإعلان قبل تطبيق برنامج التربية الإعلانية، وبعده لصالح التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لمفهوم المستهلك الأخضر قبل تطبيق برنامج، وبعده لصالح التطبيق البعدى؟

أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات (على حد علم الباحثة) التى تربط بين التربية الإعلانية والتسويق الأخضر والاستفادة بأدوات كل منهما فى تشكيل وعى الأطفال نحو الإعلانات والمنتجات غير الآمنة بيئيا وصحيا، وإكسابهم المعرفة بسمات المنتجات الخضراء الآمنة بيئيا وصحيا.
٢. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة بوصفها من الفئات التى تتجذب إلى المحتوى الإعلانى والتى يجب إكسابها المعارف والمهارات اللازمة لتجنب الآثار السلبية لهذه المضامين عليهم، كما أنه من الهام لهذه الفئة العمرية أن تكتسب القدرة على اختيار المنتجات الآمنة صحيا وبيئيا، وكذلك القيام بسلوكيات تضمن ترشيد استهلاك الماء والطاقة ومختلف الموارد لضمان نصيبهم منها مستقبلا.
٣. قد تساهم نتائج هذه الدراسة فى طرح مقترح على الخبراء والقائمين على العملية التعليمية بضرورة أن تكون برامج التربية الإعلانية والتسويق الأخضر كمناهج دراسية بمضمون يتناسب مع كافة المراحل التعليمية، إذ تكسب الأطفال مهارات هامة حول التعامل مع المضامين الإعلانية، مع المنتجات، ومع البيئة.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة فى الوقوف على فاعلية البرنامج المقترح للتربية الإعلامية فى إكساب الطفل المصرى مفهوم التسويق الأخضر، وذلك من خلال:

١. الوقوف على فاعلية البرنامج المقترح للتربية الإعلامية فى توعية الأطفال بخصائص المنتجات الخضراء.
٢. قياس فاعلية البرنامج المقترح للتربية الإعلامية فى إكساب الأطفال القدرة على التمييز بين المنتجات الخضراء والمنتجات غير الآمنة.
٣. الوقوف على فاعلية البرنامج المقترح للتربية الإعلامية فى بناء معرفة الأطفال بسمات الإعلان الأخضر.
٤. قياس فاعلية البرنامج المقترح للتربية الإعلامية فى إكساب الأطفال القدرة التى التمييز بين الإعلان التقليدى والإعلان الأخضر.
٥. قياس فاعلية البرنامج المقترح للتربية الإعلامية فى تنمية معرفة الأطفال بسلوكيات المستهلك الأخضر.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لسمات المنتج الأخضر قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية، وبعده لصالح التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لمفهوم الإعلان قبل تطبيق برنامج التربية الإعلانية، وبعده لصالح التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لمفهوم المستهلك الأخضر قبل تطبيق البرنامج، وبعده لصالح التطبيق البعدى.

دراسات سابقة:

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها فى ضوء أهداف الدراسة ومراميها المختلفة كالآتى:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت مفهوم التسويق الأخضر:

١. دراسة Xiaoyun Zhang& Feng Dong شاوون زانج وفينج دونج (٢٠٢٠) بعنوان لماذا يتخذ المستهلكون القرار بشراء المنتجات الخضراء؟،[٧] والتى استهدفت الوقوف على أسباب اتخاذ المستهلكين قرار بشراء المنتجات الخضراء، وتعتبر من الدراسات التحليلية التى استعرضت عدد من الدراسات عددها ٩٧ دراسة فى الفترة من ٢٠١٥- ٢٠٢٠ وقد توصلت إلى نتائج أهمها: أن معظم المستهلكين الذين يقومون بشراء المنتجات الخضراء بانتظام يتركزون فى الدول الآتية: الصين، الهند، أستراليا وقارة أوروبا، أجمعت الدراسات عينة الدراسة أن المستهلكين من عمر (٣٥- ٤٩) عام أكثر اتخاذا للقرار بشراء المنتجات الخضراء بينما المستهلكين من عمر ١٩ عام وأصغر

يعتبرون أقل نسبة فى شراء المنتجات الخضراء، كما أن المستهلكين متوسطو الدخل أكثر الفئات فى شراء المركبات والسيارات الكهربائية.

٢. دراسةMd. Nekmahmud&Maria Fekete Farkas م.د. نك محمود وماريا فيكيت فاركاس (٢٠٢٠) بعنوان اتخاذ المستهلك القرار بشراء المنتجات الخضراء: تطبيق التسويق الأخضر فى الدول النامية.[١٠] والتى اهتمت بالوقوف على العلاقة بين الوعى بالتسويق الأخضر واتخاذ القرار الشرائى للمنتجات الخضراء، وتعتبر من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على عينة من المستهلكين بدولة بنجلاديش قوامها ٦٣٨ مفردة، وقد توصلت إلى نتائج أهمها: أن الاهتمام البيئى لدى المستهلك، وعيه بالسعر الأخضر، ووعيه بالفوائد المحتملة لديها تأثير إيجابى نحو اتخاذ القرار بشراء المنتجات الخضراء، بينما نجد أن جودة المنتج الأخضر المتوقعة تؤثر سلبا على اتخاذ القرار الشرائى للمنتجات الخضراء.

٣. دراسة Muhammad Salman Shabbir et.al. محمد سلمان شابر وأخرون (٢٠٢٠) بعنوان مداخل التسويق الأخضر وتأثيرها على سلوك المستهلك نحو البيئة بدولة الإمارات.[٨] والتى اهتمت برصد تأثير مداخل التسويق الأخضر على سلوك المستهلك نحو البيئة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتعتبر من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة من المستهلكين قوامها ٣٥٩ مفردة، وقد توصلت إلى نتائج أهمها أن السعر الأخضر، البطاقات الخضراء والمنتجات الخضراء لها تأثير قوى على الاتجاه الإيجابى للمستهلك نحو البيئة، أى الأنشطة البيئية التى تقترحها الشركات الخضراء أو الأحداث والأنشطة البيئية بشكل عام.

- المحور الثانى الدراسات التى اهتمت بتناول التربية الإعلانية:

١. دراسة Susan L. Stanley سوزن ل. ستانلى (٢٠٢٠) بعنوان تأثير برنامج للتربية الإعلانية الموجه لأطفال الصفين الثالث والرابع الابتدائى.[٩] تهدف الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج للتربية الإعلانية لدعم قدرات أطفال الصفين الرابع والخامس الابتدائى لتفسير، تحليل وتقييم الأساليب الإقناعية للإعلانات، اعتمدت على المنهج شبه التجريبى، وتم تطبيقه على عينة من أطفال الصفين الثالث والرابع الابتدائى من سن (٨- ١٠) سنوات، قوامها ٥٠ مفردة، كان البرنامج عبارة عن ثلاث خطوات: اختبار قبلى باستخدام استمارة استبيان، ثم دروس البرنامج بعد أسبوع من إتمام الاختبار القبلى، ثم الاختبار البعدى بعد إتمام البرنامج بأسبوع، وهو عبارة عن نفس استمارة الاستبيان المستخدمة فى الاختبار القبلى، أما عن دروس البرامج فهى عبارة عن إعلانات مصورة حقيقية، إعلانات مطبوعة لتوضيح النية الاقناعية والبيعية للإعلان وتحيز الإعلان ومصادر تمويل الإعلان، وقد توصلت إلى نتائج أهمها: أنه يوجد فرقا ملحوظا فى نقاط الأطفال (عينة الدراسة) بين الاختبار القبلى والبعدى، حيث أصبحوا أكثر قدرة على النقد، وتقديم جمل إقناعية وتكوين نقاش ووجهة نظر حول الحجج الإقناعية التى يستخدمها الإعلان، ما عزز لديهم مهارات التفكير الناقد أى القدرة على الإدراك، التفسير، التحليل والتقييم، أما بالنسبة للوقت الذى استغرقته دروس البرنامج كان عبارة عن ١٠٥ دقيقة خلال ثلاثة أسابيع أى أن هذا البرنامج يختلف عن بقية البرامج فى قصر الفترة المستغرقة، وهذا ما يعتبر سببا لفاعليته، كلما كان البرنامج مركزا وقصيرا كلما كان أكثر فاعلية من البرامج متعددة الدروس والجلسات.

٢. دراسة Beatriz Feijoo, et.al بياتريز فيجو وآخرين (٢٠٢١) بعنوان إدراك أولياء الأمور والأطفال للإعلان على مواقع التواصل الاجتماعى.[١] هدفت الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج للتربية الإعلانية فى إكساب الأطفال الوعى بالتعامل مع المضامين الإعلانية على موقعى التواصل الاجتماعى (يوتيوب وإنستجرام)، اعتمدت على المنهج شبه التجريبى، وتم تطبيق البرنامج على عينة من الأطفال من سن (١٠- ١٤) عام من مدينة سانتياغو بدولة التشيك، قوامها ٥٠١ مفردة، تمثل الاختبار القبلى والبعدى فى عرض نماذج من إعلانات حقيقية يشاهدها الأطفال على موقعى يوتيوب وإنستجرام، وكانت الأسئلة حول اسم هذا المضمون والهدف منه، ومن أهم النتائج التى خرجت بها الدراسة ما يلى: أنه لم يكن بمقدور ٥٠% من مفردات العينة أن يميزوا المضمون الإعلانى، وهذا ما تلافاه البرنامج من خلال الأنشطة والمناقشات، حيث تم رفع مستوى المعرفة لدى عينة الدراسة وهذا ما تم ملاحظته من خلال نتائج الاختبار البعدى، فى الاختبار القبلى كان التعرف على الإعلان أو تمييزه بموقع إنستجرام أعلى من موقع يوتيوب ويمكن تفسير ذلك بغلبة المقاطع المصورة الممولة التى تروج لمنتج أو خدمة بشكل غير مباشر أو ضمنى داخل إطار فكاهى أو فى شكل تحديات ومسابقات، كما بلغت نسبة المفردات التى لم تتعرف على النية الإقناعية للإعلان فى الاختبار القبلى ٧٠% على موقع يوتيوب.

٣. دراسة Gail M. Ferguson et.al. جايل م. فيرجسن وآخرين (٢٠٢١) بعنوان تعرض الأطفال فى جامايكا للمضمون الإعلانى الأمريكى دون توافر برامج للتربية الإعلامية يهدد جهود الأمهات فى توجيه أطفالهن وفق نظام غذائى صحي.[٤] تهدف الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج للتربية الإعلامية فى تقليل الآثار السلبية للإعلانات الأمريكية والمضامين الإعلامية التى تحوى عادات غذائية ضارة على الأطفال فى جامايكا ودعم جهود الأمهات فى الحفاظ على العادات الغذائية السليمة لأطفالهن، واعتمدت على المنهج شبه التجريبى، حيث طبق برنامج التربية الإعلامية على عينة من أطفال الصف السابع بجامايكا وأمهاتهم قوامها ١٥٢ مفردة، تم الاستعانة بالإرشادات الغذائية الصحية الصادرة عن وزارة الصحة بجامايكا فى تصميم أنشطة البرنامج، من أهم النتائج التى خلصت إليها الدراسة ما يلى: أنه بعد تقسيم العينة إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وتعريض المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج يظهر ارتفاع ملحوظ فى الوعى بالتأثيرات الضارة للمضامين الإعلانية على العادات الغذائية لدى مفردات المجموعة التجريبية عن مفردات المجموعة الضابطة، كما اكتسبت مفردات المجموعة التجريبية القدرة على التفريق بين ما تحققه هذه المضامين من إمتاع وإشباع لحاجة الترفيه وبين السماح لها بالتأثير على العادات الغذائية السليمة، كما أن الأمر يرتبط بالتأثير على الثقافة الغذائية لشعب ما قد تصل إلى الإندثار نتيجة للتأثير بثقافة غذائية لدولة أخرى.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات ومفاهيم الدراسة الحالية في البرنامج Program، والتربية الإعلامية التربية الإعلانية Media Literacy Advertising Literacy، والطفل المصرى Egyptian Child، والتسويق الأخضر Green Marketing.

- البرنامج ويقصد به اصطلاحا: مجموعة من الأنشطة المصممة وفق أهداف محددة تبعا لطبيعة كل دراسة، تتنوع هذه الأنشطة لتخدم أحد غرضين، إما بناء معرفة، أو إكساب مهارة، وقد تتباين هذه الأنشطة لتشمل لعب الأدوار، كتابة التقارير، مشاهدة مقاطع مصورة، تسجيل وتصوير مواقف عائلية حقيقية لرصد السلوك الطبيعى للأطفال، إلا أنه لا توجد قائمة محددة بالأنشطة الممكنة، ودائما ما تترك للجانب الإبداعى للباحث والذى يستند بالطبع إلى أساس علمى وقراءة مستفيضة.[٦]

ويقصد به إجرائيا: مجموعة من الأنشطة المصممة وفقا لأبعاد التربية الإعلانية والتسويق الأخضر لتخدم هدف إكساب الطفل المصرى أبعاد مفهوم التسويق الأخضر، وتشمل مجموعة من الأنشطة تتنوع بين: التجارب العملية، المناقشة،

إعادة التدوير، الرسم، لعب الأدوار، مشاهدة المقاطع المصورة، والبطاقات الملونة والتى استند الباحث خلال تصميمها إلى الدراسات السابقة وخصائص المرحلة العمرية للأطفال (سن ٧ سنوات) والمناهج الدراسية لهم، وخبرة معلم الفصل.

- التربية الإعلانية ويقصد بها إجرائيا: مجموعة المهارات التى تمكن الأطفال من التعامل بطريقة ملائمة مع المضامين الإعلامية بحيث تجنبهم الآثار السلبية لهذه المضامين قدر الإمكان، وهذه المهارات هى تمييز المضمون الإعلانى عن المضامين الأخرى، إدراك النية الإقناعية والبيعية للإعلان، إدراك الاستمالات ووسائل الجذب التى يستخدمها الإعلان، إدراك تحيز الإعلان نتيجة لوجود مصدر لتمويله، والنقد الدائم للمعلومات الواردة فى الإعلان.
- الطفل المصرى ويقصد به إجرائيا: عينة من الأطفال فى سن ٧ سنوات بالصف الثانى الابتدائى بمدرسة السلام١ الابتدائية المشتركة.
- التسويق الأخضر ويقصد به إجرائيا: هو ذلك التسويق الذى يستهدف بناء وعى الأطفال بوجود منتجات خضراء آمنة بيئيا وصحيا، ويقدم شكلا جديدا من الإعلان لا يستهدف التهويل فى خصائص المنتجات ولكن يمد الأطفال بمعلومات حقيقية حول المنتج، والحلول للمشكلات البيئية التى يقدمها المنتج، كما يمدهم بمعلومات حول التخلص الآمن من المخلفات، كما يقوم التسويق الأخضر على إمداد الأطفال بالإرشادات حول السلوكيات التى من شأنها حماية البيئة بعيدا عن شراء منتجات خضراء لكى يصبح الطفل مستهلك أخضر.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات شبه التجريبية التى تسعى لبحث فاعلية مجموعة من الأنشطة فى إكساب الأطفال مجموعة من المعارف والمهارات التى تمكنهم من التعامل مع المضامين الإعلانية بحيث يتجنبوا التأثير السلبى لها عليهم، وتكسبهم القدرة على اختيار المنتجات الآمنة عليهم وعلى البيئة، وكذلك القيام بسلوكيات تحافظ على البيئة ومواردها.

منهج الدراسة:

تستند الدراسة الحالية إلى المنهج شبه التجريبى وخاصة أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة التى يتم تطبيق قياس قبلى وبعدى عليها لبحث فاعلية أنشطة البرنامج فى تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى جميع أطفال الصف الثانى الابتدائى بالمدارس الحكومية من الذكور والإناث، ذوى المستوى الذكاء الطبيعى (جيد جدا)، وذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتقارب.

عينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على عينة من الأطفال قوامها ٢٧ مفردة (سن ٧ سنوات) بواقع ١٢ مفردة من الذكور و١٥ مفردة من الإناث بالصف الثانى الابتدائى بمدرسة السلام١ الابتدائية المشتركة، بمدينة العاشر من رمضان.

أدوات الدراسة:

وفقا لطبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها والعينة التى سيتم التطبيق عليها بالدراسة الحالية، سيتم الاعتماد على الأدوات التالية لجمع البيانات وضبط المتغيرات اختبار الذكاء (اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى، ومقياس إدراك أبعاد التسويق الأخضر، وبرنامج للتربية الإعلانية (مكون من ١١ جلسة).

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تحديد العينة من خلال تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن على عينة من أطفال الصف الثانى الابتدائى بلغت ٦٤ مفردة البالغ عمرهم ٧ سنوات، وكذلك مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى وذلك لتثبيت متغيرى مستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، أسفر ذلك عن اختيار ٢٩ مفردة متقاربة فى كل من مستوى الذكاء ٧٥ والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، وبعد اعتذار طفلين عن المشاركة فى أنشطة البرنامج أصبح قوام العينة ٢٧ مفردة، تم تطبيق مقياس إدراك أبعاد مفهوم التسويق الأخضر على عينة مكونة من ١٥ مفردة للوقوف على مدى فهمهم لعبارات المقياس وتم بناء عليه تعديل المقياس فى صورته النهائية وإجراء الصدق والثبات، وقبل بدء جلسات البرنامج تم التطبيق القبلى لمقياس إدراك مفهوم التسويق الأخضر على العينة كاملة ثم البدء فى جلسات برنامج التربية الإعلامية (إعداد الباحثة) والتى بلغت ١١ جلسة تتضمن العديد من الأنشطة مثل لعب الأدوار، البطاقات الملونة، مشاهدة مقاطع مصورة، تجارب علمية، رسم، إعادة تدوير وغيرها، وبعد الانتهاء من جلسات البرنامج ثم تطبيق المقياس على مفردات العينة (التطبيق البعدى) وبعد مرور شهر على التطبيق البعدى تم إجراء التطبيق التتبعى.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لسمات المنتج الأخضر قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية، وبعده لصالح التطبيق البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس "إدراك سمات المنتج الأخضر" على الأطفال عينة الدراسة التجريبية، وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية من خلال إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبتطين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى الآتى:

جدول (١) اختبار ولكوكسون Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى التطبيق القبلى، والبعدى لقياس مستوى إدراك سمات المنتج الأخضر لدى الأطفال عينة الدراسة التجريبية، حيث (ن= ٢٧)

القياس	متوسط الدرجات	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (z)	معامل الارتباط	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة
إدراك سمات المنتج الأخضر (قبلى)	٨,٠٧	٣,٧٧٢	٠,٩٤٩	**٤,٦٢٧	٠,٣١١	٢٦	%٠,٢٥١	دالة عند مستوى ٠,٠١
إدراك سمات المنتج الأخضر (بعدى)	١١,٩٣							

يتضح من الجدول السابق وجود تباين واضح بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراك سمات المنتج الأخضر لدى الأطفال عينة الدراسة التجريبية، حيث جاءت قيمة (Z) ٤,٦٢٧، وحجم تأثير قدره ٠,٢٥١%، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ٢٦، وارتباط إيجابى قيمته(R) ٠,٣١١ يشير إلى التفاوت الكبير بين درجات الأطفال فى التطبيقين (القبلى، والبعدى)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة، ويؤكد على فعالية برنامج التربية الإعلانية المستخدم فى تحسين مستوى إدراكهم لسمات المنتج الأخضر وهى (أنه مكون من مواد طبيعية، ذو صلاحية قصيرة المدى، مغلف بالورق أو القماش، لا يستهلك قدر كبير من الماء والطاقة، تعتبر مخلفاته آمنة بيئيا أى قابلة للتحلل أو يمكن إعادة تدويرها)، واكسابهم القدرة على التمييز بين المنتجات الخضراء والمنتجات غير الآمنة والتى تتصف بمكوناتها الآمنة بيئيا، يتم تغليفها بالورق أو القماش، لا يتسبب استهلاكها فى هدر الماء والطاقة، كما أن مخلفاتها قابلة للتحلل لا تسبب التلوث كما أنها قابلة لإعادة التدوير.

- الفرض الثانى: وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لمفهوم الإعلان الأخضر قبل تطبيق برنامج التربية الإعلانية، وبعده لصالح التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس "إدراك مفهوم الإعلان الأخضر" على الأطفال عينة الدراسة التجريبية، وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية من خلال إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبتطين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى الآتى.

جدول (٢) اختبار وولككسون Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس إدراك مفهوم الإعلان الأخضر لدى الأطفال عينة الدراسة التجريبية، حيث (ن= ٢٧)

القياس	متوسط الدرجات	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	معامل الارتباط	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة
إدراك مفهوم الإعلان الأخضر (قبلى)	١,٢٢	٠,٦٦٧	٠,٤٨٠	**٤,٢٤٣	٠,١٨٩	٢٦	%٠,٧١٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
إدراك مفهوم الإعلان الأخضر(بعدى)	١,٨٩							

يتضح من الجدول السابق وجود تباين واضح بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس إدراك مفهوم الإعلان الأخضر لدى الأطفال عينة الدراسة التجريبية، حيث جاءت قيمة (Z) ٤,٢٤٣، وحجم تأثير قدره ٠,٧١٩%، وارتباط إيجابى غير دال قيمته (R) ٠,١٨٩ يشير إلى التفاوت الكبير بين درجات الأطفال فى التطبيقين (القبلى، والبعدى)، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية= ٢٦، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض الثانى للدراسة، ويؤكد على فعالية برنامج التربية الإعلانية المستخدم فى تحسين مستوى إدراكهم لمفهوم الإعلان بشكل عام أنه مضمون يسعى لإقناعنا بفكرة أو منتج، يهدف للربح، له مصدر تمويل، قد يحتوى على معلومات خاطئة، يستخدم العديد من وسائل الجذب، إلى جانب اكسابهم القدرة على المعرفة بسمات الإعلان الأخضر الذى لا يقوم على التهويل وإنما ذكر المعلومات الصحيحة حول المنتج مثل معلومات حول الطريقة الآمنة لتصنيع المنتج، المكونات الطبيعية للمنتج، طريقة الاستخدام التى تضمن ترشيد استهلاك الماء والطاقة وطرق لإعادة التدوير والحفاظ على البيئة.

- الفرض الثالث: وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى إدراكهم لمفهوم المستهلك الأخضر قبل تطبيق البرنامج، وبعده لصالح التطبيق البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس "إدراك مفهوم المستهلك الأخضر" على الأطفال عينة الدراسة التجريبية، وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية من خلال إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبتطين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى الآتى:

جدول (٣) اختبار وولككسون Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراك مفهوم المستهلك الأخضر لدى الأطفال عينة الدراسة التجريبية، حيث (ن= ٢٧)

القياس	متوسط الدرجات	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	معامل الارتباط	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة
إدراك مفهوم المستهلك الأخضر (قبلى)	٩,٢٢	٠,٧٣١	٠,٦٢٩	**٣,٧١٠	٠,١٦٤	٢٦	%٠,٨٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
إدراك مفهوم المستهلك الأخضر (بعدى)	١٠,٨٥							

يتضح من الجدول السابق وجود تباين واضح بين بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى التطبيق (القبلى، والبعدى) لقياس مستوى إدراك مفهوم المستهلك الأخضر لدى الأطفال عينة الدراسة التجريبية، حيث جاءت قيمة (Z) ٣,٧١٠، وحجم تأثير قدره ٠,٨٦١%، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية= ٢٦، وارتباط إيجابى غير دال قيمته(R) ٠,١٦٤ يشير إلى التفاوت الكبير بين درجات الأطفال فى التطبيقين (القبلى، والبعدى)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض الرابع للدراسة، ويؤكد على فعالية برنامج التربية الإعلانية المستخدم فى تحسين مستوى إدراكهم لمفهوم المستهلك الأخضر (هو مستهلك لا يقوم بشراء منتجات خضراء آمنة بيئيا فحسب بل يقوم بأنشطة إضافية للمحافظة على البيئة كترشيد استهلاك الماء والطاقة وإعادة التدوير).

المراجع:

1. Atefeh Farzin& Saba Yousefi& Sepideh Amieheidari and Alireza Noruzi, "Effect of green marketing instruments and behavior processes of consumers on purchase and use of E- book", **Webology Journal**, Vol. 17, No. 1. (2020).
2. Ayda Sabaghzadeh Tousi and Zelha Altinkaya. "Impact of TV Advertising on Children's Food Choices", **International Journal of Marketing Studies**, Vol. 9, No. 6. (2017), pp24: 30.
3. Beatriz Feijoo& Simón Bugueño& Charo Sádaba and Aurora García-González. "Parents' and children's perception on social media advertising", **Comunicar Media Education Research Journal**, Vol. 67, No. 2. (2021), pp1: 11).
4. FMMT Marikar& Kgtnb Jayathilaka& GASN Abeydeera and WMIDB Wickramasinghe. "The Impact on TV Advertisement on Children's Behaviour in Grade Five Students at Ratmalana, Sri Lanka", **Global Journal of Management and Business Research**: G Interdisciplinary, Vol. 17, No. 2. (2017), pp 71: 76.
5. Gail M. Ferguson& Michelle R. Nelson& Barbara H. Fiese& Julie M. Meeks Gardner and Brenda Koester. "U.S. Media Enjoyment without Strong Media Literacy Undermines Adolescents' and Mothers' Reported Efforts to Reduce Unhealthy Eating in Jamaica", **Journal of Research on Adolescence**, Vol. 30, No. 4. (2021), pp 928: 942.
6. Mark W. Fraser and Maeda J. Galinsky. "Steps in intervention research: designing and developing social programs", **Research on social work practice**, Vol. 20, No. 5. (2010), pp459: 466.
7. Md. Nekmahmud and Maria Fekete- Farkas. "Why Not Green Marketing? Determinates of Consumers' Intention to Green Purchase Decision in a New Developing Nation", **Sustainability Journal**, Vol. 12, No. 7880. (2020).
8. Muhammad Salman Shabbir& Mohammed Ali Bait Ali Sulaiman& Nabil Hasan Al- Kumaim& Arshad Mahmood and Mazhar Abbas. "Green Marketing Approaches and Their Impact on Consumer Behavior towards the Environment, A Study from the UAE", **Sustainability Journal**, Vol. 12, No. 8977. (2020).
9. Susan L. Stanley. "The effects of an advertising- based intervention on critical thinking and media literacy in third and fourth graders", **Journal of Media Literacy Education**, Vol. 12, No. 1. (2020), pp 1: 12.
10. Xiaoyun Zhang and Feng Dong. "Why Do Consumers Make Green Purchase Decisions? Insights from a Systematic Review", **International Journal of Environmental Research and Public Health**, Vol.12, No. 6607. (2020).

fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية من خلال تحليل رسوم الأطفال البحرينيين

د. شيخة أحمد
أستاذ الطفولة المشارك جامعة البحرين
أ.د.جهان العمران
أستاذ علم النفس التربوي جامعة البحرين
أسامة سعد المغربي
باحث جامعة البحرين

Dr.Sheikha Ahmed
Associate Professor of Childhood, University of Bahrain
Prof.Jahan Al-Omran
Professor of Educational Psychology, University of Bahrain
Osama Saad Al-Maghribi
University of Bahrain researcher

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على السلوك العدوانى من خلال رسوم الأطفال بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين (الحلقة الثانية)، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفى الفارقي، واستخدام التحليل المختلط (الكمى والكيفي) لرسوم الأطفال، وتم اختيار عينة الدراسة من المرحلة الابتدائية (الحلقة الثانية) والتى بلغت ٩٦ تلميذا وتلميذة من الصف الرابع والخامس والسادس، وقد اعتمد الباحثون فى الدراسة الحالية على اختبار رسم الشخص لجودإنف وهاريس (١٩٦٣)، وقائمة المؤشرات العاطفية لكوبتز (١٩٦٩)، وقد تم تعديله من قبل الباحثون. حيث تم التأكد من صلاحية هذه الأدوات المستخدمة فى الدراسة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين. وقد بينت الدراسة ان أهم خمسة مؤشرات للسلوك العدوانى لدى عينة الدراسة بكاملها من خلال الرسم كانت (مدى قوة الضغط على الورقة، الذقن البارزة، عدم التناسق بين الأطراف، رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)، رسم أصابع ذات سنابل)، ووجود فروق دالة احصائيا فى مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم حسب متغير الجنس لصالح الذكور فى ستة مؤشرات، ووجود فروق دالة احصائيا فى مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم حسب متغير التحصيل الدراسى لصالح تقدير جيد جدا فى مؤشر واحد فقط وهو (رسم الأيدى كبيرة فى الحجم)، ووجود فروق دالة احصائيا فى مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم حسب متغير الصف لصالح الصف السادس فى ثلاثة مؤشرات. كما قام الباحثون بالتحليل الكيفى لمؤشرات سلوك الأطفال وفق النتائج السابقة وبناء على ما سبق قدم الباحثون بعض التوصيات.

Aggressive Behavior and Its Relationship to Some Demographic Variables through the Analysis of Bahrain Children's Drawings

The present study aimed to identify the aggressive behavior through Children's drawings at the primary level in the Kingdom of Bahrain (second circle). The researcher used the descriptive differential method and employed the mixed analysis methodology of children's drawing (quantitative and qualitative). The study sample was randomly selected from the primary level (second circle). The sample consisted of 96 male and female students from grades 4- 6. The study used the following tools: Draw- A- Person test (Goodenough& Harris, 1963) and Emotional Indicators list (Kopitz, 1969) that was modified by the researcher. The psychometric properties of the tools were tested for validity and reliability. The results of the study were as follows The most important indicators of aggressive behavior for the study sample in general were: pressure on paper, chin enlarged, uncoordinated body parts, sharp edges, glosbe fingers; 2) there were significant differences between males and females on 6 aggressive indicators in favor of males; there were significant differences according to academic achievement on one indicator (large hands) in favor of " very good"; there were significant differences according to grade on three indicators, in favor of the sixth grade children The researcher later used the qualitative interpretations of the drawings in line with the previous findings. Finally, based on the results of his study, the researcher suggested some recommendations.

مقبول للنشر فى: ٢٣/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يعتبر الطفل النواة الأساسية التى تسعى المجتمعات لتنميته وتطويره وتنشئته تنشئة صحيحة، وتمثل الطفولة الأساس فى بناء وتكوين الإنسان، كما أن نوع التنشئة والتربية والرعاية التى يحظى بها الأطفال تشكل شخصياتهم عبر مراحل نموهم المختلفة، جسدا، وفكرا، ووجدانا، وسلوكا، وبما أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة تسهم فى رسم وتشكيل أساسيات أبعاد شخصية الإنسان، فقد حظيت بمساحة واسعة فى التفكير التربوى منذ أن عرفت البشرية طريقها إلى التربية والتعليم، فالآباء والمربون يهتمون بتربية الأطفال، وتعليمهم، ويسعون إلى تربيتهم تربية صالحة، وذلك لأنهم عماد الأمة، وأملها المتجدد، إذ أن منهم سيكون العلماء، والأدباء، والمهندسون، والصناع، والزراع، ورجال الفكر والسياسة، وأصحاب القرار فى المجتمع، فهم القوة البشرية التى سيكون على أكتافها بناء المستقبل الحضارى للأمة فى مختلف نواحى الحياة، فبقدر ما يكون هذا الأساس صلبا قويا، سيكون البناء كذلك، لأن أصعب وأخطر مراحل البناء هى مرحلة التأسيس (بانبيلة، ٢٠٠٩).

السلوك العدوانى عند الأطفال فى المرحلة الابتدائية فعندما ينمو الطفل فى المرحلة الابتدائية تظهر عليه بعض الانفعالات منها البغض والحب والنفور والميل والعدوان التى تصبح جزءا من كيانه. والشخص الذى يتمتع بالصحة النفسية بوسعه أن يستشعر مختلف الانفعالات فى أوقاتها الملائمة. والقدرة على الشعور بالعدوان من مقومات الشخصية السوية ولكنه يكون خطرا عندما يتحول إلى سلوك تخريبى أو عدوانى نحو الآخرين فى أشخاصهم أو أمتعتهم (عز الدين، ٢٠١٠).

ويعتبر العدوان أحد أنواع الخلل فى سلوك الطفل، له نتائج خطيرة تنعكس على الطفل نفسه وعلى أسرته ومدرسته ومجتمعه بصورة عامة. حيث يرى كونجر أن الأنماط المختلفة من السلوك العدوانى تتكون من خلال التنشئة العائلية فالأطفال الذين تكثر مواجهتهم للإحباط فى المنزل تنشأ عندهم دوافع واستجابات عدوانية قوية. ولعل من أهم العوامل التى تساعد على تنمية السلوك العدوانى عند الأطفال هو عامل الملاحظة والتقليد. فالآباء والأنداد يمكن أن يكونوا نماذج عدوانية يحتذى بها الطفل. كذلك يمكن أن تؤدى النماذج المعروضة فى التلفزيون إلى النتيجة نفسها (إسماعيل، ٢٠١٠).

وكثيرا ما يلاحظ الآباء والمعلمون فى المرحلة الابتدائية أن لدى الأطفال ميلا للاعتداء والتشاجر والمشاكسة وهذه الحالات يصاحبها عادة انفعال الغضب بدرجاته المختلفة ولا يقتصر ظهور الغضب على فترة معينة من العمر بل يختلف باختلاف العمر والطفل ودوافعه نحو الغضب التى تتباين بين الأطفال فما يثير غضب أحدهم قد لا يثير الآخر، كما أن أساليب التعبير عن الغضب تختلف بين الأطفال فمنهم من يعبر عنه بالاعتداء والشتم أو التخريب وتحطيم الممتلكات ومنهم من يكظم غضبه، والكبت مضر بصحة الطفل النفسية والجسمية والعقلية.

ويأتى هذا السلوك من سلطة الوالدين أو من شعور الطفل بالظلم أو تقييد حرية الطفل فى حركاته وألعابه أو تقليد الطفل لوالديه أو أحد أفراد عائلته وأصدقائه أو حرمان الطفل من إشباع رغباته أو نتيجة العوامل الانفعالية وغيرها من المسببات (عز الدين، ٢٠١٠).

رسوم الأطفال كوسيلة اسقاطية لفهم الشخصية: تعتبر الرسوم من الأدوات المهمة فى الاختبارات الاسقاطية التى يستعين بها الأخصائى النفسى الإكلينيكى فى عمله، وقد تأثر استخدام الرسم فى دراسة الشخصية بعدة اتجاهات منها: نظرية التحليل النفسى ونظرية الجشتالت والاتجاه العلمى فى علم النفس. فالتحليل النفسى بإصراره على الحتمية السيكولوجية وأثر الدوافع اللاشعورية قد وجه الطرق والنظريات الاسقاطية وجهة دينامية. وقد ذكر فرويد أن الفن بعد الأحلام هو الطريق المعترف به إلى الأعماق. أما نظرية الجشتالت، فيبدو أثرها فى إصرار السيكولوجيين على تفسير الاستجابات للأدوات الاسقاطية تفسيرا كليا تأخذ فيه الوظائف الجزئية معناها فى ضوء النمط الكلي. وكذلك تأثير أساليب الرسم الاسقاطى بالاتجاه العلمى العام فى علم النفس، وهو يؤكد ضرورة مراعاة أصول الضبط العلمى وأحكامه فى استخدام وتفسير الأساليب الاسقاطية وفى ربطها بصورة متكاملة مع المفاهيم السيكولوجية الأساسية (مليكة، ٢٠٠٠).

ويعتمد الإخصائيون فى استخدامهم الرسوم كوسيلة تشخيصية على ما يسمى باختبارات الرسم الإسقاطي، وتصحح هذه الرسوم كميا وكيفيا، وتفسر رموزها وفق قواعد معينة. والرسم وسيلة إسقاطيه لمفهوم الذات أو لصورة الجسم، أو لاتجاهات صاحبه نحو الأشخاص الآخرين، أو نحو الحياة والمجتمع بصفة عامة، أو نتيجة لظروف خاصة، أو تعبير عن أنماط من العادات أو عن حالات انفعالية (القريطي، ٢٠٠١).

وتعتبر دراسة التعبير الفنى بالنسبة لعالم النفس التحليلى والتى تتضح فى قيمتها الشخصية من الرسومات التى يقوم بها الطفل، حيث انها ستقدم له سجلا لحياة الطفل يمكنه من خلالها تشخيص المرض النفسى الذى ينتاب الطفل، أما بالنسبة لعالم النفس فالتعبير الفنى مهم له فى قياس الذكاء عند الأطفال (عبدالعزيز، ١٩٩٤).

ونقلا عن سالم فقد ذكر كل من روبرت بيرنس وهارفاد كوفمان إن استخدام الرسم كأسلوب إسقاطى يمثل طريقة ملائمة تسهم فى الكشف عن عالم الطفل نظرا لسهولة استخدامه وتجاوزه حدود اللغة والثقافة بوجه عام، لأن الرسوم الاسقاطية تناسب الأطفال، ذلك لأنها أسلوب غير لفظي، فالرسم مثل اللعب وهو وسيلة الطفل للاتصال ببيئته، وهو بمثابة قنطرة تصل بين شعور الطفل وخبراته الانفعالية. ومن ثم فهو يقوم بالدور الذى تقوم به المحادثة بالنسبة للشخص البالغ، كما أن الرسم ييسر للفرد الذى يعانى من صعوبات فى أثناء عملية التواصل اللفظى مع الآخرين القدرة على التعبير عن نوازع عدوانية تعسر عليه أن يعبر عنها لفظيا، أو يعبر عنها عن طريق اللعب، دون أن يشعره ذلك بالذنب (سالم، ٢٠٠٧).

وقد استخدمت الجوانب التعبيرية والانفعالية فى رسم الأطفال للكشف عن بعض خصائص الشخصية، مستمدة أهميتها، فى كثير من الأحيان، من معطيات التحليل النفسى على وجه الخصوص، من ذلك أن ماكوفر Mackover استخدمت الرسوم لتقديم تفسير شامل لخصائص الشخصية المرضية (فرج، ١٩٩٢).

كما اعتبرت ماكوفر Mackover أن رسم الشخص إنما هو إسقاط لمفهوم الذات وصورة الجسم، ولقد ذاعت شهرة اختبار رسم الشخص وتزايد الاهتمام باستخدامه فى عمليتى التشخيص والعلاج النفسى حتى أصبح فى عام ١٩٧١ أحد أهم أربعة اختبارات نفسية يشيع استخدامها فى العمل الإكلينيكى (عبدالغني، ٢٠٠٨).

وبناء على ما تم تناوله وعرضه فى هذه المقدمة عن السلوك العدوانى ورسوم الأطفال وأهميتها فى مراحل حياتهم واعتبارها كوسيلة لإسقاط الشخصية فقد رأى الباحثون تناول الكشف عن السلوك العدوانى لدى الأطفال بطريقة مختلفة وذلك عن طريق الرسم.

ونظرا لما أوضحته بعض الدراسات أن السلوك العدوانى يمكن اكتشافه من خلال الرسم لذلك فإنه من خلال هذا الدراسة سوف يتطرق الباحثون إلى أهمية تحليل رسوم الأطفال فى الكشف عن مؤشرات السلوك العدوانى لديهم وذلك عن طريق تحليل رسوماتهم.

مشكلة الدراسة:

يعتبر السلوك العدوانى عند الأطفال من المشاكل التى يعانى منها الآباء والأمهات من جهة والمعلمين والمربين من جهة أخرى. حيث يشكو العديد من الآباء أن أبناءهم لديهم نزعة قوية إلى العدوانية على الآخرين، ورغبة متأججة فى إلحاق الأذى بهم، كما تشكو أسر كثيرة من النشاط التخريبى لأبنائها، ومن الألفاظ البذيئة التى يتلفظون بها، وكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون أسباب ما يحدث ولا كيفية علاجه، ويلفت بعض الباحثين النظر إلى تنامى نسبة الأطفال الذين يمكن وصفهم بأنهم عدوانيون، وإن كانت تلك النسبة تختلف من بيئة إلى أخرى (بكار، ٢٠١٠).

إن رسوم الأطفال رغم عفويتها إلا أنها توفر مادة دسمة وثرية للكشف عن نفسية الطفل وشخصيته ورغباته المكبوتة. وتعتبر رسوم الأطفال الحرة نافذة يطل بها الكبار على العالم الداخلى للصغار. واكتشف علماء النفس هذه الحقيقة فاستخدموا هذه

الرسوم لقياس ذكاء الأطفال وقدراتهم العقلية، وكذلك استخدموها كوسيلة إسقاطية للكشف عن مشكلاتهم النفسية، وصراعاتهم الداخلية، وتشير الدراسات النفسية فى هذا المجال أن هناك مؤشرات فى رسم الطفل تدل على وجود بعض المشكلات لديه كالعدوان، والغيرة، والخجل، والشعور بالذنب، وغيرها. ويؤكد علماء النفس أن الطفل يعبر عن مكنونات نفسه ومعاناته الداخلية عن طريق الرسم كوسيلة اسقاطية، فبالرسم يعبر عن انفعالاته، ومشاعره ويخرج إسقاطاته فى تلك الرسوم التى من خلالها قد يتعرف المربى على أمور خفية قد يعجز الطفل عن التعبير عنها لفظيا بسبب قدراته المحدودة فى التعبير اللفظي، أو بسبب خوفه من التحدث عن بعض الأمور الحساسة التى قد يجهلها، أو يعجز عن التعبير عنها، كتعرضه للتحرش الجنسي، أو العنف الأسرى اللفظى أو الجسدي، أو الإهمال (مختار، ٢٠٠١).

لذا فان الباحثين فى الدراسة الحالية قد حرصوا حرصا شديدا على القيام بهذه الدراسة بهدف الكشف عن المؤشرات التى من خلالها يستطيع المربى أو المختص أو ولى الأمر الاستفادة منها فى التعرف على السلوك العدوانى لدى الطفل وذلك من خلال تطبيق اختبار رسم الشخص وتحليل الرسوم باستخدام قائمة مؤشرات السلوك العدوانى لكوبتز والتى تم تعديلها من قبل الباحثين.

أسئلة الدراسة:

تمثلت أسئلة الدراسة فيما يلي:

١. ما أهم مؤشرات السلوك العدوانى لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية كما يكشفها تحليل رسوم الأطفال؟
٢. هل هناك فروق بين أفراد العينة فى هذه المؤشرات تعزى لمتغير الجنس؟
٣. هل هناك فروق بين أفراد العينة فى هذ المؤشرات تعزى لمتغير التحصيل الدراسى؟
٤. هل هناك فروق بين أفراد العينة فى هذه المؤشرات تعزى لمتغير الصف الدراسى؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مؤشرات السلوك العدوانى لدى طلاب الحلقة الثانية كما يكشفها تحليل رسومهم.
٢. التعرف على مدى اختلاف مؤشرات السلوك العدوانى باختلاف الجنس، والصف الدراسي، ومستوى التحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة مثل هذه الدراسات فى المجتمع البحرينى بصفة خاصة والخليجى والعربى بصفة عامة.
   ب. إثراء المكتبة العربية بدراسات عن تحليل رسوم الأطفال.
   ج. تزويد المهتمين بقائمة لمؤشرات السلوك العدوانى باستخدام رسوم الأطفال.
   د. توجيه انتباه الوالدين والمعلمين إلى أهمية رسوم أطفالهم والعمل على فهمها.
   ه. تسهم هذه الدراسة بتوعية المجتمع بأهمية الرسم بالنسبة للطفل.
٢. الأهمية التطبيقية: من خلال هذه الدراسة يمكن الاستفادة من قائمة مؤشرات السلوك العدوانى للأطفال والتى يمكن استخلاصها من خلال رسوم الأطفال والتى عمل الباحثون على تطويرها بما يتناسب مع البيئة العربية.

مصطلحات الدراسة:

- السلوك العدواني: يرى فرويد Freud (1959) أن العدوانية هى واحدة من الغرائز التى يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجى أو ضد الذات.

وعرفه عمارة (٢٠٠٨) بأنه سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صور وأشكال متعددة وهو إما أن يكون سلوكا بدنيا أو لفظيا، وقد يكون مباشرا أو غير مباشر، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة، مما يرتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدنى والنفسى والمادى بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه.

التعريف الإجرائي: ويعرف الباحثون السلوك العدوانى إجرائيا من خلال قائمة مؤشرات السلوك العدوانى لكوبتز، التى تم تطويرها من قبل الباحثون ومن ثم تطبيقها على عينة من التلاميذ والتلميذات فى الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية.

- رسوم الأطفال: تم تعريف رسوم الأطفال بعدة تعاريف ولعل منها ما يلي:

يرى عبدالعزيز (١٩٩٤) بأنه يقصد بالتعبير الفنى عند الأطفال: أن ينفس الطفل عما فى نفسه بأسلوبه الخاص، وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط فى إطار المحافظة على نمطه، وشخصيته، وطبيعته، فيعبر عن الأشكال، والقيم الجمالية. ومن خلال هذه التعبيرات تنمو خبراته، وتتطور مشاعره، وتتبلور أخيلته، كما تتفتح ميوله، وتتحد اهتماماته، وتظهر اتجاهاته.

وعرفت الجنيد (٢٠١١) رسوم الأطفال فى المجال التربوى على أنها كل الانتاج التشكيلى الذى ينجزه الأطفال على أى سطح كان، كالورق أو الجدران، مستخدما فيه الألوان، أى أن مصطلح رسوم الأطفال يشمل كل تعبيرات الأطفال التى تعكس سمات الطفولة بكل أبعادها الجسمية، الانفعالية، والعقلية، الأخلاقية والنفسية، فى كل مرحلة من مراحل النمو.

التعريف الإجرائي: ويعرف الباحثون تحليل رسوم الأطفال إجرائيا بأنه محصلة أداء الأطفال من عينة الدراسة على اختبار رسم الشخص لجودإنف وهاريس.

محددات الدراسة:

- الحدود الجغرافية: شملت الدراسة المدارس الابتدائية الحكومية بمملكة البحرين (بنين وبنات).
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية بمدارس البحرين، (الرابع، الخامس، السادس).
- الحدود الموضوعية: كان محور اهتمام الدراسة على موضوع مؤشرات السلوك العدوانى لدى التلاميذ والتلميذات كما يكشفها تحليل رسوم الأطفال.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠١٣/ ٢٠١٤.

منهج الدراسة:

انطلاقا من مشكلة الدراسة فلقد تم الاستعانة بالمنهج المختلط: (الكمى والنوعي) (الوصفى الفارقي)، للتعرف على مؤشرات السلوك العدوانى لدى العينة، وكيفية اكتشافها عن طريق رسومهم.

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين (الحلقة الثانية) فى العام الدراسى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ والبالغ عددهم ٣١٤٧٢ تلميذا وتلميذة (١٥٧١٤ ذكورا، و١٥٧٥٨ إناثا).

عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة الأساسية فقد تكونت من ٩٦ تلميذا وتلميذة من المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين (الحلقة الثانية) حيث تم اختيارهم بشكل عشوائى بالطريقة العنقودية من أربع مدارس ولقد تم مراعاة التمثيل المناسب للعينة، حيث تكونت عينة الدراسة من ٤٨ تلميذا، و٤٨ تلميذة، من ٩ إلى ١٢ سنة حيث بلغ متوسط أعمارهم ١٠,٣ بانحراف معيارى ٠,٩٣.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

١. اختبار الرسم لجودإنف- هاريس (١٩٦٣) Goodenough- Harris Drawing Test. والهدف من هذا المقياس قياس القدرة العقلية والتعرف على السمات الشخصية للمفحوص من سن (٣- ١٥) سنة (عبدالعظيم، ٢٠١٣).
٢. قائمة المؤشرات العاطفية لكوبتز (Koppitz1969): قامت كوبتز بإعداد قائمة لمؤشرات السلوك العدوانى تكونت من ٢٤ مؤشرا من مؤشرات السلوك العدوانى على النحو الآتي:

قائمة مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لكوبتز

المؤشر	المؤشر
الرسم من وسط الصفحة	خطوط مستقيمة
رسم الأيدى منقبضة	ظهور تفاصيل الأسنان
الأيدى المشدد عليها	الأذرع الطويلة الممتدة من الجسم وأطول مما ينبغي
رسم الأذرع الطويلة مع القبضة	رسم الأيدى القوية والكبيرة فى الحجم
مدى قوة الضغط على الورقة	عدد قليل من المنحنيات، وكثير من الحواف الحادة
أشكال كبيرة من نفس الجنس	الأسلحة والسكاكين والبنادق
الأصابع ذات المخالب	الأصابع طويلة
العيون المشدد عليها	الجسم الهندسى
التظليل الثقيل	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة
رسم أكثر من خمسة أصابع	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار
الذقن البارزة	أصابع على شكل الرماح
الأكتاف المربعة	الابتعاد كثيرا عن الموضوع

٣. رأى المشرف الاجتماعى والمشرف الإداري: تم الأخذ برأى المشرف الاجتماعى والمشرف الإدارى معا لضمان الحيادية وذلك من خلال الرجوع للسجلات والملاحظات المسجلة على التلاميذ والتلميذات، وتصنيفهم على ثلاث مستويات، بحسب معايير وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، ولحساب الصدق والثبات لقائمة المؤشرات:

أ. صدق المضمون: بعد إعداد قائمة مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم تم التحقق من صدق المضمون من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ٧ محكمين فى جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي.

ب. تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بأن أعطيت درجة واحدة لكل مؤشر يظهر فى الرسم، وصفر عند المؤشر الذى لم يظهر فى الرسم، بحيث يبلغ الحد الأدنى للدرجات صفر والحد الأقصى للدرجات ٢٢ درجة.

ج. الصدق التمييزي: ولحساب الصدق التمييزى لقائمة مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسوم قام الباحثون باختيار عينة استطلاعية قوامها ٣٠ تلميذا وتلميذة بشكل عشوائى من خلال كشوفات المرشد الطلابي، حيث تم اختيار ١٨ تلميذا وتلميذة من ذوى السلوك العدوانى حسب تقدير المشرف الاجتماعي، و١٢ تلميذا وتلميذة من العاديين، وتم تطبيق قائمة مؤشرات السلوك العدوانى على المجموعتين، ثم تم حساب كا^{2} لتكرارات المؤشرات العدوانية بين المجموعتين، وتبين وجود دلالة على مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين لصالح العدوانيين. وتبين أن العينة من غير العدوانيين كانت مؤشرات السلوك العدوانى صفر أو ١، والعدوانيين ٢ فأكثر.

د. ثبات قائمة المؤشرات: لقد قام مصححان من قسم علم النفس بتصحيح القائمة للعينة الاستطلاعية كل مصحح بمفرده وفقا لقائمة مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم، ثم تم الأخذ بعد ذلك بالمؤشرات المتوافقه بين المصححين واعتمادها، وحيث بلغ معامل الثبات بين المصححين من خلال استخدام معادلة هولستى للثبات ٠,٩٧٦ وهى قيمة مرتفعة.

ه. تصنيف التلاميذ والتلميذات إلى مستويات وفقا لعدد مؤشرات السلوك العدوانى وشدة السلوك لديهم.

وبناء على ما سبق فقد اعتمدت الدراسة معيار التصنيف التالى لمستويات السلوك العدوانى لدى التلاميذ والتلميذات حسب عدد المؤشرات من خلال الرسوم.

- سلوك عدوانى بسيط إذا كان عدد المؤشرات ٢.
- سلوك عدوانى متوسط إذا كان عدد المؤشرات من ٣ إلى ٤.
- سلوك عدوانى مرتفع إذا كان عدد المؤشرات ٥ فما فوق.

كما تم تقسيم التلاميذ والتلميذات إلى ثلاثة مستويات من السلوك العدوانى بناء على تقدير المشرف الاجتماعى والمشرف الإدارى بالمدرسة، وكان التقسيم على النحو الآتي:

- مستوى منخفض من السلوك العدوانى ويحصل فيه التلاميذ على الرقم ١.
- مستوى متوسط من السلوك العدوانى ويحصل فيه التلاميذ على الرقم ٢.
- مستوى مرتفع من السلوك العدوانى ويحصل فيه التلاميذ على الرقم ٣.

ولقد تم توزيع الطلاب على هذا الأساس بعد الرجوع إلى سجلات وملاحظات كل من المشرف الاجتماعى والمشرف الإدارى بالمدرسة.

٤. صدق المحك: قام الباحثون بتصنيف العينة الاستطلاعية إلى ثلاثة مستويات للعينة ككل ولعينة الذكور والإناث بالنسبة للمعايير التى تم تحديدها آنفا حسب تقدير المشرف، وحسب عدد مؤشرات الرسم. وللتأكد من صدق المحك تم حساب قيمة كا^{2} لدلالة الفروق بين النسب المئوية والتكرارات لقائمة المؤشرات وتقدير المشرف لمستويات السلوك العدوانى (التقدير الكلى والمستويات الثلاثة).

إجراءات الدراسة:

قام الباحثون بتقديم الأدوات اللازمة للطلبة وهى عبارة عن (ورقة بيضاء مقاس A4 وقلم رصاص وممحاة)، ثم طلب منهم رسم شخص ما، على أن يكون هذا الشخص كاملا من رأسه حتى أقدامه وألا يكون من الشخصيات الكرتونية أو المشهورة.

الأساليب الإحصائية:

معاملات ارتباط بيرسون للتعرف على دلالة العلاقة بين أدوات الدراسة، والتكرارات للتعرف على تكرار المؤشرات لدى العينة، والنسب المئوية للتعرف على نسب المؤشرات لدى العينة، واختبار كا^{2} للتعرف على دلالة الفروق بين المؤشرات لدى العينة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي، والصف الدراسي).

نتائج الدراسة ومناقشتها

التحليل الكمى للنتائج:

١. نتيجة السؤال الأول: "ما أهم مؤشرات السلوك العدوانى لدى أفراد العينة من تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من خلال رسوماتهم، بالنسبة للعينة ككل، ثم بالنسبة لكل من الذكور والإناث على حدة؟"، للإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات لدى جميع أفراد العينة الكلية من الذكور والإناث كما هو موضح فى الجدول التالي:

الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين (ذكور وإناثا) (ن= ٩٦)

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
مدى قوة الضغط على الورقة	٨٢	١٨,١
الذقن البارزة.	٤٨	١٠,٦
عدم التناسق بين الأطراف	٤٢	٩,٣
رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)	٤١	٩,٠
رسم أصابع ذات سنابل	٤٠	٨,٨
العيون المشدد عليها	٣٢	٧,٠
ظهور تفاصيل الأسنان	٢٨	٦,٢
تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	٢٨	٦,٢
تأكيد فتحتى الأنف	٢٤	٥,٣
التظليل الثقيل	١٧	٣,٧
الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	١٤	٣,١
رسم أذرع طويلة	١٣	٢,٩
رسم الأيدى كبيرة فى الحجم	٩	٢,٠
الأصابع ذات المخالب	٨	١,٨
رسم خط فاصل بين الأسنان	٦	١,٣
الأصابع طويلة	٦	١,٣
رسم أكثر من خمسة أصابع	٥	١,١
أصابع على شكل الرماح	٤	٠,٩
رسم الأيدى منقبضة	٣	٠,٧
الأسلحة والسكاكين والبنادق	٢	٠,٤
أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	٢	٠,٤
ضربات القلم العنيفة	٠	٠,٠

يتبين من الجدول السابق أن أهم مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة من الذكور والإناث بمملكة البحرين كان "مدى قوة الضغط على الورقة" وظهر ٨٢ مرات بنسبة ١٨,١% من المؤشرات ككل، تلاه فى المرتبة الثانية مؤشر "الذقن البارزة" وظهر ٤٨ مرة بنسبة ١٠,٦% من المؤشرات ككل، ثم فى المرتبة الثالثة مؤشر "عدم التناسق بين الأطراف" وظهر ٤٢ مرة بنسبة ٩,٣% من المؤشرات ككل، وجاء فى المرتبة الرابعة مؤشر "رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)" وظهر ٤١ مرة بنسبة ٩,٠% من المؤشرات ككل، تلاه فى المرتبة الخامسة مؤشر "رسم أصابع ذات سنابل" وظهر ٤٠ مرة بنسبة ٨,٨% من المؤشرات ككل، ثم فى المرتبة السادسة مؤشر "العيون المشدد عليها" وظهر ٣٢ مرة بنسبة ٧,٠% من المؤشرات ككل، ثم فى المرتبة السابعة مؤشر "ظهور تفاصيل الأسنان" ومؤشر "تعبيرات الوجه (غضب، خوف، ... وغيرها)"، وظهر كل منها ٢٨ مرة بنسبة ٦,٢% من المؤشرات ككل، وجاء فى المرتبة التاسعة مؤشر "تأكيد فتحتى الأنف" وظهر ٢٤ مرة بنسبة ٥,٣% من المؤشرات ككل، تلاه فى المرتبة العاشرة مؤشر "التظليل الثقيل" وظهر ١٧ مرة بنسبة ٣,٧% من المؤشرات ككل.

للتعرف على النتائج بالنسبة للذكور فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات لدى أفراد العينة من التلاميذ كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين من الذكور (ن= ٤٨)

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
٩	مدى قوة الضغط على الورقة	٤٣	١٦,٠
٢١	الذقن البارزة	٣١	١١,٥
٦	عدم التناسق بين الأطراف	٢٨	١٠,٤
٤	ظهور تفاصيل الأسنان	٢٣	٨,٦
١٦	رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)	٢١	٧,٨
٥	تأكيد فتحتى الأنف	٢٠	٧,٤
٢	رسم أصابع ذات سنابل	١٦	٥,٩
١٠	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	١٣	٤,٨
١٥	العيون المشدد عليها	١٣	٤,٨
٧	رسم أذرع طويلة	١١	٤,١
١٨	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	١٠	٣,٧
٨	رسم الأيدى كبيرة فى الحجم	٨	٣,٠
١٧	التظليل الثقيل	٨	٣,٠
١٣	الأصابع ذات المخالب	٦	٢,٢
١	رسم خط فاصل بين الأسنان	٤	١,٥
١٤	الأصابع طويلة	٤	١,٥
١٩	رسم أكثر من خمسة أصابع	٣	١,١
٣	رسم الأيدى منقبضة	٢	٠,٧
٢٠	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	٢	٠,٧
٢٢	أصابع على شكل الرماح	٢	٠,٧
١٢	الأسلحة والسكاكين والبنادق	١	٠,٤
١١	ضربات القلم العنيفة	٠	٠,٠

ويتبين من الجدول السابق أن أهم مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور بمملكة البحرين كان "مدى قوة الضغط على الورقة" وظهر ٤٣ مرة بنسبة ١٦,٠% من المؤشرات ككل، تلاه فى المرتبة الثانية مؤشر "الذقن البارزة" وظهر ٣١ مرات بنسبة ١١,٥% من المؤشرات ككل، ثم فى المرتبة الثالثة مؤشر "عدم التناسق بين الأطراف" وظهر ٢٨ مرة بنسبة ١٠,٤% من المؤشرات ككل، وجاء فى المرتبة الرابعة مؤشر "ظهور تفاصيل الأسنان" وظهر ٢٣ مرة بنسبة ٨,٦% من المؤشرات ككل، تلاه فى المرتبة الخامسة مؤشر "رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)" وظهر ٢١ مرة بنسبة ٧,٨% من المؤشرات ككل، ثم فى المرتبة السادسة مؤشر "تأكيد فتحتى الأنف" وظهر ٢٠ مرة بنسبة ٧,٤% من المؤشرات ككل، ثم فى المرتبة السابعة مؤشر "رسم أصابع ذات سنابل" وظهر ١٦ مرة بنسبة ٥,٩% من المؤشرات ككل، وجاء فى المرتبة الثامنة مؤشر "تعبيرات الوجه (غضب، خوف، ... وغيرها)"، ومؤشر "العيون المشدد عليها" وظهر ١٣ مرة بنسبة ٤,٨% من المؤشرات ككل، تلاه فى المرتبة العاشرة مؤشر "رسم أذرع طويلة" وظهر ١١ مرة بنسبة ٤,١% من المؤشرات ككل.

وللتعرف على النتائج بالنسبة للإناث فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات لدى أفراد العينة من التلميذات كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين (ن= ٤٨)

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
٩	مدى قوة الضغط على الورقة	٣٩	٢١,١
٢	رسم أصابع ذات سنابل	٢٤	١٣,٠
١٦	رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)	٢٠	١٠,٨
١٥	العيون المشدد عليها	١٩	١٠,٣
٢١	الذقن البارزة	١٧	٩,٢
١٠	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	١٥	٨,١
٦	عدم التناسق بين الأطراف	١٤	٧,٦
١٧	التظليل الثقيل	٩	٤,٩
٤	ظهور تفاصيل الأسنان	٥	٢,٧
٥	تأكيد فتحتى الأنف	٤	٢,٢
١٨	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	٤	٢,٢
١	رسم خط فاصل بين الأسنان	٢	١,١
٧	رسم أذرع طويلة	٢	١,١
١٣	الأصابع ذات المخالب	٢	١,١
١٤	الأصابع طويلة	٢	١,١
١٩	رسم أكثر من خمسة أصابع	٢	١,١
٢٢	أصابع على شكل الرماح	٢	١,١
٣	رسم الأيدى منقبضة	١	٠,٥
٨	رسم الأيدى كبيرة فى الحجم	١	٠,٥
١٢	الأسلحة والسكاكين والبنادق	١	٠,٥
١١	ضربات القلم العنيفة	٠	٠,٠
٢٠	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	٠	٠,٠

يتبين من الجدول السابق أن أكثر مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى تلميذات المرحلة الابتدائية الإناث بمملكة البحرين كان "مدى قوة الضغط على الورقة" وظهر ٣٩ مرة بنسبة ٢١,١% من المؤشرات ككل، تلاه فى المرتبة الثانية مؤشر "رسم أصابع ذات سنابل" وظهر ٢٤ مرة بنسبة ١٣,٠% من المؤشرات ككل، ثم فى المرتبة الثالثة مؤشر "رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)" وظهر ٢٠ مرة بنسبة ١٠,٨% من المؤشرات ككل، وجاء فى المرتبة الرابعة مؤشر "العيون المشدد عليها" وظهر ١٩ مرة بنسبة ١٠,٣% من المؤشرات ككل، تلاه فى المرتبة الخامسة مؤشر "الذقن البارزة" وظهر ١٧ مرة بنسبة ٩,٢% من المؤشرات ككل، ثم فى المرتبة السادسة مؤشر "تعبيرات الوجه (غضب، خوف، ... وغيرها)" وظهر ١٥ مرة بنسبة ٨,١% من المؤشرات ككل، ثم فى المرتبة السابعة مؤشر "عدم التناسق بين الأطراف" وظهر ١٤ مرة بنسبة ٧,٦% من المؤشرات ككل، وجاء فى المرتبة الثامنة مؤشر "التظليل الثقيل" وظهر ٩ مرات بنسبة ٤,٩% من المؤشرات ككل، تلاه فى المرتبة التاسعة مؤشر "ظهور تفاصيل الأسنان" وظهر ٥ مرة بنسبة ٢,٧% من المؤشرات ككل، وجاء فى المرتبة العاشرة مؤشر "تأكيد فتحتى الأنف" والمؤشر "الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة"، وظهر كل منها ٤ مرة بنسبة ٢,٢% من المؤشرات ككل.

٢. نتيجة السؤال الثاني: "هل توجد فروق بين أفراد العينة من الذكور والإناث" في مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم، ومستويات السلوك العدواني، وللتعرف على نتائج الجزء الأول من السؤال والمتعلق بمؤشرات الرسوم تم استخدام اختبار كا^{2} للفروق بين التكرارات كما هو موضح فى الجداول التالية:

جدول (٤) دلالة الفروق في مؤشرات السلوك العدواني من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس باستخدام مربع كا

الرقم	الاستجابة	التكرار عند الذكور	النسبة عند الذكور	التكرار عند الإناث	النسبة عند الإناث	قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة*
١	رسم خط فاصل بين الأسنان	٤	٨,٣	٢	٤,٢	٠,٧	١	غير دالة
٢	رسم أصابع ذات سنابل	١٦	٣٣,٣	٢٤	٥٠,٠	١,٦	١	غير دالة
٣	رسم الأيدى منقبضة	٢	٤,٢	١	٢,١	٠,٣	١	غير دالة
٤	ظهور تفاصيل الأسنان	٢٣	٤٧,٩	٥	١٠,٤	*١١,٦	١	دالة
٥	تأكيد فتحتى الأنف	٢٠	٤١,٧	٤	٨,٣	*١٠,٧	١	دالة
٦	عدم التناسق بين الأطراف	٢٨	٥٨,٣	١٤	٢٩,٢	*٤,٧	١	دالة
٧	رسم أذرع طويلة	١١	٢٢,٩	٢	٤,٢	*٦,٢	١	دالة
٨	رسم الأيدى كبيرة فى الحجم	٨	١٦,٧	١	٢,١	*٥,٤	١	دالة
٩	مدى قوة الضغط على الورقة	٤٣	٨٩,٦	٣٩	٨١,٣	٠,٢	١	غير دالة
١٠	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	١٣	٢٧,١	١٥	٣١,٣	٠,١	١	غير دالة
١١	ضربات القلم العنيفة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠,٠	١	غير دالة
١٢	الأسلحة والسكاكين والبنادق	١	٢,١	١	٢,١	٠,٠	١	غير دالة
١٣	الأصابع ذات المخالب	٦	١٢,٥	٢	٤,٢	٢,٠	١	غير دالة
١٤	الأصابع طويلة	٤	٨,٣	٢	٤,٢	٠,٧	١	غير دالة
١٥	العيون المشدد عليها	١٣	٢٧,١	١٩	٣٩,٦	١,١	١	غير دالة
١٦	رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)	٢١	٤٣,٨	٢٠	٤١,٧	٠,١	١	غير دالة
١٧	التظليل الثقيل	٨	١٦,٧	٩	١٨,٨	٠,١	١	غير دالة
١٨	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	١٠	٢٠,٨	٤	٨,٣	٢,٦	١	غير دالة
١٩	رسم أكثر من خمسة أصابع	٣	٦,٣	٢	٤,٢	٠,٢	١	غير دالة
٢٠	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	٢	٤,٢	٠	٠,٠	٢,٠	١	غير دالة
٢١	الذقن البارزة	٣١	٦٤,٦	١٧	٣٥,٤	*٤,١	١	دالة
٢٢	أصابع على شكل الرماح	٢	٤,٢	٢	٤,٢	٠,٠	١	غير دالة

* قيمة كا٢ عند مستوى≤ ٠,٠٥

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى ٦ مؤشرات من مؤشرات السلوك العدوانى ككل من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الجنس وكانت جميعها لصالح التلاميذ، وهى المؤشرات التالية: مؤشر "ظهور تفاصيل الأسنان" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ ٢٣، و٥ لدى عينة التلميذات، ومؤشر "تأكيد فتحتى الأنف" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ ٢٠، و٤ لدى عينة التلميذات، ومؤشر "عدم التناسق بين الأطراف" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ ٢٨، و١٤ لدى عينة التلميذات، مؤشر "رسم أذرع طويلة" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ ١١، و٢ لدى عينة التلميذات، ومؤشر "رسم الأيدى كبيرة فى الحجم" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ ٨، و١ لدى عينة التلميذات، ومؤشر "الذقن البارزة" وبلغ تكراره لدى عينة التلاميذ ٣١، و١٧ لدى عينة التلميذات.

وللإجابة عن الجزء الثانى من السؤال الذى يتعلق بدلالة الفروق بين الذكور والإناث فى مستويات السلوك العدوانى من خلال الرسم تم حساب كا٢ كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٥) دلالة الفروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى مستويات السلوك العدوانى من خلال الرسم

الرقم	المستوى	ذكور		إناث		قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	سلوك عدوانى بسيط	١	٢,١	٩	١٨,٨	*٦,٤	١	دالة
٢	سلوك عدوانى متوسط	٩	١٨,٨	٢٣	٤٧,٩	*٦,١	١	دالة
٣	سلوك عدوانى مرتفع	٣٨	٧٩,٢	١٦	٣٣,٣	*٩,٠	١	دالة

* قيمة كا٢ عند مستوى≤ ٠,٠٥

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تصنيفات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الجنس، حيث كانت الفروق فى مستوى السلوك العدوانى البسيط لصالح التلميذات، حيث بلغ عدد التلميذات اللواتى صنفن أن لديهن مستوى بسيط من السلوك العدوانى ٩ تلميذات بنسبة ١٨,٨% من التلميذات، مقابل تلميذ واحد فقط صنف أن لديه مستوى بسيط من السلوك العدوانى بنسبة ٢,١% من التلاميذ. وكانت الفروق فى مستوى السلوك العدوانى المتوسط لصالح التلميذات، حيث بلغ عدد التلميذات اللواتى صنفن أن لديهن مستوى متوسط من السلوك العدوانى ٢٣ تلميذة بنسبة ٤٧,٩% من التلميذات، مقابل ٩ تلاميذ صنفوا أن لديهم مستوى متوسط من السلوك العدوانى بنسبة ١٨,٨% من التلاميذ. وكانت الفروق فى مستوى السلوك العدوانى العالى لصالح التلاميذ الذكور، حيث بلغ عدد الطلاب الذين صنفوا أن لديهم مستوى عال من السلوك العدوانى ٣٨ تلميذا بنسبة ٧٩,٢% من التلاميذ، مقابل ١٦ تلميذة تم تصنيفهن ضمن المستوى المرتفع من السلوك العدواني بنسبة ٣٣,٣% من التلميذات.

ويرى الباحثون أن السبب فى كون الذكور أكثر عدوانية من الإناث هى مجموعة العوامل البيئية حيث يكثر تشاجر الذكور مع بعضهم البعض أكثر من الإناث، والعوامل الوراثية أو البيولوجية حيث أن الذكر قد يتعرض جهازه العصبى لكثير من التهيج والتوتر، كما أن توحد الطفل الذكر مع والده معناه توحد مع العنصر القوى العدوانى فى الأسرة استعدادا للقيام بدوره فى المستقبل، وحتى فى ضوء التوقعات الثقافية فإن المجتمع يتوقع أن يظهر الأطفال الذكور مزيدا من العدوان أكثر مما يتوقع من الإناث، حيث أن العدوان يتسامح إزائه الكبار ويشجعونه ويعززونه فى الذكور (ثقافة مجتمع).

كما يرى الباحثون كذلك أن السبب يرجع إلى أن الذكور أكثر مشاهدة لأفلام العنف، وممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة كذلك بينما الإناث لا يميلون لمثل هذه الأفلام والألعاب.

٣. السؤال الثالث: هل توجد فروق فى مستويات ومؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التحصيل الدراسى فى مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم ومستويات السلوك العدواني، وللتعرف على الجزء الأول من السؤال تم استخدام اختبار كا٢ للفروق بين التكرارات كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٦) دلالة الفروق فى مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي

الرقم	الاستجابة	جيد (ن= ٢٨)		جيد جدا (ن= ٣٣)		ممتاز (ن= ٣٥)		قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	رسم خط فاصل بين الأسنان	٣	١٠,٧	٣	٩,١	٠	٠,٠	٣,٠	٢	غير دالة
٢	رسم أصابع ذات سنابل	١٥	٥٣,٦	١٢	٩,١	١٣	٣٧,١	٠,٤	٢	غير دالة
٣	رسم الأيدى منقبضة	٠	٠,٠	٢	٣٦,٤	١	٢,٩	٢,٠	٢	غير دالة
٤	ظهور تفاصيل الأسنان	١١	٣٩,٣	٨	٦,١	٩	٢٥,٧	٠,٥	٢	غير دالة
٥	تأكيد فتحتى الأنف	٦	٢١,٤	١٢	٢٤,٢	٦	١٧,١	٣,٠	٢	غير دالة
٦	عدم التناسق بين الأطراف	١٥	٥٣,٦	١٦	٣٦,٤	١١	٣١,٤	١,٠	٢	غير دالة
٧	رسم أذرع طويلة	٤	١٤,٣	٥	٤٨,٥	٤	١١,٤	٠,٢	٢	غير دالة
٨	رسم الأيدى كبيرة فى الحجم	٠	٠,٠	٦	١٥,٢	٣	٨,٦	*٦,٠	٢	دالة
٩	مدى قوة الضغط على الورقة	٢٥	٨٩,٣	٢٧	١٨,٢	٣٠	٨٥,٧	٠,٥	٢	غير دالة
١٠	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	٨	٢٨,٦	٨	٨١,٨	١٢	٣٤,٣	١,١	٢	غير دالة
١١	ضربات القلم العنيفة	٠	٠,٠	٠	٢٤,٢	٠	٠,٠	٠	٢	غير دالة
١٢	الأسلحة والسكاكين والبنادق	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	٥,٧	٤,٠	٢	غير دالة
١٣	الأصابع ذات المخالب	٢	٧,١	٣	٠,٠	٣	٨,٦	٠,٣	٢	غير دالة
١٤	الأصابع طويلة	٢	٧,١	٢	٩,١	٢	٥,٧	٠,٠	٢	غير دالة
١٥	العيون المشدد عليها	١٠	٣٥,٧	١٢	٦,١	١٠	٢٨,٦	٠,٣	٢	غير دالة
١٦	رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)	١٤	٥٠,٠	١٣	٣٦,٤	١٤	٤٠,٠	٠,٠	٢	غير دالة
١٧	التظليل الثقيل	٩	٣٢,١	٥	٣٩,٤	٣	٨,٦	٣,٣	٢	غير دالة
١٨	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	٣	١٠,٧	٧	١٥,٢	٤	١١,٤	١,٩	٢	غير دالة
١٩	رسم أكثر من خمسة أصابع	١	٣,٦	١	٢١,٢	٣	٨,٦	١,٦	٢	غير دالة
٢٠	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	٠	٠,٠	٢	٣,٠	٠	٠,٠	٤,٠	٢	غير دالة
٢١	الذقن البارزة	١٧	٦٠,٧	١٨	٦,١	١٣	٣٧,١	٠,٩	٢	غير دالة
٢٢	أصابع على شكل الرماح	١	٣,٦	٢	٥٤,٥	١	٢,٩	٠,٥	٢	غير دالة

* قيمة كا٢ دالة عند مستوى≤ ٠,٠٥

يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير التحصيل الدراسى باستثناء مؤشر واحد وهو "رسم الأيدى كبيرة فى الحجم"، لصالح حملة تقدير جيد جدا، حيث تكرر ٦ مرات لديهم بنسبة ١٥,٢%، مقابل ٣ مرات لدى مرتفعى التحصيل بنسبة ٨,٦%، ولم يظهر هذا المؤشر لدى الطلاب منخفضى التحصيل، وقد يكون السبب أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدوانى والتحصيل الدراسي، والجدول التالى يوضح دلالة الفروق فى تصنيف الطلاب حسب مستويات السلوك العدوانى من خلال الرسم وفقا لمتغير التحصيل الدراسي:

الجدول (٧) دلالة الفروق فى مستويات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي

الرقم	الاستجابة	جيد (ن= ٢٨)		جيد جدا (ن= ٣٣)		ممتاز (ن= ٣٥)		قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	سلوك عدوانى بسيط	٠	٠,٠	٦	١٨,٢	٤	١١,٤	٥,٦٠	٢	غير دالة
٢	سلوك عدوانى متوسط	١٠	٣٥,٧	٦	١٨,٢	١٦	٤٥,٧	٤,٧٥	٢	غير دالة
٣	سلوك عدوانى مرتفع	١٨	٦٤,٣	٢١	٦٣,٦	١٥	٤٢,٩	١,٠٠	٢	غير دالة

يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستويات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير التحصيل الدراسى وذلك على جميع مستويات السلوك العدوانى الثلاث.

٤. السؤال الرابع: هل توجد فى مستويات ومؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين تعزى لمتغير الصف الدراسي؟ مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم فى مستويات السلوك العدواني، وللتعرف على الجزء الأول من السؤال تم استخدام اختبار كا٢ للفروق بين التكرارات كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٨) دلالة الفروق فى تكرار مؤشرات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

الرقم	الاستجابة	رابع (ن= ٢٥)		خامس (ن= ٣٠)		سادس (ن= ٤١)		قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	رسم خط فاصل بين الأسنان	٤	١٦,٠	١	٣,٣	١	٢,٤	٣,٠	٢	غير دالة
٢	رسم أصابع ذات سنابل	٩	٣٦,٠	١٤	٤٦,٧	١٧	٤١,٥	٢,٥	٢	غير دالة
٣	رسم الأيدى منقبضة	٠	٠,٠	١	٣,٣	٢	٤,٩	٢,٠	٢	غير دالة
٤	ظهور تفاصيل الأسنان	٨	٣٢,٠	٦	٢٠,٠	١٤	٣٤,١	٣,٧	٢	غير دالة
٥	تأكيد فتحتى الأنف	٦	٢٤,٠	٨	٢٦,٧	١٠	٢٤,٤	١,٠	٢	غير دالة
٦	عدم التناسق بين الأطراف	١١	٤٤,٠	١٢	٤٠,٠	١٩	٤٦,٣	٢,٧	٢	غير دالة
٧	رسم أذرع طويلة	٤	١٦,٠	٦	٢٠,٠	٣	٧,٣	١,١	٢	غير دالة
٨	رسم الأيدى كبيرة فى الحجم	٣	١٢,٠	٤	١٣,٣	٢	٤,٩	٠,٧	٢	غير دالة
٩	مدى قوة الضغط على الورقة	٢٠	٨٠,٠	٢٥	٨٣,٣	٣٧	٩٠,٢	*٦,٦	٢	دالة
١٠	تعبيرات الوجه (غضب، خوف... وغيرها)	٨	٣٢,٠	٨	٢٦,٧	١٢	٢٩,٣	١,١	٢	غير دالة
١١	ضربات القلم العنيفة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٢	غير دالة
١٢	الأسلحة والسكاكين والبنادق	٠	٠,٠	١	٣,٣	١	٢,٤	١,٠	٢	غير دالة
١٣	الأصابع ذات المخالب	٢	٨,٠	١	٣,٣	٥	١٢,٢	٣,٣	٢	غير دالة
١٤	الأصابع طويلة	٣	١٢,٠	٢	٦,٧	١	٢,٤	١,٠	٢	غير دالة
١٥	العيون المشدد عليها	٥	٢٠,٠	١٢	٤٠,٠	١٥	٣٦,٦	٤,٩	٢	غير دالة
١٦	رسم جسم هندسى (فيه زوايا حادة)	١٢	٤٨,٠	١٥	٥٠,٠	١٤	٣٤,١	٠,٣	٢	غير دالة
١٧	التظليل الثقيل	٣	١٢,٠	٤	١٣,٣	١٠	٢٤,٤	*٦,١	٢	دالة
١٨	الجسم مكسو وأصابع القدم مكشوفة	٧	٢٨,٠	٣	١٠,٠	٤	٩,٨	١,٩	٢	غير دالة
١٩	رسم أكثر من خمسة أصابع	١	٤,٠	١	٣,٣	٣	٧,٣	١,٦	٢	غير دالة
٢٠	أشكال كبيرة تنحرف إلى اليسار	١	٤,٠	١	٣,٣	٠	٠,٠	١,٠	٢	غير دالة
٢١	الذقن البارزة	١١	٤٤,٠	١٣	٤٣,٣	٢٤	٥٨,٥	*٦,١	٢	دالة
٢٢	أصابع على شكل الرماح	٢	٨,٠	٠	٠,٠	٢	٤,٩	٢,٠	٢	غير دالة

* قيمة كا٢ دالة عند مستوى≤ ٠,٠٥

ويتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى ٣ مؤشرات من مؤشرات السلوك العدوانى ككل من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الصف الدراسى وكانت جميعها لصالح تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي.

وهذه المؤشرات هي: المؤشر "مدى قوة الضغط على الورقة" وبلغ تكراره لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائى ٣٧ بنسبة ٩٠,٢%، و٢٥ لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائى بنسبة ٨٣,٣%، و٢٠ لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائى بنسبة ٨٠,٠%. والمؤشر "التظليل الثقيل" وبلغ تكراره لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائى ١٠ بنسبة ٢٤,٤%، و٤ لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائى بنسبة ١٣,٣%، و٣ لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائى بنسبة ١٢,٠%. والمؤشر "الذقن البارزة" وبلغ تكراره لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائى ٢٤ بنسبة ٥٨,٥%، و١٣

لدى طلبة الصف الخامس الابتدائى بنسبة ٤٣,٣%، و١١ لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائى بنسبة ٤٤,٠%، وللإجابة عن الجزء الثانى من السؤال الذى يتعلق بدلالة الفروق فى مستويات افراد العينة حسب مستويات السلوك العدوانى من خلال الرسم وحسب تقديرات المشرف وفقا لمتغير الصف الدراسي:

جدول (٩) دلالة الفروق فى مستويات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين حسب متغير الصف الدراسي

الرقم	المستوى	رابع (ن= ٢٥)		خامس (ن= ٣٠)		سادس (ن= ٤١)		قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	سلوك عدوانى بسيط	٣	١٢,٠	٣	١٠,٠	٤	٩,٨	٠,٠٧	٢	غير دالة
٢	سلوك عدوانى متوسط	١١	٤٤,٠	١١	٣٦,٧	١٠	٢٤,٤	٠,٠٢	٢	غير دالة
٣	سلوك عدوانى عالي	١١	٤٤,٠	١٦	٥٣,٣	٢٧	٦٥,٩	٢,٩٤	٢	غير دالة

* قيمة كا٢ دالة عند مستوى≤ ٠,٠٥

يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تصنيفات السلوك العدوانى من خلال الرسم لدى عينة أفراد الدراسة بمملكة البحرين حسب متغير الصف الدراسى وذلك على جميع مستويات السلوك العدوانى الثلاث.

التحليل النوعى (الكيفي).

وفيما يلى نوضح مؤشرات السلوك العدوانى لكل عنصر من عناصر جسم الانسان:

١. التعبير الوجهي: وجد أن المبحوث قد يضع لا شعوريا أسلوبا فى رسمه بواسطة تعبير الكراهية والخوف والارتباك والعدوان والتمرد.. وغيرها (ماكوفر، ١٩٨٧).

٢. الفم: إن الرسم التفصيلى مع ظهور الأسنان والذى يقوم به شخص بالغ يعتبر دليلا على وجود العدوان (ماكوفر، ١٩٨٧).

٣. العين: العين الحادة الثاقبة التى يبدو أنها تعمل كوسيلة عدوانية اجتماعيا أكثر من كونها خبرة بصرية أو جمالية شاملة، وقد تعبر العين أيضا عن الشر أو القوة أو السيطرة (ماكوفر، ١٩٨٧).

٤. الأنف: إذا تم التوكيد على فتحات الأنف بأى درجة من التوكيد فإن ذلك يعتبر علامة خاصة على وجود العدوان (ماكوفر، ١٩٨٧).

٥. اليدان: إن الضغط على اليد أو الأصابع يوحى بالعدوان، كما أنه يعبر عنه عن طريق الأصابع المفرودة كالرماح أو الأصابع المخلبية، كما أنهم قد يرسمون أكثر من خمسة أصابع (ماكوفر، ١٩٨٧).

٦. الرجلان والقدمان: عند رسم شخصا غير عاريا بينما قام برسم أصابع القدمين مكشوفة فهذا تعبير عن العدوانية (ماكوفر، ١٩٨٧).

٧. الذقن: ففى المنظر الجانبى نجد أن تقطع الخط أو التوكيد الثقيل قد يميز التوكيد على الذقن، ونجد أن الذكور الاعتماديين غالبا ما يرمزون لاسقاط قوة أكبر على الأنثى ليس من خلال شكل أنثوى كبير فقط ولكن من خلال إعطائه ذقنا أكثر بروزا (ماكوفر، ١٩٨٧).

استعرض الباحثون من خلال التحليل النوعى (الكيفي) أهم خمسة مؤشرات للسلوك العدوانى التى ظهرت على عينة الدراسة من خلال الرسم، كما تم استعراضها حسب متغيرات الدراسة ذات الدلالة الاحصائية لكل متغير ومن ثم التعليق عليها.

- ما أهم مؤشرات السلوك العدوانى لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية كما يكشفها تحليل رسوم الأطفال؟، وللإجابة على هذا السؤل سوف نعرض خمسة نماذج من رسومات تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية موضحين فيها أكثر المؤشرات للسلوك العدوانى لدى العينة، وهى على النحو الآتي:

شكل (١) مدى قوة الضغط على الورقة
شكل (٢) الذقن البارزة
شكل (٣) عدم تناسق الأطراف
شكل (٤) رسم جسم هندسي (فيه زوايا حادة)
شكل (٥) رسم أصابع ذات سنابل

- التحليل النوعى للنتائج المتعلقة بمتغير الجنس، هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى هذى المؤشرات يعزى لمتغير الجنس؟

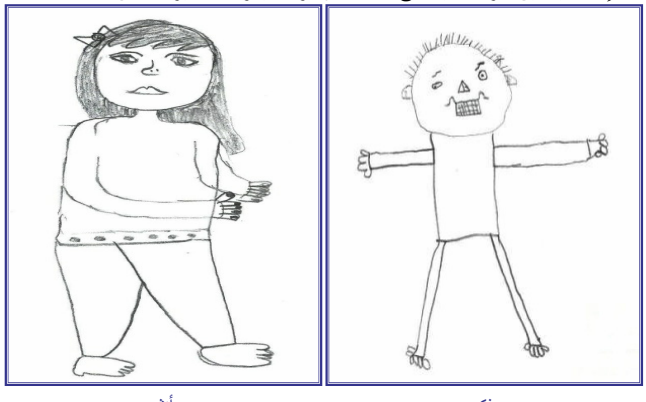

ذكر أنثى
شكل (٦) الفروق بين الذكور والإناث فى ظهور تفاصيل الأسنان لصالح الذكور

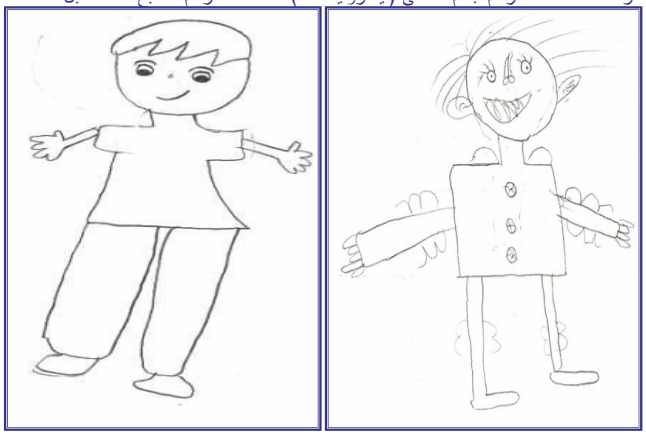

ذكر أنثى
شكل (٧) الفروق بين الذكر والأنثى فى تأكيد فتحتى الأنف لصالح الذكور

ذكر أنثى

شكل (٨) الفروق بين الذكور والإناث في عدم تناسق الأطراف لصالح الذكور

ذكر أنثى

شكل (٩) الفروق بين الذكور والإناث في رسم أذرع طويلة لصالح الذكور

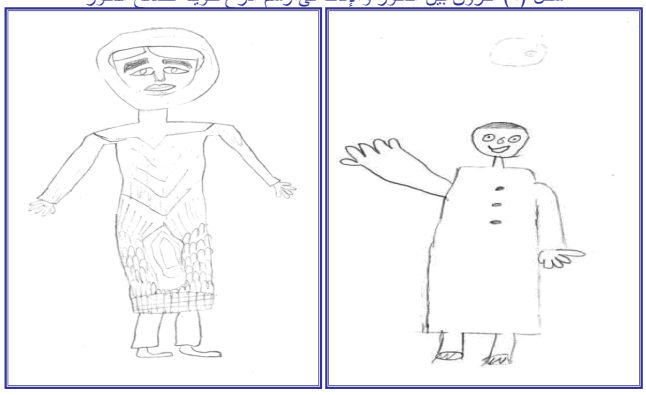

ذكر أنثى

شكل (١٠) الفروق بين الذكور والإناث في رسم الأيدى كبيرة فى الحجم لصالح الذكور

ذكر أنثى

شكل (١١) الفروق بين الذكور والإناث فى رسم الذقن البارزة لصالح الذكور

- التحليل النوعى للفروق فى رسوم افراد العينة حسب متغير التحصيل.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى هذى المؤشرات يعزى لمتغير التحصيل الدراسى؟

ولقد قام الباحثون بالتحليل النوعى للرسوم وفقا لدلالة الفروق بين أفراد العينة فى هذه المؤشرات وفقا لمتغير التحصيل الدراسى على النحو التالي:

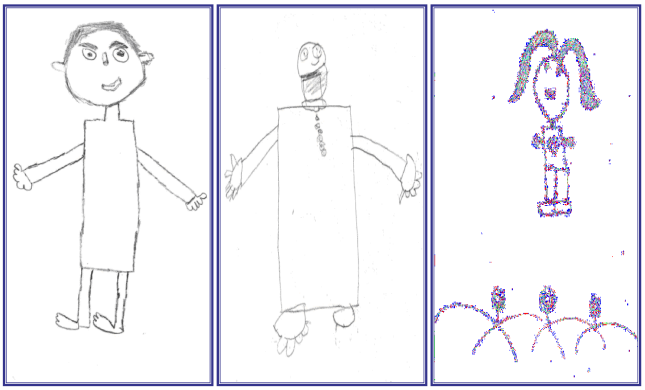

جيد جيد جدا ممتاز

شكل (١٢) الفروق فى رسم الأيدى كبيرة فى الحجم وفقا لمتغير التحصيل

- التحليل النوعى للفروق فى رسوم أفراد العينة حسب متغير الصف الدراسي، هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى هذه المؤشرات يعزى لمتغير الصف الدراسى؟

الصف الرابع الصف الخامس الصف السادس

شكل (١٣) الفروق فى مدى قوة الضغط على الورقة بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الصف لصالح الصف السادس

الصف الرابع الصف الخامس الصف السادس

شكل (١٤) الفروق فى التظليل الثقيل بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الصف لصالح الصف السادس

الصف الرابع الصف الخامس الصف السادس

شكل (١٥) الفروق فى الذقن البارزة بين عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الصف لصالح الصف السادس

التوصيات:

وبناء على ما أظهرته النتائج لهذه الدراسة من مؤشرات للسلوك العدوانى وإمكانية الكشف عنها عن طريق الرسم لتلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، يمكن للباحث أن يلخص أهم التوصيات فيما يلي:

١. إبراز أهمية الرسم بالنسبة للطفل فى مجال التشخيص.
٢. عقد الدورات واللقاءات والندوات لمعلمى التربية الفنية والمرشدين الاجتماعيين وأولياء الأمور.
٣. تثقيف معلمى التربية الفنية بالجانب النفسى لرسوم الأطفال وذلك للمساهمة فى حل المشكلات التى قد تواجه الطفل والتى تتضح من خلال رسمه.
٤. تهيئة الأجواء المناسبة ليمارس الطفل حريته فى الرسم، مما ينعكس ذلك على سلوكه.

المراجع:

١. ابوحطب، فؤاد وآخرون (١٩٧٩). **تقنين اختبار رسم الرجل على البيئة السعودية**. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة، السعودية.
٢. ابوعلام، رجاء محمود (١٩٨٦). **علم النفس التربوي**. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
٣. ابوعيد، مجاهد حسن (٢٠٠٣). أشكال السلوك العدوانى لدى طلبة الصف السادس الأساسى فى محافظة نابلس. **أطروحة دكتوراه**، جامعة النجاح الوطنية فى نابلس، فلسطين.
٤. ابومصطفى، نظمى (٢٠٠٩). مظاهر السلوك العدوانى الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، **مجلة الجامعة الإسلامية**. (١) ١٧، ٥، ٢٨- ٤٨٧.
٥. إسماعيل، محمد عماد الدين (٢٠١٠). **الطفل من الحمل إلى الرشد**. عمان: دار الفكر.
٦. آل عثيمين، خالد بن محمد (٢٠١٤). مدى فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض خصائص السلوك الإيجابى لدى عينة من الطلاب العدوانيين فى الدمام. **رسالة ماجستير**. البحرين.
٧. بانبيلة، حسين عبدالله (٢٠٠٩). **أصول التربية الوقائية للطفولة فى الإسلام**. الرياض: مكتبة الرشد العربي.
٨. بكار، عبدالكريم (٢٠١٠). **مشكلات الأطفال تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات يعانى منها الأطفال**. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.
٩. جاردنر، ك. هول (١٩٦٩). **نظريات الشخصية**. ترجمة: فرج أحمد فرد وآخرون، مراجعة لويس مليكة، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٠. جلال، سعد (١٩٨٥). **الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار الفكر العربي، ط٢.
١١. الجنيد، شيخة أحمد (٢٠١١). دراسة تحليلية لرسومات أطفال الروضة بمملكة البحرين وعلاقتها بالنمو اللغوى ومهارات الاستعداد للكتابة. البحرين: **مجلة العلوم التربوية والنفسية**: (٤)، (١٢).
١٢. حافظ، نبيل وقاسم، نادر (١٩٩٣). برنامج إرشادى مقترح لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد الأول، جامعة عين شمس.
١٣. حجازي، سناء نصر (٢٠٠٨). **علم النفس الإكلينيكى للأطفال**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٤. حسن، محمد بيومى على وشذى، سميرة محمد إبراهيم (٢٠٠٠). **استجابة المراهق للعدوان واتجاهاته نحو السلطة**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
١٥. حسن، مصطفى محمد عبدالعزيز (٢٠١٤). **سيكولوجية التعبير الفنى عند الأطفال**. مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦. الحميدي، فاطمة مبارك حمد (٢٠٠٤). دراسة السلوك العدوانى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، **رسالة ماجستير**، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٧. حواشين، مفيد وزيدان نجيب (١٩٨٩). **النمو الانفعالى عند الأطفال**. الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٨. خضر، عادل كمال (١٩٩٨). رسوم الأطفال لشكل الإنسان ودلالاتها النفسية، **مجلة علم النفس**. مصر، ١٢، ٤٧، ٤٠- ٦٣.
١٩. دحلان، أحمد محمد عبدالهادى (٢٠٠٣). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدوانى لدى الأطفال بمحافظة غزة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٢٠. الراجي، محمد (٢٠١٠). المعاملة الوالدية والفشل الدراسى وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائي. **رسالة ماجستير** غير منشورة، الأكاديمية العربية البريطانية، طاطا، المغرب.
٢١. رشيد، حيدر عبدالأمير (٢٠٠٦). العلاقة بين السلوك العدوانى والتجريد الشكلى فى رسوم الأطفال. **مجلة العلوم الإنسانية**، كلية التربية، جامعة بابل، العراق.
٢٢. الركف، ندى (٢٠٠٤). تأثير الحروب على عينة من رسوم الأطفال فى العالم وانعكاساتها الانفعالية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية الفنية، المملكة العربية السعودية.
٢٣. زبيدي، بتول بناى. (٢٠٠٦) **العدوان عند الأطفال، أسبابه، علاجه**، ص١- ١١.
٢٤. الزعبي، أحمد (١٩٩٤). **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال**. جامعة صنعاء، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
٢٥. زقوت، آمنة (٢٠١١). إسقاط تدنى مفهوم الذات فى اختبار رسم الشخص. دراسة حالة، **سلسلة الدراسات الإنسانية**، ١٩، ١، ٧٠٩- ٧٥٢، غزة فلسطين.
٢٦. زهران، حامد عبدالسلام (١٩٩٠). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة: عالم الكتب، ط ٥.
٢٧. سالم، إيناس عبدالفتاح أحمد (٢٠٠٧). **رسم الأسرة المتحركة مقدمة لفهم الأطفال من خلال الرسوم المتحركة** (مترجم روبرت بيرنس وهارفاد كوفمان) القاهرة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٨. السديري، عفراء بنت نايف بن عبدالعزيز (٢٠٠٠). **أثر ممارسة الأنشطة الفنية والحركية على درجة السلوك العدوانى لدى عينة من المتخلفين عقليا**. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
٢٩. السيد، فؤاد البهى (١٩٩٨). الأسس النفسية للنمو. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٠. السيد، محمود على أحمد (١٩٩٨). العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدوانى الشائعة لدى الأطفال فى المدرسة الابتدائية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية.
٣١. الشناوي، محمد وآخرون (٢٠٠١). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. الأردن، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٣٢. صادق، فاروق محمد (١٩٨٢). **سيكولوجية التخلف العقلي**. الرياض: عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود.
٣٣. الصالح، تهانى محمد عبدالقادر (٢٠١٢). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الأساسية فى المدارس الحكومية فى محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
٣٤. طريف، منال جمعة (٢٠٠٦). دراسة أشكال السلوك العدوانى وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى عينة من تلميذات الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية فى مدارس مملكة البحرين. **رسالة ماجستير**، البحرين.
٣٥. الطهراوي، جميل وابودقة سناء (٢٠١٠). الدلالة النفسية لرسوم الأطفال الفلسطينيين بعد حرب غزة. **سلسلة الدراسات الإنسانية**، ١٨، ٢، ٧٠٩- ٧٥٢، غزة، فلسطين.

٣٦.عبدالعزيز، مصطفى محمد (١٩٩٤). **التعبير الفنى عند الأطفال**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٧.عبدالعظيم، حمدى عبدالله (٢٠١٣). **موسوعة الاختبارات والمقاييس**، الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
٣٨.عبدالغني، خالد محمد (٢٠٠٨). **الدلالة النفسية لتطور رسوم الأطفال**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
٣٩.عبدالله، سيد معتز (٢٠٠٥). **العنف فى الحياة الجامعية؛ أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته**. القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية بكلية الآداب جامعة القاهرة.
٤٠.عبدالله، معتز وابوعبادة، صالح (١٩٩٥). أبعاد السلوك العدوانى دراسة عاملية مقارنة، **سلسلة دراسات نفسية**. رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، (٥) (٣).
٤١.عبدالله، معتز وخليفة، عبداللطيف (٢٠٠١). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٢.عز الدين، خالد (٢٠١٠). **السلوك العدوانى عند الأطفال**. عمان: دار أسامة للنشر.
٤٣.العزة، سعيد حسنى (٢٠٠٢). **التربية الخاصة للأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية**، الأردن عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
٤٤.عطا، ثريا (١٩٩٥). العدوان لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بتوافق الأم. **مجلة كلية التربية**، العدد التاسع عشر، جزء ١، جامعة عين شمس مصر.
٤٥.علي، عكلة سليمان وسليمان، أحمد جاسم (٢٠١٢). أشكال السلوك العدوانى للتلاميذ بأعمار (١١- ١٢) سنة، **مجلة علوم التربية الرياضية**، ٢، ٢٠٩-٢٣١.
٤٦.عمارة، محمد على (٢٠٠٨). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني**، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
٤٧.العمران، جهان عيسى والعسبول، فاضل (٢٠١٢). السلوك العدوانى وعلاقته بالذكاء العاطفى وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الأطفال البحرينيين فى المرحلة الابتدائية: دراسة تنبؤية. **المجلة التربوية**، الأول، (١٠٤)، (١٠٤- ٣١٨).
٤٨.الغرباوي، مى حسن. (٢٠٠٦) السلوك العدوانى دراسة مقارنة بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٦- ٨) سنة. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
٤٩.فايد، حسين (٢٠٠٤) **علم النفس المرضى (السيكوباثولوجي)**. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
٥٠.فرج، صفوت (١٩٩٢). **الذكاء ورسوم الأطفال**. مصر، القاهرة: دار الثقافة.
٥١.الفنجري، حسن (١٩٨٧). العدوان لدى الأطفال دراسة مقارنة لمظاهره بين الريف والحضر. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا لطفولة، جامعة عين شمسن مصر.
٥٢.فهمي، مصطفى (١٩٩٨). **الصحة النفسية دراسات فى سيكولوجية التكيف**، القاهرة: مكتبة الخانجى (ط٥).
٥٣.فوزي، أحمد (٢٠٠٧). العنف لدى التلاميذ فى المدارس الثانوية الجزائرية. **رسالة ماجستير**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٥٤.القحطاني، محمد سعيد آل سفران (٢٠٠٣). نمو التعبير الفنى فى مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمى فيكتور لونفيلد وهربرت ريد. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٥٥.القريطي، عبدالمطلب (٢٠٠١). **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربى (ط٢).
٥٦.قهوجي، عبدالله (١٩٨٧). **علم الأحداث وعلم العقاب**، كلية الحقوق بجامعتى الإسكندرية وبيروت العربية. الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت.
٥٧.القيسي، يسرى عبدالوهاب (٢٠٠٨). **مظاهر العسكرة فى رسوم الأطفال**، الكتاب السنوى لمركز أبحاث الطفولة والأمومة. ج٣، القاهرة.
٥٨.القيق، نمر (٢٠٠٧). تأثير الخبرات الصادمة فى رسوم الأطفال الفلسطينيين. **رسالة ماجستير**، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
٥٩.كمال، أمينة عبدالله (٢٠٠٣). **أطفالنا ومشكلاتهم التعليمية والنمائية والنفسية واستراتيجيات التشخيص والمعالجة**. البحرين: مكتبة دار الحكمة.
٦٠.المجذوب، أحمد (٢٠٠٩). السلوك العدوانى واثره على التحصيل العلمى لطلبة المدارس الحكومية. **رسالة ماجستير**، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦١.مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٧). **العنف والطفولة دراسات نفسية**. عمان: دار صفاء.
٦٢.محمد، نجيه إبراهيم وخلف، صادق سليمان (٢٠١٠). **السلوك العدوانى لدى التلاميذ بطيئى التعلم والعاديين**. دراسات تربوية ٩.
٦٣.مختار، وفيق صفوت (١٩٩٩). **مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب وطرق العلاج**. القاهرة: دار العلم والثقافة.
٦٤.مختار، وفيق (٢٠٠١). **أبناؤنا وصحتهم النفسية**. ط١، القاهرة: دار العلم والثقافة.
٦٥.المرشدي، عماد حسن (٢٠١١). **الفروق بين الجنسين فى السمات الشخصية والعقلية**. كلية الدراسات الأساسية، مكتبة جامعة بابل.
٦٦.المستكاوي، طه أحمد (٢٠٠٣). السلوك العدوانى لدى تلاميذ المدارس الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات: دراسة نفسية. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية**، جامعة المنيان ١٤، ١١- ١١١.
٦٧.مليكة، لويس (٢٠٠٠). **دراسة الشخصية عن طريق الرسم** (٨). الكويت.
٦٨.ميهوب، نجية سهير إبراهيم عبد (٢٠١٢). **الدلالات النفسية لرسوم الأطفال المتعلقة بثورة الخامس والعشرين من يناير**. دراسات الطفولة، ١- ١٠.
٦٩.الهنيدي، منال عبدالفتاح (٢٠٠٨). **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
70. Bjorkqvist, K., Lagerspetz, K.& Kaukiainen, A. (1992). Do girls manipulate and boys fight? Developmental trends in regard to direct and indirect aggression. **Aggressive and Violent Behavior**. 18, 117-127.
71. Crick, N. R.& Gropeter. J. K. (1995). Relation Aggression, gender, and Social psychological adjustment. **Child Development**. 66, 710-722.
72. Dubow, E. F. huesmann, L. R, boxer, P, pulkkinen L& kokko, K. (2006). **Middle childhood and adolescent contextual and personal predictors of adult educational and occupational outcomes: A meditational model In two countries**, o 42, 937.
73. Feshbach, S. (1970). Aggression. in Mussen, P. H. (Ed.), **Carmicaeles Manual of Child Psychology**, 2(3). New York: Wiley.
74. Jansen, P., Duijff, S., Beemer, F., Vorstman, J., Klaassen, P., Morcus, M.& Heineman- de Boer, J. (2007). "Behavioral problems in relation to intelligence in children with 22q11.2 deletion syndrome: a matched control study", **American Journal of Medical Genetics**, 143 (6), 574-580.
75. Sutton, S., Cowen, E., Crean, H., Wyman, P.& Work, W. (1999). Pathways to aggression in young, highly stressed urban children.

Child Study Journal, 29(1), 49- 61.

76. Taghva, N., Nezhadi, F. (2008). **Using art therapy methods to investigate aggression and revenge in children**.
77. Troop- Gordon, Wendy, Kopp& Jessica. (2012). Parents' beliefs about peer victimization and childrens' socio- emotional development. **Social Development**, 20 (3), 536- 561.
78. Wodrich. D. L. (1984). **Children's Psychological Testing**. London: Paul. H. Brookes.
79. Zadeh, Zainab Fotowwat& Malik, Sonia Mairaj. (2009). Expression of Aggressive tendencies in the drawings of children and youth Who survived the Northern Pakistan Earthquake. **Europe's Journal of Psychology**, 64- 81.

neonates: analysis of the US Database. **Pediatric Research**. (2021) Aug 24:1- 7.

31. Rwebembera AA, Munubhi E, Manji K, Mpembeni R, Philip J. Relationship between infant birth weight≤2000 g and maternal zinc levels at Muhimbili National Hospital, Dar Es Salaam, Tanzania. **J Trop Pediatr**. (2006); 52:118- 25. [PubMed] [Google Scholar].
32. Ryu M- S, Aydemir TB. Zinc. In: Marriott BP, Birt DF, Stallings VA, Yates AA, eds. **Present Knowledge in Nutrition**. 11th ed. Cambridge, Massachusetts: Wiley- Blackwell; (2020):393- 408.
33. Ullah S, Rahman K, Hedayati M. Hyperbilirubinemia in neonates: types, causes, clinical examinations, preventive measures and treatments: a narrative review article. **Iranian journal of public health**. (2016) May; 45(5): 558.
34. Wakimoto, P. & Block, G. (2001) Dietary intake, dietary patterns, and changes with age: an epidemiological perspective. **J. Gerontol. A Biol. Sci. Med. Sci**. 56:65- 80.
35. Wessells KR, Brown KH. Estimating the global prevalence of zinc deficiency: results based on zinc availability in national food supplies and the prevalence of stunting. **PloS one**. (2012); 7(11): e50568.
36. Ye, B., Maret, W.& Vallee, B. L. (2001) Zinc metallothionein imported into liver mitochondria modulates respiration. **Proc. Natl. Acad. Sci**. USA98:2317-2322.

intake from alcohol: Findings from the health survey for England and the Scottish health survey. **Nutrients**. (2018) Oct 10; 10 (10): 1477.

4. Al- HajjiahNasma N. (The Study of the effect of serum zinc level in the mothers and Neonates on neonatal jaundice in al- diwanyia), **Al-Qadisiyah Med J** (2018); 14.25: 88- 102.
5. Ali SR, Abdel- aal M, Elsamanoudy M, Ibrahim S. Serum Zinc Level in Neonates with Indirect Hyperbilirubinemia. **International Journal of Medical Arts**. (2020); 2 (1): 217- 22.
6. Ali Z, Khan AI, Umar S. (Frequency of Zinc Deficiency in Exclusively breast- fed infants presenting in a Tertiary Care Hospital.) **PJMHS** 2016; 10 (3): 851- 854.
7. Al- Saleh E, Nandakumaran M, Al- Shammari M, Al- Falah F, Al-Harouny A. (Assessment of maternal- fetal status of some essential trace elements in pregnant women in late gestation: Relationship with birth weight and placental weight). **J Matern Fetal Neonatal Med**. (2004); 16:9- 14. .
8. Ames, B. N. & Wakimoto, P. (2002) Are vitamin and mineral deficiencies, a major cancer risk? **Nat. Rev. Cancer** 2:694- 704.
9. Ansong- Assoku B, Shah SD, Adnan M, et.al. **Neonatal Jaundice**. [Updated 2022 Jun 4]. In: StatPearls [Internet]. Treasure Island (FL): StatPearls Publishing; (2022).
10. Abd El- Magid MB; El- Samannody MI El- Mazahy1; MM, El-Ghannam MM (Effect of phototherapy on zinc status in term neonates with indirect hyperbilirubinemia) **Al- Azhar Medical Journal**: (2021) 59, (50), 1, 573- 682.
11. Atamna, H., Killilea, D. W., Killilea, A. N. & Ames, B. N. (2002) Heme deficiency may be a factor in the mitochondrial and neuronal decay of aging. **Proc. Natl. Acad. Sci**. USA99:14807- 14812.
12. Aziz RA, El- Mazary AA, Saidii AA. Can Exchange Transfusion Normalize Serum Levels of Copper, Zinc, and Magnesium in Severe Neonatal Hyperbilirubinemia? **Journal of Pediatric Hematology/ Oncology**. (2018); 40(2): e121- 6.
13. Andree H. Koop, Omar Y. Mousa, Ly Elaine Pham, Juan E. Corral-Hurtado, Surakit Pungpapong, Andrew P. Keaveny. An Argument for Vitamin D, A, and Zinc Monitoring in Cirrhosis. **Annals of Hepatology**, (2018); 17 (6): 920- 932.
14. Boskabadi H, Maamouri G, Zadeh HM, Shakeri MT, Ghayour-Mobarhan M, Mohammadi S, Ferns G. Comparison of Serum Zinc Level Between Neonates with Jaundice and Healthy Neonates. Shiraz **E- Med J.** 2015; 16(10): e27392. [Doi: 10.17795/semj 27392].
15. Dabour SA, Assar EH, Behiry EG, Elsayed DA. Serum Zinc Alteration in full term Neonate with Hyperbilirubinemia before and after Phototherapy. **Benha Journal of Applied Sciences**. (2020) Feb 1;5(2 part (2)): 257- 62.
16. Daniali SS, Shayegh S, Tajaddin MH, Goodarzi- Khoigani M, Kelishadi R. Association of cord blood zinc level and birth weight in a sample of Iranian neonates. **International Journal of Preventive Medicine**. (2020); 11.
17. DeJarnett N, Robb K, Castellanos I, Dettman L, Patel SS. The American public health association's 2017 year of climate change and health: time for action. **American journal of public health**. (2018); 108(S2): S76- 7.
18. Elizabeth K, Krishnan V, Vijayakumar T. Umbilical cord blood nutrients in low birth weight babies in relation to birth weight& gestational age. **Indian J Med Res**. (2008); 128:128- 33. .
19. El- Mazary AA, Abdel Aziz R, Sayed M, Mahmoud R, Saedii A. Effect of Intensive Phototherapy and Exchange Transfusion on Copper, Zinc and Magnesium Serum Levels in Neonates with Indirect Hyperbilirubinemia. **Int J Pediatr** (2017); 5 (2): 4371- 4383.
20. Hossain MA, Huda M. N,*, Islam M. E, Mosaddik A, Islam S, Rahman4 Q, Begum F, Rahman S M, Paul T. K(Association Between Neonatal Hyperbilirubinemia and Serum Zinc Levels in Dhaka City of Bangladesh) **American Journal of Laboratory Medicine** (2020); 5(6): 174- 179.
21. Karimzadeh P, Fallahi M, Kazemian M, Taleghani NT, Nouripour S, Radfar M. Bilirubin induced encephalopathy. **Iranian journal of child neurology**. (2020); 14(1): 7.
22. Krężel A, Maret W. The functions of metamorphic metallothioneins in zinc and copper metabolism. **International journal of molecular sciences**. (2017); 18(6): 1237.
23. Kozeniecki M, Ludke R, Kerner J, Patterson B. Micronutrients in Liver Disease: Roles, Risk Factors for Deficiency, and Recommendations for Supplementation. **Nutr Clin Pract**. (2020) Feb; 35 (1): 50- 62.
24. Mehri A. Trace elements in human nutrition (II) - an update. **International journal of preventive medicine**. (2020); 11.
25. Méndez- Sánchez N, Martínez M, González V, Roldán- Valadez E, Flores MA, Uribe M. Zinc sulfate inhibits the enterohepatic cycling of unconjugated bilirubin in subjects with Gilbert's syndrome. **Ann Hepatol**, (2002) Jan- Mar; 1 (1): 40- 3.
26. Meplan, C., Richard, M. J. & Hainaut, P. (2000) Metalloregulation of the tumor suppressor protein p53: zinc mediates the renaturation of p53 after exposure to metal chelators in vitro and in intact cells. Oncogene19: 5227- 5236. **Google Scholar Cross ref PubMed World Cat**.
27. Mosayebi Z, Rahmani M, Ardakani S, Sheikh M, Shariat M and Rezaeizadeh G. (Evaluation of Serum Zinc Levels in Hyperbilirubinemic Neonates Before and After Phototherapy), **Iran J Pediatr**. (2016); 26(3): e4146.
28. Marreiro DD, Cruz KJ, Morais JB, Beserra JB, Severo JS, de Oliveira AR. Zinc and Oxidative Stress: Current Mechanisms. **Antioxidants** (Basel). (2017); 6 (2): 24.
29. Powell, S. R. (2000) (The antioxidant properties of zinc). **J. Nutr.** 130: 1447S- 1454S.
30. Qattea I, Farghaly MA, Elgendy M, Mohamed MA, Aly H. Neonatal hyperbilirubinemia and bilirubin neurotoxicity in hospitalized

and normal zinc level to examine the change in serum zinc level before and after exclusion of phototherapy and the causes of neonates was born with decrease serum zinc level may be maternal causes. (Boskabadi 2021). Confirmad that The level of zinc in the umbilical cord blood was found to be lower in icteric infants (newborns with hyperbilirubinemia) suggesting that zinc deficiency in newborns can be a risk factor for neonatal hyperbilirubinemia.

Phototherapy is an effective therapeutic modality of treatment for neonatal pathological Hyperbilirubinemia. Zinc salts can decrease the duration of phototherapy via the precipitation of unconjugated bilirubin in the intestine. One cohort study revealed that zinc and bilirubin levels are inversely correlated in neonates with marked hyperbilirubinemia. (Mosayebi et.al. 2016). In our study there was: No significant difference between the studied groups regarding duration of neonatal phototherapy with mean 4.4± 1.0, 4.3± 0.9 this is against the study of Mosayebi et.al where the duration was 2.4± 0.6 days. (Mosayebi et.al., 2016).

Regarding admission zinc there was no significant correlations between serum zinc before phototherapy and total serum bilirubin level this is agreement with (Abd El- Magid 2021) et.al who show that there was negative correlation between serum bilirubin and serum Zinc level before phototherapy this result is in agreement with Ali et.al. who showed that there was a negative correlation between serum zinc and TSB. As well, Ali et.al reported that zinc deficiency in jaundiced neonates was statistically significant more than in healthy neonates (Ali Z et.al., 2016).

The mechanism could underlie the observed relation between zinc and bilirubin levels investigated previously as in vitro studies showing that zinc salts that precipitate unconjugated bilirubin at physiological pH, because the chemical structure of bilirubin has the potential to chelate with metal ions, such as zinc. This agrees with previous findings that showed an inverse relationship between the levels of unconjugated bilirubin and serum zinc (Dabour et.al., 2020).

In this study there was No significant correlations between admission Zinc and maternal age, birth weight, admission weight, head circumference, and length. These is agreement with Daniali et.al. (2020) who found that maternal age and anthropometric measures of neonates had no correlation with serum zinc concentration. However, normal birth weight was positively correlated with serum zinc level.

Some studies from developing countries like Tanzania (Rwebembera et.al., 2006) and India. (Elizabeth et.al., 2008) showed a positive correlation between zinc level and birth weight. However, there was not any association between serum zinc levels and birth weight in some studies. (Akman I et.al., 2005). reported that Zinc plays both the structural and enzymatic roles in many proteins. A part of teratogenic effects of zinc deficiency can be due to the changes in the activity of proteins in the embryo These controversial findings might be because of differences in the study design and in the populations studied.(Dabour, 2020 et.al).

Moreover, the role of other minerals and their conjugative or cumulative effects, as well as their interactions with zinc in this regard, should be investigated.

By considering that birth weight is one of the most important health indicators; confirmation of the association of this factor and zinc concentration, and depletion of zinc during pregnancy, it seems that of zinc concentration among pregnant mothers and administration of this element to zinc- deficient mothers is necessary and will have a dominant effect on maternal and fetus health (Daniali et.al., 2020), .

Zinc deficiency was 103.6± 7.9 in case group and 126.0± 4.0. in a control group these agreed with Reda Alia et.al who show that Serum zinc level (ug/dl) (mean±SD) 100± 36.56 in case group, and 128.62± 40.83 in a control group. This agreed with Al- Hajjiah Nasma (2019).

As in the present work, no significant association between neonatal jaundice and gestational age and parity these agree with Al- Hajjiah Nasma (2019) showed no significant association between neonatal jaundice and gestational age or parity (P> 0.05). Also, Boskabadi et.al. showed similar results. The same authors reported that there was no statistically significant association between level serum zinc and each of weight, sex, serum bilirubin, and maternal age which is consistent with Ali et.al. (2010). In the current study, breast feeding initiation day are equal in both group of study.w hile in (Ali, 2020) with significantly lower serum zinc levels among breast- fed when compared to formula fed neonates. deficient zinc in cases (57.9%) and deficient zinc in control (80%), (Boskabadi H. 2015). Thus, zinc supplementation is recommended for pregnant mothers (Ali et.al., 2018) study reported that Zinc deficiency was 88.4% in breast fed infants. A study conducted by (Wessels and Brown, 2012). demonstrated that about 37.3% of the global population is at risk of inadequate Zinc intake It is concluded that the prevalence of Zinc deficiency in exclusively breast fed may be put on Zinc Supplementation (Wessels and Brown, 2012).

Recommendation:

Our recommendation is to make more studies on relation of serum zinc and serum bilirubin in healthy and jaundiced neonates.

Conclusion:

Phototherapy has an impact on serum zinc level. this study indicated that zinc may have a close relation with neonatal jaundice.

References:

1. Abdel Aziz RA, El- Mazary AM, Saidii AA. (Can Exchange Transfusion Normalize Serum Levels of Copper, Zinc, and Magnesium in Severe Neonatal Hyperbilirubinemia?) **J Pediatr Hematol Oncol**. (2018); 40(2): e121- e126.
2. Akman I, Arioglu P, Koroglu O, Sakalli M, Ozek E, Topuzoglu A, et.al. (Maternal zinc and cord blood zinc, insulin- like growth factor- 1, and insulin- like growth factor binding protein- 3 levels in small- for- gestational- age newborns). **Clin Exp Obstet Gynecol**. (2005); 33: 238- 40.
3. Albani V, Bradley J, Wrieden WL, Scott S, Muir C, Power C, Fitzgerald N, Stead M, Kaner E, Adamson AJ. Examining associations between body mass index in 18- 25 year- olds and energy

Table (8) Correlation between postdischarge serum Zinc levels and other maternal& neonatal variables

Variables	Postdischarge Serum Zinc Levels			
	Group (1) Low Zinc (N= 60)		Group (2) Normal Zinc (N= 60)	
	r	P- Value	r	P- Value
Age	0.080	0.543	−0.037	0.777
GA	0.167	0.203	0.057	0.664
Admission Age	−0.083	0.528	0.112	0.393
Birth Weight	0.145	0.268	0.279	0.310
Admission Weight	0.016	0.906	0.298	0.210
Head Circumference	−0.066	0.614	−0.035	0.790
Length	−0.033	0.802	−0.175	0.182
Hemoglobin	−0.176	0.178	−0.043	0.745
TLC	0.020	0.880	−0.081	0.536
Platelets	0.158	0.227	0.199	0.127
Total Bilirubin	−0.116	0.377	0.152	0.245
Direct Bilirubin	−0.040	0.762	0.168	0.198
Duration Of Phototherapy	0.020	0.881	0.216	0.097

Pearson correlation. r: Correlation coefficient.*Significant.

Table (8) shows that: No significant correlations between discharge Zinc and other maternal& neonatal variables.

Discussion:

The essential role of zinc has been shown in a wide range of cellular processes including electron transport, cell proliferation, reproduction, immune functions and defense against free radicals (Powell, 2000) as well as genetic stability and function. Approximately 25% of the zinc is found in the cell nucleus and a large amount of zinc supplied in vitro is incorporated in the nuclei (Ames and Wakimoto, 2002).

Zinc deficiency also downregulated several mitochondrial electron transport chain proteins. Several studies have shown that an impairment of mitochondrial electron transport chain components can increase oxidant release and oxidative stress (Atamna et.al., 2002). Zinc is a component of many proteins in the mitochondrial transport chain and deficiency could result in the release of oxidants (Ye et.al., 2001). Thus, mitochondrial disruption may account for the source of increased oxidative stress with zinc loss.

Approximately 10% of the United States population ingests< 50% of the RDA. The (Recommended Dietary Allowance) for zinc and are at risk for at least marginal zinc deficiency. Vegetarians and individuals consuming foods such as cereals and legumes containing zinc- binding phytates are at the highest risk for developing zinc deficiency. Through the use of genomics combined with functional assays, we observed that zinc deficiency induced oxidative stress, but at the same time compromised the cells' ability to deal with this stress. A large portion of the population possibly being at risk for developing cancer as a result of zinc deficiency underscores the importance of proper nutrition in its prevention (Wakimoto and Block, 2001).

This research was designed to assess the amount of serum zinc in neonates with indirect hyperbilirubinemia. Zinc (Zn) is considered a critical trace element with a range of biological effects depending on its structural and catalytic role in a large number of enzymes and "Zn- finger" proteins (Ali et.al., 2020).

Serum zinc deficiency can result in the development of deficient enzymes that act in the metabolism of bilirubin. (El- Mazary AA et.al., 2017). Zinc salts will potentially inhibit bilirubin and its enterohepatic circulation by precipitating unconjugated bilirubin in the intestine (Mosayebi et.al., 2018). Zinc may result in deficient synthesis of various enzymes that play a role in the metabolism of bilirubin, in particular the Z and Y proteins, resulting in neonatal jaundice (Abdel Aziz et.al., 2018).

With respect to demographic data of studied groups, In our study the percentage of male to female in zinc group was 41.7, 58.3 in low- zinc group and 48.3, 51.7 in normal- zinc group respectively this is against the Boskabadi et.al. (Boskabadi et.al., 2015) who reported that male to female ratio was (1.2: 1) and Sharaf et.al. who reported that male to female ratio was (1.3: 1) with male predominance, and with Ali et.al who reported that male to female ratio was 1.2 to 1. In fact, male newborns are always more susceptible to neonatal jaundice, although the cause remains unknown (Sharaf et.al., 2020).

In our study the mean gestational age in low zinc group was 38.8± 0.7 and in normal zinc group was 39.0± 1.2 that agreed with Ali et.al who reported that.

The mean gestational age in cases was 38.15± 1.19 week and in control group was 38.13± 1.11 week that was comparable to the study of Tan et.al. (Tan et.al., 2015) who reported GA of 38.48± 1.15 week in cases and 38.15± 1.03 week in control group.

The difference of gender, gestational age and age between cases and controls were statistically nonsignificant. This was in agreement with AlHajjiah Nasma [6] (Al-Hajjiah Nasma, N 2017), Boskabadi et.al. (Boskabadi H 2019) [3] and Tan et.al. [15] (Tan H. et.al 2000).

Most of cases and control group was delivered by LSC/S (lower segment caesarian section) 58.3, 70.0% respectively while 41.7 of cases and 30 of control was delivered SVD and this was in agreement with the study of Tavakolizadeh et.al. (Tavakolizadeh et.al., 2018).

before and after phototherapy serum zinc were significantly lower in low Zinc So, Zinc was not significantly decreased in group (2) after phototherapy No significant difference between the studied groups regarding Zinc reduction. This came in agreement with (Abd El- Magid et.al 2021) who revealed that the mean zinc levels before and after phototherapy showed no statistically significant difference (El-Mazary et.al., 2017).

Zinc prevents the lipid depolarization of the cell membranes and hypozincemia may modulate the erythrocyte membrane resulting in deficient synthesis of assorted enzymes that play a role in the bilirubin metabolism. Also hypozincemia may cause structural defects in the erythrocyte membranes resulting in hemolysis (Aziz et.al., 2018). It may result in deficient synthesis of assorted enzymes that play a role in the bilirubin metabolism, especially the Y and Z proteins and as a result could lead to indirect hyperbilirubinemia (Ali et.al., 2020).

In these study our samlples was neonates with low serum zinc level

correlations tested using Pearson test. The level of significance was taken at P value< 0.050 was significant, otherwise was non significant.

Results:

Table (1) Comparison regarding to maternal and neonatal demographic characteristics

Variables	Measures	Group-1 (no= 60)	Group-2 (no= 60)	P- Value
Age (Years)	Mean± SD	26.8± 3.4	25.9± 3.7	^0.134
	Range	19.0- 35.0	19.0- 38.0	
Consanguinity (+Ve)		9 (15.0%)	6 (10.0%)	#0.408
Mode Of Delivery	NVD	25 (41.7%)	18 (30.0%)	#0.183
	CS	35 (58.3%)	42 (70.0%)	
Neonatal Gender	Male	25 (41.7%)	29 (48.3%)	#0.463
	Female	35 (58.3%)	31 (51.7%)	
Ga (Weeks)	Mean± SD	38.8± 0.7	39.0± 1.2	^0.302
	Range	37.0- 40.0	37.0- 41.0	
Admission Age (Hr)	Mean± SD	43.0± 19.8	38.8± 22.9	^0.284
	Range	12.0- 96.0	10.0- 96.0	
Feeding	Breast	35 (58.3%)	32 (53.3%)	#0.822
	Bottle	16 (26.7%)	19 (31.7%)	
	Mix	9 (15.0%)	9 (15.0%)	
Breast Feeding Initiation Day	Mean± SD	1.3± 0.5	1.3± 0.5	^0.812
	Range	1.0- 2.0	1.0- 2.0	

^Independent t- test. #Chi square test.

Table (1) shows that: No significant difference between the studied groups regarding maternal and neonatal demographic characteristics; maternal age, mode of delivery, neonatal gender, gestational age at delivery, age at admission, feeding and breast feeding initiation day.

Table (2) Comparison regarding to neonatal anthropometric characteristics

Variables	Measures	Group (1) (N= 60)	Group (2) (N= 60)	P- Value
Birth Weight (Kg)	Mean± SD	3.5± 0.3	3.4± 0.3	0.215
	Range	3.0- 4.3	3.0- 4.0	
Admission Weight (Kg)	Mean± SD	3.4± 0.3	3.4± 0.3	0.501
	Range	3.0- 4.0	3.0- 4.0	
Head Circumference (Cm)	Mean± SD	34.6± 0.6	34.7± 0.8	0.150
	Range	33.0- 35.5	33.0- 36.0	
Length (Cm)	Mean± SD	47.6± 1.5	47.4± 1.2	0.354
	Range	45.0- 50.0	45.0- 50.0	

^Independent t- test.

Table (2) shows that: No significant difference between the studied groups regarding neonatal anthropometric characteristics; birth weight, admission weight, head circumference and height.

Table (3) Comparison regarding to maternal and neonatal blood group

Variables	Group	Group (1) (N= 60)	Group (2) (N= 60)	#P- Value
Maternal	A+	37 (61.7%)	35 (58.3%)	0.951
	B+	3 (5.0%)	3 (5.0%)	
	O+	20 (33.3%)	22 (36.7%)	
Neonatal	A+	37 (61.7%)	35 (58.3%)	0.951
	B+	3 (5.0%)	3 (5.0%)	
	O+	20 (33.3%)	22 (36.7%)	

#Fisher's Exact Test.

Table (3) shows that: No significant difference between the studied groups regarding maternal and neonatal blood group.

Table (4) Comparison regarding to neonatal laboratory findings

Lab	Measures	Group (1) (N= 60)	Group (2) (N= 60)	P- Value
Hemoglobin (gm/dl)	Mean± SD	14.6± 1.5	14.3± 1.1	0.251
	Range	11.5- 17.4	12.4- 16.3	
TLC (x10^3/ml)	Mean± SD	9.7± 0.9	9.4± 0.8	0.134
	Range	8.3- 11.8	8.2- 11.3	
Platelets (x10^3/ml)	Mean± SD	469.5± 66.0	455.5± 70.4	0.264
	Range	314.0- 590.0	322.0- 650.0	
Total bilirubin (mg/dl)	Mean± SD	14.8± 1.9	14.2± 2.4	0.146
	Range	12.5- 18.1	13.4- 17.8	
Direct bilirubin (mg/dl)	Mean± SD	0.6± 0.3	0.6± 0.3	0.334
	Range	0.2- 1.5	0.1- 1.3	

^Independent t- test.

Table (4) shows that: No significant difference between the studied groups regarding neonatal laboratory findings; hemoglobin, TLC, platelets and total& direct bilirubin.

Table (5) Effect of phototherapy on serum zinc levels (microgram/dl)

Time	Measures	Group (1) (N= 60)	Group (2) (N= 60)	^P- Value (Groups)
Before Photo	Mean± SD	104.4± 7.7	126.6± 3.9	<0.001*
	Range	90.0- 120.0	121.0- 137.0	
After Photo	Mean± SD	103.6± 7.9	126.0± 4.0	<0.001*
	Range	89.0- 120.0	120.0- 137.0	
#Change	Mean± SD	−0.8 ± 0.9	−0.7 ± 0.9	0.352
	Range	−3.0- 0.0	−3.0- 0.0	
§p- value (times)		<0.001*	<0.001*	

#Change= Discharge- admission, negative values indicate reduction.
^Independent t- test (comparison between groups).§Paired t- test (comparison between admission and discharge).*Significant.

Table (5) shows that: before and after phototherapy serum zinc were significantly lower in low ZINC group (1). So, zinc was not significantly decreased in group (2) after phototherapy No significant difference between the studied groups regarding Zinc reduction.

Table (6) Comparison regarding duration of neonatal phototherapy (days)

Variables	Measures	Low Zinc (N= 60)	Normal Zinc (N= 60)	^P- Value
Duration of neonatal phototherapy (days)	Mean± SD	4.4± 1.0	4.3± 0.9	0.779
	Range	2.0- 7.0	2.0- 6.0	

^Independent t- test.

Table (6) shows that: No significant difference between the studied groups regarding duration of neonatal phototherapy (days).

Table (7) Correlation between serum Zinc levels on admission and other maternal& neonatal variables

Variables	Admission Zinc			
	Group (1) Low Zinc (N= 60)		Group (2) Normal Zinc (N= 60)	
	r	P- Value	r	P- Value
Age	0.095	0.471	-0.049	0.708
GA	0.165	0.207	0.040	0.764
Admission Age	−0.069	0.601	0.076	0.565
Birth Weight	0.138	0.294	0.274	0.034
Admission Weight	0.003	0.980	0.289	0.025
Head Circumference	−0.042	0.751	−0.045	0.735
Length	−0.044	0.740	−0.115	0.383
Hemoglobin	−0.156	0.235	−0.039	0.770
TLC	0.043	0.743	0.007	0.956
Platelets	0.157	0.232	0.260	0.045
Total Bilirubin	−0.117	0.375	0.153	0.243
Direct Bilirubin	−0.026	0.842	0.120	0.362
Duration Of Phototherapy	0.005	0.969	0.182	0.165

Pearson correlation. r: Correlation coefficient.*Significant.

Table (7) shows that: No significant correlations between admission Zinc and other maternal& neonatal variables.

Ballard score (Ballard et.al 1991).

e. Clinical examination: to exclude any disease or congenital anomalies may affect growth.

f. Anthropometric Measurement: weight, length, head circumference (HC).

Methods:

1. Detailed History Taking Including:
   a. Perinatal history (including: prenatal, natal, postnatal history). Socio- demographic history (including: social class, housing and education level).
   b. Maternal medication and obstetric history, Mode of delivery and outcome of pregnancy, consanguinity. Age of initiation of breast feeding, hyperbilirubinemia in previous sibling.
   c. Estimation Of gestational age; Estimation of gestational age based on obstetric estimation, postnatal dates. All neonates underwent a gestational age examination using Ballard score.
   d. Clinical examination: to exclude any disease or congenital anomalies may affect growth.
   e. Anthropometric Measurement: weight, length, head circumference (HC). Recording of duration of staying on phototherapy and time of discharge for each case.
2. Laboratory Investigation:
   a. CBC with differential including: (Hemoglobin (gm/dl), White blood cells (103), Platelets (x103).
   b. Reticulocyte Count.
   c. Total bilirubin (mg/dl).
   d. Direct bilirubin (mg/dl).
   e. Crp.
   f. Maternal and fetal blood group and RH typing.
   g. Direct Combs Test.
   h. Free T3, T4 and TSH.
   i. Serum Zinc:
      - Diluting serum samples (100µl) 50- folds in 1% HNO_3, it makes a total volume of 5ml. The calibrator, control and sample were prepared and run on the equipment. Using software, the calibration curve were generated and automatically the results were calculated.
      - Zinc concentrations were measured with flame atomic absorption spectrophotometry using trace- element free procedures. Normal level of serum zinc level is (80- 120µg/ dL) (Ryu Aydemir, 2020).
   j. Microwave Digestion: Samples were digested in an acid solution using Anton- Paar microwave digestion system (Multiwave PRO) using 5ml of 65% HNO_3 as acid reagent.

Determination of metal ions was done using the Agilent 5100 Synchronous Vertical Dual View (SVDV) ICP- OES, with Agilent Vapor Generation Accessory VGA 77. All samples were digested to have acceptable matrix for measuring and to provide acceptable and consistent recovery compatible with the analytical method (DeJarnett et.al., 2018). For each series of measurements intensity calibration curve was constructed composed of a blank and three or more standards from Merck Company (Germany). Accuracy and precision of the Strontium ions measurements were confirmed using external reference standards from Merck, and standard reference material and quality control sample from National Institute of Standards and Technology (NIST), were used to confirm the instrument reading.

(DeJarnett et.al., 2018)

Ethics:

Informed consent was taken from the parents.

Statistical Methods:

The collected data were coded, tabulated, and statistically analyzed using IBM SPSS statistics (Statistical Package for Social Sciences) software version 22.0, IBM Corp., Chicago, USA, 2013. Quantitative normally distributed data described as mean± SD (standard deviation) and minimum& maximum of the range after testing for normality using Shapiro- Wilk test, then compared using independent t- test for unpaired variables, and paired t- test for paired variables. Qualitative data described as number and percentage and compared using Chi square test, and Fisher's Exact test for variables with small expected numbers. While

Introduction:

Neonatal jaundice or neonatal hyperbilirubinemia results from elevated total serum bilirubin (TSB) and clinically manifests as yellowish discoloration of the skin, sclera, and mucous membrane. The term jaundice derives from the French word "Jaune", which means yellow. It is the most commonly encountered medical problem in the first two weeks of life and a common cause of readmission to the hospital after birth (Ullah et.al., 2016). Approximately 60% of term and 80% of preterm newborns develop clinical jaundice in the first week after birth. In most cases, it is a mild, transient, and self- limiting condition and resolves without treatment referred to as "physiological jaundice". However, it is imperative to distinguish this from a more severe form called "pathological jaundice". Failure to identify and treat this entity may result in bilirubin encephalopathy and associated neurological sequelae (Ansong- Assoku et.al., 2022).

The aim of detecting and treating severe neonatal jaundice is to prevent bilirubin encephalopathy and its chronic sequel (Karimzadeh et.al., 2020).

Such complications increase the importance of finding further treatment for this disease. Phototherapy and exchange transfusion were the treatment of choice in such cases: however, both of these approach have several disadvantages (Qattea, et.al., 2021).

Micronutrients and minerals levels like Zinc, Copper, and Magnesium might affect the process of bilirubin binding proteins or excretion (Aziz, et.al., 2018).

Zinc is one of the most abundant trace elements in humans. Zinc is functional for the activity of a number of proteins (i.e., enzymes, membrane proteins, gene- regulatory proteins, and hormonal receptors) involved in most major metabolic pathways. Zinc interacts with proteins in different ways: by promoting enzymatic processes; by maintaining structure stability, or by favoring interactions with other molecules (i.e., proteins, nucleic acids) (Mehri, 2020). the relation between zinc and bilirubin.

Zinc is an essential micronutrient for human body that mainly absorbed in small intestine. (Hossain et.al, 2020) It is necessary for various enzymatic reaction, cell growth, apoptosis and bilirubin metabolism. (Andree et.al, 2018) Zinc also act as an antioxidant and contribute to protection of oxidative stress for maintaining cellular function.

(Marreiro et.al, 2017) Zinc have the ability to regulate the lipid metabolism by activate the peroxisome proliferator- activated receptor- α (PPAR- α) and that may modulate the erythrocyte membrane (Himoto AND Masaki T., 2020) zinc deficiency is responsible for advanced liver disease like cirrhosis, idiopathic hyperbilirubinemia by the mechanism of decreased serum albumin synthesis, increase oxidative stress, diminished hepatic extraction, portosystemic shunts, and losses in urine (Kozeniecki, et.al, 2020) Zinc deficiency in neonatal hyperbilirubinemia may cause the disturbance of bilirubin synthesis due to deficient synthesis of some enzymes and also causes for the destruction of erythrocyte membrane that leads to hemolytic jaundice. (Hossain et.al, 2020).

Metallothioneins (MTs) are the most abundant cysteine- rich proteins containing zinc. These proteins have an important antioxidant activity and stabilize cell membranes only in the presence of zinc (Krężel and Maret, 2017).

Hypothesis:

Our hypothesis states the effect of phototherapy on serum Zn level in term neonates with hyperbilirubinemia. and to evaluate the correlation between the level of serum zinc and neonatal hyperbilirubinemia.

Aim of the study:

This study aimed to determine relation between Zinc serum level and phototherapy in term neonates with hyperbilirubinemia.

Ethical Considrations:

Informed consent was be taken from the parents.

Patient And Methods:

This study include 120 full term neonates during the first week of life with good general condition who visited Almaza neonatal hospital with high level of indirect hyperbilirubinemia indicating admission. They were hospitalized and underwent phototherapy based on guidelines of AAP, 2004 for the treatment of neonatal hyperbilirubinemia during the period from April 2018 till October 2018.

Selection Criteria For Precipitant:

1. Inclusion criteria: Full term neonates with good general condition who visited Almaza hospital only because of indirect hyperbilirubinemia, comprised of gestational age more than 38 weeks, birth weight>2500 gram and Their postnatal ages were less than 7 days total serum bilirubin>12.
2. Exclusion criteria: Premature infant, intrauterine growth restricted (IUGR) infant, congenital anomalies that may affect growth. All cases of, sepsis, severe respiratory disease requiring mechanical ventilation, congenital anomalies were excluded.

- The patients were classified into two groups:
  a. Group (1): 60 jaundiced newborn in the first week of life. Who were hospitalized and were underwent phototherapy and had normal zinc level.
  b. Group (2): 60 jaundiced newborn in the first week of life who were hospitalized and were underwent phototherapy and had low zinc level.
- The patients were subjected to the followings:
  a. Perinatal history (including: prenatal, natal, postnatal history). Socio- demographic history (including: social class, housing and education level).
  b. Maternal medication and obstetric history, Mode of delivery and outcome of pregnancy, consanguinity.
  c. Detailed history: type of feeding (bottle feeding, breast feeding), Age of initiation of breast feeding, hyperbilirubinemia in previous sibling.
  d. Estimation Of gestational age Assessment of gestational age using

A Study of Zinc in full term Neonates with Hyperbilirubinemia and under phototherapy

Eman S. Al-Shony, [1]Rehab Abd El Kader, [2]Ali Abd Al Aziz, [3]Eman Refaat, [3]Safinaz E. El-Toukhy,[4]Mohamed Abdel Aty,[1]Dina Y. Elalfy

[1]Department of Medical Studies For Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

[2]Child Health Department, National Research Center,

[3]Medical Research and Clinical Studies Institution.

[4]Researcher of Child Health at the National Research Center.

إيمان سيد الشوني، [١] رحاب عبدالقادر، [٢]علي عبدالعزيز، [٣]إيمان رفعت، [٣]صافيناز الطوخي، [٤]محمد عبدالعاطي، [١]دينا الالفى

[١]قسم الدراسات الطبية للأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

[٢]قسم صحة الطفل، المركز القومي للبحوث

[٣]معهد البحوث الطبية والدراسات السريرية

[٤]باحث صحة الطفل بالمركز القومي للبحوث

Summary

Background: Neonatal hyperbilirubinemia is a common problem occurring in nearly (5- 25)% neonates. In the past few years sixty to eighty percent of newborn presented with jaundice in the first week of life. One third of them need admission for treatment of hyperbilirubinemia.

Aim: This study aimed to determine relation between Zinc serum level and phototherapy in term neonates with hyperbilirubinemia.

Patients& Methods: This study included 120 full term neonates during the first week of life with good general condition who were visit Almaza Neonatal hospital with high level of indirect hyperbilirubinemia indicating admission. They were hospitalized and were underwent phototherapy based on guidelines of (AAP 2004) for the treatment of neonatal hyperbilirubinemia during the period from April 2018 till October 2018. They were divided equally into two groups with 60 jaundiced newborn according to serum zinc level. Patients in the first group were with normal zinc level while the others in the second group suffer from low zinc level.

Results: before and after phototherapy serum zinc were significantly lower in low ZINC group. So, zinc was not significantly decreased in normal zinc group after phototherapy No significant difference between the studied groups regarding Zinc reduction.

Conclusion: Phototherapy has an impact on serum zinc level. This study indicated that Zinc may have aclose relation with the neonatal jaundice.

Key words: Zinc, Full term Neonates, Hyperbilirubinemia, phototherapy.

دراسة الزنك فى الاطفال حديثى الولادة

الذين يعانون زيادة نسبة بيليروبين الدم وتحت العلاج الضوئى

الخلفية: تعتبر زيادة نسبة بيليروبين الدم فى الاطفال حديثى الولادة مشكلة شائعة تحدث فى ما يقرب من (٥- ٢٥)% من الاطفال حديثى الولادة. فى السنوات القليلة الماضية، كما انه أصيب حوالى ٦٠ إلى ٨٠% من الأطفال حديثى الولادة بالصفراء فى الأسبوع الأول من العمر. يحتاج ثلثهم الى دخول المستشفى وتلقى العلاج.

الاهدف: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مستوى مصل الزنك والعلاج الضوئى عند الاطفال حديثى الولادة المكتملين المصابين بزيادة نسبة بيليروبين الدم.

المرضى والطرق: تضمنت هذه الدراسة ١٢٠ من الاطفال حديثى الولادة خلال الأسبوع الأول من العمر مع حالة عامة جيدة والذين زاروا مستشفى ألماظة لحديثى الولادة مع ارتفاع مستوى نسبة بيليروبين الدم الغيرمباشر. تم إدخالهم إلى المستشفى وخضعوا للعلاج الضوئى بناء على إرشادات (AAP 2004) لعلاج زيادة نسبة بيليروبين الدم عند الأطفال حديثى الولادة خلال الفترة من أبريل ٢٠١٨ حتى أكتوبر ٢٠١٨. تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين ١٢٠ مولودا مصابا الصفراء وفقا لمستوى الزنك فى الدم. كان المرضى فى المجموعة الأولى عددهم ٦٠ مولودا يعانون من انخفاض مستوى الزنك بينما يعانى الآخرون فى المجموعة الثانية مستوى الزنك طبيعى.

النتائج: قبل وبعد العلاج بالضوء كان مستوى مصل الزنك اقل بشكل ملحوظ فى مجموعة ذات مستوى منخفض من الزنك. لذلك، لم ينخفض الزنك بشكل كبير فى مجموعة الزنك الطبيعية بعد العلاج الضوئى.

الخلاصة: العلاج الضوئى له تأثير على مستوى الزنك فى الدم، وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن الزنك قد يكون له علاقة وثيقة مع الاصابة بمرض الصفراء عند الاطفال حديثى الولادة.

Accepted at: 21/ 8/ 2022

fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

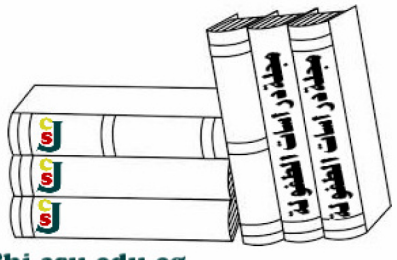

Mansour Karajibani, Shadi Shourestani, Alireza Dashipour. (2021). Effect of pre- meal water intake on the serum levels of Copeptin, glycemic control, lipid profile and anthropometric indices in patients with type 2 diabetes mellitus: a randomized, controlled trial **Journal of Diabetes& Metabolic Disorders,** 20: 171- 177.

20. Song Kyungchul, Gihong Park, Youngha Choi, Jun Suk Oh, Han Saem Choi, Junghwan Suh. (2020). Association of Vitamin D Status and Physical Activity with Lipid Profile in Korean Children and Adolescents: A Population- Based Study, **Children** 7, 241; doi:10.3390/ children7110241 www. mdpi. com/journal/children.
21. Tuncay Küme, Sezer Acar, Hale Tuhan, Gönül Çatlı, Ahmet Anık, Özlem Gürsoy Çalan, Ece Böber and Ayhan Abac. (2017). The Relationship between Serum Zonulin Level and Clinical andLaboratory Parameters of Childhood Obesity. **J Clin Res Pediatr Endocrinol** 9(1): 31- 38.
22. Vintilă M, Gheorghiu ML, Caragheorgheopol A, Baculescu N,, Lichiardopol C, Badiu C, Coculescu M, GrigorescuF, Poiană C, Carol Davila, C. I. Parhon. (2016). Increased copeptin levels in metabolic syndrome from a Romanian population. **Journal of Medicine and Life** Vol. 9, Issue 4, October- December pp.353- 357.
23. Yin C, W Liu, E Xu, M Zhang, W Lv, Q Lu, Y Xiao. (2020). Copeptin and Nesfatin- 1are interesting interrelated biomarkers playing a role in the pathogenesis of insulin resistance in Chinese obese children **Annals of Nutrition and Metabolism-karger.com**.

anthropometric measurements (weight, BMI, WC) in children. While; in contrary to current results; the study of Sedaghat Gohar et.al., 2021; in adults; found insignificant correlation between serum Copeptin levels with body weight, WC, TG and LDL- C when adjusted their results for age and BMI. Moreno- Navarrete et.al; 2012 found that serum Zonulin levels were positively correlated with BMI, TG and HDL- C. Tuncay et.al., 2017 found that serum Zonulin level was positively correlated with BMI and LDL- C., whereas it was negatively correlated with HDL- C in male children.

Unfortunately, no studies investigated the relation between serum Zonulin and serum Copeptin to each other in children. However, few studies discussed the relation between serum Zonulin together with serum Copeptin in adults, for example, Calgin et.al., 2019 investigated serum Zonulin and Copeptin levels in chronic hepatitis B (CHB) patients to assess the relation of viral load with intestinal permeability and systemic circulation disorders in chronic viral hepatitis patients. They found negative correlation between serum Zonulin and Copeptin levels with HBV- DNA load revealing that the biomolecules of Zonulin and Copeptin may be used for treatment monitoring in these patients.

Conclusion:

There were significant negative correlation between serum Zonulin and Copeptin among the Egyptian children. Serum Zonulin and Copeptin had significant reverse correlations with blood pressure and anthropometric measurements, and insignificant correlations with lipid profile.

References:

1. Asif Muhammad, Muhammad Aslam, Kalim Ullah, Muhammad Qasim, Khurram Afzal, Asad Abbas and Justyna Wyszyńska. (2021). Diagnostic Performance and Appropriate Cut- Offs of Different Anthropometric Indicators for Detecting Children with overweight and **Obesity BioMed Research International** Volume Article ID 1608760, 11 pages.
2. Calgin MK, Cetinkol Y. (2019). Decreased levels of serum zonulin and copeptin in chronic Hepatitis- B patients. **Pak J Med Sci.**; 35(3): 842- 846.
3. Da Silvaa Marcondes Ramos, Gustavo Waclawovskya, Lisiane Perina, Isadora Camboima, Bruna Eibela, Alexandre Machado Lehnena. (2020). **Effects of high- intensity interval training on endothelial function, lipid profile, body composition and physical fitness in normal- weight and overweight- obese adolescents: A clinical trial Physiology& Behavior** 213 112728.
4. Ding C and Magkos F. (2019). Oxytocin and Vasopressin Systems in Obesity and Metabolic Health: Mechanisms and Perspectives. Curr Obes Rep.; 8(3): 301- 316, doi: 10.1007/s13679- 019- 00355- z, indexed in **Pubmed**: 31240613.
5. Enhorning S, Bankir L, Bouby N, Struck J, Hedblad B, Persson M, et.al. (2013). Copeptin, a marker of vasopressin, in abdominal obesity, diabetes and microalbuminuria: The prospective Malm. Diet and Cancer Study cardiovascular cohort. **Int J Obes** (Lond); 37: 598- 603.
6. Hanna Szmygin, Joanna Szydełko, Beata Matyjaszek- Matuszek. (2021). Copeptin as a novel biomarker of the cardiometabolic syndrome. **Endokrynologia Polska** 10.5603/EP. a2021.0072.
7. Hiernaux J and Tanner J (1969): Growth and physical studies. In: Weiner JS and Lourie SA (eds) **Human Biology: Aguide to field methods**. UK: Blackwell Scientific Publications.
8. Juliane Rothermel, Alexandra Kulle, Paul- Martin Holterhus, Christina Toschke, Nina Lass and Thomas Reinehr. (2016). Copeptin in obese children and adolescents: relationships to body mass index, cortisol and gender **Clinical Endocrinology** 85, 868- 87.
9. Kim Ji H., Heo J. S., Baek K. S. et.al. (2018). Zonulin level, a marker of intestinal permeability, is increased in association with liver enzymes in young adolescents. **Clinica Chimica Acta**. 481:218- 224.
10. Kozioł- Kozakowska, Kozłowska and Jagielski. (2020). Assessment of diet quality, nutrient intake, and dietary behaviours in obese children compared to healthy children, **Pediatr Endocrinol Diabetes Metab** 26 (1): 27- 38.
11. Krebs N, Himes J, and Jacohson D. (2007). Assessment of Child and Adolescent Overweight and Obesity. **Pediatrics**; 120: SI93- S228.
12. Lee EKP, Choi RCM, Liu L, Gao T, Yip BHK, Wong SYS (2020). Preference of blood pressure measurement methods by primary care doctors in Hong Kong: a cross- sectional survey. **BMC Family Practice** 21: 1- 9.
13. Liudmyla K. Parkhomenko, Larysa A. Strashok, Margaryta A. Khomenko. (2021). **Role of zonulin in the devolpment of liver fibrosis in obese children: Wiadomości Lekarskie**, volum lLXXIV, issue 1, January.
14. Lusikelelwe Mkumbuzi, Mvuyisi MO Mfengu, Godwill A Engwa, Constance R Sewani- Rusike. (2020). Insulin Resistance is Associated with Gut Permeability without the Direct Influence of Obesity in Young Adults Diabetes, **Metabolic Syndrome and Obesity**: Targets and Therapy 13 2997- 3008.
15. Moreno- Navarrete JM, Sabater M, Ortega F, Ricart W and Fernandez- Real JM. (2012). Circulating zonulin, a marker of intestinal permeability, is increased in association with obesity-associated insulin resistance. **PLoS One**: 37160.
16. Ohlsson B., Orho- Melander M., Nilsson P. M. (2017). Higher levels of serum zonulin may rather be associated with increased risk of obesity and hyperlipidemia, than with gastrointestinal symptoms or disease manifestations. **Int J Mol Sci**. 18(3).
17. Raef Malak Botros, Maram Mohamed Maher, Rahma Khaled El Shaer, Hanan Mahmoud Ali (2020). **The Stress Hormone Copeptin as a Prognostic** Biomarker in Acute Illness.
18. Reddy Priti, Rashmi Vishwakarma, K. Satyanarayana. (2020). Study of lipid profile in overweight and obese children **International Journal of Health and Clinical Research**, 3(5): 55- 62.
19. Sedaghat Gohar, Farzaneh Montazerifar, Mahmood Ali Keykhaie,

competitive enzyme immunoassay.

Statistical Analysis:

Collected data were complied, coded; verified and analysis was performed using the computer program SPSS (Statistical package for social science) version 16. Normality of data was tested using the Kolmogorov- Smirnov test. Most of the variables; such as the data of BMI (WC) and laboratory investigations; particularly Zonulin and Copeptin; were not normally distributed. So, the data was analyzed using non parametric tests.

Descriptive statistics (mean± standard deviation) were calculated for the anthropometric parameters and laboratory investigations. In order to find out whether there are group differences, Mann- Whitney test was carried out to compare between 2 groups for the parametric data (quantitative). Spearman´s correlation was used to assess the association between either Zonulin or Copeptin with all the studied variables. Standards of probability were set to P< 0.01; which considered highly significant; and P< 0.05; which considered statistically significant; in all analyses.

Results:

The present study included 111 children: 45 males (mean age 8.74± 1.60 years) and 66 females (mean age 8.78± 1.73 years). Table (1) showed insignificant sex differences in all the studied variables including: age, clinical, anthropometric and laboratory investigated variables. Consequently statistical analyses were done without sex differentiation.

Spearman's correlation analysis between Zonulin and Copeptin in one side and the studied clinical, anthropometric and laboratory parameters on the other side among total sample table (2), revealed that serum Zonulin had significant negative correlations, while Copeptin had significant positive correlations with age (r= 0.384, p= 0.000), DBP (r= 0.037, p= 0.011), Weight (r= 0.374, p= 0.000), Height (p= 0.002, p= 0.000), BMI (r= 0.378, p= 0.000), and WC (r= 0.353, p= 0.000). Table (3) also revealed highly significant negative correlation between both Zonulin and Copeptin (r= 0.842, P= 0.0001).

Table (1) Sex differences in investigated clinical, anthropometric and laboratory parameters among total sample (Mann Whitney test)

Parameter		Male (n= 45)		Female (n= 66)		(z)	p
		Mean	SD	Mean	SD		
Age (Years)		8.74	1.60	8.78	1.73	−0.226	0.821
Blood Pressure	SBP (mm Hg)	102.15	18.88	103.11	11.36	−0.387	0.699
	DBP (mm Hg)	63.44	12.10	63.56	7.68	−0.974	0.330
Anthropometry	Weight (Kg)	46.30	18.36	45.96	20.57	−0.003	0.998
	Height (Cm)	133.91	14.48	133.14	18.05	−0.051	0.959
	BMI (kg/m2)	24.70	6.36	24.40	7.27	−0.063	0.950
	WC (Cm)	79.24	16.66	78.83	18.66	−0.123	0.902
Lipid Profile	Chol (mg/dl)	165.82	36.48	166.62	26.05	−0.828	0.408
	TG (mg/dl)	88.51	29.11	86.00	27.40	−1.320	0.187
	HDL (mg/dl)	50.27	25.11	48.58	13.69	−0.721	0.471
	LDL (mg/dl)	66.84	10.47	66.86	8.24	−0.172	0.864
	Zonulin (ng/ml)	0.96	1.07	1.22	1.63	−0.274	0.784
	Copeptin (pmol/l)	198.67	109.92	203.12	110.41	−0.172	0.863

*P value> 0.05, insignificant difference.

Table (2) Spearman's Correlation between Zonulin and Copeptin with clinical, anthropometric and laboratory parameters among total sample

Parameter		Zonulin (ng/mL)		Copeptin (pmol/l)	
		r	P- Value	r	P- Value
Age (Years)		−0.346	0.000**	0.384	0.000**
Blood Pressure	SBP (mm Hg)	−0.151	0.119	0.167	0.086
	DBP (mm Hg)	−0.201	0.037*	0.245	0.011*
Anthropometry	Weight (Kg)	−0.335	0.000**	0.374	0.000**
	Height (Cm)	−0.289	0.002*	0.334	0.000**
	BMI (kg/m^2)	−0.347	0.000**	0.379	0.000**
	WC (Cm)	−0.333	0.000**	0.353	0.000**
Laboratory	Chol (mg/dl)	0.013	0.891	0.093	0.341
	TG (mg/dl)	−0.023	0.815	0.058	0.551
	HDL (mg/dl)	−0.154	0.111	−0.095	0.330
	LDL (mg/dl)	0.069	0.480	−0.073	0.457
	Zonulin (ng/ml)			−0.842	0.000**

*P<0.05, significant, **P<0.001, highly significant.

Discussion:

The present study revealed insignificant sex differences in all the studied variables: age, clinical, anthropometric and laboratory parameters including Zonulin and Copeptin. Consequently statistical analyses were done without sex differentiation.

In agreement with the current results (Kim et.al., 2018) and (Kozioł-Kozakowska et.al., 2020) found insignificant sex difference in the anthropometric parameters and obesity- related biomarkers among obese children and adolescents. (Reddy et.al., 2020) found insignificant sex difference in the lipid profile among overweight and obese children. Insignificant sex difference in the serum Zonulin level was reported previously by (Kim et.al., 2018); among obese children and adolescents with obesity- related biomarkers; (Ohlsson et.al., 2017) and (Lusikelelwe et.al., 2020); among obese adults. While the insignificant sex difference in the level of serum Copeptin comes in agreement with that concluded in previous studies conducted on both children and adolescents (Juliane et.al., 2016); (Yin et.al., 2020), and adults (Enhörning et.al., 2013); (Vintilă et.al., 2016).

In contrary to current results (Da Silva et.al., 2020) found obese adolescent males had significant higher body weight than females. (Asif et.al., 2021) reported that body height, weight and (WC) were higher in boys than girls with mean age of 8.87 years. (Song et.al., 2020) found significant sex difference in the lipid profile (triglycerides, cholesterol, LDL and HDL) where obese adolescent's females had higher values than males; it may be due to the difference in age group and effect of puberty.

The current results revealed that; among total sample; serum Zonulin had significant negative correlations, while Copeptin had significant positive correlations with age, DBP, and the studied anthropometric parameters (WT, HT, BMI, and WC). Concerning the laboratory investigations in the current study, there were insignificant correlations between zonulin and Copeptin on one side and any of the studied laboratory investigations.

Similarly (Yin et.al., 2020) found that serum Copeptin were significantly positively correlated with blood pressure and most of the

Introduction:

Zonulin is a human physiological protein structure which regulates the permeability of intestine. Circulating zonulin levels are considered to be a useful marker of intestinal permeability and higher circulating Zonulin levels were reported in obesity and its related metabolic disorders (Liudmyla et.al., 2021).

Arginine vasopressin (AVP) is a neuro- hormone released from the pituitary gland. It plays a role in adrenocorticotropic hormone (ACTH) secretion and lipid metabolism (Ding and Magkos., 2019). The measurement of the C- terminal fragment of AVP precursor (Copeptin) was used to estimate the AVP secretion. Copeptin is secreted in equimolar amounts with AVP. Therefore, it reflects its release and can serve as a reliable surrogate marker for circulating levels of AVP (Hanna et.al., 2021).

Copeptin, as a biomarker released into the circulation, could be a potentially promising biomarker in diagnosis of various diseases and prediction of functional outcomes. Since it is not specific to a certain disease, Copeptin could be used as an adjunct with more specific biomarkers where it may increase diagnostic accuracy and aid clinicians in making better diagnostic judgments (Raef et.al., 2020).

Aims:

This study aimed to assess the relation between plasma Zonulin and Copeptin with each other, and their relations with the metabolic disturbances risk factors in Egyptian children.

Subjects And Methods

Subjects:

This case- control cross study, included 111 children (45 males and 66 females); with age ranged between 6 up to 10 years to avoid the effect of puberty (prepubertal). It was conducted in "Management of Visceral Obesity and Growth Disturbances clinic", in "Medical Excellence Research Centre MERC", National Research Centre (NRC), Giza, Egypt, from Jenuary to Augast 2018.

Ethical Consent:

Ethical approval was obtained from both the Ethics Committee of "Faculty of Postgraduate Childhood Studies" and that of the "National Research Centre" (Approval No. 17932). Informed written consents were obtained from one of the parents after explanation of the aim of the study and its possible benefits for identifying the impact of obesity on health. This was confirmed orally and by the personally dated signature from one of the parents.

Methedology:

Each child was subjected to the following:

1. Full History Taking: Including:
   a. Personal History: Name, age (date of birth), sex and address.
   b. Present History: Onset (acute or gradual), course (i. e. the progress) and duration of gaining weight, previous diet regimens, medical attention and medications received.
   c. Past History: Birth weight, neonatal complications, type of feeding (breast feeding, artificial or mixed), and weaning age.
   d. Family History: Family history of (positive consanguinity, obesity, type 2 diabetes, cardiac disease& hypertension).
2. General Clinical Examination: Including cardiac, chest and abdominal examination; to exclude presence of any chronic or genetic disorders; with special emphasis on endocrinal diseases; that would affect the normal growth of the children.
3. Blood Pressure Measurement: Both systolic and diastolic blood pressures were measured in the sitting position using a standardized mercury sphygmomanometer with an age appropriate blood pressure cuff that cover at least two thirds of the left upper arm length and did not encroach on the antecubital space. Three successive blood pressure readings were taken, and if the error was acceptable the mean was recorded (Lee et.al., 2020).
4. Anthropometric Assessment: Anthropometric measurements; body weight, height and waist circumference; were performed using standardized equipment's following the recommendations of the International Biological Program (Hiernaux and Tanner, 1969).

   Weight was measured using a digital SECA scale balance (Model 707 standing scale). Children were weighed wearing light clothes; with no shoes; while standing on the scale with their weight equally placed on both feet. Weight was measured and recorded to the nearest 0.1 kg. Height was measured using a wall mounted Holtain Stadiometer. Each child was asked to remove his clothes, except for light underwear and stand with their feet fairly close together then asked to breathe normally. Height was measured three times and the average was recorded to the nearest 0.1 cm. Waist circumference (WC) was measured at a level midway between the lower rib margin and iliac crest using simple non- stretchable plastic measuring tape all around the body in horizontal position. The reading of the measuring tape was taken at the end of normal expiration to prevent subjects from contracting their abdominal muscles or from holding their breath. The measuring tape was held firmly, ensuring its horizontal position but loosened enough to allow the observer to place one finger between the tape and the subject's body. The readings were approximated to the nearest 0.1 cm.

   BMI was calculated using the formula: BMI= Weight (Kg)/ [Height (m)] (Krebs et.al., 2007).
5. Laboratory Investigations: A 5 ml sample of venous blood was obtained from each child between 9:00 am and 11:00 am after 12 hours of fasting. After clotting, the blood samples were centrifuged and the serum was separated and kept at −80°C for batch assessment. Professional staff performed the venipuncture for assessment of lipid profile, Zonulin and Copeptin. Serum Lipid profile was assessed using the Beckman Coulter/ Olympus AU480 Random Access Chemistry Analyzer.

   Serum Zonulin and Copeptin were measured by enzyme linked immunosorbent assay kit (ELISA) based on the principle of

Assessment of Plasma Zonulin and Copeptin Levels in Childhood

[1]صافيناز مجاهد، [2] رحاب محمود عبدالعزيز، [1] سحر المصري، [1] منال محمد علي
[1] هناء رياض عبدالله، [3] شيرين حمدي عبدالعزيز، [2] دينا الالفى
[1] قسم الأنثروبولوجيا البيولوجية، معهد البحوث الطبية والدراسات السريرية،
المركز القومي للبحوث، الجيزة، مصر (معرف الانتساب ٦٠٠١٤٦١٨)
[2] كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .
[3] قسم علم الأمراض السريرية والكيميائية، المركز القومي للبحوث، الجيزة، مصر
(معرف الانتساب ٦٠٠١٤٦١٨)

[1]Safinaz Megahed, [2]Rehab A. Mahmoud, [1]Sahar A. El-Masry, [1]Manal M. Aly,
[1]Hanaa Reyad Abdallah, [3]Shereen Hamdy Abd El Aziz, [2]Dina Y. Elalfy
[1]Biological Anthropology Department,, Medical Research and Clinical Studies Institute, National Research Centre, Giza, Egypt
[2]Faculty of Post Graduate Childhood Studies, Ain- Shams University, Cairo, Egypt. [3]Clinical and Chemical Pathology Department, Medical Research and Clinical Studies Institute, National Research Centre, Giza, Egypt

Summary

Background: Obesity is a critical problem among children and adolescents and we in need to discover novel biomarkers for obesity and its metabolic disorders.

Objective: To assess the relation between plasma Zonulin and Copeptin and their relations with the metabolic disturbances in Egyptian children.

Methodology: Case- control study conducted in the National Research Centre (NRC); included 111 children; 45 males (8.74± 1.60 years) and 66 females (8.78± 1.73 years). History taking, clinical examination, blood pressure measurement, body weight, height, BMI and waist circumference parameters lipid profile, Zonulin and Copeptin levels were measured.

Results: Zonulin had significant negative correlations (r= 0.346, p= 0.000), Copeptin had significant positive correlations with age (r= 0.384, p= 0.000), diastolic blood pressure (r= 0.037, p= 0.011), Weight (r= 0.374, p= 0.000), Height (p= 0.002, p= 0.000), BMI (r= 0.378, p= 0.000), and WC (r= 0.353, p= 0.000). Insignificant correlations between Zonulin and Copeptin with lipid profile and significant negative correlation between Zonulin and Copeptin (r= 0.384, P= 0.0001).

Conclusion: Significant negative relations between serum Zonulin and Copeptin, and significant reverse relations with blood pressure and anthropometric measurements.

Keywords: Zonulin, Copeptin, blood pressure, anthropometry, lipid profile, Childhood.

Affiliation ID: 60014618

تقييم مستويات زونولين البلازما والكوبيتين فى مرحلة الطفولة

الخلفية: السمنة هى مشكلة حرجة بين الأطفال والمراهقين ونحن فى حاجة إلى اكتشاف مؤشرات حيوية جديدة للسمنة واضطراباتها الأيضية.

الهدف: تقييم العلاقة بين البلازما زونولين وكوبيتين وعلاقتهما بالاضطرابات الأيضية لدى الأطفال المصريين.

المنهجية: دراسة حالة ضابطة أجريت فى المركز القومى للبحوث (NRC)؛ شملت ١١١ طفلا؛ ٤٥ من الذكور (٨,٧٤± ١,٦٠ سنة) و٦٦ من الإناث (٨,٧٨ ±١,٧٣ سنة). تم قياس التاريخ المرضى، والفحص السريرى، وقياس ضغط الدم، ووزن الجسم، والطول، ومؤشر كتلة الجسم، ومعلمات محيط الخصر، ومستويات الزونولين وكوبيتين.

النتائج: كان للازونيولين ارتباطات سلبية معنوية (r= 0.346, p= 0.000)، كان للكوبيتين ارتباطات إيجابية كبيرة مع العمر (r= 0.384, p= 0.000)، وضغط الدم الانبساطى (r= 0.037, p= 0.011)، والوزن (r= 0.374, p= 0.000)، والطول (p= 0.002, p= 0.000)، ومؤشر كتلة الجسم (r= 0.378, p= 0.000)، و WC (r= 0.353, p= 0.000). ارتباطات ضئيلة بين الزونيولين والكوبيتين مع ملف تعريف الدهون وارتباط سلبى كبير بين الزونيولين والكوبيتين (r= 0.384, P= 0.0001).

الاستنتاج: علاقات سلبية كبيرة بين الزونيولين والكوبيتين، وعلاقات عكسية كبيرة مع ضغط الدم والقياسات الأنثروبومترية.

الكلمات المفتاحية: الزونيولين، الكوبيتين، ضغط الدم، القياسات الانثروبومتريه، الدهون، الاطفال.

Accepted at: 30/ 3/ 2022

peripheral metabolism of T4 may be the cause of these differences, since they found low levels of T3 in association with normal levels of of rT3. The pattern of alterations found in the arterial blood of asphyxiated group suggests the occurance of central hypothyroidism, in which low level of thyroid hormones are secondary to low concentrations of TSH.

Saleh[19] found highly statistically significant decrease (P< 0.001) of T3, FT4& TSH after 18 to 24 hrs in HIE patients than control suggesting the occurance of central hypothyroidism, in which low level of thyroid hormones were secondary to low concentrations of TSH.

Pirrone et.al[21] found T3 concentration was significantly lower at day 4, day 5, day 6, and day 7 compared with day1 (P< 0.05), and T4 concentration was significantly higher at birth than at all other time points (P< 0.01).

It is evident that in this study, TSH, T3, T4 and FT3 levels in the newborns with HIE, were normal at birth but it decreases significantly after (18 to 24) hours suggesting the occurrence of central hypothyroidism, in which low levels of thyroid hormones are secondary to low concentrations of TSH. The results of this study showed abnormal thyroid function tests in the absence of clinical signs of thyroid disease similar to that found in patients with non thyroidal illness syndrome in the previous studies Pereira and Procianoy[18]& Saleh.[19]

Conclusion:

Serum concentrations of TSH, T4, T3, FT3 and FT4 are lower in asphyxiated newborns than in normal newborns between 18 and 24 hours of life; this suggests central hypothyroidism secondary to asphyxia.

References:

1. Gonzalez FF, Miller SP. Does perinatal asphyxia impair cognitive function without cerebral palsy? **Arch Dis Child Fetal Neonatal** Ed (2006); 91(6): F454- F459.
2. Marlow N, Rose AS, Rands CE, Draper ES. Neuropsychological and educational problems at school age associated with neonatal encephalopathy. **Arch Dis Child Fetal Neonatal** Ed (2005); 90(5): F380- F387.
3. Van Handel M, Swaab H, De Vries LS, Jongmans MJ. Long- term cognitive and behavioral consequences of neonatal encephalopathy following perinatal asphyxia: a review. **Eur J Pediatr** 2007; 166(7): 645- 654.
4. Low JA, Lindsay BG, Derrick EJ. Threshold of metabolic acidosis associated with newborn complications. **Am J ObstetGynecol** (1997); 177(6): 1391- 1394.
5. Lawn JE, Cousens S, Zupan J. 4 Million neonatal deaths: when? Where? Why? **Lancet** (2005); 365(9462): 891- 900.
6. Paul VK. Neonatal morbidity: report of the National Neonatal and Perinatal Database. **Indian Pediatr** (1999); 36(2): 167- 169.
7. Scher M. Brain disorders of the fetus and the neonate. In Fanaroff AA, Fanaroff JM (eds) **Care of the high risk Neonate**. Elservier Saunders 6th edition (2013):489- 90.
8. Chan S and Kilby MD (2000). Thyroid hormone and central nervous system development. **J Endocrinol**; 165:1.
9. Brown RS (2001). **The thyroid gland: Clinical Pediatric Endocrinology, Brook CGD**, Hindmarsh PC (eds.), 4th ed, W. B Saunders, Philadelphia, pp: 288.
10. Moreno M, Lambardi A, Beneduce L, et.al. (2002). Are the effects of T3 on resting metabolic rate in euthyroid rates entirely caused by T3 itself?. **Endocrinol**; 143:504.
11. Franklin R and O'Grady C (1985). Neonatal thyroid function: effects of non thyroidal illness. **J Pediatr**; 107:599.
12. Borges M, Lanes R, Moret LA, et.al. (1985). Effect of asphyxia on free thyroid hormone levels in full term newborns. **Pediatr Res**; 19:1305.
13. Stockigt JR (1996): Guidelines for diagnosis and monitoring of thyroid disease: non thyroidal illness. **Clin Chem**; 42:188.
14. Sarnat, H. B., M. S. Sarnat, (1976). Neonatal encephalopathy following fetal distress: a clinical and electroencephalographic study. **Arch Neurol J.,** 33: 696- 705.
15. Shah PS and Perlman M (2006). Birth asphyxia and multiorgan dysfunction. **Rec adv ped**; 23:113.
16. Baberi I, Calabro MP and Cordaro S (1999). Myocardial ischemia in neonates with perinatal asphyxia. Electrocardiographic, echocardio-graphic and enzymatic correlations. **Eur J Pediatr**; 158: 742.
17. Selway, L. D. (2010). State of the science: hypoxic ischemic encephalo-pathy and hypothermic intervention for neonates. **Adv Neonatal Care J.,** 10(2): 60- 6.
18. Pereira DN and Procianoy RS (2003). Effect of perinatal asphyxia on thyroid stimulating hormone levels. **Acta Pediatr**; 92:339.
19. Saleh MI (2006). Thyroid functions in newborns with HIE. Thesis submitted for partial fulfillment of **master degree** in pediatrics, undersupervision of Al- Rashidy of, Tawfik PH, Awadalla MM, Faculty of Medicine, Ain Shams University, pp: 85.

Table (2) Thyroid hormonal study in group A& B in cord blood sample

Cord Samples	Group A (No= 30)(Mean±SD)	Group B (No= 20)(Mean±SD)	Significance P Value	
C- TSH (µu/ml)	18.4± 9.8	15.7± 6.9	t= 1.2	P>0.05
C- T3 (ng/ml)	1.5±0.4	1.3±0.7	t= 1.3	P>0.05
C- T4 (µg/dl)	11.4± 1.9	10.4± 3.9	t= 1.1	P>0.05
C- FT3 (Pmol/L)	4.67± 1.7	4.6± 2.8	t= 0.15	P>0.05
C- FT4 (Pmol/L)	19.9± 2.1	17.4± 7	t= 1.6	P>0.05

<0.05* significant

Table (3) shows highly statistically significant decrease of (18- 24) hours TSH, T3, T4, FT3& FT4 in group A than group B.

Table (3) Thyroid hormonal study in group A& B in 18- 24 hours blood sample:

18- 24 Hours Samples	Group A (No= 30)(Mean±SD)	Group B (No= 20)(Mean±SD)	Significance P Value	
TSH (µu/ml)	8.1± 4.6	18.3± 6.4	t=- 6.1	P<0.001*
T3 (ng/ml)	0.86±0.1	3.1± 0.96	t= 10.4	P<0.001*
T4 (µg/dl)	9.4± 1.5	14.8± 4.3	t= 5.4	P<0.001*
FT3 (Pmol/L)	3.3± 1.3	7.3± 3.05	t=- 5.6	P<0.001*
FT4 (Pmol/L)	21± 3.7	27.6± 5.9	t= -4.4	P<0.001*

<0.05* significant

Table (4) Shows Highly Statistically Significant Decrease In TSH, T3, T4 and FT3 in (18- 24) hrs Samples Than Cord Samples In Group A.

Table (4) Changes Occurred In Thyroid Hormones Of 18- 24 Hrs Samples Than Cord Samples In Studied Group A:

Thyroid Hormones	Mean±SD	Significance P Value	
Cord TSH (µu/ml)	18.4± 9.8	t= ٧-.99	P<0.001*
18- 24hrs TSH (µu/ml)	8.1± 4.6		
Cord T3 (ng/ml)	1.5± 0.4	t= 9.3	P<0.001*
18- 24hrs T3 (ng/ml)	0.9± 0.1		
Cord T4 (µg/dl)	11.4± 1.9	t= 7.5	P<0.001*
18- 24hrs T4 (µg/dl)	9.4± 1.5		
Cord FT3 (Pmol/L)	4.7± 1.7	t= -3.1	P<0.01*
18- 24hrs FT3 (Pmol/L)	3.3± 1.3		
Cord FT4 (Pmol/L)	19.9± 2.1	t= -1.4	P >0.05
18- 24hrs FT4 (Pmol/L)	20.96± 3.7		

<0.05* significant

Table (5) Shows Highly Statistically Significant Increase in TSH, T3, T4, FT3& FT4 in (18-24) hrs Samples Than Cord Samples in Group B.

Table (5) Changes Occurred In Thyroid Hormones Of 18- 24 Hrs Samples Than Cord Samples In Studied Group B:

Thyroid Hormones	Mean±SD	Significance P Value	
Cord TSH (µu/ml)	15.7±6.9	t= -7.2	P<0.001*
18- 24hrs TSH (µu/ml)	18.33±6.4		
Cord T3 (ng/ml)	1.3±0.7	t= -15.5	P<0.001*
18- 24hrs T3 (ng/ml)	3.1±1		
Cord T4 (µg/dl)	10.4±3.9	t= -14.5	P<0.001*
18- 24hrs T4 (µg/dl)	14.8±4.3		
Cord FT3 (Pmol/L)	4.6±2.8	t= -17.6	P<0.001*
18- 24hrs FT3 (Pmol/L)	7.3±3.1		

Dscussion:

In the current study, there was highly statistically significant increase (P< 0.001) in RR and decrease in BP in HIE patients than control group. Increase in RR in HIE patients was explained by that hypoxaemic or hypovolaemic lung insults can result in delayed pulmonary adaptation to extrauterine life. Delayed clearance of lung fluid, secondary inactivation of surfactant, delayed fall in pulmonary vascular resistance leading to persistence of pulmonary hypertension, and hemorrhagic pulmonary oedema.[15] Decrease in BP in HIE patients was explained by that myocardial hypoperfusion, acidosis and responses from sympathetic nervous system and peripheral vascular receptors lead to hypotension.[16]

In the current study, we assessed thyroid hormones and TSH levels in the cord blood (immediately after birth) and in the arterial blood (between (18- 24) hrs after birth) of asphyxiated and control newborns in order to investigate the effect of asphyxia on those hormone concentrations. Comparing TSH, T3, T4, FT3 and FT4 of HIE patients and control groups at birth from cord blood, we found no significant difference between both groups.

Borges et.al.[12] did not find differences in the concentration of TSH, FT3 and FT4 in the cord blood between HIE cases and control groups. Pereira and Procianoy[18] carried out their study to assess thyroid hormones and TSH levels in the cord blood immediately after birth. They assessed the concentrations of T4, T3, FT4, TSH and rT3 by radioimmunoassay. They found that the mean levels of thyroid hormones and TSH in the umbilical cord blood were similar in both asphyxiated and control groups. Saleh[19] carried out their study to assess thyroid hormones and TSH levels in the cord blood immediately after birth They assessed the concentrations of T3, FT4& TSH. They did not find statistical differences in the concentration of cord blood T3, FT4& TSH between normal and asphyxiated newborns in their study. Rashmi et.al.[20] found that infants with birth asphyxia had significantly higher cord blood TSH levels as compared to control.

The current study revealed that, in the samples collected (18- 24) hours after birth, highly statistically significant (P< 0.001) decreased levels of TSH, T4, T3& FT3 in asphyxiated newborns in whom hormone concentrations failed to increase when compared to cord blood levels and non statistically significant increase (P>0.05) of FT4 in the samples collected (18- 24) hours after birth in asphyxiated newborns when compared to cord blood levels. On the other hand, in the control group highly statistically significant (P< 0.001) increased levels of TSH, T4, T3, FT3 and FT4 were observed, in whom hormone concentrations increase in the samples collected (18- 24) hours after birth when compared to cord blood levels. FT4 increased in case and control groups in the samples collected (18- 24) hours after birth when compared to cord blood levels but was highly statistically significant (P< 0.001) lower in the asphyxiated group. The mean time elapsed until the second collection was similar in both groups, which rules out the possibility of interference of this factor on the hormone levels studied. Low level of thyroid hormones at (18- 24) hours after birth in asphyxiated group were explained by the occurrence of central hypothyroidism secondary to low concentrations of TSH (Pereira and Prociano.[18]

Pereira and Prociano[18] found highly statistically significant decrease (P< 0.001) of TSH, T3, T4 and FT4 in the arterial blood collected 18-24 hours after birth in asphyxiated newborns in comparison to the control group suggesting that alterations in hormone production and in the

Introduction:

Prenatal asphyxia remains a major cause of long- term sensor neural impairments and disabilities;[1][2][3] with an incidence of 1 to 2 per 1000 births in developed countries and up to 5 per 1000 births in developing countries.[4][5][6] The definition of asphyxia implies two overlapping mechanisms: hypoxia or reduced supply of oxygen in the blood; and ischemia or reduced perfusion of blood flow.[7] Thyroid hormones (TH) stimulate growth and development of various tissues including the central nervous system and skeleton.[8] Thyroid hormones may influence the oxygen consumption of the brain in infants but not in adults. TH are essential for CNS differentiation.[9] Thyroid hormone has been recognized as a major regulator of the oxidative metabolism of energy producing substrates by the mitochondria where food stuffs are turned into useful energy in the form of ATP.[10]

However, a study performed with seven asphyxiated newborns during the first 48 hrs of life showed decreased levels of free T4 (FT4) in relation to seven control newborns; suggesting central hypothyroidism secondary to asphyxia.[12]

Low levels of thyroid hormones in non- thyroidal illness have been associated with a poor prognosis and with high mortality rates.[13]

Hypoxic- ischemic encephalopathy was classified as mild if hyper excitability or hypotonic persisted without seizures for at least 24 hours after birth; as moderate if the infant was lethargic and had hypotonic, weak primitive reflexes, and seizures; and as severe if the infant had frequent seizures, apnea, flaccid weakness, or coma.[14]

The aim of this study was is to compare serum concentration of thyroid hormones and TSH of term newborns with and without asphyxia. Also to investigate the association between the severity and mortality of HIE and alterations in thyroid hormone levels. we measured Cord blood samples and arterial blood samples (18- 24) hrs after birth) for Thyroid function tests (TSH, T3, T4, FT3, FT4) in whom hypoxic- ischemic encephalopathy is likely to develop.

Materials And Methods:

This study was a case- control study, carried out in El Galaa teaching hospital Neonatal intensive care unit in the period from October 2019 to May 2020.

- The case group group (A); It includes 30 term newborns exposed to perinatal asphyxia. The age of the patients was the first day of life while their gestational age ranged between (37- 42) weeks.

  Inclusion Criteria: Profound metabolic or mixed acidemia (pH< 7.0) in an umbilical artery blood sample. Persistence of an Apgar score of≤ 3 and≤ 5 at one and five minutes respectively. Requiring bag and mask ventilation for at least one minute immediately after birth. Neonatal neurological problems (eg. Seizures, Coma, Hypotonia).
- The control group group (B): It includes 20 healthy full term neonates with an Apgar score≥ 8 and≥ 9 at one and five minutes, umbilical cord blood pH≥ 7.2 and similar to the case group in birth weight, gestational age, mode of delivery and sex.

After obtaining verbal consents from the parents of Newborns included in the study, each of them was subjected to the following:

1. Clinical assessment:
   a. Thorough medical history of the mother including perinatal history (prenatal, natal and postnatal history), especially to exclude mothers who had used antihypertensive, corticosteroids, thyroid or antithyroid drugs during pregnancy.
   Clinical examination of the neonate: For the case group (group- A):
   - Neurological evaluation following Sarnat and Sarnat's classification. According to Sarnat and Sarnat's group A is classified into 3 subgroups, group A1 (HIE I), group A2 (HIE II) and group A3 (HIE III).
   - Monitoring during the first 24 hrs of life for oxygen saturation, CNS manifestations, urine output and any vascular or cardiovascular manifestations.

   b. Laboratory investigations:
   - Complete blood picture (CBC), C- Reactive protein (CRP). Serum glucose, Serum calcium (Ca+), Kidney function tests& Liver function tests. Serum Na+ and K+ estimation were done. Blood gas analysis of cord blood. Blood gas analysis after (18- 24) hrs of life.
   - Thyroid function tests (TSH, T3, T4, FT3, FT4) were done on cord blood& venous samples (18- 24) hrs after life.

Statistical Analysis:

Data collected were reviewed, coded, entered PC (personal computer), where statistical analysis were carried out using SPSS version XI (statistical package for social science version XI).

Results:

Table (1) Shows The Population Characteristics Of The Two Groups Of Babies: Those Born Hypoxic Ischemic Encephalopathy (Group A) And Normal Babies (Group B). There Is Highly Statistically Significant Increase In RR In Group A (57.8± 10.9) Than Group B (40± 6).

Table (1) Clinical Characteristics Of Studied Neonate Group A (Case Group)& B (Control Group)

Clinical Characteristics		Group A (No= 30) (Mean± SD)	Group B (No= 20) (Mean± SD)	P Value	
Gestational Age (Wks) (Mean± SD)		39± 3.2	38.7± 2.9	t= 0.35	P >0.05
Sex	(Male %)	21(70%)	14 (70%)	-	P>0.05
	(Female %)	9 (30%)	6 (30%)		
Weight (Kg) (Mean± Sd)		2.75±0.6	2.84±0.55	t= 0.6	P >0.05
Length (Cm) (Mean± Sd)		47± 2.65	47.4± 2.6	t= 0.4	P >0.05
Head (Cm) cicumference (Mean± SD)		34.1± 1.9	34.2± 1.7	t= 0.03	P >0.05
Hr (Min)		129.8± 12.9	134.9± 6.6	t= 1.8	P>0.05
Rr (Min)		57.8± 10.9	40±0	t= 8.9	P<0.00*
Temp. °c		36.9±0.2	37±0	t= 0.47	P>0.05
Bp (mmhg)		38.6± 7.3	42.9± 3.6	t= 2.7	P=0.0 1*

<0.05* significant.

Table (2) shows no statistically significant difference in cord TSH (18.4± 9.8), T3 (1.5± 0.4), T4 (11.4± 1.9), FT3 (4.67± 1.7)& FT4 (19.9± 2.1) between group (A)& (B).

A Study of Impact of Perinatal Asphyxia on Thyroid Hormone Levels in Newborns admitted in NICU, Al Galaa Teaching Hospital

Reham S. Abd AlHameed (PhD)

ريهام شاكر عبدالحميد

Summary

Introduction: Perinatal asphyxia causes multiple alterations in the fetus and newborn due to failure in the gas exchange system. Perinatal asphyxia also triggers rapid alterations in the concentration of several hormones. We compare serum concentration of thyroid hormones and TSH of term newborns with and without asphyxia. Also investigate the association between the severity and mortality of HIE and alterations in thyroid hormone levels. We measured Cord blood samples and arterial blood samples (18- 24) hrs after birth for Thyroid function tests (TSH, T3, T4, FT3, FT4) in 20 normal infants and 30 infants who were delivered in El Galaa Teaching hospital and admitted in NICU with asphyxia and developed hypoxic- ischemic encephalopathy.

Results: The study revealed that Serum concentrations of TSH, T4, T3, FT3 and FT4 are lower in asphyxiated newborns than in normal newborns between 18 and 24 hours of life; this suggests central hypothyroidism secondary to asphyxia.

Conclusions: The asphyxiated term newborn infants present altered TSH and thyroid hormone levels.

Keywords: Neonate, Hypoxic- Ischemic encephalopathy, Asphyxia, thyroid hormone level.

دراسة تأثير الاختناق في الفترة المحيطة بالولادة على مستويات هرمون الغدة الدرقية

لحديثي الولادة الذين تم قبولهم في NICU، مستشفى الجلاء التعليمي

مقدمة: يسبب الاختناق في الفترة المحيطة بالولادة تغيرات متعددة في الجنين وحديثي الولادة بسبب فشل في نظام تبادل الغازات. يؤدي الاختناق في الفترة المحيطة بالولادة أيضا إلى تغيرات سريعة في تركيز العديد من الهرمونات. قارنا تركيز مصل هرمونات الغدة الدرقية وTSH لحديثي الولادة المصابين بالاختناق وبدونه. تحقق أيضا من العلاقة بين شدة وموت HIE والتغيرات في مستويات هرمون الغدة الدرقية. قمنا بقياس عينات دم الحبل السري وعينات الدم الشرياني (١٨– ٢٤) ساعة بعد الولادة لاختبارات وظائف الغدة الدرقية (TSH، T3، T4، FT3، FT4) في ٢٠ رضيعا عاديا و٣٠ رضيعا تم ولادتهم في مستشفى الجلاء التعليمي وتم قبولهم NICU مع الاختناق وتطور اعتلال دماغي نقص التأكسج.

النتائج: كشفت الدراسة أن تركيزات المصل من (TSH وT4 وT3 وFT3 وFT4) أقل في الأطفال حديثي الولادة المختنقين مقارنة بالمواليد الجدد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٤ ساعة من العمر؛ هذا يشير إلى قصور الغدة الدرقية المركزي الثانوي للاختناق.

الاستنتاجات: المصطلح المختنق للرضع حديثي الولادة يظهرون تغيرا في مستويات هرمون TSH وهرمون الغدة الدرقية، ويفترض أنهم علامات تنبؤية.

Accepted at: 19/ 9/ 2022

Epidemiology; 26(4): 458- 65.

21. Need AG, O ' Loughlin PD, Morris HA, Coates PS, Horowitz M, Nordin BE. Vitamin (D) metabolites and calcium absorption in severe vitamin (D) defi ciency. **J Bone Miner Res** 2008; 23:1859- 63.
22. Roid JH. **Stanford- Binet Intelligence Scale (5th Edition)**. Riverside Publishing, Itasca, IL 13. 2003.
23. Russell G, Ford T, Rosenberg R, Kelly S (2014): The association of attention deficit hyperactivity disorder with socioeconomic disadvantage: alternative explanations and evidence. **J Child Psychol Psychiatry**; 55(5): 436- 45.
24. Shang- Guan LL and Zhao YR (2015): **Serum levels of 25-hydroxyvitamin (D) in children with attention deficit hyperactivity disorder**. Zhongguo Dang Dai Er Ke Za Zhi; 17(8): 837- 40.
25. Sharif MR, Madani M, Tabatabaei F, Tabatabaee Z (2015): The Relationship between Serum Vitamin (D) Levels and Attention Deficit Hyperactivity Disorder. **Iran J Child Neurol**. Autumn; 9(4): 48- 53.
26. Villagomez A and Ramtekka U (2014): Iron, Magnesium, Vitamin (D) and Zinc Defeciencies in Children Presenting with Symptoms of Attention- Deficit/ Hyperactivity. **Children**; 1: 261- 279.
27. Wicherts IS, Van Schoor NM, Boeke AJ. (2007): Vitamin (D) status predicts physical performance and its decline in older person. **J Clin Endocrinol Metab**: 92(6): 2058-65.

calcium might be because calcium absorption became low when serum 25−(OH)(D) concentrations was below 20 nmol/ L. At these concentrations serum alkaline phosphatase excretion increased.[21]

Conclusions:

The current study suggests an association between 25- OH vitamin (D) concentration and ADHD in childhood. The low levels of serum vitamin (D) among the ADHD children suggest the need for regularly monitoring of serum vitamin (D) levels and treatment of patients with vitamin (D) deficiencies. In addition, lifestyle and diet should be modified and directed towards eliminating the nutritional deficiencies in the society.

Limitations of the study:

Although important findings presented in the current study, the sample size was not big enough to warrant possibility of generalization of findings.

Recommendations:

1. More studies should be done to include large samples of patients.
2. Relationship between serum vitamin (D) level and ADHD warrants further investigation to define the exact role of vitamin (D) in the pathogenesis of ADHD.
3. Further studies with wider scope on large number of patients entailing vitamin (D) administration as an adjuvant treatment are needed to clarify the therapeutic effects of vitamin (D) supplementation.

Conflict Of Interest:

There is no conflict of interest.

Acknowledgment:

I would also like to express my heartily appreciation and thankfulness to all my colleagues for their support and cooperation. I wish to express my deep thanks and gratitude to my supervisors (the co- authors) for their constructive criticism, scientific instructions, and discussion throughout this work. Finally, I owe a special dept of gratitude to my patients and their families for their help, and positive participation in our study.

References:

1. Abad- Mas L, Caloca- Catala O, Mulas F, Ruiz- Andres R (2017): Comparison between the diagnosis of attention deficit hyperactivity disorder with the DSM- 5 and neuropsychological evaluation of the executive functions. **Rev Neurol**; 64(s01): S95- S100.
2. Abdelsattar G, Mohamed Fm, Abdelrehem M and Abdullah S (2017): The relationship between Serum Vitamin (D) Level and Iron Level with ADHD Children. Unpublished **MD Thesis**.
3. American Psychiatric Association (2013): **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, 5th Edition.
4. Arns M, van der Heijden KB, Arnold LE (2013): Geographic variation in the prevalence of attention deficit/hyperactivity disorder: the sunny perspective. **Biol Psychiatry**; 74(8): 585- 90.
5. Avcil S, Uysal P, Yilmaz M, Erge D, Demirkaya SK, Eren E (2017): **Vitamin (D) Deficiency and a Blunted Parathyroid Hormone Response in Children with Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder**. Clin Lab; 63(3): 435- 443.
6. Beshri, Z; Aulwan, M; El- Hamrawi, N. (2008): Prevalence of attention deficit hyperactivity disorders in primary schoolchildren in Shebin- El- Kom. **Current Psychiatry**; 15:1.
7. Conners CK, Sitarenios G, Parker JDA and Epstein JN. The Revised Conners' Parent Rating Scale (CPRS- R): Factor structure, reliability, and criterion validity. **Journal of Abnormal Child Psychology** 1997; 26(4): 257- 268.
8. Deb, S; Reeves, A. A& Lafortune, S. (2020): Simulation of Physicochemical and Pharmacokinetic Properties of Vitamin D3 and Its Natural Derivatives. **Pharmaceuticals**; 13(8): 160. .
9. Ellison- Wright, I; Ellison- Wright, Z; Bullmore, E (2008): Structural brain change in Attention Deficit Hyperactivity Disorder identified by meta- analysis. **BMC Psychiatry**; 8: 51.
10. El- Sheikh MM. Psychiatric morbidity in first degree relatives of a sample of ADHD children. Faculty of Medicine, Ain Shams University, Cairo, **Dissertation**. 2003.
11. Eyles D. W; Burne T. H; McGrath J. J. (2013): Vitamin (D), effects on brain development, adult brain function and the links between low levels of vitamin (D) and neuropsychiatric disease. Front. **Neuroendocrinol**; 34(1): 47- 64.
12. Farag S. **The Stanford- Binet Intelligence Scale: Arabic examiner's handbook, 5th edition**. Anglo Egyptian Bookshop, Cairo 2011.
13. Faraone SV, Bonvicini C and Scassellati C (2014): Biomarkers in the Diagnosis of ADHD- Promising Directions. **Curr Psychiatry Rep**; 16: 497.
14. Gracious BL, Finucane TL, Friedman- Campbell M (2012): Vitamin (D) deficiency and psychotic features in mentally ill adolescents: A cross- sectional study. **BMC Psychiatry**; 12: 38.
15. Goksugur SB, Tufan AE, Semiz M (2014): Vitamin (D) Status in Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder. **Pediatr Int**; 56(4): 515- 9.
16. Institute of Medicine (US) Committee (2011): Dietary Reference Intakes for Vitamin (D) and Calcium; Ross, A. C; Taylor, C. L; Yaktine, A. L; Del Valle, H. B. **Dietary Reference Intakes for Calcium and Vitamin (D)**; National Academies Press: Washington, DC, USA.
17. Kamal M, Bener A, Ehlayel MS (2014): **Is high prevalence of vitamin (D) deficiency a correlate for attention deficit hyperactivity disorder? Atten Defic Hyperact Disord**; 6(2): 73- 8.
18. Kollins SH and Alison Adcock R (2014): ADHD, Altered Dopamine Neurotransmission, and Disrupted Reinforcement Processes: Implications for Smoking and Nicotine Dependence. **Prog Neuropsychopharmacol Biol Psychiatry**; 0: 70- 78.
19. Mahaj M, Sharkia R, Shorbaji N, Zelnik N (2016): Clinical Profile of Attention Deficit Hyperactivity Disorder: Impact of Ethnic and Social Diversities in Israel. **Isr Med Assoc J**; 18(6): 322- 5.
20. Morales E, Julvez J, Toreent M (2015): Vitamin (D) in pregnancy and attention deficit hyperactivity disorder- like symptoms in childhood.

Table (3) Laboratory results of the two study groups

Laboratory	Groups		P- Value
	Patients (N= 30)	Control (N= 30)	
Vitamin D3	14.42± 9.39	26.58± 16.13	0.001**
Calcium	8.72± 0.52	9.46± 0.40	0.000**
Phosphorous	3.18± 0.80	3.62± 0.79	0.035*
Alkaline Phosphatase	166.50± 69.56	104.77± 77.35	0.002**

*P- value is significant at 0.05 level, **P- value is highly significant at 0.01 level.

Normal values: The normal level of 25- OH- vitamin (D): sufficient> 30 ng/ml, insufficient 21- 29 ng/ml, deficient< 20 ng/ml, intoxication> 150 ng/ ml. Serum calcium 8.5- 10.5. Serum phosphorous 3- 4.5 mg/dl. Serum alkaline phosphatase 44- 147 IU/l.

There was a highly significant difference between serum vitamin (D) level in cases and controls with P value 0.001 as vitamin (D) was deficient in cases (mean 14.415) and sufficient in controls (mean 26.5833). Although serum calcium level was within normal for both groups, significant difference was present as lower calcium level in cases (mean 8.720) than controls (mean 9.457) with a P value 0.000. Significant difference reported between serum Phosphorus level in cases and controls with a P value 0.035. Serum Alkaline phosphatase was significantly higher in cases (mean 166.50) than controls (mean 104.77) with a P value 0.002.

Discussion:

The role of environment and more specifically the role of nutrition in the prevention and treatment of the symptoms of the disease have been attracting the attention of Russell et.al.[23] Diet therapy is a simple and inexpensive method that can be readily accepted by the parents and adopted by the children. The role of micronutrients such as iron, zinc and omega-3 on the prevention and control of the symptoms have been extensively studied. However, the role of vitamin (D) has attracted less attention. This condition exists despite the fact that vitamin (D) deficiency is associated with psychiatric diseases such as autism, schizophrenia, and depression. The vitamin is not only involved in bone metabolism and serum calcium regulation but also has significant effect on many body organs.

In the early stages of life, vitamin (D) deficiency might harm neuronal development and function. Vitamin (D) regulates the synthesis of neurotrophic factors such as neurotrophin NT 3, NT 4, nerve growth factor and glial cell line- derived neurotrophic factor, which are important for cell differentiation and survival.[11]

Although the vitamin (D) receptor and activating enzymes are prominent in the hypothalamus and substantia nigra, the precise function of vitamin (D) in the brain is not fully understood. There are associations between low serum vitamin (D) and depression, mood disorders, premenstrual mood changes, decreased cognitive function and autism spectrum disorder.[14]

The association between vitamin (D) deficiency and ADHD in young children has not reported enough in the literature. Therefore, the aim of this study is to investigate the level of 25OHD in ADHD.

In the present study, age of participating children ranged between (5-10) years (60- 120 months) old with a mean age for cases 90.27± 19.424. Out of 30 cases 21 (70%) were males and 9 patients (30%) were females. As regard controls the mean age group was 89.1± 19.945. Out of 30 controls 19 (63.3%) were male and 11 controls (36.6%) were females. All cases and controls were within the normal IQ range. The two groups were matched as regard age, sex and IQ with no statistically significant difference. Beshri et.al.[6] found that male children have 2.5 and 5.6 times more chance than female children to be diagnosed as ADHD.

The current study found a highly significant difference between serum vitamin (D) level in cases and controls. Vitamin (D) was insuffescient in cases and sufficient in controls. In a study conducted in Turkey among 7 to 18 years old children where a significant difference (P<0.05) in mean serum vitamin (D) level between cases (20.9± 19.4 ng/ml) and control groups (34.9± 15.4 ng/ml) was demonstrated.[15]

Another study on 1331 cases of ADHD and the same number of control groups healthy individuals under the age of 18 found out that the mean range serum vitamin (D) level of ADHD children (16.6± 7.8 ng/ml) was lower than in the control group (23.5± 9.9 ng/ml). In addition, 8.15% of the ADHDs had normal vitamin levels in their serum.[17]

Morales et.al.[20] examined whether maternal vitamin (D) status in pregnancy is associated with risk of ADHD- like symptoms in offspring. They concluded that higher maternal circulating levels of 25−(OH)D3 in pregnancy are associated with lower risk of developing ADHD- like symptoms in childhood.

Shang- Guan and Zhao[24] examined serum 25 hydroxyvitamin (D) levels in children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) and to explore the relationship between vitamin (D) level and ADHD and concluded that serum levels of 25 hydroxyvitamin (D) in children with ADHD are lower than in healthy children, suggesting vitamin (D) level might be related to ADHD.

Sharif et.al.[25] stated that there was a statistically significant difference in serum vitamin (D) levels between the cases and the control groups. The serum vitamin (D) level of 21.6% children in the cases (ADHD) group was normal. The remaining 78.4% children had serum vitamin (D) level below normal. In the control group, 48.6% of the children had normal serum vitamin (D) level. None of the children in both groups showed toxic level of vitamin (D). Analysis has shown a statistically significant difference (P= 0.04) in serum vitamin (D) levels between the ADHD and the control groups.

The incidence of ADHD is much lower in areas with sunny weather and sunlight can have a protective effect against the disease. Phototherapy and sunray have been used as a treatment. A hypothesis in this regard is that sunrays increase the level of vitamin (D) level.[4]

Although serum calcium and phosphorous level were within normal for both groups in our study, highly significant difference was present as lower calcium level in cases than controls, significant difference as lower phosphorous in cases than controls. Serum Alkaline phosphatase was highly significant higher in cases than controls. The lower level of serum

the last 6 months before the study.

b. Children with congenital syndromes, neurological or metabolic disorders.

c. Subjects excluded due to the either refusal of the mother or difficulty to obtain venous blood from very uncooperative subjects.

Methods:

The children who fulfilled the criteria mentioned above will be subjected to the following:

1. A semi- structured interview to their parents or caregivers empathizing the demographic data as age, sex, residency, type of school, school grades, the history of the illness, family history including consanguinity between parents, presence of similar condition in family and other psychiatric disorders in the family. The condition of pregnancy, labor, type of labor, feeding, vaccination, milestones, scholastic achievement, relations, detentions, social and communication skills. Past history of medical or surgical condition or trauma, neuropsychiatric symptoms and signs noted by the caregiver.
2. Full Detailed Dietetic History.
3. Full detailed developmental history especially teething and motor development.
4. Full examination specially to exclude any chronic illness or vitamin (D) deficiency manifestation such as:
   a. Bone deformity: genu valgum, genu varum, frontal posing.
   b. Growth retardation and developmental delay.
   c. Muscle Weakness.
5. Full psychiatric clinical assessment to identify psychiatric symptoms/ disorders as aggression, conduct disorder, anxiety, mood symptoms and disorders, phobia, delayed speech and tics.
6. ADHD diagnosis was based on using Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition (DSM5) (American Psychiatric Association, 2013).[3]
7. Arabic versions of the Conner's rating scales revised, long versions, parent form.[10]
8. Conner's Parent Rating Scale- revised (CPRS- L); Long version (CPRS- R- L)[7]

Aim:

It is applied to detect subtypes and severity of ADHD, and assess scores in co- morbid cases of ADHD and bipolar disorders to compare to cases with ADHD only. Can be used between (3- 17) years.

Items are scored on 14 subscales of symptoms namely: oppositional, cognitive problems/ inattention, hyperactivity, anxious shy, perfectionism, social problems, psychosomatic, ADHD index (screening test for inattention), Conners' global index (CGI): restless- impulsive, CGI emotional liability, CGI total index: (screening test for hyperactivity), DSM- IV: inattentive, DSM- IV hyperactive- impulsive and DSM- IV total.

CPRS is an 80item questionnaire with an average administration time of 25- 30 minutes. It scores the parents' report of their child's behavior during the past month on a 4- point- response scoring, namely (0: Not true or seldom true, 1: Just a little true, occasionally, 2: Often true, quite a bit, and 3: Very often true, very much true).

Assessment of intelligence quotient (IQ) using the Arabic version of the Stanford- Binet Intelligence Scale, 5th Edition (SB5).[12]

Assessment of intelligence quotient (IQ) using the Arabic version of the Stanford- Binet Intelligence Scale, 5th Edition (SB5).[22]

The Full- Scale IQ (FSIQ) is derived from the sum of all the tasks in the SB5. It covers both the Verbal and Nonverbal domains of cognitive ability in a balanced design and taps the five underlying factor index scales of the SB5. The FSIQ provides a global summary of the examinee's current general level of intellectual functioning as measured by the SB5. The FSIQ is considered a reliable measure of g, or the general ability to reason, solve problems, and adapt to the cognitive demands of the environment. The test includes Fluid Reasoning and knowledge and Quantitative Reasoning and Visual Spatial Reasoning.

Measurement of 25 hydroxyvitamin (D) using commercial ELISA kits:

1. Venous blood samples (5 ml) were collected under sterile conditions from each patient and control subjects to measure serum 25-hydroxyl vitamin (D) level by enzyme liked limmunosorbent assay (ELISA) technique. The 25 OH vitamin (D) ELA kit is used for determination of 25 OH vit (D) in human serum and plasma. It was manufactured at immune diagnostic company, Australian patent, kits' number.[27]
2. Estimation of serum calcium, phosphorous and alkaline phosphatase using commercial kits.

Results:

Table (1) Demographic data distribution of the two study groups

		Groups				P- Value
		Patients		Control		
		N (30)	%	N (30)	%	
Age Months Mean± S.D.		90.27± 19.424		89.1± 19.945		0.842
Sex	Male (Total 40)	21	70%	19	63.3%	0.584
	Female (Total 20)	9	30%	11	36.7%	
IQ		94.13± 9.73		95.62± 9.81		0.671

Age of participating children ranged between (5- 10) years (60- 120 months) old with a mean age for cases 90.27± 19.424 months, 21 patients out of 30 (70%) were males and 9 patients 30% were females. As regard controls the mean age group was 89.1± 19.945 months, 19 controls out of 30 (63.3%) were male and 11 controls 36.6% were females. All cases and controls were within the normal IQ range. The two groups were matched as regard age, sex and IQ with no statistically significant difference.

Table (2) Anthropometric measures of the two study groups

	Groups		P- Value
	Patients N (30)	Control N (30)	
Weight (Kg) (Mean± S.D.)	24.87± 5.53	24.52± 4.73	0.793
Height (Cm) (Mean± S.D.)	123.53± 10.65	123.68± 9.69	0.955
BMI (Mean± S.D.)	16.07± 1.23	15.83± 0.77	0.370

Both cases and controls were within normal as regard anthropometric measures and matched with no statistically significant difference.

Introduction:

Attention deficit/ hyperactivity disorder (ADHD) is a childhood-onset neurodevelopmental condition characterized by inattention, hyperactivity, and/ or impulsivity that can persist into adulthood with deleterious effects on social, academic, and behavioral outcomes.[19] ADHD has prevalence of (3- 7)% among scholar population and it is associated with learning disabilities and executive dysfunctions.[1]

Both genetic and neuroimaging studies in the past (20- 30) years have supported on early speculation of the dopamine activity in the presentation of ADHD. Genetic factors associated with dopamine receptor regulation are consistently associated with ADHD and neuroimaging studies have shown that brain structure and function in dopamine- relevant regions are altered in patients with ADHD.[18]

Although medications for ADHD have a large effect size and psychosocial interventions can augment treatment success, more than 30% of children are still symptomatic despite combined treatment. This support the need to use complementary medicine and nutritional supplementation. There is no conclusive data to support nutrient deficiencies as a cause of ADHD. However, patients with ADHD have reduced levels of vitamin (D), zinc, ferritin, and magnesium.[26]

Vitamin (D) is a fat- soluble steroid, either synthesized endogenously or taken from diet, converted in the liver to 25 hydroxyvitamin (D) (25 OHD), and this metabolite is exposed to a second hydroxylation in the kidneys to produce the active form (1,25 OHD). Although 1,25 dihydroxyvitamin (D) is the active form of vitamin (D), serum levels are not considered a useful measure of vitamin (D) status in the body because its half- life is short and it may remain normal even in deficiency secondary to up- regulation of the 1α-OHase enzyme. 25 hydroxyvitamin (D) (25-OH) is agreed to be the best measure of Vitamin (D) and reflects both cutaneous synthesis and intake from food and supplements. The Recommended Dietary Allowance for individuals ages (1- 70) is 600 IU/ day.[16]

In addition to its regulation of calcium and phosphorous in the intestine and stimulation of bone cell mineralization, vitamin (D) is a neuroactive steroid that has been shown in both animal and human studies to be crucial for normal brain development. Vitamin (D) receptors and enzyme es are located in neuronal cells of the substantia nigra, hippocampus, hypothalamus, prefrontal cortex, and cingulate gyrus; many of these regions have also been shown to have abnormalities in ADHD.[9]

Vitamin (D) deficiency during development has deleterious effects on the dopamine system. In animal models, vitamin (D) has been shown to be associated with the production of tyrosine hydroxylase, the rate-limiting enzyme for dopamine synthesis. Experimentally low doses of 1 alpha, 1- 25 dihydroxyvitamin D3 (1,25-(OH) 2D3) (the hormonally active form of vitamin (D)) are able to protect the mesencephalic dopaminergic neurons against toxins that cause a decrease in glutathione content.[11]

The United States food and drug administration (FDA) defines a biomarker as an objective measure of normal processes, pathological processes or pharmacological response. For psychiatry, biomarkers could be used to screen, diagnose, or predict the development of psychiatric disorders. Because no single biomarker candidate may be sufficient for accurate and reliable diagnosis, the current trend in psychiatry has shifted towards identifying sets of biomarkers.[13]

Most likely, no single ADHD biomarker can be identified. However, the use of a combination of markers may help to reduce heterogeneity and to identify homogeneous subtypes of ADHD. Those biomarkers may include Dopaminergic Biomarkers (e.g. Dopamine D4 Receptor (DRD4)), Noradrenergic Biomarkers (e.g. Neuropeptide Y (NPY)), Adrenergic Biomarkers for ADHD (e.g. Alpha- 2A- adrenergic receptor (ADRA2A)), Metabolism Enzymes as Biomarkers (e.g. Dopamine Beta Hydroxylase (DBH)), CNS Development Biomarkers (e.g. Brain Derived Neurotrophic Factor (BDNF)), Potential Biomarkers for environmental Risk factors (e.g. Iron, Zinc, Oxidative Stress), endophenotypes biomarkers (e.g. working memory, selective attention vigilance/ sustained attention, Theta/beta ratio and Reaction Time Variability).[13]

Some researches work to find the relation between ADHD and vitamin (D) and their results found that there is significance deficiency in serum vitamin (D) among ADHD children.[5] Abdelsattar et.al.[2] evaluated vitamin (D) in children with ADHD and they found that vitamin (D) is deficient among Egyptian children with ADHD.

As there is data suggests that vitamin (D) deficiency during development has deleterious effects on the dopamine system[11] and brain dopamine relative regions affected in ADHD.[18] Vitamin (D) is important in cerebral function and it might have a role in the etiopathogenesis of ADHD.[8] Our study aimed to investigate the level of 25OHD in children with ADHD aged 5- 10 years old.

Material and Methods

Subjects:

Subjects were recruited from the Psychiatric Clinic in the Collage of Postgraduate Childhood Studies. The study included 30 children diagnosed as ADHD according to the diagnostic and statistical manual of psychiatric disease (DSM)- 5 criteria.[3] Another 30 subjects with matched age, sex- and social background and no chronic illness were taken as controls.

All parents agreed to undergo the assessment and had informal consent. The study was approved by ethical committee of faculty of postgraduate childhood studies (FPGCS), Ain Shams University.

1. Inclusion criteria:
    a. Age ranges between 5 and 10 years.
    b. Children fulfilled DSM 5 criteria for ADHD.
    c. Both Sexes Were Included.
    d. Not Taking Vitamin Supplementation.
    e. Written informed legal consent was signed by parents or caregivers of the children enrolling in the study.
2. Exclusion criteria:
    a. Patients with calcium supplements or vitamin (D) intake during

Study of Serum Vitamin D Level in a Sample of Egyptian Children with ADHD

(1)Eman M. Al Nagy Hassan, (2)Olwia M. AbdElbaky, (3)Ayman M. Kilany
(1) Consultant of Pediatric and Neonatology, Egyptian Railway Medical Center, Cairo, Egypt. (2)Professor of Psychiatry, Medical Studies Department for children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain-Shams University. Cairo, Egypt.(3)Assistant Professor of Neurology, Department of Research for Children with Special Needs, National Research Center. Cairo, Egypt.

إيمان محمد الناجي حسن
استشاري طب الأطفال وحديثي الولادة ، المركز الطبي للسكك الحديدية المصرية
علوية محمد عبد الباقى
أستاذ الطب النفسي بقسم الدراسات الطبية للأطفال بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
أيمن كيلانى
أستاذ مساعد طب الأعصاب ، قسم أبحاث الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المركز القومي للبحوث

Summary

Background: Attention deficit/ hyperactivity disorder (ADHD) is a childhood- onset neurodevelopmental condition characterized by inattention, hyperactivity, and/ or impulsivity that can persist into adulthood with deleterious effects on social, academic, and behavioral outcomes. Vitamin (D) is a fat- soluble steroid, either synthesized endogenously or taken from diet, converted in the liver to 25 hydroxyvitamin (D) (25 OHD), and then second hydroxylation occur in the kidneys to produce the active form (1, 25 OHD). Vitamin (D) receptors and enzymes are located in neuronal cells of many brain regions which shown to have abnormalities in ADHD.

Materials: This study was done at the Psychiatric Clinic in the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University from April 2018 to August 2019. 123 children assessed to reach the thirty children diagnosed with ADHD who were conducted in this study. Another 30 age, sex- and social background- matched normal children with no chronic illness were taken as controls. Their ages ranged from (5- 10) years. ADHD diagnosis was based on using Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition (DSM5). Conner's Parent Rating Scale Revised was applied. The serum level of human 25 hydroxyvitamin (D) was estimated by ELISA technique. Also, serum calcium, phosphorous and alkaline phosphatase were measured.

Results: There was a highly significant difference between serum vitamin (D) level. It was deficient in cases (14.42± 9.39) and sufficient in controls (26.58± 16.13). Serum calcium and phosphorous level were within normal for both groups with highly significantly lower calcium level (8.72± 0.52) and significantly lower phosphorous level (3.18± 0.80) in cases compared to controls (9.46± 0.40) and (3.62± 0.79) respectively. Serum Alkaline phosphatase was highly significantly higher in cases (166.50± 69.56) than controls (104.77± 77.35).

Conclusion: 25 OHD is deficient in children with ADHD.

Keywords: Attention deficit hyperactivity disorder, vitamin (D), Calcium, Phosphorous, Alkaline Phosphatase.

دراسة فيتامين (د) بمصل الدم فى اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه فى عينة من الأطفال المصريين

المقدمة: اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو حالة تخص التطور العصبى وتبدأ فى مرحلة الطفولة وتتسم بعدم التركيز، وفرط النشاط، و/أو الاندفاع التى يمكن أن تستمر فى مرحلة البلوغ مع آثار ضارة على المخرج الأكاديمى والاجتماعى والسلوكي. فيتامين (د) هو ستيرويد يذوب فى الدهون، وسواء أكان مصنعا داخل الجسم أو مأخوذا من الطعام، فإنه يتحول داخل الكبد إلى ٢٥-هيدروكسى فيتامين (د)، ثم يتعرض هذا المستقلب لعملية هيدروكسيلية أخرى فى الكلى ليتحول إلى الصورة النشطة ١- ٢٥ ثنائى هيدروكسى فيتامين (د). إن مستقبلات فيتامين (د) وإنزيماته توجد فى الخلايا العصبية فى عدة مناطق فى المخ؛ العديد من هذه المناطق تعانى من اختلالات فى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

طريقة البحث: تمت هذه الدراسة فى عيادة الطب النفسى بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس فى الفترة من أبريل ٢٠١٨ إلى أغسطس ٢٠١٩. تم فحص ١٢٣ طفل للوصول إلى عدد ٣٠ طفل مصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والذين تم ادراجهم فى الدراسة. بالاضافة إلى عدد ٣٠ طفل متماشيين مع المجموعة الاولى من حيث العمر والجنس والبيئة الاجتماعية ولا يعانون من أمراض مزمنة كمجموعة ضابطة. أعمار الأطفال تتراوح من خمس إلى عشر سنوات وتم تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بواسطة DSM- 5 (تم تطبيق اختبار كونر المعدل للوالدينز تم قياس ٢٥ هيدروكسى فيتامين (د) فى مصل الدم بواسطة الاليزا كما تم قياس نسبة الكالسيوم والفسفور والفوسفاتيز القلوية فى مصل الدم).

النتائج: هناك فروق إحصائية ذات دلالة عالية فيما يتعلق بمستوى فيتامين (د) فى المصل حيث أنه ناقص فى مجموعة الحالات (١٤,٤٢ ±٩,٣٩) وكافى فى المجموعة الضابطة (٢٦,٥٨ ±١٦,١٣). مستوى الكالسيوم والفوسفور فى حدود الطبيعى فى المجموعتين مع وجود فرق إحصائى ذا دلالة عالية وانخفاض معدل الكالسيوم (٨,٧٢ ±٠,٥٢) فى الحالات وفرق احصائى ذا دلالة وانخفاض معدل الفوسفور (٣,١٨ ±٠,٨٠) حيث ان كليهما اقل فى مجموعة الحالات من المجموعة الضابطة (٩,٤٦ ±٠,٤٠) و(٣,٦٢ ±٠,٧٩) على التوالى. فيما يخص الفوسفاتيز القلوية فهناك فرق احصائى ذو دلالة عالية حيث وجد ان معدله اعلى فى مجموعة الحالات (١٦٦,٥٠ ±٦٩,٥٦) من المجموعة الضابطة (١٠٤,٧٧ ±٧٧,٣٥).

الاستنتاج: فيتامين (د) ناقص فى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

الكلمات الدالة: اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، فيتامين (د)، كالسيوم، فوسفور، فوسفاتيز قلوية.

Accepted at: 19/ 7/ 2022

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

11. Ahn RR, Miller LJ, Milberger S, McIntosh DN (2004) Prevalence of parents' perceptions of sensory processing disorders among kindergarten children. **Am J Occup Ther** 58: 287- 293.
12. Choi YC, Park SJ, Lee MH, Kim JS (2013) The effects of trunk muscle strengthening exercises on balance performance of sitting posture and upper extremity function of children with spastic diplegic cerebral palsy. **J Korean Soc Phys Med** 8: 117- 125.
13. Ayres AJ, Tickle LS (1980) Hyper- responsivity to touch and vestibular stimuli as a predictor of positive response to sensory integration procedures by autistic children. **Am J Occup Ther** 34: 375- 381.
14. Beckung E, Hagberg (2002) Neuroimpairments, activity limitations, and participation restrictions in children with cerebral palsy. **Dev Med Child Neurol** 44: 309- 316.
15. Hosseini SA, Ghoochani BZ, Talebian S, Pishyare E, Haghgoo HA, et.al. (2015) Investigating the effects of vestibular stimulation on balance performance in children with cerebral palsy: A randomized clinical trial study. **JRSR** 2: 41- 46.
16. Kantor J, Hlaváčková L, Du J, Dvořáková P, Svobodová Z, Karasová K, Kantorová L. The Effects of Ayres Sensory Integration and Related Sensory Based Interventions in Children with Cerebral Palsy: A Scoping Review. **Children**. (2022); 9(4): 483.
17. Russell D, Rosenbaum P, Gowland C, Hardy S, Lane M, Plews N, et.al. **Manual for the Gross Motor Function Measure**. Children's Developmental Rehabilitation Programme at Chedoke- McMaster University Ontario, (1993); 67- 73
18. Dunn W. **Sensory profile 2 user's manual**. Bloomington: Pearson; (2014).
19. Dean E, Dunn W, Little L. Validity of the sensory profile 2: a confirmatory factor analysis. **Am J Occup Ther**. (2016); 70 (4_Supplement_1): 7011500075p1
20. Bumin, G.; Kayihan, H. Effectiveness of Two Different Sensory-Integration Programmes for Children with Spastic Diplegic Cerebral Palsy. **Disabil. Rehabil**. (2001), 23, 394- 399
21. Mahaseth, P. K.& Choudhary, A. (2021). Sensory Integration Therapy Verses Conventional Physical Therapy Among Children With Cerebral Palsy On Gross Motor Function- A Comparative Randomized Controlled Trial. Annals of the Romanian Society for **Cell Biology**, 17315- 17334.
22. Palmer Fb, Shapiro Bk, Wachtel Rc, Allen Mc, Hiller Je, Harryman Se, Mosher Bs, Meinert Cl, Capute Aj. The Effects of Physical Therapy on Cerebral Palsy. **New England Journal of Medicine**. (1988) Mar 31; 318(13): 803- 8.
23. Shamsoddini, Alirezajune (2010), "Comparison between effect of neurodevelopment technique and sensory integration therapy on gross motor function in spastic cerebral palsy children", **Iranian Journal of Child Neurology**, Vol. 4, no. 1
24. Pavão, S. L; Lima, C. R. G; Rocha, N. Association between sensory processing and activity performance in children with cerebral palsy levels I- II on the gross motor function classification system. **Braz. J. Phys. Ther**. (2021), 25, 194- 202
25. Ko MS, Chung JH, Jeon HS (2010) Correlation between Pediatric Balance Scale (PBS) and Gross Motor Function Measurement (GMFM) scores in children with cerebral palsy. **J Korean Soc Phys Med** 50: 281- 288.
26. Barakat, M. K. A., Elmeniawy, G. H. & Abdelazeim, F. H. (2021). Sensory systems processing in children with spastic cerebral palsy: a pilot study. **Bulletin of Faculty of Physical Therapy**, 26(1), 1-10.

sensory modulation and motor ability performance in those patients using GMFM scale. The results showed that sensory processing affects functional abilities in self- care and social function (r2= 0.30 and r2= 0.39, respectively) and caregiver assistance (r2= 0.36 and r2= 0.37, respectively), ($p<0.05$).[23] It also recommended a new intervention to deal with these sensory disorders in CP children to improve their functional mobility. This agreed with our study that SIT improves gross motor functions and thus improves performance and functional ability.

Additionally, Shams Aldine et.al. (2010) performed a study to compare the effect of neuro- developmental treatment and sensory integration therapy on gross motor function in CP children. Twenty- two spastic CP children were randomly divided into two groups, one group received SIT and the other group received neurodevelopmental therapy. R esults showed significant improvement in SIT group specifically in lying (P= 0.003), sitting (0.009), crawling and kneeling (0.02) and standing ability (P= 0.04).[24]

Our results showed significant improvement in rolling ($p<0.001$) and walking ($p<0.001$). However, this comes in contrast with Shams Aldine et.al., 2010 where there was no statistical significance in rolling (P= 0.65) and walking (P= 0.69) in the group received SIT. This could be justified in our study as we included larger number of CP children and the sessions were on a longer period of time.

Literature has also stated that sensory integration problems in those CP children leads to functional immobility, abnormal tone and posture, lack of muscle coordination and imbalance which may lead to unstable mobility.[25]

The current study also yielded a high significant improvement ($p< 0.001$) in sensory processing assessed by CSP- 2 in all scale aspects (Auditory, Visual, Touch, Movement, Body Possession and Oral) after SIT sessions. We believe that this improvement is correlated to the fact that CP children have sensory processing problems and thus affecting their gross motor functions.

This goes in concordance with a previous study that analyzed the sensory profile in children with CP classified by GMFCS using CSP- 2. Their results showed that all twenty (n= 20) participants with age (6- 9) years suffer from defect in at least one sensory domain.[26]

In conclusion, within this study sample, CP children showed significant improvement gross motor performance after a 6 months therapy duration with total 72 sessions of sensory integration therapy. Improvements were mainly achieved in the targeted areas and domains on which plan of SIT therapy was tailored for. These results indicate the importance of SIT in managing CP patients as an adjunctive treatment modality with occupational and medical treatment.

Future Recommendation:

1. The size sample was small, further studies may get generalized results with larger sample size.
2. Studies may include other CP varieties.
3. Scarcity of CP patients who do not receive medical treatment that may affect muscle spasticity such as muscle relaxants (baclofen) or botilinum toxin injections.

Conclusion:

The present study aimed to assess the impact of sensory integration therapy on gross motor functions in CP children which would affect their functional mobility. The study also assessed the effect of sensory integration therapy on muscle spasticity in those patients. Results showed that there is a significant improvement on muscle spasticity and gross motor function after sensory integration therapy thus, improvement of functional mobility in daily life activity.

Thus management of sensory processing deficits in the CP is a corner-stone hand in hand with other neuro- rehabilitation and occupational therapy to enhance functional mobility.

- Conflict of Interest: None.
- Funding: None.

References:

1. Bartels EM, Korbo L, Harrison AP. Novel insights into cerebral palsy. **J Muscle Res Cell Motil**. (2020); 41(2): 265- 7.
2. Van Eyk CL, Corbett MA, Gardner A, Van Bon BW, Broadbent JL, Harper et.al. Analysis of 182 cerebral palsy transcriptomes points to dysregulatof trophic signalling pathways and overlap with autism. **Transl Psychiatry**. (2018); 8(1): 1- 10.
3. Ozkan Y. Child's quality of life and mother's burden in spastic cerebral palsy: a topographical classification perspective. **J. Int Med Res**. (2018); 46(8): 3131- 7
4. Cans C. Surveillance of cerebral palsy in Europe: a collaboration of cerebral palsy surveys and registers. **Dev Med Child Neurol**. (2000); 42(12): 816- 24.
5. Patel DR, Neelakantan M, Pandher K, Merrick J. Cerebral palsy in children: a clinical overview. **Transl Pediatr**. (2020); 9(1).
6. Jorquera- Cabrera S, Romero- Ayuso D, Rodriguez- Gil G, Triviño-Juárez JM. Assessment of sensory processing characteristics in children between 3 and 11 Years Old: a systematic review. **Front Pediatr**. (2017); 5:57.
7. Metz AE, Boling D, DeVore A, Holladay H, Liao JF, Vlutch KV. Dunn's model of sensory processing: an investigation of the axes of the four- quadrant model in healthy adults. **Brain Sci**. (2019); 9(2): 35.
8. Foxe JJ, Del Bene VA, Ross LA, Ridgway EM, Francisco AA, Molholm S. Multisensory audiovisual processing in children with a sensory processing disorder (II): speech integration under noisy environmental conditions. **FrontIntegr Neurosci**. (2020); 14(July): 1-8.
9. Anttila H, Autti- Rämö I, Suoranta J, Mäkelä M, Malmivaara A (2008) Effectiveness of physical therapy interventions for children with cerebral palsy: A systematic review. **BMC Pediatr** 8: 14.
10. Carlberg EB, Hadders- Algra M (2005) Postural dysfunction in children with cerebral palsy: Some implications for therapeutic guidance. **Neural Plast** 12: 221- 228.

in table (6).

Additionally, the study assessed the spasticity of muscles in the included CP patients using MAS scale and it showed highly significant improvement with p value (<0.0001) after sensory integration therapy as shown in table (7).

Table (7) Modified Ashworth spasticity scale before and after SIT

Modified Ash Worth Spasticity Scale		Before No. = 65	After No. = 65	Test Value	P- Value	Sig.
Hip Flexors	Mean± SD	3.42±0.53	2.57±0.59	−7.030	<0.001	HS
	Range	2- 4	1- 4			
Hip Extendors	Mean± SD	3.25±0.56	2.03±0.77	−7.126	<0.001	HS
	Range	2- 4	1- 3			
Hip Internal Rotators	Mean± SD	3.40±0.55	1.92±0.69	−7.234	<0.001	HS
	Range	2- 4	1- 3			
Hamstrings	Mean± SD	3.18±0.46	1.74±0.71	−7.180	<0.001	HS
	Range	2- 4	1- 3			
Gastroconemius	Mean± SD	3.17±0.57	1.43±0.64	−7.399	<0.001	HS
	Range	2- 4	0- 3			

SD: Standard Deviation.

There was a positive relationship between sensory integration function assessed by CSP 2 and gross motor function assessed by GFMF88 in which, higher scores of CSF 2 (improved sensory integration performance) indicates improved functional ability (high GFMF 88 scores) which is demonstated in a scatter plot in diagram (1).

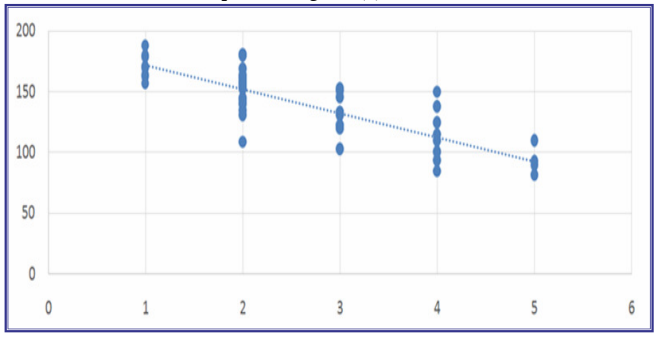

Diagram (1) scatter plot between GFMF and CSP.

Discussion:

CP children suffer from difficulty in functioning during daily activities. Studies showed that these difficulties are due to the nervous system insult that affects the gross motor muscles affecting gross motor mobility and tonicity that affects control of posture. On the other hand, altered sensory processing modulation has an additive effect which impairs motor functions, mobility and limits adaptation of those children in their daily life.

Fine motor skills in CP are connecting with adequate gross motor functions. It has been shown in recent literature that somatosensory interaction and visual motor pathways are crucial in sensory modulation in CP. Patients with low sensory profile have low scores in adequate perception and accordingly poor copying, positioning and impaired tactile and proprioception.[20] These impairments negatively impairs the fine and gross motor functions in CP.

Neuro- rehabilitation, occupational and medical approaches are different conventional modalities used in management of CP children. Occupational medicine treatment modalities mainly focused on attaining the optimum motor function for each case to guard against abnormal postures and to improve the defects in gross motor abilities aiming to reach the maximum functional capacity and participation.

Various types of CP have its own type of neuro rehabilitation designed by clinicians to meet the deficiencies and strengths for each type. Fortunately, therapies based on sensory integration modulation are beneficial to all clinical variants of CP. However it is not widely spread as an option in the management plan of CP children. Thus our study aimed to find out the impact of SIT in the gross motor functional mobility and muscle spasticity in those children.

This study has proved that motor functions could be facilitated by sensory integration therapy. Changes in motor abilities and performance are expected to improve after different type of SIT or exercise. The main goal of SIT is to improve posturing and movement stability by group of exercises and actions in the session that are targeted towards specific area in gross motor ability of each CP child.

Additionally, sensory integration therapy also showed it can improve muscle spasticity which is a major problem in CP patients and in turn imposes the functional mobility of the muscles.

To our recent knowledge, there were no studies on Egyptian population assessing the impact of SIT on gross motor function in a number of CP children. Moreover, assessment of muscle spasticity by MAS scale to justify that SIT improved the spasticity thus, the functional mobility assessed by GMFM.

Results in this study revealed high significant improvement (p< 0.001) in gross motor function of the included participants in all five scales of GMFM:

1. Lying and rolling.
2. Sitting.
3. Crawling and Kneeling.
4. Standing.
5. Walking, Running, and Jumping after sensory integration therapy sessions.

Similarly, in previous study which included 30 CP patients divided into two groups, group A (15 patients) received SIT and conventional therapy. While group B (15 patients) received only conventional treatment.

Results indicated highly significant difference (P<0.00) in a group A in gross motor function assessed by GMFM 88, which highlights the impact of SIT on gross motor function.[21]

Moreover, in a randomized controlled trial by Palmer et.al, who performed SIT on spastic diplegic patients to improve sitting and crawling abilities. Results was assessed by Bayley motor scale and it showed that there was significant improvement in the patients who were subjected to sensory integration therapy than the patients who were subjected to home based therapies.[22]

Silvia et.al., (2021) investigated 28 CP children with age range 5 to 15 years (mean± SD; 9.9± 3.2 years) to assess if there is a relation between

Table (2) Mean Age and gender of CP children in our study group

		No. = 65
Age	Mean±SD	5.68± 1.57
	Range	3- 9
Gender	Female	21 (32.3%)
	Male	44 (67.7%)

SD: Standard Deviation

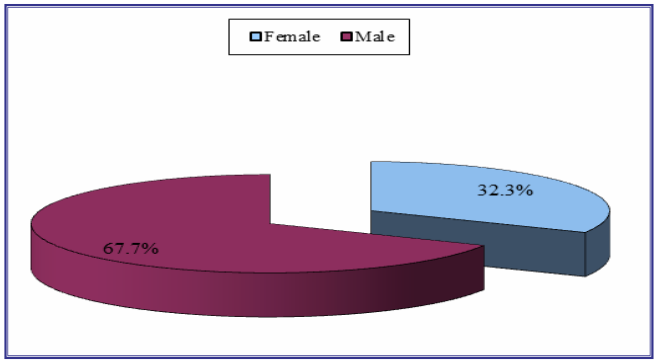

Figure (1): Pie chart showing males and females percentage in the study group.

Table (3): mean, standard deviation, minimum and maximum score of GMFM 88 in study group before treatment

GFMF Score Before		No. = 65
Lying And Rolling	Mean± SD	27.08± 18.44
	Range	1.9- 66.66
Sitting	Mean± SD	34.64± 15.50
	Range	8.3- 66.66
Crawling And Kneeling	Mean± SD	31.57± 13.47
	Range	11.7- 66.66
Standing	Mean± SD	27.47± 14.43
	Range	7.6- 58.9
Walking, Running, Jumping	Mean± SD	25.48± 9.21
	Range	4.1- 56.9

SD: Standard Deviation

We investigated the gross motor functions in CP children by measuring the five scales of GMFM- 88 score before SIT, as demonstrated in table (3) the results showed the mean of lying and rolling, sitting, crawling and kneeling, standing, and walking, running, jumping was (27.08± 18.44 SD), (34.64± 15.50 SD), (31.57± 13.47 SD), (27.47± 14.43 SD), and (25.48± 9.21 SD) respectively.

Table (4) Wilcoxon Rank test in GFMF 88 scale before and after therapy

GFMF Score		Before No. = 65	After No. = 65	Test Value	P- Value	Sig.
Lying And Rolling	Mean± SD	27.08± 18.44	37.99± 22.60	-7.010	<0.001	HS
	Range	1.9- 66.66	9.8- 86.27			
Sitting	Mean± SD	34.64± 15.50	50.02± 16.11	-7.011	<0.001	HS
	Range	8.3- 66.66	20- 90			
Crawling And Kneeling	Mean± SD	31.57± 13.47	50.87± 18.33	-7.010	<0.001	HS
	Range	11.7- 66.66	30.95- 85.7			
Standing	Mean± SD	27.47± 14.43	50.35± 19.26	-7.011	<0.001	HS
	Range	7.6- 58.9	25.64- 87.1			
Walking, Running, Jumping	Mean± SD	25.48± 9.21	44.57± 13.93	-7.010	<0.001	HS
	Range	4.1- 56.9	18- 72.22			

P- value >0.05: Non significant (NS); P- value <0.05: Significant (S); P- value<0.01: highly significant (HS): Wilcoxon Rank test

Results in our study group showed highly significant improvement of gross motor function assessed by GMFM 88 scale after sensory integration therapy with p- value< 0.001 in the five aspects of GMFM88 scale; (Lying and Rolling), (Sitting), (Crawling and kneeling), (Standing), (Walking, running and jumping) table (4).

As shown in figure (2), the five aspects of gross motor functions measured by GMFM88 scale are demonstrated in a bar chart showing an improvement after sensory integration therapy in our study group.

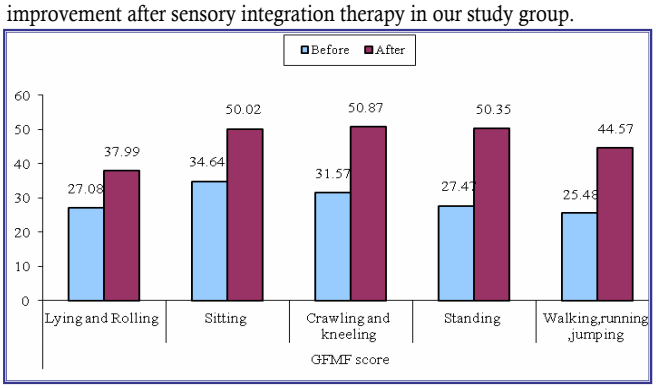

Figure (2): Bar chart for GFMF- 88 scale before and after SIT therapy.

Table (5) the mean, standard deviation, minimum and maximum score of CSF 2 in study group before treatment.

Child Sensory Profile 2 Scale Raw Score before		No. = 65
Auditory	Mean± SD	8.92± 1.72
	Range	3- 11
Visual	Mean± SD	8.00± 1.53
	Range	2- 10
Touch	Mean± SD	6.45±0.94
	Range	4- 8
Movement	Mean± SD	5.29± 1.04
	Range	2- 7
Body Position	Mean± SD	3.92±0.83
	Range	2- 7
Oral	Mean± SD	7.66±0.78
	Range	6- 10

SD: Standard Deviation

As regards the mean, standard deviation, minimum and maximum score of CSF 2 profile in CP children who participated in the study, results showed in table (5) the mean of auditory scale was (8.92) with (±1.72 SD), the mean of visual scale was (8) with (±1.53 SD), the mean of touch scale was (6.45) with (±0.94 SD), the mean of movement scale was (5.29) with (±1.04 SD), the mean of body position scale was (3.92) (±0.83 SD) and the mean of oral scale was (7.66) with (±0.78 SD).

Table (6) Wilcoxon rank test in sensory aspects of CSF- 2 profile in CP children

Child Sensory Profile 2 Scale Raw Score		Before No. = 65	After No. = 65	Test Value	P- Value	Sig.
Auditory	Mean± SD	8.92± 1.72	10.11± 1.55	-5.903	<0.001	HS
	Range	3- 11	4- 13			
Visual	Mean± SD	8.00± 1.53	10.12± 1.77	-6.471	<0.001	HS
	Range	2- 10	5- 15			
Touch	Mean± SD	6.45±0.94	10.17± 2.13	-7.031	<0.001	HS
	Range	4- 8	8- 17			
Movement	Mean± SD	5.29± 1.04	9.62± 2.45	-7.026	<0.001	HS
	Range	2- 7	4- 15			
Body Position	Mean± SD	3.92±0.83	7.03± 1.90	-6.991	<0.001	HS
	Range	2- 7	4- 13			
Oral	Mean± SD	7.66±0.78	8.37±0.82	-5.613	<0.001	HS
	Range	6- 10	6- 10			

P- value> 0.05: Non significant (NS); P- value <0.05: Significant (S); P- value<0.01: highly significant (HS): Wilcoxon Rank test

Results also showed highly significant improvement in sensory aspects (auditory, visual, touch, movement, body possession and oral) assessed by CSF- 2 after sensory integration therapy with p- value (<0.001) as shown

3. Gross motor function assessment using Gross motor function measurement (GMFM- 88) scale. Clinical neurologists usually use this test to analyze the gross motor functions of CP children and to detect any changes in it. It consists of 88 items that are divided to five areas of gross motor function:
   a. Lying and rolling.
   b. Sitting.
   c. Crawling and kneeling.
   d. Standing
   e. Walking, running, and jumping.

   The GMFM 88 scale has been used widely in assessment of motor function in CP children which also allows the study of quantitative changes after any intervention in gross motor functions.
4. Sensory integration was assessed by Child sensory profile 2 (CSP- 2) which consists of 86 items that measures the sensory characteristics of the child and is reported by the parent.[17]

   CSP- 2 is divided into 4 sensory patterns areas: seeking, avoiding, sensitivity and registration. CSP- 2 also measures the 6 sensory areas (auditory, visual, touch, movement, body position and oral), and three behaviors related to sensory processing (behavioral, socio- emotional and attention).

   Responses for the profile are described on a five likert point scale for each single item as the following: (0= not applicable), (1= almost never or never) and (5= almost always or always). As much as the scores are high, this means high incidence of such behavior and indicates the presence of high sensory defect.[18]
5. Muscle spasticity scale assessment by Modified Ashworth Spasticity scale: Quantitative assessment of muscle tone and spasticity in CP children is commonly studied by clinicians using the Ashworth Scales (AS) and the Modified Ashworth Scales (MAS). These are tests that are done manually to examine muscle resistance and tonicity against stretching the muscle passively Table (1).[19]

Table (1) Grades of spasticity according to the modifiedAshworth scale (Ashworth, 1987)

Grade	Description
0	No increase in muscle tone
1	Slight increase in muscle tone, manifested by a catch and release or by minimal resistance at the end of the ROM when the affected part (s) is moved in flexion or in extension
1+	Slight increase in muscle tone, manifested by a catch, followed by minimal resistance throughout the reminder (less than half) of the ROM
2	More marked increase in muscle tone throughout most of the ROM, but affected part (s) easily moved
3	Considerable increase in muscle tone, passive movement is difficult
4	Affected part (s) rigid in flexion or extension

6. Sensory integration therapy was held in the sensory motor integration therapy room in the care of special needs center- faculty of postgraduate studies- Ain Shams University. Each participant had 60 minutes session 3 times per week for 6 months with total 72 sessions.

SIT focused on visual perception, body awareness, tactile perception, visual motor coordination training, vestibular and proprioceptive exercises that aimed to enhance ability of those children to receive, process and integrate the sensory inputs.

Therapies included visual awareness and perception using bars of lights in a dark room with patterns of lights synchronized to turn on and off in time intervals. Touch and pressure were aroused using cardboard with different textures from soft to harsh, pressure was stimulated using therapist hands and different weighs applied on pressure muscles and joints of each child, different weighted cuff lings applied to the extremities to create stimulating points of pressure and touch on body parts.

Proprioception and body awareness was enhanced by using CP ball, tilt bars, hanging swings, and special massage chairs.

Oral movements were also trained first by massaging the mastication muscles and applying different textures to the child.

In every SIT session, the therapist achieved reduction in muscle tone of every CP patient by applying sustaining stretching position exercises in all limbs and extremities while the child is put in sitting, standing, and crawling positions. Cerebral Palsy ball and tilt board were used to achieve balance and corrective responses. An age appropriate developmental milestone was studied and proper age appropriate ambulation training was applied.

GMFM 88, CSP- 2 and MAS was assessed again post treatment to sensory integration therapy to assess the improvement.

Ethical Approval And Consent:

Written consent after oral approval and consent was fulfilled prior the study according to the Faculty of Post- graduate Childhood Studies national ethical consideration code (RHDIRB2020110401) registered in 4th of November 2020.

Statistical Analysis:

The study data was collected, revised, coded and entered to the Statistical Package for Social Science (IBM SPSS) version 23. The quantitative data were presented as mean, standard deviations and ranges when parametric.

Also qualitative variables were presented as number and percentage Wilcoxon test was used to compare between 2 paired groups with quantitative data and non- parametric distribution.

Correlations between 2 quantitative parameters in the same group were done by Spearman correlation and a scatter plot was used to display the relationship.

The confidence interval was set to 95% and the margin of error accepted was set to 5%. So, the p- value was considered significant as the following (P> 0.05: Non significant, P< 0.05: Significant, P < 0.01: Highly significant).

Results:

Descriptive analysis in our study group showed that a total number of sixty five CP patients (n= 65) of which 21 females (32.2%) and 44 males (67.7%) were included in the study with mean age 5.68± 1.57 SD and range (3- 9) as demonstrated in table (2) and figure (1) respectively.

Introduction:

Cerebral palsy (CP) is a common neurological disorder that affects movement, muscle tone, and motor skills. It is characterized by persistent and non- progressive signs that appear later clinically and during child's developmental period, usually resulting from a lesion in the prenatal, perinatal or post natal period that insults the brain during embryogenesis and developing period in either early fetal or post natal life.[1][2] The most common type of CP is spastic cerebral palsy (SCP), either unilateral or bilateral and may represent 75% to 85% of cases.[3]

The insulting lesion usually affects the motor abilities and it is usually accompanied by other complications that may be manifested by cognitive impairments, sensory disturbances, communication disorders, as well as perceptual and behavioral problems in sensory. Additional comorbidities could be seen such as problems in the musculoskeletal system and epilepsy.[4]

Multidisciplinary approach and integrative therapy is the key role in management of cerebral palsy, its goal is to apply a holistic and coordinated plan of early intervention in order to reach the optimum level of child's engagement and independence in the surrounding community.[5]

Sensory integration is a term that identifies the process of which the body receive and analyze of all sensory stimuli that is received from the surroundings and the way the brain process these stimuli. After brain processing, these stimuli are organized and integrated properly then the brain gives the reaction that is proper to the stimulus given. The human body then responds in an organized and efficient way.[6]

Sensory Processing Disorder (SPD) is defined as a disorder in an individual's response to the normal sensory stimuli in which the response is not compatible with the stimulus. It could be presented by either hyposensitive sensory processing disorder or hypersensitive processing disorder. Both types could definitely affects patients life especially CP children as it can impair their daily life activity, mobility and participation.[7]

Sensory integration therapy is a type of treatment modality that is introduced to many disorders. It is mainly based on understanding the defect in sensory inputs signaling and how they are integrated and processed in the brain, then in acts on organizing and modifying the way of receiving those sensory inputs to the right tract in order to give the proper efficient response.[8]

Usually CP children are managed by medications and rehabilitation. However these modalities are mainly targeted to the motor deficits in those patients neglecting the sensory deficits which eventually lead to developmental disability.[9][10] According recent literature in the field of CP and sensory deficits, it has been found that those patients do have not only motor deficits but also disorders in sensory integration and processing.[11][12]

Children with cerebral palsy usually are presented with deficits in executive functions which appear symptomatically in the form of poor arousal response, low attention span, as well as problems in motivation and behavior that results in defect in action and organization plan.[13][14]

Majority of CP children suffer centrally from sensory discrimination and integration deficits mainly in the proprioception and tactile function. These impairments lead to sensory disorders that act as additive effect on abnormal spastic tone in the muscles manifested as abnormal posture and mobility.[11]

The central nervous system in cerebral palsy is injured by an insult that affects both sensory and motor functions.[12][13] Accordingly, altered sensory stimuli processed by CP brain leads to abnormal response that is shown as abnormal body movement, altered posture and loss of control. These impairments give a false proprioception stimulus and in return a false response that eventually results in an improper movement. These deficits in CP children usually lead to limitations of mobility actions and planning.[14]

Therefore, both motor and sensory abilities are equally of crucial importance for the optimum functional ability and oriented mobility in CP children daily life activities and participation.[15]

According to a scoping review study, results revealed that sensory integration therapy has improved motor rehabilitation results in CP children. However, it recommended other researches to assess SIT effectiveness in those children.[16]

The present study aims to identify the impact of sensory integration therapy on gross motor function in CP children and also its effect on muscle spasticity that indeed will suggest anew multidisciplinary modalities of treatment in CP children rather than conventional ones to help them in proper participation.

Methods:

An interventional study was conducted on sixty five children with CP.

Participants And Procedures

Subjects:

The present study included sixty five children who matched the inclusion criteria attending neurology outpatient clinic of special needs care center, faculty of postgraduate childhood studies, Ain Shams University, Cairo, Egypt. The authors examined 200 patients from July 2020 till October 2021 to meet the inclusion criteria of the study.

- Inclusion Criteria: We included CP children diagnosed by pediatric neurologist with age range (3- 9) years of both sexes.
- Exclusion Criteria: We excluded CP children who received surgical procedures to improve motor functions such as tendon lengthening, botilinum toxins or baclofen pumps for treating spasticity and children with any chronic medical health condition that may affect sensory and motor ability.

Procedure:

All sixty five CP children participated in the study where subjected to:

1. Detailed medical history and clinical examination mainly to exclude chronic medical health conditions.
2. Clinical neurological assessment by pediatric neurologist to diagnose CP.

The Effect Of Sensory Motor Integration Therapy On Gross Motor Function In Cerebral Palsy Children

Dina Hesham Noureldin, Mostafa El Nashar,
Omar El-Shourbagy, Lamis H. Mekkawy
Department of Medical Studies for Children Faculty Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University, Cairo, Egypt

دينا هشام نور الدين
مصطفى النشار
عمر الشوربجي
لميس حسن مكاوي
قسم الدراسات الطبية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Summary

Background: Cerebral palsy is a neurological disorder that affects the functional mobility of children in their daily life. Sensory integration intervention represents an emergent aspect of study and is as important as the role of motor affection in children suffering spastic cerebral palsy. Therefore, early intervention with all management modalities may improve children's mobility, activity, and participation.

Objectives: to study the impact of sensory integration therapy on gross motor function and muscle spasticity in an Egyptian sample of children with cerebral palsy.

Methods: Two hundred children attending neurological outpatient clinic were examined by pediatric neurologist to meet the inclusion criteria of the study in which total number of sixty- five (n= 65) children diagnosed with cerebral palsy with age range three to nine years old were recruited from center of special needs children Ain Shams University, Cairo, Egypt. All subjects received pre and post intervention assessment of gross motor function using Gross motor function measurement- 88 scale by a pediatric neurologist, child sensory profile- 2 and modified Ashworth spasticity scale. Sensory integration therapy sessions were done 3 times per week each for 60 minutes for 6 months duration with total 72 sessions. Duration of the study was from July 2020 to October 2021.

Results: Sixty five CP patients (n= 65) where 21 females 32.2% and 44 males 67.7% with spastic cerebral palsy participated in the study. Results showed improvement with high significance (P<0.0001) in the 5 domains of gross motor functions within the study group after intervention with sensory integration sessions. Decrease in muscle spasticity (P<0.0001) in those children. Sensory profile assessment also showed significant improvement in its aspects with (P<0.0001).

Conclusion: Sensory integration therapy is a promising modality of rehabilitation and could be very beneficial in the early intervention management plan of cerebral palsy.

Keywords: Cerebral palsy, sensory integration, gross motor, spasticity.

تأثير العلاج الحسي الحركي التكاملي
علي المهارات الحركيه الكبري لدي الاطفال المصابين بالشلل الدماغي

مقدمه: الشلل الدماغي هو اضطراب عصبي يؤثر على الحركة الوظيفية للأطفال في حياتهم اليومية. تعد دراسة دور التكامل الحسي جنبا إلى جنب مع الدور الحركي للأطفال المصابين بالشلل الدماغي التشنجي مجالا ناشئا للدراسة، لذلك فإن التدخل المبكر بجميع طرق العلاج قد يحسن حركة الأطفال.

الاهداف: لتحديد تأثير علاج التكامل الحسي على الوظيفة الحركية الكلية والتشنج العضلي في عينة مصرية من الأطفال المصابين بالشلل الدماغي.

نوع الدراسه والتصميم: دراسه اكلينيكيه اجريت علي خمسة وستين (ن= ٦٥) طفل مصاب بالشلل الدماغي تتراوح أعمارهم من ثلاث إلى تسع سنوات في مركز أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعات (عين شمس، القاهرة، مصر). تم تقييم الوظيفة الحركية الإجمالية باستخدام مقياس قياس الوظيفة الحركية الإجمالية GFMF-88 قبل وبعد العلاج بالتكامل الحسي الحركي. تم أيضا اختبار الملف الشخصي الحسي للطفل Child Sensory Profile 2 ومقياس Modified Ashworth Spasticity Test قبل وبعد التدخل على جميع المرضي. تم إجراء جلسات علاج التكامل الحسي ٣ مرات في الأسبوع حيث استمرت كل جلسه لمدة ٦٠ دقيقة لمدة ٦ أشهر بإجمالي ٧٢ جلسة.

العينة: تضمنت الدراسه عدد الإجمالي خمسة وستون مريضا بالشلل الدماغي (ن= ٦٥) واظهرت نسبه ٢١ أنثى ٣٢,٢% و ٤٤ ذكرا ٦٧,٧%.

النتائج: أظهرت النتائج تحسنا كبيرا في الوظائف الحركية الكبرى لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي بعد جلسات العلاج التكامل الحسي بدلاله احصائيه P<0.0001، إلى جانب التحسن السريري في التشنج العضلي لدى هؤلاء الأطفال.

الكلمات الافتتاحيه: شلل دماغي، تكامل حسي حركي، مهارات حركيه كبري، تشنج عضلي.

Accepted at:29/ 8/ 2022

Contents

Title	Researcher	Pg
The Effect Of Sensory Motor Integration Therapy On Gross Motor Function In Cerebral Palsy Children …	Dina Hesham Noureldin Mostafa El Nashar، Omar El-Shourbagy Lamis H. Mekkawy …	1
Study of Serum Vitamin D Level in a Sample of Egyptian Children with ADHD …	Eman M. Al Nagy Hassan Olwia M. AbdElbaky Ayman M. Kilany …	9
A Study of Impact of Perinatal Asphyxia on Thyroid Hormone Levels in Newborns admitted in NICU, Al Galaa Teaching Hospital …	Reham S. Abd AlHameed …	15
Assessment of Plasma Zonulin and Copeptin Levels in Childhood …	Safinaz Megahed Rehab A. Mahmoud Sahar A. El-Masry Manal M. Aly Hanaa Reyad Abdallah Shereen Hamdy Abd El Aziz Dina Y. Elalfy (Affiliation ID 60014618) …	19
A Study of Zinc in full term Neonates with Hyperbilirubinemia and under phototherapy …	Eman S. Al-Shony Rehab Abd El Kader Ali Abd Al Aziz Eman Refaat Safinaz E. El-Toukhy Mohamed Abdel Aty Dina Y. Elalfy …	25

or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et.al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three

Chief of the Board

Prof.Howida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M. A. Bahader

Prof.Faiza Y. Abdelmgeed

Prof.Itemad K. Moebed

Prof.Howaida H. Elgebaly

Prof.Hayam K. Nazeef

Prof.Mohamed R.Elbehiry

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

fpcs.asu.edu.eg

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg

Journal of
CHILDHOOD STUDIES
(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.25
ISSUE 4
OCT.- DEC.2022

Egyptian national library catalog number 12843/2007
Medicus for EMRO: 2090-0619
JSC.journals.ekb.org
Supreme Council of Egyptian Universities's Score 7/7